مملكة البحرين
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

صفة الصفوة

تصنيف

الإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
الشهير بابن الجوزي الحنبلي البغدادي

المتوفى سنة ٥٩٧ هـ

حققه وقدم له وعلق عليه
أ. د. عامر حسن صبري التميمي

المجلد الثاني

اسم الكتـاب: صفة الصفوة.
اسم المؤلـف: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي.
اسم المـحقق: أ. د. عامر حسن صبري التميمي.
المقطــــع: 24x17 سم.
عدد المجلدات: عشر مجلدات.
عدد صفحات المجلد الثالث: 669.

سـنة الطـبع: 1446هـ - 2024م.

رقم الناشر الدولي: 978-99958-2-364-1
رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة: 381/ د.ع/ 2024
رقم حقوق الملكية الفكرية: أ/ 119/ 1862/ 2024

جميع الحقوق محفوظة
للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

الطبعة الأولىٰ
1446هـ - 2024م

ص.ب: 75222
مملكة البحرين

الموقع الإلكتروني: www.almajles.gov.bh

لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي» أو التسجيل، أو التخزين أو الاسترجاع، دون إذن خطي من المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية.

صِفَةُ الصَّفْوَة

بسم الله الرحمن الرحيم

ومِنَ الطَّبَقَةِ الخَامِسَةِ

وَهُم الَّذِينَ تُوفِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُمْ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ

١١٩ - عَبْدُاللهِ بنُ العبَّاسِ بنِ عَبدِالمُطَّلِبِ

يُكْنَىٰ أَبا العبَّاسِ.

وُلِدَ في الشِّعْبِ وبَنُو هَاشِمٍ مَحْصُورُونَ قَبْلَ خُرُوجِهِم مِنْهُ بِيَسِيرٍ، وذَلِكَ قَبْلَ الهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ(١).

وتُوفِّي النَّبِيُّ ﷺ وَهو ابنُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

كَانَ حَبْرَ الأُمَّةِ، ويُسَمَّىٰ البَحْرَ لِغَزَارةِ عِلْمِهِ، وكَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ يَدْعُوَانِه، فيُشِيرُ عَلَيْهِمَا مَعَ أَهْلِ بَدْرٍ، وكَانَ يُفْتِي في عَهْدِهِمَا إلىٰ أَنْ مَاتَ.

وكَانَ لَهُ مِنَ الوَلَدِ: العبَّاسُ، وعَلِيٌّ السَّجَّادُ، والفَضْلُ، ومُحَمَّدٌ، وعُبَيْدُاللهِ، ولُبَابَةُ، وأَسْمَاءُ.

٩٢٠ - أَخبَرَنَا أَبو بَكرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَفَّانُ،

---

(١) هو شعب عبدالله بن عامر بن كُرَيز، وهو الذي تسميه الناس اليوم شعب عامر في منطقة الغزة، ويقع علىٰ يمين طريق الذاهب إلىٰ المعلاة وإلىٰ منىٰ، وقد غمره البنيان من كل جوانبه، ثم هدم بالتوسعة الجديدة.

[٣أ/ ٢] قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُثْمَانَ/ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا مِنَ اللَّيْلِ، قَالَتْ مَيْمُونَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَضَعَ لَكَ هَذَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ(١).

٩٢١- قَالَ عَفَّانُ: وَحَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

ضَمَّنِي إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٦٥ عن عفان بن مسلم به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ١٨٨، وإسحاق بن راهويه في المسند ٤/ ٢٣٠، وأحمد في المسند ٥/ ٢١٥، وفي فضائل الصحابة (١٨٥٨)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٣، والحارث في المسند كما في بغية الباحث ٢/ ٩١٧، والبزار في المسند ١١/ ٢٨٢، وابن حبان في الصحيح ١٥/ ٥٣١، والحاكم في المستدرك ٧/ ١٩٠ بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة به.

ورواه البخاري (١٤٣)، ومسلم (٢٤٧٧) من حديث عبيدالله بن أبي يزيد عن ابن عباس به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ١٢٣ (الجزء المتمم - تحقيق السلمي) عن عفان بن مسلم به.

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٦٢٧ بإسناده إلىٰ وهيب بن خالد عن خالد الحذاء به. (وقع فيه: وهيب بن خالد عن عكرمة) وهو خطأ.

ورواه النسائي في السنن الكبرىٰ ٧/ ٣٢١، والبغوي في معجم الصحابة ٣/ ٤٨٧ بإسنادهما إلىٰ خالد بن مهران الحذاء عن عكرمة به.

٩٢٢- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ القَرْقَسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو مَالِكٍ النَّخَعِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ جِبْرِيلَ مَرَّتَيْنِ، وَدَعَا لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْحِكْمَةِ مَرَّتَيْنِ(١).

٩٢٣- أَخْبَرَنَا هِبةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْنِ بنُ سَمْعُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَاعِدَةُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَبْدِاللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ، وَانْشُرْ مِنْهُ(٢).

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو مالك النخعي الواسطي، واسمه عبدالملك بن الحسين فيما قيل، وهو ضعيف جدا، روىٰ له ابن ماجه، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ١٢٩ (الجزء المتمم -تحقيق السلمي) عن محمد بن مصعب القرقسائي به.

ورواه الترمذي (٣٨٢٢)، وأحمد في فضائل الصحابة (١٥٦١)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥١٩، والطبري في تهذيب الآثار ١/ ١٦٧ و١٦٨ (مسند ابن عباس) بإسنادهم إلىٰ ليث بن أبي سليم عن أبي الجهضم موسىٰ بن سالم عن ابن عباس به، وقال الترمذي: (هذا حديث مرسل، وأبو جهضم لم يدرك ابن عباس)، وليث ضعيف.

ورواه البزار في المسند ١١/ ١٨٠، والطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٢٦٤ بإسنادهما إلىٰ ليث عن مجاهد عن ابن عباس به.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو سليمان داود بن عطاء المدني، وهو متروك الحديث،=

٩٢٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ عُمَرُ يَأْذَنُ لِأَهْلِ بَدْرٍ وَيَأْذَنُ لِي مَعَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَتَأْذَنُ لِهَذَا الْفَتَىٰ وَمِنْ أَبْنَائِنَا مَنْ هُوَ مِثْلُهُ؟ قَالَ: فَإِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ.

فَأَذِنَ لَهُمْ يَوْمًا، وَأَذِنَ لِي مَعَهُمْ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ هَذِهِ السُّورَةِ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾ فَقَالُوا: أَمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ إِذَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَغْفِرَ، وأَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ فَقُلْتُ:

[٣ب/٢] **لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنَّهُ/ أَخْبَرَ نَبِيَّهُ ﷺ حُضُورَ أَجَلِهِ، فَقَالَ: ﴿إِذَا جَآءَ**

=روىٰ له ابن ماجه، رواه الواعظ أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون البغدادي في الأمالي (٣٤) عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن سلم المخرمي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ٣٢٧، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٨/ ٣٧٤٩.

ورواه البغوي في معجم الصحابة ٣/ ٤٨٨، وابن عدي في الكامل ٤/ ٤٣٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣١٥، وأبو الحسين ابن الآبنوسي في المشيخة (١٥٨)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٥٢٤ بإسنادهم إلىٰ الزبير بن بكار به.

نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ فتحُ مكَّةَ ﴿ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴾ أيْ فعِندَ ذلِكَ علامَةُ موتِك، ﴿ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴾ فقالَ لهُمْ: كَيْفَ تَلُومُوني عَلَيْهِ بَعْدَ ما تَرَوْنَهُ(١).

٩٢٥- قَالَ يَعْقُوبُ: وحَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ نُفَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَلِيدُ بنُ مَزْيَدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ:

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِعَبْدِاللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ: وَاللهِ إِنَّكَ لَأَصْبَحُ فِتْيَانِنَا وَجْهًا، وَأَحْسَنُهُمْ عَقْلًا، وَأَفْقَهُهُمْ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(٢).

٩٢٦- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو عَبْدِاللهِ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان البسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٥١٥-٥١٦ عن أحمد بن منيع به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٦٨٤).

ورواه البخاري (٤٢٩٤) بإسناده إلىٰ أبي بشر جعفر بن إياس أبي وحشية اليشكري به.

(٢) إسناده منقطع، رواه يعقوب بن سفيان البسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٣٤ عن علي ابن عثمان بن محمد بن سعيد بن عبدالله بن عثمان بن نفيل النفيلي الحراني به.

الوليد بن مزيد شامي ثقة من بيروت، قال الأوزاعي: (عليكم بكتب الوليد بن مزيد فإنها صحيحة)، وكذا قال دحيم، توفي سنة (٢٠٧)، ينظر: الجرح والتعديل ١/ ٢٠٥، و٩/ ١٨، والثقات لابن حبان ٩/ ٢٢٤، والإرشاد للخليلي ٢/ ٤٦٩.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ عُمَرُ يَسْأَلُنِي مَعَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَكَانَ يَقُولُ لِي: لَا تَكَلَّمْ حَتَّىٰ يَتَكَلَّمُوا، فَإِذَا تَكَلَّمْتُ قَالَ: غَلَبْتُمُونِي أَنْ تَأْتُوا بِمِثْلِ مَا جَاءَ بِهِ هَذَا الْغُلَامُ الَّذِي لَمْ تَجْتَمِعْ شُؤُونُ رَأْسِهِ.

قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: وَشُؤُونُ الرَّأْسِ: الشَّيْبُ الَّذِي يَكُونُ فِي الرَّأْسِ(١).

٩٢٧- قَالَ حَنْبَلٌ: وَحَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُومُ عَلَىٰ مِنْبَرِنَا هَذَا، فَيَقْرَأُ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَيُفَسِّرُهَا آيَةً آيَةً.

---

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ ولم يصل إلينا، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٨/ ١٨٨، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني١/ ٢٨٩، وعبدالله في زوائد فضائل الصحابة (١٩٠٤) بإسناده إلىٰ عبدالله بن إدريس الأودي به.

ورواه محمد بن إسحاق في المغازي والسير ص ١٣١، وإسحاق بن راهويه في المسند كما في عمدة القاري للعيني ١١/ ١٣٧، وأحمد في المسند ١/ ٢٤٦، ويعقوب بن شيبة في مسند عمر بن الخطاب ص٩٦، وإسحاق الحربي في غريب الحديث ٢/ ٨٦٩، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص٢٥٢، وابن خزيمة في الصحيح ٣/ ٣٢٢، وابن منده في كتاب التوحيد ١/ ٢٠٢، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٧٩، و٧/ ٢٠١، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٢٧٠، وفي السنن الكبرىٰ ٩/ ١٦٧، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٢٧٧ بإسنادهم إلىٰ عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣١٧ بإسناده إلىٰ ابن عباس به.

وكَانَ عُمَرُ إذَا ذَكَرَهُ قَالَ: ذَاكُمْ فَتَىٰ الْكُهُولِ، لَهُ لِسَانٌ سَؤُولٌ، وَقَلْبٌ عَقُولٌ(١).

٩٢٨- قَالَ حَنْبَلٌ: وَحَدَّثَنِي أَبو عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ المُغِيرَةِ، قَالَ:

قِيلَ لابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّىٰ أَصَبْتَ هَذَا العِلْمَ؟ قَالَ: بِلِسَانٍ سَؤُولٍ، وقَلْبٍ عَقُولٍ(٢).

٩٢٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّرِيْفِينيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ إبْرَاهِيمَ الكَتَّانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو خَيْثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: [١٤/أ٢]

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو بكر الهذلي، واسمه سُلمىٰ متروك الحديث، روىٰ له ابن ماجه، رواه عبدالرزاق في المصنف ٤/ ٣٧٦، ورواه من طريقه: الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٢٦٥، والحاكم في المستدرك ٧/ ٢٠٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣١٨.

وقد تكلم العلماء في سماع الحسن من ابن عباس، ولقائه به، وذهب أكثر النقاد إلىٰ أنه لم يسمع منه، فقد كان الحسن بالمدينة وبسجستان أيام كان ابن عباس بالبصرة.

(٢) إسناده منقطع، المغيرة بن مقسم لم يسمع من ابن عباس، رواه حنبل بن إسحاق كما في المدخل إلىٰ علم السنن للبيهقي ٢/ ٧٠٨.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٩٦١ عن جرير بن عبدالحميد به.

قَالَ عَبْدُاللهِ: لَوْ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَدْرَكَ أَسْـنَانَنَا مَا عَاشَرَهُ مِنَّا أَحَدٌ، قَالَ: وكَانَ يَقُولُ: نِعْمَ تُرْجُمَانُ الْقُرْآنِ ابْنُ عَبَّاسٍ(١).

٩٣٠- أَخبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبـي طَاهِرٍ، قَـالَ: أَخبَرَنَا أَبو مُحَمَّـدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ حَيُّويَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ(٢).

وأَخْبَرَنَـاهُ عَالِيًـا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَـالَ: أَخبَرَنَا أَبو عَلِـيٍّ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الـمَهْدِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَاهِينَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَـنِ البَرْبَهَـارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الفَضْلِ الوَاسِـطِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَـارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ ابْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو خيثمة زهير بن حرب في كتاب العلم (٤٨) عن جعفر بن عون به.

وروواه ابـن أبي شـيبة في المصنف ١٧/ ١٨٦، وأحمد في فضائـل الصحابة (١٨٦٣)، والطـبري في التفسـير ١/ ٨٤، وفي تهذيـب الآثار ١/ ١٧٢ (مسـند ابن عبـاس)، وأبو عوانـة الحـراني في المنتقىٰ من كتـاب الطبقات ص٦٨، وأبو نعيـم في معرفة الصحابة ٣/ ١٧٠٢ بإسنادهم إلىٰ جعفر بن عون به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٦٦، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٦، والبلاذري في أنسـاب الأشـراف ٤/ ٣٠، والحاكم في المستدرك ٧/ ١٩٦، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ١٩٣ بإسـنادهم إلىٰ الأعمش عن أبي الضحىٰ مسـلم بن صبيح به.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٦٧ عن يزيد بن هارون به.

لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: هَلُمَّ فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِنَّهُمُ الْيَوْمَ كَثِيرٌ، فَقَالَ: وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَىٰ النَّاسَ يَفْتَقِرُونَ إِلَيْكَ وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنْ فِيهِمْ؟

قَالَ: فَتَرَكْتُ ذَلِكَ، وَأَقْبَلْتُ أَسْأَلُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنِ الْحَدِيثِ، فَإِنْ كَانَ لَيَبْلُغُنِي الْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ فَآتِي بَابَهُ وَهُوَ قَائِلٌ، فَأَتَوَسَّدُ التُّرَابَ، فَيَخْرُجُ فَيَرَانِي، فَيَقُولُ لِي: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ، مَا جَاءَ بِكَ؟ أَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ؟ فَأَقُولُ: لَا، أَنَا أَحَقُّ بِأَنْ آتِيَكَ، فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْحَدِيثِ، فَعَاشَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْأَنْصَارِيُّ حَتَّىٰ رَآنِي، وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلِي يَسْأَلُونِي، فَيَقُولُ: هَذَا الْفَتَىٰ كَانَ أَعْقَلَ مِنِّي[١].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري في الفوائد، وهذا الكتاب لم يصل إلينا فيما نعلم، وقد رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص ٣٤٤، ورواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢١٩) عن أبي القاسم عبيدالله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ عن أبي بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري به، ورواه العلائي في إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلىٰ الفرائد المسموعة ٢/ ٧٠٠ بإسناده إلىٰ محمد بن محمد بن المهدي به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٦٧، والدارمي في السنن (٥٩٠)، والحاكم في المستدرك ٧/ ١٩٩، والبيهقي في علم السنن ٢/ ٨١٠ عن يزيد بن هارون به.

ورواه أحمد بن منيع في المسند كما في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري ١/ ٢١٢، وعبدالله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة (١٩٢٥) بإسنادهما إلىٰ جرير بن حازم به.=

٩٣١- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابـنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَافِظُ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْـحَاق الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ:

لَقَـدْ رَأَيْتُ مِـنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَجْلِسًـا لَـوْ أَنَّ جَمِيعَ قُرَيْـشٍ فَخَرَتْ بِهِ لَكَانَ لَهَا فَخْرًا، رَأَيْتُ النَّـاسَ اجْتَمَعُوا حَتَّىٰ ضَاقَ بِهِمُ الطَّرِيقُ، فَمَا كَانَ أَحَـدٌ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَجِـيءَ وَلَا أَنْ يَذْهَـبَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ/ [٤ب/٢] فَأَخْبَرْتُـهُ بِمَكَانِهِـمْ عَلَىٰ بَابِـهِ، فَقَالَ: ضَعْ لِي وَضُوءًا، قَـالَ: فَتَوَضَّأَ وَجَلَـسَ، وَقَالَ: اخْرُجْ وَقُلْ لَهُمْ: مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَسْـأَلَ عَنِ الْقُرْآنِ وَحُرُوفِهِ وَمَا أَرَادَ مِنْهُ فَلْيَدْخُلْ.

قَـالَ: فَخَرَجْتُ فَآذَنْتُهُمْ، فَدَخَلُوا حَتَّىٰ مَلَـؤُوا الْبَيْتَ وَالْحُجْرَةَ، فَمَا سَـأَلُوهُ عَنْ شَـيْءٍ إِلَّا أَخْبَرَهُمْ بِهِ وَزَادَهُمْ مِثْلَ مَا سَأَلُوا عَنْهُ أَوْ أَكْثَرَ، ثُـمَّ قَالَ: إِخْوَانُكُمْ، قَالَ: فَخَرَجُوا، ثُمَّ قَـالَ: اخْرُجْ فَقُلْ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ أَوْ تَأْوِيلِهِ فَلْيَدْخُلْ.

قَـالَ: فَخَرَجْتُ فَآذَنْتُهُمْ، فَدَخَلُوا حَتَّىٰ مَلَـؤُوا الْبَيْتَ وَالْحُجْرَةَ، فَمَا سَـأَلُوهُ عَنْ شَـيْءٍ إِلَّا أَخْبَرَهُمْ بِهِ وَزَادَهُمْ مِثْلَ مَا سَأَلُوا عَنْهُ أَوْ أَكْثَرَ،

=ورواه من طريق أحمد بن منيع: سفيان بن يعقوب في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٢.

ثُـمَّ قَالَ: إِخْوَانُكُمْ، قَالَ: فَخَرَجُوا، ثُمَّ قَـالَ: اخْرُجْ فَقُلْ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْفِقْهِ فَلْيَدْخُلْ، فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ لَهُمْ.

قَالَ: فَدَخَلُوا حَتَّىٰ مَلَؤُوا الْبَيْتَ وَالْحُجْرَةَ، فَمَا سَـأَلُوهُ عَنْ شَـيْءٍ إِلَّا أَخْبَرَهُمْ بِهِ وَزَادَهُمْ مِثْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِخْوَانُكُمْ، قَالَ: فَخَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: اخْرُجْ فَقُلْ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفَرَائِضِ وَمَا أَشْبَهَهَا فَلْيَدْخُلْ.

قَـالَ: فَخَرَجْتُ فَآذَنْتُهُمْ، فَدَخَلُوا حَتَّىٰ مَلَـؤُوا الْبَيْتَ وَالْحُجْرَةَ، فَمَا سَـأَلُوهُ عَنْ شَـيْءٍ إِلَّا أَخْبَرَهُمْ بِـهِ وَزَادَهُمْ مِثْلَهُ، ثُمَّ قَـالَ: إِخْوَانُكُمْ، قَـالَ: فَخَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: اخْرُجْ فَقُلْ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْـأَلَ عَنِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالشِّعْرِ، وَالْغَرِيبِ مِنَ الْكَلَامِ فَلْيَدْخُلْ.

قَالَ: فَدَخَلُوا حَتَّىٰ مَلَؤُوا الْبَيْتَ وَالْحُجْرَةَ، فَمَا سَـأَلُوهُ عَنْ شَـيْءٍ إِلَّا أَخْبَرَهُمْ بِهِ وَزَادَهُمْ مِثْلَهُ.

قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَلَوْ أَنَّ قُرَيْشًا كُلَّهَا فَخَرَتْ بِذَلِكَ لَكَانَ لَهَا فَخْرًا، فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ(١).

٩٣٢- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ

---

(١) إسـناده ضعيف، لضعف أبي حمزة ثابت بن أبي صفية الثُّمالي الكوفي، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٢٠ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة به، رواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٧٢.

رواه الحاكم في المستدرك ٧/ ١٩٩ بإسناده إلىٰ يونس بن بكير به.

ابنُ أحمَدَ، قالَ: أخبرَنا أحمَدُ بنُ عبدِاللهِ، قالَ: أخبرَنا أبو بكرِ بنُ خلَّادٍ، قالَ: حدَّثنا إسماعِيلُ بنُ إسحاقَ، قالَ: حدَّثنا إبراهِيمُ بنُ حمزَةَ، عن حمزَةَ بنِ أبي محمَّدٍ، عن عبدِاللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عمَرَ:

أنَّ رجُلًا، أتاهُ يسألُهُ عنِ السَّماواتِ، والأرضِ،/ ﴿كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠]، قالَ: اذهَبْ إلى ذلكَ الشَّيخِ فاسألْهُ، ثُمَّ تعالَ فأخبِرني ما قالَ. [٥/أ ٢]

فذهَبَ إلى ابنِ عبَّاسٍ فسألَهُ، فقالَ ابنُ عبَّاسٍ: كانَتِ السَّماواتُ رتقًا لا تُمطِرُ، وكانَتِ الأرضُ رتقًا لا تُنبِتُ، ففتَقَ هذهِ بالمطَرِ، وفتَقَ هذهِ بالنَّباتِ.

فرجَعَ الرَّجلُ إلى ابنِ عمَرَ فأخبرَهُ، فقالَ: إنَّ ابنَ عبَّاسٍ قد أُوتيَ عِلمًا، صدَقَ هكذا كانَتا، ثُمَّ قالَ ابنُ عمَرَ: قد كُنتُ أقولُ: ما يُعجِبُني جُرأةُ ابنِ عبَّاسٍ على تفسيرِ القرآنِ، فالآنَ قد علِمتُ أنَّهُ قد أُوتيَ عِلمًا(١).

٩٣٣- أخبرَنا إسماعِيلُ بنُ أحمَدَ، قالَ: أخبرَنا محمَّدُ بنُ هبةِ اللهِ

---

(١) إسناده ضعيف، فيه حمزة بن أبي محمد المدني، وهو ضعيف، روى له الترمذي، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٢٠ عن أبي بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ثم البغدادي به.

إبراهيم بن حمزة هو: ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير بن العوام أبو إسحاق المدني، شيخ النسائي وإسماعيل بن إسحاق القاضي وغيرهما.

الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُسَمَّى الْبَحْرَ مِنْ كَثْرَةِ عِلْمِهِ(١).

٩٣٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ:

خَطَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ عَلَى الْمَوْسِمِ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَيُفَسِّرُ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: مَا رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ كَلَامَ رَجُلٍ مِثْلَهُ، وَلَوْ سَمِعَهُ فَارِسُ وَالرُّومُ لَأَسْلَمَتْ(٢).

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٦ عن أبي بكر بن أبي شيبة به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٥٢٣.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٦٦، والبلاذري في أنساب الأشراف ٤/ ٣٣، وعبدالله في زوائد فضائل الصحابة (١٩٢٧)، والطبري في تهذيب الآثار ١/ ١٧٦ (مسند ابن عباس)، وأبو عروبة الحراني في المنتقى من كتاب الطبقات ص٧٠، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ١١٦، والحاكم في المستدرك ٧/ ١٩٢ و١٩٣، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٧٠٠، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ١/ ٢١٣ بإسنادهم إلى أبي أسامة حماد بن أسامة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٢٤ عن أبي حامد أحمد بن=

وكَانَ طَاوُسٌ يَقُولُ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ بَسَقَ عَلَىٰ النَّاسِ فِي الْعِلْمِ، كَمَا تَبْسُقُ النَّخْلَةُ السَّحُوقُ عَلَىٰ الْوَدِيِّ الصِّغَارِ(١).

٩٣٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ:

شَتَمَ رَجُلٌ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّكَ لَتَشْتُمُنِي وَفِيَّ ثَلَاثُ خِصَالٍ: إِنِّي لَآتِي عَلَىٰ الْآيَةِ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَوَدِدْتُ أَنَّ/ جَمِيعَ النَّاسِ يَعْلَمُونَ مِنْهَا مَا أَعْلَمُ، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ بِالْحَاكِمِ مِنْ حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ يَعْدِلُ فِي حُكْمِهِ فَأَفْرَحُ بِهِ، وَلَعَلِّي لَا أُقَاضِي إِلَيْهِ أَبَدًا، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ بِالْغَيْثِ قَدْ أَصَابَ الْبَلَدَ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ فَأَفْرَحُ بِهِ، وَمَا لِي بِهِ مِنْ سَائِمَةٍ(٢). [٥ب/٢]

=محمد ابن جبلة به.

ورواه الحاكم في المستدرك ٧/ ١٩٧ بإسناده إلىٰ محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج الثقفي عن عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان الكوفي الملقب بمشكدانة به.

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٧٠ عن محمد بن عمر، عن بشر بن أبي مسلم، عن ابن طاوس، عن أبيه به.

وقوله: (بسق) أي علا وارتفع، وقوله: (الودي) - بتشديد الياء: صغار النخل، الواحدة ودية، وقوله: (السحوق): هي النخلة الطويلة التي بعُد ثمرها علىٰ المجتني، والمعنىٰ: أنه ارتفع ذكره دونهم.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٢١ عن أبي علي محمد بن=

٩٣٦- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الحَاجِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُهْتَدِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَامِعٍ الدَّهَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بنُ العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو المَلِيحِ، عَنْ مَيْمُونَ بنِ مِهْرَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابنَ عبَّاسٍ يَقُولُ: مَا بَلَغَنِي عَنْ أَخٍ لِي مَكْرُوهٌ قَطُّ، إِلَّا أَنْزَلْتُهُ أَحَدَ ثَلَاثَةِ مَنَازِلَ: إِنْ كَانَ فَوْقِي عَرَفْتُ لَهُ قَدْرَهُ، وَإِنْ كَانَ نَظِيرِي فَفَضَّلْتُ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ دُونِي لَمْ أَحْفَلْ بِهِ، هَذِهِ سِيرَتِي فِي نَفْسِي، فَمَنْ رَغِبَ عَنْهَا فَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ(١).

=أحمد ابن الحسن الصواف به.

ورواه سليمان بن أحمد الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٢٦٦ عن أبي علي بشر بن موسىٰ بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (الجزء المتمم - تحقيق السلمي) ١/ ١٥٤، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ كما في البداية والنهاية ١٢/ ١٠٢ بإسنادهما إلىٰ كهمس بن الحسن التميمي البصري به.

ملحوظة: (سقط هذا الخبر من كتاب المعرفة والتاريخ لنقص المخطوطة التي وصلتنا، ولم يستدركه أستاذنا العلامة أكرم ضياء العمري في كتابه المقتبس من كتب يعقوب بن سفيان المفقودة).

وقوله: (ومالي به من سائمة) أي لا غنم ولا زرع في تلك البلد، ولكنني أفرح لأن مطرًا أصاب بلدًا من بلاد إخواني المسلمين فانتفعوا به، وهذه من أخلاقه رضي الله عنه.

(١) إسناده متروك، فيه أبو الحسن علي بن جميل بن يزيد بن عبدالله الرقي، وهو متهم بالكذب، كما في المجروحين لابن حبان ٢/ ٩٦، رواه أبو علي محمد بن سعيد بن عبدالرحمن القشيري الحراني في تاريخ الرقة (٤٠) عن هلال بن العلاء به، ورواه=

٩٣٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

لَأَنْ أَقْرَأَ الْبَقَرَةَ فِي لَيْلَةٍ وأَتَفَكَّرُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ هَذْرَمَةً(١).

٩٣٨- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ السِّنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلُّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عِيسَىٰ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ، عن جُوَيْبِرٍ، عَنِ

=من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٨٥.

هلال بن العلاء هو: ابن هلال بن عمرو بن هلال أبو عمرو الرقي، روىٰ له النسائي، وأبو المليح هو: الحسن بن عمر، أو عمرو الرقي، روىٰ له أصحاب السنن الأربعة سوىٰ الترمذي.

(١) إسناده ضعيف، أبو حمزة واسمه ميمون الأعور القصاب الكوفي الراعي، وهو من أتباع التابعين، وهو ضعيف أيضا، روىٰ له الترمذي وابن ماجه، رواه ابن أبي الدنيا في كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ص ١٥٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٤٧٤، وفي السنن الكبرىٰ ٥/ ٣٨٢ بإسناده إلىٰ حماد ابن سلمة به.

ويوسف بن موسىٰ هو: ابن راشد القطان الكوفي شيخ البخاري وغيره، وشيخه: عبيد ابن الصباح بن صبيح أبو محمد الكوفي المقرئ.

والهذرمة: الإسراع في القراءة.

الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ:

يَا صَاحِبَ الذَّنْبِ، لَا تَأْمَنَّ سُوءَ عَاقِبَتِهِ، وَلِمَا تُتْبِعُ الذَّنْبَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ إِذَا عَلِمْتَهُ، قِلَّةُ حَيَائِكَ مِمَّنْ عَلَىٰ الْيَمِينِ وَعَلَىٰ الشِّمَالِ، وَأَنْتَ عَلَىٰ الذَّنْبِ، أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي عَمِلْتَهُ، وَضَحِكَكَ وَأَنْتَ لَا تَدْرِي مَا اللهُ صَانِعٌ بِكَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ، وَفَرَحُكَ بِالذَّنْبِ إِذَا ظَفِرْتَ بِهِ أَعْظَمُ مِنَ/ الذَّنْبِ، وَحُزْنُكَ عَلَىٰ الذَّنْبِ إِذَا فَاتَكَ أَعْظَمُ [٦١/أ٢]
مِنَ الذَّنْبِ إِذَا ظَفِرْتَ بِهِ، وَخَوْفُكَ مِنَ الرِّيحِ إِذَا حَرَّكَتْ سِتْرَ بَابِكَ وَأَنْتَ عَلَىٰ الذَّنْبِ، وَلَا يَضْطَرِبُ فُؤَادُكَ مِنْ نَظَرِ اللهِ إِلَيْكَ، أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ إِذَا عَمِلْتَهُ(١).

٩٣٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابنَ عُلَيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ، عَنْ عَبْدِاللهِ

(١) إسناده متروك، فيه إسحاق بن بشر الكاهلي متهم متروك، وجويبر بن سعيد متروك أيضا، والضحاك بن مزاحم لم يلق ابن عباس، وهذا الإسناد أوهىٰ طرق ابن عباس، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٢٤ عن أبي بكر أحمد بن سندي بن الحسن بن بحر الحداد الزاهد عن أبي محمد الحسن بن علي بن سليمان القطان، المعروف بابن علّويه به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٦٠، والمصنف في القصاص والمذكرين (٨٢)، وفي ذم الهوىٰ ص ١٨١.

ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ:

صَحِبْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ قَامَ شَطْرَ اللَّيْلِ يُرَتِّلُ، وَيُكْثِرُ فِي ذَلِكَ النَّشِيجَ(١).

٩٤٠- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: مُعْتَمِرٌ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ:

كَانَ هَذَا الْمَوْضِعُ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ مَجْرَىٰ الدُّمُوعِ، كَأَنَّهُ الشِّرَاكُ الْبَالِي(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٠٤٥)، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٢٧.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٥٠٥، وأحمد في فضائل الصحابة (١٨٤٠)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٣٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٤١٦ بإسنادهم إلىٰ صالح بن رستم به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٣/ ٦٣٢ وعزاه لابن أبي شيبة في المصنف، وأحمد في الزهد.

والنشيج: شدة البكاء، إذا هاج علىٰ صاحبه، فبكىٰ بصوت مخنوق في صدره، وهو مثل البكاء للصبي إذا ردد صوته في صدره ولم يخرجه.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في فضائل الصحابة (١٨٤٣) عن معتمر بن سليمان التيمي عن شعيب بن درهم أبي زياد عن أبي رجاء العطاردي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٠٧، وفي معرفة الصحابة ٣/ ١٧٠٥.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٥٢، وأبو داود في الزهد (٣٢٧)، والبلاذري في أنساب الأشراف ٤/ ٣٨، وابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢١٣)، والفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٢/ ٣٠٦، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ٢٩٠، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٧٨٤)، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٥٦٠=

٩٤١- قَالَ عَبْدُاللهِ: وحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: نُبِّئْتُ أَنَّ طَاوُسًا كَانَ يَقُولُ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ تَعْظِيمًا لِحُرُمَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِن ابْنِ عَبَّاسٍ، وَاللهِ لَوْ أَشَاءُ إِذَا ذَكَرْتُهُ أَنْ أَبْكِيَ لَبَكَيْتُ(١).

٩٤٢- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا حَاتِمٌ، يَعْنِي ابنَ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكٍ:

أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ سَقَطَ فِي عَيْنَيْهِ الْمَاءُ فَذَهَبَ بَصَرُهُ، فَأَتَاهُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ

= والقاضي محمد بن عبدالله بن زبر في أخبار الأصمعي كما ف المنتقىٰ للضياء المقدسي (٧٧)، عن معتمر بن سليمان به.

وقوله: (الشراك): هو السير الرقيق الذي يكون في النعل علىٰ ظهر القدم، فكان مجرىٰ الدموع في وجهه كأنه الشراك البالي من كثرة البكاء.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في فضائل الصحابة (١٨٣٨) عن إسماعيل بن علية به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٢٩، وفي معرفة الصحابة ٣/ ١٧٠٥.

ورواه عبدالرزاق في الأمالي (١٥٨)، والأزرقي في أخبار مكة ٢/ ١٣٢، والفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٢/ ٢٤٦، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٤١، والمحاملي في الأمالي (٢١٥-رواية ابن البيع)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/ ٢٠٠ عن ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس قال: سمعت ابن عباس، فذكره.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (١/ ١٥٤- الجزء المتمم، تحقيق السلمي)، وأحمد في فضائل الصحابة (١٨٣٩) عن عفان عن حماد بن زيد عن أيوب عن إبراهيم بن ميسرة به.

يَثْقبُونَ العُيُونَ، ويُسَيِّلُونَ المَاءَ، قَالُوا: خَلِّ بَيْنَنَا وبينَ عَيْنَيْكَ نُسَيِّلُ مَاءَهُمَا، ولَكِنَّكَ تُمْسِكُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ لَا تُصَلِّي، قَالَ: لَا واللهِ وَلَا رَكْعَةً وَاحِدَةً، إنِّي حُدِّثْتُ أَنَّهُ مَنْ تَرَكَ صَلاةً وَاحِدَةً مُتَعَمِّدًا لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ(١).

٩٤٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْد بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ، قَالَ:/ حَدَّثَنَا أَبُو الصَّبَّاحِ عَبْدُالْغَفُورِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ [٦ب/٢]
أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

لَأَنْ أَعُولَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ شَهْرًا أَوْ جُمُعَةً أَوْ مَا شَاءَ اللهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَجَّةٍ بَعْدَ حَجَّةٍ، وَلَطَبَقٌ بِدَانِقٍ أُهْدِيهِ إِلَىٰ أَخٍ لِي فِي اللهِ

---

(١) إسناده ضعيف، سماك بن حرب لم يدرك ابن عباس، وفي بعض روايات الخبر من روايته عن عكرمة عن ابن عباس، ورواية سماك عن عكرمة خاصة ضعيفة، كما قال ابن حجر في تقريب التهذيب، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (١/ ١٣١- الجزء المتمم، تحقيق السلمي) عن عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي به.

ورواه البغوي في الجعديات عن ابن الجعد (٣٤٠) عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس به، ورواه من طريقه: أبو القاسم اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/ ٩٠٩.

ورواه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٤/ ٤٤٨ من طريق أبي داود الطيالسي عن شريك عن سماك بن عكرمة قال: فذكره.

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دِينَارٍ أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(١).

٩٤٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ ابْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِاللهِ الْفَزَارِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

لَمَّا ضُرِبَ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ عَيْنِهِ، وَقَالَ: أَنْتَ ثَمَرَةُ قَلْبِي، وَقُرَّةُ عَيْنِي، بِكَ أُطْغِي، وَبِكَ أُكَفِّرُ، وَبِكَ أُدْخِلُ النَّارَ، رَضِيتُ مِنَ ابْنِ آدَمَ بِحُبِّ الدُّنْيَا أَنْ يَعْبُدَنِي(٢).

٩٤٥- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ،

---

(١) إسناده متروك، فيه عبدالغفور بن عبدالعزيز أبو الصباح الواسطي، وهو متهم بالكذب، كما في ميزان الاعتدال ٢/ ٦٤١، وفيه خلف بن عبدالحميد السرخسي وهو ضعيف، كما في المغني في الضعفاء ١/ ٢١٢، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٢٨ عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف به.

وأبو هاشم هو: يحيىٰ بن دينار الواسطي، وهو ثقة، روىٰ له الستة.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان العزرمي الفزاري أبو عبدالرحمن الكوفي، وهو متروك، روىٰ له الترمذي وابن ماجه، وفيه عيسىٰ بن إبراهيم ابن طهمان الهاشمي، وهو متروك أيضا كما في لسان الميزان ٦/ ٢٥٧، والضحاك بن مزاحم لم يلق ابن عباس، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٢٨ عن عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي به.

كثير بن هشام، هو: أبو سهل الكلابي الرقي، روىٰ له مسلم والأربعة.

قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَـدُ بنُ جعْفرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْـدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنـي أَبـي، قَـالَ: حَدَّثنَا جَرِيـرٌ، عَنْ قَابُـوسَ، عَنْ أَبِيـهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

آخِرُ شِدَّةٍ يَلْقَاهَا الْمُؤْمِنُ الْمَوْتُ(١).

٩٤٦- أَخْبَرَنَا إِسْـمَاعِيلُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بـنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَـيْنِ بنُ بِشْـرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّـاقُ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا حَنْبَلٌ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبـو نُعَيْمٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، قَالَ:

خُـذِ الْحِكْمَةَ مِمَّنْ سَـمِعْتَ، فَـإِنَّ الرَّجُـلَ يَتَكَلَّمُ بِالْحِكْمَـةِ وَلَيْسَ بِحَكِيمٍ، فَتَكُونُ كَالرَّمِيَةِ خَرَجَتْ مِنْ غَيْرِ رَامٍ(٢).

---

(١) إسـناده حسن، قابوس بن أبي ظبيان الجنبي الكوفي، وهو صدوق يخطئ، رواه حنبل في التاريـخ، ورواه أحمـد في المسـند ٣/ ٤١٦ عـن جرير بـن عبدالحميد بـه، ورواه مـن طريقه: المصنـف في كتاب الثبات عنـد الممات ص ٥٩، والضياء المقدسـي في المختارة ١٠/ ٢٠.

(٢) إسـناده حسن بالمتابعة، رواية سماك عن عكرمة مضطربة، لكنه توبع، رواه حنبل بن إسحاق في تاريخه كما في المدخل في علم السنن للبيهقي ٢/ ٨٧٦.

ورواه الخرائطي في مسـاوئ الأخلاق (٣٩٠) بإسناده إلىٰ خالد بن مهران الحذاء عن عكرمة به.

ذِكْرُ وَفَاةِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

تُوفِّي ابنُ عبَّاسٍ بالطَّائِفِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ، وَهُو ابنُ إحْدَىٰ وسَبْعِين سَنةً(١).

٩٤٧- أَخبَرَنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْد بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بنُ عُمَرَ الرَّمَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا الْفُرَاتُ بْنُ السَّائِبِ،/ [١٧/أ/٢] عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ:

شَهِدْتُ جَنَازَةَ عَبْدِاللهِ بْنِ العَبَّاسِ بِالطَّائِفِ، فَلَمَّا وُضِعَ لِيُصَلَّىٰ عَلَيْهِ جَاءَ طَائِرٌ أَبْيَضُ حَتَّىٰ دَخَلَ فِي أَكْفَانِهِ، فَالْتُمِسَ وَلَمْ يُوجَدْ، فَلَمَّا سُوِّيَ عَلَيْهِ سَمِعْنَا صَوْتًا نَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلا نَرَىٰ شَخْصَهُ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝٢٨ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ۝٢٩ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى﴾ [الفجر: ٢٧-٣٠](٢).

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٣/ ٢٠٨: (وقبره بالطائف مشهور يزار)، وأقيم بجوار قبره مسجد كبير نسب إليه، ويقع اليوم في وسط الطائف.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه فرات بن السائب الجزري وهو متروك الحديث كما في ميزان الاعتدال ٣/ ٣٤١، وفيه حفص بن عمر الرملي وهو متروك الحديث كما في تاريخ بغداد ٩/ ٨٤، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٢٩ عن أبي الحسن علي بن محمد ابن إبراهيم الإمام به، رواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٧٤.

ورواه أبو نعيم أيضا في معرفة الصحابة ٣/ ١٧٠٣ بإسناده إلىٰ أبي عمر حفص بن=

ولَمَّـا بَلَغ جَابِـرَ بنَ عَبْدِاللهِ وَفَاةُ ابنِ عبَّاسٍ صَفَّـقَ بإحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَىٰ الأُخْـرَىٰ، وقَالَ: مَاتَ أَعْلَمُ النَّاسِ وأَحْكَمُ النَّاسِ، ولَقَدْ أُصِيبتْ به هَذِه الأُمَّةُ مُصِيبةٌ لَا تُرتَقُ(١).

٩٤٨- أَخْبَرَنَا إِسْـمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَـالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُـفْيَانَ، قَـالَ: حَدَّثنا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ مُنْذِرٍ، قَالَ:

لَمَّا مَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ: الْيَوْمَ مَاتَ رَبَّانِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ(٢).

=عمر الرملي به.

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٧٢ عن محمد بن عمر الواقدي عن يحيىٰ بن العـلاء الرازي البجلـي عن يعقوب بن زيد بن طلحة بن عبدالله بـن أبي مليكة التيمي القرشي عن أبيه عن جابر، وإسناده ضعيف جدا، ويحيىٰ بن العلاء متروك الحديث.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه يعقوب بن سـفيان في المعرفة والتاريـخ ١/ ٥١٧، و٥٤٠ عن الحميدي وهو: عبدالله بن الزبير به.

ورواه ابن معين في تاريخ الدوري ٣/ ٩٠، وأحمد في فضائل الصحابة (١٨٤٢)، وأبو بكر الدينوري في المجالسة ٤/ ٦٣، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٥٢٥ عن سفيان بن عيينة به.

ورواه الحاكم في المستدرك ٧/ ١٩٢ بإسناده إلىٰ منذر الثوري به.

ورواه ابـن سـعد في الطبقـات الكـبرىٰ ٣/ ٣٦٨، وابن أبـي حاتم في التفسـير ٥/ ٩٨ بإسـنادهما إلىٰ سـالم بن أبي حفصـة عن أبي كلثوم قال: سـمعت ابـن الحنفية قال: فذكره، وأبو كلثوم ذكره البخاري في الكنىٰ من التاريخ الكبير (٥٩٠)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٤٣١ وسكتا عن حاله.

١٢٠- الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ

يُكْنَىٰ أَبا مُحَمَّدٍ.

وُلِدَ في النِّصْفِ مِنْ رَمَضانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ مِنَ الهِجْرَةِ، وأَذَّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في أُذُنِهِ.

وكَانَ لَهُ مِنَ الوَلَدِ خَمْسَةَ عَشَرَ ذَكَرًا، وثَمانِ بَنَاتٍ.

٩٤٩- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَاضِعًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ(١).

أَخْرَجَاهُ في الصَّحِيحَيْنِ.

٩٥٠- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قال:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٠/ ٥٤٢ عن محمد بن جعفر غندر به.
ورواه البخاري (٣٧٤٩)، ومسلم (٢٤٢٢) بإسنادهما إلىٰ شعبة به.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ:

خَرَجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ صَلاةِ الْعَصْرِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِلَيَالٍ، وَعَلِيٌّ يَمْشِي / إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَمَرَّ بِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ يَلْعَبُ مَعَ الغِلْمَانِ، فَاحْتَمَلَهُ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: [٧ب/٢]

وَا بِأَبِي شِبْهُ النَّبِيِّ لَيْسَ شَبِيهًا بِعَلِيِّ

قَالَ: وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ(١).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ.

وفِي أَفْرَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ المِنْبَرِ وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَىٰ جَنْبِهِ، وَهُوَ يُقْبِلُ عَلَىٰ النَّاسِ مَرَّةً، وَعَلَيْهِ أُخْرَىٰ، وَيَقُولُ: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١/ ٢١٣ عن محمد بن عبدالله بن الزبير الأسدي به.

ورواه البخاري (٣٥٤٢)، و(٣٧٥٠) بإسناده عن عمر بن سعيد بن أبي حسين به.

قوله: (وابأبي) أي أفديه بأبي.

وقوله: (شبيه بالنبي...) أي هو أكثر شبها بالنبي ﷺ من علي رضي الله عنه، وكان علي (يضحك) أي موافقا له ومعبرا عن رضاه بذلك وسروره.

(٢) رواه البخاري (٢٧٠٤).

وأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ أَبي جُحَيْفَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وكَانَ الحَسَنُ يُشْبِهُهُ(١).

٩٥١- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَشْبَهَهُمْ وَجْهًا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ(٢).

٩٥٢- أَخْبَرَنَا مَوْهُوبُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ البُسْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عُثْمَانَ بنِ نُفَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ:

أَنَّ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ سَمِعَ رَجُلًا يَسْأَلُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْزُقَهُ عَشَرَةَ آلَافٍ، فَانْصَرَفَ حَسَنٌ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ(٣).

---

(١) رواه البخاري (٣٥٤٣)، و(٢٣٤٣).

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٣٤٨ عن عبدالأعلىٰ بن عبدالأعلىٰ السامي به.

ورواه معمر بن راشد في الجامع ١١/ ٤٥٣ عن الزهري به، ورواه من طريقه: البخاري (٣٧٥٢)، والترمذي (٣٧٧٦)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١١٦٠)، وابن حبان في الصحيح ١٥/ ٤٣٠، والحاكم في المستدرك ٥/ ٧٣٢.

(٣) إسناده منقطع، فإن سعيد بن عبدالعزيز التنوخي لم يدرك أحدا من الصحابة، رواه=

٩٥٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [نُصَيرٍ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ:

قَالَ الْحَسَنُ: إِنِّي لَأَسْتَحِيي مِنْ رَبِّي أَنْ أَلْقَاهُ وَلَمْ أَمْشِ إِلَىٰ بَيْتِهِ، فَمَشَىٰ عِشْرِينَ مَرَّةً مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ[2].

٩٥٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

=أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المخلص البغدادي (٩٠٧) عن أحمد ابن نصر بن بجير أبي محمد بن علي بن عثمان بن نفيل الحراني به.

ورواه ابن حبان في روضة العقلاء ص ٥٤٠ بإسناده إلىٰ أبي مسهر عبدالأعلىٰ بن مسهر الغساني الدمشقي به.

(١) جاء في الأصل: (نصر)، والتصويب من نسخ المجموعة الأولىٰ، وهو أبو عبدالله محمد بن نصير بن عبدالله بن أبان الأصبهاني، توفي سنة (٣٠٥)، ينظر: تكملة الإكمال ٢/ ٤٢٥، وشيخه إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي الكوفي، نزيل إصبهان وشيخها ومسندها.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو الفضل العباس بن الفضل الواقفي الأنصاري، وهو متروك، واتهمه بعضهم، كما في الجرح والتعديل ٦/ ٢١٢، وفيه أيضا القاسم بن عبدالرحمن الأنصاري، وهو ضعيف كما في ميزان الاعتدال ٣/ ٣٧٤، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٧، وفي أخبار أصبهان ١/ ٩٦، وفي معرفة الصحابة ٢/ ٦٥٩ عن أبي الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٢٤٢.

الحُسَـيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَـعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ ابنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ/ خَلَّادِ بنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، قَالَ: [١٨/أ٢]

حَجَّ الحَسَـنُ خَمْسَ عَشْـرَةَ حَجَّةً مَاشـيًا، وَإِنَّ النَّجَائِبَ لَتُقَادُ مَعَهُ، وَخَـرَجَ مِنْ مَالِهِ مَرَّتَيْنِ، وَقَاسَـمَ اللهَ مَالَهُ ثَـلَاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ لَيُعْطِي نَعْلًا وَيُمْسِكُ نَعْلًا(١).

ذِكْرُ وَفَاةِ الحَسَنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٩٥٥- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَـالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بـنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْـنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُـو عَرُوبَـةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْـنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ:

دَخَلْتُ أَنَا وَرَجُلٌ عَلَىٰ الْحَسَـنِ بْنِ عَلِيٍّ نَعُودُهُ فَقَالَ: يَا فُلَانُ سَلْنِي، قَالَ: لَا وَاللهِ لَا نَسْـأَلُكَ حَتَّـىٰ يُعَافِيَكَ اللهُ، قَالَ: ثُـمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: سَـلْنِي قَبْلَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي، قَالَ: بَلْ يُعَافِيكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: قَدْ أَلْقَيْتُ طَائِفَةً مِنْ كَبِدِي، وَإِنِّي قد سُـقِيتُ السُّـمَّ مِرَارًا، فَلَمْ أُسْقَ مِثْلَ هَذِهِ الْمَرَّةِ.

(١) إسـناده ضعيـف، فيه علـي بن زيد بـن جدعان، وهو ضعيـف، ولم يـدرك أحدا من الصحابـة، رواه ابـن سـعد في الطبقـات الكـبرىٰ ١/ ٢٩٩ (القسـم المتمـم- تحقيق السـلمي) عن علـي بن محمد المدائني عن خـلاد بن عبيدة البكـراوي به، ورواه من طريقه: ابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ١٣/ ٢٤٣، والمصنف في المنتظم ٥/ ٢٢٥، وفي مثير الغرام الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ص١١٨.

ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ وَالْحُسَيْنُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ: يَا أَخِي مَنْ تَتَّهِمُ؟ قَالَ: لِمَ، تَقْتُلُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِنْ يَكُ الَّذِي أَظُنُّ فَاللهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا، وَإِلَّا يَكُنْ فَمَا أُحِبُّ أَنْ يُقْتَلَ بِي بَرِيءٌ، ثُمَّ قَضَىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(١).

٩٥٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، وعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنا رِزْقُ اللهِ، وطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْجَبَّارِ، عَنْ سُفْيَانَ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَسْقَلَةَ، قَالَ:

لَمَّا نَزَلَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَوْتُ قَالَ: أَخْرِجُوا فِرَاشِي إِلَىٰ صَحْنِ الدَّارِ، فَأُخْرِجَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْتَسِبُ نَفْسِي عِنْدَكَ، فَإِنِّي لَمْ أُصَبْ بِمِثْلِهَا(٢).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٨ عن أبي بكر محمد بن علي بن عاصم بن زاذان بن المقرئ به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٣٨.
ورواه أبو العرب التميمي في كتاب المحن ص١٥٦ من طريق عبدالله بن عون بن أرطبان به.
عمير بن إسحاق هو: أبو محمد مولىٰ بني هاشم، تابعي ثقة، روىٰ له البخاري وغيره، وسليمان بن عمر بن خالد هو: أبو أيوب الأقطع المخزومي مولاهم الرقي، وأبو عروبة هو: الحسن بن محمد بن مودود الحراني.

(٢) إسناده منقطع، رقبة بن مسقلة بن عبدالله العبدي الكوفي تابعي لم يدرك وفاة الحسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (١٣١) عن أبي يعقوب إسحاق بن إسماعيل الطالقاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٢٨٥، والمصنف في=

وقَدْ ذَكَرَ يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ في تَارِيخِهِ: أَنَّ بِنْتَ الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ كَانَتْ تَحْتَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ فَزَعَمُوا أَنَّها هِيَ الَّتي سَمَّمَتْهُ(١).

مَرِضَ الحَسَنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وتُوفِّي لِخَمْسِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ / خَمْسِينَ، وقِيلَ: سَنَةَ تِسْعٍ وأَرْبَعِينَ، [٨ب/٢]
ودُفِنَ بالبَقِيعِ.

=كتاب الثبات عند الممات ص ١٠٣.

(١) لم أجد قول يعقوب بن سفيان في تاريخه المسمىٰ بـ(المعرفة والتاريخ) لعدم وصول الكتاب إلينا كاملا، وقد ثبت أن الحسن مات مسموما، ولكن اختلفوا فيمن سمه، فقيل: زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس، وقيل: أبوها، وقيل: معاوية، وقيل: يزيد ابن معاوية، ولا يثبت شيء من ذلك، فليس هناك من دليل معتبر، ولا نقل يجزم به، وكذلك لم يعرفه الحسين رضي الله عنه، وإلا لطالب بإقامة الحد علىٰ من قتل أخاه، قال ابن العربي في العواصم من القواصم (طبعة الدكتور عمار طالبي) ص٣٢٧: (أنه أمر مغيب لا يعلمه إلا الله، فكيف تحملونه بغير بيِّنة علىٰ أحد من خلقه في زمان متباعد لم نثق فيه بنقل ناقل بين يدي قوم ذوي أهواء، وفي حال فتنة، وعصبية، ينسب كل واحد إلىٰ صاحبه ما لا ينبغي؟ فلا يقبل منها إلا الصافي، ولا يسمع فيها إلا من العدل الصميم).

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام ٢/ ٣٩٧: (هذا شيء لا يصح، فمن الذي اطلع عليه؟).

وقد علق الدكتور جميل المصري رحمه الله علىٰ هذه القضية في كتابه: أثر أهل الكتاب في الفتن والحروب الأهلية في القرن الأول الهجري ص ٤٨٢ بقوله: (ثم حدث افتعال قضية سم الحسن من قبل معاوية أو يزيد... ويبدو أن افتعال هذه القضية لم يكن شائعًا آنذاك، لأننا لا نلمس لها أثرًا في قضية قيام الحسين، أو حتىٰ عتابًا من الحسين لمعاوية...).

١٢١- الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

وُلِدَ في شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الهِجْرَةِ، ولَهُ مِنَ الوَلَدِ: عَلِيٌّ الأَكْبَرُ، وعَلِيٌّ الأَصْغَرُ -ولَهُ العَقِبُ- وجَعْفَرٌ، وفَاطِمَةُ، وسُكَيْنَةُ.

٩٥٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هُمَا رَيْحَنَتَايَ، يَعْنِي الحَسَنَ، والحُسَيْنَ(١).

انْفَرَدَ بإِخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ.

٩٥٨- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٢).

---

(١) رواه البخاري (٥٩٩٤).

ومهدي هو: ابن ميمون، أبو يحيىٰ الأزدي، وابن أبي يعقوب هو: محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب التميمي الضبي البصري، وابن أبي نعم هو: هو عبدالرحمن بن أبي نعم، أبو الحكم البجلي الكوفي.

(٢) إسناده حسن بالمتابعة، رواه أحمد في المسند ١٨/ ١٣٨ عن أبي نعيم الفضيل بن دكين به.

وأَخْبَرَنَا الكَرُوخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الأَزْدِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْغُورَجِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْجَرَّاحِي، قَالَ: حَدَّثَنَا المَحْبُوبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ[١].

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٥٩- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا ابنُ مَعْرُوفٍ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَىٰ القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة، فيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي، وهو ضعيف، ولكنه توبع في روايته كما سنذكر، رواه الترمذي (٣٧٦٨) عن محمود بن غيلان به.

وقد رواه أحمد في المسند ١٧/ ٣١، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٧/ ٤٦٠ من طريق يزيد بن مردانُبة عن عبدالرحمن بن أبي نعم البجلي عن أبي سعيد الخدري به، وهذا إسناد صحيح.

والكروخي هو: عبدالملك بن أبي القاسم بن أبي سهل، وأبو عامر هو: محمود بن القاسم الأزدي، والغورجي هو: أحمد بن عبدالصمد، والجراحي هو: عبدالجبار ابن محمد بن عبدالله بن الجراح المروزي، والمحبوبي هو: محمد بن أحمد بن محبوب التاجر.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَذَانِ ابْنَايَ، فَمَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، يَعْنِي الحَسَنَ، وَالحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ(١).

٩٦٠- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

[٩/أ ٢] **الْحَسَنُ أَشْبَهُ النَّاسِ / [بِرَسُولِ اللهِ ﷺ](٢) مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَىٰ الرَّأْسِ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِالنَّبِيِّ ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ**(٣).

---

(١) إسناده حسن، فيه عاصم بن بهدلة وهو: ابن أبي النجود المقرئ، وهو ثقة يخطئ، رواه المصنف في التبصرة ٢/ ١٢ عن محمد بن عبدالباقي به.

ورواه أبو طاهر المخلص في المخلصيات (١٨٠٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ١٩٩ عن يحيىٰ بن محمد بن صاعد به.

ورواه ابن المقرئ في معجم (٧٤٨) بإسناده إلىٰ يوسف بن محمد القطان به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/ ١٥١.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٣) إسناده حسن، فيه هانئ بن هانئ لم يرو عنه غير أبي إسحاق، وقال النسائي: (ليس به بأس)، رواه أحمد في المسند ٢/ ١٦٤، وفي فضائل الصحابة (١٣٦٦) عن حجاج بن محمد المصيصي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ١٨٣.

ورواه الترمذي (٣٧٧٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ٢٩٨، والدولابي في الذرية الطاهرة (١٠٨)، وابن حبان في الصحيح ١٥/ ٤٣٠، والبيهقي في دلائل النبوة ١٣٠٧ بإسنادهم إلىٰ إسرائيل بن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ الكوفي به.

٩٦١- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُاللهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ:

حَجَّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ حَجَّةً مَاشِيًا، وَنَجَائِبُهُ تُقَادُ بَيْنَ يَدَيْهِ(١).

قُتِلَ الحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، يَوْمَ عَاشُوراءَ، في مُحَرَّمٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ، وَهُو ابنُ سِتٍّ وَخَمْسِينَ سَنَةً وخَمْسَةِ أَشْهُرٍ، وقِيلَ: كَانَ ابنَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ.

---

(١) إسناده ضعيف، فيه عبيدالله بن الوليد الوصافي الكوفي، وهو ضعيف، وعبدالله بن عبيد بن عمير تابعي ثقة لم يدرك الحسن، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٤٠٠ (الجزء المتمم- تحقيق السلمي) عن يعلىٰ بن عبيد الطنافسي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/ ١٨٠، وابن الجوزي في المنتظم ٥/ ٣٤٨.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ١/ ٣٩٤، والبغوي في معجم الصحابة ٢/ ١٦، والحاكم في المستدرك ٥/ ٧٣٢ بإسنادهم إلىٰ يعلىٰ بن عبيدٍ به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٧٦٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٢٤٢ عن حفص بن غياث عن جعفر الصادق عن محمد الباقر قال: فذكره، وهو منقطع ورجاله ثقات.

وجاء في بعض الروايات الحسن، قال ابن كثير في البداية والنهاية ١١/ ٥٩٠: (والصواب أن ذلك إنما هو الحسن أخوه، كما حكاه البخاري).

وقوله: (نجائبه)، أي ركائبه.

١٢٢- عَبْدُاللهِ بنُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ

يُكْنَىٰ أَبا بَكْرٍ.

أُمُّهُ أَسْماءُ بِنْتُ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

وَهُـو أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ لِلْمُهَاجِرينَ بالـمَدِينَةِ بَعْدَ الهِجْـرَةِ، وأَذَّنَ أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ في أُذُنَيْهِ، وَحَنَّكَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتَمْرَةٍ.

٩٦٢- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابـنُ جعْفَرٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بـنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَـلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَـامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْـمَاءَ، أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، قَالَتْ:

فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلْنَا بِقُبَاءَ، فَوَلَدْتُهُ بِقُبَاءَ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَوَضَعْتُهُ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ، فَمَضَغَهَا، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا دَخَلَ فِي جَوْفِهِ رِيقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: ثُمَّ حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، ثُمَّ دَعَا لَهُ، وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ(١).

قُلْتُ: إنَّما تَعْنِي بأَوَّلِ مَوْلُودٍ وُلِدَ بالـمَدِينَةِ بعدَ الهِجْرَةِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٤/ ٥٠٤ عن أبي أسامة حماد بن أسامة به.
ورواه البخاري (٣٩٠٩) و(٥٤٦٩)، ومسلم (٢١٤٦) عن أبي أسامة به.

وفي رِوَايةٍ أُخْرَىٰ: خَرَجَتْ أَسْماءُ بِنْتُ أَبي بَكْرٍ مُهاجِرةً إلىٰ النَّبيِّ ﷺ، وَهِي حُبْلَىٰ بِعَبْدِاللهِ بنِ الزُّبَيْرِ، فَوَضَعَتْهُ ولم تُرْضِعْهُ حَتَّىٰ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ(١)./ [٩ب/٢]

٩٦٣- أَخْبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ رَبَاحِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِالسَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

مَا كَانَ بَابٌ مِنَ الْعِبَادَةِ يَعْجَزُ عَنْهُ النَّاسُ إِلَّا تَكَلَّفَهُ عَبْدُاللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَلَقَدْ جَاءَ سَيْلٌ طَبَّقَ الْبَيْتَ، فَجَعَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَطُوفُ سِبَاحَةً(٢).

٩٦٤- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ التُّسْتَرِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ:

---

(١) رواه مسلم (٢١٤٦).

(٢) إسناده ضعيف، ليث بن أبي سليم ضعيف، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المطر والرعد والبرق (٣١) عن سريج بن يونس به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ١٧٨.

رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي فِي الْحِجْرِ، خَافِضًا بَصَرَهُ، فَجَاءَ حَجَرُ قَذَّافَةٌ(١)، فَذَهَبَ بِبَعْضِ ثَوْبِهِ فَمَا انْفَتَلَ(٢).

٩٦٥- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهُ عُودٌ مِنَ الْخُشُوعِ(٣).

٩٦٦- قَالَ عَبْدُاللهِ: وحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ وَثَّابٍ:

(١) قوله: (قذافة) مفرد قذاف -بفتح القاف والذال المفتوحة المشددة: وهو الذي يرمي به المنجنيق ونحوه، والهاء للمبالغة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١١١٣) عن يزيد بن هارون به.

ورواه أبو داود في الزهد (٣٧٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٣٩٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ١٧٢، والمصنف في التبصرة ص ٣٨٥ بإسنادهم إلىٰ يزيد بن إبراهيم التستري به.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٩٢، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/ ١٩١ عن جرير بن عبدالحميد به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٥٥ الجزء المتمم (الجزء المتمم- تحقيق السلمي)، والفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٢/ ٣٠٤، وعبدالله بن أحمد في زوائد الصحابة (٢٣٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٣٥، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٤/ ٣٦٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ١٦٩ بإسنادهم إلىٰ منصور بن المعتمر به.

والخبر في كتاب الزهد للإمام أحمد، وقد نسبه إليه السيوطي في الدر المنثور ١٠/ ٥٦٠، وسقط من النسخة المطبوعة من الزهد.

أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ، كَانَ يَسْجُدُ حَتَّىٰ تَنْزِلَ الْعَصَافِيرُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ لَا تَحْسَبُهُ إِلَّا جِذْمَ حَائِطٍ(١).

٩٦٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: [حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ](٢)، قَالَ: حَدَّثَني العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ دِينَارٍ يَقُولُ:

مَا رَأَيْتُ مُصَلِّيًا قَطُّ أَحْسَنَ صَلاةً مِنْ عَبْدِاللهِ بنِ الزُّبَيْرِ(٣).

٩٦٨- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ [ابْنِ] الْمُنْكَدِرِ(٤)، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١١١٤) عن النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي به.
ورواه البغوي في معجم الصحابة ٣/ ٥١٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ١٧٠ بإسنادهما إلىٰ النضر بن إسماعيل به.
وقوله: (جذم) -بكسر الجيم، وسكون الذال- أي بقيّة حائط، أو قطعة من حائط.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن بقية النسخ، واستدركته من الحلية.

(٣) إسناده حسن، فيه مسلم بن خالد الزنجي، وهو متكلم في حفظه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٣٥ عن أبي بكر القطيعي به.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من المجموعة الأولىٰ، وهو:=

لَوْ رَأَيْتَ ابْنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي، كأنه غُصْنُ شَجَرَةٍ تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ، والْمَنْجَنِيقُ يَقَعُ هَا هُنَا/ وَهَاهُنَا. [١١٠/أ/٢]

قَالَ سُفْيَانُ: كَأَنَّهُ لَا يُبَالِي(١).

٩٦٩- أَنْبَأَنَا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو جَعْفَرِ بنُ الـمُسْلِمَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو طَاهِرٍ الـمُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبُ بنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ جَدِّي عَبْدِاللهِ بنِ مُصْعَبٍ، عَنْ عُمَرَ ابنِ قَيْسٍ، عَنْ أُمِّه أَنَّها، قَالَتْ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِاللهِ بنِ الزُّبَيْرِ بَيْتَهُ، فَإِذا هُو يُصَلِّي، قَالَتْ: فَسَقَطَتْ حَيَّةٌ مِنَ السَّقْفِ عَلَىٰ ابْنِهِ هَاشِمٍ(٢)، فَتَطَوَّقَتْ عَلَىٰ ابْنِهِ وَهُو نَائِمٌ، فَصَاحَ أَهْلُ البَيْتِ: الحَيَّةَ، وَلَم يَزَالُوا بِها حَتَّىٰ قَتَلُوهَا، وعَبْدُاللهِ بنُ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي مَا الْتَفَتَ وَلَا عَجِلَ، ثُمَّ فَرَغَ بعدَ مَا قُتِلَتْ، فَقَالَ: مَا

=محمد ابن المنكدر القرشي التيمي.

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل في التاريخ ورواه من طريقه: البيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٥٧٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ١٧١.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٠٣٧)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٦٥١ بإسنادهما إلىٰ سفيان بن عيينة به.

(٢) قال الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها ١/ ٢٦٨: (أما هاشم، فكان من فرسان عبدالله بن الزبير، وكان من أشد الناس وأشجعهم، وكان أسنَّ من عامر بن عبدالله... وعاش بعد عبدالله فورثه أخوه قيس).

بَالُكُمْ؟ قَالَتْ أُمُّ هَاشِـمٍ: أَيْ رَحِمَكَ اللهُ، أَرَأَيْـتَ إِنْ كُنَّا هُنَّا عَلَيْكَ، يَهُـونُ عَلَيْكَ ابْنُكَ؟! قَالَ: فَقَالَ: وَيْحَكِ مَا كَانَـتِ الْتِفَاتَةٌ لَو الْتَفَتُّها مُبْقِيَةً مِنْ صَلَاتِي![1].

٩٧٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بـنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْـحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ عَبْـدِاللهِ الدَّقَّـاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَـيْنُ بـنُ صَفْوانَ، قَـالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِـيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَـنُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ حَسَّـانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، قَـالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ، قَالَ:

كَانَ عَبْدُاللهِ بنُ الزُّبَيْرِ يُحْيِي الدَّهْرَ أَجْمَعَ لَيْلَةً قَائِمًا حَتَّىٰ يُصْبِحَ، وَلَيْلَةً يُحْيِيهَا رَاكِعًا حَتَّىٰ الصَّبَاحِ، وَلَيْلَةً يُحْيِيهَا سَاجِدًا حَتَّىٰ الصَّبَاحِ[2].

---

(١) إسـناده ضعيف جدا، فيه عمر بن قيس المكي الملقب بسَـنْدَل، ولي قضاء مكة، وهو متروك الحديث، روىٰ له ابن ماجه، وكان مولىٰ أم هاشم بنت منظور امرأة عبدالله بن الزبير، رواه ابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ٢٨/ ١٧٤ بإسـناده إلىٰ أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة به.

ويفترض أن يكون هذا الخبر في جمهرة نسـب قريش وأخبارها للزبير بن بكار، ولكن سقط من النسخة المطبوعة، لعدم وصول المخطوطة كاملة.

(٢) إسـناده منقطـع، ومحمـد بن حميد لم أعرفـه، وليس هو محمد بن حميد اليشـكري المعمري الذي توفي بعد ابن لهيعة، رواه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي ص ٤٦.

ويفترض أن يكون الخبر في أحد كتب لابن أبي الدنيا التي لم تصل إلينا.

٩٧١- أَنْبَأَنَا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالوَهَّابِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ المُسْلِمَةِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَني سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، عَنْ يَزِيْدَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ التُّسْتَرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ سَعِيْدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بنِ يَنَّاقَ المَكِّيِّ، قَالَ:

رَكَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمًا رَكْعَةً، [فَقَرَأَ] بِالبَقَرَةِ[1]، وَآلِ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءِ، وَالمَائِدَةِ، وَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ/ [2]. [١٠ب/٢]

٩٧٢- قَالَ الزُّبَيْرُ: وَحَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الضَّحَّاكِ الحُزَامِيُّ، وعَبْدُالمَلِكِ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ، ومَنْ لَا أُحْصِي كَثْرَةً مِنْ أَصْحَابِنَا:

أَنَّ عَبْدَاللهِ بنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يُوَاصِلُ الصِّيَامَ سَبْعًا، يَصُومُ يومَ الجُمُعَةِ

---

(١) ما بين المعقوفتين من مصادر تخريج الخبر، وجاء في الأصل، وفي بقية النسخ: (فقرأت)، وهو مخالف للسياق.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ١٧١ بإسناده إلىٰ أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة به، ورواه عنه: ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٢٤١.

ورواه أبو داود في الزهد (١٧١) بإسناده إلىٰ يزيد بن إبراهيم التستري عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند الفزاري المدني به.

ويفترض أن يكون هذا الخبر في جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار، ولكن سقط من النسخة المطبوعة، لعدم وصول المخطوطة كاملة.

قوله: (ما رفع رأسه) أي: خشوعا، والمراد: عن موضع سجوده ونظره إلىٰ الأرض.

فَـلَا يُفْطِرُ إِلىٰ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ، وَيَصُومُ بالْـمَدِينَةِ فَلَا يُفْطِرُ إِلَّا بِمَكَّةَ، وَيَصُومُ بِمَكَّةَ فَلَا يُفْطِرُ إِلَّا بالْـمَدِينَةِ.

قَـالَ عَبْدُالْـمَلِكِ: وكَانَ إِذَا أَفْطَـرَ كَانَ أَوَّلَ مَا يُفْطِرُ عَلَيْـهِ لَبَنُ لِقْحَةٍ بِسَمْنِ بَقَرٍ، وَزَادَنِي غَيْرُهُ: وَصَبِرٌ(١).

٩٧٣- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَـالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَـدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِـيِّ بْنِ عَاصِمٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَـيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالْوَارِثِ ابْنُ عَبْدِالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّـي، قَالَتْ: حَدَّثَتْنا مَاطِرَةُ الْمَهْرِيَّةُ، قَالَـتْ: حَدَّثَتْنِي خَالَتِي أُمُّ جَعْفَرٍ بِنْتُ النُّعْمَانِ، عَنْ أَسْـمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ:

(١) إسـناده منقطع، رواه ابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ٢٨/ ١٧٥ بإسـناده إلىٰ أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة به، ورواه عنه: ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٢٤١.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٢/ ١٩٢ نقلا عن الزبير بن بكار.

ويفترض أن يكون هذا الخبر في جمهرة نسـب قريش وأخبارها للزبير بن بكار، ولكن سقط من النسخة المطبوعة، لعدم وصول المخطوطة كاملة.

ومحمـد بن الضحاك هـو: ابن عثمان الحزامي، ذكره البخـاري في التاريخ الكبير ١/ (٣٥١)، وابـن أبـي حاتـم في الجـرح والتعديل ٧/ ٢٩٠، وسـكتا عن حالـه، وذكره ابـن حبان في الثقات ٩/ ٥٩ ووقـع فيه: (محمد بن الضحاك عـن عثمان) وهو خطأ، وعبدالملك بن عبدالعزيز هو: ابن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون الفقيه.

وقوله: (وصبر) نوع من الشجر المر.

كَانَ ابْـنُ الزُّبَيْـرِ قَـوَّامَ اللَّيْـلِ، صَـوَّامَ النَّهَـارِ، وَكَانَ يُسَـمَّىٰ: حَمَامَ الْمَسْجِدِ(١).

٩٧٤- قَـالَ الحَـرَّانِيُّ: وَحَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّـارٍ، عَنْ رَوْحِ بنِ عُبَـادَةَ، عَنْ حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يُوَاصِلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَيُصْبِحُ يَوْمَ السَّابِعِ وَهُو أَلْيَثُنَا(٢).

---

(١) إسـناده ضعيف، لجهالة بعض رواتـه، فإن أم عبدالوارث وماطـرة وخالتها أم جعفر بنت النعمان بن بشير لا يعرفون، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٣٥ عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني،المشـهور بابن المقرئ عن أبـي عروبة الحسـين بن محمد بن مودود بن حماد الحراني بـه، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ١٧٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٦٠ (الجزء المتمم - تحقيق السـلمي)، ويحيىٰ بن معيـن في تاريخ الدوري ٣/ ٥٠، والفاكهـي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٢/ ٣٤٠، وأبو الشـيخ في النوادر والنتف (٩١٩)، والحاكم في المسـتدرك ٧/ ٢٢٣، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٦٤٩، والبيهقي في شـعب الإيمان ٥/ ٤٠٢ بإسنادهم عن روح بن عبادة به.

ورواه من طريق يحيىٰ: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ١٧٧.

ولـم أجد الخبـر في كتب أبي عروبة الحـراني المطبوعة الأربعة، وهـي: (المنتقىٰ من كتـاب الطبقات)، و(الأوائـل)، و(أحاديث أبي عروبة، روايـة الأنطاكي) و(أحاديث أبي عروبة الحراني، رواية أبي أحمد الحاكم).

قوله: (وهو أليثنا) أي: أشـدهم وأجلدهم، وبه سـمي الأسد ليثا، وعلق الذهبي علىٰ ذلك في سـير أعـلام النبلاء ٣/ ٣٦٨، فقـال: (لعلَّه ما بلغه النهي عـن الوصال ونبيك ﷺ بالمؤمنين رؤوف رحيم، وكل من واصل، وبالغ في تجويع نفسـه، انحرف مزاجه وضاق خلقه، فاتباع السنة أولىٰ، ولقد كان ابن الزبير مع مُلكه صِنفًا في العبادة)، وكذا قال البيهقي في شعب الإيمان.

٩٧٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ:

شَهِدْتُ خُطْبَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِالْمَوْسِمِ، خَرَجَ عَلَيْنَا قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَلَبَّىٰ بِأَحْسَنِ تَلْبِيَةٍ سَمِعْتُهَا قَطُّ، ثُمَّ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكُمْ جِئْتُمْ مِنْ آفَاقٍ شَتَّىٰ وُفُودًا إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَحَقٌّ عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُكْرِمَ وَفْدَهُ، فَمَنْ كَانَ جَاءَ يَطْلُبُ مَا عِنْدَ اللهِ فَإِنَّ طَالِبَ اللهِ لَا يَخِيبُ، فَصَدِّقُوا قَوْلَكُمْ بِفِعْلٍ، فَإِنَّ مِلَاكَ الْقَوْلِ/ [١١١/أ/٢] **الْفِعْلُ، وَالنِّيَّةَ النِّيَّةَ، الْقُلُوبَ الْقُلُوبَ، اللهَ اللهَ فِي أَيَّامِكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّهَا أَيَّامٌ تُغْفَرُ فِيهَا الذُّنُوبُ**(١).

٩٧٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ

---

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو سعيد بن المرزبان العبسي وهو ضعيف، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٣٦ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير كما في مجمع الزوائد ٨/ ١٨٦، وسقط مسند ابن الزبير في القسم الذي وصلنا.

الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ:

كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُاللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بِمَوْعِظَةٍ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ لِأَهْلِ التَّقْوَىٰ عَلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا، وَيَعْرِفُونَهَا مِنْ أَنْفُسِهِمْ: مَنْ صَبَرَ عَلَىٰ الْبَلَاءِ، وَرَضِيَ بِالْقَضَاءِ، وَشَكَرَ النَّعْمَاءَ، وَذَلَّ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ.

وَإِنَّمَا الْإِمَامُ كَالسُّوقِ، مَا نَفَقَ فِيهَا حُمِلَ إِلَيْهَا، إِنْ نَفَقَ الْحَقُّ عِنْدَهُ حُمِلَ إِلَيْهِ وَجَاءَهُ أَهْلُ الْحَقِّ، وَإِنْ نَفَقَ الْبَاطِلُ عِنْدَهُ جَاءَهُ أَهْلُ الْبَاطِلِ(١).

٩٧٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَلَىٰ رَأْسِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مِنَ الْمِسْكِ مَا لَوْ كَانَ لِي كَانَ رَأْسَ مَالٍ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٣٦ عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري النيسابوري به.
ورواه أبو داود في الزهد (٣٧٦) بإسناده إلىٰ ابن المبارك به.
ورواه الجوهري في مسند الموطأ (٩٣) بإسناده إلىٰ حبان بن موسىٰ به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو سعيد الأشج في حديثه (١٤٤)، وأبو بكر الدينوري في المجالسة ٨/ ٤٠ بإسنادهما إلىٰ أبي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثوري به، ورواه من طريقهما: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ٢١٥.=

ذِكْرُ مَقْتَلِ ابنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

٩٧٨- أَخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمانُ، قَالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الذِّمَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

لَمَّا كَانَ الْغَدَاةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ- وَهِيَ يَوْمَئِذٍ ابْنَةُ مِئَةِ سَنَةٍ، لَمْ يَسْقُطْ لَهَا سِنٌّ- فَقَالَتْ: يَا عَبْدَاللهِ مَا فَعَلْتَ فِي حَرْبِكَ؟ قَالَ: بَلَغُوا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، وَضَحِكَ وَقَالَ: إِنَّ فِي الْمَوْتِ لَرَاحَةً، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: يَا بُنَيَّ، لَعَلَّكَ تَتَمَنَّاهُ لِي، مَا أُحِبُّ أَنْ أَمُوتَ حَتَّىٰ آتِي عَلَىٰ أَحَدِ طَرَفَيْكَ، إِمَّا أَنْ تَمْلِكَ فَتَقَرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي، وَإِمَّا/ أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبُكَ، ثُمَّ وَدَّعَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: يَا بُنَيَّ، [١١ب/٢] إِيَّاكَ أَنْ تُعْطِيَ خَصْلَةً مِنْ دِينِكَ مَخَافَةَ الْقَتْلِ، وَخَرَجَ عَنْهَا، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

وَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِسُبَّةٍ ... وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلَّمَا

وَقَالَ: وَاللهِ مَا لَقِيتُ زَحْفًا قَطُّ إِلَّا فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ، وَمَا أَلِمْتُ جُرْحًا

=وأبو الضحىٰ هو: مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي، تابعي ثقة.
ويفترض أن يكون هذا الخبر في تاريخ حنبل، ولم يصل إلينا.

قَطُّ إِلَّا أَلَمَ الدَّوَاءِ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَتْهُ آجُرَّةٌ فِي مَفْرِقِهِ حَتَّىٰ فَلَقَتْ رَأْسَهُ، فَوَقَفَ قَائِمًا وَهُوَ يَقُولُ:

وَلَسْنَا عَلَىٰ الْأَعْقَابِ تَدْمَىٰ كُلُومُنَا ... وَلَكِنْ عَلَىٰ أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا(١)

٩٧٩- أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرِ بنُ الْمُسْلِمَةِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِاللهِ الْمَرْزُبَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَنَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الذَّارِعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ هِشَامٍ القَحْذَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بنُ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُطِيعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ:

أَتَيْتُ عَبْدَاللهِ بنَ الزُّبَيْرِ حِينَ دَنَا الحَجَّاجُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: قَدْ لَحِقَ فُلَانٌ بِالحَجَّاجِ، وَلَحِقَ فُلَانٌ بِالحَجَّاجِ، فَقَالَ:

---

(١) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٣١ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٤/ ١٨٢ عن زيد بن المبارك به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ٢٢٩.

ورواه الحاكم في المستدرك ٧/ ٢٢٥ بإسناده إلىٰ علي بن المبارك الصنعاني به.

ويحيىٰ بن معين في تاريخ الدوري ٣/ ٢٩، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٣١٧، و٢١/ ١٣٠، والفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٢/ ٣٣٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ٢٢٤ من طريق هشام بن عروة به مختصرا.

والبيت الثاني (ولسنا علىٰ الأعقاب...) للشاعر الحصين بن الحمام المري، وهو شاعر جاهلي، ينظر: التنبيه علىٰ شرح مشكلات الحماسة لابن جني ص ٩٧.

فَرَّتْ سَلَامانُ وفَـرَّتِ النَّمِـرْ   وقد نُلَاقِي معهُـم فَـلَا نَـفِـرّ

فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ أُخِذتْ دارُ فُلانٍ، ودَارُ فُلانٍ، فَقَالَ:

اصْبِرْ عِصَـامُ إنَّهُ شَـرُ بَـاقْ   قد سَنَّ أَصْحابُكَ ضَرْبَ الأَعْنَاقْ

وقَامَتِ الحَرْبُ بِنَا عَلَىٰ سَاقْ

فَعَرَفْـتُ أَنَّهُ لَا يُسَـلِّمُ نَفْسَـهُ، قَـالَ: فَغَاظَنِـي، فَقُلْتُ: إنَّهُـم واللهِ إنْ أَخَذُوكَ يُقَطِّعُوكَ إرْبًا إرْبًا، فَقَالَ:

وَلَسْتُ أُبَالي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا   عَلَىٰ أَيِّ جَنْبٍ كَانَ للهِ مَصْرَعِي

وذَلِكَ فِي ذَاتِ الإلهِ وإن يَشَـأْ   يُبَارِكْ عَلَىٰ أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمزَّعِ

فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ مِنْ نَفْسِهِ(١).

---

(١) إسناده ضعيف، لجهالة بعض رواته، رواه المصنف في كتابه الثبات عند الممات ص١٣٢ عن أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر الزاغوني به.

وابن المسلمة هو: أبو جعفر محمد بن أحمد بن عمر بن المسلمة المعدل، والمرزباني هو: أبو عبيدالله محمد بن عمران بن موسىٰ، العلامة الأديب، وهو صاحب كتاب (معجم الشعراء) الشهير، وشيخه الجوهري هو: أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالله البغدادي، والعنزي هو: أبو علي الحسن بن عُليل بن الحسين بن علي بن حبيش بن سعد العنزي، وشيخه محمد بن عبدالرحمن الذارع لم أقف علىٰ ترجمته، وشيخه أبو عبدالرحمن الوليد بن هشام بن قحذم القحذمي البصري، أما عبدالله بن المغيرة فلم أقف له علىٰ ترجمة، وهو أيضا شيخ خليفة بن خياط، فقد روىٰ عنه في التاريخ، وأما المطيعي وكذا أبوه فلم أجد لهما ترجمة ولا ذكرا في المصادر، وأظن أنه محرف (عن أبيه) فإن عبدالله لا يعرف إلا في روايته عن أبيه، وقال أستاذنا العلامة أكرم العمري في مقدمة تحقيقه للتاريخ ص٢٢: (وأبوه المغيرة هو مصدر معلوماته، ويبدو أن=

٩٨٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ/ حُمَيْدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادٌ الْجَصَّاصُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: [١١٢/أ/٢]

كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَمَرَّ عَلَىٰ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ، فَإِنَّكَ كُنْتَ مَا عَلِمْتُ صَوَّامًا قَوَّامًا وَصُولًا لِلرَّحِمِ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يُعَذِّبَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[(١)].

٩٨١- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

=للمغيرة صلة بالدواوين، وقد عاش إلىٰ ما بعد وفاة موسىٰ الهادي...).

(١) إسناده ضعيف، فيه زياد بن أبي زياد الجصاص أبو محمد الواسطي، وهو ضعيف، وكذا شيخه ابن جدعان، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٣٤ عن علي بن حميد ابن أحمد الواسطي به، ومحمد بن حسان لقبه البرجماني ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٣١.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٢٢ (الجزء المتمم -تحقيق السلمي)، والمروزي في مسند أبي بكر الصديق (٢٢)، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ١/ ٢٧، و ابن الأعرابي في المعجم ١/ ٦٧١، والحاكم في المستدرك ٧/ ٢٢٩، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٦٤٩، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٢/ ١٠٥٥، بإسنادهم إلىٰ عبدالوهاب بن عطاء الخفاف العجلي به.

ورواه مسلم في الصحيح (٢٥٤٥) بإسناده إلىٰ ابن عمر.

محمد بن حسان، روىٰ عنه محمد بن أسلم الملقب ببحشل في تاريخ واسط ص ٢٣٢، ولقبَّه بالبرجلاني، وبرجلان قرية من قرىٰ واسط، ولم يذكر بحشل في ترجمته سوىٰ حديث عن أبي سعيد الخدري، ولم أجد له ترجمة في كتب الرواة.

ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ الوَاقِديُّ عَنْ أَشْيَاخٍ لَهُ، قَالُوا:

حُصِرَ ابنُ الزُّبَيْرِ لَيْلَةَ هِلَالِ ذِي القِعْدَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ونَصَبَ الحَجَّاجُ المَنْجَنِيقَ يَرْمِي به أَحَثَّ الرَّمِي(١)، وأَلَحَّ عَلَيْهِمْ بالقِتَالِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وحَبَسَ عَنْهُم المِيرَةَ، وَحَصَرَهُم أَشَدَّ الحِصَارِ، فَقَامَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا فَصَلَّتْ وَدَعَتْ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ عَبْدَاللهِ بنَ الزُّبَيْرِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ ذَلِكَ السُّجُودَ، والنَّحِيبَ، والظَّمأَ فِي تِلْكِ الهَوَاجِرِ(٢).

***

وقُتِلَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ لِسَبْعِ عَشَرةَ خَلَتْ مِنْ جُمَادَىٰ الأُولَىٰ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، وَهُو ابنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

---

(١) قوله: (أحث الرمي): أعجله وهو الرمي في اتصال.

(٢) إسناده حسن، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٩٤ (الجزء المتمم-تحقيق السلمي) عن الواقدي به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ٢٣٤.

١٢٣- المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ بنِ نَوْفَلٍ

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِالرَّحْمَنِ.

قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وهُو ابنُ ثَمانِ سِنِينَ، وقَدْ حَفِظَ عنهُ أَحَادِيثَ ورَواهَا.

٩٨٢- أَخْبرَنا أَبو بَكْرِ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قالَ: أَخْبرَنا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبرَنا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ:

احْتكَرَ المِسْوَرُ طَعَامًا، فرَأَىٰ سَحابًا مِنْ سَحابِ الْخَرِيفِ فكَرِهَهُ، فلَمَّا أَصْبحَ أَتَىٰ السُّوقَ، فقَالَ: مَنْ جاءَنِي ولَّيْتُه، فبَلَغَ ذَلِكَ عُمرَ، فأَتَاهُ بالسُّوقِ، فقَالَ: أَجُنِنْتَ يا مِسْوَرُ؟ فقَالَ: لَا واللهِ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، ولَكِنِّي رَأَيْتُ سَحابًا فكَرِهْتُهُ، فكَرِهْتُ/ أَنْ أَرْبَحَ فِيهِ، فقَالَ عُمَرُ: جَزاكَ اللهُ خَيْرًا[١]. [١٢ب/٢]

وكَانَ المِسْوَرُ لَا يَشْرَبُ مِنَ المَاءِ الَّذِي يُوضَعُ فِي المَسْجِدِ، ويَكْرَهُهُ، ويَرَىٰ أَنَّهُ صَدَقةٌ، وكَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ.

وتُوفِّي سَنَةَ أَرْبعٍ وسِتِّينَ، وَهُو ابنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً.

---

(١) إسناده حسن، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ١٤٢ (الجزء المتمم-تحقيق السلمي) عن عبدالملك بن عمرو العقدي، عن عبدالله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور قال: فذكرته، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٨/ ١٦٦.

١٢٤- رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ لَمْ يُذْكَرِ اسْمُهُ

٩٨٣- أَخبرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْأَنْصَارِيِّ، فِيمَا يَذْكُرُ مِنْ اجْتِهَادِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْعِبَادَةِ، قَالَ:

خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ[(١)]، فَغَشِينَا دَارًا مِنْ دُورِ الْمُشْرِكِينَ، فَأَصَبْنَا امْرَأَةَ رَجُلٍ مِنْهُمْ، قَالَ: ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَاجِعًا، وَجَاءَ صَاحِبُهَا، وَكَانَ غَائِبًا، فَذُكِرَ لَهُ مُصَابُهَا، فَحَلَفَ لَا يَرْجِعُ حَتَّىٰ يُهْرِيقَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ دَمًا[(٢)]، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، نَزَلَ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ، وَقَالَ: مَنْ رَجُلَانِ يَكْلَآنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ مِنْ عَدُوِّنَا؟[(٣)] قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ[(٤)]: نَحْنُ نَكْلَؤُكَ يَا رَسُولَ اللهِ.

---

(١) هذه الغزوة هي غزوة ذات الرقاع وتسمىٰ أيضا غزوة نجد، وكانت في السنة السادسة بعد غزوة خيبر.

(٢) قوله: (يهريق) -بضم التحتية، وسكون الهاء، وكسر الراء: يصب ويسيل.

(٣) قوله: (يكلآنا) أي يحفظنا ويحرسنا.

(٤) جاء في بعض الروايات أنهما عباد بن بشر الأنصاري، وعمار بن ياسر المهاجري.

قَالَ: فَخَرَجَا إِلَىٰ فَمِ الشِّعْبِ دُونَ الْعَسْكَرِ، ثُمَّ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ: أَتَكْفِينِي أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَأَكْفِيكَ آخِرَهُ، أَمْ تَكْفِينِي آخِرَهُ، وَأَكْفِيكَ أَوَّلَهُ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْمُهَاجِرِيُّ: بَلِ اكْفِنِي أَوَّلَهُ، وَأَكْفِيكَ آخِرَهُ، فَنَامَ الْمُهَاجِرِيُّ، وَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي، قَالَ: فَافْتَتَحَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، فَبَيْنَا هُوَ فِيهَا يَقْرَؤُهَا جَاءَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ، فَلَمَّا رَأَىٰ الرَّجُلَ قَائِمًا عَرَفَ أَنَّهُ رَبِيئَةُ الْقَوْمِ(١)، فَيَنْزِعُ لَهُ بِسَهْمٍ فَيَضَعُهُ فِيهِ، قَالَ: فَيَنْزِعُهُ، فَيَضَعُهُ وَهُوَ قَائِمٌ يَقْرَأُ فِي السُّورَةِ/ الَّتِي هُوَ فِيهَا(٢)، وَلَمْ يَتَحَرَّكْ [١١٣/أ/٢] كَرَاهِيَةَ أَنْ يَقْطَعَهَا، قَالَ: ثُمَّ عَادَ لَهُ زَوْجُ الْمَرْأَةِ بِسَهْمٍ آخَرَ، فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَانْتَزَعَهُ، فَوَضَعَهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي السُّورَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا، وَلَمْ يَتَحَرَّكْ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَقْطَعَهَا، ثُمَّ عَادَ لَهُ زَوْجُ الْمَرْأَةِ الثَّالِثَةَ بِسَهْمٍ، فَوَضَعَهُ فِيهِ، قَالَ: فَانْتَزَعَهُ، فَوَضَعَهُ ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ: اقْعُدْ فَقَدْ أُتِيتُ، قَالَ: فَجَلَسَ الْمُهَاجِرِيُّ، فَلَمَّا رَآهُمَا صَاحِبُ الْمَرْأَةِ هَرَبَ، وَعَرَفَ أَنَّهُ قَدْ نُذِرَ بِهِ(٣)، قَالَ: وَإِذَا الْأَنْصَارِيُّ يَمُوجُ(٤) دَمًا مِنْ رَمْيَاتِ صَاحِبِ الْمَرْأَةِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ الْمُهَاجِرِيُّ: يَغْفِرُ اللهُ لَكَ، أَلَا كُنْتَ آذَنْتَنِي أَوَّلَ مَا رَمَاكَ؟ فَقَالَ: كُنْتُ فِي سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ

---

(١) الرّبيئة- بفتح الراء المشددة، والموحدة المكسورة، وبالهمزة، والمفتوحة- طليعة القوم وعينهم، الذي يكشف لهم الخبر.

(٢) في بعض الروايات أنها سورة الكهف.

(٣) قوله: (نذر) أي شعروا به وعلموا بمكانه.

(٤) كذا في الأصل وبقية النسخ، وجاء في بعض المصادر: (يفوح).

قَدِ افْتَتَحْتُهَا أُصَلِّي بِهَا، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَهَا، وَايْمُ اللهِ لَوْلَا أَنْ أُضَيِّعَ ثَغْرًا أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِهِ(١)، لَقَطَعَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا(٢).

***

هذا آخِرُ الـمُخْتَارِ ذِكْرُهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ وَمُتَعَبِّدِيهِم

---

(١) قوله: (ثغرا) - بالثاء المثلثة، والغين المعجمة: ما يلي دار العدو.

(٢) إسناده حسن، فيه عقيل بن جابر بن عبدالله الأنصاري ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٧٢، رواه أحمد في المسند ٢٣/ ١٥٢ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري به.

ورواه محمد بن إسحاق كما في سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٨ عن عمه صدقة بن يسار به، ورواه من طريقه: البخاري في التاريخ الكبير ٨/ (٩٤٥٣)، وأبو داود (١٩٨)، وابن خزيمة في الصحيح ١/ ٦٥، وابن حبان في الصحيح ٣/ ٣٧٥، والدارقطني في السنن ١/ ٤١٥، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٨٩، والبيهقي في الخلافيات ١/ ٣٤٥، والمصنف في التبصرة ص٤٨٢.

وعلق بعضه البخاري في الصحيح ١/ ٤٦.

ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ طَبَقَاتِ الصَّحَابِيَّاتِ

١٢٥- خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِالعُزَّىٰ بنِ قُصَيٍّ

خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لها في تِجَارَةٍ، فَرأَتْ عِنْدَ قُدُومِهِ غَمَامَةً تُظِلُّهُ فتَزَوَّجَتْهُ، وقد كَانَتْ عَرَفَتْ قَبْلَهُ زَوجَيْنِ، وكَانَتْ يومَ تزَوَّجَهَا بِنْتُ أَرْبَعِينَ سَنةً، وجَاءَت النُّبُوةُ فَأَسْلَمَتْ، فَهِيَ أَوَّلُ امرأَةٍ آمنتْ بهِ، ولم يَنْكحْ غَيْرَهَا حَتَّىٰ مَاتَتْ، وجَمِيعُ أَوْلَادِهِ مِنْهَا سِوَىٰ إِبْرَاهِيمَ.

٩٨٤- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ نُمَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ(١).

[١٣ب/٢] أَخْرَجَاهُ في الصَّحِيْحَيْنِ./

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢/ ٧٠ عن عبدالله بن نمير به.
ورواه البخاري (٣٤٣٢)، و(٣٨١٥)، ومسلم (٢٤٣٠) بإسنادهما إلىٰ هشام بن عروة به.

٩٨٥- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ ابنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ:

أَتَىٰ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْكَ بِإِنَاءٍ مَعَهَا فِيهِ إِدَامٌ، أَوْ طَعَامٌ، أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ، فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ، وَلَا نَصَبَ(١).

أَخْرَجَاهُ في الصَّحِيْحَيْنِ.

٩٨٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٢/ ٧١٠ عن محمد بن فضيل بن غزوان به.
ورواه البخاري (٣٨٢٠)، و(٧٤٩٧)، ومسلم (٢٤٣٢) بإسنادهما إلىٰ ابن غزوان به.
قوله: (من قصب) هو اللؤلؤ المجوف واسع كالقصر المنيف.
وقوله: (لا صخب) هو: اختلاط الأصوات وارتفاعها، وقيل: ليس فيه ما يؤذي ساكنه.
وقوله: (ولا نصب): التعب، أي لا يلحقها تعب فيه.

مَا غِرْتُ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، مَا غِرْتُ عَلَىٰ خَدِيجَةَ، وَمَا رَأَيْتُهَا، وَلَكِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ ذِكْرَهَا، وَرُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ ثُمَّ يُقَطِّعُهَا أَعْضَاءً، ثُمَّ يَبْعَثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ، فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ: كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةٌ إِلَّا خَدِيجَةُ، فَيَقُولُ: إِنَّهَا كَانَتْ، وَكَانَتْ، وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ[1].

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

٩٨٧- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَلِيٍّ الْمُدِيرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ الْعُكْبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَرَضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَكَادُ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ حَتَّىٰ يَذْكُرَ خَدِيجَةَ، فَيُحْسِنُ عَلَيْهَا الثَّنَاءَ، فَذَكَرَهَا يَوْمًا مِنَ الأَيَّامِ، فَأَدْرَكَتْنِي الْغَيْرَةُ، فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ إِلَّا عَجُوزًا قَدْ أَخْلَفَ اللهُ لَكَ خَيْرًا مِنْهَا؟!

قَالَتْ: فَغَضِبَ حَتَّىٰ اهْتَزَّ مُقَدَّمُ شَعْرِهِ مِنَ الْغَضَبِ، ثُمَّ قَالَ: لَا وَاللهِ، مَا أَخْلَفَ اللهُ لِي خَيْرًا مِنْهَا، لَقَدْ آمَنَتْ إِذْ كَفَرَ النَّاسُ، / وَصَدَّقَتْنِي [١٤/أ/٢]

(١) رواه البخاري (٣٨١٨) عن عمر بن محمد بن حسن به.
ورواه مسلم (٢٤٣٥) بإسناده إلىٰ حفص بن غياث به.

إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللهُ أَوْلادَهَا إِذْ حَرَمَنِي أَوْلادَ النِّسَاءِ.

قَالَتْ: فَقُلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي: لَا أَذْكُرُهَا بِسُوءٍ أَبدًا(١).

* * *

تُوفِّيتْ خَدِيجةُ بعدَ أَنْ مَضَىٰ مِنَ النُّبُّوةِ عَشْرُ سِنِينَ، وَهِيَ بِنْتُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ.

قَالَ حَكِيمُ بنُ حِزَامٍ: دَفَنَّاهَا بالحَجُونِ، ونَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في حُفْرَتِها، ولم يَكُنْ يَوْمئِذٍ سُنَّةُ الجَنَازةِ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا.

(١) إسناده متروك، فيه عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الكوفي الهمداني، وهو متروك واتهم بالكذب، روىٰ له الترمذي، رواه أبو بكر الآجري في الشريعة ٥/ ٢١٩٣ بإسناده إلىٰ عمر بن إسماعيل بن مجالد به، ورواه عنه: ابن عبدالبر في الاستيعاب ٨/ ٨٧، والمصنف في المنتظم ٣/ ١٨.

ورواه البخاري (٥٢٢٩)، ومسلم (٢٤٣٥) من طريق عروة عن أم المؤمنين عائشة به.

وأبو منصور هو: محمد بن محمد بن عبدالعزيز العكبري، وشيخه هو: أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن عبدالسلام الفرضي، وهو يروي عن الزاهد أبي محمد جعفر بن محمد بن القاسم الخلدي، وشيخه هو: محمد بن أحمد ابن الحسين بن مخلد بن دينار السجستاني.

١٢٦- فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ

أُمُّهَا خَدِيجَةُ، وَلَدَتْها وقُرَيْشٌ تَبْنِي البَيْتَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ بِخَمْسِ سِنِينَ، وَهِيَ أَصْغَرُ بَنَاتِهِ، تَزَوَّجَهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيةِ مِنَ الهِجْرَةِ فِي رَمَضَانَ، وبَنَىٰ بِهَا فِي ذِي الحِجَّةِ، وقِيلَ: تَزَوَّجَهَا فِي رَجَبٍ، وقِيلَ: فِي صَفَرٍ، عَلَىٰ دِرْعٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَوَلَدَتْ له: الحَسَنَ، والحُسَيْنَ، وزَيْنَبَ، وأُمَّ كُلْثُومٍ.

فَتَزَوَّجَ زَيْنَبَ عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، فَوَلَدتْ له عَبْدَاللهِ، وعَوْنًا، ومَاتَتْ عِنْدَهُ.

وتَزَوَّجَ أُمَّ كُلْثُومٍ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، فَوَلَدتْ لَهُ زَيْدًا، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ عُمَرَ عَوْنُ بنُ جَعْفَرٍ، فَلَمْ تَلِدْ لَهُ شَيْئًا، ثُمَّ مَاتَ، وخَلَفَ عَلَيْهَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، فَوَلَدتْ لَهُ جَارِيَةً، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَهُ عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، فَلَمْ تَلِدْ له، ومَاتَتْ عِنْدَهُ.

وزَادَ ابنُ إِسْحَاقَ فِي أَوْلَادِ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ: مُحَسِّنًا، قَالَ: ومَاتَ صَغِيرًا(١).
وزَادَ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ: رُقَيَّةَ، قَالَ: ومَاتَتْ ولم تَبْلُغْ(٢).

---

(١) قاله ابن إسحاق في المغازي والسير ص ٢٤٧، ورواه بإسناده إليه: الدولابي في الذرية الطاهرة (٨٨)، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/ ١٦١.

(٢) رواه الدولابي في الذرية الطاهرة (٨٩)، قال: (حدثني أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، قال: تزوج علي بن أبي طالب فاطمة بنت رسول الله ﷺ فولدت له حسنا وحسينا وزينب وأم كلثوم ورقية فماتت رقية ولم تبلغ، فأما زينب فكانت عند عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وأما أم كلثوم فكانت=

٩٨٨- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّويَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ:

قَالَ عَلِيٌّ: لَقَدْ تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ وَمَا لِي وَلَهَا فِرَاشٌ غَيْرُ جِلْدِ كَبْشٍ نَنَامُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَنَعْلِفُ عَلَيْهِ النَّاضِحَ بِالنَّهَارِ، وَمَا لِي وَلَهَا خَادِمٌ غَيْرُهَا(١).

٩٨٩- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ،/ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [١٤ب/٢]
القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ وَبَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلَةٍ،

=عند عمر بن الخطاب فولدت له زيد بن عمر فمات وهو غلام).

(١) إسناده حسن، مجالد بن سعيد يصلح حديثه في مثل هذه الأخبار، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٨/ ٢٢ عن أبي أسامة حماد بن أسامة به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٣/ ٨٧.

ورواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٣٨٧، والدينوري في المجالسة ٣/ ٢٠٦، و٨/ ٥٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٣٧٦ من طريق أبي أسامة به.

قوله: (النّواضح) جمع ناضح -بضاد معجمة فحاء مهملة-: الإبل التي يستقىٰ عليها الماء.

وَوِسَادَةٍ أَدَمٍ، حَشْوُهَا لِيفٌ، ورَحَاءَيْنِ، وَسِقَاءً، وَجَرَّتَيْنِ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ: وَاللهِ لَقَدْ سَنَوْتُ(١)، قَدِ اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ اللهُ أَبَاكِ بِسَبْيٍ، فَاذْهَبِي فَاسْتَخْدِمِيهِ، فَقَالَتْ: وَأَنَا وَاللهِ قَدْ طَحَنْتُ حَتَّىٰ مَجلَتْ يَدَايَ(٢).

فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكِ أَيْ بُنَيَّةُ؟ قَالَتْ: جِئْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَيْكَ، وَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعَتْ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: اسْتَحْيَيْتُ، فَأَتَيْنَاهُ جَمِيعًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّىٰ اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: قَدْ طَحَنْتُ حَتَّىٰ مَجلَتْ يَدَايَ، وَقَدْ جَاءَكَ اللهُ بِسَبْيٍ وَسَعَةٍ فَأَخْدِمْنَا.

فَقَالَ: وَاللهِ لَا أُعْطِيكُمَا وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوَىٰ بُطُونُهُمْ، لَا أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَبِيعُهُمْ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ فَرَجَعَا.

فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلَا فِي قَطِيفَتِهِمَا، إِذَا غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا تَكَشَّفَتْ أَقْدَامُهُمَا، وَإِذَا غَطَّيَا أَقْدَامَهُمَا تَكَشَّفَتْ رُؤُوسُهُمَا، فَثَارَا، فَقَالَ: مَكَانَكُمَا، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟ قَالَا: بَلَىٰ، قَالَ: كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ، تُسَبِّحَانِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا، وَتُكَبِّرَانِ عَشْرًا، فَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَىٰ فِرَاشِكُمَا

(١) قوله: (سنوت) أي استقيت.

(٢) قوله: (مجلت) -بفتح الميم والجيم وتكسر- أي: تنقطت فيه الأيدي أي: صار فيها بين الجلد واللحم ماء من كثرة العمل.

فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ.

قَالَ: فَوَاللهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ(١): وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ فَقَالَ:/ قَاتَلَكُمُ اللهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، نَعَمْ، وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ(٢). [١٥أ/ ٢]

٩٩٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ عَلَيهِ السَّلَامُ:

أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَلْقَىٰ فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحَىٰ، وَبَلَغَهَا أَنَّهُ جَاءَهُ رَقِيقٌ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ.

---

(١) ابن الكواء هو: عبدالله بن عمرو بن النعمان، وقيل: عبدالله بن محمد اليشكري، وعرف بابن الكواء، وكان خارجيا وكان كثير المساءلة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان يسأله تعنتا، ويقال: إنه رجع عن مذهب الخوارج وعاود صحبة سيدنا علي، وينظر: لسان الميزان ٤/ ٥٤٩.

(٢) إسناده صحيح، وقال ابن حجر: (حديث حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط)، رواه أحمد في المسند ٢/ ٢٠٢ عن عفان بن مسلم به، ورواه من طريقه: ابن حجر في تغليق التعليق ٣/ ٤٧٠، وابن المبرد في كتاب العقد التمام فيمن زوّجه النبي عليه الصلاة والسلام ص٢٢.

ورواه النسائي (١٣٤٨)، والطبراني في الدعاء (٢٣٠)، وابن حجر في تغليق التعليق ٣/ ٤٧٠ بإسناده إلىٰ حماد بن سلمة به.

قَالَ: فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا نَقُومُ، فَقَالَ: عَلَىٰ مَكَانِكُمَا، فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَىٰ بَطْنِي، فَقَالَ: أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَىٰ خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا - أَوْ أَوَيْتُمَا إِلَىٰ فِرَاشِكُمَا - فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ[1].

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

٩٩١- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الْمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِابْنَتِي، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا، فَبَكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: اخْتَصَّكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحَدِيثِهِ وَتَبْكِينَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ.

فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّىٰ

---

(١) رواه البخاري (٥٣٦١) عن مسدد بن مسرهد عن يحيىٰ بن سعيد القطان به.
ورواه مسلم (٢٧٢٧) بإسناده إلىٰ شعبة بن الحجاج به.

إِذَا قُبِضَ ﷺ سَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيَّ، فَقَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ حَضَرَ أَجَلِي، وَإِنَّكِ أَوَّلُ/ أَهْلِ بَيْتِي لُحُوقًا بِي، وَنِعْمَ [١٥ب/٢]
السَّلَفُ أَنَا لَكِ، فَبَكَيْتُ لِذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ،؟ قَالَتْ: فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ(١).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

ولَيْسَ لِفَاطِمَةَ فِي الصَّحِيحَيْنِ غَيْرُهُ.

٩٩٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي(٢).

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٩/٤٤ عن أبي نعيم به.
ورواه البخاري (٣٦٢٣) عن أبي نعيم به.
ورواه مسلم (٢٤٥٠) بإسناده إلىٰ زكريا بن أبي زائدة به.

(٢) رواه البخاري (٣٧١٤) عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي به.
ورواه مسلم (٢٤٤٩) بإسناده إلىٰ سفيان بن عيينة به.

٩٩٣- أَخْبَرَنَا الكَرُوخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الأَزْدِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْغُورَجِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْجَرَّاحِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَحْبُوبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قال: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَىٰ الْمِنبَرِ: إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَلاَ آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّهَا بِضْعَةٌ مِنِّي، يَرِيبُنِي مَا رَابَهَا، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا(١).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

وهَذِه الـمَرأَةُ الـمَذْكُورةُ في هَذَا الحَدِيثِ هِيَ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ أَبي جَهْلِ ابنِ هِشَامِ بنِ الـمُغِيرةِ، كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ خطَبَها، فَجَاءَ بَنُو هِشَامٍ يَسْتَأْمِرُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ في ذَلِكَ، فَلَمْ يَأْذَنْ لهم أَنْ يُزَوِّجُوهُ، وأَسْلَمَتْ جُوَيْرِيَّةُ، وبَايَعَتْ، وتَزَوَّجَهَا عَتَّابُ بنُ أَسِيدٍ، ثُمَّ تَزَوَّجَها أَبَانُ بنُ سَعِيدِ بنِ العَاصِي.

٩٩٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الترمذي (٣٨٦٧) عن قتيبة بن سعيد به.
ورواه البخاري (٥٢٣٠)، ومسلم (٢٤٤٩) عن قتيبة بن سعيد به.

حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنِ/ ابْنِ أَعْبُدَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: [١١٦/أ/ ٢]

يَا ابْنَ أَعْبُدَ، أَلَا أُخْبِرُكَ عَنِّي وَعَنْ فَاطِمَةَ، كَانَتِ ابْنَتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَكْرَمَ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ زَوْجَتِي فَجَرَّتْ بِالرَّحَا، حَتَّىٰ أَثَّرَتِ الرَّحَا بِيَدِهَا[١]، وَاسْتَقَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّىٰ أَثَّرَتِ الْقِرْبَةُ بِنَحْرِهَا، وَقَمَّتِ الْبَيْتَ حَتَّىٰ اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا[٢]، وَأَوْقَدَتْ تَحْتَ الْقِدْرِ حَتَّىٰ دَنِسَتْ ثِيَابُهَا، وَأَصَابَهَا مِنْ ذَلِكَ ضُرٌّ[٣].

٩٩٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنا عِيسَىٰ بْنُ

---

(١) قوله: (فجرّت بالرحىٰ) أي أثّرت بيدها.

(٢) قوله: (قمّت) أي كنست.

(٣) إسناده ضعيف، فيه علي بن أعبد، وهو مجهول، قال ابن المديني: (ليس بمعروف ولا أعرف له غير هذا الحديث)، ولكن الحديث صحيح كما تقدم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٤١ عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف به.
وروا عبدالله في زوائد المسند ٢/ ٤٣٥، وفي زوائد فضائل الصحابة عن عباس بن الوليد النرسي به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٢٢.
ورواه الطبراني في كتاب الدعاء (٢٣٥) بإسناده إلىٰ عبدالواحد بن زياد به.
ورواه أبو داود (٥٠٦٣) عن الجريري به.
وأبو الورد هو: ابن ثمامة بن حزن القشيري، والجريري هو: سعيد بن إياس أبو مسعود البصري.

يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ:

إِنْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَتَعْجِنُ، وَإِنَّ قُصَّتَهَا تَكَادُ أَنْ تَضْرِبَ الْجَفْنَةَ[(١)].

تُوفِّيتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بعدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ فِي لَيْلَةِ الثُّلَاثَاءِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ، وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَنِصْفٍ، وغَسَّلَهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وصَلَّىٰ عَلَيْهَا[(٢)].

وقَالَتْ عَمْرَةُ: صَلَّىٰ عَلَيْهَا العبَّاسُ، ودُفِنَتْ لَيْلًا[(٣)].

٩٩٦- وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ يَعْنِي أَحْمَدَ بنَ

---

(١) إسناده منقطع، رواه هناد بن السري في الزهد (١) عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ١٥٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣١٢ عن عيسىٰ بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي به.

وقوله: (قصتها) -بضم القاف- شعر الناصية، والمراد به شعر مقدَّم الرأس، وقوله: (الجفنة) هي القِدر.

(٢) وعاونت عليا في غسلها أسماء بنت عميس زوجة أبي بكر الصديق، فقد روىٰ الحاكم في المستدرك ٥/ ٧١٨ بإسناده إلىٰ أسماء قالت: (غسلت أنا وعلي فاطمة بنت رسول الله ﷺ)، وهو خبر حسن كما جاء في حاشية المستدرك.

(٣) وبرر الحافظ ابن حجر سبب دفنها ليلا، فقال في فتح الباري ١٢/ ٤٣٨: (وكان ذلك بوصية منها لإرادة الزيادة في التستر).

حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ ابنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

عَاشَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ(١).

٩٩٧- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ:

مَاتَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ(٢).

قِيلَ لِسُفْيَانَ: عَمْرُو، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٩٩٨- قَالَ حَنْبَلٌ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، قَالَ:

بَقِيتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بعدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه البخاري (٣٠٩٢)، ومسلم (١٧٥٩)، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة ١/ ١٩٦، والدولابي في الذرية الطاهرة (٢٠٦) بإسنادهم إلىٰ الزهري به.

ويفترض أن يكون الخبر وما بعده في تاريخ حنبل، وهو مفقود لم يصل إلينا فيما نعلم.

(٢) إسناده منقطع، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ١٥٩ بإسناده إلىٰ حنبل بن إسحاق به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٤٣، وفي معرفة الصحابة ٦/ ٣١٩٢ بإسناده إلىٰ سفيان بن عيينة به.

وأبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين، الملقب بالباقر.

(٣) إسناده منقطع، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ١٦٠ بإسناده إلىٰ حنبل بن إسحاق به.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٧١، والدولابي في الذرية الطاهرة (٢٠٤) بإسنادهما إلىٰ عمرو بن دينار عن ابن شهاب الزهري به.=

[١٦ب/٢] ٩٩٩- قَالَ حَنْبَلٌ: وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِاللهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ/ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ: عَمْرُو، عَنِ الزُّهْرِيِّ:

مَاتَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، يَعْنِي فَاطِمَةَ(١).

١٠٠٠- قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: وَحَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَ بين النَّبِيِّ ﷺ، وبَيْنَ فَاطِمَةَ شَهْرَيْنِ(٢).

١٠٠١- وعَنِ ابنِ الْمُؤَمَّلِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ:

لَم تَمْكُثْ بَعْدَهُ إِلَّا شَهْرَيْنِ(٣).

والأَوَّلُ أَصَحُّ(٤).

=وسعيد بن سليمان هو: أبو عثمان الواسطي البزاز المعروف بسعدويه، ومحمد بن مسلم هو: الطائفي.

(١) إسناده منقطع، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ١٥٩ بإسناده إلىٰ حنبل بن إسحاق به.
ورواه الدولابي في الذرية الطاهرة (٢٠٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٦/ ٣١٩١ بإسنادهما إلىٰ سفيان بن عيينة به.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف عبدالله بن المؤمل، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ١٥٨ بإسناده إلىٰ حنبل بن إسحاق به.
ورواه الحاكم في المستدرك ٥/ ٧١٥ وفي جزء فضائل فاطمة الزهراء (٨٩) بإسناده إلىٰ أحمد عن موسىٰ بن داود الضبي به.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف عبدالله بن المؤمل، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ١٥٨ بإسناده إلىٰ حنبل بن إسحاق به
ورواه الحاكم في المستدرك ٥/ ٧١٦، وفي جزء فضائل فاطمة الزهراء (٩٠) بإسناده إلىٰ أحمد عن موسىٰ عن ابن المؤمل عن الزبير عن جابر به.

(٤) وكذا قال الواقدي: (وهذا الثبت عندنا) نقله الحاكم في المستدرك ٥/ ٧١١.

١٢٧ – عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

كَانَتْ مُسَمَّاةً لِجُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ، فَخَطَبَها رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقالَ أَبو بَكْرٍ: دَعْنِي حَتَّىٰ أَسُلَّهَا مِنْ جُبَيْرٍ سَلًّا رَفِيقًا، فَتَزَوَّجَها رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ في شَوَّالٍ قَبْلَ الهِجْرَةِ بِسَنَتَيْنِ، وقِيلَ: بِثَلاثٍ، وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وبَنَىٰ بها بالمَدِينَةِ، وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ، وبَقِيت عِنْدَهُ تِسْعَ سِنِينَ، ولم يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا.

١٠٠٢ – أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ بنُ عِيسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمنِ بنُ أَبي شُرَيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زُنْبُورٍ المَكِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبَّادِ بنِ حَمْزَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّها قَالَتْ:

يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا تُكَنِّينِي؟ قَالَ: تَكَنِّي بِابْنِكِ، يَعْنِي عَبْدَاللهِ بنَ الزُّبَيْرِ، فَكَانَتْ تُكَنَّىٰ أُمَّ عَبْدِاللهِ[(١)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه الدارقطني في علل الحديث ١٥/ ٤٩ عن أبي محمد يحيىٰ بن محمد بن صاعد به.

ورواه البخاري في الأدب المفرد (٨٥١)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ٩٢٠، و٢/ ٦٢١، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٧/ ٤٧٣، والطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٢٣، والحاكم في المستدرك ٨/ ٥١٢، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٩/ ٤١٤ من طريق هشام بن عروة به.

وعبدالعزيز هو: ابن أبي حازم الفقيه، وابن أبي شريح هو: صاحب الجزء المشهور المسمىٰ بالأحاديث المئة الشريحية، وهو مطبوع.

١٠٠٣- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جعْفرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامًا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أُرِيتُكِ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ، وَرَجُلٌ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ[1]، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يُمْضِهِ[2].

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

١٠٠٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُظَفَّرِ الدَّاوديُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ السَّرْخَسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ:/ حَدَّثَنَا [١٧أ/٢] البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بنُ أَبِي المَغْرَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ، فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ[3]، فَوُعِكْتُ فَتَمَرَّقَ شَعْرِي، فَوَفَى

---

(١) قوله: (سرقة) قطعة حرير جيد. وقوله لاحقاً: (يمضه) ينفذه ويأمر به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٠/ ١٧٠ عن عبدالله بن إدريس به.

ورواه البخاري في مواضع ومنها (٣٨٩٥)، ومسلم (٢٤٣٨) بإسنادهما إلىٰ هشام ابن عروة به.

(٣) بنو الحارث بن الخزرج بن حارثة، من الأزد، من القحطانية، وكانت منازلهم السنح=

جُمَيْمَةً[١]، فَأَتَتْنِي أُمِّي أُمُّ رُومَانَ، وَإِنِّي لَفِي أُرْجُوحَةٍ، وَمَعِي صَوَاحِبُ لِي، فَصَرَخَتْ بِي فَأَتَيْتُهَا، مَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ مِنِّي، فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّىٰ وَقَفَتْنِي عَلَىٰ بَابِ الدَّارِ، وَإِنِّي لَأَنْهَجُ حَتَّىٰ سَكَنَ بَعْضُ نَفَسِي، ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي، ثُمَّ أَدْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْنَ عَلَىٰ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَىٰ خَيْرِ طَائِرٍ، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ، فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ ضُحًى، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ[٢].

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

١٠٠٥- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ الْمُسْلِمَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الطَّحَّانُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ:

=من جهة العوالي، وكان يسكن فيهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

(١) قولها: (فوعكت) أي أصابني ألم الحمَّىٰ فسقط شعري بسببها. وقولها: (فتمرق) -بالراء- أي انتتف. وقولها: (فوفىٰ جُميمة) -بتخفيف الفاء- أي كثر، وفيه حذف تقديره: ثم نصلت من الوعك، فتربىٰ شعري، فكثرت (جميمه) -بالجيم مصغر جمَّة بالضم- وهو الشعر النازل إلىٰ الأذنين ونحوهما.

(٢) رواه البخاري (٣٨٩٤) عن فروة بن أبي مغراء به.

ورواه مسلم (١٤٢٢) بإسناده إلىٰ هشام بن عروة به.

أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: عَائِشَةُ، قَالَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: أَبُوهَا، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ(١).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

١٠٠٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ، إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَىٰ النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ(٢).

١٠٠٧- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ/ عَائِشَةَ: [١٧ب/٢]

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص في المخلصيات (٢١٦٥) عن محمد بن عبدالله البغوي به، ورواه من طريقه: القاضي أبو يعلىٰ الفراء في المجالس الستة من أماليه، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٣٥.
ورواه البخاري (٤٣٥٨)، ومسلم (٢٣٨٤) بإسنادهما إلىٰ خالد بن عبدالله الطحان به.

(٢) رواه البخاري (٣٤٣٣) عن آدم بن أبي إياس به.
ورواه مسلم (٢٤٣١) بإسناده إلىٰ شعبة بن الحجاج به.

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ(١).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

١٠٠٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلْتَ وَادِيًا فِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أُكِلَ مِنْهَا، وَوَجَدْتَ شَجَرًا لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا، فِي أَيِّهَا كُنْتَ تُرْتِعُ بَعِيرَكَ؟ قَالَ: فِي الَّتِي لَمْ يُرْتَعْ مِنْهَا، يَعْنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا.(٢)

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ.

١٠٠٩- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الْمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٠/ ٣٢٥ عن يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة به.
رواه البخاري (٣٢١٧) بإسناده إلىٰ أبي سلمة بن عبدالرحمن به.
ورواه مسلم (٢٤٤٧) بإسناده إلىٰ زكريا بن أبي زائدة به.

(٢) رواه البخاري (٥٠٧٧) عن إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس عن أخيه عبدالحميد، عن سليمان بن بلال به.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَتْ وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا، فَأَذِنَ لَهَا، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي قُحَافَةَ[1]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيْ بُنَيَّةُ، أَلَسْتِ تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ؟ فَقَالَتْ: بَلَىٰ، فَقَالَ: فَأَحِبِّي هَذِهِ لِعَائِشَةَ.

قَالَتْ: فَقَامَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَخَرَجَتْ، فَجَاءَتْ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ، فَحَدَّثَتْهُنَّ بِمَا قَالَتْ، وَبِمَا قَالَ لَهَا، فَقُلْنَ: مَا أَغْنَيْتِ عَنَّا مِنْ شَيْءٍ، فَارْجِعِي إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَام: وَاللهِ لَا أُكَلِّمُهُ فِيهَا أَبَدًا، فَأَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، فَاسْتَأْذَنَتْ، فَأَذِنَ لَهَا، فَدَخَلَتْ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ أَزْوَاجُكَ يَسْأَلْنَكَ/ الْعَدْلَ فِي ابْنَتِ أَبِي قُحَافَةَ، [١١٨أ/٢]
قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَعَتْ بِي زَيْنَبُ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَطَفِقْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، مَتَىٰ يَأْذَنُ لِي فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ حَتَّىٰ عَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ، قَالَتْ: فَوَقَعْتُ

(١) قولها (العدل في ابنة أبي قحافة) أي يسألنك التسوية بينهن في محبة القلب.

بِزَيْنَبَ(١)، فَلَمْ أَنْشَبْهَا أَنْ أَفْحَمْتُهَا، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ(٢).

١٠١٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُظَفَّرِ الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، أَيْنَ أَنَا غَدًا، أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، حَتَّىٰ مَاتَ عِنْدَهَا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَاتَ فِي اليَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ، فَقَبَضَهُ اللهُ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَبَيْنَ نَحْرِي وَسَحْرِي، وَخَالَطَ رِيقُهُ رِيقِي(٣).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

---

(١) قولها (فوقعت بزينب) أي نالت منها.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤١/ ١٢٣ عن أبي اليمان الحكم بن نافع به.
وروا‌ه مسلم (٢٤٤٢) بإسناده إلىٰ الزهري به.

(٣) رواه البخاري (٤٤٥٠) عن إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس عن أخيه عبدالحميد، عن سليمان بن بلال به.
ومسلم (٢٤٤٣) بإسناده إلىٰ هشام بن عروة به.
قولها: (نحري وسحري) أي بين عنقي وصدري.

١٠١١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفِرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالُوا: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَإِنَّا نُرِيدُ الخَيْرَ كَمَا تُرِيدُ عَائِشَةُ، فَمُرِي رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ أَنْ يُهْدُوا إِلَيْهِ حَيْثُ مَا كَانَ، أَوْ حَيْثُ مَا دَارَ.

قَالَتْ: فَذَكَرَتْ ذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَلَمَّا عَادَ إِلَيَّ ذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ وَاللهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِهَا/ (١). [١٨ب/٢]

١٠١٢- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ ابنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا فَرَغَ مِنَ الْأَحْزَابِ، دَخَلَ الْمُغْتَسَلَ لِيَغْتَسِلَ،

---

(١) رواه البخاري (٣٧٧٥) عن عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي عن حماد بن زيد به.
وروه مسلم (٢٤٤١) بإسناده إلىٰ هشام بن عروة به مختصرا.

فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: أَوَقَدْ وَضَعْتُمُ السِّلَاحَ، مَا وَضَعْنَا أَسْلِحَتَنَا بَعْدُ، انْهَدْ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام مِنْ خَلَلِ الْبَابِ قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ[١].

١٠١٣- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَلِيٍّ الْمُدِيرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ السِّمْنَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبْدِاللهِ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ شَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَىٰ مَعْرَفَةِ فَرَسِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، وَهُوَ يُكَلِّمُهُ.

قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُكَ وَاضِعًا يَدَيْكَ عَلَىٰ مَعْرَفَةِ فَرَسِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، وَأَنْتَ تُكَلِّمُهُ؟ قَالَ: أَوَ رَأَيْتِيهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: ذَاكَ جِبْرِيلُ، وَهُوَ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، جَزَاهُ اللهُ مِنْ صَاحِبٍ وَدَخِيلٍ خَيْرًا، فَنِعْمَ الصَّاحِبُ، وَنِعْمَ الدَّخِيلُ.

قَالَ سُفْيَانُ: الدَّخِيلُ: الضَّيْفُ[٢].

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤١/ ٤٥٨ عن عفان بن مسلم به.

ورواه البخاري (٢٨١٣) بإسناده إلىٰ هشام بن عروة به.

قوله: (عصب رأسه الغبار) -بفتح العين والصاد المهملتين- جملة حالية، أي: ركب رأسه الغبار وعلِق به كالعصابة.

(٢) إسناده حسن بالمتابعة، رواه أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن=

١٠١٤- أَخْبَرَنَا مَوْهُوبُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ البُسْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحمَنِ المُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ ابنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

وَثَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَثْبَةً شَدِيدَةً، فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ مَعَهُ وَاقِفٌ عَلَىٰ بِرْذَوْنٍ(١)، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ بَيْضَاءُ طَرَفُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَرَسُولُ اللهِ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَىٰ مُعْرَفَةِ بِرْذَوْنِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ رَاعَتْنِي / وَثْبَتُكَ، مَنْ هَذَا؟! قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتِيهِ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَنْ رَأَيْتِ؟ قَالَتْ: دِحْيَةَ، قَالَ: ذَاكَ جِبْرِيلُ ﷺ(٢). [١١٩/أ/٢]

=هارون السمرقندي في جزئه من الفوائد المنتقاة الحسان العوالي (٤) عن أبي عبدالمؤمن أحمد بن شيبان بن الوليد الرملي به، وهذا الجزء من رواية يحيىٰ بن علي المدير عن السمناني عن الأنباري عن مؤلفه السمرقندي، وفي حاشيته مصادر كثيرة أخرجت الحديث، وروىٰ الحديث عن أبي عثمان السمرقندي: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧/ ٢١١، والمصنف في التبصرة ص٤٧٣.

وقد تابع مجالد بن سعيد في روايته عن عامر الشعبي: زكريا بن أبي زائدة، رواه البخاري (٦٢٥٣)، ومسلم (٢٤٤٧).

وقوله: (معرفة الفرس) العرف -بفتح العين، وسكون الراء- لحمة في أعلىٰ الفرس.

(١) قولها: (برذون) -بكسر الموحدة، وسكون الراء، وفتح الذال المعجمة- يطلق علىٰ غير العربي من الخيل والبغال، عظيم الخلقة، غليظ الأعضاء، قوي الأرجل عظيم الحوافر، ويجمع علىٰ براذين.

(٢) إسناده حسن لغيره، فيه عبدالله بن عمر العمري، وهو ضعيف يصلح حديثه بالمتابعات والشواهد، رواه أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص في المخلصيات (٤٤٩)=

حَدِيثُ الإِفْكِ

١٠١٥- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُاللهِ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي بِطَائِفَةٍ مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَىٰ لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَأَثْبَتَ اقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا(١)، ذَكَرُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا، أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ

=عن محمد بن عبدالرحمن البغوي به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٥٠، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٥٤٠) عن خالد بن مخلد القطواني به.

ورواه من طريق أبي بكر الشافعي: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧/ ٢١١.

(١) قال العيني في عمدة القاري ١٧/ ٢٠٧: (وهذا الذي فعله الزهري من جمع الحديث عنهم جائز لا كراهة فيه، لأن هؤلاء الأربعة أئمة حفاظ ثقات من عظماء التابعين، فالحجة قائمة بقول أي كان منهم).

بَيْنَنا فِي غَزْوَةٍ غَزاهَا(١)، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، وَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي(٢)، وَأُنْزَلُ فِيهِ، فَسِرْنَا حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوِهِ، وَقَفَلَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، آذَنَ لَيلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُونَا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّىٰ جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي، أَقْبَلْتُ إِلَىٰ الرَّحْلِ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ قَدِ انْقَطَعَ(٣)، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ بِي، فَحَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَىٰ بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنِّي فِيهِ، قَالَتْ وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ/ يُهْبِلْنَ(٤)، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَحَلُوهُ وَرَفَعُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ، وَسَارُوا، وَوَجَدْتُ [١٩ب/٢]

---

(١) هي غزوة بني المصطلق، وهي غزوة المريسيع، وكانت في السنة الخامسة قبل غزوة الخندق.

(٢) الهودج وجمعه هوادج، وهو مركب للنساء معروف.

(٣) قولها: (عقد) - بكسر العين- القلادة، وقولها: (جزع) - بفتح الجيم، وسكون الزاي- الخرز اليماني وهو الذي فيه سواد وبياض، وقوله: (أظفار) كذا وقع في الرواية والصواب ظفار -بفتح المعجمة وخفة الفاء وبالراء- مدينة في عمان اليوم.

(٤) قولها: (لم يهبلن) - بضم الباء الموحدة: من الهبل، وهو كثرة اللحم والشحم، من الإهبال، ويروىٰ لم يهبلهن اللحم أي: لم يكثر عليهن، يقال: هبله اللحم إذا كثر عليه وركب بعضه بعضا، ينظر: عمدة القاري ١٧/ ٢٠٧.

عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي، فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي، غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ قَدْ عَرَّسَ وَرَاءَ الْجَيْشِ، فَأَدْلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي(١)، فَرَأَىٰ سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَقَدْ كَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيَّ الْحِجَابُ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَاللهِ مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، حَتَّىٰ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَىٰ يَدِهَا، فَرَكِبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ، حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ(٢)، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْنِي، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ عَبْدُاللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ.

فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْنَا شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، وَلَمْ أَشْعُرْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي، أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَىٰ مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ:

---

(١) قوله: (فأدلج): أي مشى بليل.

(٢) قولها: (موغرين) الموغر -بالغين المعجمة- النازل في وقت الوغرة -بفتح الواو، وإسكان الغين- وهي شدة الحر.

كَيْـفَ تِيكُمْ؟ فَذَاكَ يَرِيبُنِي، وَلَا أَشْـعُرُ بِالشَّـرِّ حَتَّىٰ خَرَجْتُ بَعْدَمَا نَقِهْتُ، وَخَرَجَتْ مَعِي أُمُّ مِسْـطَحٍ قِبَـلَ الْمَنَاصِعِ(١)، وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا، وَلَا نَخْـرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَىٰ لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْـلَ أَنْ تُتَّخَذَ الْكُنُفُ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمْرُنَـا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُوَلِ فِي التَّنَزُّهِ، وَكُنَّا نَتَأَذَّىٰ بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْـدَ بُيُوتِنَا، فَانْطَلَقْـتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْـطَحٍ/ - وَهِيَ بِنْتُ أَبِي [١٢٠/أ٢] رُهْمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِمَنَـافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ، خَالَةُ أَبِـي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْـطَحُ بْـنُ أُثَاثَةَ بْنِ عَبَّـادٍ - فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَبِنْتُ أَبِي رُهْمٍ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَـأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْـطَحٍ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ، تَسُبِّينَ رَجُلًا قَـدْ شَـهِدَ بَدْرًا، قَالَـتْ: أَيْ هَنْتَاهْ(٢)، أَوَلَمْ تَسْـمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْـتُ: وَمَا ذَاكَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْـلِ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا إِلَىٰ مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُـولُ اللهِ ﷺ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَـالَ: كَيْفَ تِيكُمْ؟ قُلْـتُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَـوَيَّ؟ قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَتَيَقَّنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ.

فَجِئْتُ أَبَوَيَّ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: يَا أُمَّاهْ، مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: أَيْ بُنَيَّـةُ هَوِّنِي عَلَيْـكِ، فَوَاللهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَـطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ

---

(١) قولها: (المناصع)- بفتح الميم، وبالصاد المهملة المكسورة، وهو جمع منصع، هي المواضع التي يتخلىٰ فيها لقضاء الحاجة.

(٢) قولها: (هنتاه) -بهاء مفتوحة، فنون تفتح وتكسـر، ففوقية، فألف فهاء تسكن وتضم: أي يا هذه.

يُحِبُّهَا، وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، قَالَتْ قُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ أَوَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ، لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ(١)، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي.

وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ(٢)، يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هُمْ أَهْلُكَ، وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ(٣).

قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ(٤)، فَقَالَ: أَيْ بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ مِنْ عَائِشَةَ؟ قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا/ أَمْرًا قَطُّ أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ [٢٠ب/٢]

(١) قولها: (لا يرقأ) أي لا ينقطع.

(٢) قولها: (استلبث) تأخر وأبطأ نزوله.

(٣) قال العيني في عمدة القاري ١٧/ ٢٠٩: (قول علي رضي الله تعالىٰ عنه هذا لم يكن عداوة ولا بغضا، ولكن لما رأىٰ انزعاج النبي ﷺ بهذا الأمر وتقلقه به أراد إراحة خاطره وتسهيل الأمر عليه).

(٤) بريرة هذه غير بريرة التي اعتقتها عائشة، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٠٣: (فأما الجارية التي في حديث الإفك التي سئلت عما تعلم من عائشة، فأخرىٰ غير بريرة).

السِّنِّ، تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ(١).

فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أُبَيٍّ، فَقَالَ وَهُوَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَىٰ أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَىٰ أَهْلِي إِلَّا مَعِي، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ، قَالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ(٢)، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: لَعَمْرُ اللهِ لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَىٰ قَتْلِهِ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَنَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَثَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، حَتَّىٰ هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللهِ قَائِمٌ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّىٰ سَكَتُوا، وَسَكَتَ.

قَالَتْ: وَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، [ثُمَّ بَكَيْتُ لَيْلَتِي الْمُقْبِلَةَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ](٣)، وَأَبَوَايَ

---

(١) قولها: (أغمصه) -بفتح الهمزة، وكسر الميم وبالصاد المهملة- أي أعيبها، وقولها: (والداجن) الشاة التي تألف البيت ولا تخرج للمرعىٰ، ومعنىٰ هذا الكلام أنه ليس فيها شيء مما تسألون عنه أصلا، ولا فيها شيء من غيره إلا نومها عن العجين.

(٢) قولها: (احتملته) بالحاء والميم أي: أغضبته، وروي (اجتهلته) -بالجيم والهاء- أي استخفته، وأغضبته، وحملته علىٰ الجهل.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ٢)، ونسخة (و)، و(ت٢) و(ت٣).

يَظُنَّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي.

قَالَتْ: فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي، وَأَنَا أَبْكِي، اسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَىٰ ذَلِكَ، دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَىٰ إِلَيْهِ فِي شَأْنِي شَيْءٌ، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ/ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ [٢١أ٢] عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللهَ، وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ، ثُمَّ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ.

قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّىٰ مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً(١)، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللهِ، قَالَتْ: فَقَالَ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ؟ فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللهِ، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ، إِنِّي وَاللهِ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهَذَا، حَتَّىٰ اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، لَا تُصَدِّقُونِي، وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُونِي،

---

(١) قولها: (قلص دمعي) – بفتح القاف واللام– أي ارتفع، لاستعظام ما يعنيني من الكلام.

وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا، إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨] قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَىٰ فِرَاشِي، قَالَتْ: وَأَنَا وَاللهِ حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يَنْزِلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ يُتْلَىٰ، وَلَشَأْنِي كَانَ أَحْقَرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَىٰ، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ رُؤْيَا، يُبَرِّئُنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا.

قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِسَهُ، وَلَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَحَدٌ حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ عَلَىٰ نَبِيِّهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ عِنْدَ الْوَحْيِ(١)، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، أَمَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ بَرَّأَكِ،/ فَقَالَتْ لِي [٢١ب/٢]
أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللهَ جَلَّ وَعَزَّ، هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١-٢٠] عَشْرَ آيَاتٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ بَرَاءَتِي.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَىٰ مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ: وَاللهِ لَا

(١) قولها: (البرحاء) - بضم الموحدة، وفتح الراء، والحاء المهملة - وهي: شدة الكرب.

أُنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ لِي، فَرَجَعَ إِلَىٰ مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، مَا عَلِمْتِ أَوْ مَا رَأَيْتِ أَوْ مَا بَلَغَكِ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، واللهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ[١]، فَعَصَمَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْوَرَعِ، وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ.

قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ: فَهَذَا مَا انْتَهَىٰ إِلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ[٢].

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

(١) قولها: (تساميني) أي: تضاهيني بكمالها ومكانها عند رسول الله ﷺ، من السمو: وهو الرفعة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٢/ ٤٠٤ عن عبدالرزاق بن همام به.

ورواه البخاري (٢٦٦١)، و(٤١٤١)، و(٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠) بإسنادهما إلىٰ الزهري به.

ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ كَرَمِهَا وَزُهْدِهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

١٠١٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ:

بَعَثَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ عَائِشَةَ بِطَوْقٍ مِنْ ذَهَبٍ، فِيهِ جَوْهَرٌ قُوِّمَ مِئَةَ أَلْفٍ، فَقَسَمَتْهُ بَيْنَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ(١).

١٠١٧- قَالَ هَنَّادٌ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أُمِّ ذَرَّةَ، وَكَانَتْ تَغْشَىٰ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

بَعَثَ إِلَيْهَا/ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَالٍ فِي غِرَارَتَيْنِ(٢)، **قَالَتْ: أُرَاهُ ثَمَانِينَ وَمِئَةَ أَلْفٍ، فَدَعَتْ بِطَبَقٍ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صَائِمَةٌ، فَجَلَسَتْ تَقْسِمُهُ بَيْنَ النَّاسِ، فَأَمْسَتْ وَمَا عِنْدَهَا مِنْ ذَلِكَ دِرْهَمٌ.** [١٢٢/أ٢]

فَلَمَّا أَمْسَتْ قَالَتْ: يَا جَارِيَةُ هَلُمِّي فِطْرِي، فَجَاءَتْهَا بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ،

---

(١) إسناده ضعيف، فيه حجاج بن أرطأة صدوق يخطأ وكان مدلسا وقد عنعن، رواه هناد ابن السري في الزهد ١/ ٣٣٧ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير عن حجاج بن أرطأة عن عطاء بن أبي رباح به.

(٢) الغرارتان، تثنية غرارة -بكسر الغين- وجمعها غرائر، وهي وعاء من الخيش ونحوه، توضع فيه الحبوب والتبن وغير ذلك.

فَقَالَتْ لَهَا أُمُّ ذَرَّةَ: أَمَا اسْتَطَعْتِ مِمَّا قَسَّمْتِ الْيَوْمَ أَنْ تَشْتَرِيَ لَنَا بِدِرْهَمٍ لَحْمًا نُفْطِرُ عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: لَا تُعَنِّفِينِي، لَوْ كُنْتِ ذَكَّرْتِينِي لَفَعَلْتُ(١).

١٠١٨- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، عَنْ تَمِيمِ بنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ:

لَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ تُقَسِّمُ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَهِيَ تُرَقِّعُ دِرْعَهَا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه هناد في الزهد ١/ ٣٣٧ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٨/ ٦٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٤٧ بإسناده إلىٰ أبي معاوية به.

ورواه الدارقطني في كتاب الاسخياء والأجواد (٣٦) بإسناده إلىٰ هشام بن عروة به (وسقط ذكر ابن المنكدر، وهو خطأ).

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٩١٦) عن وكيع بن الجراح به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢٣٠ عن وكيع به.

ورواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٨/ ١٥٢٢ بإسناده إلىٰ تميم بن سلمة به.

ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ خَوْفِهَا مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٠١٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الطُّفَيْلِ[١]، أَنَّ عَائِشَةَ، حُدِّثَتْ: أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ: فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ[٢]:

وَاللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ أَوْ لَأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَهُوَ قَالَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَتْ: هُوَ لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرٌ، أَنْ لَا أُكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا، حِينَ طَالَتِ الهِجْرَةُ، فَقَالَتْ: وَاللهِ لَا أُشَفِّعُ فِيهِ أَبَدًا، وَلَا أَتَحَنَّثُ إِلَىٰ نَذْرِي[٣].

فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَىٰ ابْنِ الزُّبَيْرِ، كَلَّمَ المِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِيَغُوثَ -وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ- وَقَالَ: أَنْشُدُكُمَا اللهَ لَمَّا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ قَطِيعَتِي.

---

(١) اختلف في اسم عوف بن مالك بن الطفيل، ورجح الحسيني في الإكمال ١/ ٢١٤ بأن هذا هو الصواب في اسمه.

(٢) كانت أم المؤمنين عائشة كريمة جدا لا تمسك شيئا.

(٣) قولها: (لا أشفع فيه أبدًا) أي: لا أقبل الشفاعة فيه. وقولها (ولا أتحنث إلىٰ نذري) أي: لا أتحنث في نذري منتهيا إليه، قاله العيني في عمدة القاري ٢٢/ ١٤٣.

فَأَقْبَلَ بِهِ المِسْـوَرُ وَعَبْدُالرَّحمَنِ مُشْتَمِلَيْنِ بِأَرْدِيَتِهِمَا، حَتَّىٰ اسْتَأْذَنَا عَلَىٰ عَائِشَـةَ، فَقَالَا: الـسَّلَامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَـةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنَدْخُلُ؟ قَالَتْ عَائِشَـةُ: ادْخُلُوا،/ قَالُوا: كُلُّنَـا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ، [٢٢ب/٢] وَلَا تَعْلَـمُ أَنَّ مَعَهُمَـا ابْـنَ الزُّبَيْـرِ، فَلَمَّـا دَخَلُـوا دَخَلَ ابْـنُ الزُّبَيْرِ الحِجَابَ، فَاعْتَنَقَ عَائِشَـةَ، فَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي، وَطَفِقَ المِسْوَرُ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ يُنَاشِـدَانِهَا إِلَّا مَا كَلَّمَتْهُ، وَقَبِلَـتْ مِنْهُ، وَيَقُولَانِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَمَّا قَدْ عَلِمْتِ مِنَ الهِجْرَةِ، وَإِنَّهُ: لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُـرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَىٰ عَائِشَـةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّحْرِيجِ، طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَـا وَتَبْكِي، وَتَقُولُ: إِنِّي نَذَرْتُ، وَالنَّذْرُ شَـدِيدٌ، فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّىٰ كَلَّمَتْ ابْنَ الزُّبَيْـرِ، وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَـةً، وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَبْكِي حَتَّىٰ تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا[١].

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ.

ذِكْرُ تَعَبُّدِهَا واجْتِهَادِهِ

١٠٢٠- أَخْبَرَنَـا أَبـو بَكْرٍ مُحَمَّـدُ بنُ أَبِـي طَاهِرٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبـو مُحَمَّدٍ الجَوْهَـرِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ الخِرَقِـيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) رواه البخاري (٦٠٧٣) عن أبي اليمان الحكم بن نافع الحمصي به.

جَعْفَـرُ الفِرْيَابيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عُمَـرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيه:

أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَسْرُدُ الصَّومَ(١).

١٠٢١- قَـالَ الفِرْيَابِـيُّ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَـىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْـبٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنِـي عَمْـرُو بْـنُ الْحَـارِثِ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ:

أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَصُومُ الدَّهْرَ، وَلَا تُفْطِرُ إِلَّا يَوْمَ أَضْحَىٰ أَوْ يَوْمَ فِطْرٍ(٢).

١٠٢٢- أَخبَرَنَـا هِبَـةُ اللهِ بنُ أَحْمَـدَ الحَرِيرِيُّ، قَـالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّـدُ بنُ عَلِيٍّ العُشَـارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الـمُزَكِّيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْـحَاقَ السَّـرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو البَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بنُ نِصَاحٍ، عَنِ القَاسِمِ، قَالَ:

---

(١) إسـناده صحيح، رواه أبـو بكر جعفر بن محمد بن الحسـن الفريابي في كتاب الصيام (١٢٩) عن عبيدالله بن عمر القواريري به.

والمعنـىٰ أنها كانت تصوم الدهر، لا تفطر إلا يـوم أضحىٰ أو يوم فطر، وهذا ورد عن خلق من الصحابة والتابعين، وهو محمول فيما لم يتضرر به ولم يفوِّت واجبا.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أبـو بكر جعفر بن محمد بن الحسـن الفريابي في كتاب الصيام (١٣٣) عن أحمد بن عيسىٰ به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٨/ ٦٨، والطبري في تهذيب الآثار ١/ ٣١٤ و٣١٥ (مسند عمر) بإسناده إلىٰ عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق به.

كُنْتُ إذا غَدَوْتُ أَبدأُ بِبَيْتِ عَائِشَةَ أُسَلِّمُ عَلَيْهَا، فَغَدَوْتُ يَوْمًا، فَإذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُسَبِّحُ وتَقْرأُ: ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ﴾ [الطور:٢٧]، وتَدْعُو، وَتَبْكِي تُرَدِّدُهَا، فَقُمْتُ/ حَتَّىٰ [١٢٣/أ ٢] مَلَلْتُ القِيَامَ، فَذَهَبْتُ إلىٰ السُّوقِ لِحَاجَتِي، ثُمَّ رَجَعْتُ وإذَا هِيَ قَائِمَةٌ كَمَا هِيَ تُصَلِّي وتَبْكِي(١).

ذِكْرُ طَرَفٍ مِنْ مَوَاعِظِهَا وكَلَامِهَا

١٠٢٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ:

كَتَبَتْ عَائِشَةُ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَمِلَ بِمَعْصِيَةِ اللهِ عَادَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ ذَامًّا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو طالب محمد بن علي العشاري في جزء له كما في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للزبيدي ٦/ ٢٤٥٣ عن أبي بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني به.

ورواه ابن أبي الدنيا كما في فتح الباري لابن رجب ٦/ ٢٦٥، وابن أبي داود كما في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للزبيدي ٢/ ٧٠٦.

ورواه الثعلبي في تفسيره المسمىٰ الكشف والبيان ٩/ ١٣٠ بإسناده إلىٰ أنس بن عياض به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٩١٧) عن وكيع بن الجراح به، ورواه من=

١٠٢٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بـنُ عَبْدِالجبَّارِ، وعَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحمَّدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أبو إسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

إِنَّكُمْ لَنْ تَلْقَوُا اللهَ بِشَيْءٍ خَيرٍ لَكُمْ مِنْ قِلَّةِ الذُّنُوبِ، فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ الْمُجْتَهِدَ، فَلْيَكُفَّ نَفْسَهُ عَنِ الذُّنُوبِ(١).

=طريقه: ابن الجوزي في ذم الهوىٰ ص١٨٢.

رواه وكيع في الزهد (٥٢٣) عن زكريا بن أبي زائدة به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٢٢٥، و١٦/ ١٠٩، وأبو داود في الزهد (٣٢٣)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٤٤٩ من طريق زكريا بن أبي زائدة وعبدة بن سليمان عن عباس بن ذريح عن عامر الشعبي به.

ورواه الترمذي (٢٤١٤)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٥٠٤ من طريق سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها كتبت إلىٰ معاوية...إلخ.

(١) إسناده منقطع، إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي لم يثبت سماعه من أم المؤمنين عائشة، كما قال المزي في تهذيب الكمال ٢/ ٢٣٥، رواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٤٥٢ عن قبيصة بن عقبة به.

ورواه وكيع في الزهد (٢٧٣) عن سفيان الثوري عن حماد بن أبي سليمان به، ورواه من طريقه: أحمد بن حنبل في الزهد (٩١٥).

ورواه ابن المبارك في الرقائق (٦٠)، وأبو داود في الزهد (٣٢٦) بإسنادهما إلىٰ الثوري به.

ذِكْرُ غَزارةِ عِلْمِها

١٠٢٥- أَخْبَرَنا عَبْدُالـمَلِكِ الكَرُوخِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو عامِرٍ الأَزْدِيُّ، وَأَبو بَكْرٍ الْغُورَجِيُّ، قالا: أَخْبَرَنا الْجَرَّاحِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا الـمَحْبُوبِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا التِّرْمِذِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قالَ: حَدَّثَنا زِيادُ بْنُ الرَّبيعِ، قالَ: حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ أَبي بُرْدَةَ، عَنْ أَبي مُوسَىٰ، قالَ:

ما أَشْكَلَ عَلَيْنا أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثٌ قَطُّ فَسَأَلْنا عائِشَةَ إِلَّا وَجَدْنا عِنْدَها مِنْهُ عِلْمًا[١].

١٠٢٦- أَخْبَرَنا إِسْماعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بن الفَضْلِ، قالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْه، قالَ: أَخْبَرَنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيانَ، قالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ الحُمَيْدِيُّ، قالَ: حَدَّثنا سُفْيانُ، عَنْ سُلَيْمانَ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قالَ يَحْلِفُ باللهِ:

لَقَدْ رَأَيْنا الْأَكابِرَ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَسْأَلُونَ عائِشَةَ عَنِ الْفَرائِضِ[٢].

---

(١) إسناده صحيح، رواه الترمذي (٣٨٨٣) عن حميد بن مسعدة به، وقال: (هذا حديث حسن صحيح)، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ٣٠٣.
رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٥/ ٧٧، وقوام السنة في كتاب الحجة ١/ ٤٠٢ بإسنادهما إلىٰ زياد بن الربيع اليحمدي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٨٩ عن أبي=

[٢٣ب/٢] ١٠٢٧- أَخْبَرَنَا/ الْمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ أَحْمَدَ الحَدَّادُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَّانَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَعْلَمَ بِالْقُرْآنِ، وَلَا بِفَرِيضَةٍ، وَلَا بِحَلَالٍ وَلَا بِحَرَامٍ، وَلَا بِشِعْرٍ، وَلَا بِحَدِيثِ الْعَرَبِ، وَلَا بِنَسَبٍ، مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا(١).

١٠٢٨- أَخْبَرَنَا ابنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

=بكر عبدالله بن الزبير الحميدي به، ورواه من طريقه: البيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٥٦٦.

رواه سعيد بن منصور في السنن ١/ ١١٨ (طبعة الأعظمي)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٧٥، و٨/ ٦٦، وابن أبي شيبة في المصنف ١٦/ ٢١٤، وأحمد في العلل ٢/ ٤١٢، والحسين بن الحسن المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (١٠٧٩)، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/ ٤١٨، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ١٨١، والآجري في الشريعة ٥/ ٢٤١٠، والحاكم في المستدرك ٧/ ٤٨١ بإسنادهم إلىٰ الأعمش به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٤٩ عن أبي علي الحسن بن علان الوراق به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ٣٠٣.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٢٩٧، وفي كتاب الأدب (٣٩٢)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ١٨٢، وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٨/ ١٥٢٠ بإسنادهم إلىٰ هشام بن عروة به.

أَبُو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ:

كَانَ عُرْوَةُ يَقُولُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّتَاهُ لَا أَعْجَبُ مِنْ فِقْهِكِ، أَقُولُ زَوْجَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا أَعْجَبُ مِنْ عِلْمِكِ بِالشِّعْرِ، وَأَيَّامِ النَّاسِ، أَقُولُ: ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ، أَو مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ، وَلَكِنْ أَعْجَبُ مِنْ عِلْمِكِ بِالطِّبِّ؟

قَالَ: فَضَرَبَتْ عَلَىٰ مَنْكِبِهِ، قَالَتْ: أَيْ عُرَيَّةُ(١)، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَسْقَمُ عِنْدَ آخِرِ عُمُرِهِ، أَو فِي آخِرِ عُمُرِهِ، فَكَانَتْ تَقْدُمُ عَلَيْهِ وُفُودُ العَرَبِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، فَتَنْعَتُ لَهُ الإِنْعَاتَ(٢)، فَكُنْتُ أُعَالِجُهَا(٣)، فَمِنْ ثَمَّ(٤).

١٠٢٩- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ:

---

(١) قولها (عرية) -بضم العين، وفتح الراء، وتشديد الياء بعدها- تصغير عروة.
(٢) قولها (الإنعات) جمع نعت، بمعنىٰ المنعوت، أي: الأدوية المنعوتة.
(٣) قولها (أعالجها) أي: أصلح تلك الأدوية.
(٤) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٠/ ٤٤١ عن أبي معاوية عبدالله بن معاوية الزبيري به، ورواه عنه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٥٠، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ١٨٢.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ١٨٢ عن عبدالله بن معاوية به.
ورواه أبو بكر الآجري في الشريعة ٥/ ٢٤١١ بإسناده إلىٰ هشام بن عروة به.

أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ:

لَـو جُمِعَ عِلْمُ عَائِشَـةَ إِلَـىٰ عِلْمِ جَمِيـعِ أَزْوَاجِ النَّبِـيِّ ﷺ وَجَمِيعِ النِّسَاءِ، كَانَ عِلْمُ عَائِشَةَ أَكْثَرَ[1].

ذِكْرُ فَصَاحَتِهَا

١٠٣٠- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَـدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَالِـبٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: قَـرَأْتُ عَلَىٰ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيـمَ بنِ حَبَابٍ الخُوَارِزْمِيُّ،/ حَدَّثَكُـمْ أَبو يَعْقُوبَ البَغْدَادِيُّ، [٢٤/أ٢]
قَـالَ: حَدَّثَنَا الحُسَـيْنُ بنُ عَلِيٍّ العِجْلِـيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو أُسَـامَةَ، عَنْ هِشَـامِ بنِ عُرْوَةَ، لَا أَدْرِي ذَكَرَهُ عَنْ أَبِيهِ أَمْ لَا -الشَّـكُّ مِنْ أَبِي يَعْقُوبَ- قَالَ:

بَلَغَ عَائِشَـةَ رَضِـيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ أَقْوَامًـا يَتَنَاوَلُونَ أَبَـا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ أَزْفَلَةٍ مِنْهُمْ، فَلَمَّا حَضَرُوا أَسْدَلَتْ أَسْتَارَهَا، ثُمَّ

(١) إسناده منقطع، رواه الحاكم في المستدرك ٧/ ٤٨٠-٤٨١ بإسناده إلىٰ الحميدي به.
ورواه أحمد في العلل ٣/ ١٧٥، والخلال في كتاب السنة ٢/ ٤٧٦، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ١٨٤ بإسنادهم إلىٰ الزهري به.
وهذا الخبر في تاريخ حنبل فيما أراه، ولم يصل إلينا.

دَنَتْ، فَحَمِدَتِ اللهَ تَعَالَىٰ، وَصَلَّتْ عَلَىٰ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَذَلَتْ، وَقَرَّعَتْ(١)، ثُمَّ قَالَتْ:

أَبِي ومَا أَبِيَهْ؟! أَبِي وَاللهِ لَا تَعْطُوهُ الأَيْدِي، ذَاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ، وفَرْعٌ مَدِيدٌ، هَيْهَاتَ، كَذَبَتِ الظُّنُونُ، أَنْجَحَ إِذْ أَكْدَيْتُمْ، وَسَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا اسْتَوْلَىٰ عَلَىٰ الأَمَدِ، فَتَىٰ قُرَيْشٍ نَاشِئًا، وَكَهْفُهَا كَهْلًا، يَفُكُّ عَانِيَهَا، وَيَرِيشُ مُمْلِقَهَا، ويَرْأَبُ شَعْبَهَا، حَتَّىٰ حَلِيَتْهُ قُلُوبُهَا.

ثُمَّ اسْتَشْرَىٰ فِي اللهِ تَعَالَىٰ، فَمَا بَرِحَتْ شَكِيمَتُهُ فِي ذَاتِ اللهِ تَعَالَىٰ، حَتَّىٰ اتَّخَذَ بِفِنَائِهِ مَسْجِدًا، يُحْيِي فِيهِ مَا أَمَاتَ الْمُبْطِلُونَ.

وَكَانَ -رَحِمَهُ اللهُ- غَزِيرَ الدَّمْعَةِ، وَقِيذَ الْجَوَارِحِ(٢)، شَجِيَّ النَّشِيجِ، فَانْقَضَّتْ إِلَيْهِ نِسْوَانُ مَكَّةَ وَوِلْدَانُهَا يَسْخَرُونَ مِنْهُ، ويَسْتَهْزِئُونَ بِهِ ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة:١٥] فَأَكْبَرَتْ ذَلِكَ رِجَالَاتُ قُرَيْشٍ، فَحَنَتْ لَهُ قِسِيَّهَا، وَفَوَّقَتْ لَهُ سِهَامَهَا، وَانْتَثَلُوهُ غَرَضًا، فَمَا فَلُّوا لَهُ صَفَاةً، وَلَا قَصَفُوا لَهُ قَنَاةً، وَمَرَّ عَلَىٰ سِيسَائِهِ(٣).

---

(١) قولها (عذلت وقرعت) يعني أنها سامحت من لم يفعل، وزجرت من فعل.

(٢) قولها (الجوارح) كذا في الأصل وفي بقية النسخ، وفي كتاب ابن الأنباري: (الجوانح) وفسرها بضلوع القصار التي تخرج من الفوائد.

(٣) قولها (سيسائه): السيساء، منتظم فقار الظهر، وتريد به دوامه علىٰ حالته وطريقته في ذلك.

حَتَّىٰ إِذَا ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ، وأَلْقَىٰ بِرْكَهُ، وَرَسَتْ أَوْتَادُهُ، وَدَخَلَ النَّاسُ فِيهِ أَفْوَاجًا، وَمِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ أَرْسَالًا وَأَشْتَاتًا، اخْتَارَ اللهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ مَا عِنْدَهُ، فَلَمَّا قَبَضَ اللهُ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ نَصَبَ الشَّيْطَانُ رِوَاقَهُ، وَمَدَّ طُنُبَهُ، وَنَصَبَ حَبَائِلَهُ[١]، وَظَنَّ رِجَالٌ أَنْ قَدْ تَحَقَّقَتْ أَطْمَاعُهُمْ، وَلَاتَ/ حِينَ الَّذِي يَرْجُونَ، وَأَنَّىٰ وَالصِّدِّيقُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ؟! فَقَامَ حَاسِرًا مُشَمِّرًا، فَجَمَعَ حَاشِيَتَهُ، وَرَفَعَ قُطْرَيْهِ، فَرَدَّ نَشْرَ الإِسْلَامِ عَلَىٰ غَرْبِهِ[٢]، وَلَمَّ شَعْثَهُ بِطِبِّهِ، وَأَقَامَ أَوَدَهُ بِثِقَافِهِ، فَابْذَقَرَّ النِّفَاقُ بِوَطْأَتِهِ، وَانْتَاشَ الدِّينُ فَنَعَشَهُ، فَلَمَّا أَرَاحَ الْحَقَّ إِلَىٰ أَهْلِهِ، وَقَرَّرَ الرُّؤُوسَ عَلَىٰ كَوَاهِلِهَا، وَحَقَنَ الدِّمَاءَ فِي أُهُبِهَا[٣]، أَتَتْهُ مَنِيَّتُهُ، فَسَدَّ ثُلْمَتَهُ بِنَظِيرِهِ فِي الرَّحْمَةِ، وَشَقِيقِهِ فِي السِّيرَةِ وَالْمَعْدَلَةِ، ذَلِكَ ابْنُ الْخَطَّابِ، للهِ أُمٌّ حَمَلَتْ بِهِ! وَدَرَّتْ عَلَيْهِ، لَقَدْ أَوْحَدَتْ بِهِ[٤]، فَفَنَّخَ الْكَفَرَةَ وَدَيَّخَهَا، وَشَرَّدَ الشِّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ[٥]، وَبَعَجَ الأَرْضَ وَبَخَعَهَا، فَقَاءَتْ أُكُلَهَا[٦]، وَلَفِظَتْ خَبْأَهَا، تَرْأَمُهُ وَيَصْدِفُ عَنْهَا، وَتَصَدَّىٰ لَهُ وَيَأْبَاهَا، ثُمَّ وَزَعَ فِيهَا، وَوَدَّعَهَا كَمَا صَحِبَهَا، فَأَرُونِي مَا

[٢٤ب/٢]

---

(١) قولها (الطنب) الحبال الذي يشد به الخباء، وتريد بذلك ما حدث في أيام الردة بعد وفاة رسول الله ﷺ.

(٢) قولها (غربه) الغرب: حد الشيء.

(٣) قولها (أهبها) جلدها، جمع إيهاب، كنَّت به عن الحسد.

(٤) قولها (أوحدت) جاءت به منفردا لا نظير له.

(٥) قولها (شذر مذر) كناية عن شدة التفرق.

(٦) قولها (فقاءت) جلب خراجها.

تَرْتَـؤونَ(١)، وأَيُّ يَوْم تَنْقِمُونَ؟ أَيَـوْمُ إِقَامَتِهِ، إِذْ عَدَلَ فِيكُمْ؟ أَمْ يَوْمُ ظَعْنِهِ فَقَدْ نَظَرَ لَكُمْ؟ أَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ(٢).

وقَدْ رَوَىٰ هَذا الحَدِيثَ: جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبيه، عَنْ عَائِشَةَ(٣).

(١) قولها (ترتؤون) تصلحون.

(٢) إسناده ضعيف، فيه أبو يعقوب البغدادي، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٨٩، ولا يعرف حاله، وللخبر طرق أخرىٰ ليست قوية، ولكن هذه الخطبة خطبة عظيمة فصيحة، فيها من جزالة اللفظ، وقوة الفصاحة، وحسن المعنىٰ، وغير ذلك، بما لا يستطيع أن يقولها إلا من نُسبت إليه، وهذه الخطبة كانت محل اهتمام وقبول، فقد شرحها العلامة أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري اللغوي، وهذا الشرح مطبوع متداول،كما شرحها ابن الأثير في منال الطالب في شرح الطوال الغرائب ص ٥٦١، وقال عنها الزركشي في الإجابة لما استدركت عائشة علىٰ الصحابة ص٣٦: (وساق أبو الفرج في التبصرة لها كلاما طويلا موشحا بغرائب اللغة والفصاحة)، ورووها عدد من العلماء في معاجمهم، فقد رواها الإمام سراج الدين القزويني في مشيخته ص ٣٠١، وعز الدين بن جماعة في مشيخته ص٣٣٩ بإسنادهما إلىٰ الخطيب البغدادي به.

رواه من طريق الخطيب: المصنف في التبصرة ص٤٦٤ عن أبي بكر البرقاني عنه به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ١٨٤ من طريق علي بن أحمد السدوسي، عن أبيه، قال: فذكره عن عائشة.

ورواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٨١ وابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ٣/ ٤٢١ من طريق الزبير بن بكار، عن رجل عن عبدالرحمن ابن موسىٰ بن عبدالله عن محمد بن القاسم مولىٰ هاشم قال: فذكره عن عائشة.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٣٨٧ بإسناده إلىٰ أبي نعيم الأصبهاني عن أبي الشيخ عن محمد بن أحمد بن أبي المثنىٰ عن جعفر بن عون به.

تَفْسِيرُ كَلِمَاتٍ غَرِيبةٍ فيه

* الأَزْفَلَةُ: الجَمَاعةُ.
* وتُعْطُوهُ: تَنَاوَلَهُ.
* والطَّودُ: الجَبَلُ.
* والـمُنِيفُ: الـمُشْرِفُ.
* وأَكْدَيْتَمْ: خِبْتُمْ، ويَئِسَ مِنْ خَيْرِكُمْ.
* وَوَنَيْتُمْ: فَتَرْتُمْ.
* وَالأَمَدُ: الْغَايَةُ.
* وَالْمُمْلِقُ: الْفَقِيرُ.
* وَيَرْأَبُ: يَجْمَعُ.
* وَالشَّعْبُ: الْمُتَفَرِّقُ.
* وَاسْتَشْرَىٰ: احْتَدَّ.
* والشَّكِيمَةُ: الأَنَفَةُ وَالْحَمِيَّةُ.
* وَالوَقِيذُ: الْعَلِيلُ.

* والجَـوَارِحُ: مَعْرُوفَةٌ، وفي رِوَايَـةٍ: الجَوَانِحُ، وَهِـيَ الضُّلُوعُ القِصَارُ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الفُؤَادِ.

* وَالشَّجِيُّ: الْحَزِينُ.

* وَالنَّشِيجُ: صَوْتُ الْبُكَاءِ.

* وَانْتَثَلُوهُ: مَأْخُوذٌ مِنَ النَّثْلَةِ، وَهِيَ الجُعْبَةُ.

* وَفَلُّوا: كَسَرُوا.

* وَالصَّفَاةُ: الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ.

* وَقَوْلُهَا عَلَىٰ سِيسَائِهِ: أَيْ عَلَىٰ شِدَّتِهِ.

* وَالْجِرَانُ: الصَّدْرُ، وَهُوَ الْبَرْكُ./ [٢٥أ/٢]

* وَمَعْنَىٰ: فَرَفَعَ حَاشِيَتَهُ وَجَمَعَ قُطْرَيْهِ: تَحَزَّمَ لِلأَمْرِ وَتَأَهَّبَ.

* وَالْقُطْرُ: النَّاحِيَةُ.

* فَرَدَّ نَشْـرَ الإِسْـلَامِ عَلَىٰ غَرْبِهِ، كَذَا وَقَعَ فِي الرِّوَايَةِ، وَالصَّوَابُ عَلَىٰ غَرَّةٍ، أَيْ علىٰ طِيِّهِ(١).

* وَالأَوَدُ: الْعِوَجُ.

---

(١) قال ابن منظور في لسان العرب ٥/ ٢٠٨: أي رد ما انتشر من الإسلام التي كانت علىٰ عهد رسول الله ﷺ.

* وَالثِّقَافُ: تَقْوِيمُ الرِّمَاحِ وغيرها.
* وَابْذَقَرَّ: تَفَرَّق.
* وَانْتَاشَ الدِّينُ، أي أَزَالَ عَنْهُ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ.
* وَنَعَشَهُ: رَفَعَهُ.
* فَفَنَّخَ الْكَفَرَةَ: أَيْ أَذَلَّهَا.
* وَدَيَّخَهَا: أَيْ دَوَّخَها، وفي رِوَايَةٍ: دَنَّخَهَا - بالنُّونِ - أَي صَغَّرَها.
* شَذَرَ مَذَرَ: تَفْرِيقًا.
* وبَعَجَ الأَرْضَ: شَقَّها، وكَذَلِكَ بَخَعَهَا.
* وَتَرْأَمُهُ: تَعْطِفُ عَلَيْهِ.
* وتَصَدَّىٰ لَهُ: تَعَرَّضَ.

١٠٣١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الفَتْحِ بنُ أَبي الفَوَارِسِ، قَالَ: حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاق السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ سَعِيدٍ المُخَرَّميُّ، قَالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ خُطْبَةَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وَعُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ، وَعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، فَمَا سَمِعْتُ الْكَلَامَ مِنْ فِي مَخْلُوقٍ أَحْسَنَ وَلَا أَفْخَمَ مِنْ فِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا(١).

١٠٣٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ:

سَأَلَ مُعَاوِيَةُ زِيَادًا: أَيُّ النَّاسِ أَبْلَغُ؟ قَالَ: أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: أَعْزِمُ عَلَيْكَ، قَالَ: فَإِذْ عَزَمْتَ عَلَيَّ فَعَائِشَةُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا فَتَحَتْ بَابًا قَطُّ تُرِيدُ أَنْ تُغْلِقَهُ إِلَّا أَغْلَقَتْهُ، وَلَا أَغْلَقَتْ بَابًا قَطُّ تُرِيدُ أَنْ تَفْتَحَهُ إِلَّا فَتَحَتْهُ(٢).

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة، فيه علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، وهو متكلم فيه، رواه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي في المزكيات، ولم يصل إلينا كاملاً وإنما وصل منتقاه للدارقطني، ورواه الحاكم في المستدرك ٧/ ٤٨٠، وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٨/ ١٥٢٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٥٢ بإسنادهم إلىٰ علي بن عاصم به.

ولهُ شاهد صحيح من قول موسىٰ بن طلحة بن عبيدالله المدني: (ما رأيت أحدا أفصحَ من عائشة)، رواه الحاكم في المستدرك ٧/ ٤٨١.

(٢) إسناده منقطع، رواه حنبل بن إسحاق في تاريخه، وقد رواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ١٩٦.

ورواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٨/ ١٥٢٢.

ذِكْرُ وَفَاةِ عَائِشَةَ

١٠٣٣- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ خُثَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ ذَكْوَانُ حَاجِبُ عَائِشَةَ:

[٢٥ب/٢] **أَنَّهُ/ جَاءَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، يَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَجِئْتُ وَعِنْدَ رَأْسِهَا ابْنُ أَخِيهَا عَبْدُاللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، فَقُلْتُ: هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَأْذِنُ، فَأَكَبَّ عَلَيْهَا ابْنُ أَخِيهَا عَبْدُاللهِ، فَقَالَ: هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَتْ: دَعْنِي مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لها: يَا أُمَّتَاهُ، إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ صَالِحِي بَنِيكِ، يُسَلِّمَ عَلَيْكِ، وَيُوَدِّعَكِ، فَقَالَتْ: ائْذَنْ لَهُ إِنْ شِئْتَ.**

فَأَدْخَلْتُهُ، فَلَمَّا جَلَسَ، قَالَ: أَبْشِرِي، فَمَا بَيْنَكِ وَبَيْنَ أَنْ تَلْقَيْ مُحَمَّدًا ﷺ وَالْأَحِبَّةَ، إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ الرُّوحُ مِنَ الجَسَدِ، كُنْتِ أَحَبَّ نِسَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ يُحِبُّ إِلَّا طَيِّبًا، وَسَقَطَتْ قِلَادَتُكِ لَيْلَةَ الْأَبْوَاءِ(١)، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ،

---

(١) الأبواء -بهمزة مفتوحة، وباء موحدة ساكنة، بعدها واو، ثم ألف ممدود- قرية من أعمال الفرع من المدينة، ودفن فيها آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ، وتقع اليوم شرقي بلدة مستورة الواقعة علىٰ الطريق بين مكة والمدينة، وتبعد عنها بما يقارب (٢٥)=

حَتَّىٰ تَصَبَّحَ فِي الْمَنْزِلِ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ لَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا﴾ [النساء: ٤٣]، وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَبَبِكِ، وَمَا أَنْزَلَ اللهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الرُّخْصَةِ(١)، وَأَنْزَلَ اللهُ بَرَاءَتَكِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، جَاءَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، فَأَصْبَحَ لَيْسَ مَسْجِدٌ مِنْ مَسَاجِدِ اللهِ يُذْكَرُ فِيهِ اللهُ، إِلَّا يُتْلَىٰ فِيهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَقَالَتْ: دَعْنِي مِنْكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا(٢).

=كيلا، وذكرت التعريف بها سابقا عند ذكر وفاة أم رسول الله ﷺ.

(١) كانت رضي الله عنها السبب المباشر في نزول آية التيمم، بعد أن حبست رسول ﷺ والناس معه وليسوا علىٰ ماء في غزوة المصطلق، وأنها كانت إحدىٰ بركاتها المستمرة إلىٰ قيام الساعة، وهذا ما أشار إليه الصحابي الجليل سيد الأوس أُسيد بن حضير، فقال بعد نزول الآية: (ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر).

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤/ ٢٩٧ عن معاوية بن عمرو به، ورواه من طريقه: المصنف في التبصرة ص٤٧٣.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٣٢١ عن معاوية بن عمرو به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٨/ ٧٥، وابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٢١٧)، وأبو يعلىٰ في المسند ٥/ ٥٦، والحاكم في المستدرك ٧/ ٤٧١، وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٨/ ١٥١٣ بإسنادهم إلىٰ عبدالله ابن عثمان بن خثيم به.

ورواه البخاري في الصحيح (٤٧٥٣) بإسناده إلىٰ عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة التيمي به.

قال الحافظ في فتح الباري ١٤/ ٨٢: (وفي هذه القصة دلالة علىٰ سعة علم ابن عباس، وعظيم منزلته بين الصحابة والتابعين، وتواضع عائشة وفضلها وتشديدها في أمر دينها، وأن الصحابة كانوا لا يدخلون علىٰ أمهات المؤمنين إلا بإذن...).

قَالَ الوَاقِدِيُّ: تُوفِّيتْ عَائِشَـةُ لَيْلَةَ الثُّلَاثَاءِ لِسَـبْعَ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَهِيَ ابنتُ سِتٍّ وَسِتِّينَ سَنَةً.

وقَالَ غَيْرُهُ: تُوفِّيتْ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، وأَوْصَتْ أَنْ تُدْفَنَ بالبَقِيعِ مَـعَ صَوَاحِبَاتِهَـا، وصَلَّـىٰ عَلَيْهَا أَبو هُرَيْـرَةَ، وكَانَ خَلِيفَـةَ مَرْوانَ بالمدينةِ.

١٠٣٤- أَخْبرَنَا إِسْـمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَـا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، والحُمَيْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، قَالَ:

مَاتَ أَبو هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةُ / سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ(١). [١٢٦أ/٢]

(١) إسناده منقطع، رواه حنبل في تاريخه، وقد رواه عنه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٧/ ٣٨٧.

رواه الحاكم في المستدرك ٧/ ١٢٨ بإسناده إلىٰ سفيان بن عيينة به، مقتصرا علىٰ أبي هريرة.

١٢٨- حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

كَانَتْ عِنْدَ خُنَيْسِ بنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وهَاجَرتْ مَعَهُ إِلىٰ الـمَدِينَةِ، فَمَاتَ عَنْهَا بعدَ الهِجْرَةِ، مَقْدَمَ النَّبيِّ ﷺ مِنْ بَدْرٍ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.

١٠٣٥- أَخْبَرَنَا هِبةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ:

تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَيْفَةَ أَوْ حُذَافَةَ- شَكَّ عَبْدُالرَّزَّاقِ- وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا، فَتُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ عمر: فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ، قَالَ: سَأَنْظُرُ فِي ذَلِكَ، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ، فَقَالَ: مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا.

قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، فَكُنْتُ أَوْجَدَ عَلَيْهِ مِنِّي عَلَىٰ عُثْمَانَ.

فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ، فَخَطَبَهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ

فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا؟ [قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ شَيْئًا](١) حِينَ عَرَضْتَهَا عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُهَا، وَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَوْ تَرَكَهَا لَنَكَحْتُهَا(٢).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ.

١٠٣٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ زَيْدٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا [خَالَاهَا] قُدَامَةُ وَعُثْمَانُ ابْنَا مَظْعُونٍ(٣)، فَبَكَتْ وَقَالَتْ: وَاللهِ/ مَا طَلَّقَنِي عَنْ شِبَعٍ، [٢٦ب/٢]
وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَجَلْبَبَتْ(٤)، فَقَالَ: قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقطت من الأصل.
(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١/ ٢٣٦ عن عبدالرزاق بن همام به.
وروا‌ه البخاري في مواضع، ومنها (٤٠٠٥) بإسناده إلىٰ الزهري به.
(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقط من الأصل.
(٤) قوله: (فتجلببت) أي لبست جلبابها، وجلباب المرأة هي التي تشتمل بها.

رَاجِعْ حَفْصَةَ، فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ(١).

١٠٣٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ:

أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُطَلِّقَ حَفْصَةَ فَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: لَا تُطَلِّقْهَا فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ(٢).

قَالَ الوَاقِدِيُّ: تُوفِّيتْ حَفْصَةُ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ، فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، وَهِيَ ابنتُ سِتِّينَ، وقِيلَ: مَاتَتْ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بالمَدِينَةِ.

---

(١) إسناده مرسل، وفي المتن وهم، فإن عثمان بن مظعون مات قبل أن يتزوج النبي ﷺ حفصة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٥٠، وفي معرفة الصحابة ٤/ ٣٣٢٥ عن أبي بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ثم البغدادي به.

ورواه الحارث بن أبي أسامة في المسند كما في بغية الباحث (١٠٠٠) عن عفان بن مسلم به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٨/ ٨٤، والطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٣٦٥، والحاكم في المستدرك ٧/ ٤٩٢ بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة به.

(٢) إسناده ضعيف، فيه الحسن بن أبي جعفر الجعفري، وهو ضعيف،وكان عابدا فاضلا، ويصلح حديثه للإعتبار، فإذا ضم إلىٰ المرسل الذي قبله ارتقىٰ حديثه إلىٰ مرتبة الحسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٥٠ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ١٨٨ عن عبدان بن أحمد به.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/ ٤٠٩، والبزار في المسند ٤/ ٢٣٧ عن المنذر بن الوليد الجارودي به.

١٢٩- أُمُّ سَلَمَةَ

واسْـمُهَا: هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، واسْـمُهُ سُـهَيْلٌ، ويُقَالُ لَهُ: زَادُ الرَّاكِبِ بنُ الـمُغِيرةِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومٍ(١).

كَانَـتْ عِنْـدَ أَبِي سَـلَمَةَ بـنِ عَبْدِالأَسَـدِ، فَهاجَرَ بِهَـا إِلَىٰ أَرْضِ الحَبَشَـةِ الهِجْرَتَيْـنِ جَمِيعًـا، ومَاتَ أَبو سَـلَمَةَ سَـنَةَ أَرْبَعٍ مِـنَ الهِجْـرَةِ(٢)، فَتزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.

١٠٣٨- أَخبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ الـمُقْرِئُ، وعَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الحَاكِمُ، ويَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ الـمُدِيرُ(٣)، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، قَـالَ: حَدَّثَنا ابـنُ حَبَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا البَغَوِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ:

---

(١) وإنما لقب بـ(زاد الراكب) لأنه كان أحد الأجواد، فكان إذا سـافر لم يحمل أحد معه من رفقته زادا، بل هو كان يكفيهم، وكان شريفا مطاعا، ولم يدرك الإسلام.

(٢) تـوفي أبو سـلمة في سـنة أربع من الهجرة بعـد منصرفه من أحد، انتقـض به جرح كان أصابه بأحد، فمات منه، فشهده رسول الله ﷺ.

(٣) إسماعيل بن أحمد، أبو القاسم السمرقندي الحافظ المقرئ، وعبدالله بن محمد هو: ابـن علي بـن محمد أبو جعفر الدامغاني، ولي قضاء ربـع الكرخ، ثم ولي حجابة باب النوبـي، ثـم عزل، ثم أعيد، توفي سـنة (٥١٨)، وكان ثقة نبيلا، ينظر: تاريخ الإسـلام ١١/ ٢٩١، ولـم ترد ترجمته في مشـيخة ابن الجوزي، لكونـه روىٰ عنه بالإجازة فيما أرىٰ، ويحيىٰ ابن علي المدير تقدم، وإنما لقب بالمدير لكونه كان يدير لقاضي القضاة أبي القاسم الزينبي كما قال المصنف في المشيخة ص١٠٧-١٠٨.

حَدَّثَنِي ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ جاءَ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا لَا أَدْرِي مَا عُدِلَ بِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَا تُصِيبُ أَحَدًا مُصِيبَةٌ فَيَسْتَرْجِعَ عِنْدَ ذَلِكَ، ويَقُولُ: اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي هَذِهِ، اللَّهُمَّ أَخْلِفْنِي فِيهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَلَمَّا أُصِبتُ/ بِأَبِي سَلَمَةَ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي [١٢٧أ/ ٢] هَذِهِ، وَلَمْ تَطِبْ نَفْسِي أَنْ أَقُولَ: اللَّهُمَّ أَخْلِفْنِي فِيهَا بِخَيْرٍ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: مَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أَلَيْسَ، أَلَيْسَ؟ ثُمَّ قَالَتْ ذَلِكَ.

فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا أَرْسَلَ إِلَيْهَا أَبو بَكْرٍ يَخْطُبُهَا فأَبَتْ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِليهَا عُمَرُ يَخْطِبُهَا فَأَبَتْ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِليها رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُهَا، فَقَالَتْ: مَرْحبًا بِرَسُولِ اللهِ، إِنَّ فِيَّ خِلَالًا ثَلَاثًا: أَنَا امْرَأَةٌ شَدِيدَةُ الْغَيْرَةِ، وأَنَا امْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ، وَأَنَا امْرَأَةٌ لَيْسَ لِي هَا هُنَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي فَيُزَوِّجُنِي، فَغَضِبَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَشَدَّ مِمَّا غَضِبَ لِنَفْسِهِ حِينَ رَدَّتْهُ.

فَأَتَاهَا عُمَرُ، فَقَالَ: أَنْتِ الَّتِي تَرُدِّينَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ بِمَا تَرُدِّينَهُ؟ فَقَالَتْ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، بِي كَذَا وَكَذَا، فَأَتَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ:

أَمَّـا مَا ذَكَرْتِ مِنْ غَيْرَتِكِ فَإِنِّي ادْعُو اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُذْهِبَهَا عَنْكِ، وَأَمَّـا مَا ذَكَرْتِ مِنْ صِبْيَتِكِ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَـيَكْفِيكَهُمْ، وَأَمَّا مَا ذَكَـرْتِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَوْلِيَائِكِ أَحَدٌ شَـاهِدٌ فَلَيْـسَ مِنْ أَوْلِيَائِكِ أَحَدٌ شَاهِدٌ وَلَا غَائِبٌ يَكْرَهُنِي.

وَقَالَتْ لِابْنِهَا: زَوِّجْ رَسُـولَ اللهِ ﷺ، فَزَوَّجَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا إِنِّي لَمْ أُنْقِصْكِ مِمَّا أَعْطَيْتُ فُلَانَةَ.

قَـالَ ثَابِـتٌ: قُلْتُ لِابْنِ أُمِّ سَـلَمَةَ: مَـا أَعْطَى فُلَانَةَ؟ قَـالَ: أَعْطَاهَا جَرَّتَيْـنِ تَضَعُ فِيهِمَـا حَاجَتَهَا، وَرَحًى، وَوِسَـادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْـوُهَا لِيـفٌ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ يَأْتِيهَا، فَلَمَّـا رَأَتْهُ وَضَعَتْ زَيْنَبَ - أَصْغَرَ وَلَدِهَا - فِي حِجْرِهَا، فَلَمَّا رَآهَا انْصَرَفَ، وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَوَضَعَتْهَا فِي حِجْرِهَا، وَأَقْبَلَ عَمَّارٌ مُسْرِعًا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَانْتَزَعَهَا مِنْ حِجْرِهَا، وَقَالَ: هَاتِ هَذِهِ الْمَشْقُوحَةَ الَّتِي قَدْ مَنَعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَاجَتَهُ(١).

[٢٧ب/٢] فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَرَهَا فِي حِجْرِهَا/ قَالَ: أَيْنَ زُنَابُ؟ قَالَتْ: أَخَذَهَا عَمَّارٌ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَهْلِهِ.

---

(١) قوله: (المشـقوحة): المكسورة أو المبعدة، من الشـقح، وهو الكسر أو البعد، وكان عمار بن ياسر أخا لأبي سلمة من الرضاعة.

قَالَ: وَكَانَتْ فِي النِّسَـاءِ كَأَنَّهَا لَيْسَـتْ فِيهِنَّ، لَا تَجِدُ مَا يَجِدْنَ مِنَ الْغَيْرَةِ[(١)].

تُوفِّيتْ أُمُّ سَـلَمَةَ في سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ، وقِيلَ: سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَسِتِّينَ، وقُبِرتْ بالبَقِيعِ، وَهِيَ ابنتُ أَرْبَعٍ وَثَمانِينَ سَنَةً.

---

(١) إسـناده صحيـح، رواه البغوي في حديث هدبة بن خالـد، وهذا الكتاب يقع في جزأين وقـد وصلنا الجزء الأول فقط، ورواه البغوي أيضـًا في معجم الصحابة ٣/ ٤٥٦ عن هدبة بن خالد به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ٣/ ٢٠٦.

ورواه أبو يعلىٰ الموصلي في المسند ١٢/ ٣٣٧ عن هدبة به.

ورواه إسـحاق بن راهويه ٤/ ٦٤، وأحمد بن منيع في مسـنده كما في المطالب العالية ١٦/ ٦٠٠ بإسناده إلىٰ سليمان بن المغيرة به.

ورواه أبـو داود (٣١١٩)، والترمـذي (٣٥١١)، وابن ماجه (١٥٩٨) بإسـنادهم إلىٰ عمر بن أبي سلمة عن أمه أم سلمة به مختصرا.

ورواه مسلم (٩١٨) بإسناده إلىٰ أم سلمة به مختصرا.

١٣٠- أُمُّ حَبِيبَةَ

واسْمُهَا: رَمْلَةُ بِنْتُ أَبي سُفْيَانَ بن حَرْبٍ.

كَانَتْ عِنْدَ عُبَيْدِاللهِ بنِ جَحْشٍ، وهَاجَرَ بها إلىٰ الحَبَشَةِ في الهِجْرَةِ الثَّانيةِ، ثُمَّ ارْتَدَّ عَنِ الإسْلَامِ وتَنَصَّرَ(١)، ومَاتَ هُنَالِكَ، وثَبَتَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ عَلَىٰ دِينِهَا، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَمْرَو بنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيَّ إلىٰ النَّجَاشِيِّ لِيَخْطِبَهَا عليه، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ، وأَصْدَقَ عَنْهُ النَّجَاشِيُّ أَرْبَعَ مِئَةِ دِيْنَارٍ، وبَعَثَ بِهَا مَعَ شُرَحْبِيلَ بنِ حَسَنَةَ.

---

(١) اشتهر في كتب السيرة والحديث والتاريخ أن عبيدالله بن جحش تنصّر في أرض الحبشة، وكان قد هاجر إليها في الهجرة الثانية مع زوجه أم حبيبة، وقد بحثت عن أسانيد هذا الخبر فلم أجد له إسنادا صحيحا، وعبيدالله أدركه الأجل ومات حتف أنفه، وإنه لما حضرته الوفاة أوصىٰ إلىٰ رسول الله ﷺ، كما روىٰ ابن حبان في صحيحه ١٣/ ٣٨٦ بإسناده إلىٰ أم المؤمنين عائشة قالت: (هاجر عبيدالله بن جحش بأم حبيبة بنت أبي سفيان، وهي امرأته إلىٰ أرض الحبشة، فلما قدم أرض الحبشة مرض، فلما حضرته الوفاة أوصىٰ إلىٰ رسول الله ﷺ، فتزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة...)، وهذا يعني موته علىٰ الإسلام، وهذه زوجه أم حبيبة لم تذكر ردة زوجها السابق، ولما سئل هرقل أبا سفيان -وكان إذ ذاك مشركا- (هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ فأجاب أبو سفيان: لا)، فلو كان عبيدالله قد تنصر، لوجد أبو سفيان فرصة للنيل من رسول الله ﷺ ودعوته، كما فعل لما سُئل: (فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن منه في مدّة لا ندري ما هو فاعل فيها، قال: ولم تمكني كلمة أُدخل فيها شيئًا غير هذه الكلمة)، ولا يمكن القول بأن أبا سفيان لم يعلم بردّة عبيدالله - لو صحت - لأنه والد زوجه أم حبيبة، وبهذا يتبين بأن قصة ردة عبيدالله لم تثبت من وجه صحيح، وقد نبه إلىٰ ضعفها الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١١/ ٣٥٩، فقال: (وهاجرت أم حبيبة وهي بنت أبي سفيان في الهجرة الثانية مع زوجها عبيدالله بن جحش فمات هناك، ويقال إنه قد تنصر).

وقِيلَ: وَكَّلَتْ خَالِدَ بنَ سَعِيدِ بنِ العَاصِي(١)، فزَوَّجها، وذَلِكَ في سَنَةِ سَبْعٍ مِنَ الهِجْرَةِ.

١٠٣٩- أَنبَأَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قالَ: أَنبَأَنا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا ابنُ حَيُّوَيه، قالَ: أَخبَرَنا ابنُ مَعْرُوفٍ، قالَ: حَدَّثَنا ابنُ الفَهْمِ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قالَ: أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي، قَالَ:

قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ عُبَيْدَاللهِ بْنَ جَحْشٍ زَوْجِي بِأَسْوَإِ صُورَةٍ وَأَشْوَهِهِ، فَفَزِعْتُ فَقُلْتُ: تَغَيَّرَتْ وَاللهِ حَالُهُ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ حَيْثُ أَصْبَحَ: يَا أُمَّ حَبِيبَةَ إِنِّي نَظَرْتُ فِي الدِّينِ فَلَمْ أَرَ دِينًا خَيْرًا مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ، وَكُنْتُ قَدْ دِنْتُ بِهَا، ثُمَّ دَخَلْتُ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ قَدْ رَجَعْتُ إِلَىٰ النَّصْرَانِيَّةِ، فَقُلْتُ: مَا خَيْرٌ لَكَ، وَأَخْبَرْتُهُ بِالرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُ لَهُ، فَلَمْ يَحْفَلْ بِهَا، وَأَكَبَّ عَلَىٰ الْخَمْرِ حَتَّىٰ مَاتَ،

(١) هو: خالد بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبدشمس، من مهاجرة الحبشة، قدم في السفينة عام خيبر بعد الحديبية من الحبشة، بعثه النبي ﷺ عاملا علىٰ اليمن، وأمَّره أبو بكر الصديق علىٰ جند من جنود المسلمين حين بعثهم إلىٰ الشام، فقتل في خلافة أبي بكر بمرج الصُّفَّر، وكان أهدىٰ إلىٰ النبي ﷺ خاتما نقشه، فلم يزل في يده إلىٰ أن توفي، ثم في يد أبي بكر، ثم عمر، ثم سقط من عثمان في بئر أريس، وإنما ولي تزويج أم حبيبة لكونه ابن عم أبيها، لأن العاص بن أميّة عم أبي سفيان بن حرب بن أمية.

فَـأَرَىٰ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ آتِيًا يَقُولُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَفَزِعْتُ فَأَوَّلْتُهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ يَتَزَوَّجُنِي.

قَالَـتْ: فَمَـا/ هُـوَ إِلَّا أَنِ انْقَضَتْ عِدَّتِي فَمَا شَـعَرْتُ إِلَّا بِرَسُـولِ [١٢٨أ/٢]
النَّجَاشِـيِّ عَلَىٰ بَابِي يَسْـتَأْذِنُ، فَإِذَا جَارِيَةٌ لَهُ يُقَـالُ لَهَا أَبْرَهَةُ كَانَتْ تَقُـومُ عَلَىٰ ثِيَابِهِ وَدُهْنِهِ، فَدَخَلَتْ عَلَيَّ فَقَالَتْ: إِنَّ الْمَلِكَ يَقُولُ لَكِ إِنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أُزَوِّجَكَهُ، فَقَالَتْ: بَشَّرَكِ اللهُ بِخَيْرٍ، قَالَتْ: يَقُـولُ لَكِ الْمَلِكُ وَكِّلِي مَنْ يُزَوِّجُكِ، فَأَرْسَـلَتْ إِلَىٰ خَالِدِ ابْنِ سَـعِيدِ بْنِ الْعَاصِي فَوَكَّلَتْهُ، وَأَعْطَتْ أَبْرَهَةَ سِـوَارَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ، وَخَدَمَتَيْـنِ كَانَتَا فِـي رِجْلَيْهَـا، [وَخَوَاتِيمَ فِضَّةٍ كَانَـتْ فِي أَصَابِعِ رِجْلَيْهَا](١)، سُرُورًا بِمَا بَشَّرَتْهَا.

فَلَمَّا كَانَ الْعَشِـيُّ أَمَرَ النَّجَاشِيُّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَمَنْ هُنَاكَ مِنَ الْمُسْـلِمِينَ فَحَضَرُوا فَخَطَبَ النَّجَاشِـيُّ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ السَّـلَامِ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيْمِنِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ، أَشْـهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُـولُهُ، وَأَنَّهُ الَّذِي بَشَّـرَ بِهِ عِيسَـىٰ ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أُزَوِّجَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ [فَأَجَبْتُ إِلَىٰ مَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ، وَقَدْ أَصْدَقْتُهَا أَرْبَعَ

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ٢)، ونسخة (و)، ونسخة (ت٢)، ونسخة (ت٣).
وقولها: (خدمتين) أرادت الخلخال الذي هو في موضع الساق من الرجل.

مِئَةِ دِينَارٍ ثُمَّ سَكَبَ الدَّنَانِيرَ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ، فَتَكَلَّمَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ وَأَسْتَنْصِرُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَجَبْتُ إِلَىٰ مَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ وَزَوَّجْتُهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ](١)، فَبَارَكَ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ، وَدَفَعَ الدَّنَانِيرَ إِلَىٰ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي فَقَبَضَهَا، ثُمَّ أَرَادُوا أَنْ يَقُومُوا، فَقَالَ: اجْلِسُوا فَإِنَّ سُنَّةَ الْأَنْبِيَاءِ إِذَا تَزَوَّجُوا أَنْ يُؤْكَلَ طَعَامٌ عَلَىٰ التَّزْوِيجِ، فَدُعِيَ بِطَعَامٍ، فَأَكَلُوا ثُمَّ تَفَرَّقُوا.

قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيَّ الْمَالُ أَرْسَلْتُ إِلَىٰ أَبْرَهَةَ الَّتِي بَشَّرَتْنِي، فَقُلْتُ لَهَا: إِنِّي كُنْتُ أَعْطَيْتُكِ مَا أَعْطَيْتُكِ يَوْمَئِذٍ وَلَا مَالَ بِيَدِي، فَهَذِهِ خَمْسُونَ مِثْقَالًا فَخُذِيهَا، فَاسْتَعِينِي بِهَا، فَأَبَتْ وَأَخْرَجَتْ حُقًّا فِيهِ كُلُّ مَا كُنْتُ أَعْطَيْتُهَا، فَرَدَّتْهُ عَلَيَّ، وَقَالَتْ: عَزَمَ عَلَيَّ الْمَلِكُ أَنْ لَا أَرْزَأَكِ شَيْئًا، وَأَنَا الَّتِي أَقُومُ عَلَىٰ ثِيَابِهِ وَدُهْنِهِ، وَقَدِ اتَّبَعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، وَأَسْلَمْتُ لِلَّهِ، وَقَدْ أَمَرَ الْمَلِكُ نِسَاءَهُ أَنْ يَبْعَثْنَ إِلَيْكِ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ الْعِطْرِ.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، ونسخة (ت٢) من نسخ المجموعة الثانية.

قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ جَاءَتْنِي بِعُودٍ، وَوَرْسٍ، وَعَنْبَرٍ، وَزَبَادٍ كَثِيرٍ(١)، فَقَدِمْتُ/ بِذَلِكَ كُلِّهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ يَرَاهُ عَلَيَّ وَعِنْدِي فَلَا يُنْكِرُهُ، ثُمَّ قَالَتْ أَبْرَهَةُ: فَحَاجَتِي إِلَيْكِ أَنْ تُقْرِئِي رَسُولَ اللهِ مِنِّي السَّلَامَ وَتُعْلِمِيهِ أَنِّي قَدِ اتَّبَعْتُ دِينَهُ، قَالَتْ: ثُمَّ لَطَفَتْ بِي، وَكَانَتِ الَّتِي جَهَّزَتْنِي، وَكَانَتْ كُلَّمَا دَخَلَتْ عَلَيَّ تَقُولُ: لَا تَنْسَيْ حَاجَتِي إِلَيْكِ، قَالَتْ: فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ أَخْبَرْتُهُ كَيْفَ كَانَتِ الْخِطْبَةُ، وَمَا فَعَلَتْ بِي أَبْرَهَةُ، فَتَبَسَّمَ، وَأَقْرَأْتُهُ مِنْهَا السَّلَامَ، فَقَالَ: وَعَلَيْهَا السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ(٢). [٢٨ب/٢]

* قَالَ الزُّهْرِيُّ: لَمَّا قَدِمَ أَبو سُفْيَانُ بنُ حَرْبٍ الْمَدِينَةَ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ وَهُو يُرِيدُ غَزْوَ مَكَّةَ، فَكَلَّمَهُ أَنْ يَزِيدَ فِي هُدْنَةِ الحُدَيْبِيَّةِ، فَلَمْ يُقْبِلْ عليهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَامَ فَدَخَلَ عَلَىٰ ابْنَتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَجْلِسَ عَلَىٰ فِرَاشِ النَّبِيِّ ﷺ طَوَتْهُ دُونَهُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ، أَرَغِبْتِ بِهَذَا الْفِرَاشِ عَنِّي، أَوْ بِي عَنْهُ؟ فَقَالَتْ:

---

(١) الزباد نوع من أنواع الطيب يستخرج من حيوان يقال عليه: سنَّور الزَّباد.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فإن الواقدي انفرد به، وشيخه عبدالله بن عمرو بن زهير الكعبي لم أجد له ترجمة، ولا أظنه أدرك إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاصي القرشي الأموي الكوفي، فإنه من صغار التابعين، وهذا يعني أيضا أنه لم يدرك القصة، ولذلك حكم الإمام الذهبي علىٰ نكارتها، فإنه لما ساق جزءا من الحديث والقصة قال في سير أعلام النبلاء ٢/ ٢٢١: (وهي منكرة)، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٨/ ٩٧ عن محمد بن عمر الواقدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٩/ ١٤٣.

بلْ هُو فِرَاشُ رَسُولِ الله ﷺ، وأنْتَ امْرُؤٌ نَجِسٌ مُشْرِكٌ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ، لقدْ أَصابَكِ بَعْدِي شَرٌّ.

قَالَتْ عائِشَةُ: دعَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ عِنْدَ مَوْتِها، فَقَالَتْ: قَدْ كَانَ يَكُوْنُ بَيْنَنَا مَا يَكُوْنُ مِنَ الضَّرَائِرِ، فَغَفَرَ اللهُ لِي وَلَكِ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: غفَرَ اللهُ لَكِ ذَلِكَ كُلَّهُ، وتَجَاوَزَ، وَحَلَّلَكِ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: سَرَرْتَنِي سَرَّكِ اللهُ، وَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ[١].

وتُوفِّيتْ سَنَةَ أَرْبَعٍ وأَرْبَعِينَ، فِي خِلافَةِ مُعَاوِيَةَ.

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٨/ ١٠٠، وإسناده ضعيف.

١٣١ - زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشِ بن رِئَابٍ

أُمُّها: أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِالـمُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ، عَمَّةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، زَوَّجَها رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْدَ بنَ حَارِثَةَ، فَلَمَّا طَلَّقَها زَيْدٌ تَزَوَّجَها رَسُولُ اللهِ ﷺ في سَنَةِ خَمْسٍ مِنَ الهِجْرَةِ، وكَانَتْ مِنَ الـمُهَاجِرَاتِ.

١٠٤٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ/ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، [١٢٩/أ٢] قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ: اذْهَبْ فَاذْكُرْنِي لَهَا، فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ عَظُمَتْ فِي نَفْسِي، فَذَهَبْتُ إِلَيْهَا، فَجَعَلْتُ ظَهْرِي إِلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: يَا زَيْنَبُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَذْكُرُكِ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُحْدِثَ شَيْئًا حَتَّى أُؤَامِرَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَقَامَتْ إِلَى مَسْجِدٍ لَهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧]، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ[١]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٥٢ عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي به.

وروراه مسلم (١٤٢٨) بإسناده إلى سليمان بن المغيرة به.

وقَدْ أَخْرَجَ البُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّ زَيْنَبَ كَانَتْ تَفْخَرُ عَلَىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ، وَزَوَّجَنِي اللهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ(١).

١٠٤١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ مَهْدِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بنُ سَهْلٍ [الثَّغْرِيُّ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ ابنُ النُّعْمَانِ، عَنْ عِيسَىٰ بنِ طَهْمَانَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ تَفْخَرُ عَلَىٰ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ: إِنَّ اللهَ أَنْكَحَنِي مِنَ السَّمَاءِ، وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا.

قَالَ: وَكَانَ الْقَوْمُ جُلُوسًا فِي الْبَيْتِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَبِثَ هُنَيَّةً(٣)، فَرَجَعَ وَالْقَوْمُ جُلُوسٌ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَعُرِفَ فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ(٤).

قُلْتُ: نُزُولُ الحِجَابِ فِي قِصَّةِ زَيْنَبَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ

---

(١) رواه البخاري (٧٤٢٠) من حديث أنس بن مالك.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (البغوي)، وهو خطأ، وهو ثقة بغدادي، ينظر: تاريخ بغداد ٩/ ٣٥.

(٣) قوله: (هنية) -بتشديد الياء غير مهموز، ويقال أيضا: (هنيهة) بتخفيف الياء، وزيادة هاء- أي شيئا يسيرا.

(٤) إسناده صحيح، رواه النسائي (٣٢٥٢)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٨/ ١٠٦، وأحمد في المسند ٢١/ ٦٩، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٣٩، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٣/ ٥٢٥ بإسنادهم إلىٰ عيسىٰ بن طهمان به.

أَنسٍ، وفِيهمَا مِنْ حَدِيثِهِ أَيْضًا، قَالَ: مَا أَوْلَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ امْرأَةٍ مِنْ نِسَائهِ أَكْثَرَ، أَو أَفْضَلَ مِمَّا أَوْلَمَ عَلَىٰ زَيْنَب.

فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ: بِمَا أَوْلَمَ؟ قَالَ: أَطْعَمَهُمْ خُبزًا ولَحمًا حَتَّىٰ تَركُوهُ(١).

١٠٤٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، [٢٩ب/٢] قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

كَانَتْ زَيْنَبُ هِيَ الَّتِي تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْوَرَعِ، وَلَمْ أَرَ امْرَأَةً أَكْثَرَ خَيْرًا، وَأَكْبَرَ صَدَقَةً، وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ، وَأَبْذَلَ لِنَفْسِهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ زَيْنَبَ، مَا عَدَا سَوْرَةً مِنْ حِدَّةٍ كَانَتْ فِيهَا تُوشِكُ مِنْهَا الْفَيْئَةُ(٢).

---

(١) رواه البخاري (٥١٦٨)، و(٥١٧١)، ومسلم (١٤٢٨) من حديث أنس.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٥٣ عن أبي بكر محمد بن علي بن عاصم بن زاذان بن المقرئ عن أبي عروبة الحراني به.

ورواه عبدالرزاق في المصنف ١١/ ٤٣١ عن معمر به، ورواه عنه: أحمد في المسند ٤٢/ ٩٢، وابن حبان في الصحيح ١٦/ ٣٨.

وتقدم الحديث في ترجمة أم المؤمنين عائشة في خبر الإفك برقم (١٠١٧).

قولها (سورة) -بسين مهملة مفتوحة ثم واو ثم راء ثم تاء- ثورة وعجلة غضب.

وقولها (الفيئة) -بفتح الفاء وبالهمز- هي الرجوع.

١٠٤٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ الـمُقْرِئُ، ومُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ الحَافِظُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَني يَزِيدُ بنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ رَافِعٍ، عَنْ بَرْزَةَ بِنْتِ رَافِعٍ، قَالَتْ:

لَمَّا جَاءَ الْعَطَاءُ بَعَثَ عُمَرُ إِلَىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ بِالَّذِي لَهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا قَالَتْ: غَفَرَ اللهُ لِعُمَرَ لَغَيْرِي مِنْ أَخَوَاتِي كَانَ أَقْوَىٰ عَلَىٰ قَسْمِ هَذَا مِنِّي، قَالُوا: هَذَا كُلُّهُ لَكِ، قَالَتْ: سُبْحَانَ اللهِ، وَاسْتَتَرَتْ دُونَهُ بِثَوْبٍ وَقَالَتْ: صُبُّوهُ وَاطْرَحُوا عَلَيْهِ ثَوْبًا، فَصَبُّوهُ وَطَرَحُوا عَلَيْهِ ثَوْبًا، فَقَالَتْ لِي: أَدْخِلِي يَدَكِ فَاقْبِضِي مِنْهُ قَبْضَةً فَاذْهَبِي إِلَىٰ آلِ فُلَانٍ، وَآلِ فُلَانٍ مِنْ أَيْتَامِهَا وَذَوِي رَحِمِهَا، فَقَسَمَتْهُ حَتَّىٰ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ.

فَقَالَتْ لَهَا بَرْزَةُ: غَفَرَ اللهُ لَكِ، وَاللهِ لَقَدْ كَانَ لَنَا فِي هَذَا حَظٌّ، قَالَتْ: فَلَكُمْ مَا تَحْتَ الثَّوْبِ، قَالَتْ: فَرَفَعْنَا الثَّوْبَ فَوَجَدْنَا خَمْسًا وَثَمَانِينَ دِرْهَمًا، ثُمَّ رَفَعَتْ يَدَيْهَا، فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لَا يُدْرِكُنِي عَطَاءٌ لِعُمَرَ بَعْدَ عَامِي هَذَا، قَالَ: فَمَاتَتْ(١).

---

(١) إسناده حسن، فيه برزة بنت رافع، ولم يوثقها أحد، ولكن يصلح حديثها للاعتبار، وقد سئل أبو حاتم عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، فقال كما في الجرح والتعديل ٧/ ٣١٢:(هذا من التابعين لا يسأل عنه)، وكذلك هذه المرأة فهي تابعية، والأصل أنها ثقة، وقد وردت شواهد كثيرة في برها وصدقتها رضي الله عنها، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (٤٥) عن أبي خيثمة زهير بن حرب به، ورواه من طريقه: أبو القاسم اللالكائي في كرامات الأولياء ٩/ ١٧٧، والمصنف في المنتظم ٤/ ٣٠٠.=

١٠٤٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثنَا عبَّاسُ بْنُ/ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، قال: حَدَّثنَا إِسْمَاعِيلُ [١٣٠أ/٢] ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَزْوَاجِهِ: أَوَّلُكُنَّ تَتْبَعُنِي أَطْوَلُكُنَّ يَدًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكُنَّا إِذَا اجْتَمَعْنَا بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَمُدُّ أَيْدِينَا فِي الْحَائِطِ نَتَطَاوَلُ، فَلَمْ نَزَلْ نَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّىٰ تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَكَانَتِ امْرَأَةً قَصِيرَةً، وَلَمْ تَكُنْ أَطْوَلَنَا، فَعَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ بِطُولِ الْيَدِ الصَّدَقَةَ، وَكَانَتِ امْرَأَةً صَنَاعًا، وَكَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا، وَتَتَصَدَّقُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(١).

تُوفِّيتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فِي سَنَةِ عِشْرِينَ، وَهِيَ بِنْتُ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً.

=ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٣٠٠، و ٨/ ١٠٩، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٦/ ٣٢٢٤ عن يزيد بن هارون به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٥٤ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٥٠ عن العباس بن الفضل الأسفاطي به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٨/ ١٠٨، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/ ٤٢٦، والبزار في المسند ١٨/ ٢٤٥، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١/ ٢٠١، وأبو بكر مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي البغدادي في حديثه (٢٣٤)، والحاكم في المستدرك ٧/ ٥١٤ عن إسماعيل بن أبي أويس به.

١٣٢- جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الحَارِثِ بنِ أَبِي ضِرَارٍ

قَالَتْ عَائِشَةُ: أَصَابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نِسَاءَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَوَقَعَتْ جُوَيْرِيَةُ فِي سَهْمِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، فَكَاتَبَهَا عَلَىٰ تِسْعِ أَوَاقِي، وَكَانَتِ امْرَأَةً حُلْوَةً، لَا يَكَادُ يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ، فَبَيْنَا رسول الله ﷺ عِنْدِي إِذْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ جُوَيْرِيَةُ تَسْأَلُهُ فِي كِتَابَتِهَا، فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا فَكَرِهْتُ دُخُولَهَا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَرَىٰ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي رَأَيْتُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ سَيِّدِ قَوْمِهِ، وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَوَقَعْتُ فِي سَهْمِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ فَكَاتَبَنِي عَلَىٰ تِسْعِ أَوَاقِي فَأَعِنِّي فِي كِتَابِي، فَقَالَ: أَوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: مَا هُوَ؟ قَالَ: أُؤَدِّي عَنْكِ كِتَابَتَكِ وَأَتَزَوَّجُكِ، قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، فَخَرَجَ الْخَبَرُ إِلَىٰ النَّاسِ، فَقَالُوا: أَصْهَارُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُسْتَرَقُّونَ، فَأَعْتَقُوا مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ نِسَاءِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَبَلَغَ عِتْقُهُمْ مِئَةَ أَهْلِ بَيْتٍ، بِتَزْوِيجِهِ إِيَّاهَا، فَلَا أَعْلَمُ امْرَأَةً أَعْظَمَ بَرَكَةً عَلَىٰ قَوْمِهَا مِنْهَا(١)./ [٣٠ب/٢]

قَالَ ابنُ عبَّاسٍ: كَانَ اسْمُهَا بَرَّةُ(٢)، فَحَوَّلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَمَّاهَا جُوَيْرِيَةَ، كَرِهَ أَنْ يَقُولَ: خَرَجَ مِنْ عِنْدَ بَرَّةَ.

---

(١) رواه ابن سعد في طبقات ابن سعد ٨/ ١١٦، بإسناد منقطع.

(٢) برة -بفتح الباء، وتشديد الراء، ينظر: مشارق الأنوار علىٰ صحاح الآثار ١/ ١١٠.

١٠٤٥- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قال: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، قَالَتْ:

أَتَىٰ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ غُدْوَةً وَأَنَا أُسَبِّحُ، ثُمَّ انْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ: مَا زِلْتِ قَاعِدَةً؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ لَوْ عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَلَتْهُنَّ، أَوْ لَوْ وُزِنَّ بِهِنَّ وَزَنَتْهُنَّ، يَعْنِي جَمِيعَ مَا سَبَّحَتْ: سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ(١).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ.

❊ ❊ ❊

تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جُوَيْرِيَةَ وَهِيَ بِنْتُ عِشْرِينَ سَنَةً، وَتُوُفِّيَتْ سَنَةَ خَمْسِينَ، وَفِي رِوَايَةٍ: سِتٍّ وَخَمْسِينَ، وَهِيَ بِنْتُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٤/ ٣٤٠ عن روح بن عبادة به.
ورواه مسلم (٢٧٢٦) بإسناده إلىٰ محمد بن عبدالرحمن مولىٰ آل طلحة به.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ٢)، وجاء في الأصل وفي النسخ الأخرىٰ: (وهي بنت)، والصواب ما وضعته، مراعاة للسياق.

١٣٣- صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بنِ أَخْطَبَ

مِنْ سِبْطِ هَارُونَ بنِ عِمْرَانَ، سَبَاهَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَاصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ، فَأَسْلَمَتْ وَأَعْتَقَهَا، وجعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا.

وقِيلَ: وَقَعَتْ في سَهْمِ دِحْيَةَ الكَلْبِيِّ، فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَبْعَةِ أَرْؤُسٍ(١).

١٠٤٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ القَصَّارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ الحَسَنِ الصَّرْصَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ أَبِي بَكْرٍ المُؤَمَّلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بنُ أَبي عُبَيْدَةَ،/ عَنْ أَبِيهِ، [١٣١/أ٢] عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِصَفِيَّةَ يومَ خَيْبَرَ، وأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهَا وزَوْجَهَا، وقَالَ لِبِلالٍ: خُذْ بيدِ صَفِيَّةَ، فَأَخَذَ بِيدِهَا، فَمَرَّ بها بينَ القَتِيلَيْنِ، فَكَرِهَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ رُئِيَ فِي وجْهِهِ.

ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَنَزَعَتْ شَيْئًا كَانَتْ عَلَيْهِ جَالِسَةً

---

(١) ليس المقصود هو الشراء، ولكنه أمره أن يتركها ويأخذ مكانها، فزاده حتىٰ بلغ ما أعطاه بدلها سبعة أنفس ليرضيه عن تلك التي أخذها.

فأَلْقَتْهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ خيَّرَها بينَ أَنْ يَعْتِقَها فتَرْجِعَ إلىٰ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِهَا، أَو تُسْلِمَ فيَتَّخِذَها لِنَفْسِهِ، فقَالَتْ: أَخْتارُ اللهَ ورَسُولَهُ، فلَمَّا كَانَ عِنْدَ رَوَاحِهِ أَحْقَبَ بعِيرَهُ[(١)]، ثُمَّ خَرَجَتْ مَعَهُ تَمْشِي حَتَّىٰ ثَنَىٰ لَها رُكْبَتَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ، فأَجَلَّتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ تَضَعَ قَدَمَها عَلَىٰ فَخِذِهِ، فوَضَعَتْ رُكْبَتَها عَلَىٰ فَخِذِهِ، فرَكِبَتْ، ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ، فأَلْقَىٰ عَلَيْهَا كِسَاءً.

ثُمَّ سَارَا، فقَالَ المُسْلِمُونَ: حَجَبَها رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]، حَتَّىٰ إذا كَانَ عَلَىٰ سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنْ خَيْبَرَ مَالَ يُرِيدُ أَنْ يُعَرِّسَ بِهَا، فأَبَتْ صَفِيَّةُ، فوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهَا فِي نَفْسِهِ.

فلَمَّا كَانَ بالصَّهْبَاءِ[(٣)]، مَالَ إلىٰ دَوْمَةٍ هُناكَ فطَاوَعَتْهُ[(٤)]، فقَالَ لَها: مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ إبائِكِ حِينَ أَرَدْتُ المَنْزِلَ الأَوَّلَ؟ قَالَتْ: يا رَسُولَ اللهِ، خَشِيتُ عَلَيْكَ قُرْبَ يَهُودٍ[(٥)]، فأَعْرَسَ بها رَسُولُ اللهِ ﷺ بالصَّهْبَاءِ.

---

(١) قوله: (أحقب بعيره) الحقب: حبل يشد علىٰ بطن البعير، سوىٰ الحزام الذي يشد فيه الرحل.

(٢) لم يعرف الصحابة حينذاك هل صفية زوجة له ﷺ أم هي جارية، فإن حجبها فهي امرأته، وإن لم يحجبها فهي أم ولد، فلما وضع عليها الحجاب علموا بأنها امرأته.

(٣) الصهباء -بفتح الصاد المهملة، وسكون الهاء وبالمد- جبل يطل علىٰ خيبر من الجنوب، ويسمىٰ اليوم جبل عطوة، ينظر: المعالم الأثيرة ص١٦٢.

(٤) دومة -بالفتح- شجر كبير ضخم.

(٥) أي فلما بَعُدتْ أَمِنت.

وبَـاتَ أَبو أَيُّوبَ لَيْلَـهُ يَحْرِسُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ، يَدُورُ حَـوْلَ خِبَاءِ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ الوَطْءَ، قَالَ: مَنْ هَذا؟ قَـالَ: أَنَا خَالِدُ بْـنُ زَيْدٍ، فَقَالَ: مَالَـكَ؟ قَالَ: مَا نِمْتُ هَـذِهِ اللَّيْلَةَ، مَخَافَةَ هَذِه الجَارِيَةِ عَلَيْكَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَجَعَ(١).

تُوفِّيتْ صَفِيَّةُ سَنَةَ خَمْسِـينَ، وقِيلَ: اثْنَتَينِ وَخَمْسِينَ، وقِيلَ: سِتٍ وَثَلَاثِينَ، ودُفِنتْ بالبَقِيعِ.

---

(١) إسـناده حسـن، فيه أبـو حفص عمر بـن أبي بكر بن محمـد بن عبدالله بـن عمرو بن المؤمـل المؤملي المدينـي، نزيل الشـام، كان ضعيفـًا كما في لسـان الميزان ٦/ ٧٣، ولكـن الحديـث روي من طرق أخـرىٰ صحيحة مطولا ومختصرا، رواه ابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ١٦/ ٤٥ بإسـناده إلىٰ أبي القاسـم إسـماعيل بن الحسـن بن هشـام الصرصري به.

وذكره السيوطي في جمع الجوامع ١٩/ ٥٨١، وعزاه لابن عساكر فحسب.

ورواه البخاري في مواضع، ومنها (٤٢٠٠)، ومسلم (١٣٦٥) من حديث أنس.

وعبدالله بن أبي عبيدة هو: ابن محمد بن عمار بن ياسر، كان عالما كما قال ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ص٣٤٨ (طبعة زياد منصور).

ومقسم هو: أبو القاسم مولىٰ عبدالله بن الحارث بن نوفل، ويقال له: مولىٰ ابن عباس، وهو ابن بجرة، روىٰ حديثه البخاري وأصحاب السنن الأربعة.

١٣٤- أُمُّ شَرِيكٍ

واسْمُها غُزَيَّةُ بِنْتُ جابِرِ بنِ حَكِيمٍ الدَّوْسِيَّةُ.

[٣١ب/٢] قَالَ الأَكْثَرُونَ:/ هي الَّتي وَهبتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَقْبلْهَا، فَلَمْ تتزوَّجْ حَتَّىٰ مَاتَتْ.

١٠٤٧- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْـدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ فَرَحٍ قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبُو عُمَرَ الْمُقْرِئ، قَـالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْـنُ مَرْوَانَ، عَنْ الْكَلْبِيِّ، عَـنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

وَقَعَ فِي قَلْبِ أُمِّ شَرِيكٍ الْإِسْلَامُ، فَأَسْلَمَتْ وَهِيَ بِمَكَّةَ، وَكَانَتْ تَحْتَ أَبِي الْعَكَرِ الدَّوْسِيِّ، ثُمَّ جَعَلَتْ تَدْخُلُ عَلَىٰ نِسَاءِ قُرَيْشٍ سِرًّا فَتَدْعُوهُنَّ وَتُرَغِّبُهُنَّ فِي الْإِسْلَامِ، حَتَّىٰ ظَهَرَ أَمْرُهَا لِأَهْلِ مَكَّةَ، فَأَخَذُوهَا، وَقَالُوا: لَوْلَا قَوْمُكِ لَفَعَلْنَا بِكِ وَفَعَلْنَا، وَلَكِنَّا سَنَرُدُّكِ إِلَيْهِمْ.

قَالَـتْ: فَحَمَلُونِـي عَلَىٰ بَعِيرٍ لَيْسَ تَحْتِي شَـيْءٌ، ثُـمَّ تَرَكُونِي ثَلَاثًا لَا يُطْعِمُونَنِـي وَلَا يَسْـقُونَنِي، وَكَانُوا إِذَا نَزَلُوا مَنْـزِلًا أَوْثَقُونِي فِي الشَّمْسِ واسْتَظَلُّوا هُمْ مِنْهَا، وَحَبَسُونِي عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَبَيْنَا

هُمْ قَدْ نَزَلُوا مَنْزِلًا، وَأَوْثَقُونِي فِي الشَّـمْسِ، إِذَا أَنَا بِأَبْرَدِ شَيْءٍ عَلَىٰ صَـدْرِي فَتَنَاوَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ، فَشَـرِبْتُ مِنْهُ قَلِيلًا، ثُمَّ نُزِعَ مني فَرُفِعَ، ثُمَّ عَادَ فَتَنَاوَلْتُهُ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ رُفِعَ ثُمَّ عَادَ فَتَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ رُفِعَ مِرَارًا، ثُمَّ تُرِكْتُ فَشَـرِبْتُ حَتَّىٰ رُوِّيتُ، ثُمَّ أَفَضْتُ سَائِرَهُ عَلَىٰ جَسَدِي وَثِيَابِي.

فَلَمَّـا اسْـتَيْقَظُوا إِذَا هُمْ بِأَثَرِ الْمَاءِ وَرَأَوْنِي حَسَـنَةَ الْهَيْئَةِ فَقَالُوا لِي: أَتَحَلَّلْتِ فَأَخَذْتِ سِـقَاءَنَا فَشَـرِبْتِ مِنْهُ، قُلْتُ: لَا وَاللهِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ مِـنَ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا، قَالُوا: لَئِنْ كُنْتِ صَادِقَةً لَدِينُكِ خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَىٰ أَسْقِيَتِهِمْ وَجَدُوهَا كَمَا تَرَكُوهَا فَأَسْلَمُوا عِنْدَ ذَلِكَ، وَأَقْبَلَتْ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَوَهَبَتْ نَفْسَـهَا لَهُ بِغَيْـرِ مَهْرٍ، فَقَبِلَهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا(١).

(١) إسـناده متروك لا يصح، وأطلق العلماء علىٰ هذا الإسناد سلسلة الكذب، فإن محمد ابن مروان وهو السدي الصغير متهم بالكذب، وكذا شيخه محمد بن السائب الكلبي، وأبـو صالح باذام ضعيـف مدلس، رواه أبو نعيم في حليـة الأولياء ٢/ ٦٦، وفي معرفة الصحابة ٦/ ٣٥١٨ عن أبي إسـحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله المقرئ البـزوري البغـدادي عن أبـي جعفر أحمد بـن فرح بن جبريـل العسـكري البغدادي المقرئ به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ٥/ ٢٣٧.

وأبو عمر هو: حفص بن عمر الدوري المقرئ.

١٣٥- فَاطِمةُ بِنْتُ أَسَدِ بنِ هَاشِمِ بن عَبْدِمَنَافٍ

أُمُّ عَلِيٍّ/ بنِ أَبي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. [٢/أ١٣٢]

أَسْلَمَتْ، وكَانَتْ صَالحةً، وكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزُورُهَا، ويَقِيلُ في بَيْتِهَا، ولَمَّا مَاتَتْ نَزَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَمِيصَهُ، فأَلْبَسَهَا إِيَّاهُ.

وقَالَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ: قُلْتُ لِأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ: اكْفِي فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِقَايَةَ الْمَاءِ، وَالذَّهَابَ فِي الْحَاجَةِ، وَتَكْفِيكِ خِدْمَةَ الدَّاخِلِ: الطَّحْنَ وَالْعَجْنَ(١).

(١) رواه الهيثم بن كليب الشاشي في المسند ٢/ ٤٢٥، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٣٥٣، وإسناده صحيح.

١٣٦- أُمُّ أَيْمَنَ

واسْـمُها بَرَكَةُ مَوْلَاةُ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، وحاضِنَتُه، وَرِثَها مِنْ أَبِيه، فأَعْتَقَها حِيـنَ تَـزَوَّجَ خَدِيجَةَ، فتَزَوَّجَها عُبَيْـدُ بنُ زَيْدٍ مِنْ بَنِي الحَـارِثِ، فوَلَدتْ لَه أَيْمَنَ، ثُمَّ تزَوَّجَها زَيْدُ بنُ حَارِثةَ بعدَ النُّبُوةِ، فوَلَدَتْ له أُسَامةُ.

١٠٤٨- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّـدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أُمَيَّةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّـدُ بْنُ يَحْيَىٰ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ:

خَرَجَتْ أُمُّ أَيْمَنَ مُهَاجِرَةً إِلَىٰ رَسُـولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، وَهِـيَ مَاشِـيَةٌ لَيْسَ مَعَهَـا زَادٌ، وَهِـيَ صَائِمَةٌ فِي يَوْمٍ شَـدِيدِ الْحَرِّ، فَأَصَابَهَا عَطَشٌ شَدِيدٌ، حَتَّىٰ كَادَتْ تَمُوتَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، قَالَ: وَهِيَ بِالرَّوْحَاءِ[(١)]، أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا، فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَتْ: إِذَا أَنَا بِحَفِيفِ شَيْءٍ فَوْقَ رَأْسِي، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِدَلْوٍ مِنَ السَّمَاءِ، مُدَلًّى بِرِشَـاءٍ أَبْيَضَ، قَالَتْ: فَدَنَا مِنِّي حَتَّىٰ إِذَا كَانَ حَيْثُ اسْتَمْكَنَ

(١) الروحـاء -بفتح الراء، وسـكون الواو- قرية علىٰ طريق الحج مـن المدينة إلىٰ مكة، وتبعد عن المدينة بما يقارب (٨٠) كيلا، وهي قريبة من قرية المسيجيد، والتي كانت تسـمىٰ باسـم المنصرف، وتبعد عن الروحاء ثمانية أكيال، ينظر: معجم الأمكنة التي ذكرها في صحيح البخاري ص٢٦٠.

مِنْهُ تَنَاوَلْتُهُ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ رَوِيتُ.

قَالَتْ: لَقَدْ كُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الْحَارِّ أَطُوفُ فِي الشَّمْسِ كَيْ أَعْطَشَ وَمَا عَطِشْتُ بَعْدَهَا(١).

١٠٤٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
[٣٢ب/٢] الْحُسَيْنُ/ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده منقطع، عثمان بن القاسم الباهلي البصري، من أتباع التابعين، ولكن للخبر طرق كثيرة يدل علىٰ أن له أصلا، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٦٧ عن أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان العثماني البصري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٥.

ورواه أحمد بن منيع في المسند كما في المطالب العالية ١٦/ ٦١٦ عن روح بن عبادة به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٨/ ١٧٩ من طريق جرير بن حازم عن عثمان ابن القاسم به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص١٤٨.

ورواه عبدالرزاق بن همام في المصنف ٤/ ٣٠٩ عن هشام بن حسان عن ابن سيرين قال: فذكره.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ١٢٥ بإسناده إلىٰ ثابت، وأبي عمران الجوني، وهشام بن حسان قالوا: فذكروه عن أم أيمن.

ورواه الحسن بن محمد الخلال في كتاب كرامات الأولياء (٤٧) بإسناده إلىٰ إبراهيم ابن أدهم عن هشام بن حسان قال: فذكره.

محمد بن يحيىٰ هو: ابن عبدالكريم بن نافع الأزدي، ويعرف بابن أبي حاتم البصري، نزيل بغداد، وهو شيخ الترمذي وغيره.

أمية بن محمد بن إبراهيم الباهلي البصري شيخ ابن شاهين.

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

ذَهَبْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا، فَقَرَّبَتْ لَهُ طَعَامًا أَوْ شَرَابًا، فَإِمَّا كَانَ صَائِمًا وَإِمَّا لَمْ يُرِدْهُ، فَجَعَلَتْ تُخَاصِمُهُ أَيْ كُلْ.

فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: مُرَّ بِنَا إِلَىٰ أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزُورُهَا، فَلَمَّا رَأَتْهُمَا بَكَتْ، فَقَالَا لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ فَقَالَتْ: مَا أَبْكِي، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ صَارَ إِلَىٰ خَيْرٍ مِمَّا كَانَ فِيهِ، وَلَكِنِّي أَبْكِي لِخَبَرِ السَّمَاءِ انْقَطَعَ عَنَّا، فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ، فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ مَعَهَا(١).

***

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَضَرَتْ أُمُّ أَيْمَنَ أُحُدًا، وَكَانَتْ تَسْقِي الْمَاءَ، وَتُدَاوِي الْجَرْحَىٰ، وَشَهِدَتْ خَيْبَرَ، وَتُوفِّيَتْ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٦٨ عن أبي بكر محمد بن علي بن عاصم بن زاذان بن المقرئ عن أبي عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحراني به.

ورواه مسلم (٢٤٥٤)، وابن ماجه (١٦٣٥)، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ١/ ٧١ بإسنادهم إلىٰ عمرو بن عاصم الكلابي به.

١٣٧- أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتُ عُقْبَةَ بنِ أَبي مُعَيْطٍ

أَسْلَمَتْ بِمَكَّةَ، وبَايَعتْ قَبْلَ الهِجْرَةِ، وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ مِنَ النِّسَاءِ بعد أَنْ هَاجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ المدينةِ، هَاجَرتْ في هُدْنَةِ الحُدَيْبِيَّةِ.

١٠٥٠- أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْن عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ ابنِ بَيَانٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّوَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ، وَقُدَامَةَ، قَالَا:

لَا نَعْلَمُ قُرَشِيَّةً خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْهَا مُسْلِمَةً مُهَاجِرَةً إِلَّا أُمَّ كُلْثُومٍ.

قَالَتْ: كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَىٰ بَادِيَةٍ لَنَا فِيهَا أَهْلِي، فَأُقِيمُ بِهَا الثَّلَاثَ وَالأَرْبَعَ، وَهِيَ نَاحِيَةُ التَّنْعِيمِ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْلِي فَلَا يُنْكِرُونَ ذَهَابِي الْبَادِيَةَ، حَتَّىٰ أَجْمَعْتُ الْمَسِيرَ، فَخَرَجْتُ يَوْمًا مِنْ مَكَّةَ كَأَنِّي أُرِيدُ الْبَادِيَةَ، فَلَمَّا رَجَعَ مَنْ يَتْبَعُنِي إِذَا رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدِينَ؟ قُلْتُ: مَا مَسْأَلَتُكَ وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ، فَلَمَّا/ ذَكَرَ خُزَاعَةَ اطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ لِدُخُولِ خُزَاعَةَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَقْدِهِ، فَقُلْتُ: إِنِّي امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَإِنِّي أُرِيدُ اللُّحُوقَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا عِلْمَ لِي بِالطَّرِيقِ، فَقَالَ: أَنَا صَاحِبُكِ حَتَّىٰ [٢/١٣٣]

أَرُدَّكِ الْمَدِينَةَ، ثمَّ جاءَني بِبَعِيرٍ فركِبْتُهُ، فكانَ يَقُودُ بي الْبَعِيرَ، ولا واللهِ ما يُكَلِّمُني بِكَلِمَةٍ، حتَّىٰ إذا أَناخَ البَعِيرَ تَنحَّىٰ عنِّي، فإذا نزلْتُ جاءَ إلى البَعِيرِ فقيَّدَهُ بالشَّجَرِ، وتنحَّىٰ إلى فَيْءِ شَجرَةٍ، حتَّىٰ إذا كانَ الرَّواحُ حَدَجَ الْبَعِيرَ[(١)]، فقرَّبَهُ وولَّىٰ عنِّي، فإذا ركِبْتُ أَخذَ برأْسِهِ فلَمْ يَلْتَفِتْ وراءَهُ حتَّىٰ أنزِلَ، فلَمْ يَزَلْ كذَلِكَ حتَّىٰ قدِمْنا الْمَدِينَةَ، فجزاهُ اللهُ مِنْ صاحِبٍ خيرًا.

فدَخلْتُ علَىٰ أُمِّ سلَمَةَ وأنا مُنْتَقِبةٌ، فما عرَفَتْني حتَّىٰ انتسَبْتُ وكشَفْتُ النِّقابَ فالْتزَمَتْني، وقالَتْ: هاجَرْتِ إلَىٰ اللهِ وإلَىٰ رسُولِهِ؟ قُلْتُ: نعَمْ، وأَنا أَخافُ أَنْ يرُدَّني كما ردَّ أَبا جَنْدَلٍ وأَبا بَصِيرٍ، وحالُ الرِّجالِ لَيْسَ كَحالِ النِّساءِ، والْقَوْمُ مُصْبِّحِيَّ قَدْ طالَتْ غَيْبَتِي عنْهُمُ الْيَوْمَ خَمْسَةُ أَيَّامٍ مُنْذُ فارقْتُهُمْ، وهُمْ يتَحَيَّنُونَ قَدْرَ ما كُنْتُ أَغِيبُ، ثُمَّ يطْلُبُونِي، فإِنْ لَمْ يجِدُونِي رحلُوا.

فدَخَلَ رسُولُ اللهِ ﷺ علَىٰ أُمِّ سلَمَةَ، فأَخبرَتْهُ خبَرَ أُمِّ كُلْثُومٍ، فرَحَّبَ بها وسهَّلَ، فقُلْتُ: إنِّي فرَرْتُ إلَيْكَ بدِينِي، فامْنَعْنِي ولا تَرُدَّني إلَيْهِم يفْتِنُونِي ويُعذِّبُونِي ولا صَبْرَ لِي علَىٰ الْعَذابِ، إِنَّما أَنا امْرأَةٌ وضَعْفُ النِّساءِ إلىٰ ما تَعرِفُ، وقَدْ رأَيْتُكَ رَددْتَ رجُلَيْنِ حتَّىٰ امْتنَعَ أَحدُهُما.

---

(١) قولها: (حدج البعير) -بفتح الحاء والدال-: إذا شدّ عليه الحدج، وألزمه ظهره، وهو مركب للنساء، نحو الهودج والمحفة، ويسمىٰ الحداجة.

فَقَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ نَقَضَ الْعَهْدَ فِي النِّسَاءِ، وَحَكَمَ فِي ذَلِكَ بِحُكْمٍ رَضُوهُ كُلُّهُمْ، وَكَانَ يَرُدُّ النِّسَاءَ، فَقَدِمَ أَخَوَاهَا الْوَلِيدُ وَعُمَارَةُ مِنَ الْغَدِ، فَقَالَا: أَوْفِ لَنَا بِشَرْطِنَا وَمَا عَاهَدْتَنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ نَقَضَ اللهُ ذَلِكَ، فَانْصَرَفَا[(١)].

قُلْتُ: واعْلَمْ أَنَّ نَقْضَ العَهْدِ فِي النِّسَاءِ مَعْنَاهُ نُزُولُ الامْتِحَانِ فِي/ حُقُوقِهِنَّ، فَامْتَحَنَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وامْتَحَنَ النِّسَاءَ بَعْدَهَا، [٣٣ب/٢] وذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُنَّ: واللهِ مَا أَخْرَجَكُنَّ إِلَّا حُبُّ اللهِ وَرَسُولِهِ والإِسْلَامِ، ومَا خَرَجْتُنَّ لِزَوْجٍ وَلَا مَالٍ، فإذا قُلْنَ ذَلِكَ تُرِكْنَ، ولم يُرْدَدْنَ إِلَىٰ أَهْلِيهِنَّ، وكَانَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ عَاتِقًا حِينَئِذٍ[(٢)]، فَتَزَوَّجَهَا زَيْدُ ابنُ حَارِثَةَ، فَلَمَّا قُتِلَ عنها تَزَوَّجَهَا الزُّبَيْرُ، فَوَلَدَتْ لَهُ زَيْنَبَ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا عَبْدُالرَّحْمنِ بنُ عَوْفٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ إِبْرَاهِيمَ وحُمَيدًا، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا عَمْرُو بنُ العَاصِي، فَمَاتَتْ عِنْدَهُ.

---

(١) إسناده منقطع، ربيعة بن عثمان بن عبدالله القرشي التيمي المدني، وقدامة بن موسىٰ ابن عمر بن قدامة بن مظعون القرشي الجمحي المكي، وكلاهما ثقتان لكنهما لم يدركا أحدا من الصحابة، رواه فيما يبدو أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي في كتاب (النهي عن الهجران) وهذا الكتاب ذكره ابن حجر في فتح الباري ١٨/ ٤٦١ وهو من الكتب المفقودة، ورواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص٨٦، وسماه: (النهي عن اللقب)، ويبدو أنه تحريف عن الكتاب السابق، ورواه المصنف في المنتظم ٥/ ١٨٠ عن أبي طالب المبارك ابن علي بن محمد الصيرفي البغدادي به.

ومحمد بن صالح هو: ابن مهران بن النطاح البصري، روىٰ له ابن ماجه في التفسير، ومحمد بن عمر هو: الواقدي.

(٢) العاتق هي المرأة التي قاربت البلوغ، وتطلق أيضا علىٰ المرأة التي طال المقام في بيت أبويها بلا زوج حتىٰ تطعن في السن.

١٣٨ - الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِالْعُزَّىٰ

أَسْلَمتْ وبَايعَتْ.

١٠٥١ - أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بْنُ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ:

أَنَّ الْحَوْلَاءَ مَرَّتْ بِهَا وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: هَذِهِ الْحَوْلَاءُ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، فَقَالَ: لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللهِ لَا يَسْأَمُ اللهُ حَتَّىٰ تَسْأَمُوا(١).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٦٥، وفي معرفة الصحابة ٦/ ٣٢٩٩ عن أبي بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ثم البغدادي به.

ورواه ابن خلاد في كتاب الفوائد (١٢٨) عن يونس بن يزيد الأيلي به.

ورواه أحمد في المسند ٤٣/ ٢٠٢، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٤٨٥) عن عثمان بن عمر بن فارس العبدي به.

١٣٩ - أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

أَسْلَمَتْ بِمَكَّةَ قَدِيمًا، وبَايَعتْ، وشَقَّتْ نِطَاقَها لَيْلَةَ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى الغَارِ، فَجَعَلَتْ وَاحِدًا لِسُفْرَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، والآخرِ عِصَامًا لِقِربَتِه، فَسُمِّيتْ ذاتَ النِّطَاقَيْنِ.

تَزَوَّجَها الزُّبيرُ، وكانتْ صَالِحةً،كانت تَمْرَضُ المَرْضَةَ، فَتُعْتِقُ كُلَّ مَمْلُوكٍ لَها.

١٠٥٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، وعُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ الْبَاقِلَّاوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ النِّيَازَكِيُّ، قال: حدثنا أَبُو الْخَيْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ/ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: [١٣٤/أ٢]

مَا رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ قَطُّ أَجْوَدَ مِنْ عَائِشَةَ، وَأَسْمَاءَ، وَجُودُهُمَا مُخْتَلِفٌ، أَمَّا عَائِشَةُ فَكَانَتْ تَجْمَعُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ عِنْدَهَا قَسَمَتْهُ، وَأَمَّا أَسْمَاءُ فَكَانَتْ لَا تُمْسِكُ شَيْئًا لِغَدٍ(١).

---

(١) إسناده صحيح، رواه البخاري في الأدب المفرد (٢٨٠) عن فروة بن أبي المغراء به.=

١٠٥٣- قَالَ الْبُخَارِيُّ: وحَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُاللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَىٰ أَسْمَاءَ قَبْلَ قَتْلِ عَبْدِاللهِ بِعَشْرِ لَيَالٍ، وَأَسْمَاءُ وَجِعَةٌ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُاللهِ: كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟ قَالَتْ: وَجِعَةٌ، قَالَ: إِنَّ فِي الْمَوْتِ لَرَاحةً، فَقَالَتْ: لَعَلَّكَ تَشْتَهِي مَوْتِي، فَلِذَلِكَ تَتَمَنَّاهُ؟ فَلَا تَفْعَلْ، فَوَاللهِ مَا أَشْتَهِي أَنْ أَمُوتَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ عَلَيَّ أَحَدُ طَرَفَيْكَ، إِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَظْفَرَ فَتَقَرَّ عَيْنِي، فَإِيَّاكَ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْكَ خُطَّةٌ لَا تُوَافِقُكَ، فَتَقْبَلَهَا كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ، وَإِنَّمَا عَنَىٰ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنْ يُقْتَلَ فَيُحْزِنُهَا ذَلِكَ(١).

تُوفِّيتْ أَسْمَاءُ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِهَا عَبْدِاللهِ بِلَيَالٍ.

=ورواه أبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٨/ ١٥٢١ بإسناده إلىٰ علي بن مسهر به.

وأبو العلاء هو: محمد بن علي الواسطي المقرئ.

(١) إسناده صحيح، رواه البخاري في الأدب المفرد (٥٠٩) عن أبي يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ ابن صالح البلخي اللؤلؤي به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ١٢٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٥٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٩/ ٢٢ بإسنادهم عن أبي أسامة حماد بن أسامة به.

١٤٠- سُمَيَّةُ بِنْتُ خَيَّاطٍ

مَوْلَاةُ أَبِي حُذَيْفَةَ بنِ الـمُغِيرةِ، وَهِيَ أُمُّ عَمَّارِ بنِ يَاسرٍ، أَسْلَمَتْ بِمَكَّةَ قَدِيمًا، وكَانَتْ مِمَّنْ يُعَذَّبُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِتَرْجِعَ عَنْ دِيْنِهَا فَلَمْ تَفْعَلْ، فَمَرَّ بِهَا يَوْمًا أَبو جَهْلٍ، فَطَعَنَهَا فِي قُبُلِهَا فَمَاتَتْ، وكَانَتْ عَجُوزًا كَبِيرةً، فَهِيَ أَوَّلُ شَهِيدٍ فِي الإِسْلَامِ.

١٠٥٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

أَوَّلُ شَهِيدٍ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ اسْتُشْهِدَ: أُمُّ عَمَّارٍ سُمَيَّةُ، طَعَنَهَا أَبُو جَهْلٍ بِحَرْبَةٍ فِي قُبُلِهَا[١].

---

(١) إسناده منقطع، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ورواه عنه: البيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٢٨٢.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٨/ ٢٦٤، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٥٢٣، وأبو عروبة الحراني في كتاب الأوائل (٥٠) بإسنادهم إلىٰ سفيان الثوري به.

١٤١- فَاطِمةُ بِنْتُ الخَطَّابِ

أُخْتُ عُمَرَ.

أَسْلَمَتْ قبْلَ عُمَرَ هِيَ وَزَوْجُهَا سَعِيدُ بنُ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ، فَلَمَّا/ [٣٤ب/٢] عَلِمَ عُمَرُ بإسْلَامِهَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَشَجَّهَا، فَبَكَتْ، وقَالتْ: يا ابنَ الخَطَّابِ، مَا كُنْتَ صَانِعًا فَاصْنَعْهُ، فَقَدْ أَسْلَمتُ.

وقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا فِي قِصَّةِ إسْلَامِ عُمَرَ.

١٤٢- أُمُّ رُوْمَانَ بِنْتُ عَامِرٍ

أَسْلَمَتْ بِمَكَّةَ قَدِيمًا، وبَايَعتْ، وَتَزَوَّجها أَبو بَكْرٍ، فَوَلَدتْ لَهُ: عَبْدَالرَّحْمنِ، وعَائِشَةَ، وهَاجَرتْ إلىٰ المَدِينةِ.

وقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، وإبْرَاهِيمُ الحَرْبيُّ أَنَّها تُوفِّيتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١).

وقَالَ آخَرُونَ: بلْ عَاشَتْ بَعْدَهُ دَهْرًا طَوِيلًا.

(١) الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ٨/ ٢٧٦.

١٤٣- أُمُّ الفَضْلِ

وَهِـي: لُبَابـةُ الكُبْرَىٰ ابْنَةُ الحَـارِثِ بنِ حَـزْنٍ، وَهِيَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ أَسْـلَمتْ بعـدَ خَدِيجةَ، تزَوَّجَها العبَّـاسُ، فَوَلَدَتْ لَهُ: الفَضْلَ، وعَبْـدَاللهِ، وعُبَيْدَاللهِ، ومَعْبَدًا، وقُثَمًا، وعَبْدَالرَّحمنِ، وأُمَّ حَبِيبٍ.

وفِيها يَقُولُ عَبْدُاللهِ بنُ يَزِيدَ الهِلَاليُّ(١):

مَا وَلَدَتْ نُجَيبَةٌ مِنْ فَحلِ كَسِتَّةٍ مِنْ بَطْنِ أُمِّ الْفَضْلِ

أَكْرِمْ بِهَا مِنْ كَهْلَةٍ وَكَهْلِ(٢)

وهَاجَرتْ إلىٰ الـمَدِينةِ بعدَ إسْلَامِ العبَّاسِ، وكانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزُورُهَا، ويَقِيلُ فِي بَيْتِهَا، وكَانَتْ تَصُومُ الاثْنَيْنِ والخَمِيسَ.

---

(١) هو: عبدالله بن يزيد بن عبدالله، أبو ليلىٰ الهلالي شـاعر شامي وقف بباب عبدالملك ابن مروان مع جماعة، ينظر: تاريخ دمشق ٣٣/ ٣٨٤.

(٢) الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ٨/ ٢٧٨.

١٤٤- أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ

أَسْلَمَتْ بِمَكَّةَ قَدِيمًا، وبايَعَتْ وَهاجرتْ إلىٰ الحَبَشَةِ مَعَ زَوْجِها جَعْفرِ ابنِ أَبي طَالِبٍ، ثُمَّ قُتِلَ عنْها، فتزوَّجها أبو بكرٍ، ومَاتَ عنْها، وأَوْصَىٰ أَنْ تُغَسِّلَهُ، ثُمَّ تزوَّجها عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ.

١٠٥٥- أَخْبَرَنا يَحيَىٰ بنُ عَلِيٍّ المُدِيرُ، قالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُالصَّمدِ بنُ المَأْمُونِ، قالَ: أَخْبَرَنا الدَّارقُطْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ العَلاَءِ، وعَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالا: حَدَّثَنا يُوسُفُ بنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَني بُرَيْدٌ، عَنْ أَبي بُرْدَةَ، عَنْ أَبي مُوسَىٰ، قَالَ:

بَلَغَنا مَخْرَجُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ بِاليَمَنِ، فَخَرَجْنَا مُهاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَإِخْوانٌ لِي أَنا أَصْغَرُهُمْ، أَحَدُهُمْ أَبو بُرْدَة، وَالآخَرُ أَبُو رُهْمٍ، إِمَّا قَالَ: بِضْعًا، وَإِمَّا قَالَ: ثَلاثَةً وَخَمْسِينَ، وإمَّا اثْنَيْنِ/ وَخَمْسِينَ رَجُلا مِنْ قَوْمِي، فَرَكِبْنَا سَفِينَةً،فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتُنَا إِلَىٰ النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ، فَوافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأَصْحابَهُ عِنْدَه. [١٣٥أ/٢]

فَقَالَ جَعْفَرٌ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَنَا هَا هُنَا، وَأَمَرَنَا بِالإِقَامَةِ فَأَقِيمُوا مَعَنا، قَالَ: فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ قَدِمْنَا جَمِيعًا.

قَـالَ: فَوَافَقْنَا رَسُـولَ اللهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَأَسْـهَمَ لَنَا، أو قال: أَعْطَانَـا مِنْهَا وَمَا قَسَـمَ لأَحَـدٍ غَابَ عَنْ فَتْـحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَـيْئًا إِلَّا لِمَنْ شَـهِدَ مَعَـهُ إِلَّا أَصْحَابَ سَـفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ، قَسَـمَ لَهُـمْ مَعَهُمْ، قَالَ: فَكَانَ نَـاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَـا -يَعْنِي لأَهْلِ السَّفِينَةِ- سَبَقْنَاكُم بِالْهِجْرَةِ.

قَالَ: فَدَخَلَتْ أَسْـمَاءُ بِنْـتُ عُمَيْسٍ- وَهِيَ مِمَّنْ قَـدِمَ مَعَنَا- عَلَىٰ حَفْصَـةَ زَوْجِ النَّبِـيِّ ﷺ زَائِرَةً، وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَىٰ النَّجَاشِـيِّ فِيمَنْ هَاجَـرَ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَىٰ حَفْصَةَ وَأَسْـمَاءُ عِنْدَهَا، فَقَالَ عُمَـرُ حِينَ رَأَىٰ أَسْـمَاءَ: مَنْ هَـذِهِ؟ فَقَالَتْ: أَسْـمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، فَقَالَ عُمَرُ: الْحَبَشِيَّةُ هَذِهِ؟ الْبَحْرِيَّةُ هَذِهِ؟

فَقَالَـتْ أَسْـمَاءُ: نَعَمْ، فَقَالَ عُمَرُ: سَـبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْـرَةِ فَنَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُـولِ اللهِ ﷺ مِنْكُـمْ، فَغَضِبَتْ وَقَالَـتْ كَلِمَةً: يَاعُمَـرُ كَلا وَاللهِ كُنْتُمْ مَعَ رَسُـولِ اللهِ ﷺ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ، وَيَعِظُ جَاهِلَكُمْ، وَكُنَّا فِي دَارٍ، أَو فِي أَرْضِ الْبُعَدَاءِ بِالْحَبَشَـةِ[١]، وَذَاكَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي رَسُـولِهِ ﷺ، وَايْمُ اللهِ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا، وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّىٰ أَذْكُرَ مَا قُلْتَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَسْأَلُهُ وَاللهِ لَا أَكْذِبُ، وَلَا أَزِيدُ عَلَىٰ ذَلِكَ.

---

(١) قولها (البعداء) -بضم الموحدة وفتح العين والدال المهملتين ممدوداً- جمع بعيد.

فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: يانَبِيَّ اللهِ، إِنَّ عُمَرَ قَالَ: كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَمَا قُلْتِ لَهُ؟ قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ: كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ، لَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ.

قَالَتْ: فَلَقَدْ/ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَىٰ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونِّي أَرْسَالًا [٣٥ب/٢] لِيَسْأَلُونِّي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ، وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَهُمْ(١).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في كتاب الأربعين حديث من مسند بريد بن عبدالله بن أبي بردة عن جده عن أبي موسىٰ الأشعري رضي الله عنه (٦٦) عن أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني وعبدالله بن جعفر بن أحمد بن خشيش الصيرفي عن يوسف بن موسىٰ القطان به، وهذا الجزء رواه يحيىٰ بن علي المدير عن أبي الغنائم عبدالصمد بن علي بن المأمون الهاشمي به.

ورواه البخاري (٣١٣٦)، و(٤٢٣٠)، ومسلم (٢٥٠٢) بإسنادهما إلىٰ أبي أسامة حماد بن أسامة به.

١٤٥- أُمُّ عُمارَةَ

واسْـمُها نَسِـيبةُ -بِفَتْحِ النُّونِ، وكَسْـرِ السِّـينِ- بِنْتُ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ الأَنْصارِيةُ.

أَسْلَمتْ، وبَايَعتْ، وشَـهِدَتْ أُحُدًا، والحُدَيْبِيَّةَ، وخَيْبَرَ، وحُنَيْنًا، وعُمْرَةَ القَضِيَّةِ، ويومَ اليَمامَةِ.

وروَىٰ عُمَـرُ بـنُ الخَطَّابِ عَنِ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَا الْتَفَتُّ يومَ أُحُدٍ يَمِينًا وَلَا شِمالًا إِلَّا وأَرَاهَا تُقَاتِلُ دُوْنِي.

قَـالَ الوَاقِديُّ: قَاتَلَتْ يومَ أُحُدٍ، وجُرِحتْ اثْنَتَي عَشْـرَةَ جِرَاحَةً، ودَاوتْ جَرْحًا فِي عُنُقِها سَـنَةً، ثُمَّ نَادَىٰ مُنَادِي رَسُـولِ اللهِ ﷺ إِلىٰ حَمْرَاءِ الأَسَدِ[١]، فَشَدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابَها فَمَا اسْتَطَاعَتْ مِنْ نَزْفِ الدَّمِ[٢].

١٠٥٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِـمِ، قَـالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بـنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَـنِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ:

---

(١) حمراء الأسد، جبل أحمر جنوب المدينة، علىٰ مسافة (٢٠) كيلا إذا خرجت من ذي الحليفة إلىٰ طريق بدر سترىٰ حمراء الأسد جنوبا، ينظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص١٠٥.

(٢) ذكره الواقدي في كتاب المغازي ١/ ٢٧٠.

وَحضَرَ الْبَيْعَةَ بِالْعَقَبَةِ امْرَأَتَانِ قَدْ بَايَعَتَا، إِحْدَاهُمَا: نَسِيْبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ، وَكَانَتْ تَشْهَدُ الْحَرْبَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، شَهِدَتْ مَعَهُ أُحُدًا، وخَرَجَتْ مَعَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ فِي الرِّدَّةِ، فَبَاشَرَتِ الْحَرْبَ بِنَفْسِهَا، حَتَّىٰ قَتَلَ اللهُ مُسَيْلِمَةَ، وَرَجَعَتْ، وَبِهَا عَشْرُ جِرَاحَاتٍ مِنْ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي بِهَـذَا الْحَدِيثَ عَنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ حِبَّانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ(١).

(١) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٦٥ عن أبي القاسم حبيب بن الحسن ابن داود القزاز به.

ورواه ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيب ابن هشام ١/ ٤٦٧ عن محمد بن يحيىٰ بن حبان، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة.

وأم عمارة هي نسيبة بنت كعب الأنصارية وهي كما قال المصنف بفتح أوله وكسر ثانيه، وهناك أم عطية واسمها كذلك نسيبة بنت كعب فهي تشترك مع الأولىٰ في الاسم وكلتاهما مازنية من الأنصار وكانتا تشهدان الحرب مع رسول الله ﷺ، ولكن الثانية ضبط اسمها بضم أوله وفتح ثانيه، كما في الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٥٩.

١٤٦- أُمُّ سَلِيطٍ الأَنْصَارِيَّةُ

أَسْلَمتْ، وبَايَعتْ، وشَهِدَتْ أُحُدًا، وخَيبَرَ، وحُنينًا.

١٠٥٧- أَخبَرَنا عَبدُالأوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُظَفَّرِ،/ قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثنا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ: [٢/١٣٦أ]

إِنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَسَمَ مُرُوطًا بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ المَدِينَةِ، فَبَقِيَ مِنْهَا مِرْطٌ جَيِّدٌ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَعْطِ هَذَا ابنةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ، يُرِيدُونَ أُمَّ كُلْثُوم، فَقَالَ: أُمُّ سَلِيطٍ أَحَقُّ بِهِ، فإنها مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وكَانَتْ تُزْفِرُ لَنَا القِرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ(١).

انْفَرَدَ بإخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ.

---

(١) صحيح البخاري (٤٠٧١) عن يحيىٰ بن عبدالله بن بكير المصري به.
وقوله: (تزفر) أي تحمل القربة ملأىٰ علىٰ ظهرها، وقيل: معناه تزفر القرب أي تخيطها.

١٤٧ - أُمُّ سُلَيْم بِنْتُ مِلْحَانَ بن خَالِدِ ابنِ زَيْدِ بنِ حَرَامٍ[(١)]

وَهِيَ الغُمَيْصَاءُ، ويُقَالُ: الرُّمَيْصَاءُ، واخْتَلَفُوا في اسْمِهَا، فَقِيلَ: سَهْلَةُ، وقِيلَ: رُمَيْلَةُ، وقِيلَ: رُمَيْثَةُ، وقِيلَ: أُنَيْفَةُ، تزوَّجها مَالِكُ بنُ النَّضْرِ، فَوَلَدت لَهُ أَنَس بنَ مَالِكٍ، ثُمَّ قُتِلَ فَخَطَبَهَا أَبو طَلْحَة.

١٠٥٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

خَطَبَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْم قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ، فَقَالَتْ: أَمَا إِنِّي فِيكَ لَرَاغِبَةٌ، وَمَا مِثْلُكَ يُرَدُّ، وَلَكِنَّكَ رَجُلٌ كَافِرٌ وَأَنَا امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ، فَإِنْ تُسْلِمْ فَذَلِكَ مَهْرِي، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَأَسْلَمَ أَبُو طَلْحَةَ فَتَزَوَّجَهَا[(٢)].

---

(١) ملحان -بكسر الميم، وسكون اللام- هي أم أنس بن مالك، واتفق العلماء علىٰ أنها وكذلك أختها أم حرام كانتا محرما لرسول الله ﷺ، ولكنهم اختلفوا في كيفية ذلك، وقد ذكرت هذه الأسباب في حاشية كتاب الوفا ٢/ ٤٨٢، ويبدو أن أم سليم أو أختها أم حرام كانت قد أرضعت رسول الله ﷺ، فصارت كل منهما أمه أو خالته من الرضاعة، فلذلك كان ينام عندها، وتنال منه ما يجوز للمحرم أن يناله من محارمه، وكان خبر المحرمية خبرا معروفا عند الصحابة وغيرهم، فلا يعقل أن يترك أهل الكفر والنفاق -زمن النبوة- دخوله علىٰ بيت أم سليم وأم حرام دون استغلاله في الطعن في رسول الله ﷺ، وهم الذين طعنوا في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بمجرد شبهة باطلة، وما فتأووا يحيكون الدسائس والمؤامرات والشائعات.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٥٩، وفي معرفة الصحابة ٦/ ٣٥٠٤=

١٠٥٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، وَإِسْمَاعِيلَ ابْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ خَطَبَ أُمَّ سُلَيْمٍ فَقَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُ خَشَبَةٌ تَنْبُتُ مِنَ الْأَرْضِ نَجَّرَهَا حَبَشِيُّ بَنِي فُلَانٍ، قَالَ: بَلَىٰ، قَالَتْ: أَفَلَا تَسْتَحِي أَنْ تَعْبُدَ خَشَبَةً مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ نَجَّرَهَا حَبَشِيُّ بَنِي فُلَانٍ؟ إِنْ أَنْتَ أَسْلَمْتَ/ لَمْ أُرِدْ مِنْكَ صَدَاقًا غَيْرَهُ. [٣٦ب/٢]

قَالَ: حَتَّىٰ أَنْظُرَ فِي أَمْرِي، فَذَهَبَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَالَتْ: يَا أَنَسُ زَوِّجْ أَبَا طَلْحَةَ(١).

=عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٤٠٠، والمصنف في المنتظم ٤/ ٢١٦.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٥/ ٩٠ عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبري به.

ورواه عبدالرزاق في المصنف ٩/ ١٧٩ عن جعفر بن سليمان الضبعي به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٦٠، وفي معرفة الصحابة ٦/ ٣٥٠٤ عن أبي بكر محمد بن علي بن عاصم بن زاذان بن المقرئ عن أبي عروبة الحسين بن محمد الحراني به.

ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ٦٠٢، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٤/ ١٦٠، وأبو القاسم الحِنَّائي في الحنائيات (١٦٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٤٠١=

١٠٦٠- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بنُ المَأْمُونِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَبَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ، قَالَ:

خَطَبَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ، فَقَالَتْ: مَا مِثْلُكَ يُرَدُّ، وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ أَنْ أَتَزَوَّجَكَ، أَنَا مُسْلِمَةٌ وَأَنْتَ كَافِرٌ، فَإِنْ تُسْلِمْ فَذَاكَ مَهْرِي لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَأَسْلَمَ فَتَزَوَّجَهَا(١).

قَالَ ثَابِتٌ: فَمَا سَمِعْنَا بِمَهْرٍ قَطُّ كَانَ أَكْرَمَ مِنْ مَهْرِ أُمِّ سُلَيْمٍ الإِسْلَامَ.

١٠٦١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ:

=بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة به.

(١) إسناده صحيح، رواه البغوي في حديثه عن أبي الربيع الزهراني، وهذا الجزء رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص٢٩٢، ورواه الضياء المقدسي في المختارة ٤/ ٤٢٦ بإسناده إلىٰ أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني به.

ورواه أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي في معجم الصحابة ٢/ ٤٥١ عن أبي الربيع سليمان بن داود العتكي الزهراني به.

ورواه النسائي في السنن (٣٣٤١) بإسناده إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِ، فَقِيلَ لَهُ: فَقَالَ: إِنِّي أَرْحَمُهَا قُتِلَ أَخُوهَا مَعِي(١).

١٠٦٢- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ العُشَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَمْعُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَالِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ فَتَبْسُطُ لَهُ النِّطْعَ، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا، فَتَأْخُذُ مِنْ عَرَقِهِ، فَتَجْعَلُهُ فِي طِيبِهَا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٦١ عن أبي أحمد محمد بن أحمد ابن إبراهيم العسال الأصبهاني القاضي عن أبي محمد يحيىٰ بن محمد بن صاعد مولىٰ بني هاشم الحافظ البغدادي به.

وررواه البخاري (٢٨٤٤)، ومسلم (٢٤٥٥) بإسنادهما إلىٰ همام بن يحيىٰ العَوْذي به.

ويحيىٰ بن محمد بن السكن البزاز البصري أبو عبدالله، شيخ البخاري وغيره، وحبان -بفتح الحاء- هو: ابن هلال الباهلي، ويقال: الكناني، أبو حبيب البصري، من رواة الستة.

قال العيني في عمدة القاري ١٤/ ١٣٨: (قال الكرماني: كيف صار قتل الأخ سببا للدخول علىٰ الأجنبية؟!) ثم قال العيني: (لم تكن أجنبية، كانت خالة لرسول الله ﷺ من الرضاع، وقيل: من النسب، فالمحرمية كانت سببا لجواز الدخول).

والنطع: بساط من الجلد.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سمعون في الأمالي (٣٤٢) عن أحمد بن محمد بن سلم الكاتب به.=

١٠٦٣- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جعْفرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قال: حَدَّثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفةً بَيْنَ يَدَيَّ[١]، فَإِذَا هِيَ الْغُمَيْصَاءُ/ ابْنَةُ مِلْحَانَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٢]. [١٣٧أ/ ٢]

١٠٦٤- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جعْفرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قال: حَدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابتٍ، عَنْ أَنسٍ قَالَ:

جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ يُضْحِكُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ أُمِّ سُلَيْمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَمْ تَرَ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ مَعَهَا خِنْجَرٌ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا تَصْنَعِينَ بِهِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؟ قَالَتْ: أَرَدْتُ إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنْهُمْ طَعَنْتُهُ[٣].

=ورواه الشافعي في السنن (٧١)، وأحمد في المسند ١٩/ ٥٩، وابن خزيمة في الصحيح ١/ ١٤٢ عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي به.

(١) قوله: (خشفة) -بتسكين الشين وفتحها-: وهو الصوت والحركة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٢٠ عن هشيم بن بشير به.
ورواه أحمد في فضائل الصحابة (١٥٦٦) بإسناده إلىٰ حميد الطويل به.
ورواه مسلم (٢٤٥٦) بإسناده إلىٰ ثابت بن أسلم البناني به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ١٦٢ عن أبي أسامة حماد بن أسامة به،=

١٠٦٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ رَأَيْتُ عَائِشَةَ وَأُمَّ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ، أَرَىٰ خَدَمَ سُوقِهِمَا يَنْقُلَانِ الْقِرَبَ عَلَىٰ مُتُونِهِمَا، ثُمَّ تُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، وَتَرْجِعَانِ فَتَمْلآنِهَا، ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتُفْرِغَانِهَا فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ(١).

١٠٦٦- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

=ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٣/ ٣٣٧، و٤/ ٢١٧.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٦٠ عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني به.

ورواه البخاري (٢٨٨٠)، و(٣٨١١)، و(٤٠٦٤)، ومسلم (١٨١١) بإسنادهما إلىٰ عبدالوارث بن سعيد العنبري به.

قوله: (لمشمرتان) من التشمير وهو رفع الإزار. وقوله: (خدم) جمع خدمة وهي موضع الخلخال من الساق، وهو ما فوق الكعبين. وقوله: (سوقهما) جمع ساق. وقوله: (متونهما) ظهورهما. وقوله: (أفواه القوم) من الجرحىٰ ومن فيهم رمق.

زَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُمَّ سُلَيْمٍ، فَصَلَّىٰ فِي بَيْتِهَا صَلَاةً تَطَوُّعًا، وَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ إِذَا صَلَّيْتِ الْمَكْتُوبَةَ فَقُولِي: سُبْحَانَ اللهِ عَشْرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَشْرًا، وَاللهُ أَكْبَرُ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي اللهَ مَا شِئْتِ، فَإِنَّهُ يُقَالُ لَكِ نَعَمْ نَعَمْ نَعَمْ[(١)].

١٠٦٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَوْنٍ، [عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ][(٢)]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

[٣٧ب/٢] كَانَ ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ يَشْتَكِي، / فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقُبِضَ الصَّبِيُّ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو طَلْحَةَ، قَالَ: مَا فَعَلَ ابْنِي، قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: هُوَ أَسْكَنُ مَا كَانَ، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ العَشَاءَ فَتَعَشَّىٰ، ثُمَّ أَصَابَ مِنْهَا، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَتْ: وَارُوا الصَّبِيَّ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو طَلْحَةَ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ

---

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو شيبة عبدالرحمن بن إسحاق بن سعد بن الحارث الواسطي، وهو ضعيف، روىٰ له أبو داود والترمذي، وفيه حسين بن أبي سفيان السلمي الواسطي، قال البخاري في التاريخ الكبير: (فيه نظر)، وقال أيضا كما في الضعفاء للعقيلي: (حديثه ليس بمستقيم)، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٨/ ٤٢٦عن أبي النعمان محمد بن الفضل عارم به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٤/ ٢١٧.

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء (٧٢٥) بإسناده إلىٰ عبدالرحمن بن إسحاق به.

(٢) ما بين المعقوفتين من الصحيح، وسقط من الأصل ومن بقية النسخ مما يدل علىٰ أن هذا السقط وقع من المؤلف نفسه، وعبدالله بن عون بن أرطبان رأىٰ أنسا ولكنه روىٰ عنه بواسطة.

فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا، فَوَلَدَتْ غُلامًا، فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: احْمِلْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، وبَعَثَ مَعَهُ بِتَمَرَاتٍ، فَقَالَ: معك شَيْءٌ؟ قلت: نَعَمْ، تَمَرَاتٌ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ أَخَذَهَا مِنْ فِيهِ، فَجَعَلَهَا فِي فِي الصَّبِيِّ، ثُمَّ حَنَّكَهُ، وَسَمَّاهُ عَبْدَاللهِ(١).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

١٠٦٨- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

مَاتَ ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ مِنْ أُمِّ سُلَيْمٍ، فَقَالَتْ لِأَهْلِهَا: لَا تُحَدِّثُوا أَبَا طَلْحَةَ بِابْنِهِ حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا أُحَدِّثُهُ، قَالَ: فَجَاءَ فَقَرَّبَتْ لَهُ عَشَاءً، فَأَكَلَ وَشَرِبَ، قَالَ: ثُمَّ تَصَنَّعَتْ لَهُ أَحْسَنَ مَا كَانَتْ تَصَنَّعُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَوَقَعَ بِهَا، فَلَمَّا رَأَتْهُ أَنَّهُ قَدْ شَبِعَ وَأَصَابَ مِنْهَا، قَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ قَوْمًا أَعَارُوا عَارِيَتَهُمْ أَهْلَ البَيْتِ، فَطَلَبُوا عَارِيَتَهُمْ أَلَهُمْ أَنْ يَمْنَعُوهُمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَتْ: فَاحْتَسِبْ ابْنَكَ،

---

(١) رواه البخاري (٥٤٧٠) عن مطر بن الفضل به.
ورواه مسلم (٢١٤٤) بإسناده إلىٰ يزيد بن هارون به.

فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَارَكَ اللهُ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا، قَالَ: فَحَمَلَتْ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَهِيَ مَعَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَتَىٰ الْمَدِينَةَ مِنْ سَفَرٍ لَا يَطْرُقُهَا طُرُوقًا، فَدَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ، فَاحْتَبَسَ عَلَيْهَا أَبُو طَلْحَةَ، وَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ يَا رَبِّ أَنَّهُ يُعْجِبُنِي أَنْ أَخْرُجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ/ ﷺ إِذَا خَرَجَ، وَأَدْخُلَ مَعَهُ إِذَا دَخَلَ، وَقَدِ احْتُبِسْتُ بِمَا تَرَىٰ. [١٣٨أ/ ٢]

قَالَ: تَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا أَبَا طَلْحَةَ، مَا أَجِدُ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ، فَانْطَلَقَا، قَالَ: وَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ حِينَ قَدِمَا، فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: يَا أَنَسُ، لَا يُرْضِعَنَّهُ أَحَدٌ حَتَّىٰ تَغْدُوَ بِهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ احْتَمَلْتُهُ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَصَادَفْتُهُ وَمَعَهُ مِيسَمٌ(١)، فَلَمَّا رَآنِي، قَالَ: لَعَلَّ أُمَّ سُلَيْمٍ وَلَدَتْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَوَضَعَ الْمِيسَمَ، وَجِئْتُ بِهِ، فَوَضَعْتُهُ فِي حِجْرِهِ، قَالَ: وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَجْوَةٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ، فَلَاكَهَا فِي فِيهِ حَتَّىٰ ذَابَتْ، ثُمَّ قَذَفَهَا فِي فِي الصَّبِيِّ، فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: انْظُرُوا إِلَىٰ حُبِّ الْأَنْصَارِ التَّمْرَ، قَالَ: فَمَسَحَ وَجْهَهُ، وَسَمَّاهُ عَبْدَاللهِ(٢).

---

(١) قوله: (ميسم) الحديدة التي يكوىٰ بها الحيوان.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٣٢٨ عن بهز بن أسد به.=

وقد رُوِيَ لنا مِنْ طَرِيقٍ آخر: أَنَّ الوَلَدَ الذِي مَاتَ كَانَ اسْمُهُ حَفْصًا، وكَانَ قَدْ تَرَعْرَعَ.

١٠٦٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَمْرُو ابْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ، قَالَتْ:

تُوُفِّيَ ابْنٌ لِي وَزَوْجِي غَائِبٌ فَقُمْتُ فَسَجَّيْتُهُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَدِمَ زَوْجِي، فَقُمْتُ فَتَطَيَّبْتُ لَهُ فَوَقَعَ عَلَيَّ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِطَعَامٍ فَجَعَلَ يَأْكُلُ، فَقُلْتُ: أَلَا أُعَجِّبُكَ مِنْ جِيرَانِنَا، قَالَ: وَمَا لَهُمْ؟ قُلْتُ: أُعِيرُوا عَارِيَةً، فَلَمَّا طُلِبَتْ مِنْهُمْ جَزِعُوا، فَقَالَ: بِئْسَ مَا صَنَعُوا، فَقُلْتُ: هَذَا ابْنُكَ، فَقَالَ: لَا جَرَمَ لَا تَغْلِبِينِي عَلَى الصَّبْرِ اللَّيْلَةَ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: اللهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي لَيْلَتِهِمْ.

فَلَقَدْ رَأَيْتُ لَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْمَسْجِدِ سَبْعَةً كُلُّهُمْ قَدْ/ قَرَءُوا [٣٨ب/٢] **الْقُرْآنَ**(١).

=ورواه مسلم (٢١٤٤) بإسناده إلى بهز به.

(١) إسناده منقطع، عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري لم يدرك أم سليم،=

١٤٨ - أُمُّ حَرَامِ بِنْتُ مِلْحَانَ

أُخْتُ أُمِّ سُلَيْمٍ، أَسْلمتْ، وبَايَعتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وكَانَ يَقِيلُ فِي بَيْتِهَا.

١٠٧٠- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ حَرَامٍ، أَنَّهَا قَالَتْ:

بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِلًا فِي بَيْتِي، إِذْ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا يُضْحِكُكَ؟ قَالَ: عُرِضَ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي، يَرْكَبُونَ ظَهْرَ هَذَا الْبَحْرِ، كَالْمُلُوكِ عَلَىٰ الْأَسِرَّةِ، فَقُلْتُ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ.

ثُمَّ نَامَ أَيْضًا، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، مَا يُضْحِكُكَ؟ قَالَ: عُرِضَ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي، يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ، كَالْمُلُوكِ عَلَىٰ الْأَسِرَّةِ، فَقُلْتُ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ.

=ولكن الحديث صحيح بما تقدم من شواهد، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٥٩ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٤/ ٢١٧.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ١٢٨ عن علي بن سعيد الرازي به.

فَغَزَتْ مَعَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ -وَكَانَ زَوْجَهَا- فَوَقَصَتْهَا بَغْلَةٌ لَهَا شَهْبَاءُ(١)، فَوَقَعَتْ، فَمَاتَتْ(٢).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

١٠٧١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ:

أَنَّهُ أَتَىٰ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَهُوَ بِسَاحِلِ حِمْصَ، وَهُوَ فِي بِنَاءٍ لَهُ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ حَرَامٍ، قَالَ عُمَيْرٌ: فَحَدَّثَتْنَا أُمُّ حَرَامٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا، قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ: أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: أَنْتِ مِنْهُمْ.

قَالَ هِشَامٌ: رَأَيْتُ/ قَبْرَهَا وَوَقَفْتُ عَلَيْهِ بِالسَّاحِلِ بِقَاقِيسَ(٣). [٢/١٣٩أ]

---

(١) قوله: (فوقصتها) أي: كسرت عنقها حين رجعوا من الغزو.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٤/ ٥٨١ عن روح بن عبادة به.
وروه البخاري (٢٧٨٨)، و(٧٠٠١)، ومسلم (١٩١٢) بإسنادهما إلىٰ إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٦٢ عن أبي عمرو محمد بن أحمد ابن حمدان الحيري النيسابوري به.=

١٠٧٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ، قَالَ:

قَبْرُ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ بِقُبْرُسَ وَهُمْ يَقُولُونَ: هَذَا قَبْرُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ(١).

=ورواه البخاري (٢٩٢٤) بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن حمزة بن واقد الحضرمي به.

ساحل قاقيس لم أقف عليه، ولعله يعني قبرص، فقد ثبت أنها دفنت هناك، وما زال قبرها قائما بجوار مسجد بُني باسمها، ويقع اليوم في جنوب الجزيرة في القسم اليوناني، وقبرص ويقال لها قديما: قبرس، بالسين، فتحت في خلافة أمير المؤمنين عثمان سنة (٢٧).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٦٢ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٠/ ٢١٧.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ١٣٠ عن محمد بن عبدالله الحضرمي الملقب بمطين به.

١٤٩- عَفْرَاءُ بِنْتُ عُبَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ

أَسْلَمتْ، وبَايَعتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ورزَقَها اللهُ سَبْعَةَ بَنِينَ، شَهِدُوا كُلُّهُم بَدْرًا مُسْلِمينَ، وذَلِكَ أَنَّها تَزَوَّجتْ الحَارِثَ بنَ رِفَاعةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ: مُعَاذًا، ومُعَوِّذًا.

ثُمَّ طَلَّقَها، فقَدِمتْ مَكَّةَ، فتَزَوَّجتْ بُكَيْرَ بنَ عَبْدِ يَالِيلَ، فَوَلَدَتْ لَهُ: خَالِدًا، وإِيَاسًا، وعَاقِلًا، وعَامِرًا، ثُمَّ رَجَعتْ إِلىٰ المَدِينةِ، فَرَاجَعَهَا الحَارِثُ بنُ رِفَاعةَ، فَوَلَدتْ لَهُ عَوْفًا، فَشَهِدُوا كُلُّهُمْ بَدْرًا مُسْلِمينَ.

فَاسْتُشْهِدَ: مُعَاذٌ[١]، ومُعَوِّذٌ، وعَاقِلٌ بِبَدْرٍ، وخَالِدٌ يَوْمَ الرَّجِيعِ، وعَامِرٌ يومَ بِئْرِ مَعُونَةَ، وإِيَاسٌ يومَ اليَمَامةِ، والبَقِيَّةُ مِنْهُم لِعَوفٍ[٢].

---

(١) ومعاذ بن عفراء هذا هو الذي شارك في قتل أبي جهل يوم بدر.

(٢) وعوف هذا استشهد أيضا ببدر، وقد شهد قبل ذلك العقبتين،وقيل: إنه أحد الستة ليلة العقبة الأولىٰ، ينظر: الاستيعاب ٥/ ٥١٠.

وترجمة هذه الصحابية كررها المصنف في: كشف المشكل ١/ ٢١٩، وفي المنتظم ٤/ ١٨٧، وفي تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٥١٦.

١٥٠- الرُّبَيِّعُ بِنْتُ مُعَوِّذِ بنِ عفْرَاءَ

أَسْلَمتْ، وبَايَعت رَسُولَ اللهِ ﷺ، وحَدَّثَتْ عَنْهُ، وكَانَت تَخْرُجُ مَعَهُ في الغَزَوَاتِ.

١٠٧٣- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِاللهِ، وإسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بنُ الهَيْصَمِ(١)، قَالَ: حَدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدِ بنِ ذَكْوَانَ، عَنِ الرُبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ:

كُنَّا نَغْزُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَخْدِمُ القَوْمَ، ونُسْقِيهِم، ونَرُدُّ الجَرْحَىٰ، والقَتْلَىٰ إِلىٰ المَدِينَةِ(٢).

---

(١) نعيم بن الهيصم، أبو محمد الهروي، قال ابن معين: صدوق، توفي سنة (٢٢٨)، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٧١٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه البغوي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

١٥١- أُمُّ عَطِيَّةَ الأَنْصارِيَّةُ

واسْمُهَا نُسيْبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ، أَسْلمتْ، وبَايَعتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهَذِه بِضَمِّ النُّونِ، عَلَىٰ خِلَافِ اسْمِ أُمِّ عُمَارةَ/ الـمُتَقَدِّمةِ. [٣٩ب/ ٢]

١٠٧٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالخَالِقِ بنُ عَبْدِالصَّمَدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبو رَوْحٍ البَلَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مَخْلَدُ بنُ الحُسَيْنِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ:

غَزَوْتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وكُنْتُ أُخْلِفُهُمْ فِي الرِّحَالِ، وأَصْنَعُ لهم الطَّعَامَ، وأَقُومُ عَلَىٰ المَرْضَىٰ، وأُدَاوِي الجَرْحَىٰ(١).

(١) إسناده حسن، فيه أبو روح محمد بن زياد بن فروة البلدي، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨٤، وقال: (روىٰ عنه محمد بن طاهر البلدي وأهل الجزيرة)، رواه مسلم (١٨١٢)، وعبدالرزاق في المصنف ٣/ ٣٠٢، وابن أبي شيبة في المصنف ١٨/ ٢١٥، وأحمد في المسند ٢٤/ ٣٨٨، والدارمي في المسند (٢٣٣٢) بإسنادهم إلىٰ هشام بن حسان به.

مخلد بن الحسين هو: أبو محمد الأزدي المهلبي البصري نزيل المصيصة.

١٥٢- أُمُّ وَرَقَةَ بِنْتُ عَبْدِاللهِ بنِ الحَارِثِ

أَسْلَمَتْ، وبَايَعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ.

١٠٧٥- أَخْبرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي جدَّتِي:

عَنْ أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَتْ قَدْ جَمَعَتِ الْقُرْآنَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَهَا أَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا، وَكَانَ لَهَا مُؤَذِّنٌ، وَكَانَتْ تَؤُمُّ أَهْلَ دَارِهَا(١).

١٠٧٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

---

(١) إسناده حسن، الوليد بن عبدالله بن جميع الزهري ثقة، وهو يروي عن جدته واسمها ليلىٰ بنت مالك عن أم ورقة، وفي بعض الروايات عن أبيها عن أم ورقة، وهذا الاختلاف لا يضر في قبول الحديث، وليلىٰ لم يوثقها أحد، لكن لا يعرف عن النساء في هذه الطبقة ممن تُركن، قال الذهبي في آخر ميزان الاعتدال ٤/ ٦٠٤: (وما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها)، والحديث رواه أحمد في المسند ٤٥/ ٢٥٥ عن أبي نعيم الفضل بن دكين به.

ورواه أبو نعيم في كتاب الصلاة (٣٠٤) عن الوليد بن جميع به.

ورواه أبو داود في السنن (٥٩١)، وابن خزيمة في الصحيح ٣/ ٨٩، والطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ١٣٥، والحاكم في المستدرك ١/ ٦٩١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٦/ ٣٣٧٥ بإسنادهم إلىٰ الوليد بن جميع، عن ليلىٰ بنت مالك، عن أبيها، وقيل: عن أمها، وعن عبدالرحمن بن خلاد، عن أم ورقة به.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي:

عَنْ أُمِّهَا أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزُورُهَا وَيُسَمِّيهَا الشَّهِيدَةَ، وَكَانَتْ قَدْ جَمَعَتِ الْقُرْآنَ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ غَزَا بَدْرًا قَالَتْ لَهُ: ائْذَنْ لِي فَأَخْرُجَ مَعَكَ، وَأُدَاوِيَ جَرْحَاكُمْ، وَأُمَرِّضَ مَرْضَاكُمْ، لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُهْدِي إِلَيَّ الشَّهَادَةَ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مُهْدٍ لَكِ الشَّهَادَةَ.

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا، حَتَّىٰ عَدَا عَلَيْهَا جَارِيَةٌ وَغُلَامٌ لَهَا كَانَتْ قَدْ دَبَّرَتْهُمَا، فَقَتَلَاهَا فِي/ إِمَارَةِ عُمَرَ، [١٤٠/أ٢]
فَقِيلَ: إِنَّ أُمَّ وَرَقَةَ قَدْ قَتَلَهَا غُلَامُهَا وَجَارِيَتُهَا، فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: انْطَلِقُوا بِنَا نَزُورُ الشَّهِيدَةَ(١).

---

(١) إسناده حسن كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٦٣، وفي معرفة الصحابة ٦/ ٣٥٧٢ عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف البغدادي عن إسحاق ابن الحسن الحربي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٤/ ٣٠٥.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٨/ ٤٥٧، وإسحاق بن راهويه ٥/ ٢٣٤، وابن أبي شيبة في المصنف ١٨/ ٢١٩، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٨٠٠، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٦/ ١٣٩، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ٢٢٧، وأبو بكر النيسابوري في كتاب الزيادات علىٰ كتاب المزني (٧٠) و(٧١)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ١٣٤، والدارقطني في السنن ٢/ ٢٦١، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٦/ ١١١، وفي دلائل النبوة ٦/ ٣٨١، وفي الخلافيات ٣/ ٣٩٢، وفي معرفة=

١٥٣- امرأةٌ مِنَ المُهَاجِرَاتِ لم يُذْكَرْ اسْمُهَا

١٠٧٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، ومُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا طِرَادُ ابنُ مُحَمَّدٍ.

وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الأُرْمَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِي بِاللهِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُوَ مَرِيضٌ ثَقِيلٌ، فَلَمْ نَبْرَحْ حَتَّىٰ قَضَىٰ، فَبَسَطْنَا عَلَيْهِ ثَوْبَهُ، وَأُمٌّ لَهُ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا بَعْضُنَا، فَقَالَ: يَا هَذِهِ، احْتَسِبِي مُصِيبَتَكِ عِنْدَ اللهِ، قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ أَمَاتَ ابْنِي؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَتْ: أَحَقًّا مَا تَقُولُونَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، فَمَدَّتْ يَدَهَا إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَسْلَمْتُ، وَهَاجَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِكَ، رَجَاءَ أَنْ تُغِيثَنِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ، فَلَا تُحَمِّلْنِي هَذِهِ الْمُصِيبَةَ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَمَا بَرِحْنَا حَتَّىٰ طَعِمْنَا مَعَهُ[(١)].

=السنن والآثار ٤/ ٢٣٠ بإسناده إلىٰ الوليد بن عبدالله بن جميع الزهري به.

(١) إسناده حسن، فيه صالح المري وهو أحد الزهاد المتكلم فيه، ويصلح حديثه في=

١٥٤ - امْرَأَةٌ أُخْرَىٰ مِنَ المُهَاجِرَاتِ

١٠٧٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ:

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أُتِيَ بِمَالٍ، فَقَسَمَهُ بينَ النَّاسِ، فَبَعَثَ مِنْهُ إِلَىٰ امْرَأَةٍ مِنَ المُهَاجِرَاتِ، فَلَمَّا أُتِيتْ بِهِ، قَالَتْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: أَبو بَكْرٍ جَاءَهُ مَالٌ فَقَسَمَهُ فِي النَّاسِ، فَقَسَمَ مِنْهُ فِي نُظَرَائِكِ، فَقَالَتْ: أَتَخَافُونَنِي أَنْ أَدَعَ الإِسْلَامَ، قَالُوا: لَا، قَالَتْ: أَفَتَرْشُونَنِي عَلَىٰ دِيْنِي؟! قَالُوا: لَا، قَالَتْ:/ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ[(١)]. [٤٠ب/٢]

=الفضائل،رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (٤٦) عن خالد بن خداش بن العجلان المهلبي، وإسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترجماني به.

ورواه الطبراني في الدعاء (١٠٤٠)، و(١٠٦٦)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٥٦١) بإسنادهما إلىٰ صالح المري به.

(١) إسناده منقطع، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

ومخلد هو: ابن الحسين الأزدي المهلبي أبو محمد البصري نزيل المصيصة، وهشام هو: ابن حسان.

١٥٥ - اليَمَنِيَّةُ

١٠٧٩- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، وعَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ مَهْدِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو موسىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ اليَمَنِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَشْفِيَنِي، قَالَ: إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَاكِ، وَإِنْ شِئْتِ فَاصْبِرِي، وَلَا حِسَابَ عَلَيْكِ، قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ، وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ(١).

(١) إسناده حسن، رواه المحاملي في الأمالي (٢٣٥) (رواية ابن مهدي) عن أبي موسىٰ محمد بن المثنىٰ به، ورواه من طريقه: قوام السنة في الترغيب والترهيب ص٣٣١.

ورواه البزار في المسند ١٤/ ٣٢٣ بإسناده إلىٰ عمرو بن خليفة البكراوي به.

ورواه أحمد في المسند ١٥/ ٤٣١، وهناد بن السري في الزهد (٣٨٨)، وابن حبان في الصحيح ٧/ ١٦٩، والبغوي في شرح السنة ٥/ ٢٣٦ بإسنادهم إلىٰ محمد بن عمرو ابن علقمة به.

١٥٦- امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ

١٠٨٠- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ ابْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ حَاصَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَيْصَةً، وَقَالُوا: قُتِلَ مُحَمَّدٌ حَتَّىٰ كَثُرَتِ الصَّوَارِخُ فِي نَوَاحِي الْمَدِينَةِ[١]، فَخَرَجَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَاسْتُقْبِلَتْ بِأَخِيهَا، وَابْنِهَا، وَزَوْجِهَا، وَأَبِيهَا، لَا أَدْرِي بِأَيِّهِمُ اسْتُقْبِلَتْ أَوَّلًا، فَلَمَّا مَرَّتْ عَلَىٰ آخِرِهِمْ، قَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَخُوكِ، وَأَبُوكِ، وَزَوْجُكِ، وَابْنُكِ، قَالَتْ: فَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالُوا: أَمَامَكِ، فَذَهَبَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَتْ بِنَاحِيَةِ ثَوْبِهِ، ثُمَّ جَعَلَتْ تَقُولُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، لَا أُبَالِي إِذَا سَلِمْتَ مَنْ عَطِبَ[٢].

---

(١) قوله: (حاص أهل المدينة حيصة) أي جالوا جولة يطلبون الفرار، والمحيص: المهرب والمحيد، وقوله: (كثرت الصوارخ) جمع صارخ: وهو المصوت يعلمه بأمر حادث يستعين به عليه أو ينعي له ميتا.

(٢) إسناده حسن، فيه أبو مالك المفضل بن فضالة بن أبي أمية القرشي البصري، رواه=

١٥٧ - أَمَةٌ لِبَعْضِ العَرَبِ

١٠٨١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُظَفَّرِ الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ السَّرْخَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفِرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي المَغْرَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، / قَالَتْ: [٤١/أ/٢]

أَسْلَمَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ لِبَعْضِ العَرَبِ، فَكَانَ لَهَا حِفْشٌ فِي المَسْجِدِ[١]، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينَا فَتَتَحَدَّثُ عِنْدَنَا، فَإِذَا فَرَغَتْ مِنْ حَدِيثِهَا قَالَتْ:

=أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٧١ عن أبي بكر محمد بن حميد بن سهيل بن إسماعيل ابن شداد المخرمي به.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٧/ ٢٨٠ بإسناده إلىٰ المفضل بن فضالة به.

وله شاهد رواه ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيب ابن هشام ٢/ ٩٩، وعنه: ابن المنذر في التفسير ١/ ٣٧٤، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٣٠٢ عن عبدالواحد بن أبي عون عن إسماعيل بن محمد عن سعد بن أبي وقاص قال: فذكره، وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني تابعي ثقة لكنه لم يدرك جده.

محمد بن هارون هو: أبو جعفر الفلاس المخرمي البغدادي الحافظ، وشيخه أبو عبدالله محمد بن حميد بن حيان الرازي الحافظ، وهو متكلم فيه.

(١) قولها: (حفش) بيت صغير قليل الارتفاع.

وَيَوْمُ الوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا ... أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الكُفْرِ نَجَّانِي

فَلَمَّا أَكْثَرَتْ، قُلْتُ لَهَا: وَمَا يَوْمُ الوِشَاحِ[(١)]؟ قَالَتْ: خَرَجَتْ جُوَيْرِيَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِي، وَعَلَيْهَا وِشَاحٌ مِنْ أَدَمٍ، فَسَقَطَ مِنْهَا، فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِ الحُدَيَّا[(٢)]، وَهِيَ تَحْسِبُهُ لَحْمًا، فَأَخَذَتْهُ فَاتَّهَمُونِي بِهِ فَعَذَّبُونِي، حَتَّىٰ بَلَغَ مِنْ أَمْرِي أَنَّهُمْ طَلَبُوهُ فِي قُبُلِي، فَبَيْنَمَا هُمْ حَوْلِي وَأَنَا فِي كَرْبِي، إِذْ أَقْبَلَتِ الحُدَيَّا حَتَّىٰ وَازَتْ رُؤُسَنَا، ثُمَّ أَلْقَتْهُ، فَأَخَذُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ[(٣)].

* * *

انْتَهَىٰ ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَالِمَاتِ الصَّحَابَةِ وَمُتَعَبِّدَاتِهِنَّ

---

(١) قولها: (الوشاح) -بكسر الواو وضمها- نسيج من جلد مرصّع بالجواهر وتشدّه المرأة بين عاتقها.

(٢) قولها: (حديا) -بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وتشديد التحتية من غير همز- طائر من الجوارح، يخطف الأفراخ، وصغار أولاد الكلاب، وتسميه العامة الحداية، وقد أمر النبي بقتله وسماه بالفاسق.

(٣) رواه البخاري (٣٨٣٥) عن فروة بن أبي المغراء به.

ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنَ التَّابِعِينَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ، عَلَىٰ طَبَقَاتِهِم فِي بُلْدَانِهِمْ، واللهُ المُوَفِّقُ

١٠٨٢- أَخْبَرَنَا هِبةُ اللهِ بنُ مُحمَّدٍ، قالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جعْفرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو مُعَاوِيَةَ، قالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنِ إبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَاتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَاتِهِمْ(١).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَينِ.

١٠٨٣- أَخْبَرَنَا هِبةُ اللهِ بنُ مُحمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثنا يَحيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا زَهْدَمُ بْنُ مُضَرِّبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، يَقُولُ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٦/ ٧٦ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.

ورواه البخاري (٦٤٢٩) بإسناده إلىٰ سليمان بن مهران الأعمش به، ورواه مسلم (٢٥٣٣) بإسناده إلىٰ إبراهيم النخعي عن عبيدة السلماني به.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، لَا أَدْرِي مَرَّتَيْنِ/ أَو ثَلَاثًا(١). [٤١ب/٢]

أَخْرَجَاهُ في الصَّحِيحينِ.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٣/ ١٣٨ عن يحيىٰ بن سعيد القطان به.

ورواه البخاري (٦٦٩٥) بإسناده إلىٰ يحيىٰ به، ورواه مسلم (٢٥٣٥) بإسناده إلىٰ شعبة بن الحجاج به.

وأبو جمرة هو: نصر بن عمران الضبعي البصري، نزيل خراسان.

ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ طَبَقَاتِ أَهْلِ المَدِينَةِ مِنَ التَّابِعِينَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ

فَمِنَ الطَّبَقَةِ الأُولَىٰ

١٥٨ - مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ(١)

وَهو ابنُ الحَنَفِيَّةِ، ويُكْنَىٰ أَبا القَاسِمِ.

أُمُّهُ الحَنَفِيَّةُ: خَوْلَةُ بنتُ جَعْفَرِ بنِ قَيْسٍ، ويُقَالُ: بَلْ كَانَتْ أُمُّهُ مِنْ سَبْيِ اليَمَامَةِ، وصَارَتْ إلىٰ عَلِيٍّ.

قَالَتْ أَسْمَاءُ بنتُ أَبي بَكْرٍ: رَأَيتُ أُمَّ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ سِنْدِيَّةً سَوْدَاءَ، وكَانَتْ أَمَةً لِبَنِي حَنِيفَةَ(٢).

١٠٨٤ - أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنِ مُنْذِرٍ، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ:

---

(١) الإمام ابن الحنفية حديثه في دواوين الإسلام كالستة وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٤٧: (كان من أفاضل أهل بيته).

(٢) حنيفة هو: ابن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، من العدنانية، وكانت تقطن اليمامة، ثم تفرقت في كثير من البلدان، ينظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٣٠٩.

قَالَ عَلِيٌّ، يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ وَلَدٌ أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ، وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَكَانَتْ رُخْصَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ(١).

١٠٨٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَمْرٍو الفُقَيْمِيُّ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ:

عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ: لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرْ بِالمَعْرُوفِ مَنْ لَمْ يَجِدْ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ بُدًّا، حَتَّىٰ يَجْعَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فَرَجًا، أَوْ قَالَ: مَخْرَجًا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢/ ١٣٥ عن وكيع بن الجراح به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٢٨.

ورواه أبو داود (٤٩٦٧)، والترمذي (٢٨٤٣)، وابن أبي خيثمة في التاريخ ٣/ ١٣٣ (السفر الثالث)، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ١/ ٢٥٩، والدولابي في الكنىٰ ١/ ١٢ بإسناده إلىٰ فطر بن خليفة الحناط عن منذر بن يعلىٰ الثوري. وقال الترمذي: (هذا حديث صحيح).

(٢) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ ولم يصل إلينا، ورواه الحسن بن عرفة في جزئه (١٥) عن ابن المبارك به، ورواه من طريقه: ابن المقرئ في المعجم (٤٩١)، والبيهقي في الآداب (١٦٨)، وفي شعب الإيمان ١٠/ ٤٣١، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٣١٧، وقاضي المارستان في المشيخة ٣/ ١١٠٠، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٣/ ١٠٢، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ١١٧، وفي معجم الشيوخ الكبير ١/ ٣٦١.=

١٠٨٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحمنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ:

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ: مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ لَمْ يَكُنْ لِلدُّنْيَا عِنْدَهُ قَدْرٌ(١).

١٠٨٧- قَالَ أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْمَجِيدِ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ:

[٢/أ٤٢] **قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ:/ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الْجَنَّةَ ثَمَنًا لِأَنْفُسِكُمْ، فَلَا تَبِيعُوهَا بِغَيْرِهَا**(٢).

=ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الحلم (١٠٨)، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣/ ٢٦٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٧٥ بإسنادهم إلىٰ ابن المبارك به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٥٠٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٦٢ بإسنادهما إلىٰ الحسن بن عمرو الفقيمي به.

(١) إسناده منقطع، أبو عثمان المؤدب لم أقف علىٰ ترجمته، ويتبين من طبقته أنه لم يدرك ابن الحنفية، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٦٧) عن أبي علي الحسين عبدالرحمن بن يزيد الجرجاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٣٦، والمصنف في المنتظم ٦/ ٢٢٩.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٧٦ بإسناده إلىٰ الحسين بن عبدالرحمن به.

(٢) إسناده منقطع، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٦٩) عن أبي جعفر محمد بن عبدالمجيد التميمي البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٣٦، والمصنف في المنتظم ٦/ ٢٢٩.=

١٠٨٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْجَبَّارِ ابْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ: يَا مُنْذِرُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: كُلُّ مَا لَا يُبْتَغَىٰ بِهِ وَجْهُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَضْمَحِلُّ(١).

١٠٨٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ:

كَتَبَ مَلِكُ الرُّومِ إِلَىٰ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَتَهَدَّدُهُ وَيَتَوَاعَدُهُ، وَيَحْلِفُ لَهُ لَيَحْمِلَنَّ إليه مِئَةَ أَلْفٍ فِي الْبَرِّ، وَمِئَةَ أَلْفٍ فِي الْبَحْرِ، أَوْ

=ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٧٦ بإسناده إلىٰ محمد بن عبدالمجيد به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٧٦ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني به.

الربيع بن المنذر بن يعلىٰ الثوري، ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٩٧، وقال العجلي في الثقات (٤٦١): (ثقة).

يؤَدِّي إِلَيْهِ الْجِزْيَة، فَسَقَطَ فِي ذَرْعِهِ[١].

فَكَتَبَ إِلَىٰ الْحَجَّاجِ، أَنِ اكْتُبْ إِلَىٰ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَتَهَدَّدْهُ وَتَوَاعَدْهُ[٢]، ثُمَّ أَعْلِمْنِي مَا يَرُدُّ إِلَيكَ، فَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَىٰ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ بِكِتَابٍ شَدِيدٍ يَتَهَدَّدُهُ وَيَتَوَاعَدُهُ بِالْقَتْلِ، قَالَ:

فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ لَحْظَةً إِلَىٰ خَلْقِهِ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَنْظُرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ نَظْرَةً يَمْنَعُنِي بِهَا مِنْكَ.

قَالَ: فَبَعَثَ الْحَجَّاجُ بِكِتَابِهِ إِلَىٰ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَكَتَبَ عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَىٰ مَلِكِ الرُّومِ نُسْخَتَهُ، فَقَالَ مَلِكُ الرُّومِ: مَا خَرَجَ هَذَا مِنْكَ، وَلَا أَنْتَ كَتَبْتَ بِهِ، ومَا خَرَجَ إِلَّا مِنْ بَيْتِ نُبُوَّةٍ[٣].

* * *

(١) قوله: (فسقط في ذرعه) يقال: ضاق بالأمر ذرعا،أي لم يطقه ولم يقو عليه، وذكر الواسطي في مجمع الأحباب ٢/ ١٨١ الخبر بلفظ: (فسقط في يده).

(٢) يعني: تواعده بالعقوبة.

(٣) إسناده حسن، فيه علي بن زيد بن جدعان، وقد عرف بسوء الحفظ، ويصلح حديثه للاعتبار، وقال فيه يعقوب بن شيبة: (ثقة، صالح الحديث، وإلىٰ اللين ما هو)، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٨٦: (سألت أبي عن علي بن زيد فقال ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إليّ من يزيد بن أبي زياد وكان ضريراً أو كان يتشيع، وسألت أبا زرعة عن علي بن زيد بن جدعان فقال ليس بقوي)، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٧٦ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن سنان به، ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٣٢، والمصنف في المنتظم ٦/ ٢٢٩.

عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي، يعرف بابن التل، وهو ثقة، شيخ البخاري وغيره.

أَسْنَدَ مُحَمَّدُ بنُ الحَنَفِيَّةَ الحَدِيثَ عَنْ جَماعةٍ مِنَ الصَّحابةِ، وعامَّةُ حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيه عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ(١).

فَمِنْ حَدِيثِهِ:

١٠٩٠- مَا أَخْبَرَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: [٤٢ب/٢]

كَثُرَ عَلَىٰ مَارِيَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ فِي قِبْطِيٍّ(٢)، ابْنِ عَمٍّ لَهَا، كَانَ يَزُورُهَا، وَيَخْتَلِفُ إِلَيْهَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: خُذْ هَذَا السَّيْفَ، فَانْطَلِقْ إِلَيْهِ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ عِنْدَهَا فَاقْتُلْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكُونُ فِي أَمْرِكَ إِذَا أَرْسَلْتَنِي كَالسِّكَّةِ الْمُحْمَاةِ لَا يُثْنِينِي شَيْءٌ حَتَّىٰ أَمْضِيَ لِمَا أَرْسَلْتَنِي بِهِ(٣)، أَوِ الشَّاهِدُ يَرَىٰ مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ؟(٤) قَالَ: بَلِ

---

(١) قال إبراهيم بن الجنيد الختلي: (لا نعلم أحدا أسند عن علي عن النبي ﷺ أكثر ولا أصح مما أسند به محمد بن الحنفية) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٣١.

(٢) قوله: (كثر علىٰ مارية) يعني كثر الكلام علىٰ مارية وهل لها علاقة بهذا القبطي؟

(٣) قوله: (كالسكة): المسمار الذىٰ أحمي عليه في النار، والمعنىٰ أنّه أجاز له أن يتصرّف فيما يرىٰ، ولا يقف عند ما أُمر به.

(٤) قوله: (الشاهد)، أي الحاضر في الأمر، وقوله: (يرىٰ ما لا يرىٰ الغائب) يعني أن=

الشَّاهِدُ يَرَىٰ مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ.

فَأَقْبَلْتُ مُتَوَشِّحًا السَّيْفَ فَوَجَدْتُهُ عِنْدَهَا، فَاخْتَرَطْتُ السَّيْفَ، فَلَمَّا أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ عَرَفَ أَنِّي أُرِيدُهُ، فَأَتَىٰ نَخْلَةً فَرَقَىٰ فِيهَا، ثُمَّ رَمَىٰ بِنَفْسِهِ عَلَىٰ قَفَاهُ، وَشَغَرَ بِرِجْلَيْهِ(١)، فَإِذَا هُوَ أَجَبُّ أَمْسَحُ(٢)، مَا لَهُ مَا لِلرَّجُلِ لَا قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا، فَأَغْمَدْتُ السَّيْفَ.

ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصْرِفُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ(٣).

=أمره بالقتل إنما كان بشرط أن يجده عندها في حالة تقتضي قتله، وهذا ما فهمه سيدنا علي فبين له بيانا شافيا فزال الإشكال.

(١) قوله: (وشغر برجله) من قولهم: شغر الكلب: إذا رفع إحدىٰ رجليه فبَال.

(٢) قوله: (أجب) المجبوب: المقطوع الذكر.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٧٧ عن عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي به.

ورواه محمد بن إسحاق في السيرة ص ٢٧١ عن ابراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب به، ورواه من طريقه: ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٩١٠، والبزار في المسند ٢/ ٢٣٧، والطحاوي في مشكل الآثار ١٢/ ٤٧٣، وأبو الشيخ بن حيان في كتاب الأمثال (١٥٦)، وابن منده في معرفة الصحابة ٢/ ٩٧٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ٢٣٦، والضياء المقدسي في المختارة ٢/ ٣٥٣.

وسبب اطمئنانه ﷺ بذلك أن قبطيا هو ابن عم لمارية كان يأوي إليها، ويأتي إليها بالماء والحطب، فاتهمت به، وقال المنافقون علج يدخل علىٰ علجة، فبلغ ذلك النبي ﷺ فبعث عليا ليتحقق، فإن غلب علىٰ ظنه ذلك قتله، فلما جاء رأىٰ أنه أجب لا حاجة له بالنساء فتركه، فبرأها الله ونزهها.

١٠٩١- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ:

بَعَثَ ابنُ الزُّبَيْرِ إلى مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ: بَايِعْ لي، وبَعَثَ إليهِ عَبْدُالمَلِكِ، فقَالَ: أَنَا رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمينَ، فإذَا اجْتَمَعُوا علَى أَحَدِكُمَا بايعتُ، فَلَمَّا قُتِلَ ابنُ الزُّبَيْرِ بايعَ لِعَبْدِالمَلِكِ[٤].

ومَاتَ في سَنَةِ إحْدَى وَثَمَانِينَ، وله خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، ودُفِنَ بالبَقِيعِ.

---

(٤) سقط هذا النص من طبقات ابن سعد.

١٥٩ - سَعِيدُ بنُ الْمُسَيَّبِ بنِ حَزْنٍ(١)

يُكْنَىٰ أَبا مُحَمَّدٍ.

وُلِدَ لِسَنَتَيْنِ خَلَتَا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ.

١٠٩٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عُمَرَ بنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ سَعْدٍ، قَالَ:/ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: [١٤٣/أ/٢]

مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِكُلِّ قَضَاءٍ قَضَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنِّي(٢).

---

(١) ضبط النووي في تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٠١ ياء (المسيب)، فقال: (بفتح الياء علىٰ المشهور، وقيل: بكسرها، وهو قول أهل المدينة، وكان سعيد يكره فتحها)، وحديث سعيد في دواوين الإسلام الكبيرة كالستة وغيرها، قال ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٧٤: (كان من سادات التابعين فقهاً وديناً وورعاً وعلماً وعبادة وفضلاً).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٧٩ عن يزيد بن هارون وأبي نعيم كلاهما عن مسعر بن كدام به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ٦/ ٣٢٠.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٥١٧، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٨ عن أبي نعيم به.

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ١١١، والبيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ١/ ٣٨٣ بإسنادهما إلىٰ سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري به.

١٠٩٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ:

مَا كَانَ إِنْسَانٌ يَجْتَرِئُ عَلَىٰ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنَهُ كَمَا يَسْتَأْذِنُ الْأَمِيرَ(١).

١٠٩٤- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ العُشَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَمْعُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ:

أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَىٰ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَهُوَ مَرِيضٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، فَجَلَسَ فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ: وَدِدْتُ أَنَّكَ لَمْ تَتَعَنَّ(٢)**، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحَدِّثَكَ عَنْ**

(١) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٧٣ عن أبي علي محمد بن أحمد ابن الحسن بن الصواف به،ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٢٧٥.

(٢) قوله: (تتعن) -بالعين المهملة، وتشديد النون- أي لم تتعب ولم تتكلف العناء لنفسك بجلوسك، ولعله كان مريضا فتكلف في جلوسه.

رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ(١).

١٠٩٥- أَخبَرَنَا أَبو بَكرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ حَيُّويَه، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ يَقُولُ: مَا كَانَ بالمَدِينَةِ عَالِمٌ إلَّا يَأْتِينِي بِعِلْمِهِ، وَأُوتَىٰ بِمَا عِنْدَ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ(٢).

١٠٩٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ

(١) إسناده صحيح، وسيأتي بأن مالك رواه عن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان عن ابن المسيب به، رواه أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي الواعظ في الأمالي (١٢٤) عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن أحمد الختلي العبدي به.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٧٦، و٣/ ٣٧١، والبيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٨١٨، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٦٤١ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن وهب به.

ورواه الخطيب في الجامع أيضا بإسناده إلىٰ ابن وهب عن ابن أبي الزناد قال: فذكره.

ورواه الخطيب في الجامع بإسناده إلىٰ ابن وهب عن أبي الزناد قال: فذكره.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٨٢، و٥/ ١٢٢ عن معن بن عيسىٰ القزاز به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ١٤١، والمصنف في المنتظم ٦/ ٣٢١.

ابْـنُ عَبْدِالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْعَسْـقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ، عَنْ أَبِي عِيسَـىٰ الْخُرَاسَـانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ:

لَا تَمْلَئُـوا أَعْيُنَكُمْ مِنْ أَعْوَانِ الظَّلَمَـةِ إِلَّا بِإِنْكَارٍ مِنْ قُلُوبِكُمْ، لِكَيْلَا تُحْبَطَ أَعْمَالُكُمُ/ الصَّالِحَةُ(١). [٤٣ب/ ٢]

١٠٩٧- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِـي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُـو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيـمُ بْنُ أَحْمَدَ الخِرَقِـيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّـدٍ الفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْـنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ:

---

(١) إسـناده حسن، فيه أبو عيسىٰ الخراساني نزيل مصر التميمي، اختلف في اسمه، فقيل: سـليمان بن كيسـان، وقيل: محمد بن عبدالرحمن، أو ابن القاسم، ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩٢، وروىٰ له أبو داود، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٧٠، و٨/ ٥٧ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي عن أبي عبدالله محمود بن محمد ابن منويه الواسطي به.

ورواه أبو نعيم كذلك من طريق الحسـن بن جرير عن عمران بن خالد العسـقلاني عن إبراهيم بن أدهم به.

ورواه ابـن أبي الدنيا في كتاب الورع (٧٣)، وأبو الفرج النهرواني في الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ص ٦٠٧ بإسنادهما إلىٰ إبراهيم بن أدهم به.

عبدالله بن عبدالوهاب بن محمد، أبو القاسم التميمي الخوارزمي، له ترجمة في تاريخ الإسـلام ٦/ ٣٥٢، وعبدالله بن عمرو العسقلاني لم أعرفه، وقد اختلف اسمه، فقيل: عبدالله بن عمرة العسقلاني، وقيل: محمد بن عمرو العسقلاني، وقيل: عمر بن حفص العسقلاني.

كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَسْرُدُ الصَّوْمَ[(١)].

١٠٩٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [قُتَيْبَةُ] بْنُ سَعِيدٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ، يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ بُرْدٍ مَوْلَىٰ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ:

مَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَّا وَسَعِيدٌ فِي الْمَسْجِدِ[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه جعفر بن محمد الفريابي في كتاب الصيام (١٣٦) عن عبيد الله ابن عمر القواريري به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ١٣٢، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ١١٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٦٣ بإسنادهم إلىٰ حماد بن زيد به.

ويزيد بن حازم هو: ابن زيد بن عبدالله الأزدي الجهضمي البصري، أخو جرير بن حازم، روىٰ له أبو داود في كتاب القدر.

(٢) جاء في الأصل، وفي نسخة (ت٢): (عبيد الله بن سعيد)، وجاء في بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (عبدالله بن سعيد)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، كما في الحلية، فإن قتيبة روىٰ عن أنس بن عياض، بينما عبدالله بن سعيد وهو الأشج، وليس عبيد الله - لا تعرف له رواية عن أنس.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٦٣ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر بن إسحاق الأصبهاني ويعرف بالقصار عن أبي العباس محمد بن إسحاق الثقفي به .

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ١٣١، وأبو داود في الزهد (٤٠٦) من طريق أنس بن عياض عن عبدالرحمن بن حرملة عن ابن المسيب به.

ورواه عبدالرزاق في شعب الإيمان ٤/ ٢٧٩ عن رجل عن ابن حرملة به.=

١٠٩٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَامِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمُنْعِمِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

صَلَّىٰ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْغَدَاةَ بِوَضُوءِ الْعَتَمَةِ خَمْسِينَ سَنَةً(١).

١١٠٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ:

مَا يَئِسَ الشَّيْطَانُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ النِّسَاءِ.

=ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٧٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٣٧٠ بإسنادهما إلىٰ محمد بن هلال، عن ابن المسيب به.

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ١٢٥ بإسناده إلىٰ علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب به.

(١) إسناده متروك، فيه عبدالمنعم بن إدريس بن سنان اليماني، وهو ابن بنت وهب بن منبه،هو وأبوه متروكان، توفي سنة (٢٢٨)، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٦٢٦، وأحمد بن حامد لم أعثر عليه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٦٣ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به.

وأحمد بن روح بن زياد بن أيوب، أبو الطيب البغدادي، قدم أصبهان، ينظر: تاريخ أصبهان ١/ ١٤٦.

وقوله: (الغداة) هي صلاة الفجر، و(العتمة) صلاة الليل، وتطلق العتمة علىٰ الظلمة التي بعد غيبوبة الشفق.

وَقَالَ لَنا سَعِيدٌ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنةً، وَقَدْ ذَهَبَتْ إِحْدَىٰ عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَعْشُو بِالْأُخْرَىٰ، مَا مِنْ شَيْءٍ عِنْدِي أَخْوَفُ مِنَ النِّسَاءِ(١).

١١٠١- أَخْبرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، قَالَ:

مَا أَكْرَمَتِ الْعِبَادُ أَنْفُسَهَا بِمِثْلِ طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا أَهَانَتْ أَنْفُسَهَا بِمِثْلِ مَعْصِيَةِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَكَفَىٰ بِالْمُؤْمِنِ نُصْرَةً مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرَىٰ عَدُوَّهُ يَعْمَلُ بِمَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(٢).

---

(١) إسناده حسن، فيه علي بن زيد بن جدعان، وحديثه يقبل في مثل هذا النوع من الأخبار، وقد ذكرت حاله في حاشية النص رقم (١٠٨٧)، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٦٦ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة به، ورواه من طريقه: المصنف في ذم الهوىٰ ص ١٦٤.

ورواه الخرائطي في اعتلال القلوب ١/ ١٠٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٣٢١ بإسنادهما إلىٰ سفيان بن عيينة به.

وهارون بن عبدالله هو: ابن مروان البزاز الحمال البغدادي الحافظ.

(٢) إسناده ضعيف جدا، وهو منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٦٤ عن أبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد بن الحسين العسكري الأديب به.

محمد بن زكريا هو: ابن دينار، أبو جعفر الغلابي البصري الأخباري، كان راوية للأخبار، وهو متكلم فيه في الحديث، توفي سنة (٢٩٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٨٠٣، وعبيد الله بن محمد هو: ابن حفص بن عمر بن موسىٰ بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي، أبو عبدالرحمن البصري المعروف بالعيشي والعائشي وبابن عائشة، كان ثقة، عالما بالعربية، وأيام الناس، روىٰ عنه أبو داود وغيره.

١١٠٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ،/ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قال: حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنَا ثَعْلَبٌ، قال: حَدَّثنا ذُؤَيْبُ بْنُ عِمَامَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْنٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: [٤٤أ/٢]

مَنِ اسْتَغْنَىٰ بِاللهِ افْتَقَرَ إليهِ النَّاسُ(١).

١١٠٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ شَاهِينٍ، قَالَ: حَدَّثنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمنِ، قَالَ: حَدَّثنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثنَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ:

إِنَّ الدُّنْيَا نَذْلَةٌ هِيَ إِلَىٰ كُلِّ نَذْلٍ أَمْيَلُ، وَأَنْذَلُ مِنْهَا مَنْ أَخَذَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا، وَطَلَبَهَا بِغَيْرِ وَجْهِهَا، وَوَضَعَهَا فِي غَيْرِ سُبُلِهَا(٢).

---

(١) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٧٣ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٣/ ٥٦٦ بإسناده إلىٰ ذؤيب بن عمامة السهمي المدني به.

ورواه ابن المقرئ في المعجم (٢٠٥) بإسناده إلىٰ الضحاك بن عثمان عن ابن المسيب به.

محمد بن معن هو: ابن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري المدني، روىٰ له البخاري وغيره.

(٢) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٧٠ عن أبي حفص عمر بن أحمد ابن شاهين الواعظ البغدادي به.

١١٠٤- أَخبرَنا مَوْهُوبُ بنُ أَحْمَدَ، ومُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قالا: أَخْبرَنا المُبَارَكُ ابنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبرَنا أَبو القَاسِمِ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا أَبو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، قَالَ: أَخبرَنا أَبو مُحمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَبي سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَمَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا مَهْدِيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بنُ الْمُسَيَّبِ:

إنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَرِيفٍ، وَلَا عَالِمٍ، وَلَا ذِي فَضْلٍ إِلَّا وَفِيهِ عَيْبٌ، وَلَكِنْ مِنَ النَّاسِ مَنْ لا يَنْبَغِي أَنْ تُذْكَرَ عُيُوبُهُ، مَنْ كَانَ فَضْلُهُ أَكْثَرَ مِنْ نَقْصِهِ وُهِبَ نَقْصُهُ لِفَضْلِهِ[١].

* * *

(١) إسناده منقطع، رواه عبدالرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي في جزئه (٣٥) بإسناده إلىٰ أبي الأصبغ محمد بن سماعة القرشي الرملي عن مهدي عن مالك عن الزهري عن ابن المسيب به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في الكفاية في معرفة أصول علم الرواية (٢١٤)، فزال الانقطاع، وبقي الكلام علىٰ مهدي بن إبراهيم البلقاوي الرملي، قال محمود بن غيلان: (ضرب أحمد، وابن مَعِين، وأبو خيثمة علىٰ حديثه، وأسقطوه)، كذا في لسان الميزان لابن حجر ٨/ ١٧٨، قلت: إسقاطه إنما هو لسوء حفظه مع قلة أحاديثه، فلم يطعن في عدالته، فروايته لمثل هذا النوع من الأخبار مقبولة.

وأبو القاسم الأزجي هو: عبدالعزيز بن علي بن أحمد الأزجي الخياط، روىٰ عنه أبو الحسين بن الطيوري في الطيوريات، وتوفي سنة (٤٤٤)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٦٥٦، وشيخه هو: أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص البغدادي المتوفىٰ سنة (٣٩٣)، وهو صاحب الأجزاء الشهيرة بالمخلِّصيات، وهي مطبوعة، وشيخ المخلِّص هو: أبو محمد عبيد الله بن عبدالرحمن بن محمد بن عيسىٰ السكري=

اقْتَصَرْنَا عَلَىٰ هَذِه النُّبْذَةِ اليَسِيرةِ مِنْ أَخْبَارِ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، لأَنَّا قد أَفْرَدنا لجَمِيعِ أَخْبارِه كِتَاباً مَبْسُوطاً، فَمَنْ أَرَادَ الزِّيادةَ في أَخْبَارِه فَلْيَنْظُرْ في ذَلِكَ(١).

وَقَدْ أَسْنَدَ سَعِيدٌ عن: عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وعُثْمَانَ، وعَلِيٍّ، وسَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ، وأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، وعَمَّارِ بنِ يَاسرٍ، ومُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وابنِ عُمَرَ،

=البغدادي المتوفىٰ سنة (٣٢٣)، وروىٰ عنه في المخلصيات، وشيخه هو: أبو محمد عبدالله بن عمرو بن عبدالرحمن بن أبي سعد الوراق، وهو بلخي الأصل، سكن بغداد، كما في تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٤.

هذه الكلمة من ابن المسيب قاعدة عظيمة جليلة ينبغي لكل مسلم أن يجعلها نصب عينيه، إذ ينبغي حفظ اللسان عن الوقيعة في الأخيار من الناس، وأن من غلب جانب فضله فينبغي السكوت عن نقصه وتقصيره، لأن الفضل الكثير يغمر النقص القليل، وكما قيل: إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث، بخلاف الماء القليل، فإنه يحمل أدنىٰ خبث، ولله در الإمام الذهبي فقد قال في سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٧١: (ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه، وعلم تحريه للحق، واتسع علمه، وظهر ذكاؤه، وعرف صلاحه وورعه واتباعه، يغفر له، ولا نضلله ونطرحه وننسىٰ محاسنه، نعم، ولا نقتدي به في بدعته وخطئه، ونرجو له التوبة من ذلك)، وكذا قال ابن القيم في إعلام الموقعين عن رب العالمين ٤/ ٢٢٤: (أن الرجل الجليل الذي له في الإسلام قدم صالح وآثار حسنة، وهو من الإسلام وأهله بمكان، قد تكون منه الهفوة والزلة هو فيها معذور بل مأجور لاجتهاده، فلا يجوز أن يتَّبع فيها، ولا يجوز أن تهدر مكانته وإمامته ومنزلته من قلوب المسلمين).

(١) هذا الكتاب لم يصل إلينا فيما نعلم، وقال المصنف في كتاب الحدائق ٣/ ١٥٤: (وقد ذكرت في كتاب صفة الصفوة أن عبدالملك بن مروان خطب إلىٰ سعيد بن المسيب ابنته لابنه الوليد فلم يزوجه، وزوَّجها رجلا علىٰ درهمين) قلت: لم ترد هذه الحكاية هنا، وبين أيدينا - والحمد لله- عدد من النسخ الخطية، فلعل هذه الحكاية أوردها في كتابه المفرد.

وأَبـي الدَّرْدَاءِ، وعُقْبةَ بـنِ عَامرٍ، وصُهَيبٍ، وجَابرِ بن عَبْدِاللهِ، وأَبي سَـعِيدٍ الخُدْرِيِّ، وسَـلْمَانَ، وأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وأَبي هُرَيْرَةَ، وابنِ عبَّاسٍ، وعُمَرَ بنِ أَبي سَلَمَةَ، وعَائِشَةَ، وأُمِّ سَلَمَةَ في آخَرِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

ومَاتَ رَضِيَ اللهُ عنهُ بالـمَدِينةِ، وَهُو ابنُ أَرْبَعٍ وثَمَانِينَ سَنةً عَلَىٰ خِلَافٍ بَيْنَهم/ في ذلكَ[1]. [٤٤ب/٢]

(١) توفي سنة (٩٤) علىٰ القول الأشهر في السنة التي قيل عنها سنة الفقهاء، لكثرة من مات منهم فيها.

١٦٠- سُلَيمانُ بنُ يَسَارٍ[(١)]

مَوْلَىٰ مَيْمُونَةَ بِنتِ الحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ويُقَالُ: كَانَ مُكَاتَبًا لها.

يُكنَىٰ أَبا أَيُّوبَ.

١١٠٥- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِالْجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الزَّيْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنِ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْعَامِرِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِاللهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ:

كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ، فَسَأَلَتْهُ نَفْسَهُ فَامْتَنَعَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: ادْنُ، فَخَرَجَ هَارِبًا عَنْ مَنْزِلِهِ، وتركها فِيهِ.

قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ: فَرَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ، وَكَأَنِّي أَقُولُ لَهُ: أَنْتَ يُوسُفُ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا يُوسُفُ الَّذِي هَمَمْتُ، وَأَنْتَ سُلَيْمَانُ الَّذِي لَمْ تَهِمَّ[(٢)].

---

(١) حديث سليمان بن يسار في دواوين الإسلام، وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٠١: (كان سليمان من فقهاء أهل المدينة وقرائهم).

(٢) إسناده منقطع، فإن مصعب بن عثمان بن مصعب بن عروة بن الزبير بن العوام لم=

وقد رُوِيتْ لنا هذِه القِصَّةُ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ أَخِي سُلَيْمَانَ، واللهُ أَعْلَمُ.

١١٠٦- فأَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَىٰ الْأُوَيْسِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ:

=يدرك سليمان بن يسار، وكان مصعب محدثا عالما بأخبار قريش، وتلميذه الراوية الثقة مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت الزبيري، وهو صاحب كتاب (نسب قريش) وهو مطبوع، ولمصعب كتاب جمعه البغوي من حديثه وقد طبع، رواه مصعب بن عبدالله في كتاب من كتبه التي لم نعرفها، ورواه من طريقه: المصنف في ذم الهوىٰ ص ٢٥٦ عن محمد بن ناصر السلامي به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٩٠ من طريق أبي بكر العامري به.

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ١٤٨، و١٦٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٣٢٠، و٤١٢ من طريق مصعب بن عبدالله الزبيري به، ورواه من طريق ابن أبي خيثمة: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٢/ ٢٣٨.

وأبو إسحاق البرمكي هو: إبراهيم بن عمر بن أحمد، وشيخه هو: أبو الحسين عبدالله ابن إبراهيم بن جعفر بن بيان الزينبي، وشيخه هو: الأديب اللغوي أبو بكر محمد ابن خلف بن المرزبان بن بسام الآجري المحوّلي، وقد روىٰ عن شيخه: أبي بكر العامري في كتابه (ذم الثقلاء)، ولم أجد للعامري ترجمة، أما شيخه الآخر: أبو أيوب سليمان بن أيوب بن محمد المديني، فقد كان أديبا أخباريا فاضلا، وله ترجمة في معجم الأدباء ٣/ ١٣٨٦.

خَرَجَ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ حَاجَّيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمَعَهُمَا أَصْحَابٌ لَهُمْ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْأَبْوَاءِ نَزَلُوا مَنْزِلًا[(١)]، فَانْطَلَقَ سُلَيْمَانُ وَأَصْحَابُهُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِمْ، وَبَقِيَ عَطَاءٌ قَائِمًا فِي الْمَنْزِلِ يُصَلِّي.

فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ جَمِيلَةٌ، فَلَمَّا رَآهَا عَطَاءٌ ظَنَّ أَنَّ لَهَا حَاجَةً، فَأَوْجَزَ فِي صَلَاتِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَكِ حَاجَةٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَتْ: قُمْ فَأَصِبْ مِنِّي، فَإِنِّي قَدْ وَدِقْتُ[(٢)]، وَلَا بَعْلَ لِي، فَقَالَ: إِلَيْكِ عَنِّي، لَا تُحْرِقِينِي / وَنَفْسَكِ بِالنَّارِ، وَنَظَرَ إِلَىٰ امْرَأَةٍ [١٤٥/أ ٢] جَمِيلَةٍ، فَجَعَلَتْ تُرَاوِدُهُ عَنْ نَفْسِهِ، وَتَأْبَىٰ إِلَّا مَا تُرِيدُ، قَالَ: فَجَعَلَ عَطَاءٌ يَبْكِي، وَيَقُولُ: وَيْحَكِ إِلَيْكِ عَنِّي، إِلَيْكِ عَنِّي، قَالَ: وَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُ، فَلَمَّا نَظَرَتِ الْمَرْأَةُ إِلَيْهِ، وَمَا دَاخَلَهُ مِنَ الْبُكَاءِ وَالْجَزَعِ، بَكَتِ الْمَرْأَةُ لِبُكَائِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَبْكِي، وَالْمَرْأَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ تَبْكِي.

فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَ سُلَيْمَانُ مِنْ حَاجَتِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَىٰ عَطَاءٍ يَبْكِي، وَالْمَرْأَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ تَبْكِي فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، بَكَىٰ لِبُكَائِهِمَا، لَا يَدْرِي مَا أَبْكَاهُمَا، وَجَعَلَ أَصْحَابُهُمَا يَأْتُونَ رَجُلًا رَجُلًا، كُلَّمَا أَتَىٰ

---

(١) ذكرنا سابقا بأن الأبواء -بهمزة مفتوحة، وباء موحدة ساكنة، بعدها واو، ثم ألف ممدود- قرية من أعمال الفرع من المدينة، ودفن فيها آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ، وتقع اليوم شرقي بلدة (مستورة) الواقعة علىٰ الطريق بين مكة والمدينة، وتبعد عنها بما يقارب (٢٥) كيلا .

(٢) قولها: (ودقت) أي رغبت في الرجال.

رَجُلٌ فَرَآهُمْ يَبْكُونَ جَلَسَ يَبْكِي لِبُكَائِهِمْ، لَا يَسْأَلُهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ، حَتَّىٰ كَثُرَ الْبُكَاءُ وَعَلَا الصَّوْتُ.

فَلَمَّا رَأَتِ الْأَعْرَابِيَّةُ ذَلِكَ، قَامَتْ فَخَرَجَتْ، قَالَ: فَقَامَ الْقَوْمُ فَدَخَلُوا.

فَلَبِثَ سُلَيْمَانُ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ لَا يَسْأَلُ أَخَاهُ عَنْ قِصَّةِ الْمَرْأَةِ إِجْلَالًا لَهُ وَهَيْبَةً، قَالَ: وَكَانَ أَسَنَّ مِنْهُ.

قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُمَا قَدِمَا مِصْرًا لِبَعْضِ حَاجَتِهِمْ، فَلَبِثَا بِهَا مَا شَاءَ اللهُ، فَبَيْنَا عَطَاءٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ نَائِمٌ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَخِي؟ قَالَ: فَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُ، قَالَ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَخِي؟ قَالَ: رُؤْيَا رَأَيْتُهَا اللَّيْلَةَ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: لَا تُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا مَا دُمْتُ حَيًّا، رَأَيْتُ يُوسُفَ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّومِ، فَجِئْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِيمَنْ يَنْظُرُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ حُسْنَهُ بَكَيْتُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فِي النَّاسِ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللهِ، ذَكَرْتُكَ وَامْرَأَةَ الْعَزِيزِ، وَمَا ابْتُلِيتَ بِهِ مِنْ أَمْرِهَا، وَمَا لَقِيتَ مِنَ السِّجْنِ، وَفُرْقَةِ يَعْقُوبَ، فَبَكَيْتُ مِنْ ذَلِكَ، وَجَعَلْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْهُ، فَقَالَ: فَهَلَّا تَعَجَّبْتَ مِنْ صَاحِبِ الْمَرْأَةِ الْبَدَوِيَّةِ بِالْأَبْوَاءِ؟ فَعَرَفْتُ الَّذِي أَرَادَ، فَبَكَيْتُ، وَاسْتَيْقَظْتُ/ بَاكِيًا. [٤٥ب/٢]

قَالَ سُلَيْمَانُ: أَيْ أَخِي، وَمَا كَانَ حَالُ تِلْكَ الْمَرْأَةِ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ عَطَاءٌ الْقِصَّةَ، فَمَا أَخْبَرَ بِهَا سُلَيْمَانُ أَحَدًا حَتَّىٰ مَاتَ عَطَاءٌ، وَحَدَّثَ بِهَا بَعْدَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ، قَالَ: وَمَا شَاعَ هَذَا الْحَدِيثُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ(١).

١١٠٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: حَدَّثَنَا أَبو مَرْوَانَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيه، قَالَ:

كَانَ سُلَيْمَانُ بنُ يَسَارٍ يَصُومُ الدَّهْرَ، وكَانَ عَطَاءُ بنُ يَسَارٍ يَصُومُ يَوْمًا، ويُفْطِرُ يَوْمًا(٢).

* * *

(١) إسناده منقطع، عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العمري، توفي سنة (١٨٢) ولم يلق سليمان ولا عطاء ابنا يسار، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٧٥) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيىٰ الأويسي به، ورواه من طريقه: المصنف في ذم الهوىٰ ص٢٥٤، وفي المنتظم ٧/ ٨٥.

وعلي بن أحمد هو: ابن علي بن محمد السراج، المعروف بابن الملطي المحدث الثقة، توفي سنة (٤٦٢)، ينظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٦٨، وشيخه هو: أحمد بن محمد بن يوسف، هو أبو عبدالله بن دوست البغدادي، وقد روىٰ بعض كتب ابن أبي الدنيا عن شيخه أبي علي الحسين بن صفوان البرذعي.

(٢) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا عن محمد بن الحسين البرجلاني به، كما في تاريخ=

أَسْنَدَ سُلَيْمَانُ عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وابنِ عُمَرَ، وابنِ عبَّاسٍ، في خَلْقٍ كَثِيرٍ مِنَ الصَّحَابةِ.

وتُوفِّي سَنَةَ سَبْعٍ ومِئَةٍ، ويُقَالُ: سَنَةَ ثَلَاثٍ ومِئَةٍ، وَهُو ابنُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ سنةً.

وأَسْنَدَ عَطَاءٌ عَنْ: أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، وابنِ مَسْعُودٍ، وأَبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، في خَلْقٍ كَثِيرٍ مِنَ الصَّحَابةِ.

وتُوفِّي سَنَةَ ثَلَاثٍ ومِئَةٍ، وقِيلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، وكَانَ يُكْنَىٰ أَبا مُحَمَّدٍ، وَهُو مَوْلَىٰ مَيْمُونةَ أَيْضًا.

=دمشق لابن عساكر ٧٢/ ٢٣٨، ولم أجد هذا الخبر في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة.

وأبو مروان الضرير هو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون القرشي التيمي المدني الفقيه صاحب مالك بن أنس، توفي سنة (٢١٤)، وشيخه هو: عبدالرحمن بن أبي الزناد الفقيه المدني.

ومِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيةِ مِنْ أَهْلِ المَدِينةِ

١٦١ - عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ[(١)]

أُمُّهُ أَسْمَاءُ بنتُ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

١١٠٨- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبةِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، فَقَالَ:

يَا بَنِيَّ سَلُونِي، فَلَقَدْ تُرِكْتُ حَتَّىٰ كِدْتُ أَنْسَىٰ، وَإِنِّي لَأُسْأَلُ عَنِ الْحَدِيثِ فَيُفْتَحُ لِي حَدِيثُ يَوْمِي[(٢)].

١١٠٩- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَافِظُ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا [٤٦/أ٢]

---

(١) حديث عروة في دواوين الإسلام الشهيرة، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ١٩٤: (كان من أفاضل أهل المدينة وعلمائهم...).

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٢ عن أبي النعمان محمد بن الفضل الملقب عارم به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٥٦.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ١٧٩ عن أبي النعمان به.

سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَرِيشِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

اجْتَمَعَ فِي الْحِجْرِ قَوْمٌ، فَقَالُوا: تَمَنَّوْا، فَقَالَ عُرْوَةُ: أَنَا أَتَمَنَّىٰ أَنْ يُؤْخَذَ عَنِّي الْعِلْمُ(١).

١١١٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ الْبَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:

كَانَ عُرْوَةُ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ عَلَىٰ حَدِيثِهِ(٢).

---

(١) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٠٩ عن سليمان بن أحمد الطبراني عن أبي الفضل أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي به، ورواه من طريقه: أبو الفتوح الطائي في كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلىٰ منازل المتقين ص٧١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٢١٨، والمصنف في المنتظم ٦/ ١٣٤، وتقدم الخبر بهذا الإسناد وبأطول مما هنا برقم (٦٣٤) في ترجمة عبدالله بن عمر بن الخطاب.

وأبو حاتم هو: سهل بن محمد السجستاني المقرئ اللغوي، والأصمعي هو: عبدالملك بن قريب، الإمام اللغوي النسابة.

(٢) إسناده صحيح، رواه حنبل في تاريخه عن أحمد، ورواه عنه: الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٥٤٠.

ورواه أبو خيثمة في كتاب العلم (٢٢)، ويحيىٰ بن معين في تاريخ الدوري (٥٨٥)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٤٥٧، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٢، وابن أبي خيثمة في التاريخ ٢/ ١٤٤، وأبو علي الصواف في الفوائد (١٨)، وأبو نعيم=

١١١١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِم، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ شَاهِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بنُ عَبْدِاللهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيرِ:

رُبَّ كَلِمَةُ ذُلٍّ احْتَمَلْتُهَا أَوْرَثَتْنِي عِزًّا طَوِيلًا(١).

١١١٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْحَسَنَةَ فَاعْلَمْ أَنَّ لَهَا عِنْدَهُ أَخَوَاتٍ، وَإِذَا رَأَيْتَهُ يَعْمَلُ السَّيِّئَةَ فَاعْلَمْ أَنَّ لَهَا عِنْدَهُ أَخَوَاتٍ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ تَدُلُّ عَلَىٰ أُخْتِهَا، وَإِنَّ السَّيِّئَةَ تَدُلُّ عَلَىٰ أُخْتِهَا(٢).

=في حلية الأولياء ٢/ ١٧٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٥٦ عن سفيان بن عيينة به، ورواه من طريق ابن أبي شيبة: ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٤٧٢.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٧٧ عن سليمان بن أحمد الطبراني عن أحمد بن سعيد بن شاهين البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٧١.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٧٧ عن أبي الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر الأصبهاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٦٩.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٠٣ عن حفص بن غياث به.

ومحمد بن شبل هو: محمد بن أبي سهل وله ترجمة في طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ ٣/ ٣٠٧ وقال: (يحدث عن ابن أبي شيبة، توفي سنة (٢٨٥) أدركته وسمعت منه مجالس.

١١١٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ:

قَالَ عُرْوَةُ لِبَنِيهِ: يَا بَنِيَّ تَعَلَّمُوا فَإِنَّكُمْ إِنْ تَكُونُوا صُغَرَاءَ قَوْمٍ، عَسَىٰ أَنْ تَكُونُوا كُبَرَاءَهُمْ، وَاسَوْأَتَاهُ مَاذَا أَقْبَحُ مِنْ شَيْخٍ جَاهِلٍ؟[(١)].

١١١٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ/ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: [٤٦ب/٢]

كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا كَانَ أَيَّامُ الرُّطَبِ ثَلَمَ حَائِطَهُ، فَيَدْخُلُ النَّاسُ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٧٧ عن أبي عمر عبدالله بن محمد ابن عبدالله بن الموفق الضبي الأصبهاني عن أبي بكر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز الجوهري البصري، صاحب عمر بن شبة به.

وروواه أبو علي القالي في الأمالي ١/ ٢٤٠ بإسناده إلىٰ أبي زيد عمر بن شبة به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٨٧، والدارمي في السنن (٥٧١)، والرامهرمزي في المحدث الفاضل ص ١٩٤، والبيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٧٠٣، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٢٢٤، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ١٧٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٩١ بإسنادهم إلىٰ هشام ابن عروة به.

فَيأْكُلُونَ وَيَحْمِلُونَ، وَكَانَ إِذَا دَخلَهُ رَدَّدَ هَذِهِ الْآيَةَ فِيهِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْهُ: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [الكهف: ٣٩] حَتَّىٰ يَخْرُجَ.

وَكَانَ عُرْوَةُ يَقرَأُ رُبعَ القُرْآنِ كُلَّ يَوْمٍ نَظَرًا فِي الْمُصْحَفِ، وَيَقُومُ بِهِ اللَّيْلَ، فَمَا تَرَكَهُ إِلَّا لَيْلَةَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ، ثُمَّ عَاوَدَ مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ(١).

١١١٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ:

خَرَجَ أَبِي إِلَىٰ الْوَلِيدِ بْنِ عَبدِالْمَلِكِ، فَوَقَعَتْ فِي رِجلِهِ الْآكِلَةُ(٢)، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ أَرَىٰ لَكَ قَطْعَهَا، قَالَ: فَقُطِعَتْ وَإِنَّهُ لَصَائِمٌ، فَمَا تَضَوَّرَ وَجْهُهُ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٢ عن سعيد بن أسد بن موسىٰ المصري به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٥١٣، و٥١٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٥٩، والمصنف في المنتظم ٦/ ٣٣٣.

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ١٦٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٨٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٥٩ إسنادهم إلىٰ أبي عبدالله ضمرة بن ربيعة الرملي عن عبدالله بن شوذب به.

(٢) الآكلة هو المرض المسمىٰ اليوم بـ(الغنغرينا)، وهو نوع من أنواع موت الأنسجة الناجم من عدم كفاية إمدادات الدم، ينظر: موقع ويكيبيديا.

قَالَ: وَدَخَلَ ابْنٌ لَهُ أَكْبَرُ وَلَدِهِ اصْطَبْلَهُ فَرَفَسَتْهُ دَابَّةٌ فَقَتَلَتْهُ، فَمَا سُمِعَ مِنْ أَبِي فِي ذَلِكَ شَيْءٌ، حَتَّىٰ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ: اللهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي أَطْرَافٌ أَرْبَعَةٌ فَأَخَذْتَ وَاحِدًا وبَقَّيْتَ لي ثَلَاثَةٌ فَلَكَ الْحَمْدُ، وكَانَ لِي بَنُونَ أَرْبَعَةٌ فَأَخَذْتَ وَاحِدًا وبَقَّيْتَ لِي ثَلَاثَةٌ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَايْمُ اللهِ لَئِنْ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ، وَلَئِنِ ابْتَلَيْتَ لطَالَمَا عَافَيْتَ(١).

١١١٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ الـمُتَوكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ الـمَدَائِنِيُّ، عَنْ مَسْلَمَةَ بنِ مُحَارِبٍ، قَالَ:

وَقَعَتْ فِي رِجْلِ عُرْوَةَ الآكِلَةُ، ولم يدَعْ في تلكَ اللَّيْلَةِ وِرْدَهُ، فَقُطِعَتْ وَلَمْ يُمْسِكْهُ أَحَدٌ(٢).

---

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٧٩ عن أبي حامد أحمد ابن محمد بن جبلة به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٣٣٤.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات (١٣٩) عن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الدورقي العبدي به، ورواه عنه: البيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٣٤٦.

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ٥/ ٤٤٧، وأحمد في الزهد (٢١٧٢)، والزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش ١/ ٣١٢، وابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات (١٣٨)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٤٦٩، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ١/ ٣٤٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٦١، و٢٦٥ بإسنادهم إلىٰ هشام بن عروة به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ١٨١، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ١٢١ بإسنادهما إلىٰ سعد بن إبراهيم قال: رأيت عروة، فذكره.

(٢) إسناده حسن بالمتابعة، رواه أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله المدائني في=

١١١٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ/ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي [١٤٧/أ ٢] العَبَّاسُ بنُ مَزْيَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو، يَعْنِي الأَوْزَاعِيَّ:

خَرَجَتْ فِي بَطْنِ قَدَمِهِ- يَعْنِي عُرْوَةَ- بَثْرَةٌ، فَتَرَامَىٰ بِهِ ذَلِكَ إِلَىٰ أَنْ نُشِرَتْ سَاقُهُ، فَقَالَ لَمَّا نُشِرَتْ: اللَّهمّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَمْشِ بِهَا إِلَىٰ سُوءٍ قَطُّ(١).

١١١٨- أَنْبَأَنَا أَبو مَنْصُورِ بنُ خَيْرُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي الدُّنْيا، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ

=كتاب التعازي (٧٠) عن مسلمة بن محارب الزيادي وغيره عن عروة به، ورواه عنه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٧٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٢١٢، وابن المتوكل هو: الحسن بن علي بن المتوكل.

(١) إسناده منقطع، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٣ عن أبي الفضل عباس ابن الوليد بن مزيد العُذْري البيروتي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٣٣٤.

ورواه ابن الأعرابي في المعجم ٢/ ٥٥٣ بإسناده إلىٰ عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٦٤ بإسناده إلىٰ مسلم بن عبدالله بن عروة عن أبيه قال: نظر عروة إلىٰ رجله في الطست حين قطعت فقال: فذكره.

رَزِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ نَافِعِ ابْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَدِمَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَىٰ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، فَخَرَجَ بِرِجْلِهِ الْآكِلَةُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ -يَعْنِي الْوَلِيدَ- بِالْأَطِبَّاءِ فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَىٰ إِنْ لَمْ يَنْشُرُوهَا قَتَلَتْهُ.

فَقَالَ: شَأْنُكُمْ بِهَا، فَقَالُوا: نَسْقِيكَ شَيْئًا لِئَلَّا تُحِسَّ بِمَا نَصْنَعُ بِكَ، قَالَ: لَا، شَأْنُكُمْ بِهَا.

قَالَ: فَنَشَرُوهَا بِالْمِنْشَارِ، فَمَا حَرَّكَ عُضْوًا عَنْ عُضْوٍ، وَصَبَرَ، فَلَمَّا رَأَىٰ الْقَدَمَ بِأَيْدِيهِمْ دَعَا بِهَا، [فَقَلَبَهَا] فِي يَدِهِ(١)، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَالَّذِي حَمَلَنِي عَلَيْكِ، إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنِّي مَا مَشَيْتُ بِهَا إِلَىٰ حَرَامٍ قَطُّ أَوْ قَالَ: مَعْصِيَةٍ(٢).

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وفي الأصل: (فقبلها)، وما وضعته هو الموافق أيضا ما جاء في المصادر.

(٢) إسناده حسن، فيه عبدالله بن نافع بن ذؤيب الدمشقي، قال ابن عساكر في ترجمته: (ويقال ذويد، من أهل دمشق، روىٰ عن أبيه وسليمان بن موسىٰ، روىٰ عنه الوليد بن مسلم، وولاه هشام بن عبدالملك خراج بعلبك)، وأبوه لم أجد له ترجمة، ولكن لروايته شواهد بما تقدمت، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات (١٤٠) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٣٤٧، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٣/ ١٤٥٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٢٥٩.

وأبو سعيد الصيرفي هو: محمد بن موسىٰ بن الفضل بن شاذان البغدادي المحدث المسند.

١١١٩- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ الخِرَقيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الفِرْيَابيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ:

أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ(١).

١١٢٠- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ:

رَأَىٰ عُرْوَةُ رَجُلًا صَلَّىٰ فَخَفَّفَ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ: أَمَا كَانَتْ لَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ حَاجَةٌ؟ إِنِّي لَأَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي صَلَاتِي حَتَّىٰ أَسْأَلُهُ الْمِلْحَ(٢).

١١٢١- قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه جعفر بن محمد الفريابي في كتاب الصيام (١١٥) عن قتيبة بن سعيد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٦٦.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ١٨٠، والفريابي أيضا في كتاب الصيام (١٣٥) بإسنادهما إلىٰ حماد بن زيد به.

والمراد بسرد الصوم أن يصوم طول عمره ولا يفطر وهو المراد بصوم الدهر، وقد اختلف العلماء في حكمه، والراجح أنه لا يكره إذا أفطر أيام النهي، ولم يترك فيه حقًا، ولم يخف ضرراً، مع أن الأفضل هو صوم يوم وفطر يوم، ينظر: مجموع الفتاوىٰ لابن تيمية ٢٢/ ٣٠١.

(٢) إسناده منقطع، رواه أحمد في الزهد (٢١٧٤) عن عبدالرحمن بن مهدي به.

[٤٧ب/٢] إِذَا جَعَلَ أَحَدُكُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ/ وَتَعَالَىٰ شَيْئًا فَلَا يَجْعَلْ لَهُ مَا يَسْتَحِيِّي أَنْ يَجْعَلَهُ لِكَرِيمِهِ، فَإِنَّ اللهَ تعالىٰ أَكْرَمُ الْكُرَمَاءِ، وَأَحَقُّ مَنِ اخْتِيرَ لَهُ(١).

١١٢٢- قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ:

كَانَ أَبِي لَا يُفْطِرُ، ولَقَدْ مَاتَ يومَ مَاتَ وَهُو صَائِمٌ(٢).

***

أَسْنَدَ عُرْوَةُ عَنْ: عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، والزُّبَيْرِ، وعَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، وسَعِيدِ بنِ زَيْدٍ، وزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، وعَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ، وعَبْدِاللهِ بنِ عَمْرٍو، وأَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، وأُسَامَةَ، وأَبِي هُرَيْرَةَ، وابنِ عَبَّاسٍ، ومُعَاوِيَةَ، والمِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ، والنُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ، وعَبْدِاللهِ بنِ الأَرْقَمِ، وعَائِشَةَ، في خَلْقٍ يَطُولُ إِحْصَاؤُهُمْ.

وتُوفِّي سَنَةَ أَرْبَعٍ وتِسْعِينَ في نَاحِيَةِ الفُرْعِ(٣)، ودُفِنَ هُنَالِكَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٢١٧٣) عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب البر والصلة (٣٤٦).

ورواه مالك في الموطأ (١٤١٢)، وعبدالرزاق في المصنف ٤/ ٣٨٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٧٧ عن هشام بن عروة به، رواه من طريق مالك: البيهقي في شعب الإيمان ٥/ ١٢٦.

(٢) إسناده صحيح، وهذا الخبر في الزهد لأحمد، وقد سقط من المطبوع، ولم أجده في موضع آخر.

(٣) الفرع - بفتح الفاء وسكون الراء، وقيل: بضمها، وآخره عين مهملة- قرية ما زالت قائمة تقع ما بين مكة والمدينة، تبعد عن المدينة قرابة (١٥٠) كم، كثيرة العيون=

١٦٢- القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ(١)

أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ(٢)، وَيُكْنَىٰ أَبا مُحَمَّدٍ.

١١٢٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، أَنَّ ابْنَ شَوْذَبٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ:

مَا أَدْرَكْنَا أَحَدًا بِالْمَدِينَةِ نُفَضِّلُهُ عَلَىٰ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ(٣).

=والنخل، ينظر: الأمكنة لنصر الإسكندري مع حاشية العلامة حمد الجاسر ٢/ ٣٢٢، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق البلادي ص٢٣٦.

(١) حديث القاسم في دواوين الإسلام في الستة وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٠٢: (من سادات التابعين، ومن أفضل أهل زمانه علماً وأدباً وعقلاً وفقهاً، وكان صموتاً لا يتكلم).

(٢) أم ولد، هي الأمة التي أنجبت ولدا لسيدها، فتعتق بسببه بعد وفاته، ويقال: أنه لما قدم سبي فارس في ولاية أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه كان فيه بنات يزدجرد فقُوِّمن وأسلمن، فأخذهنّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فأعطىٰ واحدة لعبدالله ابن عمر فولدت سالما، وأختها لولده الحسين فولدت عليا زين العابدين، وأختها الثالثة لمحمد بن أبي بكر فولدت له القاسم، وكان الثلاثة من كبار فقهاء التابعين بالمدينة، ينظر: تهذيب التهذيب ٣/ ٤٣٨.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٨٤ عن أبي بكر بن مالك به.

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ١٥٢، و١٦٢ عن الوليد بن شجاع بن الوليد ابن قيس السكوني به، ورواه عنه: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١١٨.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٨، وأبو زرعة الدمشقي في=

١١٢٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَلَىٰ الْقَاسِمِ رِدَاءًا قَدْ صُبِغَ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ، وَيَدَعُ مِئَةَ أَلْفٍ لَمْ يَتَلَجْلَجْ فِي نَفْسِهِ مِنْهَا شَيْءٌ(١).

١١٢٥- قَالَ سُلَيْمَانُ: وَحَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ:

مَا رَأَيتُ رَجُلاً أَفْضَلَ مِنَ القَاسِمِ، ولَقَدْ تَرَكَ مِئَةَ أَلْفٍ، وَهِيَ له حَلَالٌ(٢).

١١٢٦- قَالَ يَعْقُوبُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي زُكَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَني مَالِكٌ:

أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبْدِالعَزِيزِ قَالَ: لَوْ كَانَ إِلَيَّ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ لَوَلَّيْتُ الْقَاسِمَ الْخِلَافَةَ(٣).

=التاريخ ص٣٠٦، و٥٢٥، والدولابي في الكنىٰ ٣/ ٩٧١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ١٦٦ بإسنادهم ضمرة بن ربيعة عن عبدالله بن شوذب به.

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٥ عن سليمان بن حرب به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ١٩٢ عن معن بن عيسىٰ عن خالد بن أبي بكر قال: فذكره.

قوله: (يتلجلج) أي يتردد.

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ٧/ ١٢٣، وقد سقط هذا النص من كتاب المعرفة والتاريخ.

(٣) إسناده منقطع، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٦ عن أبي عبدالله=

١١٢٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ،/ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: [١٤٨أ/٢]

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِالسُّنَّةِ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَكَانَ الرَّجُلُ لَا يُعَدُّ رَجُلًا حَتَّىٰ يَعْرِفَ السُّنَّةَ(١).

١١٢٨- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ:

سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يُسْأَلُ بِمِنًىٰ، فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، لَا أَعْلَمُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ قَالَ: وَاللهِ مَا نَعْلَمُ كُلَّ مَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ، وَلَوْ عَلِمْنَا مَا كَتَمْنَاكُمْ، وَلَا حَلَّ لَنَا أَنْ نَكْتُمَكُمْ.

=محمد بن أبي زكير يحيىٰ بن إسماعيل الصدفي المصري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ١٧٨، والمصنف في المنتظم ٧/ ١٢٣.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٣/ ١٣٨: (إنما بايعوا عمر بن عبدالعزيز بالخلافة مشروطا بأن الأمر من بعده ليزيد، فلهذا قال: لو كان لي من الأمر).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٨٤ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ١٦٨.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٨/ (٩٩٢٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١١٨ بإسنادهم إلىٰ أبي جعفر محمد بن الصباح الدولابي البغدادي به.

قَالَ: وَسَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، يَقُولُ: مَا نَعْلَمُ كُلَّ مَا نُسْأَلُ عَنْهُ، وَلَأَنْ يَعِيشَ الرَّجُلُ جَاهِلًا بَعْدَ أَنْ يَعْرِفَ حَقَّ اللهِ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ(١).

١١٢٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ:

جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: أَنْتَ أَعْلَمُ أَوْ سَالِمٌ؟ فَقَالَ: ذَاكَ مَنْزِلُ سَالِمٍ، فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا، حَتَّىٰ قَامَ الْأَعْرَابِيُّ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: كَرِهَ أَنْ يَقُولَ هُوَ أَعْلَمُ مِنِّي فَيَكْذِبَ، أَوْ يَقُولَ أَنَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَيُزَكِّيَ نَفْسَهُ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٨٤ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة عن محمد بن إسحاق السراج به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ١٧٥.

ورواه الدارمي في السنن (١١٣)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١٥٤٨، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٨٣٦، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٣٦٨ بإسنادهم إلىٰ حماد بن زيد به.

ورواه أبو خيمة في كتاب العلم (١٣٩) بإسناده إلىٰ أيوب السختياني به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٨٤ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن سنان به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ١٧٢، و المصنف في المنتظم ٧/ ١٢٣.

١١٣٠- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الجَوْهَرِيُّ، عَنِ ابنِ حَيُّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

مَا كَانَ الْقَاسِمُ يُجِيبُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الظَّاهِرِ(١).

١١٣١- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ المُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ:

اجْتَمَعُوا إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي صَدَقَةٍ قَسَمَهَا، قَالَ: وَهُوَ يُصَلِّي، فَجَعَلُوا يَتَكَلَّمُونَ، فَقَالَ ابْنُهُ: إِنَّكُمُ اجْتَمَعْتُمْ/ إِلَى رَجُلٍ وَاللهِ مَا نَالَ مِنْهَا دِرْهَمًا وَلَا دَانَقًا(٢)، قَالَ: فَأَوْجَزَ الْقَاسِمُ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ، قُلْ فِيمَا عَلِمْتَ. [٤٨ب/٢]

قَالَ سُفْيَانُ: صَدَقَ ابْنُهُ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ تَأْدِيبَهُ فِي النُّطْقِ وَحِفْظَهُ(٣).

❊ ❊ ❊

(١) إسناده حسن، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ١٨٧ عن محمد بن عمر الواقدي به.

(٢) قوله: (دانقًا) -بفتح النون وكسرها- وهو جزء من الدرهم، وجمعها دوانق ودوانيق.

(٣) إسناده منقطع، فإن سفيان بن عيينة لم يلحق القاسم، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٦٣٥) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ١٢٣.

أَسْنَدَ القَاسِمُ عَنْ: أَبي هُرَيْرَةَ، وابنِ عبَّاسٍ، وعَائِشَةَ، وأَسْلَمَ مَوْلَىٰ عُمَرَ، وصَالِحِ بنِ خَوَّاتٍ في آخَرِينَ.

وتُوفِّي في سَـنَةِ ثَمانٍ ومِئةٍ، وقِيلَ: سَـنَةِ تِسْعٍ، وَهُو ابنُ سَـبْعِينَ أَو اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وكَانَ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ.

١١٣٢- أَخبَرَنَـا مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَـدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُـو بَكْرِ بْـنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُـجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ:

مَاتَ الْقَاسِـمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَـةِ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، فَقَالَ لِابْنِهِ: سُـنَّ عَلَيَّ التُّرَابَ سَنًّا[1]، وَسَـوِّ عَلَيَّ قَبْرِي، وَالْحَقْ بِأَهْلِكَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ كَانَ وَكَانَ[2].

---

(١) قوله: (سُنَّ...) بالسـين المهملة، ويروىٰ بالشين المعجمة- ومعناهما متقارب -أي صبـوا التراب صبا، وضعوه برفق، فالميت يتأذىٰ مما يتأذىٰ منه الحي، وشـعوره أدق من شعور الحي.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٨٤ عن أبي بكر بن مالك القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ١٨٨.

قـال الذهبي في سـير أعلام النبـلاء ٥/ ٦٠: (مات بُقديد، وقال: كفنـوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها، قميصـي، وردائي، هكذا كفن أبو بكر)،وقديد -بضم القاف، وفتح الدال الأولىٰ-وهو موضع بين مكة والمدينة، يبعد عن مكة قرابة (١٥٠) كم، ويشتهر بكثرة العيون والمزارع.

١٦٣ - سَالِمُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم(١)

أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ، يُكْنَىٰ: أَبا عُمَرَ، كَانَ أَشْبَهَ أَوْلَادِ أَبِيه به، وكَانَ أَبُوهُ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيداً، فإذَا قِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ أَنْشَدَ:

يَلُومُونَنِي فِي سَالِمٍ وَأَلُومُهُمْ   وَجِلْدَةُ بَيْنَ العَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمُ(٢)

١١٣٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَنْظَلَةُ، قَالَ:

رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ يَخْرُجُ إِلَىٰ السُّوقِ فَيَشْتَرِي حَوَائِجَ نَفْسِهِ(٣).

---

(١) حديث سالم في دواوين الإسلام كالستة وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات: (كان يشبه أباه في السمت والهدي).

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ١٩٦، وهذا البيت منسوب إلىٰ عدد من الشعراء ومنهم أبو الأسود الدئلي كما في ديوانه ص٤٠٢ والمراد أنه جعل حبه لسالم بمنزلة جلده بين عينه وأنفه.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٩٤ عن أبيه عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني، المعروف بابن متويه به ، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٦٢، والمصنف في المنتظم ٧/ ١١٤، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٤١٢٤.

وأحمد بن سعيد هو: ابن بشر بن عبيد الله الهمداني أبو جعفر المصري، شيخ أبي داود وغيره، وابن وهب هو: عبدالله بن وهب بن عقبة المصري، وحنظلة هو: ابن أبي=

١١٣٤- أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا شُجَاعُ بنُ فَارِسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ ابنِ أَخِي مِيمِي، قَالَ: أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني يَحْيَىٰ بنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَوْذَةُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ، قَالَ:

زَحَمَ سَالِمَ بنَ عَبْدِاللهِ رَجُلٌ، فَقَالَ لهُ سَالِمٌ: بَعْضَ هَذا رَحِمَكَ اللهُ / فَقَالَ له الرَّجُلُ: مَا أَرَاكَ إِلَّا رَجُلَ سُوءٍ، فَقَالَ سَالِمٌ: مَا أَحْسَبُكَ أَبْعَدْتَ(١). [١٤٩أ/٢]

١١٣٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَشْهَبُ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ:

لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي زَمَانِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللهِ أَشْبَهَ بِمَنْ مَضَىٰ مِنَ الصَّالِحِينَ فِي الزُّهْدِ، وَالْقَصْدِ وَالْعَيْشِ مِنْهُ، كَانَ يَلْبَسُ الثَّوْبَ

=سفيان الجمحي المكي.

(١) إسناده ضعيف، فيه هوذة بن عبدالعزيز، وهو مجهول لا يعرف، لم أجد له ترجمة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٦٥، والمصنف في المنتظم ٧/ ١١٤.

بِدِرْهَمَيْنِ، وَقَالَ له سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، وَرَآهُ حَسَنَ السَّحْنَةِ[١]، أَيُّ شَيْءٍ تَأْكُلُ؟ قَالَ: الْخُبْزُ وَالزَّيْتُ، وَإِذَا وَجَدْتُ اللَّحْمَ أَكَلْتُهُ، فَقَالَ له: أَوَتَشْتَهِيه؟ قَالَ: إِذَا لَم أَشْتَهِيهِ تَرَكْتُهُ حَتَّىٰ أَشْتَهِيَهُ[٢].

١١٣٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَينُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثني أَبو جَابِرٍ المَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ أَبي سَارَّةَ، قَالَ:

رأَيتُ سَالمَ بنَ عَبْدِاللهِ قَدِمَ عَلَينا حَاجًّا، فَصَلَّىٰ العِشَاءَ، ثُمَّ قَامَ إِلىٰ نَاحيةٍ مِمَّا يَلِي بابَ بَني سَهْمٍ في الصَّلاةِ[٣]، فلمْ يَزَلْ يَمِيلُ يَمِينًا

(١) قوله (السحنة) -بفتح السين والحاء علىٰ القول المشهور- وهي بشرة الوجه وهيئته وحاله.

(٢) إسناده صحيح إلىٰ مالك، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٦ عن يونس بن عبدالأعلىٰ بن ميسرة المصري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٥٤، والمصنف في المنتظم ٧/ ١١٤، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٤١٢٠.

ورواه أبو داود في الزهد (٤٣٠) عن أشهب بن عبدالعزيز المصري به.

(٣) باب بني سهم حدده الحافظ تقي الدين الفاسي في شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ١/ ٤١٦ فقال: (وباب بني سهم هو باب العمرة المشار إليه)، وكان بنو سهم يسكنون من تلك الجهة كما قال الفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٣/ ٣٠٣، وهم منسوبون إلىٰ سهم بن هُصيص بن كعب بن لؤي بن غالب، بطن من قريش، منهم عمرو بن العاص وأهله وجماعة سواهم، قال الأزرقي في تاريخ مكة ٢/ ٢٦١: (كانت بنو سهم من أعز بطن في قريش، وأمنعه، وأكثره).

وشِمالاً حتَّىٰ طلَعَ الفجْرُ، ثُمَّ جلَسَ، فاحْتبَىٰ بِثوْبِهِ(١).

١١٣٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَبو طَاهِرِ بنُ أَبي الصَّقرِ، قَالَ: أَخْبَرَنا هِبةُ اللهِ بْنُ إِبْراهِيمَ الصَّوَّافُ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ إِسْماعِيلَ الضَّرَّابُ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مَرْوانَ، قَالَ: حَدَّثنا عُمَيْرُ بْنُ مِرْدَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفيانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ:

دَخلَ هِشَامُ بْنُ عَبدِالْمَلِكِ الْكَعْبَةَ، فَإِذَا هُوَ بِسَالِمِ بْنِ عَبْدِاللهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا سَالِمُ، سَلْنِي حَاجَةً، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي لَأَسْتَحْيِّي مِنَ اللهِ أَنْ أَسْأَلَ فِي بَيْتِ اللهِ غَيْرَ اللهِ.

فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَ فِي إِثْرِهِ، فَقَالَ لَهُ: الْآنَ قَدْ خَرجْتَ، فَسَلْنِي؟ فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا أَمْ مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَةِ؟ فَقَالَ: مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: مَا سَأَلْتُ الدُّنْيَا/ مَنْ يَمْلِكُهَا، فَكَيْفَ [٤٩ب/٢]
أَسْأَلُ مَنْ لَا يَمْلِكُهَا؟!(٢).

* * *

(١) إسناده حسن، فيه أبو جابر محمد بن عبدالملك الأزدي المكي، وكان بصري الاصل، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٦٤، وروىٰ له أبو داود في السنن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٧٥) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.
ومحمد بن أبي سارة، هو: محمد بن عبدالله بن أبي سارة، وثقه ابن معين، كما في تاريخ الإسلام ٤/ ٤٩٥.

(٢) إسناده منقطع، فإن سفيان بن عيينة لم يدرك سالما، رواه أبو بكر أحمد بن مروان=

أَسْنَدَ سَالِمٌ عَنْ: أَبِيهِ، وأَبي أَيُّوبَ، وأَبي هُرَيْرَةَ، وغَيْرِهِم مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَتُوفِّي في آخِرِ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ سِتٍّ ومِئَةٍ، وقِيلَ: سَنَةَ ثَمَانٍ.

=الدينوري المالكي في المجالسة وجواهر العلم ١/ ٣٨٤ عن عمير بن مرداس الزريقي النهاوندي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٦٤، والمصنف في المنتظم ٧/ ١١٤، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٤١٢٨، وبدر الدين ابن جماعة في المشيخة (٢٦٦).

وأبو طاهر هو: محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الصقر اللخمي الأنباري المتوفى سنة (٤٧٦)، وهو صاحب المشيخة المطبوعة، وشيخه أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الحسن الصواف، وترجم له في المشيخة (٢٧)، وشيخه الحسن بن إسماعيل بن محمد الغساني، المعروف بالضراب المصري، المتوفى سنة (٣٩٢)، وهو صاحب كتاب (ذم الرياء)، وكتاب (عقلاء المجانين والموسوسين)، وهما مطبوعان.

١٦٤ - أَبو بَكْرِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ ابنِ هِشَامِ بنِ المُغِيرَةِ(١)

لَيسَ لَهُ اسْمٌ، وُلِدَ في خِلَافَةِ عُمَرَ.

١١٣٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ:

رَأَيْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَكْرِ بنِ حَسَّانَ: أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ يُقَالُ لَهُ: رَاهِبُ قُرَيْشٍ لِكَثْرَةِ صَلَاتِهِ(٢).

١١٣٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ ثَعْلَبٌ، قَالَ:

---

(١) حديث أبي بكر المخزومي في دواوين الإسلام كالستة وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٦٠: (كان أبو بكر من سادات قريش، وكان فقيهاً عابداً يصوم الدهر كله، وكان يعرف براهب قريش).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٨٧ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة به.

وأبو بكر بن حسان هو: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان الأزرق التنوخي الكاتب البغدادي ، كان محدثا أخباريا ثقة، ولد سنة (٢٣٨)، وتوفي سنة (٣٢٩)، وهو يروي عن الزبير بن بكار وطبقته، ينظر: تاريخ بغداد ١٦/ ٤٧١ .

قَـالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: كَانَ أَبُو بَكْرِ بْـنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ يُقَالُ لَهُ: رَاهِبُ الْمَدِينَةِ[١].

* * *

أَسْـنَدَ أَبو بَكْرِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ: أَبي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، وأَبي هُرَيرَةَ، وعَائِشَةَ، وأُمِّ سَلَمَةَ، وغَيْرِهِم.

وكَانَ حَارِسًا لِعَرْضَةٍ[٢]، حَتَّىٰ أَنَّهُ أُوْدِعَ مَالًا فأُصيبَ، فقَالَ له عُرْوَةُ: لاَ ضَمَانَ عَلَيْكَ، قَالَ: قَدْ عَلِمتُ، ولَكِنْ لَا تَتَحَدَّثُ قُرَيشٌ أَنَّ أَمَانَتِي خَرِبَتْ، فَبَاعَ مَالاً له فَقَضَاهُ[٣].

وكانَ قدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ، ودَخَلَ يومًا إِلىٰ مُغْتَسَلِه، فَمَاتَ فيه فَجْأَةً، وذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، وَهِيَ سَنَةُ الفُقَهاءِ[٤].

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٨٧ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.
وذكره الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش كما في المنتخب من نسب قريش للمرادي ص٣٠٣.

(٢) قوله (لعرضة) -بفتح العين وسكون الراء- المتاع.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٢٠٨، والطبراني في كتاب الزيادات في كتاب الجود والسخاء (٦٢) بتحقيقي من طريق عثمان بن محمد الأخنسي: (أن عروة استودع أبا بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام مالا من مال بني مصعب، فأصيب ذلك المال عند أبي بكر أو بعضه، قال: فأرسل إليه عروة أن لا ضمان عليك، إنما أنت مؤتمن، فقال أبو بكر: قد علمت أن لا ضمان علي، ولكن لم تكن لتتحدث قريش أن أمانتي خربت، فباع مالا له فقضاه). ونقله الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها ٢/ ٦٠٩-٦١٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٦/ ٣٤.

(٤) قال عبدالله بن أحمد في العلل ٣/ ٤٧١: (وجدت في كتاب أبي بخط يده: مات أبو بكر ابن عبدالرحمن، وعلي بن حسين، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، سنة أربع وتسعين، وكانت تسمىٰ سنة الفقهاء)، وذكر البلاذري في أنساب الأشراف=

١٦٥- عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبي طَالِبٍ(١)

أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ(٢)، اسْمُهَا: غَزَالَةُ(٣)، وَهُو عَلِيٌّ الأَصْغَر، فأَمَّا الأَكْبَرُ فإِنَّهُ قُتِلَ مَعَ الحُسَيْنِ(٤)، وكَانَ عَلِيٌّ هَذَا مَعَ أَبِيهِ، وَهُو ابنُ ثَلَاثٍ وعِشْرِينَ سنةً، إلَّا أَنَّهُ كَانَ مَرِيضاً نَائِماً عَلَىٰ فِرَاشٍ، فَلَم يُقْتَلْ.

وكَانَ يُكْنَىٰ أَبا الحُسَيْنِ، وقِيلَ: أَبا مُحَمَّدٍ.

١١٤٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الـمَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ

=١٠/ ٢٣٨ سنة (٩٤)، ثم قال نقلا عن الواقدي: (مات علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في أول السنة بالمدينة، ثم مات سعيد بعده، ثم مات عروة ابن الزبير، ومات في هذه السنة أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، فسميت سنة أربع وتسعين سنة الفقهاء).

(١) حديث علي زين العابدين في دواوين الإسلام الستة وغيرها، قال ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥٩: (كان من أفاضل بني قريش، من فقهاء أهل المدينة وعبادهم... وكان يقال بالمدينة إن علي ابن الحسين سيد العابدين في ذلك الزمان)، وقال ابن تيمية في كتاب الإخنائية ص٢٦٥. (هو: من أجل التابعين علماً ودينا).

(٢) ذكرنا في ترجمة القاسم بن محمد أن أمه،وأم علي بن الحسين، وأم سالم بن عبدالله كن بنات يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس.

(٣) ويقال: اسمها سُلافَة، قال الذهبي: (كانت من بنات ملوك الأكاسرة، وتزوج بها بعد الحسين رضي الله عنه مولاه زييد، ينظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٨٦ و٣٩٩.

وزييد -بياءين- هو مولىٰ الحسين بن علي، وقد ولدت له سلافه عبدالله بن زييد، فهو أخ لعلي زين العابدين لأمه.

(٤) له ترجمة في كتاب مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصبهاني ص٨٠، قال: (ولا عقب له).

العَـلَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ/ القُرَشِـيُّ، [١٥٠أ/٢]
قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَـيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ،
قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ حَفْصٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ:

كَانَ عَلِـيُّ بْـنُ حُسَـيْنٍ إِذَا تَوَضَّأَ اصْفَـرَّ، فَيَقُـولُ لَهُ أَهْلُـهُ: مَا هَذَا الَّـذِي يَعْتَادُكَ عِنْدَ الْوُضُوءِ؟ فَيَقُولُ: تَـدْرُونَ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ أُرِيدُ أَنْ أَقُومَ؟!(١).

١١٤١- أَخْبَرَنَـا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنـا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَيُّوبَ سُـلَيْمَانُ بنُ إِسْـحَاقَ الجَلَّابُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَارِثُ بنُ أَبي أُسَـامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ:

كَانَ عَلِـيُّ بْنُ الْحُسَـيْنِ إِذَا مَشَـىٰ لَا تُجَاوِزُ يَدُهُ فَخِـذَهُ، وَلَا يَخْطُرُ بِيَـدِهِ، وَكَانَ إِذَا قَـامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ أَخَذَتْـهُ رِعْدَةٌ، فَقِيلَ لَـهُ: مَا لَكَ؟

---

(١) إسـناده حسـن، فيه عبدالرحمن بن حفص القرشـي، ولم أجد له ترجمـة، ويبدو أنه عم ابن عائشـة، فهو عبدالرحمن بن حفص بن عمر القرشـي التيمي، وقد توبع الخبر بمـا سـيرويه المؤلف، رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب الرقة والبـكاء (١٤٨) عن محمد ابن الحسـين البرجلاني بـه، ورواه من طريقه: أحمد بن مـروان الدينوري المالكي في المجالسة وجواهر العلم ٣/ ١٥٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٧٨.
ورواه عبـدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١٣٨) بإسـناده إلـىٰ عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر، المعروف بابن عائشة التيمي به.

فَقَالَ: مَا تَدْرُونَ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ أَقُومُ وَمَنْ أُنَاجِي؟!(١).

١١٤٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو نُوحٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ:

وَقَعَ حَرِيقٌ فِي بَيْتٍ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ النَّارَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ النَّارَ، فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّىٰ أُطْفِئَتْ، فَقِيلَ لَهُ: مَا الَّذِي أَلْهَاكَ عَنْهَا؟ فَقَالَ: أَلْهَتْنِي عَنْهَا النَّارُ الْأُخْرَىٰ(٢).

١١٤٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ المُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرِ بنُ قَيْدَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ

---

(١) إسناده حسن، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٢١٦ عن أبي الحسن علي ابن محمد المدائني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٧٨، والمصنف في المنتظم ٦/ ٣٢٨.

وعبدالله بن أبي سليمان القرشي، أبو أيوب الأموي، مولىٰ عثمان بن عفان، وهو صدوق، روىٰ له أبو داود.

(٢) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه عنه: الدولابي في الكنىٰ ٣/ ١١٠٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٧٧، والمصنف في المنتظم ٦/ ٣٢٨ عن أبي عبدالملك محمد بن أبي معشر نجيح السندي المدني به.

وفي كتاب العلل ومعرفة الرجال لعبد الله ٢/ ١١٤ أنه سأل أباه أحمد عن أبي نوح هذا فقال: (كان عاقلا من الرجال)، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٨/ (٩٩٨٧)، وسماه قاسما، وسكت عن حاله.

الـرَّازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بـنُ أَبي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَني أَبو بَدْرٍ عبَّادٌ فِيمَا كَتَبَ إليَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ بشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ:

جَـاءَ رَجُلٌ إلى عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ فَقَـالَ: إنَّ فُلَانـًا قـد آذاكَ ووَقَعَ فِيكَ، قَـالَ: فانْطَلِقْ بنـا إليه، فَانْطَلَقَ مَعَـهُ وَهُو يَرَىٰ أَنَّهُ سَـيَنْتَصِرُ لِنَفْسـِهِ، فَلَمَّا أَتَاهُ، قَالَ: يا هَذَا إنْ كَانَ مَا قُلْتَ فِيَّ حقًّا فَغفَر اللهُ لي، وإنْ كَانَ ما قُلتَ فِيَّ باطِلًا/ فَغفَر اللهُ لَكَ[1]. [٥٠ب/٢]

١١٤٤- أَخْبَرَنَـا الـمُبَارَكُ بـنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُـجَاعُ بنُ فَـارِسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بـنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّـاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِـيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنـي أَحْمَدُ بـنُ عَبْدِالأَعْلَىٰ الشَّـيْبَانيُّ، قَـالَ: حَدَّثَني أَبو يَعْقُوبَ الـمَدَنيُّ، قَالَ:

---

(١) رواه هبة الله بن الحسـن اللالكائي في مجلس من مجالسـه (٩) عن علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب الرازي به.

وأبـو طاهـر هـو: محمد بن أحمد بـن محمد بن قيـداس التوثي، له ترجمـة في تاريخ الإسـلام ١٠/ ٨٠٨، وهبـة الله بن الحسـن هـو الإمام أبو القاسـم اللالكائي، وشـيخه أبو الحسـين علـي بن محمد بن أحمد بـن يعقوب الرازي، قال أبو يعلىٰ في الإرشـاد ٢/ ٧٣٠: (كتبـت عنه، ثقة، عـن أبي محمد بن عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي...)، وشـيخ ابن أبي حاتم: أبو بدر عباد بن الوليد بن خالد الغبري، وهو ثقة، روىٰ عنه ابن ماجه وأبو حاتم وغيرهم، وشـيخه إبراهيم بن بشـار الرمادي شـيخ أبي داود وغيره، وشيخه: سفيان بن عيينة.

كَانَ بَيْنَ حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ وَبَيْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بَعْضَ الأَمْرِ(١)، فَجَاءَ حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ إلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ وَهُو مَعَ أَصْحَابِهِ في المَسْجِدِ، فَمَا تَرَكَ شَيْئًا إلَّا قَالَهُ لَهُ، قَالَ: وَعَلِيٌّ سَاكِتٌ، فَانْصَرَفَ حَسَنٌ.

فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ أَتَاهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَرَعَ عَلَيهِ بَابَهُ، فَخَرَجَ إليهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يا أَخِي، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فِيمَا قُلْتَ لِي فَغَفَرَ اللهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَغَفَرَ اللهُ لَكَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَوَلَّىٰ.

قَالَ: فَأَتْبَعَهُ حَسَنٌ فَالْتَزَمَهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَبَكَىٰ حَتَّىٰ رَثَىٰ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَا جَرَمَ، لَا عُدْتُ فِي أَمْرٍ تَكْرَهُهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: وأَنْتَ فِي حِلٍّ مِمَّا قُلْتَ لِي(٢).

١١٤٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

---

(١) الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد الهاشمي، كان كبير الطالبيين في عهده، توفي سنة (٩٧)، ينظر: تاريخ الإسلام ٢/ ١٠٧٩، وهو ابن عم علي بن الحسين.

(٢) في إسناده أبو يعقوب المدني لم أجد له ترجمة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٩٥ عن أبي عبدالرحمن أحمد بن عبدالأعلىٰ الشيباني البغدادي به.

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٩٧.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: فَقْدُ الْأَحِبَّةِ غُرْبَةٌ.

وَكَانَ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحْسُنَ فِي لَوَامِعِ الْعُيُونِ عَلَانِيَتِي، وَتَقْبُحَ سَرِيرَتِي.

اللهُمَّ كَمَا أَسَأْتُ وَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ، فَإِذَا عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ.

وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ، وَآخَرِينَ عَبَدُوهُ رَغْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ التُّجَّارِ، وَقَوْمًا عَبَدُوا اللهَ شُكْرًا، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ(١).

١١٤٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو[بَكْرٍ] مُحَمَّدُ ابنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ

---

(١) إسناده متروك، فيه أبو العباس أحمد بن الصلت بن المغلس الحُمَّاني، ويقال له: أحمد بن محمد بن الصلت، ويقال أيضا: أحمد بن محمد بن المغلس، وهو متهم بالكذب كما في تاريخ الإسلام ٧/ ١٢٩، وفيه قاسم بن إبراهيم العلوي وهو مجهول لا أعرف له ترجمة سوى ذكر فيما يبدو في مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصبهاني ص٥٥٦، رواه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٣/ ١٣٤ عن أبي الحسين محمد ابن محمد بن عبدالله ، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٤٠٩.

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٩٦، وابن كثير في البداية والنهاية ١٢/ ٤٨٥.

وأبو بكر بن الأنباري هو: محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم، مسند بغداد، توفي سنة (٣٦٠)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٦٣.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولى، وهو: أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط البغدادي، المقرئ الثقة، المتوفى سنة (٤٦٧)، له ترجمة في تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٥٤.

العَلَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ [الحَسَنِ] القَاضِي(١)، قَالَ: / حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَني إبْرَاهِيمُ ابنُ مُوسَىٰ بنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، عَنْ أَبِيه جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبيه: [١٥١أ/٢]

أَنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَيْنِ كَانَ لَا يُحِبُّ أَنْ يُعينَهُ عَلَىٰ طَهُورِهِ أَحَدٌ، كَانَ يَسْتَقِي المَاءَ لِطَهُورِهِ، ويُخَمِّرُهُ قبلَ أَنْ يَنَامَ، فإذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ بَدأَ بالسِّوَاكِ، ثُمَّ يَتوضَّأ، ثُمَّ يَأْخُذُ في صَلَاتِهِ، وكَانَ يَقْضِي مَا فَاتَهُ مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ باللَّيْلِ، ثُمَّ يَقُولُ: يا بَنِيَّ لَيْسَ هذا عَلَيْكُمْ بِوَاجِبٍ، ولَكِنْ أُحِبُّ لِمَنْ عَوَّدَ مِنْكُمْ نَفْسَهُ عادَةً مِنَ الخَيْرِ أَنْ يَدُومَ عَلَيْها.

وكانَ لَا يَدَعُ صَلَاةَ اللَّيْلِ في السَّفَرِ والحَضَرِ.

وكَانَ يَقُولُ: عَجِبْتُ للمُتَكبِّرِ الفَخُورِ الَّذِي كَانَ بالأَمْسِ نُطْفَةً، ثُمَّ هُو غَداً جِيفَةٌ.

وعَجِبتُ كُلَّ العَجَبِ لِمَنْ شَكَّ في اللهِ، وَهُو يَرَىٰ خَلْقَهُ.

وَعَجِبتُ كُلَّ العَجَبِ لِمَنْ أَنْكرَ النَّشْأَةَ الأُخْرَىٰ، وَهُو يَرَىٰ النَّشْأَةَ الأُوْلَىٰ.

(١) ما بين المعقوفتين من مصادر ترجمته، وجاء في الأصل، وفي بقية النسخ: (الحسين)، وهو خطأ، وهو القاضي عمر بن الحسن بن علي بن مالك، أبو الحسين الشيباني، المعروف بابن الأشناني، المتوفى سنة (٣٣٩)، وهو صاحب الجزء المطبوع.

وَعَجِبْتُ كُلَّ العَجَبِ لِمَنْ عَمِلَ لِدَارِ الفَنَاءِ، وَتَرَكَ دَارَ البَقَاءِ.

وكانَ إذا أَتَاهُ السَّائِلُ رَحَّب بِهِ، وقَالَ: مَرْحبًا بِمَنْ يَحْمِلُ زَادِي إلىٰ الآخرةِ.

وكلَّمَهُ رَجُلٌ فافْتَرَىٰ عليه، فَقَالَ: إنْ كُنَّا كَمَا قُلْتَ فَنَسْتَغفِرِ اللهَ، وإن لم نَكُنْ كَمَا قُلْتَ فَغفَرَ اللهُ لَكَ، فقَامَ إليه الرَّجُلُ فَقَبَّلَ رأْسَهُ، وقَالَ: جُعِلتُ فِدَاكَ، لَيْسَ كَمَا قُلْتُ أنَا، فَاغْفِرْ لي، قَالَ: غَفَرَ اللهُ لكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالاتِهِ[(١)].

١١٤٧- [أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ][(٢)]: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثني أبو

---

(١) إسناده حسن، رواه المصنف في المنتظم ٦/ ٣٢٨، وفي كتاب البر والصلة (٢٧٣) عن عبدالرحمن بن محمد القزاز به مختصرا.

محمد بن علي بن حمزة هو: ابن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله العلوي كان ثقة، وكان أحد الأدباء الشعراء العلماء برواية الأخبار، توفي سنة (٢٨٧)، تاريخ بغداد ٤/ ١٠٥، وإبراهيم بن موسىٰ الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني، أخو علي بن موسىٰ الرضا، كان أمير مكة للمأمون، كما في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٣/ ١٦٦، وأبوه موسىٰ بن جعفر بن محمد القرشي الهاشمي العلوي، أبو الحسن المدني الكاظم، قال أبو حاتم: ثقة، صدوق، إمام من أئمة المسلمين، روىٰ حديثه: الترمذي وابن ماجه.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ.

مَعْمَرٍ، [قَالَ: حَدَّثَنَا][(١)] جَرِيرٌ، عَنْ شَيْبَةَ بنِ نَعَامةَ، قَالَ:

كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يُبَخَّلُ، فَلَمَّا مَاتَ وَجَدُوهُ يَقُوتُ مِئَةَ أَهْلِ بَيْتٍ بِالْمَدِينَةِ[(٢)].

١١٤٨- [أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا][(٣)] عَبْدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو مُوسَىٰ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، قَالَ:

كَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَعِيشُونَ لَا يُدْرَىٰ مِنْ أَيْنَ كَانَ مَعَاشُهُمْ، فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ/ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَدُوا مَا كَانُوا يُؤْتَوْنَ بِهِ بِاللَّيْلِ[(٤)]. [٥١ب/٢]

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (عن).

(٢) إسناده حسن بالمتابعة، شيبة بن نعامة، أبو نعامة الضبي الكوفي متكلم فيه، ويصلح حديثه في المتابعة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٣٦ عن أبي بكر بن مالك القطيعي به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٢٢٢، وأبو داود في الزهد (٤٣٣) بإسنادهما إلىٰ جرير بن عبدالحميد به.

وأبو معمر هو: عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج التيمي المقعد، شيخ البخاري وغيره.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل.

(٤) إسناده منقطع، لأن محمد بن إسحاق بن يسار لم يدرك علي بن الحسين، رواه عبدالله ابن أحمد في زوائد الزهد (٩٢٨) عن أبي موسىٰ عبدالله بن المثنىٰ الأنصاري الزَّمِن به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٣٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٨٣.

١١٤٩- [أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ][(١)]: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَيْمُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ:

كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَحْمِلُ جِرَابَ الدَّقِيقِ[(٢)] عَلَىٰ ظَهْرِهِ بِاللَّيْلِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ، وَيَقُولُ: إِنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ[(٣)].

١١٥٠- [أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ][(٤)]: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَمْرِو بنِ ثَابِتٍ، قَالَ:

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (قال أبو نعيم).

(٢) كلمة (الدقيق) كذا جاءت في الأصل ونسخة (ش) ونسخة (ظ٢)، وأشار الناسخ في الحاشية بأنه جاء في بعض النسخ (الخبز).

(٣) إسناده حسن، فيه أبو حمزة ثابت بن أبي صفية الأزدي الثمالي الكوفي، وهو ضعيف، روىٰ له الترمذي وابن ماجه، وقد توبع بما سيأتي وبما تقدم أيضا، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٣٥ عن حبيب بن الحسن بن داود القزاز به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٣٢٨.

وعبدالله بن صالح هو: ابن عبدالله بن الضحاك أبو محمد، يقال له: البخاري، وهو ثقة، كما في تاريخ بغداد ١١/ ١٥٩، وعبدالله بن ميمون هو: أبو عبدالله الخياط المكي، شيخ الترمذي والنسائي وابن ماجه، وسفيان هو: ابن عيينة.

(٤) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (قال أبو نعيم).

لَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَغَسَّلُوهُ، جَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَىٰ آثَارِ سَوَادٍ فِي ظَهْرِهِ، فَقَالُوا: مَا هَـذَا؟ فَقِيلَ: كَانَ يَحْمِلُ جُرَبَ الدَّقِيقِ لَيْلًا عَلَىٰ ظَهْرِهِ، يُعْطِيهِ فُقَرَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ(١).

١١٥١- [أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ:](٢) حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ، يَقُولُ: قَالَ أَبِي: سَمِعْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، يَقُولُونَ:

مَا فَقَدْنَا صَدَقَةَ السِّرِّ حَتَّىٰ مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ(٣).

١١٥٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الْحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه عمرو بن ثابت بن هرمز، وهو عمرو ابن أبي المقدام الكوفي، وهو متروك، لكن الخبر متابع بما تقدَّم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٣٦ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.
ورواه ابن الطيوري في الطيوريات ٢/ ٢٥٦ بإسناده إلىٰ عثمان بن أبي شيبة عن جرير ابن عبدالحميد به.
والجرب جمع جراب، وهو وعاء يحفظ فيه الزاد ونحوه.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (قال أبو نعيم).

(٣) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٣٦ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس السراج عن أبي جعفر محمد بن زكريا الغلابي الأخباري به.
ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٨٤ بإسناده إلىٰ عبيدالله بن محمد بن حفص ابن عمر، المعروف بابن عائشة التيمي عن أبيه عن عمه قال: فذكره.

مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حُدِّثتُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ(١)، قَالَ: حَدَّثَني الحُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفيانَ، قَالَ:

أَرَادَ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ الخُرُوجَ في حَجٍّ أو عُمْرَةٍ، فَاتَّخذَتْ له سُكَيْنَةُ بنتُ الحُسَيْنِ(٢) سُفرةً أَنْفَقَتْ عَلَيْهَا أَلْفَ دِرْهَمٍ أو نَحْو ذَلِكَ، وأَرْسَلَتْ بها إليهِ، فَلَمَّا كَانَ بِظَهْرِ الحَرَّةِ أَمَرَ بِها فَقُسِمَتْ عَلَىٰ المَسَاكِينِ(٣).

١١٥٣- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ، يَعْنِي ابْنَ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبي حَكِيمٍ مَوْلَىٰ آلِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ مَرْجَانَةَ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعَنا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ:

---

(١) جاء في الأصل وفي بعض نسخ المجموعة الأولىٰ إضافة: (قال حدثني الحسين) وهو خطأ لأن محمد بن الحسين وهو البرجلاني يروي عن الحميدي بدون واسطة.

(٢) سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، كانت سيدة نساء عصرها، وكانت من أجمل النساء وأطيبهن نفسا، تزوجها أولا مصعب بن الزبير بن العوام، وجمع بينها وبين عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، وكانت كذلك من أجمل النساء، وأخبارهما كثيرة، وتوفيت سكينة سنة (١١٧)، ينظر: سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٦٢.

(٣) إسناده منقطع، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، نقله عنه: سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ١٠/ ٤٩.

[١٥٢/أ/٢] قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَعْتَقَ/ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، أَعْتَقَ اللهُ بِكُلِّ إِرْبٍ مِنْهَا إِرْبًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ، حَتَّىٰ أَنَّهُ يُعْتِقُ بِالْيَدِ الْيَدَ، وَبِالرِّجْلِ الرِّجْلَ، وَبِالْفَرْجِ الْفَرْجَ.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؟ قَالَ سَعِيدٌ: نَعَمْ، فَقَالَ لِغُلَامٍ لَهُ أَفْرَهَ غِلْمَانِهِ: ادْعُ مُطَرِّفًا، قَالَ: فَلَمَّا قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: اذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(١).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِينِ.

وكَانَ عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ قَدْ أَعْطَىٰ عَلِيَّ بنَ الحُسَيْنِ بِهَذا الغُلَامِ الَّذِي أَعْتَقَهُ أَلْفَ دِينَارٍ(٢).

١١٥٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ قُدَامَةَ -وَهُوَ: ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٥/ ٢٦٠ عن مكي بن إبراهيم البلخي به.
ورواه البخاري (٢٥١٧)، ومسلم (٢٥١٧) بإسنادهما إلىٰ سعيد بن مرجانة به، وقال مسلم (٧٥٨): (ابن مرجانة هو سعيد بن عبدالله، ومرجانة أمه).
وقوله: (أفره غلمانه) أي أوضئهم وجها وأحسنهم.

(٢) هو: عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، صحابي، وأمه أسماء بنت عميس، ولد في الحبشة، وكان يوم توفي النبي ﷺ ابن عشر، وكان جواداً ممدّحاً، وأخباره في الجود شهيرة، توفي سنة (٨٠) علىٰ الصحيح.

حَاطِبٍ- عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ:

أَنَّهُ أَتَاهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالُوا فِي أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فَلَمَّا فَرَغُوا، قَالَ:

أَلَا تُخْبِرُونِي أَنْتُمُ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا، وَيَنْصُرُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ:

فَأَنْتُمُ الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا، وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ:

أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ تَبَرَّأْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنْ أَحَدِ هَذَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ **[الحشر: ١٠] اخْرُجُوا فَعَلَ اللهُ بِكُمْ**(١).

(١) إسناده حسن، إبراهيم بن قدامة الجمحي، لم أجد أحدا ترجم له، وإنما ذكر في ترجمة أبيه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٣٧ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن عبدالوهاب ابن سنان بن جبلة الصائغ النيسابوري به، ورواه من طريقه: الضياء المقدسي في كتاب النهي عن سب الأصحاب وما فيه من الإثم والعقاب (١٣).

ورواه الدارقطني في فضائل الصحابة (٣٦) بإسناده إلىٰ أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزبيري به.=

١١٥٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ/ جَعْفَرٍ، [٥٢ب/٢] عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: أَنْتَ سَيِّدُ النَّاسِ وَأَفْضَلُهُمْ، تَذْهَبُ إِلَىٰ هَذَا الْعَبْدِ فَتَجْلِسُ مَعَهُ -يَعْنِي زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ(١)- فَقَالَ: إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلْعِلْمِ أَنْ يُتْبَعَ حَيْثُمَا كَانَ(٢).

=وأبو إبراهيم: قدامة بن محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجُمَحي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٨/ (١٠٠١٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٢٧، وذكرا بأنه يروي عن ابن عمر وعمر بن عبدالعزيز، أما أبوه فهو صحابي صغير.

(١) هو: زيد بن أسلم مولىٰ عمر، تابعي ثقة، كان من علماء المدينة وقرائهم، سمع عبدالله بن عمر وأنس بن مالك وأباه أسلم وغيرهم، وروىٰ عنه مالك والثوري ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري وغيرهم، توفي بالمدينة سنة (١٣٦)، وحديثه في دواوين السنة الستة وغيرها.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٣٧ عن أبي حفص عمر بن أحمد ابن عثمان بن أحمد بن شاهين الواعظ البغدادي عن الحسين بن محمد بن سعيد بن المطبقي البغدادي به.

والربيع بن سليمان بن عبدالجبار المرادي أبو محمد المصري المؤذن، صاحب الشافعي، شيخ أبي داود والنسائي وغيرهما، وبشر بن بكر هو: أبو عبدالله البجلي التنيسي، روىٰ له البخاري وغيره، وعبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي، أبو جعفر المديني، والد علي بن المديني، روىٰ له الترمذي وابن ماجه، وعبدالرحمن بن حبيب ابن أدرك المدني، هو: أخو علي بن الحسين لأمه،ونافع بن جبير بن مطعم النوفلي.

١١٥٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زَكَرِيَّا، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَائِشَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ قَبْلَ أَنْ يَلِيَ الْخِلَافَةَ، فَاجْتَهَدَ أَنْ يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ فَلَمْ يُمْكِنْهُ، وَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَوَقَفَ لَهُ النَّاسُ وَتَنَحَّوْا حَتَّىٰ اسْتَلَمَ، فَقَالَ النَّاسُ لِهِشَامٍ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: لَا أَعْرِفُهُ.

فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ[1]: لَكِنِّي أَعْرِفُهُ، هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ.

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللهِ كُلِّهِمُ ... هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ ... وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ
يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ ... رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ[2]
إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا ... إِلَىٰ مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ
إِنْ عُدَّ أَهْلُ التُّقَىٰ كَانُوا أَئِمَّتَهُمْ ... أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ قِيلَ هُمُ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةٍ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ ... بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللهِ قَدْ خُتِمُوا
وَلَيْسَ قَوْلُكَ: مَنْ هَذَا؟ بِضَائِرِهِ ... الْعُرْبُ تَعْرِفُ مَا أَنْكَرْتَ وَالْعَجَمُ

---

(١) الفرزدق هو: همّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية، أبو فراس التميمي، أحد الشعراء الثلاثة المقدمين في العصر الأموي، توفي سنة (١١٠)، ينظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٠.

(٢) الحطيم: ما بين ركن الكعبة والباب، وقيل: جدار الكعبة.

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَىٰ مِنْ مَهَابَتِهِ وَلَا يُكَلَّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ(١)

١١٥٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ الْكَاتِبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِسَعِيدِ/ بْنِ الْمُسَيَّبِ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَوْرَعَ مِنْ فُلَانٍ، [١٥٣أ/ ٢]
قَالَ: هَلْ رَأَيْتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَوْرَعَ مِنْهُ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه محمد بن زكريا الغَلَابي البصري الأنصاري، وهو ممن أتهم بالكذب، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٣٩ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن سنان بن جبلة الصائغ النيسابوري به.

وابن عائشة هو: عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسىٰ بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي، أبو عبدالرحمن البصري المعروف بالعيشي والعائشي وبابن عائشة، كان ثقة، عالما بالعربية، وأيام الناس، روىٰ عنه أبو داود وغيره، وأما أبوه فقد ذكره الحسيني في كتاب الإكمال ص٣٧٢، وقال: (فيه نظر).

وهذه القصيدة الميمية من القصائد المشهورة التي يتداولها العلماء قديما وحديثا، وحظيت باهتمام النقاد والشراح والمهتمين بالشعر والبلاغة عبر التاريخ، وقد شكك بعضهم في نسبتها للفرزدق، ولا شك أن الأوصاف المذكورة في القصيدة تنطبق تماما علىٰ علي بن الحسين زين العابدين فهو ابن خير عباد الله كلهم، وهو التقي النقي الطاهر العلم إلىٰ آخر ما جاء في القصيدة رضي الله عنه وعن آبائه، وقال عنها الحافظ ابن عبدالبر في بهجة المَجَالس وأنس المُجَالس ١/ ١١١: (من أحسن ما قيل في المدح نظمًا).

(٢) إسناده منقطع، وفيه أبو الحارث صالح بن حسان النضري المدني نزيل البصرة،=

١١٥٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قال: حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَل، قال: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ:

قَالَ الزُّهْرِيُّ: لَمْ أَرَ هَاشِمِيًّا أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ(١).

١١٥٩- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، يَقُولُ:

مَا رَأَيْتُ هَاشِمِيًّا أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ(٢).

=وهو ضعيف، روىٰ له الترمذي وابن ماجه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٤١ عن أبي بكر محمد بن عبيد الله بن المرزبان الأصبهاني الواعظ الكاتب به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٧٦.

ومحمد بن عبدالكريم بن محمد أبو جعفر العبدي المروزي، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٣٦.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٤٢ عن أبي بكر بن مالك القطيعي به.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٩٢٣) عن عمرو بن محمد الناقد به.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٤، وأبو زرعة الدمشقي في التاريخ ١/ ٥٣٥ بإسنادهما إلىٰ سفيان بن عيينة به، ورواه من طريق يعقوب بن سفيان: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٧١.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٤١ عن أبي بكر بن مالك القطيعي عن عبدالله عن أبي معمر عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج التيمي المقعد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٧٣.

وابن أبي حازم هو: عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المحاربي مولاهم، أبو=

١١٦٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ:

مَا رَأَيْتُ هَاشِمِيًّا أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَفْقَهَ مِنْهُ[١].

١١٦١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ ابنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يَحْيَىٰ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عَائِشَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: قَالَ طَاوُسٌ:

رَأَيْتُ عَلِيَّ بنَ الحُسَيْنِ سَاجِداً فِي الحِجْرِ، فَقُلْتُ: رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ طَيِّبٍ، لأَسْمَعَنَّ مَا يَقُولُ، فَأَصْغَيْتُ إِليهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

=تمام المدني الفقيه.

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٤ عن محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٧١.
وأبو زرعة الدمشقي في التاريخ ١/ ٥٣٥، وابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات ص ١٤٠ عن ابن أبي عمر به، ورواه من طريق أبي زرعة: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٧١.

عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ، مِسْكِينُكَ بِفِنَائِكَ، [سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ](١)، فَقِيرُكَ بِفِنَائِكَ.

فَوَاللهِ مَا دَعَوْتُ بِهَا فِي كَرْبٍ إِلَّا كُشِفَ عَنِّي(٢).

١١٦٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِلَالُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ القَزْوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُنِيرٍ الحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ، يَعْنِي ابنَ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ شِمْرٍ الجُعْفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَابِرٌ، عَنْ أَبي جَعْفَرٍ، قَالَ:

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من نسخ المجموعة الأولىٰ، والثانية، وسقطت من الأصل.

(٢) إسناده حسن، والد ابن عائشة ذكره الحسيني في كتاب الإكمال ص٣٧٢، وقال: (فيه نظر)، ولم يرو عنه سوىٰ ابنه عبيد الله المعروف بابن عائشة، وحديثه يقبل في مثل هذا النوع من الأخبار، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٦، وسكت عن حاله، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٦٢، ورواه المصنف في المنتظم ٦/ ٣٢٩عن محمد بن أبي منصور به، وأحمد بن يحيىٰ النحوي هو الإمام المشهور بثعلب.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٨١ بإسناده إلىٰ عمر بن شبة به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة (٦٥) من طريق عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسىٰ بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي البصري المعروف بالعيشي والعائشي وبابن عائشة، قال: حدثني شيخ مولىٰ لعبدالقيس، عن طاوس به، ورواه من طريق ابن أبي الدنيا: التنوخي في الفرج بعد الشدة ١/ ١٤٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٨٠.

ورواه ابن عساكر أيضا في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٨١، والضياء المقدسي في المنتقىٰ من مسموعاته في مرو (١١) بإسنادهما إلىٰ طاوس بن كيسان به.

كَانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ يُصَلِّي فِي كُلِّ يومٍ ولَيْلَةٍ أَلْفَ رَكْعَةٍ، وتَهِيجُ الرِّيحُ فَيَسْقُطُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ(١).

(١) إسناده متروك لا يثبت، فيه عمرو بن شمر الجعفي، أبو عبدالله الكوفي، وهو متهم بالكذب، وشيخه جابر بن يزيد الجعفي ضعيف، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٧٩ بإسناده إلىٰ عمرو بن شمر به.

وله شاهد أفضل منه وإن كان منقطعا من قول مالك، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٧٨ قال: (ولقد بلغني أنه كان يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة إلىٰ أن مات).

وهلال الحفار هو صاحب الجزء المشهور، وتوفي سنة (٤١٤)، وشيخه أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني المعروف بادويه، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٢، وشيخه الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن أبي طاهر أحمد بن الصباح القزويني، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٨٧، أما أبو جعفر فهو الإمام محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو الملقب بالباقر وستأتي ترجمته لاحقًا برقم (١٧١)

وهذا الأثر ورد نحوه عن كثير من السلف من صحابة وتابعين ومن بعدهم من العلماء العباد، وسيروي المصنف نماذج كثيرة منه، من نحو هذا الذي ورد عن الإمام زين العابدين أنه يصلي كل يوم ألف ركعة، ومن ورد عن بعضهم أنه يصلي الصبح بوضوء العشاء، أو إنه يصوم ويواصل حتىٰ يعجز عن القيام، فكان يصلي الفرض جالسا، أو لا يرفع رأسه إلىٰ السماء، أو إنه يتغير حاله عند الذكر، أو يقف إلىٰ الصباح يحاول أن يقول لا إله إلا الله، كل ذلك إجلالا لله تعالىٰ، وهكذا في مظاهر تدور كلها في تكلُّف في العبادة، وفيما فيه أذىٰ علىٰ جسده، ويريد صاحبها منها الأجر والثواب، وتساق علىٰ وجه التمدُّح بها، والثناء علىٰ فاعلها، وهذا كله مخالف للهدي النبوي الذي يدعو إلىٰ الاقتصاد في العمل، والأخذ منه بما يتمكن صاحبه من المداومة عليه، وأن أحب العمل إلىٰ الله ما دام صاحبه عليه وإن قل، ولم يكن أكثر تطوع النبي ﷺ، وخواص أصحابه رضوان الله عليهم بكثرة الصوم والصلاة، بل ببر القلوب، وطهارتها، وسلامتها، وقوة تعلقها بالله، خشية له، ومحبة، وإجلالا وتعظيما، ورغبة فيما عنده، وزهدا فيما يفنىٰ، وقد مر قول الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود برقم (٤٢٨) أنه قال: (أَنْتُمْ أَطْوَلُ صَلَاةً وَأَكْثَرُ اجْتِهَادًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُمْ=

١١٦٣- أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُجَاعُ بنُ فَارِسٍ،/ قَالَ: [٥٣ب/٢]
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ

=كَانُوا أَفْضَلَ مِنْكُمْ، قِيلَ لَهُ: بِأَيِّ شَيءٍ؟ قَالَ: إنهم كَانُوا أَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا وَأَرْغَبَ فِي الْآخِرَةِ منكم)، وقد وقعت بعض من صور التكلف في العبادة في عصر النبوة، فكان الهدي النبوي واضحا في التعامل معها، مما كان يلزم منه عدم تكرارها فيمن بعده من أتباعه، فكيف بأشد منها وأعسر؟! ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث أنس قال: (جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَىٰ بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي) رواه البخاري (٥٠٦٣)، ومسلم (١٤٠١)، وفي الصحيحين أيضا عَنْ عَائِشَةَ: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ، قَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ: فُلَانَةُ، تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا، قَالَ: مَهْ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَاللهِ لَا يَمَلُّ اللهُ حَتَّىٰ تَمَلُّوا، وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَادَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ) رواه البخاري (٤٣) و(١١٥١)، ومسلم (٧٨٥)، وعن أنس قَالَ: (رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُهَادَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟، قَالُوا: نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَىٰ بَيْتِ اللهِ، قَالَ: إِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ، مُرْهُ فَلْيَرْكَبْ) رواه النسائي (٣٨٥٢)، وإسناده صحيح.

والحاصل مما تقدم أن النبي ﷺ كان ينهىٰ عن التعسير، ويأمر بالتيسير، ودينه بعث باليسر، وإنما يقتدىٰ بسنة رسول الله ﷺ، فإن خير الهدي هديه ﷺ، ومن أطاعه فقد اهتدىٰ، ومن اقتدىٰ به وسلك وراءه وصل إلىٰ الله عز وجل، ولله در الإمام ابن تيمية فقد قال في منهاج السنة ٤/ ٥٠ في ذكر عبادة الإمام زين العابدين: (وأما ما ذكره من قيام ألف ركعة، فقد تقدم أن هذا لا يمكن إلا علىٰ وجه يكره في الشريعة، أو لا يمكن بحال، فلا يصلح ذكر مثل هذا في المناقب).

ابنُ القَاسِمِ الهَمْدَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالغَفَّارِ بنُ القَاسِمِ، قَالَ:

كَانَ عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ خَارِجًا مِنَ المَسْجِدِ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَبَّهُ، فَثَارَتْ إليه العَبِيدُ والمَوَالي، فَقَالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ: مَهْلاً عَنِ الرَّجُلِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ، فقَالَ: مَا سُتِرَ عَنْكَ مِنْ أَمْرِنا أَكْثَرُ، أَلَكَ حَاجَةٌ نُعِينُكَ عَلَيها؟

فَاسْتَحىٰ الرَّجُلُ، فأَلْقَىٰ إليهِ خَمِيصةً كَانَتْ عَلَيه، وأَمَرَ له بأَلْفِ دِرْهَمٍ.

فَكَانَ الرَّجُلُ بعدَ ذَلِكَ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَوْلَادِ الرُّسُلِ[١].

١١٦٤ - قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنَا أَبو [الحَسَنِ] الشَّيْبَانيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَني رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ، قَالَ:

كَانَ عِنْدَ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ قَوْمٌ، فَاسْتَعْجَلَ [خَادِمٌ][٣] له لِشِوَاءٍ

---

(١) إسناده متروك، فيه أبو مريم عبدالغفار بن القاسم الأنصاري الكوفي، وهو متهم بالكذب، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٩٤، والمصنف في المنتظم ٦/ ٣٢٧.

والوليد بن القاسم هو: ابن الوليد الهمداني، روىٰ له الترمذي وغيره.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (الحسين)، وهو خطأ، وهو: أبو الحسن أحمد بن عبدالأعلىٰ الشيباني، كذا في المصادر، ومنها كتاب المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا (١٢)، وفي كتاب مجابي الدعوة (٨٢)، وفي كتاب من عاش بعد الموت (٤٧)، وفي تاريخ دمشق لابن عساكر ٣١/ ١٧١، و٥٨/ ٣٣٥، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٨، وقال: (السيباني) وهو خطأ.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقطت من الأصل.

كَانَ فِي التَّنُّورِ، فأَقْبَلَ بِهِ الخَادِمُ مُسْرِعًا، وسَقَطَ السَّفُّودُ مِنْ يَدِه عَلَىٰ بَنِيٍّ لِعَلِيٍّ أَسْفَلَ الدَّرَجةِ[(١)]، فأَصَابَ رأْسَهُ فقَتَلَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْغُلامِ: أَنْتَ حُرٌّ، إنَّكَ لَمْ تَعمَّدْ، وأَخَذَ فِي جَهَازِ ابْنِهِ[(٢)].

١١٦٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا [ابْنُ كَيْسَانَ][(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ هَارُونَ بْنِ أَبِي عِيسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ:

دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يَبْكِي، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: عَلَيَّ دَيْنٌ؟ قَالَ: كَمْ هُوَ؟ قَالَ: خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ: فَهُوَ عَلَيَّ[(٤)].

---

(١) السفود -بفتح السين وضم الفاء- حديدة يشوىٰ بها اللحم.

(٢) إسناده ضعيف، للإبهام، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا عن أبي الحسن أحمد بن عبدالأعلىٰ الشيباني به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٩٦.

وذكره سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ١٠/ ٥١ وعزاه لابن أبي الدنيا.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (محمد بن كيسان)، وهو خطأ، وهو: أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي، وهو راوية لكتاب من كتب القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي، توفي سنة (٣٥٨)، ينظر: تاريخ بغداد ٨/ ٤٤٧.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٤١ عن ابن كيسان به.=

١١٦٦- أَخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيد، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِاللهِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِاللهِ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ:

أَوْصَانِي / أَبِي، فَقَالَ: لَا تَصْحبَنَّ خَمْسَةً، وَلَا تُحَادِثْهُم وَلَا تُرَافِقْهُمْ فِي طَرِيقٍ. [١٥٤أ/٢]

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَبَهْ، مَنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ؟ قَالَ:

لَا تَصْحَبَنَّ فَاسِقًا، فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِأَكْلَةٍ فَمَا دُونَهَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَهْ وَمَا دُونَهَا؟ قَالَ: يَطْمَعُ فِيهَا ثُمَّ لَا يَنَالُهَا.

قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَهْ وَمَنِ الثَّانِي؟ قَالَ: لَا تَصْحَبَنَّ الْبَخِيلَ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ بِكَ فِي مَالِهِ أَحْوَجَ مَا كُنْتَ إِلَيْهِ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَهْ وَمَنِ الثَّالِثُ؟ قَالَ: لَا تَصْحَبَنَّ كَذَّابًا، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ السَّرَابِ يُبَعِّدُ مِنْكَ الْقَرِيبَ وَيُقَرِّبُ مِنْكَ الْبَعِيدَ.

=ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٨٥ بإسناده إلىٰ إسماعيل القاضي عن ابن المديني به.

قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَهْ وَمَنِ الرَّابِعُ؟ قَالَ: لَا تَصْحَبَنَّ أَحْمَقَ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرَّكَ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَهْ، وَمَنِ الْخَامِسُ؟ قَالَ: لَا تَصْحَبَنَّ قَاطِعَ رَحِمٍ، فَإِنِّي وَجَدْتُهُ مَلْعُونًا فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ(١).

***

أَسْنَدَ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ، وابنِ عبَّاسٍ، وجَابرِ بنِ عَبْدِاللهِ، وصَفِيَّةَ(٢)، وأُمِّ سَلَمَةَ، وغَيْرِهِم مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وعَنْ خَلْقٍ كَثِيرٍ مِنَ التَّابِعِين.

وتُوفِّي بالمَدِينةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وتِسْعِينَ، وقِيلَ: سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وتِسْعِينَ، ودُفِنَ بالبَقِيعِ، وَهُو ابنُ ثَمَانٍ وخَمْسِينَ سَنَةً رَضِيَ اللهُ عنهُ.

---

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو حمزة ثابت بن أبي صفية الأزدي الثمالي الكوفي، وهو ضعيف، روىٰ له الترمذي وابن ماجه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨٣ عن أبي الحسين محمد بن علي بن حبيش بن أحمد الناقد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٩٢.

ورواه أبو الفرج النهرواني في الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ص٢٥٢ بإسناده إلىٰ أبي الحسن محمد بن يزيد بن محمد بن عبدالصمد مولىٰ بني هاشم البغدادي به.

ومحمد بن عبدالله هو: ابن الزبير بن عمر بن درهم، أبو أحمد الأسدي الزبيري مولاهم الكوفي، شيخ الإمام أحمد وغيره، ومحمد بن عبدالله القرشي لم أعرفه، ولم يذكره المزي في الآخذين عن ابن الزبير.

(٢) صفية بنت حيي أم المؤمنين.

١٦٦ - عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ(١)

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ، وكَانَ بَحْراً مِنَ البُحُورِ في العِلْمِ.

١١٦٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ نُوحَ بْنَ حَبِيبٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:

أَدْرَكْتُ أَرْبَعَةَ بُحُورٍ مِنْ قُرَيْشٍ: سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَعُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِاللهِ، وَعُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ(٢).

١١٦٨ - قَالَ السَّرَّاجُ: وحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ،/ قَالَ: [٥٤ب/٢]

---

(١) حديث عبيدالله في دواوين الإسلام كالستة وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٦٣: (من سادات التابعين، وكان يعد من الفقهاء السبعة).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٨٨ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩/ ٢٩٩.

ورواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٨٢، وأحمد في العلل ١/ ١٨٣، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٧٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩/ ٢٩٩، و٣٠٠، و٤٠/ ٢٥٣ بإسنادهم عن عبدالرزاق به، ورواه من طريق أحمد: ابن عبدالبر في التمهيد ٤/ ٢٦٨.

ورواه أبو زرعة الدمشقي في التاريخ ١/ ٤٠٧ بإسناده إلىٰ الزهري به.

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ: لَوْ أَدْرَكَنِي عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ [إِذْ] وَقَعْتُ فِيمَا وَقَعْتُ [فيهِ] لَهَانَ عَلَيَّ مَا أَنَا فِيهِ(١).

١١٦٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: [حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ إِشْكَابٍ](٢)، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

رُبَّمَا كُنْتُ أَرَىٰ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ فِي إِمَارَتِهِ يَأْتِي عُبَيْدَاللهِ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ، فَرُبَّمَا حَجَبَهُ، وَرُبَّمَا أَذِنَ لَهُ(٣).

****

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٨٨، و٥/ ٣٤٣ بإسناده إلىٰ محمد ابن إسحاق السراج به.
ورواه حميد بن زنجويه النسوي في الطبقات ص٢١٩ والبخاري في التاريخ الأوسط ٢/ ٢٨، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٢١٨ بإسنادهم إلىٰ عمر بن عبدالعزيز به.
وما بين المعقوفات من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.
وجرير هو: ابن عبدالحميد، والمغيرة هو: ابن مقسم الضبي.
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.
(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل، وهو: محمد ابن الحسين بن إبراهيم بن الحر، أبو جعفر بن إشكاب البغدادي الحافظ، شيخ البخاري وغيره.
(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٨٨ عن أبي حامد أحمد بن=

أَسْـنَدَ عُبَيْدُاللهِ عَنْ أَبي طَلْحَةَ، وأَبي سَـعِيدٍ الخُدْرِيِّ، وأَبي هُرَيْرَةَ، وابنِ عبَّاسٍ، وسَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ، وزَيْدِ بنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ، وعَائِشَةَ في آخَرِينَ.

وذَهَبَ بَصَرُهُ.

وتُوفِّي بالـمَدِينةِ سنةَ ثَمانٍ وتِسْعِينَ، ويُقَالُ: سَبْعٍ وتِسْعِينَ.

=محمـد بـن عبـدالله بن محمد بـن عبدالوهاب بـن يزيد بن سـنان بن جبلـة الصائغ النيسابوري به.

١٦٧- بُسْرُ بنُ سَعِيدٍ مَوْلَىٰ الحَضْرَمِيِّينَ[(١)]

رَوَىٰ عَنْ: سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ، وزَيْدِ بنِ ثَابتٍ، وأَبي هُرَيْرَةَ، وأَبي سَعِيدٍ.
وكَانَ مِنَ العُبَّادِ الـمُنْقَطِعِينَ، وأَهْلِ الزُّهْدِ في الدُّنْيَا.

١١٧٠- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بنُ إِسْحَاقَ الجَلَّابُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَارِثُ بنُ أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ:

مَاتَ بُسْرٌ وَلَمْ يَدَعْ كَفَنًا[(٢)].

١١٧١- أَخْبَرَنَـا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِـيِّ بنِ مَيْمُونَ[(٣)]، قَالَ:

---

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٥: (توفي سنة مائة، ولم يذكره أبو نعيم في الحلية، كأنه نسيه)، ولم يذكره كذلك ابن الأثير في المختار من مناقب الأخيار.

وبسر بن سعيد حديثه في الكتب الستة وغيرها، قال ابن حبان في الثقات ٤/ ٧٩: (كان متعبداً متخلياً، مات ولم يخلف كفناً يكفن به حتىٰ كفنه الناس).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٢٨٢ عن معن بن عيسىٰ القزاز به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩/ ٣٥١.

(٣) محمد بن علي بن ميمون هو: أبو الغنائم النرسي الحافظ، وهو صاحب كتاب (قضاء حوائج الإخوان وما جاء في إغاثة اللهفان) وهو الذي حققته منذ ثلاثين سنة، وشيخه أبو أحمد عبدالوهاب بن محمد بن موسىٰ الغندجاني، وشيخه أبو بكر أحمد ابن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازي، وشيخه أبو الحسن محمد بن سهل ابن=

أَخْبَرَنـا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَان، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ سَـهْلٍ الـمُقْرِئ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: قَالَ لـي عُبَيْدُاللهِ بنُ سَـعِيدٍ، عَـنْ إبْرَاهِيمَ بنِ أَبِي الوَزِيـرِ، عَنْ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، قَالَ:

مَاتَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْ مُتْرَفِيهِم، ومَاتَ يَومئذٍ بُسْـرُ بنُ سَعِيدٍ، فَقَـالَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيـزِ: إنْ كَانَ المَدْخَلَانِ وَاحِـداً فَعَيْشُ فُلَانٍ أَحَبُّ إلينا.

فَقَـالَ مُزَاحِـمٌ[(١)]: إنَّكَ لَا تَـزَالُ تُوغِرُ مِنْ أَخِيكَ عَلَيْـكَ، فَقَالَ: إذَا رأَيْتُ الحَقَّ قُلْتُهُ[(٢)].

=كردي البصري المقرئ أحد من روىٰ التاريخ الكبير للبخاري عنه.

(١) مزاحـم هو: ابن أبي مزاحم المكي، مولىٰ عمر بن عبدالعزيز، وهو ثقة، روىٰ حديثه أصحاب السنن إلا ابن ماجه.

(٢) إسـناده صحيح، رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ (١٩٠٥)، وفي التاريخ الأوسـط ٢/ ١٩ عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد بن يحيىٰ بن برد السرخسي به.

وإبراهيم بن أبي الوزير هو: إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي مولاهم المكي نزيل البصرة، روىٰ حديثه البخاري وأصحاب السنن.

١٦٨ - عِكْرِمَةُ مَوْلَىٰ عَبْدِاللهِ بنِ عبَّاسٍ(١)

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ.

مَاتَ/ ابنُ عبَّاسٍ وَهُو عَبْدٌ، فَاشْتَرَاهُ خَالِدُ بنُ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ [مِنْ عَلِيِّ [١٥٥/أ ٢]
ابنِ عَبْدِاللهِ بنِ عبَّاسٍ بأَرْبَعَةِ آلافِ دِيْنَارٍ](٢)، فَبَلَغَ ذَلِكَ عِكْرِمَةَ فأَتَىٰ عَلِيًّا، فَقَالَ: بِعْتَ عِلْمَ أَبِيكَ بأَرْبَعَةِ آلافِ دِيْنَارٍ! فَرَاحَ عَلِيٌّ إلىٰ خَالِدٍ فَاسْتَقَالَهُ، فأَقَالَهُ فأَعْتَقَهُ.

١١٧٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الخِرِّيتِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَجْعَلُ فِي رِجْلَيَّ الْكَبْلَ(٣)، وَيُعَلِّمُنِي الْقُرْآنَ وَالسُّنَنَ(٤).

---

(١) حديث عكرمة في دواوين الإسلام الشهيرة، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٢٩: (كان عكرمة من علماء الناس في زمانه بالقرآن والفقه).

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقط من الأصل.

(٣) قوله: (الكبل) - بفتح الكاف وسكون الموحدة بعدها لام- هو القيد.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٢٦ عن أبي علي محمد بن أحمد ابن الحسن ابن الصواف به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ١٠٢، وابن=

١١٧٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، [قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ][(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ:

هَذَا عِكْرِمَةُ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا أَعْلَمُ النَّاسِ[(٢)].

١١٧٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ

=حجر في تغليق التعليق ٣/ ٣٢٦.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٨٦، و٥/ ٢٨٧، والدارمي في السنن (٥٧٢)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٢٧، و٢/ ٥، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٢/ ٤٢٥، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ١/ ١٧٧ بإسنادهم إلىٰ حماد بن زيد به.

ورواه من طريق يعقوب بن سفيان: البيهقي المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٦٩٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٨٢، ورواه من طريق الدارمي: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٨١.

وسعيد بن عمرو هو: ابن سهل بن إسحاق الكندي الأشعثي، أبو عثمان الكوفي، شيخ مسلم وغيره.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٢٦ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة به.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٩٤٣٨)، والتاريخ الأوسط ٢/ ١١٣، وسعدان ابن نصر في جزئه (١٠٦)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ١٠، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٠٧٦، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٨، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٨/ ٢٧٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٧٧، و٨٥، و٨٦ بإسنادهم إلىٰ سفيان بن عيينة به.

ابـنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ ابْنُ مُسْـهِرٍ، عَنْ إِسْـمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَـمِعْتُ الشَّـعْبِيَّ، يَقُولُ:

مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللهِ مِنْ عِكْرِمَةَ(١).

١١٧٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِـي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يَقُولُ:

أَعْلَمُهُمْ بِالتَّفْسِيرِ عِكْرِمَةُ(٢).

١١٧٦- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَـهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَـلَمَةُ بْنُ شَـبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٢٦ عن أبي علي محمد بن أحمد ابن الحسن بن الصواف به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٢٦ عن أبي بكر بن مالك القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٨٩.

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عِكْرِمَةَ بالسَّاحِلِ، فَذَكَرُوا الَّذِينَ يَغْرَقُونَ فِي الْبِحَارِ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: إِنَّ الَّذِينَ يَغْرَقُونَ فِي الْبَحْرِ تَتَقَسَّمُ لُحُومَهُمُ الْحِيتَانُ، فَلَا يَبْقَىٰ مِنْهُمْ شَيْءٌ إِلَّا الْعِظَامَ، [تَلُوحُ فَتُلْقِيهَا الْأَمْوَاجُ إِلَىٰ الْبَرِّ، فَتَمْكُثُ الْعِظَامُ](١) حِينًا حَتَّىٰ تَصِيرَ نَخِرَةً،/ فَتَمُرُّ بِهَا الْإِبِلُ فَتَأْكُلُهَا، ثُمَّ تَسِيرُ الْإِبِلُ فَتَبْعَرُ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْخُذُونَ ذَلِكَ الْبَعَرَ فَيُوقِدُونَهُ، ثُمَّ تَخْمُدُ تِلْكَ النَّارُ، فَتَجِيءُ رِيحٌ فَتُلْقِي ذَلِكَ الرَّمَادَ عَلَىٰ الْأَرْضِ، فَإِذَا جَاءَتِ النَّفْخَةُ خَرَجَ أُولَئِكَ وَأَهْلُ الْقُبُورِ سَوَاءً(٢). [٥٥ب/٢]

١١٧٧- قَالَ إِبْرَاهِيمُ بنُ الحَكَمِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ:

لِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ، وَأَسَاسُ الْإِسْلَامِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ(٣).

* * *

أَسْنَدَ عِكْرِمَةُ عَن ابن عُمَرَ، وابنِ عَمْرٍو، وابنِ عبَّاسٍ، وأَبي سَعِيدٍ، وأَبي هُرَيْرَةَ، والحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، وعَائِشَةَ فِي آخَرِينَ.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) إسناده ضعيف، فيه أبو إسحاق إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، وهو ضعيف، روىٰ له ابن ماجه في التفسير، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٣٩ عن أبي محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به.
ورواه أبو الشيخ في كتاب العظمة ٢/ ٦١٥ عن أبي جعفر محمد بن سهل بن الصباح الأصبهاني المعدل به.

(٣) إسناده ضعيف كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٤٠ عن أبي الشيخ به.

١١٧٨- وقد أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، هُو ابنُ الصَّوَّافِ، قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ خَالِدٍ السِّجِسْتَانِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ:

أَدْرَكْتُ مِئِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ(١).

ومَاتَ عِكْرِمَةُ في سنةِ أَرْبعٍ ومِئةٍ، وقيلَ: سنةَ خَمْسٍ، وقِيلَ: سَنَةَ سِتٍّ، وقِيلَ: سَنَةَ سَبْعٍ، وَهُو ابنُ ثَمَانِينَ سنةً.

ومَاتَ هُو وكُثَيِّرُ عَزَّةَ في يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ النَّاسُ: مَاتَ أَفْقهُ النَّاسِ، وأَشْعَرُ النَّاسِ(٢).

---

(١) إسناده حسن، فيه خالد السجستاني، وهو: خالد بن أبي نوف، روىٰ حديثه النسائي في سننه، وذكره ابن حبان في الثقات، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٢٩ عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن ابن الصواف به.

ورواه حرب بن إسماعيل الكرماني في مسائله، (الطهارة والصلاة) ص ٤١٩، وابن حبان في الثقات ٦/ ٢٦٥، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٣/ ٤٤٨ بإسنادهم إلىٰ علي بن الحسن بن شقيق به.

وأبو حمزة هو: محمد بن ميمون السُّكري، ومطرف هو: ابن طريف.

(٢) كثير عزة هو: كثير بن عبدالرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي، أبو صخر، من فحول الشعراء، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ١٥٢: (وكان قد تيَّم بعزَّة، وشبَّب بها، وبعضهم يقدِّمه علىٰ الفرزدق والكبار، ومات هو وعكرمة: في يوم، سنة سبع ومئة).

١٦٩ - زِيادُ بنُ أَبي زِيَادٍ مَوْلَىٰ عَبْدِاللهِ بنِ عيَّاشِ ابنِ أَبي رَبِيعةَ القُرَشِيِّ(١)

واسْمُ أَبي زِيَادٍ: مَيْسَرةُ.

وكَانَ زِيَادٌ عَبْداً، وكَانَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ يَسْتَزِيرُهُ، ويُكْرِمُهُ، وبَعَثَ إلىٰ مَوْلَاهُ لِيَبِيعَهُ إيَّاهُ فأَبَىٰ وأَعْتَقَهُ.

وقَد رَوَىٰ زِيَادٌ: عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ.

وقَالَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ: كَانَ زِيَادٌ عَابِداً، مُعْتَزِلاً، لَا يَزَالُ يَذْكُرُ اللهَ، ويَلْبَسُ الصُّوفَ، وَلَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ.

١١٧٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، وعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخبَرَنا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوهَّابِ، وطِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَخبَرَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، / قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِالرَّحمَنِ الْقَارِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: [٥٦أ/٢]

(١) لم يذكره أبو نعيم في حلية الأولياء، وكذا لم يذكره ابن الأثير في المختار من مناقب الأخيار، وحديثه في صحيح مسلم وفي سنن الترمذي وابن ماجه وغيرهم، وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٥٤: (كان عابداً زاهداً).

إِنِّـي خَلَّفْتُ زِيَادَ بْـنَ أَبِي زِيَادٍ وَهُوَ يُخَاصِمُ نَفْسَـهُ فِي الْمَسْـجِدِ، يَقُولُ: اجْلِسـي أَيْنَ تُرِيدِينَ؟ أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟ أَتَخْرُجِينَ إِلَىٰ أَحْسَـنِ مِنْ هَذَا الْمَسْجِدِ؟ انْظُرِي إِلَىٰ مَا فِيهِ، تُرِيدِينَ أَنْ تُبْصِرِي دَارَ فُلَانٍ، وَدَارَ فُلَانٍ، وَدَارَ فُلَانٍ؟

قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ لِنَفْسِـهِ: مَا لَكِ مِنَ الطَّعَامِ يَـا نَفْسُ إِلَّا هَذَا الْخُبْزُ وَالزَّيْتُ، وَمَا لَكِ مِنَ الثِّيَابِ إِلَّا هَذَينِ الثَّوْبَينِ، وَمَا لَكِ مِنَ النِّسَـاءِ إِلَّا هَـذِهِ الْعَجُوزُ، أَفَتُحِبِّينَ أَنْ تَمُوتِـي؟ فَقَالَتْ: أَنَا أَصْبِرُ عَلَىٰ هَذَا الْعَيْشِ[(١)].

(١) إسـناده صحيـح، رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب محاسـبة النفس (١٤٧) عن علي بن محمد بن إبراهيم الهاشـمي عن أبي صالح عبدالله بـن صالح المصري به، ورواه من طريقه: البيهقي في شـعب الإيمان ٧/ ٤٧١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٢٤٠، والمصنـف في كتاب حفظ العمر ص٦١، وفي كتـاب ذم الهوىٰ ص ٤٧، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٣٩٤٠.

وِمنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثةِ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ

١٧٠ - عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ العبَّاسِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ[١]

أُمُّهُ زُرْعَةُ بِنْتُ مِشْرَحٍ[٢].

وُلِـدَ لَيْلـةَ قُتِلَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّـلَامُ في رَمَضانَ سَـنَةَ أَرْبَعِينَ، فَسُمِّي باسْمِهِ، وكُنِيَّ بِكُنيتِهِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُالـمَلَكِ بنُ مَرْوَانَ: لَا أَحْتَمِلُ لك الاسْمَ والكُنْيةَ، فغيَّرَ كُنْيَتَهُ فصَيَّرَها أَبا مُحَمَّدٍ.

وكَانَ أَجْمَلَ قُرَشِيٍّ علىٰ وَجْهِ الأَرْضِ، وأَكْثَرهُ صَلاةً، وكَانَ يُقَالُ له: السَّجَّادُ.

١١٨٠ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْـتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُـفْيانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَـعِيدُ بـنُ أَسَـدٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا ضَمْـرَةُ، عَنْ عَلِـيِّ بنِ أَبـي حَمَلَةَ، والأَوْزَاعِيِّ، قَالَا:

كَانَ عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ العبَّاسِ يَسْجُدُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ سَجْدَةٍ[٣].

---

(١) هو جد الخلفاء العباسيين، وقد خاف هشام بن عبدالملك منه ومن أولاده فأسكنهم بالحميمة، وهي بلدة في أطراف الشام تقع اليوم في محافظة معان الأردنية، ومن أولاده السفاح والمنصور، وروىٰ حديثه مسلم وغيره.

(٢) هي: زرعة بنت مشرح بن معد يكرب الكندي، ينظر: طبقات خليفة بن خياط ص٤١٨.

(٣) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٨١ عن سعيد بن أسد به.=

١١٨١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِشَامِ ابْنِ سُلَيْمَانَ الْمَخْزُومِيِّ:/ [٥٦ب/٢]

أَنَّ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ كَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا عَطَّلَتْ قُرَيْشٌ مَجَالِسَهَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَهَجَرَتْ مَوَاضِعَ حِلَقِهَا، وَلَزِمَتْ مَجْلِسَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِاللهِ إِعْظَامًا وَإِجْلَالًا، فَإِنْ قَعَدَ قَعَدُوا، وَإِنْ نَهَضَ نَهَضُوا، وَإِنْ مَشَى مَشَوْا جَمِيعًا حَوْلَهُ، وَكَانَ لَا يُرَى لِقُرَشِيٍّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَجْلِسُ ذِكْرٍ يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ فِيهِ حَتَّى يَخْرُجَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ مِنَ الْحَرَمِ(١).

* * *

عَامَّةُ مَسَانِيدِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِاللهِ عَنْ أَبِيه.

وتُوفِّي بالشَّامِ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ ومِئَةٍ، ويُقَالُ: ثَمَانِ عَشْرَةَ.

=ورواه أبو داود في الزهد (٤٣٥)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٢١٨، وأبو بكر الدينوري في المجالسة ٢/ ٣٧٥، والطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٢٧٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٠٧، و٦/ ٩١، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥١٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٨، و٤٩ بإسنادهم إلىٰ ضمرة بن ربيعة الفلسطيني به.

(١) إسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن زكريا الغلَابي البصري الأنصاري الأخباري، وهو ممن اتهم بالكذب، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٠٧ عن أبي حامد أحمد ابن محمد ابن الفضل النيسابوري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٥١، والمصنف في المنتظم ٧/ ١٨١.

ومحمد بن عبدالرحمن وهو: ابن القاسم التيمي.

١٧١- أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ ابنِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ(١)

أُمُّهُ: أُمُّ عَبْدِاللهِ بِنْتُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ.

واسْمُ وَلَدِهِ: جَعْفَرٌ، وعَبْدُاللهِ، وأُمُّهُما: أُمُّ فَرْوَةَ بنتُ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

وإبْرَاهِيمُ، وعَلِيٌّ، وزَيْنَبُ، وأُمُّ سَلَمَةَ.

١١٨٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ:

الصَّوَاعِقُ تُصِيبُ الْمُؤْمِنَ وَغَيْرَ الْمُؤْمِنِ، وَلَا تُصِيبُ الذَّاكِرَ(٢).

---

(١) هو: أبو جعفر الباقر، حديثه في دواوين السنة الكبيرة كالستة ومسند أحمد، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية ٤/ ٥٠: (أبو جعفر محمد بن علي من خيار أهل العلم والدين، وقيل: إنما سمي الباقر لأنه بقر العلم...).

(٢) إسناده حسن، فيه محمد بن عباد بن موسىٰ بن راشد العكلي الكوفي نزيل بغداد، لقبه سندولا، ويُقال: سندولة، كان صاحب أخبار وحفظ لأيام الناس، وفيه ضعف في روايته للحديث، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨١ عن أبي الحسين محمد بن علي بن حبيش بن أحمد الناقد به.

١١٨٣- أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمَسْرُوقِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ دَاوُدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَنْصُورًا يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، يَقُولُ:

الْغِنَىٰ وَالْعِزُّ يَجُولَانِ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ، فَإِذَا وَصَلَا إِلَىٰ مَكَانٍ فِيهِ التَّوَكُّلُ أَوْطَنَاهُ(١).

١١٨٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

(١) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨١ عن أبي عمرو عثمان بن محمد ابن عثمان العثماني.

ورواه أبو علي الروذباري في المجالس الثلاثة (٤٠) عن أبي العباس أحمد بن محمد ابن مسروق البغدادي الزاهد به.

ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٢٤٣ عثمان بن محمد العثماني، فقال: (أحد الضعفاء... أكثر عنه أبو نعيم الحافظ في تواليفه، وهو بصري صاحب حديث لكنه راوية للموضوعات والعجائب)، قلت: وحديثه إذا كان في هذا النوع من الأخبار مقبولة، وأبو علي الروذباري، من كبار شيوخ الصوفية، وكان عالما فقيها حافظا للحديث، وله تصانيف في التصوف، لزم الجنيد وصحبه، سكن مصر، وتوفي سنة (٣٢٢)، ينظر: طبقات الصوفية للسلمي ص٣٥٤، وتاريخ الإسلام ٧/ ٤٦٩.

وبشر بن الحارث هو: بشر الحافي الإمام الزاهد، وشيخه ابن داود هو: عبدالله بن داود الخُريبي، ومنصور هو: ابن المعتمر.

وقوله: (أوطناه) أي جعلاه وطناً وسكناً.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: [حَدَّثَنَا أَبِي][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرِّشْدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي / إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَىٰ غُفْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ: [١٥٧أ/٢]

مَا دَخَلَ قَلْبُ امْرِئٍ شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ إِلَّا نَقَصَ مِنْ عَقْلِهِ مِثْلَ مَا دَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ قَلَّ أَوْ كَثُرَ[2].

١١٨٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الْأَعْرَجِ، عَنْ

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ٢)، وسقط من بقية النسخ، وإبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني، توفي سنة (٣٠٢)، ويروي عنه أبو نعيم بواسطة، كما في تاريخ الإسلام ٧/ ٤٧.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨٠ عن أبيه عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التواضع والخمول (٢٢٦) بإسناده إلىٰ عبدالله بن وهب المصري به.

أبو الربيع الرشديني هو: سليمان بن داود بن حماد بن سعد المهري المصري المقرئ، وهو ثقة، توفي سنة (٣٥٣)، ينظر: الكنىٰ لابن منده ص ٣٢٠، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٣١٣

عمر بن عبدالله المدني أبو حفص مولىٰ غفرة، روىٰ حديثه أبو داود والترمذي.

شَرِيكٍ، عَنْ جَابِرٍ، يَعْنِي الْجُعْفِيَّ، قَالَ:

قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: يَا جَابِرُ إِنِّي لَمَحْزُونٌ، وَإِنِّي لَمُشْتَغِلُ الْقَلْبِ، قُلْتُ: وَمَا حُزْنُكَ، وَمَا شُغْلُ قَلْبِكَ؟ قَالَ: يَا جَابِرُ إِنَّهُ مَنْ دَخَلَ قَلْبُهُ صَافِي خَالِصِ دِينَ اللهِ شَغَلَهُ عَمَّا سِوَاهُ.

يَا جَابِرُ، مَا الدُّنْيَا وَمَا عَسَىٰ أَنْ تَكُونَ، هَلْ هُوَ إِلَّا مَرْكَبٌ رَكِبْتَهُ، أَوْ ثَوْبٌ لَبِسْتَهُ، أَوِ امْرَأَةٌ أَصَبْتَهَا؟

يَا جَابِرُ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَطْمَئِنُّوا إِلَىٰ الدُّنْيَا لِبَقَاءٍ فِيهَا، وَلَمْ يَأْمَنُوا قُدُومَ الْآخِرَةِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُصِمَّهُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ مَا سَمِعُوا بِآذَانِهِمْ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَلَمْ يُعْمِهِمْ عَنْ نُورِ اللهِ مَا رَأَوْا بِأَعْيُنِهِمْ مِنَ الزِّينَةِ، فَفَازُوا بِثَوَابِ الْأَبْرَارِ.

إِنَّ أَهْلَ التَّقْوَىٰ أَيْسَرُ أَهْلِ الدُّنْيَا مُؤْنَةً، وَأَكْثَرُهُمْ لَكَ مَعُونَةً، إِنْ نَسِيتَ ذَكَّرُوكَ، وَإِنْ ذَكَرْتَ أَعَانُوكَ، قَوَّالِينَ بِحَقِّ اللهِ، قَوَّامِينَ بِأَمْرِ اللهِ.

فَأَنْزِلِ الدُّنْيَا كَمَنْزِلٍ نَزَلْتَ بِهِ وَارْتَحَلْتَ مِنْهُ، أَوْ كَمَالٍ أَصَبْتَهُ فِي مَنَامِكَ فَاسْتَيْقَظْتَ وَلَيْسَ مَعَكَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَاحْفَظِ اللهَ تَعَالَىٰ مَا اسْتَرْعَاكَ مِنْ دِينِهِ وَحِكْمَتِهِ[(١)].

(١) إسناده ضعيف، فيه جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف، وفيه عبدالله بن عمر الواسطي ولم أجد له ترجمة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨٢ عن أبيه عبدالله=

١١٨٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ يَحيَىٰ الْجُلُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ، قَالَ:

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَلَامُ اللِّئَامِ قَبِيحُ الْكَلَامِ(١).

[٥٧ب/٢] ١١٨٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ،/ قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ،

=ابن أحمد بن إسحاق ابن موسىٰ بن مهران الأصبهاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٨٠.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (٤٧٤) عن سلمة بن شبيب به.

وأبو الربيع الأعرج الواسطي، قال الإمام أحمد: (كان رجلا صالحا، ليس به بأس، رأيته بعبادان) ينظر: مسائل ابن هانئ (٢١٠٠)، وعبدالله بن محمد هو: ابن أبي الدنيا الإمام، وشيخه سلمة بن شبيب النيسابوري نزيل مكة.

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه محمد بن زكريا هو: ابن دينار، أبو جعفر الغلابي البصري الأخباري، كان راوية للأخبار، وهو متكلم فيه في الحديث، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨٢ عن أبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد بن إسماعيل العسكري الأديب به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١١/ ٢٠٥ وعزاه لأبي نعيم في الحلية.

وعبدالعزيز بن يحيىٰ هو: ابن أحمد بن عيسىٰ أبو أحمد الجلودي، وقيس بن حفص هو: ابن القعقاع التميمي الدارمي، أبو محمد البصري، وحسين بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي.

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ:

وَاللهِ لَمَوْتُ عَالِمٍ أَحَبُّ إِلَىٰ إِبْلِيسَ [مِنْ مَوْتِ](١) سَبْعِينَ عَابِدًا(٢).

١١٨٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ حُجْرٍ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ خَالِدِ بنِ أَبي الهَيْثَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ الحُسَيْنِ، قَالَ:

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) إسناده ضعيف، فيه سعد بن طريف الإسكافي أبو العلاء الكوفي، وهو ضعيف بل إن بعضهم من اتهمه، روىٰ حديث الترمذي وابن ماجه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨٣ عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١/ ٢٣٢، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ٣٩٦ بإسنادهما إلىٰ أبي بكر بن عياش به.

ورواه يحيىٰ بن سلام في التفسير ١/ ٣١٦ بلاغا.

وهذا القول صحيح، ورد عن بعض السلف، وعلل الطيبي في الكاشف عن حقائق السنن ٣/ ٦٧٨، فقال: (لأن الشيطان كلما فتح باباً من الأهواء علىٰ الناس، وزين الشهوات في قلوبهم، بيَّن الفقيه العارف بمكائد ومكامن غوائله للمريد السالك ما سد ذلك الباب، ويجعله خائباً خاسراً، بخلاف العابد فإنه ربما يشتغل بالعبادة وهو في حبائل الشيطان، ولا يدري...).

مَا اغْرَوْرَقَتْ عَيْنٌ بِمَائِهَا إِلَّا حَرَّمَ اللهُ وَجْهَ صَاحِبِهَا عَلَىٰ النَّارِ، فَإِنْ سَالَتْ عَلَىٰ الْخَدَّيْنِ لَمْ يُرْهِقْ وَجْهَهُ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ، ومَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لـه جَزَاءٌ إِلَّا الدَّمْعَةُ، فإِنَّ اللهَ يُكَفِّرُ بِهَا بُحُورَ الخَطَايا، ولَو أَنَّ بَاكِيًا بَكَىٰ فِي أُمَّةٍ لَحرَّمَ اللهُ تلكَ الأُمَّةَ عَلَىٰ النَّارِ[١].

١١٨٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ [مِقْسَم][٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن دُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ:

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَالْكَسَلَ وَالضَّجَرَ، فَإِنَّهُمَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، إِنَّكَ إِنْ كَسِلْتَ لَمْ تُؤَدِّ حَقًّا، وَإِنْ ضَجِرْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَىٰ حَقٍّ[٣].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه خالد بن أبي الهيثم وهو مجهول لا يعرف، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا عن أبي إسحاق إبراهيم بن راشد بن سليمان الأدمي به.

وبشر بن حجر بن النعمان السامي، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٢/ ٣٥٥: (ليس به بأس، قد كتبت عنه، وكان صدوقا).

(٢) جاء في الأصل، وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (القاسم)، وهو خطأ، وفي نسخة (و): (أحمد بن القاسم)، وهو: أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب ابن مقسم المقرئ العطار البغدادي، وهو ضعيف، واتهمه بعضهم، ينظر: تاريخ بغداد ٦/ ١١٣.

(٣) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨٣ عن ابن مقسم به.

وابن دريد هو: محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر الأزدي البصري اللغوي،=

١١٩٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ حِلْيَةِ السُّيوفِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، قَدْ حَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ سَيْفَهُ.

قَالَ: قُلْتُ: وَتَقُولُ الصِّدِّيقُ، قَالَ: فَوَثَبَ وَثْبَةً وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ الصِّدِّيقُ، نَعَمْ الصِّدِّيقُ، نَعَمْ الصِّدِّيقُ، فَمَنْ لَمْ يَقُلْ الصِّدِّيقُ فَلَا صَدَّقَ اللهُ لَهُ قَوْلًا/ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ(١). [١٥٨أ/ ٢]

١١٩١- قَالَ ابنُ حُبَيْشٍ: وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

=والرياشي هو: العباس بن الفرج البصري اللغوي، والأصمعي: عبدالملك بن قريب البصري اللغوي.

(١) إسناده متروك، فيه عمرو بن شمر الجعفي، أبو عبدالله الجعفي الكوفي، وهو متهم بالكذب، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨٤ عن أبي الحسين محمد بن علي بن حبيش بن أحمد الناقد به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ١٦١، والضياء المقدسي في النهي عن سب الأصحاب وما فيه من الإثم والعقاب (٢١).

ورواه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة (٦٥٥) بإسناده إلىٰ عقبة بن مكرم به.

ورواه الدارقطني في فضائل الصحابة (٦١) بإسناده إلىٰ إبراهيم بن شريك به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٨٣.

وعروة بن عبدالله هو: ابن قشير الجعفي الكوفي، روىٰ حديث أبو داود وابن ماجه وغيرهما، وعقبة بن مكرم هو: ابن أفلح العمي البصري الحافظ شيخ مسلم وغيره.

أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: يَا جَابِرُ، بَلَغَنِي أَنَّ قَوْمًا بِالْعِرَاقِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَا وَيَنَالُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَيَزْعُمُونَ أَنِّي أَمَرْتُهُمْ بِذَلِكَ، فَأَبْلِغْهُمْ أَنِّي إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ وُلِّيتُ لَتَقَرَّبْتُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِدِمَائِهِمْ، لَا نَالَتْنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَسْتَغْفِرُ لَهُمَا، وَأَتَرَحَّمُ عَلَيْهِمَا، إِنَّ أَعْدَاءَ اللهِ لَغَافِلُونَ عَنْهُمَا(١).

١١٩٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي [عُبَيْدُ] ابْنُ إِسْحَاقَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ أَفْلَحَ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ:

---

(١) إسناده متروك كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨٥ عن أبي الحسين محمد ابن علي بن حبيش بن أحمد الناقد عن أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني عن أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٨٦، والمصنف في المنتظم ٧/ ١٦٢، والضياء المقدسي في النهي عن سب الأصحاب وما فيه من الإثم والعقاب (١٦).

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ٢)، وجاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولى: (عبيدالله) وهو خطأ، وهو: أبو عبدالرحمن عبيد بن إسحاق الضبي، وهو ضعيف، كما في التاريخ الأوسط للبخاري ٤/ ٩٦٤.

خَرَجْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ حَاجًّا، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ نَظَرَ إِلَىٰ الْبَيْتِ، فَبَكَىٰ حَتَّىٰ عَلَا صَوْتُهُ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ، فَلَوْ رَفَقْتَ بِصَوْتِكَ قَلِيلًا، قَالَ: وَيْحَكَ يَا أَفْلَحُ وَلِمَ لَا أَبْكِي؟ لَعَلَّ اللهَ يَنْظُرُ إِلَيَّ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، فَأَفُوزَ بِهَا عِنْدَهُ غَدًا.

قَالَ: ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّىٰ رَكَعَ عِنْدَ الْمَقَامِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ، فَإِذَا مَوْضِعُ سُجُودِهِ مُبْتَلٌّ مِنْ دُمُوعِ عَيْنَيْهِ(١).

١١٩٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ:

أَنَّهُ كَانَ إِذَا ضَحِكَ قَالَ: اللهُمَّ لَا تَمْقُتْنِي(٢).

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه العلاء بن ميمون، وهو مجهول لا يعرف كما في لسان الميزان ٥/ ٤٦٩، وفيه عبيد بن إسحاق وهو ضعيف، وفيه أفلح وهو مجهول، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٦٧) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

ورواه الدينوري في المجالسة ٥/ ٢٨٦ بإسناده إلىٰ عبيد بن إسحاق به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٨٠.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨٥ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة به.

وخالد بن دينار التميمي السعدي، أبو خلدة البصري الخياط، روىٰ له البخاري وغيره، ومحمد بن أبان هو: ابن وزير أبو بكر مستملي وكيع، شيخ البخاري وغيره.

١١٩٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ [مَيْمُونٍ](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ عَطَاءٍ، قَالَ:

[٥٨ب/٢] **مَا رَأَيْتُ الْعُلَمَاءَ عِنْدَ أَحَدٍ أَصْغَرَ عِلْمًا/ مِنْهُمْ عِنْدَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، لَقَدْ رَأَيْتُ الْحَكَمَ عِنْدَهُ كَأَنَّهُ مُتَعَلِّمٌ**(٢).

١١٩٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ:

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: كَانَ لِي أَخٌ فِي عَيْنِي عَظِيمٌ، وَكَانَ الَّذِي عَظَّمَهُ فِي عَيْنِي صِغَرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ(٣).

(١) جاء في الأصل، وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (بن أبي ميمون)، وهو خطأ، وهو: إبراهيم بن محمد بن ميمون الكندي الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٧٤.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨٥ عن أبي علي محمد بن أحمد ابن الحسن ابن الصواف به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٧٨.
وأبو مالك الجنبي هو: عمرو بن هاشم الكوفي، روىٰ حديثه أبو داود والنسائي، والحكم هو: ابن عتيبة الكوفي الفقيه العَلَم.

(٣) إسناده منقطع، لأن أحمد بن يحيىٰ بن جابر البلاذري صاحب كتاب أنساب=

١١٩٦- أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الهَاشِميُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعِيدِ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِاللهِ الأَصْبَهَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُوسَىٰ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ: أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَئتَمِرْ، وَزَجَرْتَنِي فَلَمْ أَزْدَجِرْ، هَذَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا أَعْتَذِرُ[1].

=الأشراف وغيره لم يدرك الإمام الباقر، توفي سنة (٢٧٩)، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨٦ عن أبيه عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني به.

ونقل هذا القول عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٣١١، رواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٢٥٣.

أحمد بن محمد بن عمر، هو: أبو الحسن بن أبان اللبناني، وهو راوية أبي بكر عبدالله ابن محمد القرشي الشهير بابن أبي الدنيا.

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو هارون موسىٰ بن عمير القرشي مولاهم الكوفي الضرير، وهو ضعيف، بل إن بعضهم اتهمه، ينظر: تاريخ الإسلام ٤/ ٧٥٣، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة (١٠١) عن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي الحافظ به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨٦.

وأبو بكر الخطيب هو: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ، وشيخه هو: أبو سعيد محمد بن موسىٰ بن الفضل بن شاذان النيسابوري الصيرفي، وشيخه الإمام أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني الصفار الزاهد، وهو أحد رواة كتب شيخه ابن أبي الدنيا.

١١٩٧- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ أَيُّوب، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ النَّجَّادُ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي الدُّنيَا، قَالَ: حَدَّثنا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَرٍ، قَالَ: قَالَ جعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ:

فَقَدَ أَبِي بَغْلَةً لَهُ فَقَالَ: لَئِنْ رَدَّهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأَحْمَدَنَّهُ بِمَحَامِدَ يَرْضَاهَا، فَمَا لَبِثَ أَنْ أُتِيَ بِهَا بِسَرْجِهَا، وَلِجَامِهَا، فَرَكِبَهَا، فَلَمَّا اسْتَوَىٰ عَلَيْهَا وَضَمَّ إِلَيْهِ ثِيَابَهُ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ فَقَالَ: الْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ، لَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: وَهَلْ تَرَكْتُ؟ أَوْ بَقَّيْتَ شَيْئًا، جَعَلْتُ الْحَمْدَ كُلَّهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ[1].

١١٩٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ أَبي الْخَصِيبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، عَنِ الصَّبَّاحِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ:

مَا مِنْ عِبَادَةٍ أَفْضَلُ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ أَوْ فَرْجٍ.

---

(١) إسناده منقطع، فإن محمد بن مسعر لم يدرك جعفر بن محمد الصادق، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (١٠٦) عن سوار بن عبدالله بن سوار التميمي القاضي عن محمد بن مسعر اليربوعي به، ورواها عنه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨٦، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٢٩.

وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ.

وَمَا يَدْفَعُ الْقَضَاءَ/ إِلَّا الدُّعَاءُ. [٥٩أ/ ٢]

وَإِنَّ أَسْرَعَ الْخَيرِ ثَوَابًا الْبِرُّ، وَأَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ.

وَكَفَىٰ بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمَىٰ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَأَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ التَّحَوُّلَ عَنْهُ، وَأَنْ يؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ(١).

١١٩٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ:

قَالَ لَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: يُدْخِلُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ كُمَّ صَاحِبِهِ،

---

(١) إسناده حسن، فيه أبو حمزة ثابت بن أبي صفية الأزدي الثمالي الكوفي، وهو ضعيف كما تقدم، ولكن يصلح حديثه في مثل هذا النوع من الأخبار، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨٧ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٩٣.

ابن أبي الخصيب هو: علي بن محمد بن أبي الخصيب الكوفي الوشاء، شيخ ابن ماجه، وإسماعيل بن أبان هو: أبو إسحاق الوراق الأزدي الكوفي، شيخ البخاري، والصباح هو: ابن يحيىٰ المزني الكوفي، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٤/ ٨٦.

فَيَأْخُذُ مَا يُرِيدُ؟ قَالَ: قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَلَسْتُمْ بِإِخْوَانٍ كَمَا تَزْعُمُونَ[(١)].

١٢٠٠- قَالَ الْقُرَشِيُّ: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْدَلٌ، عَنْ سَلْمَىٰ مَوْلَاةِ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَتْ:

كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ إِخْوَانُهُ فَلَا يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّىٰ يُطْعِمَهُمُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ، وَيَكْسُوَهُمُ الثِّيَابَ الْحَسَنَةَ، وَيَهَبَ لَهُمُ الدَّرَاهِمَ.

قَالَتْ: فَأَقُولُ لَهُ: بَعْضَ مَا تَصْنَعُ، فَيَقُولُ: يَا سَلْمَىٰ، مَا نُؤَمِّلُ فِي الدُّنْيَا بَعْدَ الْمَعَارِفِ وَالْإِخْوَانِ[(٢)].

١٢٠١- قَالَ الْقُرَشِيُّ: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ النَّخَعِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ هِشَامٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَرْمٍ، قَالَ:

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يُجِيزُ بِالْخَمْسِ مِئَةِ وَالسِّتِّ مِئَةِ إِلَىٰ الْأَلْفِ

---

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو إسماعيل عبيد الله بن الوليد الوصافي الكوفي، وهو ضعيف الحديث، روىٰ له الترمذي وغيره، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (١٥٩) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨٧، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٣١٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٩٣، والمصنف في المنتظم ٧/ ١٦٢.

وسعيد بن سليمان هو: أبو عثمان الواسطي البزاز المعروف بسعدويه، شيخ البخاري وغيره، وإسحاق بن كثير مجهول لا يعرف كما في لسان الميزان ٢/ ٦٩.

(٢) إسناده حسن، فيه مندل بن علي العنزي الكوفي، وهو صدوق يخطئ، روىٰ له أبو داود وغيره، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مكارم الأخلاق (٣١٣) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

وَكَانَ لَا يَمَلُّ مِنْ مُجَالَسَةِ إِخْوَانِهِ(١).

١٢٠٢- قال القرشي: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ [الْحَسَنِ بْنِ كَثِيرٍ](٢) قَالَ:

شَكَوْتُ إِلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَاجَةَ وَجَفَاءَ الإِخْوَانِ، فَقَالَ: بِئْسَ الْأَخُ أَخٌ يَرْعَاكَ غَنِيًّا، وَيَقْطَعُكَ فَقِيرًا.

ثُمَّ أَمَرَ غُلَامَهُ، فَأَخْرَجَ كِيسًا فِيهِ سَبْعُ مِئَةِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: اسْتَنْفِقْ هَذِهِ فَإِذَا نَفِدَتْ فَأَعْلِمْنِي(٣).

١٢٠٣- قَالَ الْقُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (١٧٨) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

وأبو نعيم النخعي هو: عبدالرحمن بن هانئ بن سعيد الكوفي، شيخ البخاري وغيره، وسليمان بن قرم هو: ابن معاذ التيمي أبو داود النحوي، روىٰ حديثه مسلم وغيره.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (الأسود بن كثير)، ولم أعرفه، وجاء في نسخة (ظ٢): (الأسود بن يزيد) وهو خطأ لا شك فيه، فإن الأسود بن يزيد وهو النخعي من طبقة أعلىٰ من محمد الباقر، وهو كوفي، وجاء في مصادر تخريج الخبر المتقدمة: (الحسن بن كثير)، وله ترجمة في كتب الرواة لكن لم أجد له رواية عن محمد بن علي الباقر، ولا تضر عدم معرفته، فإن دخوله علىٰ الباقر يدل علىٰ معرفته به.

(٣) إسناده حسن، فيه حِبَّان بن علي العَنَزي الكوفي، وفي حديثه ضعف، روىٰ له ابن ماجه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مكارم الأخلاق (٢٩٣)، وفي كتاب الإخوان (١٧٩) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

وذكره ابن قدامة في كتاب المتحابين في الله (١٠٦).

[٥٩ب/٢] الْحَكَمُ بْنُ يَعْلَىٰ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ،/ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ:

اعْرِفِ الْمَوَدَّةَ فِي قَلْبِ أَخِيكَ لِمَا لَهُ فِي قَلْبِكَ(١).

***

أَسْنَدَ أبو جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ، وأَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، وأَبي هُرَيْرَة، وابنِ عبَّاسٍ، وأَنَسٍ، والحَسَنِ، والحُسَيْنِ(٢)، ورَوَىٰ عَنْ: سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ وغَيْرِهِ مِنَ التَّابِعينَ.

ومَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعَ عَشْرةَ ومِئةٍ، وقِيلَ: ثَمَانِي عَشْرَةَ، وقِيلَ: أَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَهُو ابنُ ثَلَاثٍ وسَبْعِينَ سَنَةً، وقِيلَ: ثَمَانٍ وخَمْسِينَ، وأَوْصَىٰ أَنْ يُكَفَّنَ فِي قَمِيصِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فيه.

---

(١) إسناده ضعيف، فيه الحكم بن يعلىٰ بن عطاء المحاربي، وهو متروك الحديث كما في الميزان ١/ ٥٨٣، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (٨٠) عن عبدالرحمن بن صالح الأزدي العتكي البغدادي، ورواه عنه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨٧.
والقاسم بن الفضل هو: ابن معدان الحداني البصري، روىٰ حديثه مسلم وغيره.

(٢) ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥١ بأن روايته عن جميع الصحابة مرسلة ما عدا ابن عباس، وجابر بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وكانت ولادته في الأشهر سنة (٦٠).

١٧٢- عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ(١)

يُكْنَى أَبا حَفْصٍ.

أُمُّهُ: أُمُّ عَاصِمِ بنتُ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ.

١٢٠٤- أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ إسْحَاقَ [الجَلَّابُ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ:

قَالَ ابنُ شَوْذَبٍ: لَمَّا أَرَادَ عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ أَنْ يَتَزَوَّجَ أُمَّ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ لِقَيِّمِهِ: اجْمَعْ لِي أَرْبَعَ مِئَةِ دِينَارٍ مِنْ طَيِّبِ مَالِي، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ إِلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ لَهُمْ صَلَاحٌ، فَتَزَوَّجَ أُمَّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ(٣).

١٢٠٥- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) حديث عمر بن عبدالعزيز في دواوين السنة، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥١: (من الخلفاء الراشدين المهديين، الذي أحيىٰ ما أميت قبله من السنن، وسلك من تقدمه من الخلفاء الأربع).

(٢) جاء في الأصل: (الخلال) وهو خطأ والتصويب من نسخ المجموعة الأولىٰ، وهو: سليمان بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي أبو أيوب، كان ثقة، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٠/ ٩٠.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٣٣١، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٠/ ٢٥١. وابن شوذب هو: عبدالله بن شوذب الخراساني، نزيل الشام، وهو من اتباع التابعين.

الباقِلَّانيُّ، قالَ: أخبرَنا عبدُالملكِ بنُ بِشْرانَ، قالَ: أخبرَنا أبو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، قالَ: حدَّثَنا أبو سعيدِ بنُ الأعرابيِّ، قالَ: حدَّثَنا السَّرِيُّ بنُ يَحيَىٰ، قالَ: سمِعتُ قَبيصةَ يقولُ: سمِعتُ سُفيانَ الثَّوريَّ يَقولُ:

الخُلَفاءُ خمسةٌ: أبو بكرٍ، وعُمرُ، وعُثمانُ، وعليٌّ، وعُمرُ بنُ عبدِالعزيزِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم(١).

١٢٠٦- أخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عبدِالملكِ، قالَ: أخبرَنا أحمَدُ بنُ الحسَنِ المُعدِّلُ، قالَ: أخبرَنا أبو طالبٍ الزُّهريُّ، قالَ: أخبرَنا مُحمَّدُ ابنُ خلَفٍ، قالَ: حدَّثني إبراهيمُ بنُ دُبَيْسٍ، قالَ: حدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ الحسَنِ بنِ الجُنَيْدِ، قالَ: سمِعتُ عُثمانَ بنَ عليٍّ يقولُ: سمِعتُ حُميدَ بنَ زَنْجُويَه، قالَ:

قالَ أحمَدُ بنُ حَنبلٍ: يُروَىٰ في الحَديثِ: أنَّ اللهَ تَعالَىٰ يَبعَثُ/ علَىٰ رأسِ كُلِّ مِئةِ عامٍ مَن يُصحِّحُ لهذِه الأُمَّةِ دِينَها، فنَظَرْنا في المِئةِ [٦٠أ/٢]

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر محمد بن الحسين الآجُرِّيُّ في كتاب أخبار أبي حفص عمر بن عبدالعزيز ص٦٧ عن أبي سعيد أحمد بن محمد الأعرابي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٣٥.

ورواه ابن الأعرابي في المعجم ٢/ ٨٢٧ عن السري بن يحيىٰ به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ١٩١.

ورواه أبو داود في السنن (٤٦٣١) بإسناده إلىٰ الثوري به.

الأُولَىٰ فَإِذَا هُو عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ، ونَظَرنا في المِئَةِ الثَّانيةِ فنَرَاهُ الشَّافِعِيَّ(١).

١٢٠٧- أَخبَرَنَا إِسْمَاعيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخبَرنا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُوسَىٰ بنِ الصَّلتِ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ جَعفَرٍ المُنادِي، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثنا الزُّبيرُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الضَّحَّاكِ بنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

لَمَّا انْصَرَفَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ عَنْ قَبْرِ سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِالمَلِكِ صُفّتْ له مَرَاكِبُ سُلَيْمَانَ فقَالَ:

وَلَوْلَا التُّقَىٰ ثُمَّ النُّهَىٰ خَشْيَةَ الرَّدَىٰ

لَعَاصَيْتُ فِي حُبِّ الصِّبَىٰ كُلَّ زَاجِرِ

(١) إسناده حسن، لم أجده مسندا في موضع آخر، وإنما رواه البيهقي في مناقب الشافعي ١/ ٥٥ معلقا، فقال بعد أن رواه عن أحمد بإسناده إلىٰ عبدالملك الميموني: (ورواه أيضا أحمد بن زنجويه، عن أحمد بن حنبل).

وأحمد بن الحسن هو: ابن الحسن بن أحمد بن البناء أبو غالب، وشيخه أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري البغدادي الفقيه الشافعي، وشيخه محمد بن خلف ابن محمد بن جيان أبو بكر البغدادي الخلال المقرئ، وشيخه إبراهيم بن دبيس بن أحمد بن علي الحداد، وشيخه أبو بكر محمد بن الحسن بن الجنيد الفقيه، وشيخه عثمان بن علي لم أعرفه، وحميد بن زنجويه هو صاحب كتاب الطبقات، وكتاب الأموال وهما مطبوعان.

قَضَىٰ مَا قَضَىٰ فِيمَا مَضَىٰ ثُمَّ لَا يُرَىٰ

لَهُ صَبْوَةٌ أُخْرَىٰ اللَّيَالِي الغَوَابِـــرِ

ثُمَّ قَالَ: إنْ شَاءَ اللهُ، لَا قُوَّةَ إلَّا باللهِ، قَدِّمُوا لي بَغْلَتِي(١).

١٢٠٨- أَخْبَرَنَا عُلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلَّاوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالـمَلِكِ بنُ بِشْـرَانَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْـرٍ الآجُرِّيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبـو عَبْدِاللهِ بـنُ مَخْلَدٍ العَطَّـارُ، قَالَ: حَدَّثَنـي سَـهْلُ بنُ عِيْسَـىٰ الـمَرْوَزِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَني القَاسِـمُ بنُ مُحَمَّـدِ بنِ الحَارِثِ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَـهْلُ بـنُ يَحْيَىٰ بنِ مُحَمَّدٍ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرني أَبي، عَنْ [عَبْدِالعَزِيز بنِ] عُمَرَ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ، قَالَ(٢):

---

(١) إسـناده حسـن، رواه أبو جعفر بن المنادي في كتاب المواعظ، وهذا الكتاب رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص٩١ بإسناده إلىٰ أبي محمد بن أبي عثمان به، ولم يصل إلينا.

وروواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٣٤٠ بإسناده إلىٰ عمر بن عبدالعزيز.

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ١٢٦.

وابن أبي عثمان هو: أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، وابن المنادي هـو: أحمد بـن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي، وشـيخه هو: أحمد بن زهير بن حرب أبو بكر بن أبي خيثمة صاحب التاريخ الكبير.

(٢) ما بين المعقوفتين سـقط من الأصل، واسـتدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في كتاب الآجري: (عن عبدالعزيز سليمان عمر بن عبدالعزيز)، وهو خطأ.

لَمَّا دفَنَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِالْمَلِكِ وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ سَمِعَ لِلْأَرْضِ هَدَّةً أَوْ رَجَّةً، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَقِيلَ: هَذِهِ مَرَاكِبُ الْخِلَافَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُرِّبَتْ إِلَيْكَ لِتَرْكَبَهَا، فَقَالَ: مَالِي وَلَهَا، نَحُّوهَا عَنِّي، قَرِّبُوا إِلَيَّ بَغْلَتِي، فَقُرِّبَتْ إِلَيْهِ بَغْلَتُهُ فَرَكِبَهَا، فَجَاءَهُ صَاحِبُ الشُّرْطَةِ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالْحَرْبَةِ، فَقَالَ: تَنَحَّ عَنِّي، مَالِي وَلَكَ، إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ النَّاسُ، حَتَّىٰ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَعَدَ الْمِنبَرَ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَقَالَ:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدِ ابْتُلِيتُ بِهَذَا الْأَمْرِ عَنْ غَيْرِ رَأْيٍ كَانَ مِنِّي فِيهِ،/ وَلَا طَلْبَةَ لَهُ، وَلَا مَشُورَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنِّي قَدْ خَلَعْتُ مَا [٦٠ب/٢] فِي أَعْنَاقِكُمْ مِنْ بَيْعَتِي، فَاخْتَارُوا لأَنفُسِكُمْ، فَصَاحَ النَّاسُ صَيْحَةً وَاحِدَةً، قَدِ اخْتَرْنَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَضِينَا بِكَ، فَلِ أَمْرَنَا بِالْيُمْنِ وَالْبَرَكَةِ، فَلَمَّا رَأَىٰ الْأَصْوَاتَ قَدْ هَدَأَتْ وَرَضِيَ بِهِ النَّاسُ جَمِيعًا، حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَصَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ اللهِ فَإِنَّ تَقْوَىٰ اللهِ خَلَفٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَيْسَ مِنْ تَقْوَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلَفٌ، فَاعْمَلُوا لِآخِرَتِكُمْ، فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِآخِرَتِهِ كَفَاهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَمْرَ دُنْيَاهُ، وَأَصْلِحُوا سَرَائِرَكُمْ يُصْلِحِ اللهُ الْكَرِيمُ عَلَانِيَتَكُمْ، وَأَكْثِرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ، وَأَحْسِنُوا الاسْتِعْدَادَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمْ، فَإِنَّهُ هَادِمُ اللَّذَّاتِ، وَإِنَّ مَنْ لَا يَذْكُرُ مِنْ آبَائِهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ

آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبًا حَيًّا لَمُعْرِقٌ لَهُ مِنَ الْمَوْتِ[١]، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ لَمْ تَخْتَلِفْ فِي رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا فِي نَبِيِّهَا، وَلَا فِي كِتَابِهَا، إِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ، وَإِنِّي وَاللهِ لَا أُعْطِي أَحَدًا بَاطِلًا، وَلَا أَمْنَعُ أَحَدًا حَقًّا، ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّىٰ أَسْمَعَ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ أَطَاعَ فَقَدْ وَجَبَتْ طَاعَتُهُ، وَمَنْ عَصَىٰ اللهَ فَلَا طَاعَةَ لَهُ، أَطِيعُونِي مَا أَطَعْتُ اللهَ، فَإِذَا عَصَيْتُ اللهَ فَلَا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ.

ثُمَّ نَزَلَ، فَدَخَلَ فَأَمَرَ بِالسُّتُورِ فَهُتِكَتْ، وَبِالثِّيَابِ الَّتِي كَانَتْ تُبْسَطُ لِلْخُلَفَاءِ فَحُمِلَتْ، وَأَمَرَ بِبَيْعِهَا وَإِدْخَالِ أَثْمَانِهَا بَيْتَ مَالِ الْمُسْلِمِينَ.

ثُمَّ ذَهَبَ يَتَبَوَّأُ مَقِيلًا، فَأَتَاهُ ابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، أَقِيلُ، قَالَ: تَقِيلُ وَلَا تَرُدُّ الْمَظَالِمَ؟! قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، إِنِّي قَدْ سَهِرْتُ الْبَارِحَةَ فِي أَمْرِ عَمِّكَ سُلَيْمَانَ،/ فَإِذَا صَلَّيْتُ الظُّهْرَ رَدَدْتُ الْمَظَالِمَ، قَالَ: يَا أَمِيرَ [١٦١أ/٢]
الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ لَكَ أَنْ تَعِيشَ إِلَىٰ الظُّهْرِ؟ قَالَ: ادْنُ مِنِّي أَيْ بُنَيَّ، فَدَنَا مِنْهُ فَالْتَزَمَهُ، وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِي مَنْ يُعِينُنِي عَلَىٰ دِينِي.

فَخَرَجَ وَلَمْ يَقِلْ، وَأَمَرَ مُنَادِيَهُ أَنْ يُنَادِيَ: أَلَا مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ

---

(١) قوله: (لمعرق) عرق كل شيء: أصله، والجمع أعراق، وعروق، فكل امرئ ليس بينه وبين آدم أب حي لمعرق له في الموت.

فَلْيَرْفَعْهَا، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ذِمِّيٌّ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْأَلُكَ كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ اغْتَصَبَنِي أَرْضِي[1]، وَالْعَبَّاسُ جَالِسٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبَّاسُ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقْطَعَنِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، وَكَتَبَ لِي بِهَا سِجِلًّا، فَقَالَ عُمَرُ: مَا تَقُولُ يَا ذِمِّيُّ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْأَلُكَ كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ عُمَرُ: كِتَابُ اللهِ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ مِنْ كِتَابِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، فَارْدُدْ عَلَيْهِ يَا عَبَّاسُ ضَيْعَتَهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ لَا يَدَعُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ فِي يَدِي أَهْلِ بَيْتِهِ مِنَ الْمَظَالِمِ إِلَّا رَدَّهَا مَظْلَمَةً مَظْلَمَةً.

فَلَمَّا بَلَغَتِ الْخَوَارِجَ سِيْرَةُ عُمَرَ، وَمَا رَدَّ مِنَ الْمَظَالِمِ اجْتَمَعُوا فَقَالُوا: مَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُقَاتِلَ هَذَا الرَّجُلَ.

فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّكَ أَزْرَيْتَ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَعِبْتَ عَلَيْهِمْ، وَسِرْتَ بِغَيْرِ سِيرَتِهِمْ بُغْضًا لَهُمْ، وَشَنَآنًا لِمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ، قَطَعْتَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ، إِذْ عَمِدْتَ إِلَىٰ أَمْوَالِ قُرَيْشٍ وَمَوَارِيثِهِمْ فَأَدْخَلْتَهَا بَيْتَ

(١) هو: العباس بن الوليد بن عبدالملك، أبو الحارث، ويقال أبو الوليد الأموي، أكبر ولد أبيه، وكان يسكن حمص، واستعمله أبوه عليها، وولاه المغازي غير مرة، وكان فارسا سخيا، وافتتح مدنا وحصونا كثيرة من بلاد الروم، مات في السجن حدود سنة (١٢٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٣/ ٤٤٠.

الْمَالِ جَوْرًا وَعُدْوَانًا، وَلَنْ تُتْرَكَ عَلَىٰ هَذَا.

فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَهُ كَتَبَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ عَبْدِ اللهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ، السَّلَامُ عَلَىٰ الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمَّا بَعْدُ،/ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي كِتَابُكَ، وَسَأُجِيبُكَ بِنَحْوٍ مِنْهُ، [٦١ب/٢]
أَمَّا أَوَّلُ شَأْنِكَ ابْنُ الْوَلِيدِ كَمَا زَعَمَ، فَأُمُّكَ بُنَانَةُ أَمَةُ السَّكُونِ[١]، كَانَتْ تَطُوفُ فِي سُوقِ حِمْصَ، وَتَدُورُ فِي حَوَانِيتِهَا، ثُمَّ اللهُ أَعْلَمُ بِهَا اشْتَرَاهَا ذُبْيَانُ مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ[٢]، فَأَهْدَاهَا لِأَبِيكَ فَحَمَلَتْ بِكَ، فَبِئْسَ الْمَحْمُولُ، وَبِئْسَ الْمَوْلُودُ، ثُمَّ نَشَأْتَ فَكُنْتَ جَبَّارًا عَنِيدًا، تَزْعُمُ إِنِّي مِنَ الظَّالِمِينَ لِمَ حَرَمْتُكَ، وَأَهْلَ بَيْتِكَ فَيْءَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي فِيهِ حَقُّ الْقَرَابَةِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْأَرَامِلِ، وَإِنَّ أَظْلَمَ مِنِّي وَأَتْرَكَ لِعَهْدِ اللهِ مَنِ اسْتَعْمَلَكَ صَبِيًّا سَفِيهًا عَلَىٰ جُنْدِ الْمُسْلِمِينَ تَحْكُمُ فِيهِمْ بِرَأْيِكَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي ذَلِكَ نِيَّةٌ إِلَّا حُبُّ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ، فَوَيْلٌ لَكَ، وَوَيْلٌ لِأَبِيكَ، مَا أَكْثَرَ خُصَمَاءَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكَيْفَ يَنْجُو أَبُوكَ مِنْ خُصَمَائِهِ، وَإِنَّ أَظْلَمَ مِنِّي وَأَتْرَكَ لِعَهْدِ اللهِ مَنِ اسْتَعْمَلَ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ يَسْفِكُ الدَّمَ الْحَرَامَ، وَيَأْخُذُ الْمَالَ الْحَرَامَ،

---

(١) السكون اسم قبيلة من كندة كانت تسكن شمالي حضرموت، فكانت أم عمر بن الوليد تدخل حمص وتطوف في حوانيتها وتضرب بآلات الطرب والملاهي.

(٢) ذبيان لم أعرفه، وفي بعض المصادر: (ذيبان)، وفي مصادر أخرىٰ: (دينار بن دينار).

وَإِنَّ أَظْلَمَ مِنِّي وَأَتْرَكَ لِعَهْدِ اللهِ مَنِ اسْتَعْمَلَ قُرَّةَ بْنَ شَرِيكٍ(١)، أَعْرَابِيًّا جَافِيًا عَلَىٰ مِصْرَ، أَذِنَ لَهُ فِي الْمَعَازِفِ وَاللَّهْوِ وَالشُّرْبِ، وَإِنَّ أَظْلَمَ مِنِّي وَأَتْرَكَ لِعَهْدِ اللهِ مَنْ جَعَلَ لِعَالِيَةَ الْبَرْبَرِيَّةِ سَهْمًا فِي خُمْسِيّ الْعَرَبِ(٢)، فَرُوَيْدًا يَا ابْنَ بُنَانَةَ، فَلَوِ الْتَقَتَا حَلْقَتَا الْبِطَانِ(٣)، وَرُدَّ الْفَيْءُ إِلَىٰ أَهْلِهِ لَتَفَرَّغْتُ لَكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِكَ، فَوَضَعْتُهُمْ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ، فَطَالَمَا تَرَكْتُمُ الْحَقَّ، وَأَخَذْتُمْ فِي بُنَيَّاتِ الطَّرِيقِ، وَمِنْ وَرَاءِ هَذَا مَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ رَأَيْتُهُ بَيْعَ رَقَبَتِكَ، وَقَسْمَ ثَمَنِكَ بَيْنَ الْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْأَرَامِلِ، فَإِنَّ لِكُلٍّ فِيكَ حَقًّا، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا، وَلَا يَنَالُ سَلَامُ اللهِ الظَّالِمِينَ(٤).

١٢٠٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ،

---

(١) هو: قرة بن شريك بن مرثد بن حرام القيسي العبسي القنسريني، أمير مصر من قبل الوليد بن عبدالملك، وكان ظالما فاسقا خليعا جبارا، مات علىٰ إمرة مصر في سنة (٩٦)، بعد أن وليها سبع سنين، ينظر: تاريخ الإسلام ٢/ ١١٥٨.

(٢) عالية البربرية أمة لم أقف علىٰ خبرها.

(٣) قوله: (التقتا حلقتا البطان) كناية عن الشدة في الأمر.

(٤) إسناده حسن، رواه أبو بكر محمد بن الحسين الآجري في أخبار أبي حفص عمر بن عبدالعزيز ص٥٥ عن أبي عبدالله محمد بن مخلد العطار به، ورواه من طريقه: قوام السنة في سير السلف الصالحين ٣/ ٨٥٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ٣٥٧، والمصنف في المنتظم ٧/ ٣٣.

ورواه ابن عبدالحكم في سيرة عمر بن عبدالعزيز ص١٤٩ بنحوه.

[٢/١٦٢أ] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ/ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ:

قَالَ مَوْلًى لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ حِينَ رَجَعَ مِنْ جَنَازَةِ سُلَيْمَانَ: مَا لِي أَرَاكَ مُغْتَمًّا؟ قَالَ: لِمِثْلِ مَا أَنَا فِيهِ يُغْتَمُّ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَحَدٌ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُؤَدِّيَ إِلَيْهِ حَقَّهُ غَيْرَ كَاتِبٍ إِلَيَّ فِيهِ، وَلَا طَالِبَهُ مِنِّي(١).

١٢١٠- أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْبَاقِلَّاوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ بِشْرَانَ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْآجُرِّيُّ](٢)، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو

---

(١) إسناده حسن، فيه سفيان بن وكيع بن الجراح، وكان صدوقا في نفسه فاضلا إلا أنه ابتلي بوراق سوء، وكان يلقنه من حديث موقوف فيرفعه أو مرسل يوصله أو يبدل رجلا برجل، ولا شك أن هذه الحكاية التي ساقها عن عمر بن عبدالعزيز ليست من هذا القبيل، وقد قامت شواهد أخرىٰ علىٰ ثبوتها، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٨٩ عن أبي بكر بن مالك القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ١٠/ ٤٧١١.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن (٤٤) عن سفيان بن وكيع الرؤاسي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ١٦٨.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن بقية النسخ مما يدل علىٰ أن هذا السقط وقع من المؤلف نفسه، وهذا الإسناد تقدم مثله وسيأتي كذلك، ولا بد منه فإن ابن بشران واسمه عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران لم يدرك يحيىٰ بن محمد بن صاعد، فإنه ولد سنة (٣٣٩)، وتوفي ابن صاعد سنة (٣١٨).

الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بنُ صَدَقَةَ مَولَىٰ عُمَرَ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ، قَالَ:

حَدَّثَنِي بَعْضُ خَاصَّةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ أَنَّهُ حِينَ أَفْضَتْ إِلَيْهِ الْخِلَافَةُ، سَمِعُوا فِي مَنْزِلِهِ بُكَاءً عَالِيًا، فَسُئِلَ عَنِ الْبُكَاءِ، فَقِيلَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ خَيَّرَ جَوَارِيَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِي أَمْرٌ قَدْ شَغَلَنِي عَنْكُنَّ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ أُعْتِقَهُ أَعْتَقْتُهُ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ أُمْسِكَهُ أَمْسَكْتُهُ، وَلَمْ يَكُنْ مِنِّي إِلَيْهَا شَيْءٌ، فَبَكَيْنَ يَأْسًا مِنْهُ[1].

١٢١١- أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَيَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالحَمِيدِ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ دِينَارٍ، قَالَ:

لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ قَالَتْ رُعَاةُ الشَّاءِ فِي رُؤُوسِ الجِبَالِ: مَنْ هَذَا الخَلِيفَةُ الصَّالِحُ الَّذِي قَدْ قَامَ عَلَىٰ النَّاسِ؟ قَالَ: فَقِيلَ لَهُمْ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه محمد بن الحسين الآجري في كتاب أخبار عمر بن عبدالعزيز ص ٥٥ عن ابن صاعد به.

ورواه عبدالله بن المبارك في كتاب الزهد من رواية المروزي (٨٨٩)، ومن رواية نعيم (١٠٨٠) عن أبي الصباح سعدان بن صالح الأيلي به، ورواه من طريقه: ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٣٩٦، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٨٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٥٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ١٦٨.

ومَـا عِلْمُكُمْ بِذَلِكَ؟ قالُوا: إنَّه إذَا قَـامَ خَلِيفَةٌ صَالِحٌ كَفَّتِ الذِّئَابُ والأُسْدُ عَنْ شَائِنَا[١].

١٢١٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَـالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بْـنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبُو حَامِدِ بْـنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْـحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَـنُ بْـنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي أَبَا شُعَيْبٍ عَبْدَاللهِ بْنَ/ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: [٦٢ب/٢]

دَخَلْـتُ عَلَـىٰ عُمَرَ بْـنِ عَبْدِالْعَزِيزِ وَعِنْـدَهُ كَاتِبٌ يَكْتُبُ، وَشَـمْعَةٌ تُزْهِرُ وَهُوَ يَنْظُرُ فِي أُمُورِ الْمُسْـلِمِينَ، قَالَ: فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَأُطْفِئَتِ الشَّمْعَةُ، وَجِيءَ بِسِرَاجٍ إِلَىٰ عُمَرَ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ قَمِيصًا فِيهِ رُقْعَةٌ قَدْ طَبَّقَ مَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، قَالَ: فَنَظَرَ فِي أَمْرِي[٢].

١٢١٣- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلَّاوِيُّ،

(١) إسـناده صحيح، رواه محمد بن الحسـين الآجري في كتاب أخبار عمر بن عبدالعزيز ص ٥٠ عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبدالحميد الواسطي به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات (٢٧٧) عن هارون بن عبدالله الحمال به.

ورواه عبـدالله في زوائد الزهـد كما في حلية الأولياء ٥/ ٢٥٥، وكتـاب حياة الحيوان الكـبرىٰ للدميري ١/ ٥٠٣ بإسـناده إلىٰ سـيار بن حاتم العنزي به، وسـقط الخبر من النسخة المطبوعة من الزهد.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٢٣ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ١٥٢.

قَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُالـمَلِكِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا الثِّقَةُ:

أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبْدِالعَزِيزِ كَتَبَ إِلىٰ أَبي بَكْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ[(١)]، أَمَّا بَعْدُ: فإِنَّكَ كَتَبْتَ إِلىٰ سُلَيْمَانَ كُتُبًا لم يَنْظُرْ فِيها حَتَّىٰ قُبِضَ رَحِمَهُ اللهُ، وقد بُلِيتُ بِجَوابِكَ، كَتَبْتَ إِلىٰ سُلَيْمَانَ تَذْكُرُ أَنَّهُ يُقْطَعُ لِعُمَّالِ الـمَدِينَةِ مِنْ بَيْتِ مَالِ الـمُسْلِمينَ ثَمَنُ شَمْعٍ كَانُوا يَسْتَضِيئُونَ به حينَ يَخْرُجُونَ إِلىٰ صَلاةِ العِشَاءِ وصَلاةِ الفَجْرِ، وتَذْكُرُ أَنَّهُ قَدْ نَفَدَ الذِي يُسْتَضَاءُ به، وتَسْأَلُ أَنْ يُقْطَعَ لكَ مِنْ ثَمَنِهِ بِمِثْلِ ما كَانَ للعُمَّالِ، وقد عَهِدْتُكَ وأَنْتَ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِكِ في اللَّيْلَةِ الـمُظْلِمَةِ الـمَاطِرَةِ الوَحْلَةِ بِغَيرِ سِرَاجٍ، ولَعَمْرِي لأَنْتَ يَوْمَئِذٍ خيرٌ منكَ اليومَ، والسَّلامُ[(٢)].

---

(١) هـو: أبو بكر بـن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري المدني، قاضي المدينة وأميرها، توفي بعد سنة (١١٧)، وحديثه في دواوين الإسلام ومنها الستة، وستأتي ترجمته برقم (١٧٥).

(٢) إسناده ضعيف لابهام الراوي الذي لم يسم، رواه محمد بن الحسين الآجري في كتاب أخبار عمر بن عبدالعزيز ص ٦٦ عن أبي حفص عمر بن أيوب بن إسماعيل السقطي به.

وذكره ابن عبدالحكم في سيرة عمر بن عبدالعزيز ص٦٤-٦٥ بدون إسناد.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٨/ ١٩١ معلقا إلىٰ أبي الحسن المدائني عن عيسىٰ بن يزيد قال: فذكره، وعيسىٰ بن يزيد هو ابن داب الأخباري، وهو متهم بالكذب.=

١٢١٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بنُ القَاسِمِ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو سَعِيدٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبو] يَعْقُوبَ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بنُ حَيْوَةَ، قَالَ:

كَانَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ مِنْ أَعْطَرِ النَّاسِ، وَأَلْبَسِ النَّاسِ، وَأَخْيَلِهِمْ فِي مِشْيَتِهِ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ قَوَّمُوا ثِيَابَهُ اثْنَا عَشَرَ دِرْهَمًا، كُمَّتُهُ، وَعِمَامَتُهُ، وَقَمِيصُهُ، وَقَبَاؤُهُ، وَقُرْطَقُهُ، وَخُفَّيهِ، وَرِدَاؤُهُ(٢).

=أبو همام هو: الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني، ومحمد بن حمزة هو: الرقي، وهو صدوق ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٧٣، وقوله: (حدثنا الثقة) الذي عليه أكثر المحققين أنه لا يكتفىٰ به في التوثيق.

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل، ومن جميع النسخ مما يدل علىٰ أن هذا من المؤلف نفسه، وهو أبو يعقوب إسحاق بن عثمان الكلابي البصري، روىٰ حديثه أبو داود.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٧٣٥) عن أبي سعيد عبدالرحمن بن عبدالله مولىٰ بني هاشم به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٤٠٢ بإسناده إلىٰ أبي سعيد به.

وعبدالله بن أحمد هو: ابن عبيد الله بن عثمان، أبو محمد بن أبي الخير البغدادي السكري، المتوفىٰ سنة (٤٧٢)، وأحمد بن محمد بن الصلت، هو: أحمد بن محمد ابن موسي بن القاسم بن الصلت، أبو الحسن البغدادي المجبر، توفي سنة (٤٠٥) كما في تاريخ بغداد ٦/ ٢٧٠، وحمزة بن القاسم هو: ابن عبدالعزيز، أبو عمر الهاشمي البغدادي، إمام جامع المنصور، توفي سنة (٣٣٥)، وهو شيخ الدارقطني وغيره.

وقوله: (الكمة) -بضم الكاف، وتشديد الميم- القلنسوة المدورة لأنها تغطي الرأس.

وقوله: (قباؤه) القباء: كان نوعًا من الملابس المملوكية، وهو قفطان ضيق الأكمام،=

١٢١٥- قَـالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَـلٍ: وحَدَّثَنَا أَبو مِرْدَاسٍ الأَسَـدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا يُونُسُ بنُ أَبي شَبِيبٍ،/ قَالَ: [٢/ ١٦٣أ]

شَـهِدْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَإِنَّ حُجْزَةَ إِزَارِهِ لَغَائِبَـةٌ فِي عُكَنِهِ(١)**، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَمَا اسْـتُخْلِفَ، وَلَوْ شِـئْتُ أَنْ أَعُدَّ أَضْلَاعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَمَسَّهَا لَفَعَلْتُ**(٢).

١٢١٦- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الحَرِيـرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبٍ العُشَـارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ سَمْعُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو حَارِثَةَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَـامِ بْنِ يَحْيَـىٰ بْنِ يَحْيَىٰ الْغَسَّـانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَـنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَ:

=يُلبس فوق الثياب، أو فوق القميص ويتمنطق عليه.

وقولـه: (قرطقه) القرطق - بضم القاف، وفتح الطاء- سـترة قصيرة أو قميص، وهذه السـترة تسـبل علىٰ الكتفين وتنساب حتىٰ وسط الجسـم، وهذا القميص يلي الجسم مباشرة، وله كمان يصلان إلىٰ المرفقين، فارسي معرَّب، وجمعه قراطق، ينظر لجميع ما تقدم كتاب: اللباس في عصر الرسول ﷺ للدكتور محمد بن فارس الجميل.

(١) قولـه: (حجـزة) الحجزة - بضم فسـكون- معقد الإزار من الإنسـان، والحُجْزة من السراويل: موضع التكة؛ والجمع: حُجَز، وقوله: (عكنه) العكنة: ما انطوىٰ وتثنىٰ من لحم البطن سمناً، وهو كناية عن السمنة.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه أحمـد في الزهد عن أبي مـرداس إبراهيم بن بـكار الرقي، عن يونـس بن أبي شـبيب الرقي، كمـا في حلية الأوليـاء ٥/ ٢٥٧، وفي جزء الحسـين بن الحسن الغضائري (٩).

ورواه ابن سعد في الطبقات ٥/ ٣٨٧ بإسناده إلىٰ أبي مرداس الرقي به.

دَخَلْتُ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ أَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ، فَإِذَا عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَسِخٌ، فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ بنتِ عَبْدِالْمَلِكِ: يَا فَاطِمَةُ، اغْسِلِي قَمِيصَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: نَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ عُدْتُ، فَإِذَا الْقَمِيصُ عَلَىٰ حَالِهِ، فَقُلْتُ: يَا فَاطِمَةُ، أَلَمْ آمُرْكُمْ أَنْ تَغْسِلُوْا قَمِيصَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ النَّاسَ يَعُودُونَهُ، قَالَتْ: وَاللهِ مَا لَهُ قَمِيصٌ غَيْرُهُ(١).

١٢١٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ الْأَزَجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُفِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفِهْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ يُقَسِّمُ تُفَّاحَ الْفَيْءِ، فَتَنَاوَلَ ابْنٌ لَهُ صَغِيرٌ تُفَّاحَةً، فَانْتَزَعَهَا مِنْ فِيهِ، فَأَوْجَعَهُ، فَسَعَىٰ إِلَىٰ أُمِّهِ مُسْتَعْبِرًا، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ السُّوقِ، فَاشْتَرَتْ لَهُ تُفَّاحًا، فَلَمَّا رَجَعَ عُمَرُ وَجَدَ رِيحَ التُّفَّاحِ، فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ: هَلْ أَتَيْتِ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْفَيْءِ؟ قَالَتْ:

(١) إسناده حسن، رواه أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي الواعظ في الأمالي (١٩١) عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن أحمد الختلي العبدي به.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٠٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٥٨ بإسنادهما إلىٰ إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ الغساني به، ورواه من طريق يعقوب: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ٢١١.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٥٨ من طريق أبي خالد يزيد بن حكيم العسكري عن سعيد بن مسلمة عن أبي بشير مولىٰ مسلمة بن عبدالملك عن مسلمة به، ورواه من طريق أبي نعيم: ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ١٠/ ٤٦٥٦.

لَا، وَقَصَّتْ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: وَاللهِ لَقَدِ انْتَزَعْتُهَا مِنَ ابْنِي، لَكَأَنَّمَا نَزَعْتُهَا مِنْ قَلْبِي، وَلَكِنْ كرهت أَنْ أُضَيِّعَ نَصِيبِي مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِتُفَّاحَةٍ مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ(١).

١٢١٨- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ شَيْخًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ:

لَمَّا مَاتَ/ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ كَانَ اسْتَوْدَعَ مَولًى لهُ سَفطًا يَكُونُ [٦٣ب/٢]
عِنْدَهُ(٢)، فَجَاؤُهُ، فَقَالُوا: السَّفَطُ الَّذِي كَانَ اسْتَوْدَعَكَ عُمَرُ، فَقَالَ: مَالَكُم فيهِ خَيْرٌ، فأَبَوا، حَتَّىٰ رَفَعُوا ذَلِكَ إِلَىٰ يَزِيدَ بنِ عَبْدِالمَلِكِ، فَدَعَا بِالسَّفَطِ ودَعَا بَنِي أُمَيَّةَ، وقَالَ: خَيرُكُمْ هَذا، فَقَدْ وَجَدْنَا لَهُ

(١) إسناده حسن، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وأحمد بن المظفر هو: ابن الحسين بن عبدالله بن سوسن، وشيخه عبدالعزيز بن علي ابن أحمد، أبو القاسم الأزجي، وشيخه: أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد البغداديون، وكلهم مترجمون في تاريخ الإسلام للذهبي، أما الحسن بن إسماعيل فهو الربعي ذكره ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ١/ ١٣٠، وقال: (سمع عبدالرحمن الفهري وغيره، وروىٰ عن إمامنا أشياء)، وأما الفهري فهو: عبدالرحمن بن إبراهيم جاء ذكره في بعض الكتب، وأنه يروي عن ابن السماك الزاهد، وعن سفيان الثوري، وعن الفضيل بن عياض، ولم أجد له ترجمة.

(٢) السفط -بالتحريك- المحفظة أو الوعاء المخصص لوضع الطيب وما أشبهه من أدوات، ويجمع أسفاطا.

سَفطًا وَدِيعةً، قد اسْتَوْدَعَها، فَفَتَحُوهُ وإذا فيهِ مُقَطَّعَاتٌ مِنْ مُسُوحٍ كَانَ يَلْبَسُها بالليْلِ(١).

١٢١٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالسَّلَامِ مَوْلَىٰ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَ:

بَكَىٰ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، فَبَكَتْ فَاطِمَةُ، فَبَكَىٰ أَهْلُ الدَّارِ، لَا يَدْرِي هَؤُلَاءِ مَا أَبْكَىٰ هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا تَجَلَّتْ عَنْهُمُ الْعَبْرَةُ، قَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ: بِأَبِي أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِمَّ بَكَيْتَ؟ قَالَ: ذَكَرْتُ مُنْصَرَفَ الْقَوْمِ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ اللهِ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ، قَالَ: ثُمَّ صَرَخَ وَغُشِيَ عَلَيْهِ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف للإبهام، وفيه عمر بن صالح البصري أبو حفص الأزدي، وهو ضعيف كما في لسان الميزان ٦/ ١١٥، رواه أبو بكر الآجري في أخبار أبي حفص عمر بن عبدالعزيز ص ٧٠ عن أبي حفص عمر بن أيوب بن إسماعيل السقطي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب المقلق (١٦).

وأبو همام هو: الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني.

(٢) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٥٥) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن يوسف بن الحكم الرقي به، ورواه عنه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٦٩.

١٢٢٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الـمَدِينِيُّ[١]، قَالَ:

أَرْسَلَنِي ابْنُ [عَيَّاشِ][٢] بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ فِي حَوَائِجَ لَهُ، فَدَخَلْتُ وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ يَكْتُبُ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَبِي زِيَادٍ إِنَّا لَسْنَا نُنْكِرُ الْأُولَى الَّتِي قُلْتَ، وَالْكَاتِبُ يَقْرَأُ عَلَيْهِ مَظَالِمَ جَاءَتْ مِنَ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ لِي: اجْلِسْ، فَجَلَسْتُ عَلَى أُسْكُفَّةِ الْبَابِ[٣]، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ وَعُمَرُ يَتَنَفَّسُ صُعَدَاءَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَخْرَجَ/ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ حَتَّى [٦٤أ/ ٢]
وَصِيفًا كَانَ فِيهِ، ثُمَّ قَامَ يَمْشِي إِلَيَّ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيَّ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتِي، ثُمَّ قَالَ:

يَا ابْنَ أَبِي زِيَادٍ اسْتَدْفَأْتَ فِي مِدْرَعَتِكَ هَذِهِ[٤] قَالَ: وَعَلَيَّ مِدْرَعَةٌ

(١) هو: زياد بن ميسرة، وهو مولى عبدالله بن عياش القرشي المديني، روى له مسلم وغيره.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجوعة الأولى والثانية، وجاء في الأصل: (عامر) وهو خطأ، وابن عياش هو: عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، ولد بأرض الحبشة، وأقام بالمدينة ومات بها سنة (٦٤)، ينظر: الإصابة ٦/ ٣٢٧.

(٣) أسكفة الباب: خشبة الباب التي يوطأ عليها.

(٤) المدرعة: نوع من الثياب لا تكون إلا من صوف.

مِنْ صُوفٍ، وَاسْتَرَحْتَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ صُلَحَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ رِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ، فَمَا تَرَكَ مِنْهُمْ أَحَدًا إِلَّا سَأَلَنِي عَنْهُ، وَسَأَلَنِي عَنْ أُمُورٍ كَانَ أَمَرَ بِهَا بِالْمَدِينَةِ، فَأَخْبَرْتُهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا ابْنَ أَبِي زِيَادٍ، أَلَا تَرَىٰ مَا وَقَعْتُ فِيهِ قَالَ: قُلْتُ: أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي لَأَرْجُو لَكَ خَيْرًا، قَالَ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، قَالَ: ثُمَّ بَكَىٰ حَتَّىٰ جَعَلْتُ أَرْثِي لَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بَعْضُ مَا تَصْنَعُ فَإِنِّي أَرْجُو لَكَ خَيْرًا، قَالَ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، أَشْتِمُ وَلَا أُشْتَمُ، وَأَضْرِبُ وَلَا أُضْرَبُ، وَأُوذِي وَلَا أُوذَىٰ، ثُمَّ بَكَىٰ، حَتَّىٰ جَعَلْتُ أَرْثِي لَهُ، فَأَقَمْتُ حَتَّىٰ قَضَىٰ حَوَائِجِي، ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ فِرَاشِهِ عِشْرِينَ دِينَارًا، فَقَالَ: اسْتَعِنْ بِهَذِهِ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ لَكَ فِي الْفَيْءِ حَقٌّ أَعْطَيْنَاكَ حَقَّكَ إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ، فَأَبَيْتُ أَنْ آخُذَهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ مِنْ نَفَقَتِي، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّىٰ أَخَذْتُهَا، وَكَتَبَ إِلَىٰ مَوْلَايَ يَسْأَلُهُ أَنْ يَبِيعَنِي مِنْهُ، فَأَبَىٰ وَأَعْتَقَنِي(١).

١٢٢١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد بن حنبل في الزهد (١٧٢٥) عن يزيد بن هارون به، ورواه عنه: الحسين بن الحسن الغضائري في جزئه (٨)، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٣٩٣٦.
ورواه أبو بكر الآجري في أخبار أبي حفص عمر بن عبدالعزيز ص٦٨ بإسناده إلىٰ يزيد بن هارون به.

الْبَغَـوِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْـنُ عُثْمَانَ(١)، قَـالَ: حَدَّثَـنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ جَعْبَانَ الْعَبْسِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُهَاجِرٍ، قَالَ:

قَـالَ لِي عُمَرُ بْـنُ عَبْدِالْعَزِيزِ: إِذَا رَأَيْتَنِي قَـدْ مِلْتُ عَنِ الْحَقِّ، فَضَعْ يَدَكَ فِي تَلْبَابِي(٢)، ثُمَّ هُزَّنِي، ثُمَّ قُلْ: يَا عُمَرُ مَا تَصْنَعُ؟(٣).

١٢٢٢- أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحَسَـنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا ابـنُ حَيُّوَيه، قَـالَ: أَخبَرَنَا أَبو أَيُّوبَ الجَـلَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ أَبِي أُسَـامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَـعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَغَيْرَهُ يُحَدِّثُ:

أَنَّ عُمَـرَ بْنَ/ عَبْدِالْعَزِيزِ لَمَّا وَلِيَ مَنَـعَ قَرَابَتَهُ مَا كَانَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ، [٦٤ب/٢] وَأَخَذَ مِنْهُـمُ الْقَطَائِعَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَيْدِيهِمْ، فَشَـكَوْهُ إِلَىٰ عَمَّتِهِ أُمِّ

---

(١) جـاء في الأصل وفي بقية النسـخ: (محمد بن يحيىٰ بن عثمـان) وهو خطأ، والصواب مـا أثبته كما جاء في مصـادر تخريج الخبر، وهو: أبو زكريا يحيـىٰ بن عثمان الحربي، توفي سـنة (٢٣٨)، وهو أحد من روىٰ عنهم أبو القاسم البغوي، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٩٦٤.

(٢) قوله: (تلبابي) يقال: لببت فلانًا، إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره، ثم جررته.

(٣) في إسـناده جعبان العبسـي لم أقف عليه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٩٢ عن أبي أحمد محمد بن أحمد الغطريفي به.

ورواه الخطيـب البغـدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٢٧٧ بإسـناده إلىٰ يحيـىٰ بن عثمان به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ٢٠٠.

وعمرو بن مهاجر أبو عبيد الدمشقي، كان علىٰ حرس عمر بن عبدالعزيز، روىٰ حديثه أبو داود وابن ماجه.

عُمَرَ، فَدَخلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنَّ قَرَابَتَكَ يَشْكُونَكَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ أَخَذْتَ مِنْهُمْ خَيْرَ غَيْرِكَ، قَالَ:

مَا مَنَعْتُهُمْ حَقًّا، وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُمْ حَقًّا، فَقَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُهَيِّجُوا عَلَيْكَ يَوْمًا عَصِيبًا، فَقَالَ: كُلَّ يَوْمٍ أَخَافُهُ دُونَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا وَقَانِي اللهُ شَرَّهُ.

قَالَ: وَدَعَا بِدِينَارٍ، وَجَنْبٍ، وَمِجْمَرَةٍ[١]، فَأَلْقَى الدِّينَارَ فِي النَّارِ، وَجَعَلَ يَنْفُخُ عَلَى الدِّينَارِ حَتَّى إِذَا احْمَرَّ تَنَاوَلَهُ بِشَيْءٍ، فَأَلْقَاهُ عَلَى الْجَنْبِ فَنَشَّ[٢]، فَقَالَ: أَيْ عَمَّهْ، أَمَا تَأْوِينَ لِابْنِ أَخِيكِ مِنْ مِثْلِ هَذَا[٣]؟ فَقَامَتْ، فَخَرَجَتْ عَلَى قَرَابَتِهِ، فَقَالَتْ: تُزَوِّجُونَ آلَ عُمَرَ، فَإِذَا نَزَعُوا الشُّبَهَ جَزِعْتُمْ، اصْبِرُوا لَهُ[٤].

١٢٢٣- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَاقِلَّاوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْآجُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ خَالِدٍ الضَّبِّيُّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ نُوحٍ، عَنْ [بِشْرِ]

---

(١) قوله: (جنب) يريد جنب شاة، أي: قطعة من اللحم.

(٢) قوله: (فنش) أي أحدث صوتا.

(٣) قوله: (تأوين) أي ترحمين له.

(٤) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ٣٧٣ عن أبي عبدالرحمن عبيدالله بن محمد بن حفص القرشي التيمي، المعروف بابن عائشة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٠/ ٢٥٧.

ابنِ السَّرِيِّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو سُلَيمٍ الهُذَليُّ، قَالَ:

خَطَبَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ، فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا، وَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا مِنْ أَمْرِكُمْ سُدًىٰ، وَإِنَّ لَكُمْ مَعَادًا، فَخَابَ وَخَسِرَ مَنْ خَرَجَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَحُرِمَ الجَنَّةَ التي عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ، واشْتَرَىٰ قَلِيلاً بِكَثِيرٍ، وَفَانِيًا بِبَاقٍ، وخَوْفًا بِأَمْنٍ، أَلَا تَرَوْنَ أَنَّكُمْ فِي أَسْلَابِ الْهَالِكِينَ[(٢)]، وَسَيَحِلُّهَا بَعْدَكُمْ البَاقُونَ كَذَلِكَ، حَتَّىٰ تُرَدَّ إِلَىٰ خَيْرِ الْوَارِثِينَ، فِي كُلِّ يومٍ ولَيْلَةٍ تُشَيِّعُونَ غَادِيًا وَرَائِحًا إِلىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ قَضَىٰ نَحْبَهُ، وَانْقَضَىٰ أَجَلُهُ، حَتَّىٰ تُغَيِّبُوهُ فِي صَدْعٍ مِنَ الأَرْضِ[(٣)]، فِي بَطْنِ صَدْعٍ، ثُمَّ/ [١٦٥أ/ ٢] تَدَعُونَهُ غَيْرَ مُمَهَّدٍ وَلَا مُوَسَّدٍ، قَدْ خَلَعَ الأَسْبَابَ، وفَارَقَ الْأَحْبَابَ، وسَكَنَ التُّرَابَ، وواجَهَ الحِسَابَ، مُرْتَهَنًا بِعَمَلِهِ، فَقِيرًا إِلَىٰ مَا قَدَّمَ، غَنِيًا عَمَّا تَرَكَ، فَاتَّقُوا اللهَ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ، وَأَيْمُ اللهِ إِنِّي لَأَقُولُ لَكُمْ هَذِه المَقَالَةَ وَمَا أَعْلَمُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ مَا أَعْلَمُ عِنْدِي، وَمَا يَبْلُغُنِي عَنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ حَاجَةً إِلَّا أَحْبَبْتُ أَنْ أَسُدَّ مِنْ حَاجَتِهِ مَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَبْلُغُنِي أَنَّ أَحداً مِنْكُم لَا يَسَعُهُ مَا عِنْدِي

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (سالم بن السري) وهو خطأ، وهو أبو عمرو البصري، سكن مكة، وسمي الأفوه، لأنه كان يتكلم بالمواعظ، وكان متقنا للحديث، توفي سنة (١٩٥)، حديثه في الستة وغيرها.

(٢) قوله: (أسلاب) مفردها: السلب، وهو مايؤخذ في الحرب.

(٣) قوله: (صدع) هو الشق في الشيء الصلب.

إلَّا وَدِدتُ أَنَّهُ يُمْكِنُني تَغْييرهُ حَتَّىٰ يَسْتَوِي عَيْشُنا وعَيْشُه، وأيْمُ اللهِ لَوَدَدْتُ غيرَ ذَلِكَ مِنَ الغَضَارَةِ والعَيْشِ[١]، لَكَانَ اللِّسَانُ مِنِّي به ذَلُولًا عَالِمًا بأَسْبَابِه، ولَكِنْ سَبَقَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كِتَابٌ نَاطِقٌ، وسُنَّةٌ عَادِلَةٌ، دَلَّ فِيهَا عَلَىٰ طَاعَتِهِ، ونَهَىٰ فيها عَنْ مَعْصِيتهِ.

ثُمَّ وَضَعَ طَرَفَ رِدَائِه عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَبَكَىٰ وَشَهَقَ، وبَكَىٰ النَّاسُ، وكانتْ آخِرَ خُطْبَةٍ خَطَبَها[٢].

١٢٢٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المَذَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَلِيٍّ بنُ البَنَّا، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ قُدَامَةَ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) قوله: (الغضارة) النعمة والسعة في العيش.

(٢) إسناده حسن، رواه محمد بن الحسين الآجري في كتاب أخبار عمر بن عبدالعزيز ص ٦٤ عن جعفر بن محمد الفريابي به.

ورواه الدينوري في المجالسة ٣/ ٣٤٣ بإسناده إلىٰ ابن لسعيد بن العاص قال: فذكره.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦١١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٩٥ بإسنادهما إلىٰ يعقوب بن عبدالرحمن عن أبيه قال: فذكره، ورواه من طريق يعقوب: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٧٢.

وذكره قوام السنة في سير السلف الصالحين ٣/ ٨٤٩.

وأبو سليم الهذلي لم أقف علىٰ ترجمة له، ولكن يقبل خبره في مثل هذا النوع من الأحاديث، خصوصا أن للخبر طرقًا أخرىٰ، وقد وجدت في الثقات لابن حبان ٧/ ٥٠ ذكر راويا بعنوان: (عبدالله بن شعيب أبو سليم مولىٰ عمر بن عبدالعزيز، يروي عن جماعة من التابعين،عداده في أهل الجزيرة روىٰ عنه أهلها) فلعله هو المذكور، والله أعلم، وعمرو بن علي هو الفلاس الحافظ، وشيخه لم أجد له ترجمة، وإنما وجدته في كتاب الأقران لأبي الشيخ (٢٠٤)، ورواية الفلاس عنه تدل علىٰ قبولها.

سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ القَاسِمَ بنَ غَزْوَانَ، قَالَ:

كَانَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ يَتَمَثَّلُ بِهَذِه الأَبْيَاتِ:

أَيَقْظَانُ أَنْتَ اليَوْمَ أَمْ أَنْتَ نَائِمُ
وكَيْفَ يُطِيقُ النَّوْمَ حَيْرَانُ هَائِمُ

فَلَوْ كُنْتَ يَقْظَانَ الغَدَاةِ لَحَرَّقَتْ
مَدَامِعَ عَيْنيك الدُمُوعُ السَّواجِمُ(١)

بَل أَصْبحْتَ فِي النَّوْمِ الطَّوِيلِ وقَدْ دَنَتْ
إليكَ أُمُورٌ مُفظِعاتٌ عَظَائِمُ

نَهَارُكَ يا مَغْرُورُ سَهْوٌ وغَفْلَةٌ
ولَيلُكَ نومٌ والرَّدَىٰ لَكَ لازِمُ / [٦٥ب/٢]

يَغُرُّكَ مَا يَفْنَىٰ وتُشْغَلُ بِالمُنَىٰ
كَمَا غُرَّ بِاللَّذَاتِ فِي النَّوْمِ حَالِمُ

وتُشْغَلُ فِيمَا سَوفَ تَكْرهُ غِبَّهُ
كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيشُ البَهَائِمُ(٢)

---

(١) قوله: (السواجم) قطران الدم وسيلانه قليلاً أو كثيرا.

(٢) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (٤٥٧)، وفي كتاب كلام الليالي والأيام (٦٠) عن محمد بن قدامة بن أعين الجوهري المصيصي به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣١٩ بإسناده إلىٰ محمد بن قدامة به.=

١٢٢٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاق، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ:

لَمَّا كَانَتِ الصَّرْعَةُ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا عُمَرُ دَخَلَ عَلَيْهِ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ أَفْقَرْتَ أَفْوَاهَ وَلَدِكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَتَرَكْتَهُمْ عَيْلَةً لَا شَيْءَ لَهُمْ، فَلَوْ أَوْصَيْتَ لَهُمْ إِلَيَّ أَوْ إِلَىٰ نُظَرَائِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ.

قَالَ: فَقَالَ: أَسْنِدُونِي، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا قَوْلُكَ إِنِّي أَفْقَرْتُ أَفْوَاهَ وَلَدِي مِنْ هَذَا الْمَالِ، فَوَاللهِ إِنِّي مَا مَنَعْتُهُمْ حَقًّا هُوَ لَهُمْ، وَلَمْ أُعْطِهِمْ مَا لَيْسَ لَهُمْ، وَأَمَّا قَوْلُكَ: لَوْ أَوْصَيْتَ بِهِمْ، فَإِنَّ وَصِيِّي وَوَلِيِّي فِيهِمُ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّىٰ الصَّالِحِينَ، بَنِيَّ أَحَدُ رَجُلَيْنِ:

إِمَّا رَجُلٌ يَتَّقِي اللهَ، فَسَيَجْعَلُ اللهُ لَهُ مَخْرَجًا، وَإِمَّا رَجُلٌ مُكِبٌّ عَلَىٰ الْمَعَاصِي، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أُقَوِّيهِ عَلَىٰ مَعَاصِي اللهِ.

ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ بِضْعَةَ عَشَرَ ذَكَرًا، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَذَرَفَتْ

=ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٨٨ بإسناده إلىٰ محمد بن كثير قال: فذكره.

عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: بِنَفْسِي الْفِتْيَةُ الَّذِينَ تَرَكْتُهُمْ عَيْلَةً لَا شَيْءَ لَهُمْ، فَإِنِّي بِحَمْدِ اللهِ قَدْ تَرَكْتُهُمْ بِخَيْرٍ، أَيْ بَنِيَّ إِنَّ أَبَاكُمْ مُثِّلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، بَيْنَ أَنْ تَسْتَغْنُوا وَيَدْخُلَ أَبُوكُمُ النَّارَ، أَوْ تَفْتَقِرُوا وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَكَانَ أَنْ تَفْتَقِرُوا وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ تَسْتَغْنُوا وَيَدْخُلَ النَّارَ، قُومُوا عَصَمَكُمُ اللهُ[(١)].

١٢٢٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ بَهْرَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ أَبِي رُقَيَّةَ:/ [٦٦/أ ٢]

---

(١) في إسناده هاشم لم أعرفه، ولعله أبو هاشم الرماني واسمه يحيىٰ بن دينار، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٣٣ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به، ورواه من طريق أبي نعيم: المصنف في المنتظم٧/ ٧٠.

وأبو إسحاق هو فيما يبدو: إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي البصري، ومحمد بن الحسن هو: ابن عمران المزني الواسطي قاضيها.

ويبدو أن هذا الخبر وكذا الأخبار التي ستأتي في ترجمة عبدالملك بن عمر بن عبدالعزيز رواها أبو نعيم بإسناده إلىٰ أحمد بن إبراهيم الدورقي في كتابه: (سيرة عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه وزهده)، ويقع هذا الكتاب في خمسة أجزاء، كما جاء في فهرسة ابن خير الاشبيلي ص٥٧٧، ولم يصل إلينا من كتب الدورقي سوىٰ مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، والذي كان لي شرف خدمته، وصدر سنة (١٩٨٥)، والحمد لله علىٰ توفيقه.

عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، قَالَ: أَجْلِسُونِي، فَأَجْلَسُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا الَّذِي أَمَرْتَنِي فَقَصَّرْتُ، وَنَهَيْتَنِي فَعَصَيْتُ، وَلَكِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَأَحَدَّ النَّظَرَ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّكَ لَتَنْظُرُ نَظَرًا شَدِيدًا، فَقَالَ: إِنِّي لَأَرَى حَضَرَةً مَا هُمْ بِإِنْسٍ وَلَا جِنٍّ، ثُمَّ قُبِضَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(١).

* * *

أَسْنَدَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ عَنْ: عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ، وأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وعَبْدِاللهِ ابنِ جَعْفَرِ بنِ أَبي طَالِبٍ، وعُمَرَ بنِ أَبي سَلَمَةَ، والسَّائِبِ بنِ يَزِيدَ، ويُوسُفَ ابنِ عَبْدِاللهِ بنِ سَلَامٍ.

وقد أَرْسَلَ الحَدِيثَ عَنِ القُدَمَاءِ، مِنْهُم: عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ، والمُغِيرَةُ ابنِ شُعْبَةَ، وتَمِيمٍ الدَّارِيِّ، وعَائِشَةَ، وأُمِّ هَانِئٍ.

(١) إسناده حسن، فيه الحارث بن بهرام لم أجد له ترجمة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٣٥ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٧١.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٩٠) من طريق الحارث بن بهرام عن النضر بن عربي به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ٢٥٤.

ورواه الدينوري في المجالسة ٥/ ٥٥ بإسناده إلىٰ السري بن عبدالله قال: فذكره، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ٢٥٤.

وكان ليث بن أبي رقية كاتبا مع عمر بن عبدالعزيز، له ترجمة في تاريخ دمشق ٥٠/ ٣٣٩.

وقَدْ رَوَىٰ عَنْ خَلْقٍ كَثِيرٍ مِنْ كِبَارِ التَّابِعينَ، كَسَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، وعَبْدِاللهِ ابنِ إبْرَاهِيمَ بنِ قَارِظٍ، وسَالمٍ، وأَبي سَلَمَةَ، وعُرْوَةَ، وعُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِاللهِ ابنِ عُتْبَةَ، وخَارِجةَ بنِ زَيْدٍ، وعَامِرِ بنِ سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ، وأَبي بُرْدَةَ بنِ أَبي مُوسَىٰ، والرَّبِيعِ بنِ سَبْرَةَ، وعِرَاكِ بنِ مَالِكٍ، وأَبي حَازِمٍ، والزُّهْرِيِّ، والقُرَظِيِّ، في خَلْقٍ كَثِيرٍ يَطُولُ ذِكْرُهُم.

وقد ذَكَرْنَا مُسْنَداتِهِ عَنْهُمْ في كِتَابٍ أَفْرَدْنَاهُ لأَخْبَارِهِ وفَضَائلِه، ولهَذا اقْتَصَرْنَا عَلَىٰ هَذِه النُّبْذَةِ مِنْ أَخْبَارِهِ هَا هُنَا(١).

وتُوفِّي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِعَشْرِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ رَجَبَ سَنَةَ إِحْدَىٰ ومِئَةٍ، وَهُو ابنُ تِسعٍ وثَلَاثِينَ سَنَةً وأَشْهُرٍ، وكَانتْ خِلَافتُهُ سَنَتَيْنِ وخَمْسةَ أَشْهُرٍ، ومَاتَ بِدَيْرِ سَمْعَانَ(٢)، وقُبِرَ هُنَاكَ.

وكانَ له رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَوْلَادٌ، إلَّا أَنَّهُ كَانَ عَيْنَهم عَبْدُالمَلِكِ، ونَحْنُ نَذْكُرُ هَا هُنَا طَرَفًا مِنْ أَخْبَارِهِ، وإنْ كَانَ دُونَ طَبَقَةِ أَبِيه، لَكِنَّا أَلْحَقْنَاهُ بِهِ لأَنَّهُ مَاتَ في حَيَاةِ أَبِيه.

---

(١) وقد طبع هذا الكتاب قديما مجردا عن الإسانيد، وقد جمعت له نسخا خطية تصل إلىٰ تسع، ولكنها مما يؤسف عليه أنها ليست مسندة، قال المصنف في كتاب الحدائق ٢/ ٣٧: (وقد أفردت كتابا لأخبار عمر بن الخطاب، وكتابا لأخبار عمر بن عبدالعزيز، واستقصيت فيهما أخبارهما، فلذلك اقتصرت هَا هُنَا علىٰ ما ذكرت).

(٢) دير سمعان -بكسر السين وفتحها: وهو دير بنواحي حلب، قرب معرة النعمان، وما زال قبره قائما إلىٰ اليوم، وقامت بعض العصابات الحاقدة المارقة بالاعتداء علىٰ قبره ونبش قبره، كما نقلت بعض وسائل الاعلام.

١٧٣ - [عَبْدُالمَلِكِ بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ][١]

١٢٢٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا/ يَحْيَىٰ بْنُ يَعْلَىٰ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ مَشْيَخَةِ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: [٦٦ب/٢]

كُنَّا نَرَىٰ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ إِنَّمَا أَدْخَلَهُ فِي الْعِبَادَةِ مَا رَأَىٰ مِنِ ابْنِهِ عَبْدِالْمَلِكِ[٢].

١٢٢٨- قَالَ الدَّورَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُوَيْرِيَةُ بنُ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ:

غَضِبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ يَوْمًا فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، وَكَانَ فِيهِ حِدَّةٌ،

---

(١) ما بين المعقوفتين وضعته للتوضيح وللفصل بين الترجمتين، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام ٢/ ١١٣٤: (له حكايات في زهده وخوفه).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٥٣ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به، ورواه من طريق أبي نعيم: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٩.

وهذا الخبر -كما ذكرت آنفا- والأخبار الآتية مروية من كتاب (سيرة عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه وزهده) للدورقي.

وَعَبْدُالْمَلِكِ حَاضِرٌ، فَلَمَّا سَكَنَ غَضَبُهُ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ فِي قَدْرِ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ وَمَوْضِعِكَ الَّذِي وَضَعَكَ اللهُ بِهِ، وَمَا وَلَّاكَ مِنْ أَمْرِ عِبَادِهِ يَبْلُغُ بِكَ الْغَضَبُ مَا أَرَىٰ؟ قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ كَلَامَهُ، فَقَالَ: أَمَا تَغْضَبُ يَا عَبْدَ الْمَلِكِ؟ فَقَالَ: مَا تُغْنِي سَعَةُ جَوْفِي إِنْ لَمْ أَرْدُدْ فِيهِ الْغَضَبَ حَتَّىٰ لَا يَظْهَرَ مِنْهُ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ؟[١].

١٢٢٩- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَدِّثٌ:

أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ دَخَلَ عَلَىٰ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَأَخْلِنِي، وَعِنْدَهُ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَسِرٌّ دُونَ عَمِّكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَامَ مَسْلَمَةُ وَخَرَجَ، وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا أَنْتَ قَائِلٌ غَدًا لِرَبِّكَ إِذَا سَأَلَكَ، فَقَالَ: رَأَيْتَ بِدْعَةً فَلَمْ تُمِتْهَا أَوْ سُنَّةً فَلَمْ تُحْيِهَا؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ أَشَيْءٌ حَمَّلَكَهُ الرَّعِيَّةُ إِلَيَّ أَمْ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِكَ؟ قَالَ: لَا وَاللهِ، وَلَكِنْ رَأْيٌ رَأَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي، وَعَرَفْتُ أَنَّكَ مَسْؤُولٌ فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: رَحِمَكَ اللهُ وَجَزَاكَ مِنْ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٥٨ بالإسناد السابق.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٣٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ٤٥ عن عفان بن مسلم به.

وَلَـدٍ خيْرًا، فَوَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِـنَ الْأَعْوَانِ عَلَىٰ الْخَيْرِ، يَا بُنَيَّ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ شَدُّوا هَذَا الْأَمْرَ عُقْدَةً عُقْدَةً، وَعُرْوَةً عُرْوَةً، وَمَتَىٰ مَا أُرِيدُ مُكَابَرَتَهُمْ عَلَىٰ انْتِزَاعِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ لَمْ آمَنْ/ أَنْ يَفْتِقُوا عَلَيَّ فَتْقًا تَكْثُرُ فِيهِ الدِّمَاءُ، وَاللهِ لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يُهَرَاقَ فِي سَـبَبِي مِحْجَمَـةٌ مِنْ دَمٍ، أَوَمَا تَرْضَىٰ أَنْ لَا يَأْتِـيَ عَلَىٰ أَبِيكَ يَوْمٌ مِنَ أَيَّـامِ الدُّنْيَا إِلَّا وَهُوَ يُمِيتُ فِيهِ بِدْعَةً، وَيُحْيِي فِيهِ سُـنَّةً، حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ[(١)]. [١٦٧أ/ ٢]

١٢٣٠ - قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بنِ أَسْمَاءَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ:

دَخَلَ عَبْدُالْمَلِكِ عَلَىٰ أَبِيهِ عُمَرَ، فَقَالَ: أَيْنَ وَقَعَ لَكَ رَأْيُكَ فِيمَا ذَكَرَ لَكَ مُزَاحِمٌ مِنْ رَدِّ الْمَظَالِمِ؟[(٢)]، فَقَالَ: عَلَيَّ إِنْفَاذُهُ.

فَرَفَـعَ عُمَرُ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْـدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِي مِنْ ذُرِّيَّتِي مَنْ يُعِينُنِـي عَلَىٰ أَمْـرِ دِينِي، نَعَمْ يَا بُنَـيَّ، أُصَلِّي الظُّهْرَ إِنْ شَـاءَ اللهُ ثُمَّ أَصْعَدُ الْمِنْبَرَ فَأَرُدُّهَا عَلَىٰ رُؤُوسِ النَّاسِ.

قَالَ عَبْدُالْمَلِكِ: وَمَنْ لَكَ بِالظُّهْرِ، وَمَنْ لَكَ إِنْ بَقِيتَ أَنْ تَسْـلَمَ لَكَ

(١) في إسناده ابهام، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٨٢ بالإسناد السابق.

(٢) مزاحم هو: ابن أبي مزاحم المكي، مولىٰ عمر بن عبدالعزيز،، وهو ثقة، روىٰ حديثه أصحاب السنن إلا ابن ماجه، وشعيب هو: ابن صفوان بن الربيع الثقفي.

نِيَّتُكَ؟ فقَالَ عُمَرُ: فَقَدْ تفرَّقَ النَّاسُ لِلْقَائِلَةِ، فَقَالَ عَبْدُالْمَلِكِ: تَأْمُرُ مُنَادِيكَ فَيُنَادِي: الصَّلَاةَ جَامِعَةً حَتَّىٰ يَجْتَمِعَ النَّاسُ، فَأَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَىٰ[(١)].

١٢٣١- قَالَ الدَّورَقِيُّ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قال: حَدَّثَنِي مَرْوَانُ الْجَزَرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَبْلَةَ قَالَ:

جَلَسَ عُمَرُ يَوْمًا لِلنَّاسِ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ ضَجِرَ وَمَلَّ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: مَكَانَكُمْ حَتَّىٰ أَنْصَرِفَ إِلَيْكُمْ، وَدَخَلَ لِيَسْتَرِيحَ، فَجَاءَ إليه ابْنُهُ عَبْدُالْمَلِكِ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: دَخَلَ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا أَدْخَلَكَ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَرِيحَ سَاعَةً، قَالَ: أَوَأَمِنْتَ الْمَوْتَ أَنْ يَأْتِيَكَ وَرَعِيَّتُكَ عَلَىٰ بَابِكَ يَنْتَظِرُونَكَ، وَأَنْتَ مُحْتَجِبٌ عَنْهُمْ؟ فَقَامَ عُمَرُ فَخَرَجَ إِلَىٰ النَّاسِ[(٢)].

١٢٣٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، ويحيىٰ بنُ عَلِيٍّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٥٦ بالإسناد السابق، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/ ٤٨.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦١٥ بإسناده إلىٰ جويرية بن أسماء به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٥٨ بالإسناد السابق.

ومروان هو: ابن شجاع، أبو عمرو الجزري، وشيخه: إبراهيم بن أبي عبلة المرتحل الدمشقي، ويقال: الرملي.

حَمْزَةُ بنُ القَاسِمِ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا حَنبَلُ قَالَ: [حَدَّثَنا أَحْمَدُ ابنُ حَنْبَلٍ، قَالَ](١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ ابنُ أَبِي حَسَّانَ:

[٦٧ب/٢] أَنَّهُ/ شَهِدَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ حِينَ دَفَنَ ابْنَهُ عَبْدُالْمَلِكِ اسْتَوَىٰ قَائِمًا، وَأَحَاطَ بِهِ النَّاسُ، فَقَالَ: واللهِ يَا بُنَيَّ، لَقَدْ كُنْتَ بَارًّا بِأَبِيكَ، وَاللهِ مَازِلْتُ مُنْذُ وَهَبَكَ اللهُ لِي مَسْرُورًا بِكَ، وَلَا وَاللهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ سُرُورًا وَلَا أَرْجَىٰ لِحَظِّي مِنَ اللهِ فِيكَ مُنْذُ وَضَعْتُكَ فِي الْمَنْزِلِ الَّذِي صَيَّرَكَ اللهُ إِلَيْهِ، فَرَحِمَكَ اللهُ، وَغَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، وَجَزَاكَ بِأَحْسَنِ عَمَلِكَ، وَرَحِمَ كُلَّ شَافِعٍ يَشْفَعُ لَكَ بِخَيْرٍ مِنْ شَاهِدٍ وَغَائِبٍ، رَضِينَا بِقَضَاءِ اللهِ، وَسَلَّمْنَا لِأَمْرِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ انْصَرَفَ(٢).

❁ ❁ ❁

اقْتَصَرْنَا عَلَىٰ هَذا القَدْرِ مِنْ أَخْبَارِ عَبْدِالْمَلِكِ لِأَنَّا قد دَرَجْنَا أَخْبَارَهُ فِي الكِتَابِ الَّذِي جَمَعْنَا فِيهِ أَخْبَارَ أَبِيهِ، وَاللهُ المُوَفِّقُ.

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٥٦ بالإسناد السابق، ورواه من طريقه: المصنف في أعمار الأعيان ص ١٦، وفي المنتظم ٧/ ٦٠.

ورواه أحمد في الزاهد (١٧٣١) عن إسماعيل بن إبراهيم بن علية به، ورواه من طريقه: ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٣٩٤٩.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرضا عن الله (٨٤) بإسناده إلىٰ إسماعيل بن إبراهيم به.

١٧٤ - عَامِرُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ(١)

١٢٣٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ:

كَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَقِفُ عِنْدَ مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ(٢)، وَيَدْعُو، وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ، فَرُبَّمَا سَقَطَتْ عَنْهُ الْقَطِيفَةُ وَمَا يَشْعُرُ بِهَا(٣).

١٢٣٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ،

---

(١) حديث عامر بن عبدالله بن الزبير وكنيته أبو الحارث في دواوين الإسلام كالستة وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ١٨٦: (كان عالماً فاضلاً).

(٢) موضع الجنائز، ويسمىٰ مصلىٰ الجنائز وقد استخدم للصلاة علىٰ الجنائز، وكان لاصقًا بالمسجد من ناحية جهة المشرق، بجوار الباب المعروف بباب جبريل، وكان بجواره أيضا البيت الذي حوصر فيه أمير المؤمنين عثمان وقتل فيه، ينظر: كتاب بيوت الصحابة حول المسجد النبوي للشيخ محمد إلياس عبدالغني ص١٥٩.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٦٦ عن أبي بكر أحمد بن يوسف ابن خلاد النصيبي به.

ورواه الجوهري في مسند الموطأ ص ٤٨٠ بإسناده إلىٰ عبدالله بن مسلمة القعنبي به.

قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ:

رُبَّمَا خَرَجَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ مُنْصَرِفًا مِنَ الْعَتَمَةِ مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَعْرِضُ لَهُ الدُّعَاءُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ فَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يُنَادَىٰ بِالصُّبْحِ، فَيَرْجِعُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَيُصَلِّي الصُّبْحَ بِوُضُوءِ الْعَتَمَةِ[١].

١٢٣٥- قَالَ مَعْنٌ: وَسَمِعْتُ أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ **رُبَّمَا أَخْرَجَ الْبَدْرَةَ فِيهَا عَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَيَقْسِمُهَا، فَمَا يُصَلِّي الْعَتَمَةَ/ وَمَعَهُ مِنْهَا دِرْهَمٌ**[٢]. [١٦٨أ/ ٢]

١٢٣٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٦٦ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة به.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٦٥ بإسناده إلىٰ مالك به.

وإسماعيل بن أبي الحارث هو: إسماعيل بن أسد بن شاهين، أبو إسحاق البغدادي، شيخ أبي داود وابن ماجه، ومحمد بن يزيد أبو جعفر الأدمي البغدادي المقابري، شيخ النسائي وغيره.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٦٦ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة به.

وقوله: (البدرة): كيس فيه مقدار من المال يتعامل به ويقدم في العطايا، ويختلف باختلاف العهود، وغالبا يحتوي علىٰ عشرة آلاف درهم، ولذلك سميت بدرة لتمام عددها.

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [شَيْبَانَ] الرَّمْلِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ:

اشْتَرَىٰ عَامِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَفْسَهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِتِسْعِ دِيَاتٍ(٢).

١٢٣٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ ابنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنا قُدَامَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَوْدُودٍ، يَقُولُ:

كَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَتَحَيَّنُ الْعُبَّادَ وَهُمْ سُجُودٌ: أَبَا حَازِمٍ، وَصَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ سُحَيْمٍ، وَأَشْبَاهَهُمْ، فَيَأْتِيهِمْ بِالصُّرَّةِ فِيهَا الدَّنَانِيرُ وَالدَّرَاهِمُ، فَيَضَعُهَا عِنْدَ نِعَالِهِمْ بِحَيْثُ

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ش)، ومن نسخة (و) و(هـ١)، وهو المتوافق مع ما ذكره ابن جُميع في معجم الشيوخ ص ٦٢، وهو الصحيح، وجاء في الأصل، وفي نسخة (ظ٢)، ونسخة (ت٢): (سنان) وهو خطأ، وأبوه هو: أحمد بن شيبان بن الوليد بن حيان الفزاري، أبو عبدالمؤمن الرملي، له ترجمة في كثير من الكتب، ومنها: تاريخ الإسلام ٦/ ٢٦٦.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٦٦ عن أبي حفص عمر بن أحمد ابن عثمان بن أحمد بن شاهين الواعظ البغدادي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٣٠، وعمران هو: ابن خالد بن يزيد الدمشقي.

يَحُسُّونَ بِهَا، وَلَا يَشْعُرُونَ بِمَكَانِهِ.

فَيُقَالُ لَهُ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُرْسِلَ بِهَا إِلَيْهِمْ؟ فَيَقُولُ: أَكْرَهُ أَنْ يَتَمَعَّرَ وَجْهُ أَحَدِهِمْ إِذَا نَظَرَ إِلَىٰ رَسُولِي وَإِذَا لَقِيَنِي[1].

١٢٣٨- أَنْبَأَنَا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالوَهَّابِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ المَسْلَمَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ دَاودَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بنُ المُغِيرَةِ، قَالَ:

كَانَ عَامِرُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ الزُّبَيْرِ إِذَا شَهِدَ جَنَازَةً وَقَفَ عَلَىٰ القَبْرِ، فَقَالَ: أَلَا أَرَاكَ ضَيِّقًا؟ أَلَا أَرَاكَ دَقْعَاءَ؟[2] أَلَا أَرَاكَ مُظْلِمًا؟ إِنْ سَلِمْتُ لَأَتَأَهَّبَنَّ لَكَ أُهْبَتَكَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (١٦٨) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن قدامة بن محمد بن قدامة الأشجعي الخشرمي المدني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٣٠.

وأبو مودود عبدالعزيز بن أبي سليمان الهذلي، أبو مودود المدني، كان ثقة قاصّا لأهل المدينة، روىٰ حديثه أصحاب السنن سوىٰ ابن ماجه.

أبو حازم هو: سلمة بن دينار الأعرج، وستأتي ترجمته برقم (١٨٥)، وصفوان بن سليم ستأتي ترجمته برقم (١٨٤)، وأما سليمان بن سحيم فهو: أبو أيوب المدني، روىٰ له مسلم وغيره.

(٢) قوله: (دَقْعاء) - بفتح، فسكون، ممدود- الأرض التي لا نبات بها، وقيل هو التُّراب اللَّيِّن.

فأَوَّلُ شَيءٍ تَرَاهُ عَيْناهُ مِنْ مَالِهِ يَتَقَرَّبُ بِهِ إلىٰ رَبِّه، فَإِنْ كَانَ رَقِيقُهُ لَيَتَعرَّضُونَ لَهُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الجنَائزِ لِيُعتِقَهُم(١).

١٢٣٩- قَالَ الزُّبَيْرُ: وَحَدَّثَني عَمِّي مُصْعَبُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

سَمِعَ عَامِرُ بنُ عَبْدِاللهِ المُؤَذِّنَ، وَهُو يَجُودُ بِنَفْسِهِ، ومَنْزِلُهُ قَرِيبٌ مِنَ المَسْجِدِ، فَقَالَ: خُذُوا بِيَدِي، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ عَلِيلٌ/ فَقَالَ: أَسْمَعُ [٦٨ب/٢]
دَاعِيَ اللهِ فَلَا أُجِيبُهُ؟! فأَخَذُوا بِيَدِه، فَدَخَلَ فِي صَلَاةِ المَغْرِبِ، فَرَكَعَ مَعَ الإِمَامِ رَكْعَةً، ثُمَّ مَاتَ(٢).

❊ ❊ ❊

أَسْنَدَ عَامِرٌ عَنْ: أَبِيه، وغَيْرِه مِنَ الصَّحَابَةِ، وحَدَّثَ عَنْ خَلْقٍ كَثِيرٍ مِنَ التَّابِعِينَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: تُوفِّي عَامِرٌ قَبْلَ هِشَامِ بنِ عَبْدِالمَلِكِ أَو بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، ومَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ومِئَةٍ(٣).

---

(١) إسناده صحيح إلىٰ عياش، رواه الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها ١/ ٢٦٢ عن عياش بن المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث المخزومي به، ورواه من طريقه: ابن عبدالبر في التمهيد ١٢/ ٤٤٠، والمصنف في كتاب المقلق (١٧).

(٢) إسناده صحيح إلىٰ مصعب، رواه الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها ١/ ٢٥٩ عن عمه مصعب بن عبدالله بن مصعب الزبيري به، ورواه من طريقه: ابن عبدالبر في التمهيد ١٢/ ٤٤٢.

(٣) قاله محمد بن سعد في الطبقات الصغير ١/ ٢١٧، وفي الطبقات الكبير ص ١١٠ (طبعة الدكتور زياد منصور).

١٧٥- أَبو بَكْرِ [بنُ] مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ(١)

كَانَ عَلَىٰ قَضاءِ الـمَدِينةِ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ وَلَّاهُ إِمْرَةَ الـمَدِينَةِ.

١٢٤٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبرَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ هِبةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخبرَنا عَبدُاللهِ بنُ جَعْفرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَني أَحْمَدُ بنُ الخَلِيل، قَالَ: قَالَ الهَيْثَمُ بنُ جَمِيل، قَالَ: حَدَّثَنا عطَّافُ بنُ خَالِدٍ، عَنْ أُمِّه، عَن امْرأَةِ أَبي بَكْرِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ أَنَّها قَالَتْ:

مَا اضْطَجَعَ أَبو بَكْرٍ عَلَىٰ فِرَاشِهِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً باللَّيْلِ(٢).

* * *

وتُوفِّي سَنَةَ عِشْرِينَ ومِئَةٍ، وَهُو ابنُ أَرْبَعٍ وثَمَانِينَ سَنَةً.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وحديث أبي بكر الأنصاري ثم النجاري المدني القاضي في دواوين الإسلام كالستة وغيرها، وهو الذي أمره عمر بن عبدالعزيز بجمع السنة النبوية مع الإمام الزهري، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٦١: (كان سيداً، روىٰ عنه أهل المدينة).

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٣٨ عن أبي علي أحمد بن الخليل التاجر البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٦/ ٤٣، والمصنف في المنتظم ٧/ ٢٠٦.

وعطاف بن خالد هو: ابن عبدالله بن العاص القرشي المخزومي، أبو صفوان المدني، روىٰ له الترمذي والنسائي.

١٧٦ - مُحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظِيُّ(١)

يُكْنَىٰ أَبا حَمْزَةَ.

١٢٤١- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخبرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ:

إِذَا أَرَادَ اللهُ تَعَالَىٰ بِعَبْدٍ خَيْرًا جَعَلَ فِيهِ ثَلَاثَ خِلَالٍ: فِقْهًا فِي الدِّينِ، وَزَهَادَةً فِي الدُّنْيَا، وَبَصَراً بِعُيُوبِهِ(٢).

١٢٤٢- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ أَبي الفَضْلِ البَقَّالُ، قَالَ:

---

(١) حديث محمد بن كعب في كتب الستة وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٥١: (كان من أفاضل أهل المدينة علماً وفقهًا).

(٢) إسناده حسن، فيه موسىٰ بن عبيدة بن نشيط الرَّبَذِي، وهو متكلم فيه، ويصلح حديثه في مثل هذا النوع من الأخبار، وقال الإمام أحمد ما ملخصه كما في تاريخ الدوري (٢٢٧): (لم يكن به بأس، ولكنه حدث بأحاديث منكرة عن عبدالله بن دينار...وأما إذا جاء الحلال أردنا قوما هكذا، فضمَّ عباس علىٰ أصابع يديه الأربع من كل يد ولم يضم الإبهام)، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢١٣ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأصبهاني عن علي بن إسحاق المروزي الداركاني به.

ورواه عبدالله بن المبارك في الزهد (٢٨٢) عن موسىٰ بن عبيدة الرَّبَذي به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ١٢٢ بإسناده إلىٰ الربذي به.

حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ ابنُ حَفْصٍ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بنِ عَبْدِالمَلِكِ بنِ المُغِيرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ، قَالَ:

مَنْ قَرأَ القُرْآنَ مُتِّعَ بِعَقْلِهِ وإنْ بَلَغَ مِئَتَي سَنَةً[1].

١٢٤٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، وعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، / وطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: [١٦٩أ/ ٢]
حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ البَصْرِيُّ، قَالَ:

قَالَتْ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ لِمُحَمَّدٍ: يَا بُنَيَّ، لَوْلَا أَنِّي أَعْرِفُكَ صَغِيرًا طَيِّبًا، وَكَبِيرًا طَيِّبًا، لَظَنَنْتُ أَنَّكَ أَحْدَثْتَ ذَنْبًا مُوبِقًا، لِمَا أَرَاكَ

---

(١) إسناده حسن، فيه يزيد بن عبدالملك بن المغيرة بن نوفل النوفلي المدني، وهو صدوق يخطئ، روى له ابن ماجه، وفيه عمر بن حفص بن عمر بن ثابت أبو سعيد الأنصاري ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣٩، وتاريخ الإسلام ٤/ ١١٧٢، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر.

وعبيد الله بن عمر بن عبيد الله بن عمر بن علي، أبو الكرم البقال المقرئ البغدادي، توفي سنة (٥٠٣) ينظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ٧٠، وشيخه أبو محمد الخلال هو: الحسن بن محمد بن الحسن البغدادي، توفي سنة (٤٣٩)، وهو صاحب كتاب كرامات الأولياء وغيره، وشيخه علي بن عمر بن محمد أبو الحسن البغدادي السكري، توفي سنة (٣٨٦)، صاحب الأجزاء الشهيرة بالحربيات.

تَصْنَعُ بِنَفْسِكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

قَالَ: يَا أُمَّتَاهُ، وَمَا يُؤَمِّنُنِي أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدِ اطَّلَعَ عَلَيَّ وَأَنَا فِي بَعْضِ ذُنُوبِي [فَمَقَتَنِي](١)؟ فَقَالَ: اذْهَبْ لَا أَغْفِرُ لَكَ مَعَ أَنَّ عَجَائِبَ الْقُرْآنِ تَرِدُ بِي عَلَىٰ أَمْرٍ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَنْقَضِي اللَّيْلُ وَلَمْ أَفْرَغْ مِنْ حَاجَتِي(٢).

١٢٤٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ، يَقُولُ:

لِأَنْ أَقْرَأَ فِي لَيْلَتِي حَتَّىٰ أُصْبِحَ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ و﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ لَا أَزِيدُ عَلَيْهِمَا، وَأَتَرَدَّدُ فِيهِمَا، وَأَتَفَكَّرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَهُذَّ الْقُرْآنَ هَذًّا، أَوْ قَالَ: أَنْثُرُهُ نَثْرًا(٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) إسناده حسن، في إسناده أبو كثير البصري لم أعرفه، ولم أجد أحدا ذكره، وخبره هذا مقبول لمثل هذا النوع من الأخبار، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (١٢٢) عن أبي عبدالرحمن سلمة بن شبيب النيسابوري ثم المكي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢١٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/ ١٤٢، والمصنف في المنتظم ٧/ ١٢٤.

وزهير بن عباد هو: ابن مليح بن زهير الرؤاسي الكوفي، ابن عم وكيع بن الجراح بن مليح، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٦.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢١٤ عن أبي محمد عبدالله بن=

١٢٤٥- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ المُدِيرُ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ خُرْجَهْ][(١)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَلَغِيُّ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَرْوَانَ، عَنْ عِيسَىٰ بنِ يُونُسَ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ مَا تَقُولُ فِي التَّوْبَةِ؟ قَالَ: مَا أَحْسَنَهَا، أَفَرَأَيْتَ إِنْ أَعْطَيْتُ اللهَ عَهْدًا أَنْ لَا أَعْصِيَهُ أَبَدًا؟ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: قَالَ: فَمَنْ حِينَئِذٍ أَعْظَمُ جُرْمًا مِنْكَ؟ تَأَلَّىٰ عَلَىٰ اللهِ أَنْ لَا يُنْفِذَ فِيكَ أَمْرَهُ[(٣)].

* * *

=محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به.

ورواه عبدالله بن المبارك في الزهد (٢٨٧) من رواية المروزي - عن عبيد الله بن عبدالله ابن موهب القرشي التيمي المدني به، ورواه من طريقه: جعفر بن محمد الفريابي في فضائل القرآن (١٣٧)، وأبو الشيخ في كتاب العظمة ١/ ٢٥٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/ ١٤٣

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥/ ٥١٧ بإسناده إلىٰ ابن موهب به.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، وابن خرجه هو: عمر بن أحمد بن القاسم بن أبان بن خرجة النهاوندي، وخرجه: بضم أوله، وسكون الراء، وفتح الجيم، ثم هاء، كذا في توضيح المشتبه ٣/ ٤١٣.

(٢) هذا الراوي والذي يليه لم أقف عليهما، وهكذا جاء في المخطوطات، وفي مصادر تخريج الخبر، وأما عيسىٰ بن يونس فهو: ابن أبي إسحاق السبيعي، وحديثه في الكتب الستة.

(٣) في إسناده من لم أعرفهم، رواه المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (٨٨) عن يحيىٰ بن علي المدير به.=

أَسْنَدَ مُحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ عن: زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ، والـمُغِيرةَ بن شُعْبَةَ، وأَبي هُرَيْرةَ، وأَنَسٍ، وابنِ عبَّاسٍ، وعَبْدِاللهِ بنِ يَزِيدَ الخَطْمِيِّ في آخَرِينَ مِنَ الصَّحَابةِ.

قَالَ الوَاقِديُّ: مَاتَ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرةَ، أَو ثَمَانِ عَشْرَةَ ومِئَةٍ.

وقَالَ غَيْرُهُ: سَنَةَ تِسْعٍ وعِشْرِينَ.

وقِيلَ: كَانَ يَقُصُّ علىٰ أَصْحَابهِ فَسَقَطَ الـمَسْجِدُ/ عَلَيهِ وَعَليهِم فَقَتَلَهُم. [٦٩ب/٢]

=ورواه ابن حمكان في الفوائد والأخبار والحكايات (٥) عن ابن خرجة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/ ١٤٦، وجزء ابن حمكان يرويه يحيىٰ بن علي المدير عن أبي بكر الخياط عن ابن حمكان، ولم أجد ذكرا لوفاة ابن خرجه لكي أوثق بأن الخياط روىٰ عنه مباشرة، أو روىٰ عن ابن حمكان عنه.

١٧٧- أَبو عَمْرٍو بنُ حِمَاسٍ[(١)]

وقَد اخْتُلفَ عَلَينا في اسْمِهِ، فَقِيلَ: يُوسُفُ بنُ يُونُسَ، وقِيل: يُونُس بنُ يُوسُف.

١٢٤٦- أَنْبَأنـا أَبـو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قـالَ: أَنبأَنا الجَوْهرِيُّ، قـالَ: أَخبَرَنا ابـنُ حَيُّويَه، قَالَ: أَخبَرَنا أَبو أيُّوبَ الجَلَّابُ، قَالَ: أَخبَرَنا الحَارِثُ ابنُ أَبي أُسَـامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَـعْدٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ [طَحْلَاءَ][(٢)]:

كَانَ أَبُو عَمْرٍو مُتَعَبِّدًا مُجْتَهِدًا، يُصَلِّي اللَّيْلَ، وَكَانَ شَـدِيدَ النَّظَرِ إِلَىٰ النِّسَاءِ، فَدَعَا اللهَ أَنْ يُذْهِبَ بَصَرَهُ، فَذَهَبَ بَصَرُهُ، فَلَمْ يَحْتَمِلِ الْعَمَىٰ، فَدَعَا اللهَ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْمَسْـجِدِ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَىٰ الْقِنْدِيـلِ، فَدَعَـا غُلَامَهُ، فَقَالَ: مَا هَـذَا؟ قَالَ: القِنْدِيلُ، قـالَ: وَذَاكَ، وَذَاكَ، يَعُدُّ قَنَادِيلَ المَسْجِدِ، فَخَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ إِذْ رَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ، فَكَانَ بَعْدَ ذَاكَ إِذَا رَأَىٰ الْمَرْأَةَ طَأْطَأَ رَأْسَهُ، وَكَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ[(٣)].

---

(١) حماس -بكسر أوله والتخفيف- روىٰ له أبو داود في السنن، ولم يذكره أبو نعيم في حلية الأولياء، وكذا لم يذكره ابن الأثير في المختار من مناقب الأخيار.

(٢) جاء في الأصل، وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (طلحة) وهو خطأ، والتصويب من مصادر ترجمته، ومنها: تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٦٥، وهو مدني ثقة كما في الجرح والتعديل ٧/ ٢٩٣.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ في قسم متمم التابعين ص ١٥٠=

١٢٤٧- أَخبرَنا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبي الْقَاسِمِ الْكَرُوخِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعُمَيْرِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَامِـيُّ، قَالَ: أَخبرَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُـفَ الْمَرْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِـي أَبُـو عَبْدِالرَّحْمَنِ مُحَمَّـدُ بْنُ الْمُنْذِرِ شَـكَّرٌ، قَـالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّـدِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْمَهْرِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابـنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبُو ضُمْرَةَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ:

كَانَ يُونُـسُ بْـنُ يُوسُـفَ مِنَ الْعُبَّـادِ - أَوْ مِـنْ خِيَارِ النَّاسِ، شَـكَّ عَبْدُالرَّحْمَنِ - فَأَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ رَايِحٌ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ فَوَقَعَ فِي نَفْسِـهِ مِنْهَـا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ لِـي بَصَرِي نِعْمَةً، وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَلَيَّ نِقْمَةً، فَاقْبِضْهُ إِلَيْكَ.

قَالَ: فَعَمِيَ، وَكَانَ يَرُوحُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ يَقُودُهُ ابْنُ أَخٍ لَهُ، فَإِذَا اسْتَقْبَلَ بِهِ الأُسْـطُوَانَةَ اشْـتَغَلَ الصَّبِيُّ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ، فَـإِنْ نَابَتْهُ حَاجَةٌ حَصَبَهُ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ، فَبَيْنَا هُوَ/ ذَاتَ يَوْمٍ ضَحْوَةً فِي الْمَسْجِدِ إِذْ أَحَسَّ [٧٠/أ ٢]
فِي بَطْنِهِ بِشَيْءٍ، فَحَصَبَ الصَّبِيَّ، فَشُغِلَ الصَّبِيُّ مَعَ الصِّبْيَانِ، حَتَّىٰ

=عن الواقدي عن يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبيه قال: فذكره.

وأبـو أيوب الجلاب هو: سـليمان بن إسـحاق بن إبراهيـم بن الخليـل البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٠/ ٩٠.

خَافَ الشَّيْخُ عَلَىٰ نَفْسِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ كُنْتَ جَعَلْتَ لِي بَصَرِي نِعْمَةً وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نِقْمَةً فَسَأَلْتُكَ فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ، وَقَدْ خَشِيتُ الْفَضِيحَةَ فَرُدَّهُ إِلَيَّ، فَانْصَرَفَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ صَحِيحًا يَمْشِي.

قَالَ مَالِكٌ: فَرَأَيْتُهُ أَعْمَىٰ، ورأَيْتُهُ صَحِيحًا[(١)].

(١) إسناده صحيح، رواه محمد بن المنذر بن سعيد، أبو جعفر الهروي في أحد كتبه التي لم تصل إلينا ومنها: كتاب (الجواهر)، وكتاب (العجائب)، وشكر - بفتح الشين المعجمة، وتشديد الكاف- وله ترجمة في الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٢٢، وتاريخ دمشق ٥٦/ ٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٢١، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب ذم الهوىٰ ص ١٣٦، وفي المنتظم ٨/ ١٦٤.

وذكر الخبر بدون إسناد أبو بكر عبدالله بن محمد المالكي في كتاب رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم ١/ ٣١٨.

والعميري -: بضم العين المهملة، وفتح الميم، وسكون الياء- وهو أبو عبدالله محمد ابن علي بن محمد العميري الهروي، الإمام الزاهد، له ترجمة في الأنساب للسمعاني ٩/ ٣٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٩، والمهري هو: أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد المصري المقرئ الحافظ، توفي سنة (٢٩١) كما في تاريخ الإسلام ٦/ ٨٨٩، وشيخه ابن عبدالحكم المصري شيخ النسائي، وأما عاصم فقد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٥، فقال ما ملخصه: (عاصم بن أبي بكر الزهري، كنيته أبو ضمرة من أهل المدينة يروي عن مالك، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم الحكايات في الرقائق...).

ومن الطَّبَقَةِ الرَّابعةِ مِنْ أَهْلِ المَدِينةِ

١٧٨ - مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ(١)

يُكْنَىٰ أَبا بَكْرٍ.

١٢٤٨ - أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قالَ: أَخبرَنا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا ابنُ حَيُّوَيه، قَالَ: أَخبرنَا أَبو أَيُّوبَ الجَلَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ ابنُ أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُالْعَزِيزِ ابْنُ عَبْدِاللهِ الْأُوَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

مَا أَرَىٰ أَحَدًا جَمَعَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ مَا جَمَعَ ابْنُ شِهَابٍ(٢).

١٢٤٩ - قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ:

---

(١) الإمام الزهري هو أحد من دار عليهم الإسناد بعد الصحابة والتابعين، وكان من أوثق الناس، وجل الذين صنفوا المصنفات الأولىٰ كانوا من تلاميذه، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٤٩: (كان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقًا لمتون الأخبار، وكان فقيهًا فاضلًا).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٨٨ عن عبدالعزيز بن عبدالله ابن يحيىٰ بن الأويسي المدني الفقيه عن أبي إسحاق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني به، ورواه من طريق ابن سعد: البلاذري في الأنساب ١٠/ ٤٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٤٣، والمصنف في المنتظم ٧/ ٢٣٤.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ١/ (٦٩٣) عن الأويسي به.

مَا أَدْرَكْتُ فَقِيهًا مُحَدِّثًا غَيْرَ وَاحِدٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ(١).

١٢٥٠- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ عَبْدِالـمَلِكِ، وابنُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ أَحْمَدَ القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ الـمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ البَاغِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْن، قَالَ: سِمعتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ، يَقُولُ:

إِنَّ هـذا الحَدِيثَ دِينٌ، فانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ، واللهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ هَا هُنَا -وأَشَارَ إِلىٰ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ- سَبْعِينَ رَجُلاً كُلُّهُمْ يَقُولُ: قَالَ فُلَانٌ، قَالَ رَسُولُ اللهِ، فَلَمْ آخُذْ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُم حَرْفًا، لأَنَّهُم لَمْ يَكُونُوا مِنْ أَهْلِ هَذَا الشَّأنِ، ولقدْ قَدِمَ عَلَيْنا مُحَمَّدُ ابنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ وهُو شَابٌّ، فَازْدَحَمْنا علىٰ بَابِه، لأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ هَذا الشَّأنِ(٢)./ [٧٠ب/٢]

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٨٨ عن أبي مصعب مطرف بن عبدالله اليساري المدني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٥١، والمصنف في المنتظم ٧/ ٢٣٤.

(٢) إسناده صحيح، رواه المصنف في كتاب الموضوعات ١/ ١٤٥عن المحمدين: محمد بن عبدالملك بن الحسن بن إبراهيم بن خيرون، ومحمد بن ناصر به.

ورواه البيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ١/ ٢٣٧، والخطيب البغدادي في الكفاية ١/ ٣٧٣، وفي الفقيه والمتفقه ٢/ ١٩٤، وابن عبدالبر في التمهيد ١/ ٢٤٠، وفي الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص٤٦ بإسنادهم إلىٰ إسماعيل بن أبي أويس عن مالك به.=

١٢٥١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ وُهَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ، يَقُولُ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنَ الزُّهْرِيِّ، فَقَالَ صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ: وَلَا الْحَسَنَ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنَ الزُّهْرِيِّ(١).

١٢٥٢- قَالَ يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ: وحَدَّثَنِي ابْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ:

قُلْتُ لِعِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ(٢)**: مَنْ أَفْقَهُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؟ قَالَ:**

أَمَّا أَعْلَمُهُمْ بِقَضَايَا رَسُولِ اللهِ، وَقَضَايَا أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ،

=ورواه من طريق الخطيب: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٥١.

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٣٧ عن محمد بن عبدالله بن عمار به.

ورواه ابن سعد في الطبقات (الجزء المتمم تحقيق الدكتور زياد)، وأحمد في العلل ١/ ١٧١، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٢٤٤ عن عبدالرحمن بن مهدي به.

ورواه من طريق أحمد: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٧٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٤٦.

(٢) هو: عراك بن مالك الغفاري المدني الفقيه الصالح من جلَّة التابعين، وحديثه في الكتب الستة.

وَأَفْقَهُهُـمْ فِقْهًـا، وَأَعْلَمُهُـمْ بِمَا مَضَىٰ مِـنْ أَمْرِ النَّاسِ فَسَـعِيدُ بْنُ الْمُسَـيَّبِ، وَأَمَّا أَغْزَرُهُمْ حَدِيثًا فَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَلَا تَشَـأُ أَنْ تُفَجِّرَ مِنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ بَحْرًا إِلَّا فَجَّرْتَهُ.

قَالَ عِرَاكٌ: فَأَعْلَمُهُمْ عِنْدِي جَمِيعًا ابْنُ شِـهَابٍ، فَإِنَّهُ جَمَعَ عِلْمَهُمْ جَمِيعًا إِلَىٰ عِلْمِهِ[(١)].

١٢٥٣- قَالَ يَعْقُوبُ: وحَدَّثَنَا أَبُو بِشْـرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ:

قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ: أَتَأْتُونَ الزُّهْرِيَّ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: فَأْتُوهُ، فَإِنَّهُ لَم يَبْقَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِسُنَّةٍ مَاضِيَةٍ مِنْهُ.

قَالَ: [والحَسَنُ] ونُظَرَاءُهُ يَوْمَئِذٍ أَحْيَاءٌ[(٢)].

---

(١) إسـناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٧١و٦٢٢ عن أبي زكريـا يحيىٰ بن عبدالله بـن بكير المصري به، ورواه من طريقه: ابن عسـاكر في تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٦١.

ورواه البيهقي في معرفة السنن والآثار ٨/ ٢٣٦ بإسناده إلىٰ الليث بن سعد به.

(٢) إسـناده صحيح، والابهام لا يضر لما سـيأتي من الشـواهد، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٣٩ عن أبي بشـر بكـر بن خلف البصري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٤٤.

ورواه معمر عن الزهري، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٦٠.

ونقل هذا القول عن جماعة من التابعين، منهم: مكحول فقيه أهل الشام، رواه يعقوب ابن سـفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٤١، وأبو زرعة الدمشـقي في التاريخ ١/ ٤١١، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٧٣، والجوهري في مسند الموطأ ص ١٢١،=

١٢٥٤- قَالَ يَعْقُوبُ: وحَدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ:

مَاتَ الزُّهْرِيُّ يومَ مَاتَ ولَيْسَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بالسُّنَّةِ منهُ(١).

١٢٥٥- قَالَ يَعْقُوبُ: وحَدَّثنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ يَقُولُ:

مَا اسْتَوْدَعْتُ قَلْبِي شَيْئًا قَطُّ فَنَسِيتُهُ(٢).

١٢٥٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ،

=وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٤٦ و٣٤٨.

ومنهم أيضا: قتادة، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٤٢.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٣٥ عن محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر عن سفيان بن عيينة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٦٣.

ورواه أبو زرعة الدمشقي في التاريخ ١/ ٥٣٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٦٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٥٤ بإسنادهم إلىٰ محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر عن هارون بن معروف عن ابن عيينة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٢٥ عن عبدالعزيز ابن عمران بن أيوب المصري الفقيه، ورواه من طريقه: ابن بشكوال في كتاب الآثار المروية في الأطعمة السرية (٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٢٥.

ورواه يعقوب بن سفيان أيضا في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٣٥ عن زيد بن بشر الحضرمي عن ابن وهب به.

ورواه ابن حبان في كتاب المجروحين ١/ ٤٠، وابن عدي في الكامل ١/ ١٨٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٦٣ بإسنادهم إلىٰ الليث بن سعد به.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوْيَه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ/ قَالَ: [١٧١/أ ٢]

مَا رَأَيْتُ عَالِمًا قَطُّ أَجْمَعَ مِنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَلَا أَكْثَرَ عِلْمًا مِنْهُ، وَلَوْ سَمِعْتَ ابْنَ شِهَابٍ يُحَدِّثُ فِي التَّرْغِيبِ قُلْتَ: لَا يُحْسِنُ إِلَّا هَذَا، وَإِنْ حَدَّثَ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَهْلِ الْكِتَابِ لَقُلْتَ: لَا يُحْسِنُ إِلَّا هَذَا، [وَإِنْ حَدَّثَ عَنِ الْأَعْرَابِ وَالْأَنْسَابِ قُلْتَ: لَا يُحْسِنُ إِلَّا هَذَا](١)، وَإِنْ حَدَّثَ عَنِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ كَانَ حَدِيثُهُ جَامِعًا(٢).

١٢٥٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ ثَعْلَبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَبَالَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ:

---

(١) مابين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٦١ عن أحمد بن محمد بن عبدالوهاب الصائغ النيسابوري وهو ابن جبلة به.

ورواه أبو موسىٰ المديني في كتاب اللطائف من علوم المعارف ص ٤٤٩ بإسناده إلىٰ أبي العباس محمد بن إسحاق السراج به.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٢٣ عن أبي صالح عبدالله بن صالح المصري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٤١.

أَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الْعِلْمَ ابْنُ شِهَابٍ(١).

١٢٥٨- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَني أبو عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:

مَا اسْتَعَدْتُ حَدِيثًا قَطُّ، وَلَا شَكَكْتُ فِي حَدِيثٍ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، فَسَأَلْتُ صَاحِبِي فَإِذَا هُوَ كَمَا حَفِظْتُ(٢).

١٢٥٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف ابن زبالة، ولكن هذا القول صحيح من وجه آخر، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٦٣ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.
ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٢٥٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٣٤ عن الزبير بن بكار به.
ورواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ٢٠ بإسناده إلىٰ خالد بن نزار عن مالك به.
ورواه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٣٣١ بإسناده إلىٰ محمد بن الحسن ابن زبالة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه حنبل في التاريخ عن أحمد به، كما في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٣٧٩، والمصنف في كتاب الحث علىٰ حفظ العلم ص ٩٠.
ورواه أحمد في العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٨٦، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ في القسم المتمم ص ١٦٦ عن عفان بن مسلم به.
ورواه من طريق أحمد: أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨٦، ورواه من طريق ابن سعد: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٣٠، وعبدالرحمن بن إسحاق هو: ابن عبدالله بن الحارث المدني، روىٰ له مسلم وغيره.

أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ ابْنُ الْحَسَنِ الْقَافِلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّيْرِيفِينِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ:

إِنَّ هَـذَا الْعِلْمَ إِنْ أَخَذْتَهُ بِالْمُكَابَرَةِ [غَلَبَكَ و] لَمْ تَظْفَرْ مِنْهُ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْ خُذْهُ مَعَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي أَخْذًا رَفِيقًا تَظْفَرْ بِهِ[1].

١٢٦٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ ابْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ:

الْعِلْمُ ذَكَرٌ، لَا يُحِبُّهُ إِلَّا الذُّكُورُ مِنَ الرِّجَالِ[2].

١٢٦١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنا

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٦٤ عن أبي القاسم حبيب بن الحسن بن داود القزاز به.

ورواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٣٥٧ بإسناده إلىٰ سليمان بن أيوب الواسطي به.

ورواه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٤٣١، والقاضي عياض في الإلماع إلىٰ معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ص ٢٢٠ بإسنادهما إلىٰ عبدالله بن وهب به.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٦٥ عن أحمد بن بندار بن إسحاق الشعار عن أبي الطيب أحمد بن روح بن زياد الشعراني به.

عَلِيُّ بْنُ بَحرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، [٧١ب/٢]
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ:

مَا عُبِدَاللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعِلْمِ(١).

١٢٦٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَهْوَنَ عَلَيْهِ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ مِنَ ابْنِ شِهَابٍ، وَمَا كَانَتْ عِنْدَهُ إِلَّا مِثْلَ الْبَعْرِ(٢).

١٢٦٣- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٦٥ عن أبي محمد عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني عن إسماعيل بن عبدالله بن مسعود سمُّوية العبدي الأصبهاني به.

ورواه عبدالرزاق في المصنف ١١/ ٢٥٦ عن معمر به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ١/ ١١٩.

وعلي بن بحر هو: ابن بري البغدادي القطان، وشيخه هشام بن يوسف الصنعاني.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٧١ عن مخلد بن جعفر الدقيقي به.

وإبراهيم بن هاشم هو: ابن الحسين البغوي، ومحمد بن عباد هو: ابن الزبرقان المكي، وسفيان هو: ابن عيينة.

ابْـنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ:

أَنَّهُ كَانَ يَكُونُ مَعَهُ فِي السَّفَرِ، قَالَ: فَكَانَ يُعْطِي مَنْ جَاءَهُ وَسَأَلَهُ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَبْقَ مَعَهُ شَيْءٌ تَسَلَّفَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَا يَزَالُونَ يُسَلِّفُونَهُ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مَعَهُمْ شَيْءٌ، [فَيَحْلِفُونَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعَهُمْ شَيْءٌ][(١)] فَيَسْتَسْلِفُ مِنْ عَبِيدِهِ، فَيَقُولُ: أَيْ فُلَانٍ اسْلِفْنِي وأُضْعِفُ لَكَ كَمَا تَعْلَمُ[(٢)]، فَيُسْلِفُونَهُ وَلَا يَرَىٰ بِذَلِكَ بَأْسًا، فَرُبَّمَا جَاءَهُ السَّائِلُ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ فَسَيَأْتِي اللهُ بِخَيْرٍ، فَيُقَيِّضُ اللهُ لِابْنِ شِهَابٍ أَحَدَ رَجُلَيْنِ، إِمَّا رَجُلٌ يُهْدِي لَهُ مَا يَسَعُهُمْ، وَإِمَّا رَجُلٌ يَبِيعُهُ وَيُنْظِرُهُ.

قَالَ: وَكَانَ يُطْعِمُهُمُ الثَّرِيدَ، وَيَسْقِيهِمُ الْعَسَلَ[(٣)].

❊ ❊ ❊

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن بعض النسخ المسندة وغير المسندة، واستدركته من نسخ: (ش)، و(و)، و(ظ١)، و(هـ٢).

(٢) هذا ليس من القاعدة المعروفة: (كل قرض جر نفعًا فهو ربا) لأن المنافع التي يجرها القرض كثيرة ومتنوعة، والمحرم منها بالاتفاق هو المنفعة الزائدة المشروطة للمقرض، وأما غيرها من المنافع فهي إما مباحة، وإما محل بحث ونظر بين العلماء.

(٣) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٢٥ عن يحيىٰ بن عبدالله بن بكير المصري به.

ورواه أبو بكر الخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق (٦٦١) بإسناده إلىٰ الليث بن سعد، قال: فذكره عن ابن شهاب به.

وذكره مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال إلىٰ تاريخ المنتجالي.

أَسْنَدَ ابنُ شِهَابٍ عَنِ: ابنِ عُمَرَ، وأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وسَهْلِ بنِ سَعْدٍ، والسَّائبِ بنِ يَزِيدَ، وعَبْدِاللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ، وأَبي أُمَامَةَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيفٍ، وعَبْدِاللهِ بنِ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ، وعَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ أَزْهَرَ، ومَحْمُودِ بنِ الرَّبِيعِ، ومَحْمُودِ بنِ لَبِيدٍ، ومَسْعُودِ بنِ الحَكَمِ، وكَثِيرِ بنِ العبَّاسِ، وسُنَينٍ أَبي جَمِيلَةَ، وأَبي مُوَيْهِبَةَ، وأَبي الطُّفَيلِ [في] آخرينَ مِنَ الصَّحابَةِ(١)، ويَذْكُرُ أَنَّهُ رأَىٰ ابنَ الزُّبَيْرِ، والحَسَنَ، والحُسَينَ، وسَمِعَ مِنْهُمْ(٢).

قَالَ الوَاقِديُّ: وُلِدَ الزُّهْرِيُّ في سَنَةِ ثَمانٍ وخَمْسِينَ/ في آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاويةَ، وَهِيَ [السَّنَةُ] الَّتي مَاتَتْ فِيهَا عَائِشَةُ. [١٧٢/أ/٢]

ومَرِضَ وأَوْصَىٰ أَنْ يُدْفَنَ عَلَىٰ قَارِعةِ الطَّرِيقِ، ومَاتَ لِسَبْعَ عَشْرةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ومِئَةٍ، وَهُو ابنُ خَمْسٍ وسَبْعِينَ سنةً.

وقَالَ الحَسَنُ بنُ المُتوكِّلِ: رأَيْتُ قَبْرَهُ بأَدَامَىٰ(٣)، وَهِي أَوَّلُ عَمَلِ فِلَسْطِينَ، وآخِرُ عَمَلِ الحِجَازِ(٤).

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وجاء في الأصل (بن) وهو خطأ، وكذا ما جاء في المعقوفتين الآتيتين فقد سقطت من الأصل.

(٢) كذا في الأصل وفي بقية النسخ، ولا شك أنه خطأ لأن ولادته لا تمكنه من سماع الحسن والحسين رضي الله عنهما.

(٣) أدامىٰ -بالفتح والقصر، موضع بالحجاز شمال الحجر التي هي مدائن صالح عند قريتين كانت تسمىٰ شغب وبدا، وهذه القرىٰ قريبة من البدع التي هي فيما يقال مدين التي أرسل الله تعالىٰ لها سيدنا شعيب، وهي القرية التي لجأ اليها سيدنا موسىٰ وتزوج منها كما جاء في كتاب الله العزيز، وتقع اليوم غرب منطقة تبوك، وتبعد عنها قرابة (٢٥٠) كيلا، وتقرب من ساحل خليج العقبة بحدود (٣٠) كيلا، وينظر: كتاب مدين بلد نبي الله شعيب للأستاذ تركي القهيدان، وموقع ويكيبيديا (البدع).

(٤) وذكر الزبير بن بكار في الجمهرة كما في المنتخب للمرادي ص٢٨٣: (ودفن علىٰ قارعة الطريق ليمر مارٌّ فيدعو له).

١٧٩ - مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ الهُدَيرِ ابنِ مُحْرِزِ بنِ عَبْدِالعُزَّىٰ بنِ عَامِرِ بنِ الحَارِثِ ابنِ حَارِثَةَ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ[(١)]

يُكْنَىٰ: أَبا عَبْدِاللهِ، أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ.

١٢٦٤ - أَنْبَأَنا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ المَسْلَمَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ دَاودَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ:

جَاءَ المُنْكَدِرُ بنُ عَبْدِاللهِ إلىٰ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ، فَشَكَىٰ إليها الحَاجَةَ، فَقَالَتْ: أَوَّلُ شَيءٍ يَأْتِينِي أَبْعَثُ به إليك، فَجَاءَتْها عَشَرةُ آلافِ دِرْهَمٍ، فَقَالَتْ: سَرْعُ ما امتُحِنْتِ بِهِ يَا عَائِشَةُ[(٢)]! وبَعَثَتْ بها إليهِ، فَاتَّخَذَ مِنها جَارِيةً، فَوَلَدَتْ له بَنِيهِ: مُحَمَّداً، وأَبا بَكْرٍ، وعُمَرَ، وكُلُّهُم يُذْكَرُ بالصَّلاحِ والعِبَادَةِ، ويُحْمَلُ عنهُ الحَدِيثُ[(٣)].

١٢٦٥ - أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ،

---

(١) حديث محمد بن المنكدر في دواوين الإسلام الكبرىٰ كالستة وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٥٠: (كان من سادات القراء، لا يتمالك البكاء إذا قرأ حديث رسول الله ﷺ).

(٢) قولها: (سرع ما امتحنت به) يعني ما أسرع ما أمتحنت به، تخاطب نفسها رضي الله عنها.

(٣) ذكره الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها ٢/ ٦٥٨-٦٥٩، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٠.

قَـالَ: حَدَّثَنَـا ابنُ حَيُّويَه، قَـالَ: حَدَّثَنَا ابـنُ مَعْرُوفٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا الحُسَـيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ:

دَخَـلَ الْمُنْكَدِرُ عَلَىٰ عَائِشَـةَ، فَقَالَتْ: لَكَ وَلَدٌ؟ قَـالَ: لَا، فَقَالَتْ: لَوْ كَانَتْ عِنْدِي عَشَـرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ لَوَهَبْتُهَا لَكَ، قَالَ: فَمَا أَمْسَـتْ حَتَّىٰ بَعَثَ إِلَيهَا مُعَاوِيَةُ بِمَالٍ، فَقَالَتْ: مَا أَسْـرَعَ مَا ابْتُلِيتُ! وبَعَثَتْ إِلَىٰ الْمُنْكَدِرِ بِعَشْـرَةِ آلافٍ، فَاشْـتَرَىٰ مِنْها جَارِيَةً، فَهِيَ أُمُّ مُحَمَّدٍ، وَعُمَرَ، وَأَبِي بَكْرٍ[(١)].

قَالَ الشَّـيْخُ[(٢)]: وإِنَّما شَـكَىٰ الـمُنْكَدِرُ إِلـىٰ عَائِشَـةَ لِلْقَرَابَةِ الَّتِي بَيْنَهُمَـا / فَإِنَّهُ مِنْ وَلَدِ حَارِثَةَ بنِ سَـعْدِ بنِ تَيْـمٍ، وأَبو بَكْرٍ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمٍ. [٧٢ب/٢]

١٢٦٦- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِـمِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

---

(١) إسناده حسن، رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرىٰ (القسم المتمم ص١٨٨) عن أحمد بن إبراهيم بن الدورقي، عن الحجاج بن محمد المصيصي، عن أبي معشـر به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٧.

وجاء الخبر في سؤالات السلمي للدارقطني (٤٦٧) مرسلا.

وأبو معشر هو: نجيح بن عبدالرحمن السندي، الهاشمي مولاهم المدني سكن بغداد، واشـتهر بعلم المغازي، وكان فقيهاً واسـع العلم إلاَّ أنه متكلم في الحديث. توفي سنة (١٧٠)، روىٰ حديثه أصحاب السنن الأربعة.

(٢) هو: المصنف نفسه رحمه الله.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ الصَّوَّافَ، يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ:

كَابَدْتُ نَفْسِي أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّىٰ اسْتَقَامَتْ(١).

١٢٦٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَحْمَدُ بْنُ] إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ:

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ رُبَّمَا قَامَ اللَّيْلَ يُصَلِّي، وَيَقُولُ: كَمْ مِنْ عَيْنٍ

---

(١) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٤٧ عن أبي أحمد محمد بن أحمد ابن الغطريف به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٥١.

وأبو حاتم هو: الرازي الحافظ، وشيخه محمد بن عبدالكريم ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ١٧، وقال: (وسئل عنه فقال: صدوق)، وشيخه الحارث الصواف جاء ذكره في بعض الكتب ولم أقف علىٰ حاله.

والمعنىٰ أن العبادة تحتاج إلىٰ مجاهدة واجتهاد وصبر، والتزام طاعة الله تعالىٰ والانتهاء عن معاصيه، فإن تم ذلك فسوف تظهر حلاوة الإيمان وهي الاستلذاذ بالطاعات، وتحمل المشاق فيما يرضي الله تعالىٰ ورسوله، وايثار ذلك علىٰ عرض الدنيا، رغبة في نعيم الآخرة.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، وكذا ما سيأتي في نهاية الخبر.

الْآنَ سَاهِرَةٍ فِي رِزْقِي، وَكَانَ لَهُ جَارٌ مُبْتَلًى، فَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ مِنَ اللَّيْلِ يَصِيحُ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْحَمْدِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذٰلِكَ، فَقَالَ: يَرْفَعُ صَوْتَهُ [بِالْبَلَاءِ]، وَأَرْفَعُ صَوْتِي بِالنِّعْمَةِ(١).

١٢٦٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ابْنُ الْفَضْلِ الْأُنَيْسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ يَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ:

أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ [قَائِمٌ] يُصَلِّي(٢)، إِذِ اشْتَكَىٰ، فَكَثُرَ بُكَاؤُهُ حَتَّىٰ فَزِعَ لَهُ أَهْلُهُ، وَسَأَلُوهُ مَا الَّذِي أَبْكَاهُ، فَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِمْ، فَتَمَادَىٰ فِي الْبُكَاءِ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ أَبِي حَازِمٍ(٣)، وَأَخْبَرُوهُ بِأَمْرِهِ، فَجَاءَ أَبُو حَازِمٍ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٤٦ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (القسم المتمم ص١٩٢) عن أحمد بن كثير الدورقي عن العلاء بن عبدالجبار العطار به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٤٥٣.

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٢٦١ بإسناده إلىٰ سفيان بن عيينة به.

وأحمد بن نصر هو: أبو جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي، كما في تاريخ الإسلام ٧/ ١٧٤.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (قام) وهو مخالف للسياق.

(٣) أبو حازم هو: سلمة بن دينار الأعرج، ستأتي ترجمته برقم (١٨٥).

إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ يَبْكِي، فَقَالَ:

يَا أَخِي، مَا الَّذِي أَبْكَاكَ؟ قَدْ رُعْتَ أَهْلَكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي مَرَّتْ بِي آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَ: قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ﴾ [الزُّمر: ٤٧] قَالَ: فَبَكَىٰ مَعَهُ أَبُو حَازِمٍ وَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُ.

[١٧٣/أ/٢] قَالَ: فَقَالَ/ بَعْضُ أَهْلِهِ لِأَبِي حَازِمٍ: جِئْنَا بِكَ لِتُفَرِّجَ عَنْهُ فَزِدْتَهُ، فَأَخْبَرَهُمْ مَا الَّذِي أَبْكَاهُمَا[١].

١٢٦٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ وُهَيْبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ:

كُنْتُ أُمْسِكُ عَلَىٰ أَبِي الْمُصْحَفَ، قَالَ: فَمَرَّتْ مَوْلَاةٌ لَهُ، فَكَلَّمَهَا، فَضَحِكَ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ يَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ، إِنَّا لِلَّهِ، حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ شَيْءٌ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: أَمَا كَانَ لِي فِي الْقُرْآنِ شُغْلٌ

(١) إسناده ضعيف، فيه يحيىٰ بن الفضل الأنيسي وهو مجهول لا يعرف، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٤٦ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٦٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٣/ ٥٢١.

حَتَّىٰ مَرَّتْ هَذِهِ وَكَلَّمْتُهَا(١).

١٢٧٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَحْمَدُ] بْنُ إِسْحَاقَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ حَمْدَانَ الْحَنَفِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ:

إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَحْفَظُ الْمُؤْمِنَ فِي وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ، وَيَحْفَظُهُ فِي دُوَيْرَتِهِ وَفِي دُوَيْرَاتٍ حَوْلَهُ، فَمَا يَزَالُونَ فِي حِفْظٍ وَعَافِيَةٍ مَا كَانَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ(٤).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٤٧ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أحمد بن نصر الحذاء به، ورواه عن أبي نعيم: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٩.

(٢) جاء في الأصل: (محمد بن إسحاق)، وهو خطأ، والتصويب من نسخ المجموعة الأولىٰ، وهو: أبو عبدالله أحمد بن بندار بن إسحاق الشعار.

(٣) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (عباس بن حمدان، قال: حدثنا الحنفي...) وهذا خطأ وقد وقع أيضاً في حلية الأولياء فإن عباس بن حمدان هو الحنفي، وهو يروي عن أبي سعيد الأشج وهو عبدالله بن سعيد النخعي بدون واسطة، وهذا الخطأ وقع ذلك في كتاب القصاص والمذكرين مما يدل علىٰ أنه وقع قديماً في نسخ الحلية.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٤٨ عن أبي عبدالله أحمد بن بندار ابن إسحاق الشعار عن عباس بن حمدان بن العباس بن مافروخ الحنفي عنه، ورواه من طريقه: المصنف في القصاص والمذكرين ص ٢٣٧.

ورواه ابن المبارك في الزهد (٣٣٠) بإسناده عن محمد بن سوقة، ورواه من طريقه: النسائي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٤٠٨.

١٢٧١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ الْجَوْهَرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ:

صَلَّىٰ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ عَلَىٰ رَجُلٍ، فَقِيلَ لَهُ: تُصَلِّي عَلَىٰ فلانٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَسْتَحِيي مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَعْلَمَ مِنِّي أَنَّ رَحْمَتَهُ تَعْجِزُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ(١).

١٢٧٢- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، قال: حَدَّثَنَا الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ:

بَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ إِلَىٰ صَفْوَانَ بْنِ [سُلَيْمٍ] بِأَرْبَعِينَ دِينَارًا(٢)، **ثُمَّ قَالَ لِبَنِيهِ: يَا بَنِيَّ مَا ظَنُّكُمْ بِرَجُلٍ فَرَّغَ صَفْوَانَ لِعِبَادَةِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟**(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٤٨ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي بكر محمد بن أحمد بن راشد بن معدان بن عبدالرحيم الأصبهاني به.

وإبراهيم هو: ابن سعيد، أبو إسحاق الجوهري البغدادي، وسفيان هو: ابن عيينة.

(٢) جاء في الأصل: (سليمان)، وهو خطأ، والتصويب من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وستأتي ترجمته برقم (١٨٤).

(٣) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٤٨ عن أبي الشيخ الأصبهاني ابن حيان به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٥٥.

١٢٧٣- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو بِشْرٍ][(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابنِ المُبَارَكِ، قَالَ:

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ: بَاتَ عُمَرُ -يَعْنِي أَخَاهُ- يُصَلِّي/ وبِتُّ أَغْمِزُ رِجْلَ أُمِّي، ومَا أُحِبُّ أَنَّ لَيْلَتِي بِلَيْلَتِهِ[(٢)]. [٧٣ب/٢]

١٢٧٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، [قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ][(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ:

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٥٩ عن أبي بشر بكر ابن خلف به، ورواه عنه: البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٣٠٩، والمصنف في كتاب البر والصلة ص ٨٩.

ورواه أبو بكر المروزي في الجزء الثاني من فوائد يحيىٰ بن معين (٤٨)، وفي كتاب التاريخ رواية ابن محرز ٢/ ٢٣، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (القسم المتمم- تحقيق زياد) ص ١٩١، وأحمد في الزهد (٤٤٠)، والزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها ٢/ ٦٥٩، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٢٦٠، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (١٦٨٤)، أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٥٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٥٦ كلهم عن سعيد بن عامر عن عبدالله بن المبارك به.

قوله: (أغمز): أي أدلك، فكان يدعك رجلي أمه.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن بقية النسخ، واستدركته من الحلية، وقد=

حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ:

أَنَّهُ كَانَ يَضَعُ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يَقُولُ لِأُمِّهِ: قُومِي ضَعِي قَدَمَكِ عَلَىٰ خَدِّي(١).

١٢٧٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ، يَقُولُ:

نِعْمَ الْعَوْنُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْغِنَىٰ(٢).

=مر هذا الإسناد بذكر هذا الراوي، وهو أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء أبو جعفر العسكري ثم البغدادي.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٥٠ عن أبي الشيخ بن حيان الأصبهاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٥٧.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (الجزء المتمم -تحقيق زياد) ص١٩١ عن أحمد ابن إبراهيم الدورقي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٥٧.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٤٩ عن أبي عبدالله أحمد بن بندار ابن إسحاق الشعار عن عباس بن حمدان بن العباس بن مافروخ الحنفي عنه.

ورواه أبو الطاهر الذهلي في حديثه (١٥٨)، وابن حبان في روضة العقلاء ص٤٨٨، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٢٦٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٦٧ بإسنادهم إلىٰ عيسىٰ بن يونس به.

١٢٧٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: سَمِعتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ:

قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِ، قِيلَ: فَمَا بَقِيَ مِنْ لَذُنْكَ؟ قَالَ: الْإِفْضَالُ عَلَىٰ الْإِخْوَانِ(٣).

١٢٧٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنا

---

(٣) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١٣٩) عن سفيان بن وكيع به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب البر والصلة ص٢٤٨، وفي المنتظم ٧/ ٢٨٢.

ورواه أحمد في العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٩٤، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (الجزء المتمم- تحقيق زياد) ص١٨٩، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٢٦٢، والبلاذري في أنساب الأشراف ١٠/ ١٦١، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٥٦، وأبو بكر الدينوري في المجالسة ٤/ ٢٧، وأبو الشيخ في النوادر والنتف (٦٥٣)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٦، وابن الطيوري في الطيوريات ٢/ ٥٢١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٥٤ بإسانيدهم عن سفيان بن عيينة به، ورواه من طريق أبي نعيم: ابن قدامة في كتاب المتحابين في الله (٩٧).

ورواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٣٣) بإسناده إلىٰ عثمان بن واقد العمري قال: فذكره عن ابن المنكدر به.

يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمَاجِشُونِ، أَخُو يُوسُفَ، قَالَ: قَالَ أَبِي:

إِنَّ رُؤْيَةَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ تَنْفَعُنِي فِي دِينِي[(١)].

١٢٧٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ يُوسُفَ الْهِسِنْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ:

الْفَقِيهُ يَدْخُلُ بَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ يَدْخُلُ[(٢)].

* * *

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٥٠ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٦٢.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٥٣ عن أبي يعقوب إسحاق بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن قولويه التاجر عن أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن خالد الرازي الهسنجاني به

ورواه البيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٨٦٦، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٣٥٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٣٦١، والمصنف في كتاب تعظيم الفتيا (٥٢)، وابن الصلاح في أدب المفتي والمستفتي ص ٧٤ بإسنادهم إلىٰ أحمد بن أبي الحواري الزاهد عن إسماعيل بن عبدالله بن خالد القرشي العبدري المعروف بالسكري قاضي دمشق به.

أَسْنَدَ مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ عَن: ابنِ عُمَرَ، وأَبي قَتادَةَ، وجابرٍ، وأَبي هُرَيرةَ، وابنِ عبَّاسٍ، وأَنسِ بنِ مالِكٍ، وأُمَيْمَةَ بنتِ رُقَيقَةَ،/ ورَوَىٰ عَنْ كِبَارِ التَّابِعينَ: كَالحسَنِ، وعُرْوَةَ، وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، والزُّهْرِيِّ، وأَبي حَازِمٍ، ويَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ، وأَيُّوبَ، ويُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ، في خَلقٍ يَطُولُ ذِكْرُهُم. [١٧٤/أ ٢]

* * *

ذِكْرُ وَفاتِهِ

١٢٧٩- أَخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالباقِي، قَالَ: أَخْبرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ جعفرٍ النَّسَائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنا جَعفرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيابِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَفِيفُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ:

أَنَّهُ جَزِعَ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَجْزَعْ؟! قَالَ: أَخْشَىٰ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ﴾ [الزمر: ٤٧] فَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَبْدُوَ لِي مِنَ اللهِ مَا لَمْ أَكُنْ أَحْتَسِبُ[١].

(١) إسناده حسن، فيه عكرمة بن إبراهيم الأزدي القاضي من أهل الموصل، وهو متكلم في حفظه، ويقبل حديثه في مثل هذا النوع من الأخبار، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٤٦ عن أبي الفرج أحمد بن جعفر النسائي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في=

١٢٨٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ زَيْدٍ، قَالَ:

أَتَىٰ صَفْوَانُ بنُ سُلَيْمٍ إِلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، كَأَنِّي أَرَاكَ قَدْ شَقَّ عَلَيْكَ المَوْتُ، قَالَ: فَمَا زَالَ يُهَوِّنُ عَلَيْهِ الأَمرَ، وَيَنْجَلِي عَنْ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ لَكَأَنَّ فِي وَجْهِهِ الْمَصَابِيحُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: لَوْ تَرَىٰ مَا أَنَا فِيهِ لَقَرَّتْ عَيْنُكَ، ثُمَّ قَضَىٰ رَحِمَهُ اللهُ[١].

❋ ❋ ❋

تُوفِّي مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ بالمَدِينَةِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ، أَو إِحْدَىٰ وثَلَاثِينَ ومِئَةٍ.

=تاريخ دمشق ٥٦/ ٦٧.

(١) إسناده حسن، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٥٦ عن زيد بن بشر الحضرمي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٦٨، والمصنف في المنتظم ٧/ ٢٨٢.

ورواه البغوي في الجعديات (١٦٨٩) بإسناده إلىٰ عبدالله بن وهب عن ابن زيد بن أسلم به، وأبناء زيد بن أسلم ثلاثة هم: أسامة، وعبدالله، وعبدالرحمن، وكلهم روىٰ عنهم ابن وهب، وهم مقبولون في الشواهد والمتابعات وفضائل الأعمال.

١٨٠ - عُمَرُ بنُ المُنْكَدِرِ(١)

١٢٨١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبدِالْجَبَّارِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

قَالَتْ أُمُّ عُمَرَ بْنِ الْمُنْكَدِرِ لِعُمَرَ: إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَرَاكَ نَائِمًا، فَقَالَ: يَا أُمَّاهُ/ وَاللهِ إِنَّ اللَّيْلَ لَيَرِدُ عَلَيَّ، فَيَهُولُنِي فَيَنْقَضِي عَنِّي، وَمَا قَضَيْتُ مِنْهُ إِرْبِي(٢). [٧٤ب/٢]

١٢٨٢- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ

---

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦١: (من كبار الصالحين...قلّما روىٰ) وتوفي ما بين سنة (١٢٠) إلىٰ سنة (١٣٠)، ولم ترد له ترجمة في حلية الأولياء.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (القسم المتمم - تحقيق زياد) ص ١٩٨ عن العلاء بن عبدالجبار المكي العطار عن نافع بن عمر الجمحي به.

ورواه الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها ٢/ ٦٥٩ عن مفضل بن غسان عن أبيه عن سعيد بن عامر عن ابن المنكدر به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٨.

ورواه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل كما في مختصره ص ٤٨.

الـمُزكِّيُّ، قَالَ: أَخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاق السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَني رِبْعِيُّ ابنُ إبْرَاهِيمَ، عَنْ سَالمٍ أَبي بِسْطَامٍ، قَالَ:

كَانَ عُمَرُ بنُ الـمُنْكَدِرِ لا يَنامُ اللَّيْلَ، يُكْثِرُ البُكَاءَ عَلَىٰ نَفْسِهِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أُمِّهِ، فَقَالَتْ لأَخِيه مُحَمَّدِ بنِ الـمُنْكَدِرِ: إنَّ الَّذِي يَصْنَعُ عُمَرُ يَشُقُّ عَلَيَّ، فَلَو كَلَّمْتهُ فِي ذلك، فَاسْتَعَانَ عَلَيْهِ بأَبي حَازِمٍ، فقَالَا له: إنَّ الَّذِي تَصْنَعُ يَشُقُّ عَلَىٰ أُمِّكَ، قَالَ: فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ إنَّ اللَّيْلَ إذَا دَخَلَ عَلَيَّ هَالَنِي، فأَسْتَفْتِحُ القُرآنَ ومَا تَنْقَضِي نَهْمَتِي فِيهِ، قَالَا: فَالْبُكَاءُ؟ قَالَ: آيةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ أَبْكَتْنِي، قَالَا: ومَا هِيَ؟ قَالَ: قَوْلُهُ: ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ﴾[(١)].

١٢٨٣ - أَخبرَنا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخبرَنَا عَلِيُّ ابنُ أَحْمَدَ الـمَلَطِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخبرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده حسن، فيه سالم بن بسطام أبو بسطام، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٩/ (١١٤٠٣) ضمن ترجمة مزرع، ولم أجد له ترجمة، رواه فيما يبدو إبراهيم بن محمد المزكي النيسابوري في المزكيات، ولم يصل إلينا هذا الكتاب وإنما وصلنا منه منتقى للدارقطني، والخبر رواه من طريقه المصنف في كتاب قيام الليل (١٧٣).

وشيخ السراج: محمد بن جعفر بن راشد أبو جعفر الفارسي يلقب لقلوق، وكان ثقة، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٤٩٢.

حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ حَفْصٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ:

بَعَثَ بَعْضُ الْأُمَرَاءِ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْمُنْكَدِرِ بِمَالٍ، فَجَاءَ بِهِ الرَّسُولُ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَبْكِي، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرَ يَبْكِي، جَلَسَ يَبْكِي لِبُكَائِهِ،ثُمَّ جَاءَ مُحَمَّدٌ، فَجَلَسَ يَبْكِي لِبُكَائِهِمَا، فَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُمْ جَمِيعًا، فَبَكَىٰ الرَّسُولُ أَيْضًا لِبُكَائِهِمْ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ صَاحِبِهِ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ.

فَأَرْسَلَ رَبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ يَسْتَعْلِمُ عِلْمَ ذَلِكَ الْبُكَاءِ، فَجَاءَ رَبِيعَةُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِمُحَمَّدٍ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: سَلْهُ، فَهُوَ أَعْلَمُ بِبُكَائِهِ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَبِيعَةُ، فَقَالَ: يَا أَخِي مَا الَّذِي أَبْكَاكَ مِنْ صِلَةِ الْأَمِيرِ؟ قَالَ:/ إِنِّي وَاللهِ خَشِيتُ أَنْ تَغْلِبَ الدُّنْيَا عَلَىٰ قَلْبِي، فَلَا يَكُونَ [١٧٥/أ/ ٢] لِلْآخِرَةِ فِيهِ نَصِيبٌ، فَذَاكَ الَّذِي أَبْكَانِي.

قَالَ: وَأَمَرَ بِالْمَالِ، فَتُصُدِّقَ بِهِ عَلَىٰ فُقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ فَجَاءَ رَبِيعَةُ، فَأَخْبَرَ الْأَمِيرَ بِذَلِكَ، فَبَكَىٰ، وَقَالَ: هَكَذَا وَاللهِ يَكُونُ أَهْلُ الْخَيْرِ[١].

---

(١) إسناده حسن، فيه عبدالرحمن بن حفص القرشي، ولم أجد له ترجمة، ويبدو أنه عم عبيدالله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسىٰ بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي، المعروف بالعيشي والعائشي وبابن عائشة، وكان ثقة مشهورًا، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٦٣) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

١٨١ - سَعْدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ(١)

يُكْنَىٰ أَبا إسْحاق، وُلِّيَ قَضاءَ المَدِينَةِ.

١٢٨٤ - أَنْبَأَنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّويَه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو أَيُّوبَ الجَلَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ:

كَانَ سَعْدٌ يَصُومُ الدَّهْرَ، وَيَقْرَأُ القُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ(٢).

١٢٨٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَامِدِ بنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ: قَالَ عَمِّي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

سَرَدَ أَبِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوْمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً(٣).

---

(١) حديث سعد بن إبراهيم الزهري في الكتب الستة وغيرها.

ملحوظة: جاء في نسخة (غ١) وهي المصورة من مكتبة القرويين بفاس في المغرب: (الجزء الثامن عشر من كتاب صفة الصفوة)، وإنما ذكرت هذه الملحوظة وسأذكر نحوها في حاشية الترجمة رقم (١٩٢) لكي أقرب الفهم إلىٰ عدد أوراق كل جزء.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (القسم المتمم-تحقيق زياد) ص٢٠٥ عن حجاج بن محمد المصيصي به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٢١٣ بإسناده إلىٰ الحجاج به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٦٩ عن أبي حامد أحمد بن=

١٢٨٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ القُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَرْدُوْيَه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عِيْسَىٰ الجَوَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بنُ إسْمَاعِيلَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إبْرَاهِيمَ، قَالَ:

قِيلَ لَهُ: مَنْ أَفْقَهُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؟ قَالَ: أَتْقَاهُمْ لِرَبِّهِ(١).

=محمد ابن جبلة به.

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٢٧٥ عن أبيه عن يعقوب بن إبراهيم به.

وعبيد الله بن سعد هو: ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري القرشي، وعمه هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري.

(١) إسناده حسن، فيه النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي الكوفي، وهو صدوق يخطئ، وقد توبع في روايته، رواه الدارمي في السنن (٣٠٣)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٤٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٢١٨ بإسنادهم إلىٰ الحسن بن عرفة به.

ورواه ابن بطة في كتاب إبطال الحيل ص ١٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٦٩ بإسنادهما إلىٰ مسعر بن كدام به.

وأبو سهل هو: محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه الأصبهاني المزكي، وأبو الفضل هو: محمد بن الفضل بن محمد بن عبيد الله القرشي، وشيخه هو: أبو بكر أحمد بن موسىٰ بن مردويه الحافظ، وشيخه هو: عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه، أبو مسلم الأصبهاني المذكر، وشيخه: أحمد بن عيسىٰ بن علي بن ماهان أبو جعفر الرازي المعروف بالجوال.

١٢٨٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثنا ابْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

كَانَ أَبِي يَحْتَبِي، فَمَا يُحِلُّ حَبْوَتَهُ حَتَّى يَقْرَأَ الْقُرْآنَ(١).

١٢٨٨- قَالَ الثَّقَفِيُّ: وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:/ [٧٥ب/٢]

كَانَ أَبِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ، وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، وَخَمْسٍ وَعِشْرِينَ، وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَتِسْعٍ وَعِشْرِينَ، لَمْ يُفْطِرْ حَتَّىٰ يَخْتِمَ الْقُرْآنَ، وَكَانَ يُفْطِرُ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَكَانَ كَثِيرًا إِذَا أَفْطَرَ يُرْسِلُنِي إِلَىٰ مَسَاكِينَ فَيَأْكُلُونَ مَعَهُ(٢).

***

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٦٩ عن أحمد بن محمد بن الفضل الصائغ عن أبي العباس الثقفي السراج به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٢١٤.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٧٠ عن أحمد بن محمد بن الفضل الصائغ به.

أَسْنَدَ سَعْدُ بنُ إبْرَاهِيمَ عَنْ: عَبْدِاللهِ بنِ جَعْفَرِ بنِ أَبي طَالِبٍ، وأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، ومُحَمَّدِ بنِ حَاطِبٍ، وسَهْلِ بنِ حُنَيفٍ.

ورأىٰ ابنَ عُمَرَ، وَرَوَىٰ عَنْ: أَبيه، وأَبي سَلَمَةَ، وابنِ الْمُسَيَّبِ، في خَلْقٍ كَثيرٍ مِنْ كِبَارِ التَّابِعينَ.

ورَوَىٰ عَنْهُ مِنَ التَّابِعينَ: أَيُّوبُ، ويحيىٰ بنُ سَعِيدٍ.

١٢٨٩- أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيه، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو أَيُّوبَ الجَلَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ ابنُ أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعْدٌ، وَيَعْقُوبُ ابنَا إبْرَاهِيم بْنِ سَعْدِ بْنِ إبْرَاهِيمَ، قَالَا:

تُوُفِّيَ سَعْدٌ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةٍ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً(١).

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (في القسم المتمم - تحقيق زياد) ص ٢٠٥ عن سعد ويعقوب ابنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٢٥.

ورواه البخاري في التاريخ الأوسط ٢/ ٢٧٢، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٢٧٥ بإسناده إلىٰ يعقوب بن إبراهيم بن سعد وحده به.

١٨٢- عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَبَانَ بنِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ(١)

رَوَىٰ عَنْ أَبِيه.

١٢٩٠- أَنْبَأَنـا أبو بَكْرِ مُحَمَّدُ بنُ أَبـي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنـا ابنُ حَيُّوْيَه، قـالَ: أَخبرَنَا أَبو أَيُّوبَ الجَـلَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنا الحَارِثُ بنُ أَبي أُسَـامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِاللهِ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ مُصعَبِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ:

كَانَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبَانَ يَشْتَرِي أَهْلَ الْبَيْتِ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِمْ فَيُكْسَوْنَ وَيُدْهَنُونَ، ثُمَّ يُعْرَضُونَ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: أَنْتُمْ أَحْرَارٌ لِوَجْهِ اللهِ، أَسْتَعِينُ بِكُمْ عَلَىٰ غَمَرات الْمَوْتِ.

قَالَ: فَمَاتَ وَهُوَ قَائِمٌ فِي مَسْجِدِهِ، يَعْنِي السُّبْحَةَ(٢).

---

(١) لم يذكره أبو نعيم في حلية الأولياء، وكذلك لم يذكره ابن الأثير في المختار من مناقب الأخيار.

(٢) إسـناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (في القسم المتمم - تحقيق زياد) ص٢١٠ عـن مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت الزبيري عن مصعب بن عثمان ابـن مصعب بن عروة بـن الزبير بن العوام به، ورواه من طريقه: ابن عسـاكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٧.

وقوله: (السبحة) يراد به كل صلاة غير الفريضة.

١٨٣ - رَبِيعةُ بنُ أَبي عَبْدِالرَّحْمَنِ(١)

واسْـمُ أَبي عَبْدِالرَّحمـنِ: فَرُّوخٌ مَوْلَىٰ آلِ الـمُنْكَدِرِ، ويُكْنَـىٰ رَبِيعةُ: أَبا عُثْمَانَ، ويُقَالُ: أَبا عَبْدِالرَّحمنِ.

١٢٩١ - أَخبَرَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ:/ أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ [١٧٦/أ٢] ابنِ ثَابتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِـمِ الأَزْهرِيُّ، قَـالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ إِبْراهِيمَ بنِ شَـاذَانَ، قَـالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوانَ الـمَالِكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بْنُ أَبي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ عَطاءٍ الخَفَّافُ، قَالَ: حَدَّثَني مَشْيَخَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ:

أَنَّ فَرُّوخًا أَبا عَبْدِالرَّحْمَنِ أَبو رَبِيعةَ خَرَجَ فِي الْبُعُوثِ إِلَىٰ خُرَاسَانَ أَيَّـامَ بَنِي أُمَيَّةَ غَازِيًا، وَرَبِيعةُ حَمْلٌ في بَطْنِ أُمِّه، وَخَلَّفَ عِنْدَ زَوْجَتِهِ أُمِّ رَبِيعةَ ثَلاثِينَ أَلْفَ دِينارٍ، فقَدِمَ الْمَدِينةَ بَعْدَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَهُـو رَاكِبُ فَـرَسٍ وَفِي يَدِه رُمْحٌ، فَنزَلَ عَنْ فَرَسِـهِ، ثُمَّ دَفَعَ الْبَابَ بِرُمْحِـهِ، فَخَـرَجَ رَبِيعةُ، فَقَالَ لَهُ: يَـا عَدُوَّ اللهِ أَتَهْجُـمُ عَلَىٰ مَنْزِلِي، فَقَـالَ لا، وقَالَ فَرُّوخٌ: يَا عَدُوَّ اللهِ أَنْـتَ رَجُلٌ دَخَلْتَ عَلَىٰ حُرَمِي،

---

(١) حديث ربيعة بن أبي عبدالرحمن المعروف بربيعة الرأي في دواوين الإسلام الكبرىٰ كالستة وغيرها، وهو شيخ الإمام مالك، وقال ابن حبان في كتاب مشاهير علماء الأمصار ص١٣٢: (يقال له ربيعة الرأي، من فقهاء أهل المدينة وحفاظهم وعلمائهم بأيام الناس وفصحائهم).

فتَوَاثبَا، وتَلَبَّبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ، حَتَّىٰ اجْتَمَعَ الْجِيرَانُ، فَبَلَغَ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ والمَشْيَخَةَ فَأَتَوا يُعِينُونَ رَبِيعَةَ، فَجَعَلَ رَبِيعَةُ، يَقُولُ: وَاللهِ لَا فَارَقْتُكَ إِلَّا عِنْدَ السُّلْطَانِ، وَجَعَلَ فَرُّوخٌ يَقُولُ: واللهِ لَا فَارَقْتُكَ إِلَّا عِنْدَ السُلْطَانِ، وأَنْتَ مَعَ امْرأَتِي وَكَثُرَ الضَّجِيجُ، فَلَمَّا بَصُرُوا بِمَالِكٍ سَكَتَ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فقَالَ مَالِكٌ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، لَكَ سَعةٌ فِي غَيْرِ هَذِهِ الدَّارِ، فَقَالَ الشَّيْخُ: هِيَ دَارِي وَأَنَا فَرُّوخُ مَوْلَىٰ بَنِي فُلانٍ، فَسَمِعَتِ امْرَأَتُهُ كَلامَهُ، فَخَرَجَتْ، فَقَالَتْ: هَذَا زَوْجِي، وهَذَا ابْنِي خَلَّفَهُ وَأَنَا حَامِلٌ به، وَاعْتَنَقَا جَمِيعًا وَبَكَيَا، فَدَخَلَ فَرُّوخُ الْمَنْزِلَ، وَقَالَ: هَذَا ابْنِي، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخْرِجِي المَالَ الذِي عِنْدكِ، وَهَذِهِ مَعِي أَرْبَعَةُ آلافِ دِينَارٍ، فقَالَتْ: المَالُ قَدْ دَفَنْتُهُ، وأَنَا أُخْرِجُهُ بعدَ أَيَّامٍ.

فَخَرَجَ رَبِيعَةُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، وَجَلَسَ فِي حَلقَتِهِ، وَأَتَاهُ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ، وَابْنُ أَبِي عَلِيٍّ اللَّهْبِيُّ، والمَسَاحِقيُّ[1]، وأَشْرَافُ المَدِينَةِ، وَأَحْدَقَ النَّاسُ بِهِ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: اخْرُجْ صَلِّ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ/ فَخَرَجَ فَنَظَرَ إِلَىٰ حَلقَةٍ وَافِرَةٍ، فَأَتَاه، فَوَقَفَ عليه، [٧٦ب/٢]

(١) الحسن بن زيد هو: الحسن بن زيد هو: ابن السيد الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد الهاشمي الفاطمي المدني، أمير المدينة، واللهبي هو: علي بن أبي علي القرشي اللهبي المدني وهو ولد أبي لهب، والمساحقي هو: عبدالجبار بن سعد بن سليمان المساحقي الفقيه المدني، وتراجمهم في تاريخ الإسلام للذهبي.

فَفَرَّجُوا لَهُ قَلِيلًا، وَنَكَّسَ رَبِيعَةُ رأْسَهُ، يُوهِمُهُ أَنَّهُ لَمْ يَرَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الرجل؟ فقَالُوا: هَذَا رَبِيعَةُ بنُ أَبي عَبْدِالرَّحمنِ، فَقَالَ أَبو عَبْدِالرَّحمنِ: لَقَدْ رَفَعَ اللهُ ابنِي.

فَرَجَعَ إلىٰ مَنْزِلِه، فَقَالَ لِوَالِدتهِ: لَقَدْ رَأَيْتُ وَلَدَكِ فِي حَالَةٍ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الفقه والْعِلْم عَلَيْهَا، فقَالَتْ أُمُّهُ: فَأَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ: ثَلاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ أَوْ هَذَا الَّذِي هُوَ فِيهِ مِنَ الْجَاهِ؟ قَالَ: لَا وَاللهِ إِلَّا هَذَا، قَالَتْ: فَإِنِّي أَنْفَقْتُ الْمَالَ كُلَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا ضَيَّعْتِيهِ(١).

١٢٩٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ:

---

(١) إسناده منقطع، والحكاية لا تصح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٤١٤ عن أبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ٧/ ٣٤٩.

ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة عن يحيىٰ بن أبي طالب وهو: يحيىٰ بن جعفر ابن عبدالله بن الزبرقان أبو بكر البغدادي عن شيخه عبدالوهاب بن عطاء الخفاف البصري به، كما في تاريخ الإسلام ٣/ ٦٤٧، وسقط النص من المجالسة وأشار إلىٰ ذلك محقق المجالسة.

وطعن الذهبي في هذه الحكاية فقال في سير أعلام النبلاء ٦/ ٩٣: (ذكر حكاية باطلة قد رويت)، ثم سردها، ثم قال: (قلت: لو صح ذلك، لكان يكفيه ألف دينار في السبع والعشرين سنة، بل نصفها، فهذه مجازفة بعيدة، ثم لما كان ربيعة ابن سبع وعشرين سنة، كان شابا لا حلقة له، بل الدَّست لمثل سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، ومشايخ ربيعة، وكان مالك لم يولد بعد، أو هو رضيع...والحسن بن زيد إنما كبر واشتهر بعد ربيعة بدهر، وإسنادها منقطع، ولعله قد جرىٰ بعض ذلك)، وكذا قال في تاريخ الإسلام، وقال في أول نقده: (حكاية معجبة لكنها مكذوبة لوجوه...)، والدست: صدر المجلس.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخبرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ ابنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ بِشْرٍ، قال: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قال: حَدَّثَنِي ابْنُ زَيْدٍ، قَالَ:

[مَكَثَ] رَبِيعَةُ دَهْرًا طَوِيلًا عَابِدًا يُصَلِّي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، فَجَالَسَ الْقَاسِمَ، فَتَعَلَّقَ بِلُبٍّ وَعَقْلٍ، فَكَانَ القَاسِمُ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: سَلُوا هَذَا الرَّبِيعَ(١).

١٢٩٣- قَالَ يَعْقُوبُ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْطَنَ مِنْ رَبِيعَةَ.

قَالَ اللَّيْثُ: وَقَالَ لِي [عُبَيْدُ] اللهِ بْنُ عُمَرَ(٢) **فِي رَبِيعَةَ: هُوَ صَاحِبُ**

---

(١) إسناده حسن، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٦٩ عن زيد بن بشر الحضرمي به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٤١٤.

وكنا ذكرنا سابقا بأن أبناء زيد بن أسلم ثلاثة هم: أسامة، وعبدالله، وعبدالرحمن، وكلهم روىٰ عنهم ابن وهب، وهم مقبولون في الشواهد والمتابعات وفضائل الأعمال.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ: (ش) و(ظ١) و(ظ٢)، و(ت٣)، وجاء في الأصل، ونسخة (و)، ونسخة (ت٢): (عبدالله)، وما وضعته هو المتوافق مع المعرفة والتاريخ وتاريخ بغداد، وهو الصواب، فإن عبيد الله وهو العمري فقيه أهل المدينة، بخلاف عبدالله الذي غلب عليه الاشتغال بالعبادة والنسك.

مُعْضِلَاتِهَا[١]، وعَالِمُنَا، وَأَفْضَلُنَا[٢].

١٢٩٤- قَـالَ يَعْقُوبُ: وَحَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَـالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ ابْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسَدَّ عَقْلًا مِنْ رَبِيعَةَ[٣].

١٢٩٥- أَخْبَرَنَـا عَبْدُالرَّحْمنِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَـدُ بنُ عَلِيٍّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ القَاسِـمِ بنِ الحَسَنِ الشَّاهِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ إِسْحَاق الـمَادَرَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو قِلَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَني مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَوَّارَ بنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ:

مَـا رَأَيْتُ أَحَـداً أَعْلَمَ مِنْ رَبِيعَـةَ الرَّأْيِ، قُلْتُ: وَلَا الحَسَـنَ، وابنَ سِيْرِينَ؟/ قَالَ: وَلَا الحَسَنَ، وابنَ سِيْرِينَ[٤]. [١٧٧/أ/ ٢]

(١) قوله: (معضلاتها): جمع معضلة. وهي المسائل المشكلة التي لا يهتدىٰ لوجهها.

(٢) إسـناده صحيح، رواه يعقوب بن سـفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٦٨ عن يحيىٰ بن عبدالله بن بكير المصري به.

(٣) إسـناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧١ عن أبي صالح عبـدالله بـن صالح المصـري كاتب الليث بن سـعد بـه، ورواه من طريقـه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٤١٤.

وروواه ابـن سـعد في الطبقـات الكبرىٰ (القسـم المتمم- تحقيق زيـاد) ص٣٢٣ قال: أخبرت عن الليث، فذكره.

(٤) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٤١٤ عن علي بن القاسم ابن الحسن الشاهد عن علي بن إسحاق بن محمد بن البختري المادرائي به.

وأبو قلابة: هو عبدالملك بن محمد الرقاشي الحافظ شيخ بن ماجه وغيره.

١٢٩٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ الصَّرِيْفِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ سُلَيْمَانَ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ يَعْنِي [ابنَ يَزِيدَ][(١)]، قَالَ:

رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ عِنْدَ رَبِيعَةَ، وكَانَ مَجْهُودُ أَبِي حَنِيفَةَ أَنْ يَفْهَمَ مَا يَقُولُ رَبِيعَةُ[(٢)].

١٢٩٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي أبو العَلَاءِ الواسِطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ،

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (أبو زيد)، وهو خطأ، ويونس هو ابن يزيد الأيلي المحدث الثقة المشهور.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٤١٤ عن عبدالله بن محمد بن عبدالله الصَّرِيْفِيني به

ورواه أبو زرعة الدمشقي في التاريخ ١/ ٤٢٨، و٥٠٧، وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة ص ١٠٤ عن أبي جعفر أحمد بن صالح المصري المعروف بابن الطبري به.

ورواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ١٠/ ١٢٦ عن عبدالله بن سليمان بن الأشعث به.

وهذا يدل علىٰ حرص أبي حنيفة في تتبع أقوال شيوخه وأقرانه وما يصدر عنهم، وكان ربيعة من أقرانه، بل كان يناظره أحيانا، وأبو حنيفة كان معروفا بالفقه، صبورا علىٰ التعلم والتعليم، وكان إذا وردت عليه مسألة فيها حديث صحيح اتبعه، وإن كان مرسلا عن الصحابة وإلا قاس فأحسن القياس.

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَبو سَعِيدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ صَاحِبِ بنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبا سَلَمَةَ الصَّنْعَانيَّ يَقُولُ: سَمِعتُ بَكْرَ بنَ عَبْدِاللهِ بنِ الشَّرُوْدِ الصَّنْعَانِيَّ، يَقُولُ:

أَتَيْنا مَالِكَ بنَ أَنَسٍ، فَجَعلَ يُحدِّثُنا عَنْ رَبِيعةَ الرَّأْيِ، فَكُنَّا نَسْتَزِيدُهُ مِنْ حَدِيثِ رَبِيعةَ، فَقَالَ لَنَا ذاتَ يَوْمٍ: مَا تَصْنَعُونَ بِرَبِيعةَ؟ هُوَ [نَائِمٌ][(١)] في ذَاكَ الطَّاقِ، فأَتَيْنَا رَبِيعةَ فأَنْبَهْنَاهُ، فَقُلْنا لَهُ: أَنْتَ رَبِيعةُ الَّذِي يُحدِّثُ عنكَ مَالِكٌ؟ قَالَ: نَعَم، فَقُلْنا لَهُ: كَيْفَ حَظِيَ بكَ مَالِكٌ، ولم تَحْظَ أَنْتَ بِنَفْسِكَ؟! قَالَ: أَمَا عَلِمْتُم أَنَّ مِثْقَالاً مِنْ دَوْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ حِمْلِ عِلْمٍ[(٢)].

---

(١) كذا ورد في بعض النسخ وجاء في الأصل (قائم) وما وضعته أنسب للسياق.

(٢) إسناده متروك، فيه بكر بن عبدالله بن شروس ويقال ابن شرود الصنعاني، وهو متروك الحديث، ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢/ ٤٣٥، والحسن بن صاحب ابن حميد هو: أبو علي الشاشي الحافظ توفي (٣١٤) له ترجمة في تاريخ الإسلام ٧/ ٢٨٠، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٤١٤ عن القاضي أبي العلاء محمد بن علي الواسطي به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ٧/ ٣٥١.

وأبو سلمة الصنعاني ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٦/ ٢٧٤، وقال: (أظنه من صنعاء دمشق)

قال ملا علي القاري في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١/ ٢٠ معلقا علىٰ كلام ربيعة هذا: (وكأنه أراد بالدولة: اللطف الرباني، والتوفيق الإلهي).

قلت: وكأن ربيعة أراد بهذا الجواب المفحم أن يسكت من جاء يؤنِّبه، وكانت كلماته هذه أصدق تصوير لما عليه المجتمع في كل العصور، وأن السلطان له دور في تقديم المفضول مع وجود الفاضل، والعالم لا يعظم قدره إلا إذا اتصل بذي سلطان، أو حظي بصحبة من بيدهم الأمر، وسيأتي بأن أبا العباس السفاح الخليفة عرض جائزة=

قُلتُ: وكَانَ السَّفَّاحُ قَدْ أَقْدَمَ عَلَيْهِ الأَنْبَارَ(١)، لِيولِّيه القَضَاءَ، فلَمْ يَفْعلْ، وعَرَضَ عَلَيهِ العَطَاءَ فَلَمْ يَقبَلْ.

١٢٩٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ أَبي زُكَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَني ابنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ:

قَالَ لِي رَبِيعَةُ حِينَ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَىٰ الْعِرَاقِ: إِنْ سَمِعْتَ أَنِّي حَدَّثْتُهُمْ شَيْئًا، أَوْ أَفْتَيْتُهُمْ فَلَا تَعُدَّنِي شَيْئًا، فَكَانَ كَمَا قَالَ لَمَّا قَدِمَهَا لَزِمَ بَيْتَهُ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، وَلَمْ يُحَدِّثْهُمْ بِشَيْءٍ حَتَّىٰ رَجَعَ.

[٧٧ب/٢] **قَالَ مَالِكٌ: فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي العَبَّاسِ/ أَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَهَا، [فَأَعْطَاهُ خَمْسَةَ آلافِ دِرْهَمٍ لِيَشْتَرِي بِهَا جَارِيَةً، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَهَا](٢).**

=له فرفض قبولها، وعرض عليه القضاء فأبىٰ، وكان هذا سبب أُفول نجمه، وبروز نجم تلميذه مالك.

(١) هو: أبو العباس عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي، أول خلفاء بني العباس، وأحد الجبارين الدهاة، ولقب بالسفاح لكثرة ما سفح من الدماء، وقيل لكرمه، وكان يضرب بجوده المثل، وكان موصوفا بالفصاحة والعلم، توفي سنة (١٣٦)، وقام بعده المنصور أخوه، ينظر: سير أعلام النبلاء ٦/ ٧٧.

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٠ عن محمد ابن أبي زكير يحيىٰ بن إسماعيل الصدفي أبي عبدالله المصري الفقيه به، ورواه عنه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٤١٤، والمصنف في المنتظم ٧/ ٣٥١.=

١٢٩٩- أَخْبَرَنـا مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَـنِ، قَالَ: حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ:

كَانَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ يَوْمًا جَالِسًا فَغَطَّىٰ رَأْسَهُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَبَكَىٰ، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: رِيَاءٌ ظَاهِرٌ، وَشَهْوَةٌ خَفِيَّةٌ(١).

١٣٠٠- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْـدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَني رَبِيعَةُ بنُ أَبي عَبْدِالرَّحمنِ، قَالَ:

لَقَدْ رَأَيْتُ مَشْـيَخَةً بِالْمَدِينَـةِ، وَإِنَّ لَهُمْ لَغَدَائِـرَ، وَعَلَيْهِمُ الْمُمَصَّرُ وَالْمُـوَرَّدُ، فِي أَيْدِيهِـمْ مَخَاصِرُ، وَفِي أَيْدِيهِمْ آثَـارُ الْحِنَّاءِ فِي هَيْئَةِ الْفِتْيَانِ، وَدِينُ أَحَدِهِمْ أَبْعَدُ مِنَ الثُّرَيَّا إِذَا أُرِيدَ عَلَىٰ دِينِهِ(٢).

* * *

=وما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقط من الأصل.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٥٩ عن أبي علي محمد بن أحمد ابن الحسن بن الصواف به.

ورواه ابـن الأعرابـي في المعجـم ٣/ ٨٨٧، وابن عبدالبر في جامع بيـان العلم وفضله ٢/ ٩٨٨ بإسنادهما إلىٰ سفيان بن عيينة به.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيـم في حلية الأولياء ٣/ ٢٦٢ عن سـليمان بن أحمد=

قُلتُ: وَقَدْ سَمِعَ رَبِيعَةُ مِنْ: أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، والسَّائِبِ بنِ يَزِيدَ، وعَامَّةِ التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ.

ورَوَىٰ عَنْهُ: مَالِكٌ، والثَّوْرِيُّ، وشُعْبَةُ، واللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ.

وقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبلٍ: رَبِيعَةُ بنُ أَبي عَبْدِالرَّحْمَنِ ثِقَةٌ.

وتُوفِّي بالأَنْبَارِ، وقِيلَ: بلْ رَجَعَ إلىٰ المَدِينةِ، فَمَاتَ بِهَا، وذَلِكَ في سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثين ومِئَةٍ.

١٣٠١- أَنبأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو أَيُّوب سُلَيْمَانُ بنُ إِسْحَاق الجَلَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخبرَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنسٍ يَقُولُ:

ذَهَبَتْ حَلَاوَةُ الْفِقْهِ مُنْذُ مَاتَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ[(١)].

=الطبراني به.

ورواه أحمد في العلل من رواية عبدالله ٣/ ٨٦، والزبير بن بكار في الموفقيات ص ١٩٨ عن أبي ضمرة أنس بن عياض الليثي المدني به.

والغدائر: الضفائر، والممصّر هو: الثوب المصبوغ بحمرة خفيفة، والمورّد هو: المصبوغ علىٰ لون الورد.

والمخاصر ومفردها مخصرة، وهي: ما يتوكأ عليها كالعصا ونحوها، ويشار به في أثناء الخطابة والكلام، وكان يتخذه الملوك والخطباء

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (القسم المتمم- تحقيق زياد)=

١٨٤- صَفْوَانُ بنُ سُلَيْمٍ الزُّهْرِيُّ(١)

مَوْلَىٰ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِالرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ، يُكنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ.

١٣٠٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، [قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جعْفرٍ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ:/ [١٧٨/أ/ ٢]

عَادَلَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَمَا وَضَعَ جَنْبَهُ فِي الْمَحْمَلِ حَتَّىٰ رَجَعَ(٣).

١٣٠٣- قَالَ يَعْقُوبُ: وحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ سَالِمٍ، قَالَ:

=ص ٣٢١ عن مطرف بن عبدالله اليساري الأصم المدني به، ورواه عنه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٤١٤، والمصنف في المنتظم ٧/ ٣٥١.

(١) حديث صفوان بن سليم الزهري الفقيه الزاهد في الكتب الستة ومسند أحمد وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٦٩: (كان من عباد أهل المدينة وزهادهم).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، وهو: أبو علي مخلد بن جعفر بن مخلد الدقاق الفارسي، المعروف بالباقرحي البغدادي.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٥٨ عن مخلد بن جعفر به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ٧/ ٣١٦.

وأبو أمية هو: عبدالله بن محمد بن خلاد الواسطي، ويعقوب بن محمد هو: ابن عيسىٰ ابن عبدالملك بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف أبو يوسف الزهري المديني.

وقوله: (عادلني) أي زاملني في السفر.

كَانَ صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ فِي الصَّيْفِ يُصَلِّي فِي البَيتِ بِاللَّيلِ، فَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ صَلَّىٰ فِي السَّطْحِ لِئَلَّا يَنَامَ(١).

١٣٠٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ، وَلَوْ قِيلَ لَهُ: غَدًا الْقِيَامَةُ، مَا كَانَ عِنْدَهُ مَزِيدٌ عَلَىٰ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْعِبَادَةِ(٢).

١٣٠٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِزقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ بُرَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلْقَمَةَ الْمَدَنِيُّ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٥٩ عن مخلد بن جعفر به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ١٢٧.

وسليمان بن سالم أبو أيوب مولىٰ عبدالرحمن بن حميد الزهري المدني، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٤/ ١١٩: شيخ.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٥٩ عن الحسين بن علي الوراق به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ١٢٩.

ورواه الطبري في تهذيب الآثار ١/ ١٣٣ (مسند ابن عمر) عن محمد بن عبيد بن ميمون الأدمي به.

كَانَ صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ لَا يَكَادُ يَخْرُجُ مِنْ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ بَكَىٰ، وَقَالَ: أَخَافُ أَنْ لَا أَعُودَ إِلَيْهِ(١).

١٣٠٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بنُ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ:

قَالَ صَفْوَانُ بنُ سُلَيْمٍ: أُعْطِي اللهَ عَهداً أَنْ لَا أَضَعَ جَنبِي عَلَىٰ فِرَاشٍ حَتَّىٰ أَلحَق بِرَبِّي، قَالَ: فَبَلَغَنِي أَنَّ صَفْوَانَ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، لَمْ يَضَعْ جَنْبَهُ، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ المَوْتُ، قِيلَ لَهُ: رَحِمَكَ اللهُ، أَلَا تَضطَجِعُ؟ قَالَ: مَا وَفَّيْتُ للهِ بِالعَهْدِ إِذاً.

قَالَ: فَأُسنِدَ، فَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ خَرَجَتْ نَفْسُه.

---

(١) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (٦٢) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ١٢٩.

وأحمد بن سهل هو: الأردني، وأبو علقمة هو: عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي فروة المدني، روىٰ له مسلم وغيره.

وابن شاذان هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز، وابن برية هو: أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسىٰ بن المنصور الهاشمي، وبرية -بضم الياء المعجمة وفتح الراء- ينظر: الإكمال لابن ماكولا ١/ ٣٣١.

قَالَ: وَيقُولُ أَهلُ المَدِيْنَةِ: إِنَّهُ نُقِبَتْ جَبْهَتُه مِنْ كَثْرَةِ السُّجُوْدِ(١).

١٣٠٧- أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفرٍ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبادَةَ، قَالَ: حَدَّثنَا يَعْقُوبُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهرِيُّ،/ قَالَ: حَدَّثنا أَبُو مَرْوَانَ مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: [٧٨ب/٢]

انْصَرَفْتُ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ مِنَ الْعِيدِ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَجَاءَ بِخُبْزٍ يَابِسٍ، فَجَاءَ سَائِلٌ فَوَقَفَ عَلَى الْبَابِ وَسَأَلَ، فَقَامَ صَفْوَانُ إِلَى كَوَّةٍ فِي الْبَيْتِ فَأَخَذَ مِنْهَا شَيْئًا فَأَعْطَاهُ، فَاتَّبَعْتُ السَّائِلَ لِأَنْظُرَ مَا أَعْطَاهُ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: أَعْطَاهُ اللهُ أَفْضَلَ مَا أَعْطَى أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ، فَقُلْتُ: مَا أَعْطَاكَ؟ فَقَالَ: أَعْطَانِي دِينَارًا(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه سهل بن عاصم مجهول لا يعرف، ولم أجد له ترجمة، وإنما جاء ذكره ضمن ترجمة في الثقات لابن حبان ٩/ ٢٣٠، وشيخه محمد بن أبي منصور لم أجد له ترجمة، رواه ابن أبي الدنيا في إحدى كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ١٢٨.

ورحم الله هذا العابد الزاهد، وجزاه بما قدم خير الجزاء، ولكن هذا الاجتهاد في العبادة -وكأنه تأول قول الله تعالى: (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) - مخالف لهدي النبي ﷺ الذي قال: (إني والله لاخشاكم لله وأتقاكم له، ولكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٦٠ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي بكر محمد بن أحمد بن راشد بن معدان مولى ثقيف به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ١٣١.=

١٣٠٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَ: دُلُّونِي عَلَىٰ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: بِقَمِيصٍ كَسَاهُ إِنْسَانًا.

قَالَ: سَأَلَ بَعْضُ إِخْوَانِ صَفْوَانَ صَفْوَانَ عَنْ قِصَّةِ الْقَمِيصِ، قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، وَإِذَا رَجُلٌ عَارٍ فَنَزَعْتُ قَمِيصِي فَكَسَوْتُهُ(١).

١٣٠٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ ابْنِ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي كَثِيرُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ:

=ومحمد بن عبادة هو: ابن البختري الأسدي الواسطي، شيخ البخاري وغيره، وأبو مروان هو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون مولىٰ بني تميم المدني الفقيه صاحب مالك بن أنس، روىٰ له النسائي وابن ماجه وغيرهما.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٦١ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة به.

وعلي بن عبدالله هو: ابن المديني الحافظ، وشيخه هو: سفيان بن عيينة.

قَدِمَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ الْمَدِينَةَ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ عَامِلُهُ عَلَيْهَا، قَالَ: فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ الظُّهْرَ، ثُمَّ فَتَحَ بَابَ الْمَقْصُورَةِ، وَاسْتَنَدَ إِلَىٰ الْمِحْرَابِ، وَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ، فَنَظَرَ إِلَىٰ صَفْوَانَ ابْنِ سُلَيْمٍ عَنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ مَا رَأَيْتُ سَمْتًا أَحْسَنَ مِنْهُ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: يَا غُلَامُ، كِيسٌ فِيهِ خَمْسُ مِئَةِ دِينَارٍ، فَأَتَىٰ بِكِيسٍ فِيهِ خَمْسُ مِئَةِ دِينَارٍ، فَقَالَ لِخَادِمِهِ: تَرَىٰ هَذَا الرَّجُلَ الْقَائِمَ يُصَلِّي، فَوَصَفَهُ لِلْغُلَامِ حَتَّىٰ أَثْبَتَهُ.

قَالَ: فَخَرَجَ الْغُلَامُ بِالْكِيسِ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَىٰ صَفْوَانَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ صَفْوَانُ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ سَلَّمَ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ،/ فَقَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ [١٧٩/أ/٢] قَالَ: أَمَرَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - وَهُوَ ذَا يَنْظُرُ إِلَيْكَ وإِلَيَّ- أَنْ أَدْفَعَ هَذَا الْكِيسَ إِلَيْكَ، وَفِيهِ خَمْسُ مِئَةِ دِينَارٍ، وَهُوَ يَقُولُ: اسْتَعِنْ بِهَذِهِ عَلَىٰ زَمَانِكَ وَعَلَىٰ عِيَالِكَ، فَقَالَ صَفْوَانُ لِلْغُلَامِ: لَيْسَ أَنَا بِالَّذِي أُرْسِلْتَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: أَلَسْتَ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ؟ قَالَ: بَلَىٰ، أَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: فَإِلَيْكَ أُرْسِلْتُ، قَالَ: اذْهَبْ فَاسْتَثْبِتْ، فَإِذَا أَثْبَتَّ فَهَلُمَّ، فَقَالَ الْغُلَامُ: فَأَمْسِكِ الْكِيسَ مَعَكَ وَأَذْهَبُ، قَالَ: لَا، إِذَا أَمْسَكْتُ كُنْتُ قَدْ أَخَذْتُ، وَلَكِنِ اذْهَبْ فَاسْتَثْبِتْ، وَأَنَا هَا

هُنَا جَالِسٌ، فَوَلَّىٰ الْغُلَامُ، وَأَخَذَ صَفْوَانُ نَعْلَيْهِ وَخَرَجَ، فَلَمْ يُرَ بِهَا حَتَّىٰ خَرَجَ سُلَيْمَانُ مِنَ الْمَدِينَةِ(١).

١٣١٠- قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ: وحدثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ:

دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي، نَسْأَلُ عَنْهُ - يَعْنِي صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ - وَهُوَ فِي مُصَلَّاهُ فَمَا زَالَ بِهِ أَبِي حَتَّىٰ رَدَّهُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ، فَأَخْبَرَتْنِي مَوْلَاتُهُ، أَنَّ سَاعَةَ خَرَجْتُمْ مَاتَ(٢).

* * *

أَسْنَدَ صَفْوَانُ بنُ سُلَيْمٍ عَنِ: ابنِ عُمَرَ، وجَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ، وعَبْدِاللهِ بنِ جَعْفَرٍ، وسَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ في آخَرِينَ.

وسَمِعَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعينَ كَسَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، وأَبِي سَلَمَةَ، وعُرْوَةَ، وسَالِمٍ، وعِكْرِمَةَ، وطَاوُوسٍ في خَلْقٍ كَثِيرٍ.

(١) إسناده حسن، فيه سعيد بن كثير بن يحيىٰ بن حميد بن نافع الأنصاري لم أجد له ترجمة وإنما وجدت الحاكم في المستدرك ١/ ٥٥٢ روىٰ له حديثا، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٦١ عن القاضي أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال الأصبهاني الحافظ به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ١٣٠، والمصنف في المنتظم ٧/ ٣١٧.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٥٩ عن أبي أحمد العسال به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ١٣٦، والمصنف في المنتظم ٧/ ٣١٧.

وأبو مصعب هو: أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري المدني.

١٣١١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَنْبَأَنا ابنُ بَطَّةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبا بَكْرٍ الأَنْبَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعتُ أَبا بَكْرِ بنَ صَدقَةَ يَقُولُ:

ذُكِرَ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ صَفْوَانُ بنُ سُلَيْمٍ، وقِلَّةُ حَدِيثِهِ، وأَشْيَاءُ خُولِفَ فِيهَا، فَقَالَ: هَذا رَجُلٌ إِنَّما كَانَ يُستَشْفَىٰ بِحَدِيثِهِ، وَيُستَنزلُ القَطْرُ بِذِكْرِه[1].

تُوفِّي صَفْوَانُ بالمَدِينةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وثَلَاثين ومئةٍ.

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ١٣٤ من طرق إلىٰ الإمام أحمد.

وعبدالقادر بن محمد هو: ابن عبدالقادر بن يوسف، أبو طالب اليوسفي، وإبراهيم بن عمر هو: أبو إسحاق البرمكي، وابن بطه هو: أبو عبدالله عبيد الله بن محمد بن محمد ابن حمدان العكبري الحنبلي، وابن الأنباري هو: أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي اللغوي، وشيخه هو: أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة الحافظ.

١٨٥ - أَبو حَازِمٍ سَلَمَةُ بنُ دِيْنَارٍ الأَعْرَجُ(١)

مَوْلًىٰ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي لَيْثِ بنِ بَكْرٍ.

١٣١٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ/ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ [٧٩ب/٢]
الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ [عُيَيْنَةَ](٢)، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا الْحِكْمَةُ أَقْرَبُ إِلَىٰ فِيهِ مِنْ أَبِي حَازِمٍ(٣).

١٣١٣ - قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ:

قِيلَ لِأَبِي حَازِمٍ: مَا مَالُكَ؟ قَالَ: ثِقَتِي بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَأْسِي مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ(٤).

---

(١) حديث أبي حازم في الكتب الستة وغيرها، وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ص١٢٩: (كان من عباد أهل المدينة وزهادهم، ممن كان يتقشف ويلزم الورع والتخلي بالعبادة...).

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (عبدالله)، وهو خطأ.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٢٩ عن أبي بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٥.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٣١ عن أبي بكر أحمد بن جعفر=

١٣١٤- قَالَ عَبْـدُاللهِ: وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ ثَوَابَةَ بنِ رَافِعٍ، قَالَ:

قَالَ أَبو حَازِمٍ: مَا مَضَىٰ مِنَ الدُّنيا فَحُلُمٌ، ومَا بَقِيَ فأَمَاني(١).

١٣١٥- أَخبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، قَالَ:

لَا يُحْسِنُ عَبْدٌ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إلَّا أَحْسَنَ اللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعِبَادِ، وَلَا يُعَوِّرُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إلَّا عَوَّرَ اللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعِبَادِ.

=ابن حمدان القطيعي به.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٤٦٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٥٦ بإسنادهم إلىٰ سفيان بن عيينة به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٣٨ عن أبي بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان القطيعي به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٦٦ بإسنادهم إلىٰ هارون بن معروف به.

ورواه الجوهري في مسند الموطأ ص ٣٦٩ بإسناده إلىٰ ضمرة بن ربيعة به.

وثوابة بن رافع ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٣٠، وقال: (يروي عن أبي حازم أنه قال: وما الدنيا أما ما مضىٰ منها فحلم وأما ما بقي منها فأماني، روىٰ عنه ضمرة ابن ربيعة).

وَلَمُصَانَعَةُ وَجْهٍ وَاحِدٍ أَيْسَرُ مِنْ مُصَانَعَةِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا، إِنَّكَ إِذَا صَانَعْتَ هَذَا الوَجْهَ مَالَتِ الْوُجُوهُ كُلُّهَا إِلَيْكَ، وَإِذَا أَفْسَدْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَنَّفَتْكَ الْوُجُوهُ كُلُّهَا(١).

١٣١٦- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ النَّجَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ:

إِذَا رَأَيْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُتَابِعُ نِعَمَهُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ تَعْصِيهِ، فَاحْذَرْهُ(٢).

١٣١٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ ابنِ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٣٩ عن القطيعي بإسناده إلىٰ أحمد به.

وهذا الخبر رواه الإمام أحمد في الزهد، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة.

قوله: (شنفتك) أي أبغضتك، يقال: شنف له: أبغضه، والشانف: المعرض.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (٣١) عن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي به.

ورواه الخرائطي في كتاب فضيلة الشكر لله علىٰ نعمته (٧٣)، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٩٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٦٤ بإسنادهم إلىٰ داود بن عبدالرحمن العطار المكي به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٤٤ بإسناده إلىٰ أبي حازم به.

النَّجَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [كَثِيرٍ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ:

كُلُّ نِعْمَةٍ لَا تُقَرِّبُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهِيَ بَلِيَّةٌ[2].

[١٨٠/أ٢] ١٣١٨- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ/ عَبْدُالرَّحمنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بن ثَابتٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْهَمَذَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ ابْنُ الْفَضْلِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ قُرَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ:

---

(١) جاء في الأصل، وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ (عبيد)، وهو خطأ، ويبدو أن هذا الخطأ من المؤلف نفسه، ومحمد بن كثير هو: أبو يوسف محمد بن كثير بن أبي عطاء الصنعاني المصيصي، قال أبو حاتم: (كان رجلا صالحا يسكن المصيصة، وأصله من صنعاء اليمن، وفي حديثه بعض الإنكار) روىٰ له أصحاب السنن إلا ابن ماجه.

(٢) إسناده ضعيف للانقطاع، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (٢٠) عن إسحاق ابن حاتم بن بيان المدائني العلاف به، ورواه من طريقه: أبو طاهر المخلص في المخلصيات ٣/ ٢١٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٣٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٩٧.

ورواه يحيىٰ بن معين في التاريخ للدوري ٣/ ٢٥٢ عن محمد بن كثير به، ورواه من طريقه: الخرائطي في كتاب فضيلة الشكر لله علىٰ نعمته (٧٥)، والدينوري في المجالسة ٤/ ١٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٥٦.

رَأَيْتُ أَبَا حَازِمٍ يَقُصُّ فِي الْمَسْجِدِ، وَيَبْكِي وَيَمْسَحُ بِدُمُوعِهِ وَجْهَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَازِمٍ، لِمَ تَفْعَلُ هَذَا؟ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّارَ لَا تُصِيبُ مَوْضِعًا أَصَابَتْهُ الدُّمُوعُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَعَالَى(١).

١٣١٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بْنِ رُسْتَه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ:

يَنبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ أَشَدَّ حِفْظًا لِلِسَانِهِ مِنْهُ لِمَوْضِعِ قَدَمَيْهِ(٢).

١٣٢٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ طَلْحَةَ، قَالَ: أَخبَرَنا مَحْمُودُ بنُ عُمَرَ العُكْبَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ

---

(١) إسناده حسن، فيه أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، كان عالما بالمغازي والسير إلا أنه متكلم فيه في الحديث، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٢٣١، عن أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف بن عمر الهمذاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٦.

وعبدالله بن قريش بن إسحاق، أبو أحمد الأسدي البغدادي، قال الدارقطني كما في سؤالات الحاكم (١٢٨): (لا بأس به)، وشيخه هو إبراهيم بن الجنيد هو: أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله الختلي تلميذ ابن معين، وشيخه: عبدالله بن محمد بن عقبة ابن أبي الصهباء، وحجاج بن محمد هو المصيصي.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٣٠ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به.

وأبو معمر هو: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي القطيعي، شيخ البخاري وغيره، وسفيان هو: ابن عيينة.

ابنُ أَبي رَوْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثني العَبَّاسُ العَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ أَبو حَازِمٍ:

نِعْمَةُ اللهِ فِيمَا زَوَىٰ عَنِّي مِنَ الدُّنْيَا أَفْضَلُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَتِهِ فِيمَا أَعْطَانِي مِنْهَا.

وَقَالَ أَبو حَازِمٍ: إِنْ وُقِينَا شَرَّ مَا أُعْطِينَا لَمْ نُبَالِ مَا فَاتَنَا[١].

١٣٢١ - قَالَ القُرَشِيُّ: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ قُدَامَةَ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ:

قَالَ أَبو حَازِمٍ: إِنْ كَانَ يُغْنِيكَ مِنَ الدُّنيا مَا يَكْفِيكَ، فَأَدْنَىٰ عَيْشٌ مِنَ الدُّنْيَا يَكْفِيكَ، وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ فَلَيْسَ شَيْءٌ يَكْفِيكَ[٢].

(١) إسناده حسن، فإن سعيد بن عامر الضبعي البصري وإن لم يدرك أبا حازم، فقد رواه عن بعض أصحابه، وهو ثقة مأمون صالح من خيار الناس، فروايته هذه مقبولة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه أيضاً في كتاب الشكر (١١٨) عن أبي بكر بن أبي النضر هاشم عن سعيد بن عامر عن بعض أصحابه عن أبي حازم به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٣٣.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب القناعة والتعفف ص ٧٠، وسقط الإسناد من هذه الطبعة.

ورواه الدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٣٤ عن العباس الدوري عن يحيىٰ بن معين قال: فذكره عن أبي حازم معلقاً، ورواه عن عباس: أبو بكر الدينوري في المجالسة ١/ ٢٠٠، والجوهري في مسند الموطأ ص ٣٦٩.

وابن أبي روح هو: أبو الحسن علي بن الفرج بن علي بن أبي روح العكبري.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القناعة والتعفف ص ٧٠، وسقط الإسناد في هذه الطبعة.

١٣٢٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمنِ بنُ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ الْمُغِيرَةِ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالجَبَّارِ، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ أَبي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ:

بَعَثَ سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ/ إِلىٰ أَبي حَازِمٍ(٢)، فَجَاءَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا [٨٠ب/٢]
حَازِمٍ، مَا لَنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ؟ قَالَ: لأَنَّكُمْ أَخْرَبْتُمْ آخِرَتَكُمْ، وَعَمَّرْتُمْ دُنْيَاكُمْ؛ فَأَنْتُمْ تَكْرَهُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا مِنَ الْعُمْرَانِ إِلَىٰ الْخَرَابِ، قَالَ: صَدَقْتَ.

فَكَيْفَ الْقُدُومُ عَلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: أَمَّا الْمُحْسِنُ، فَكَالْغَائِبِ يَقْدَمُ عَلَىٰ أَهْلِهِ، وَأَمَّا الْمُسِيءُ، فَكَالآبِقِ يَقْدُمُ عَلَىٰ مَوْلاهُ، فَبَكَىٰ سُلَيْمَانُ، وَقَالَ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي، مَا لَنَا عِنْدَ اللهِ يَا أَبَا حَازِمٍ؟ فقال: اعْرِضْ نَفْسَكَ

(١) يحيىٰ بن المغيرة هو: ابن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني قال ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦٦: (يُغْرِب، كان يتفقه علىٰ مذهب مالك)، وروىٰ له الترمذي، وشيخه عبدالجبار بن أبي حازم ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٣٥، وهو أخو عبدالعزيز بن أبي حازم.

(٢) سليمان بن عبدالملك الخليفة الأموي ولد عام (٦٠)، بويع بالخلافة بعد موت أخيه الوليد بن عبدالملك وكان ذلك سنة (٩٦) وتوفي سنة (٩٩) وعهد بالخلافة إلىٰ عمر ابن عبدالعزيز، ينظر: سير أعلام النبلاء ٥/ ١١١.

عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَكَ عِنْدَ اللهِ.

قَالَ: يَا أَبَا حَازِمٍ، فَأَيْنَ أُصِيبُ ذَلِكَ ؟ قَالَ: عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴾.

قَالَ سُلَيْمَانُ: فَأَيْنَ رَحْمَةُ اللهِ؟ فَقَالَ: قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

قَالَ: مَا تَقُولُ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ: أَعْفِنِي عَنْ هَذَا.

قَال سُلَيْمَانُ: نَصِيحَةٌ تُلْقِيهَا، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: إِنَّ نَاسًا أَخَذُوا هَذَا الأَمْرَ عَنْوَةً مِنْ غَيْرِ مُشَاوَرَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا اجْتِمَاعٍ مِنْ رَأْيِهِمْ، فَسَفَكُوا فِيهِ الدِّمَاءَ عَلَىٰ طَلَبِ الدُّنْيَا، ثُمَّ ارْتَحَلُوا عَنْهَا، فَلَيْتَ شِعْرِي مَا قَالُوا وَمَا قِيلَ لَهُمْ؟!

فَقَالَ بَعْضُ جُلَسَائِهِ: بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا شَيْخُ: فَقَالَ أَبُو حَازِمٍ: كَذَبْتَ، إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ أَخَذَ عَلَىٰ الْعُلَمَاءِ لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ.

قَالَ سُلَيْمَانُ: اصْحَبْنَا يَا أَبَا حَازِمٍ تُصِبْ مِنَّا وَنُصِيبُ مِنْكَ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ.

قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: أَخَافُ أَنْ أَرْكَنَ إِلَيْكُمْ شَيْئًا قَلِيلًا فَيُذِيقَنِي ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ.

قَالَ: فَأَشِرْ عَلَيَّ، قَالَ: اتَّقِ اللهَ أَنْ يَرَاكَ حَيْثُ نَهَاكَ، وَأَنْ يَفْقِدَكَ حَيْثُ أَمَرَكَ.

قَالَ: يَا أَبَا حَازِمٍ! ادْعُ لَنَا بِخَيْرٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ سُلَيْمَانُ وَلِيَّكَ، فَيَسِّرْهُ لِلخَيْرِ، وَإِنْ كَانَ عَدُوَّكَ، فَخُذْ إِلَىٰ الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِهِ.

قَالَ: يَا غُلامُ، [هَاتِ] مِئَةَ دِينَارٍ(١)، ثُمَّ قَالَ: خُذْهَا يَا أَبَا حَازِمٍ، قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ لِمَا سَمِعْتَ/ مِنْ كَلامِي. [١٨١/أ ٢]

فَكَأَنَّ سُلَيْمَانَ أُعْجِبَ بِأَبِي حَازِمٍ، فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: إِنَّهُ لَجَارِي مُنْذُ ثَلاثِينَ سَنَةً مَا كَلَّمْتُهُ قَطُّ.

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: إِنَّكَ نَسِيتَ اللهَ فَنَسِيتَنِي، وَلَوْ أَحْبَبْتَ اللهَ لأَحْبَبْتَنِي.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَتَشْتِمُنِي؟ فَقَالَ سُلَيْمَانُ: بَلْ أَنْتَ شَتَمْتَ نَفْسَكَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلْجَارِ عَلَىٰ جَارِهِ حَقًّا؟

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا كَانُوا عَلَىٰ الصَّوَابِ كَانَتِ الأُمَرَاءُ تَحْتَاجُ إِلَىٰ الْعُلَمَاءِ، وَكَانَتِ الْعُلَمَاءُ تَفِرُّ بِدِينِهَا مِنَ الأُمَرَاءِ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ قَوْمٌ مِنْ أَذِلَّةِ النَّاسِ تَعَلَّمُوا ذَلِكَ العِلْمَ، وأَتَوْا بِهِ إِلىٰ الأُمَرَاءِ فاسْتَغْنَتْ بِهِ عَنِ العُلَمَاءِ، واجْتَمَعَ القَوْمُ عَلَىٰ المَعْصِيَةِ فَسَقَطُوا وانْتَكَسُوا، ولَوْ كَانَ عُلَمَاؤُنَا يَصُونُونَ عِلْمَهُم لم تَزَلِ الأُمَرَاءُ تَهَابُهُم.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: كَأَنَّكَ إِيَّايَ تُرِيدُ، وَبِيَ تُعَرِّضُ، قَالَ: هُوَ مَا تَسْمَعُ(١).

(١) إسناده حسن، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٣٨ بإسناده إلىٰ أبي الفضل عبدالرحمن بن أحمد الرازي المقرئ به، ورواه المصنف في المنتظم ٧/ ٣٣، وفي مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ٢/ ٢٨٥، وفي منهاج القاصدين ١/ ٥٣٥، بهذا الإسناد.

ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٨/ ١٤٩، والواحدي في التفسير البسيط ٤/ ٤٣٨ من طريق أبي سلمة يحيىٰ بن المغيرة بن عبدالرحمن المخزومي المكي عن عبدالجبار عن عبدالعزيز بن أبي حازم به.

ورواه الدارمي في السنن (٦٧٣) بإسناده إلىٰ الضحاك بن موسىٰ قال: فذكر الخبر.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٣٤ وأبو الفتوح الطائي في كتاب الأربعين الطائية ص١٥٨ من طريق عبدالله بن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبيه، قال: فذكره.

ورواه أبو بكر المروذي في كتاب أخبار الشيوخ وأخلاقهم (١٠٤) بتحقيقي، وأبو نعيم في حلية الأولياء في ٧/ ٢٨٦ من طريق سفيان بن وكيع عن سفيان بن عيينة قال: فذكره مختصرا.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٩ عن ابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة به مختصرا.

ورواه أبو بكر المروذي في أخبار الشيوخ (١٠٥) بإسناده إلىٰ عمرو بن طلحة القناد قال: فذكره.

ورواه أحمد كما في مسائل صالح ٢/ ٤٣٧، وابن السني في كتاب القناعة (١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٣٢ بإسنادهم إلىٰ زمعة بن صالح قال: فذكره.

قلت: ويفترض أن يكون هذا الخبر في مسند محمد بن هارون الروياني، ولم يصل إلينا كاملا ، أو في كتاب آخر للروياني لم أعرفه.

وتعكس موعظة أبي حازم الجليلة- والتي جاءت قمة في البلاغة والبيان وفي ترتيب الأفكار، وفي قوة المنطق وحلاوته- الأثر البالغ في نفس سامعها الخليفة سليمان بل في نفس كل من يسمعها، وكل هذا يعكس تأثير الموعظة إذا رزق صاحبها الصدق والاخلاص والبعد عن ملذات الدنيا ومتاعها، وكان أبو حازم يتميز بقوة في الخطاب، ووضوح في التصور، وأدب في النصيحة، وحرص علىٰ الهداية، وتجرد عن أغراض النفس.=

١٣٢٣- أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مِقْسَمٍ، قَالَ: حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ أَبِي صَخْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَنْبَسَةَ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ، أُرَاهُ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ سُلَيْمَانَ، عَنِ الذَّيَّالِ بْنِ [عُبَيْدٍ][1]:

قَالَ: كَتَبَ أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ إِلَىٰ الزُّهْرِيِّ: عَافَانَا اللهُ وَإِيَّاكَ أَبَا بَكْرٍ مِنَ الْفِتَنِ، فَقَدْ أَصْبَحْتَ بِحَالٍ يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَكَ بِهَا أَنْ يَرْحَمَكَ، أَصْبَحْتَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ أَثْقَلَتْكَ نِعَمُ اللهِ عَلَيْكَ، بِمَا أَصَحَّ مِنْ بَدَنِكَ، وَأَطَالَ مِنْ عُمُرِكَ، وَعَلِمْتَ حُجَجَ اللهِ تَعَالَىٰ بِمَا عَلَّمَكَ مِنْ كِتَابِهِ، وَفَقَّهَكَ فِيهِ مِنْ دِينِهِ، وَفَهَّمَكَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، فَرَمَىٰ بِكَ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا عَلَيْكَ، فَكُلُّ حُجَّةٍ يَحْتَجُّ بِهَا عَلَيْكَ الْغَرَضَ الْأَقْصَىٰ، ابْتَلَىٰ فِي ذَلِكَ شُكْرَكَ، وَأَبْدَىٰ فِيهِ فَضْلَهُ عَلَيْكَ، وَقَدْ قَالَ

=قال الإمام القرطبي في تفسيره المسمىٰ الجامع لأحكام القرآن ٢/ ١٨ عند قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّـٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴾: (قلت: هكذا يكون الاقتداء بالكتاب والأنبياء، انظروا إلىٰ هذا الإمام الفاضل، والحبر العالم، كيف لم يأخذ علىٰ عمله عوضا، ولا علىٰ وصيته بذلا، ولا علىٰ نصيحته صَفَدا، بل بيَّن الحق وصدع، ولم يلحقه في ذلك خوف ولا فَزَع...).

(١) جاء في الأصل، وفي بقية النسخ: (عباد) وكذا جاء في حلية الأولياء ورواه عنه كذلك ابن عساكر في التاريخ، وهو خطأ، فليس هناك راو بهذا الاسم، وإنما هو: (الذيال بن عبيد)، وهو: ابن حنظلة الحنفي البصري، وهو ثقة كما في الجرح والتعديل ٣/ ٤٥٢، روىٰ له البخاري في الأدب المفرد.

اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧]./ [٨١ب/٢]

فانْظُرْ، أَيَّ رَجُلٍ تكُونُ إِذَا وَقفْتَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عزَّ وَجلَّ، فَسأَلَكَ عَنْ نِعَمِهِ عَلَيْكَ كَيْفَ رَعَيْتَهَا، وَعَنْ حُجَجِهِ عَلَيْكَ كَيْفَ قَضَيْتَها، وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ عَزَّ وَجلَّ رَاضِيًا مِنْكَ بِالتَّعْذِيرِ، وَلَا قَابلًا مِنْكَ التَّقْصِيرَ، هَيْهَاتَ، لَيْسَ ذاكَ أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ فِي كِتَابِهِ، إِذْ قَالَ: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

إِنَّكَ تَقُولُ: إِنَّكَ جَدِلٌ مَاهِرٌ عَالِمٌ، قَدْ جَادَلْتَ النَّاسَ فَجَدَلْتَهُمْ(١)، وَخَاصَمْتَهُمْ فَخَصَمْتَهُمْ(٢)، إِدْلَالًا مِنْكَ بِفَهْمِكَ، وَاقْتِدَارًا مِنْكَ بِرَأْيِكَ، فَأَيْنَ تَذْهَبُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [النساء:١٠٩].

اعْلَمْ أَنَّ أَدْنَىٰ مَا ارْتَكَبْتَ، وَأَعْظَمَ مَا احْتَقَبْتَ(٣) أَنْ آنَسْتَ الظَّالِمَ، وَسَهَّلْتَ لَهُ طَرِيقَ الْغَيِّ، بِدُنُوِّكَ حِينَ أُدْنِيتَ، وَإِجَابَتِكَ حِينَ دُعِيتَ،

(١) قوله: (فجدلتهم): غلبتهم في المجادلة.
(٢) قوله: (فخصمتهم): غلبتهم في المخاصمة.
(٣) قوله: (احتقبت): حملت في حقيبتك، يقال: احتقب فلان الإثم أي جمعه.

فَمَا أَخْلَقَكَ أَنْ يُنَوِّهَ باسْمِكَ غَدًا مَعَ الْجُرْمَةِ[١]، [وأَنْ تُسأَلَ] عمَّا أَرَدْتَ بِإِغْضَائِكَ عَنْ ظُلْمِ الظَّلَمَةِ[٢].

إِنَّكَ أَخَذْتَ مَا لَيْسَ لِمَنْ أَعْطَاكَ، جَعَلُوكَ قُطْبًا تَدُورُ عَلَيْهِ رَحَىٰ بَاطِلِهِمْ، وَجِسْرًا يَعْبُرُونَ بِكَ إِلَىٰ بَلَائِهِمْ، وَسُلَّمًا إِلَىٰ ضَلَالَتِهِمْ، يُدْخِلُونَ بِكَ الشَّكَّ عَلَىٰ الْعُلَمَاءِ، وَيَقْتَادُونَ بِكَ قُلُوبَ الْجُهَّالِ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَبْلُغْ أَخَصُّ وُزَرَائِهِمْ، وَلَا أَقْوَىٰ أَعْوَانِهِمْ لَهُمْ، إِلَّا دُونَ مَا بَلَغْتَ مِنْ إِصْلَاحِ فَسَادِهِمْ، وَاخْتِلَافِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ إِلَيْهِمْ، فَمَا أَيْسَرَ مَا عَمَّرُوا لَكَ فِي جَنْبِ مَا خَرَّبُوا عَلَيْكَ! وَمَا أَقَلَّ مَا أَعْطَوْكَ فِي قَدْرِ مَا أَخَذُوا مِنْكَ! فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَنْظُرُ لَهَا غَيْرُكَ، وَحَاسِبْهَا حِسَابَ رَجُلٍ مَسْؤُولٍ.

وَانْظُرْ: كَيْفَ شُكْرُكَ لِمَنْ غَذَّاكَ بِنِعَمِهِ صَغِيرًا وَكَبِيرًا؟ وَانْظُرْ: كَيْفَ إِعْظَامُكَ أَمْرَ مَنْ جَعَلَكَ بِدِينِهِ فِي/ النَّاسِ مُبَجَّلًا؟ وَكَيْفَ [١٨٢/أ ٢]
صِيَانَتُكَ لِكِسْوَةِ مَنْ جَعَلَكَ بِكِسْوَتِهِ مُسْتَتِرًا؟ وَكَيْفَ قُرْبُكَ وَبُعْدُكَ مِمَّنْ أَمَرَكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُ قَرِيبًا؟

مَا لَكَ لَا تَنْتَبِهُ مِنْ نَعْسَتِكَ، وَتَسْتَقِيلُ مِنْ عَثْرَتِكَ، فَتَقُولَ: وَاللهِ مَا قُمْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَقَامًا وَاحِدًا أُحْيِي لَهُ فِيهِ دِينًا، وَلَا أُمِيتُ لَهُ فِيهِ بَاطِلًا![٣].

---

(١) قوله: (الجرمة): جمع جارم، أي المذنبون.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) هذه مبالغة من أبي حازم اقتضتها الشدة في الموعظة، وإلا فإن الزهري - وقد تقدمت=

أين شُكْرُكَ لِمَنِ اسْتحْمَلَكَ كِتَابَهُ، وَاسْتَوْدَعَكَ عِلْمَهُ؟! مَا يُؤَمِّنُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ ﴾ [الأعراف: ١٦٩] الآيَةَ.

إِنَّكَ لَسْتَ فِي دَارِ مُقَامٍ، قَدْ أُوذِنْتَ بِالرَّحِيلِ، فَمَا بَقَاءُ الْمَرْءِ بَعْدَ أَقْرَانِهِ؟ طُوبَىٰ لِمَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَلَىٰ وَجَلٍ، يَا بُؤْسَ مَنْ يَمُوتُ وَتَبْقَىٰ ذُنُوبُهُ مِنْ بَعْدِهِ! إِنَّكَ لَمْ تُؤْمَرْ بِالنَّظَرِ لِوَارِثِكَ عَلَىٰ نَفْسِكَ، لَيْسَ أَحَدٌ أَهْلًا أَنْ تُبْرِدَ لَهُ عَلَىٰ ظَهْرِكَ.

ذَهَبَتِ اللَّذَّةُ، وَبَقِيَتِ التَّبِعَةُ، مَا أَشْقَىٰ مَنْ سَعِدَ بِكَسْبِهِ غَيْرُهُ! احْذَرْ قَدْ أُوتِيتَ، وَتَخَلَّصْ فَقَدْ وَهِلْتَ، إِنَّكَ تُعَامِلُ مَنْ لَا يَجْهَلُ، وَالَّذِي يَحْفَظُ عَلَيْكَ لَا يَغْفُلُ.

تَجَهَّزْ فَقَدْ دَنَا مِنْكَ سَفَرٌ، وَدَاوِ دِينَكَ فَقَدْ دَخَلَهُ سَقَمٌ شَدِيدٌ، وَلَا تَحْسَبَنَّ أَنِّي أَرَدْتُ تَوْبِيخَكَ، وَتَعْيِيرَكَ، وَتَعْنِيفَكَ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تُنْعِشَ مَا فَاتَ مِنْ رَأْيِكَ(١)، وَتَرُدَّ عَلَيْكَ مَا عَزَبَ عَنْكَ مِنْ حِلْمِكَ، وَذَكَرْتُ قَوْلَهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [الذاريات: ٥٥].

=ترجمته- كانت حياته قائمة علىٰ إحياء الدين، وإماتة الباطل.

(١) قوله: (تنعش): تتدارك.

أَغَفَلْتَ ذِكْرَ مَنْ مَضَىٰ مِنْ أَسْنَانِكَ وَأَقْرَانِكَ، وَبَقِيتَ بَعْدَهُمْ كَقَرْنٍ أَعْضَبَ(١)، فَانْظُرْ هَلِ ابْتُلُوا بِمِثْلِ مَا ابْتُلِيتَ بِهِ، أَوْ دَخَلُوا فِي مِثْلِ مَا دَخَلْتَ فِيهِ؟! وَهَلْ تَرَاهُ ذُخِرَ لَكَ خَيْرًا مُنِعُوهُ، أَوْ عَلَّمَكَ شَيْئًا جَهِلُوهُ؟!

فَإِذَا كَانَتِ الدُّنْيَا تَبْلُغُ مِنْ مِثْلِكَ هَذَا فِي كِبَرِ سِنِّكَ، وَرُسُوخِ عِلْمِكَ، وَحُضُورِ أَجَلِكَ، فَمَنْ يَلُومُ الْحَدَثَ فِي سِنِّهِ، الْجَاهِلَ فِي عِلْمِهِ، الْمَأْفُونَ فِي رَأْيِهِ(٢)، الْمَدْخُولَ/ فِي عَقْلِهِ،وَنَحْمَدُ اللهَ الَّذِي [٨٢ب/٢]
عَافَانَا مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ(٣).

---

(١) قوله: (كقرن أعضب) القرن: رأس الدابة انكسر أخوه وبقي منفردا.

(٢) قوله: (المأفون): الضعيف الرأي.

(٣) إسناد حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٤٦ عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقرئ العطار البغدادي عن أبي بكر أحمد ابن عبدالله بن محمد النحاس المعروف بوكيل أبي صخرة البغدادي به، ورواه من طريقه: أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٤١.

وهارون بن حميد هو: أبو أحمد الدهكي الواسطي، ثقة، روىٰ عنه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ (١٢٩٥، ١٣٠٧)، وشيخه أبو الحسن ويقال: أبو الحسين الفضل ابن عنبسة بن ماهان الراسبي الواسطي الخزاز، كان ثقة من كبار أصحاب الحديث، روىٰ حديثه البخاري وغيره، وشيخه عبدالحميد بن سليمان، أبو عمر الخزاعي، وهو أخو فليح بن سليمان، روىٰ عن أبي حازم وعن الذيال بن عبيد وغيرهما، قال البخاري: (صدوق إلَّا أنه ربمَّا يهم في الشيء)، وقال ابن عدي: (ولعبدالحميد بن سليمان أخبار عن أبي حازم وغيره، وهو ممن يكتب حديثه) ينظر: تهذيب الكمال ١٦/ ٤٣٤ وحاشيته.

ولا شك أن هذه الرسالة نموذج فريد في أدب الرسائل بين العلماء، ونرىٰ فيها انتقاد أبي حازم للإمام الزهري من حضوره مجالس السلطان لما يكون فيها من مظنة المداهنة=

١٣٢٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عُمَيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ شَكَّرٌ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي الحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ الْمَوْصِليُّ، قَالَ: قَالَ أَبو حَازِمٍ:

إِنَّ بِضَاعَةَ الْآخِرَةِ كَاسِدَةٌ، فَاسْتَكْثِرُوا مِنْهَا فِي أَوَانِ كَسَادِهَا، فَإِنَّهُ لَوْ قَدْ جَاءَ يَوْمُ نَفَاقِهَا لَمْ تَصِلْ مِنْهَا إِلَىٰ قَلِيلٍ، وَلَا إِلَىٰ كَثِيرٍ(١).

=والسكوت علىٰ منكر لا يستطيع له ردّا، ولكن هذا لا يخصّ من له قدم صدق في القول بالحق والصدع به، ومنهم الإمام الزهري الذي له القدح المعلىٰ، والمكانة الأسمىٰ في حفظ الدين والدفاع عنه، وأبو حازم إنما كان تحذيره للرد علىٰ العلماء الذين يقتاتون علىٰ موائد الحكام مقابل السكوت عن مظالمهم ومخازيهم واستئثارهم بالأموال والخيرات من دون الناس، وقد استقر رأي المحققين من العلماء علىٰ أن ابتعاد العالم الرباني عن السلطان فيه ضرر كبير، وشر مستطير يلحق بالمجتمع، ويخلي الساحة للجهلة والمفسدين أن يتصرفوا بشؤون الناس كيفما يشاؤون.

ونلمس في هذه الرسالة مدىٰ الصدق والاخلاص عند أبي حازم، مع أنه أصغر من الزهري، ويعدّ من طبقة تلامذته، فتراه ينصحه بهذه النصيحة القوية، ويبين له وجهة نظره بجلاء لا غموض فيه، وبعيدا عن المجاملات التي لا تنفع الأخوة الصادقة.

(١) في إسناده محمد بن إسحاق الموصلي لم أقف علىٰ ترجمته، رواه محمد بن المنذر بن سعيد، أبو جعفر الهروي في أحد كتبه التي لم تصل إلينا ومنها: كتاب (الجواهر)، وكتاب (العجائب)، وشكر - بفتح الشين المعجمة، وتشديد الكاف- وله ترجمة في الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٢٢، وتاريخ دمشق ٥٦/ ٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٢١، ورواه من طريق محمد بن المنذر: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين ص ٢٣٧، وفي المنتظم ٨/ ٣٣.=

١٣٢٥- قَالَ ابنُ أَبي الحَوارِيِّ: وسَمِعتُ مَرْوَانَ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: قَالَ أَبو حَازِمٍ:

وَيْحَكَ يا أَعْرَجُ، يُدْعَىٰ يومَ القِيامةِ بأَهْلِ خَطِيئةِ كَذَا وكَذَا فتَقُومُ مَعَهُمْ، ثُمَّ يُدْعَىٰ بأَهْلِ خَطِيئةِ كَذَا وكَذَا فتَقُومُ مَعَهُمْ، فأَرَاكَ يا أَعْرَجُ تُرِيدُ أَنْ تَقُومَ مَعَ أَهْلِ كُلِّ خَطِيئةٍ[(١)].

١٣٢٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، يَقُولُ:

عِنْدَ تَصْحِيحِ الضَّمَائِرِ تُغْفَرُ الْكَبَائِرُ، وَإِذَا عَزَمَ الْعَبْدُ عَلَىٰ تَرْكِ الْآثَامِ أَتَتْهُ الْفُتُوحُ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ[(٢)].

=ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٤٢ بإسناده إلىٰ أحمد بن أبي الحواري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٥٣.

ومحمد بن يوسف هو: ابن معدان، أبو عبدالله الأصبهاني الزاهد، يلقب بعروس الزهاد، ينظر: تاريخ الإسلام ٤/ ٩٦٨.

(١) إسناده حسن، رواه شكّر في كتابه الجواهر ولم يصل إلينا، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٦ بإسناده إلىٰ أحمد بن أبي الحواري عن مروان بن محمد بن حسان الطاطري الدمشقي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٣٠ عن أبيه عبدالله بن أحمد بن=

١٣٢٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ شِهَابِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ:

مَا فِي الدُّنْيَا شَيْءٌ يَسُرُّكَ إِلَّا وَقَدْ أُلْزِقَ بِهِ شَيْءٌ يَسُوءُكَ[(١)].

١٣٢٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

=إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص والنية (١٤) عن أبي جعفر محمد بن بشير ابن مروان الكندي الدّعاء به، ورواه من طريقه: أبو طاهر المخلص في المخلصيات ٣/ ٢١٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٦٢.

وعبدالرحمن بن جرير هو: ابن عبيد بن حبيب بن يسار الكلابي، وابن أبان هو: أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللبناني الأصبهاني أحد من روىٰ عن ابن أبي الدنيا.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٣٩ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن زكريا النيسابوري به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (٢٦٣) عن سلمة بن شبيب المكي عن سهل ابن عاصم السجستاني به.

ورواه الدينوري في المجالسة ٤/ ٢٤٦ بإسناده إلىٰ أبي سليمان داود بن مهران الدباغ به.

وشهاب بن خراش هو: ابن حوشب الشيباني الكوفي، ابن أخي العوام بن حوشب.

أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ:

إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الْحَسَنَةَ تَسُرُّهُ حِينَ/ يَعْمَلُهَا، وَمَا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ [١٨٣/أ ٢]
مِنْ سَيِّئَةٍ أَضَرَّ لَهُ مِنْهَا، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ السَّيِّئَةَ ثُمَّ تَسُوؤُهُ حِينَ يَعْمَلُهَا، وَمَا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَسَنَةٍ أَنْفَعَ لَهُ مِنْهَا.

وَذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ حِينَ يَعْمَلُ الْحَسَنَةَ يَتَجَبَّرُ فِيهَا، وَيَرَىٰ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَىٰ غَيْرِهِ، وَلَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحْبِطُهَا وَيُحْبِطُ مَعَهَا عَمَلًا كَثِيرًا، وَإِنَّ الْعَبْدَ يَعْمَلُ السَّيِّئَةَ تَسُوؤُهُ، وَلَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحْدِثُ لَهُ بِهَا وَجَلًا، فَيَلْقَىٰ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ خَوْفَهَا لَفِي جَوْفِهِ بَاقٍ[(١)].

١٣٢٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبٍ العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَخِي مِيمِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْنُ بنُ

(١) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٤٢ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن، المعروف بابن متويه الأصبهاني به.

وأحمد بن سعيد هو: ابن بشر الهمداني المصري، وشيخه عبدالله بن وهب المصري الحافظ، وحفص بن عمر أبو الوليد مولىٰ قريش دمشقي سكن مصر، ويعرف بحفص صاحب حديث القطف، وحديثه فيه ضعف مع قلة ما يرويه، وسعيد بن عبدالرحمن هو: ابن عبدالله الجمحي المدني قاضي بغداد.

جَرِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

كَانَ أَبو حَازِمٍ يَمُرُّ عَلَىٰ الفَاكِهَةِ فَيَقُولُ: مَوْعِدُكِ الجنَّةَ(١).

١٣٣٠- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ طَلْحَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بنُ عُمَرَ العُكْبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي رَوْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بنِ أَسْمَاءَ قَالَ:

مَرَّ أَبُو حَازِمٍ بِجَزَّارٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَازِمٍ، خُذْ مِنْ هَذَا اللَّحْمِ فَإِنَّهُ سَمِينٌ، فَقَالَ: لَيْسَ مَعِي دِرْهَمٌ، قَالَ: أُنْظِرُكَ، فَقَالَ: أَنَا أُنْظِرُ نَفْسِي(٢).

١٣٣١- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٤٦ بإسناده إلىٰ جرير بن حازم به.

ورواه الدينوري في المجالسة ٣/ ٣٣٨ بإسناده إلىٰ أبي إسحاق السبيعي قال: فذكره، ورواه من طريق الدينوري: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٥٧.

وهذا الخبر رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا عن يحيىٰ بن عبدالله عن أبي محمد سعيد بن عامر الضبعي به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٥٨.

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٤٦ بإسناده إلىٰ جرير بن حازم به.

ورواه الدينوري في المجالسة ٣/ ٣٣٩ بإسناده إلىٰ مصعب بن عبدالله الزبيري عن عمه قال: فذكره.

حَدَّثنَا إبْرَاهِيم بنُ الأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعتُ الفُضَيْلَ يَقُولُ: قَالَ أَبو حَازِمٍ الـمَدِينيُّ:

وَجَدْتُ الدُّنْيَا شَيْئَيْنِ: فَشَيْءٌ مِنهَا هُوَ لِي، فَلَنْ أَعْجَلَهُ قَبلَ آجِلِهِ، وَلَوْ طَلَبْتُهُ بِقُوَّةِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ.

وَشَيْءٌ مِنهَا هُوَ لِغَيْرِي، فَلَمْ أُدْرِكْهُ فِيمَا مَضَىٰ، وَلَا أَرْجُوهُ فِيمَا بَقِيَ، يُمْنَعُ الَّذِي لِي مِنْ غَيْرِي كَمَا يُمْنَعُ الَّذِي لِغَيْرِي مِنِّي، فَفِي أَيِّ هَذَيْنِ أُفْنِي عُمْرِي؟

وَوَجَدْتُ مَا أُعْطِيتُ فِي الدُّنْيَا شَيْئَيْنِ: فَشَيْءٌ يَأْتِي أَجَلُهُ قَبلَ أَجَلِي، وَأُغْلَبُ عَلَيْهِ، وَشَيْءٌ يَأْتِي أَجَلِي قَبْلَ أَجَلِهِ فَأَمُوتُ وَأُخَلِّفُهُ/ لِمَنْ بَعْدِي، فَفِي أَيِّ هَذَيْنِ أَعْصِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ؟![(١)]. [٨٣ب/ ٢]

١٣٣٢- أَخبَرَنَا أَبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالله بنِ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالله بنِ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبو عَبدِالله مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالله ابنِ بَاكَوَيْه، قَالَ: حَدَّثنَا الحُسَيْنُ بنُ أَحمَدَ الهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القناعة والتعفف ص٤٩، وسقط الإسناد من النسخة المطبوعة عن محمد بن علي بن الحسن إبراهيم بن الأشعث البخاري خادم الفضيل بن عياض به، ورواه عنه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٥٢

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٥٠ و٥١ بإسناده إلىٰ الفضيل بن عياض به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٣٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٤٦٦، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٥٣٨ بإسناده إلىٰ أبي حازم به

الحُسَيْنُ بنُ أَبي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبِ بنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبو حَازِمٍ:

عَجَبًا لِقَومٍ يَعْمَلُونَ لِدَارٍ يَرْحَلُونَ عَنْهَا كُلَّ يومٍ مَرْحَلةً،[ويَدعُونَ أَنْ يَعْمَلُوا لِدَارٍ يَرْحلُونَ إليهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرْحَلةً](١).

١٣٣٣- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّلْتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ الْمُنَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَلَّادٍ، قَالَ: سَمِعتُ سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبو حَازِمٍ:

إِنِّي لَأَعِظُ وَمَا أَرَىٰ مَوْضِعًا، وَمَا أُرِيدُ إِلَّا نَفْسِي.

وقَالَ: لَو أَنَّ أَحَدَكُمْ قِيلَ لَهُ: ضَعْ ثَوْبَكَ عَلَىٰ هَـذَا الهَدَفِ حَتَّىٰ

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن باكويه في كتاب أخبار الصوفية، ولم يصل إلينا هذا الكتاب وإنما وصلنا منتقىٰ منه، ولم يرد الخبر فيه.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

وابن باكويه هو: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبيد الله بن باكويه الشيرازي، الإمام الصالح المحدث، شيخ الصوفية، وشيخه: أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن عبدالرحمن الهروي النيسابوري، وشيخه: الحسين بن أبي معشر محمد بن مودود، أبو عروبة الحراني، وشيخه: أبو محمد المسيب بن واضح بن سرحان السلمي التلمنسي الحمصي، وشيخه: أبو عمر حفص بن ميسرة العقيلي الصنعاني، سكن عسقلان.

يُرْمَىٰ، لَقَالَ: مَا كُنْتُ لأَخْرِقَ ثَوْبِي، وَهُو يُخَرِّقُ دِيْنَهُ.

وحَلَفَ أبو حَازِمٍ لِجُلَسَائِهِ: لَوَدِدْتُ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَتَّقِي عَلَىٰ دِينِهِ كَمَا يَتَّقِي عَلَىٰ نَعْلِهِ(١).

١٣٣٤- قَالَ سُلَيْمَانُ بنُ الأَشْعَثِ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ، قَالَ: قَالَ أَبو حَازِمٍ:

اضْمَنُوا لِي اثْنَتَيْنِ أَضْمَنُ لَكُمُ الْجَنَّةَ: عَمَلًا بِمَا تَكْرَهُونَ إِذَا أَحَبَّهُ اللهُ، وَتَرْكٌ بِمَا تُحِبُّونَ إِذَا كَرِهَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ(٢).

١٣٣٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو جعفر بن المنادي في كتاب المواعظ، وهذا الكتاب رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص٩١، بإسناده إلىٰ أبي محمد بن أبي عثمان به، ولم يصل إلينا هذا الكتاب.

واشتمل هذا الخبر علىٰ ثلاثة أخبار، فأما الخبر الأول، فقد رواه بن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٢٩١، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٩/ ١٩٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٥ بإسنادهم إلىٰ سفيان بن عيينة به.

أما الخبر الثاني فلم أجده في موضع آخر.

وأما الخبر الثالث فقد رواه المرُّوذي في كتاب الورع ص٢١ عن أبي بكر محمد بن خلاد بن كثير الباهلي عن سفيان بن عيينة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه الدينوري في المجالسة ٥/ ٢٢٨ بإسناده إلىٰ القعنبي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٥٧.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ:

يَسِيرُ الدُّنْيَا يَشْغَلُ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْآخِرَةِ.

وَقَالَ: مَا أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ فِي الْآخِرَةِ فَقَدِّمْهُ الْيَوْمَ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ فِي الْآخِرَةِ فَاتْرُكْهُ الْيَوْم.

[١٨٤/أ٢] **وَقَالَ:/ كُلُّ عَمَلٍ تكرَهُ الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِهِ فَاتْرُكْهُ، ثُمَّ لَا يَضُرُّكَ مَتَىٰ مِتَّ.**

وقَالَ: أَنَّكَ لَتجِدُ الرَّجُلَ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي، فَإِذَا قِيلَ لَهُ: أَتُحِبُّ أَنْ تَمُوتَ؟ قَالَ يَقُولُ: وَكَيْفَ وَعِنْدِي مَا عِنْدِي؟ فَيُقَالُ لَهُ: أَفَلَا تَتْرُكُ مَا تَعْمَلُ مِنَ الْمَعَاصِي؟ فَيَقُولُ: مَا أُرِيدُ تَرْكَهُ وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَمُوتَ حَتَّىٰ أَتْرُكَهُ.

وَقَالَ: شَيْئَانِ إِذَا عَمِلْتَ بِهِمَا أَصَبْتَ بِهِمَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، لَا أُطَوِّلُ عَلَيْكَ، قِيلَ: وَمَا هُمَا يَا أَبَا حَازِمٍ؟ قَالَ: تَحْمِلُ مَا تَكْرَهُ إِذَا أَحَبَّهُ اللهُ، وَتَتْرُكُ مَا تُحِبُّ إِذَا كَرِهَهُ اللهُ(١).

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٨ عن سعيد بن منصور عن يعقوب بن عبدالرحمن المدني نزيل الإسكندرية به، ورواه من طريقه: البيهقي في الزهد الكبير (٢٥٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٤٨.=

١٣٣٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْمَأْرِبِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ:

رَضِيَ النَّاسُ مِنَ الْعَمَلِ بِالْعِلْمِ، وَمِنَ الْفِعْلِ بِالْقَوْلِ(١).

١٣٣٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُمَرِيِّ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْقَارِيءَ(٢)، يَعْنِي فِي الْمَنَامِ عَلَىٰ الْكَعْبَةِ، فَقُلْتُ لَهُ:

=ورواه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (٣٠٥) بإسناده إلىٰ سعيد بن منصور به.

ورواه ابـن أبي شـيبة في المصنـف ١٩/ ٣٨٣، و٣٨٦، و٣٨٧، وأبو نعيـم في حلية الأولياء ٣/ ٢٣٠ بإسناده إلىٰ يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالقارِّيّ المدني به.

(١) إسـناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٤٠ عن أبي بكر أحمد بن جعفر ابن مالك القطيعي به.

ورواه الخطيـب البغدادي في كتاب اقتضاء العلم العمل (٩٤) بإسـناده إلىٰ أبي حازم به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٥٤.

(٢) هو: يزيد بن القعقاع، أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور، كبير القدر، توفي سنة (١٣٠)، ينظر: سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٨٧.

أَبَـا جعْفرٍ، قَالَ: نعَمْ، أَقْرِئْ إِخْوَانِي مِنِّي السَّـلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جعَلَنِي مَعَ الشُّهَدَاءِ الْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ، وَأَقْرِئْ أَبَا حَازِمٍ السَّـلَامَ، وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ أَبُو جَعْفَـرٍ: الْكَيْسَ الْكَيْسَ(١)، فَإِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَتَرَاؤُنَ مَجْلِسَكَ بِالْعَشِيَّاتِ(٢).

❋ ❋ ❋

أَسْـنَدَ أَبو حَازِمٍ عَن: ابنِ عُمَرَ، وسَهْلِ بنِ سَعْدٍ، وأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وقِيلَ: إِنَّـهُ رأَىٰ أَبَـا هُرَيْرَةَ، وسَـمِعَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، كَسَـعِيدِ بنِ الْمُسَـيَّبِ، وأَبي سَلَمَةَ، وعُرْوَةَ، وغَيْرِهِم.

[٨٤ب/٢] وتُوفِّي بعدَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ ومِئَةٍ في خِلَافَةِ الـمَنْصُورِ./

---

(١) قولـه: (الكيس الكيس): من الكياسـة والعقـل، أي الزم الكيس وهو الفطنة، وشـدة المحافظة علىٰ الشيء.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه ابـن أبـي الدنيـا في كتـاب المنامـات (٣٢١) عن الحسـن بن عبدالعزيـز بن الوزيـر أبي علي الجذامي بـه، ورواه من طريقه: ابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ٢٢/ ٧٢، و٦٢/ ٣٦١، والمصنف في كتاب القصاص والمذكرين (٩٣)، وفي كتاب المنتظم ٨/ ٣٥.

ورواه يعقـوب بن سـفيان في المعرفـة والتاريخ ١/ ٦٧٥ بإسـناده إلىٰ عبدالله بن وهب به.

وسـليمان بن سـليمان العمري البصري، كان مقرئـًا وله ترجمة في غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٢١٤.

وِمنَ الطَّبَقَةِ الخَامِسَةِ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ

١٨٦- جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ(١)

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ.

أُمُّهُ: أُمُّ فَرْوَةَ بنتُ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ(٢).

كَانَ مَشْغُولاً بالعِبَادَةِ عَنْ حُبِّ الرِّياسَةِ(٣).

١٣٣٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) هو: أبو عبدالله الصادق، قال ابن حبان في الثقات ٦/ ١٣١: (كان من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً... يحتج بروايته ما كان من غير رواية أولاده عنه لأن في حديث ولده عنه مناكير كثيرة، وإنما مرّض القول فيه من مرض من أئمتنا لما رأوا من حديث أولاده، وقد اعتبرت حديثه من الثقات عنه مثل ابن جريج والثوري وشعبة وابن عيينة ووهب بن خالد ودونهم، فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف الأثبات، ورأيت في رواية ولده عنه أشياء ليست من حديثه، ولا من حديث أبيه، ولا من حديث جده، ومن المحال أن يلصق به ما جنت منه يدا غيره...)، وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في الاستقامة ١/ ١٩١ بأن الكذب علىٰ جعفر الصادق كثير منتشر، والذي نقله العلماء الثقات عنه معروف، يخالف رواية المفترين عليه، وروىٰ حديثه مسلم والأربعة والبخاري في الأدب المفرد.

(٢) هي: أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأمها: أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولهذا كان أبو عبدالله جعفر الصادق يقول: (إن أبا بكر لجدي مرتين)، رواه أبو سعد السمان في كتاب الموافقة بين أهل البيت والصحابة كما في مختصره للزمخشري ص ٤٧، وذلك لأن نسبه ينتهي إلىٰ أبي بكر من طريقين: الأول: عن طريق والدته أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، والثاني: عن طريق جدته أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر.

(٣) قوله: (الرياسة) كذا جاء في المعاجم اللغوية القديمة، ويجوز (رئاسة) بقلب الياء همزة، وهو الشائع في زماننا.

أَحْمَـدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْـنِ مَحْمُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَـعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِـي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ هِشَـامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ رَاشِـدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبي الْمِقْدَامِ، قَالَ:

كُنْـتُ إِذَا نَظَـرْتُ إِلَىٰ أَبِي جَعْفَـرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلِمْتُ أَنَّهُ مِنْ سُـلَالَةِ النَّبِيِّينَ(١).

١٣٣٩- أَخْبرَنـا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّـدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْـنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن غَزْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ:

يَا سُفْيَانُ، إِذَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكَ بِنِعْمَةٍ فَأَحْبَبْتَ بَقَاءَهَا وَدَوَامَهَا، فَأَكْثِرْ مِنَ الْحَمْدِ وَالشُّـكْرِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ اللهَ عَـزَّ وَجَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧].

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه عمرو بن ثابت بن أبي المقدام الكوفي، وهو متروك، روىٰ له ابن ماجه في التفسير، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٩٣ عن أبي الحسن علي بن محمد بن محمود الدقاق به.

ورواه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٨ عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الوراق الهمداني، المعروف بابن عقدة به.

وجعفر بن محمد بن هشـام بن قسيم بن ملاس الدمشقي، والد محمد بن جعفر شيخ الطبراني، وشيخه محمد بن حفص بن راشد أبو جعفر الجعفي.

وَإِذَا اسْتَبْطَأْتَ الرِّزْقَ فَأَكْثِرْ مِنَ الاسْتِغْفَارِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ﴾ يَعْنِي فِي الدُّنيا ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّـٰتٍ﴾ فِي الآخِرَةِ ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَـٰرًا﴾ [نوح: ١١].

يَا سُفْيَانُ، إِذَا حَزَبَكَ أَمْرٌ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ فَأَكْثِرْ مِنْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ الْفَرَجِ، وَكَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ(١).

١٣٤٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ حَاتِمٍ السِّمْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ خَالِدِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ/ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِذْ جَاءَ آذِنُهُ، فَقَالَ: سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ بِالْبَابِ، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: [١٨٥/أ ٢]

(١) إسناده متروك، فيه محمد بن عبدالرحمن بن غزوان بن قراد، وهو متهم بالكذب، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٩٣ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأخرم الأصبهاني به.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٦١ معلقا علىٰ هذا الخبر: (حكاية حسنة إن لم يكن ابن غزوان وضعها فإنه كذاب).

يَا سُفْيَانُ إِنَّكَ رَجُلٌ يَطْلُبُكَ السُّلْطَانُ، وَأَنَا أَتَّقِي السُّلْطَانَ قُمْ فَاخْرُجْ غَيْرَ مَطْرُودٍ، فَقَالَ سُفْيَانُ حَدِّثْنِي حَتَّىٰ أَسْمَعَ وَأَقُومَ.

فَقَالَ جَعْفَرٌ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنِ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ، وَمَنْ حَزَبَهُ أَمْرٌ فَلْيَقُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

فَلَمَّا قَامَ سُفْيَانُ، قَالَ جَعْفَرٌ: خُذْهَا يَا سُفْيَانُ، ثَلَاثٌ، وَأَيُّ ثَلَاثٍ(١).

١٣٤١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُرْجُلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنِ الْهَيَّاجِ بْنِ بِسْطَامٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح من قول جعفر الصادق، ولكن الحديث ضعيف لانقطاعه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٦ عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الحافظ به.

ورواه أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني في المعجم ١/ ٤٩٦ عن أبي بكر محمد بن القاسم بن حاتم السمناني به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٥٦، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٢٥٥، وقوام السنة في كتاب الترغيب والترهيب ١/ ١٧٠ بإسنادهم إلىٰ الدراوردي وعبدالعزيز بن أبي حازم المدني الفقيه، وإسناده ضعيف.

والخليل بن خالد هو: ابن خليد السمناني، وشيخه هو: عيسىٰ بن جعفر هو: الرياحي قاضي الري،كوفي سكن الري.

كَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يُطْعِمُ، حَتَّىٰ لَا يُبْقِي لِعِيَالِهِ شَيْءٌ[١].

١٣٤٢- قَالَ أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابنُ أَعْيَنَ، عَنْ يَحْيَىٰ بنِ الفُرَاتِ، قَالَ: قَالَ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ:

لَا يَتِمُّ الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِثَلَاثَةٍ: بِتَعْجِيلِهِ، وَتَصْغِيرِهِ، وَسَتْرِهِ[٢].

١٣٤٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو [الحَسَنِ] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مِقْسَمٍ[٣]، قَالَ:

---

(١) إسناده حسن، فيه أبو خالد هياج بن بسطام التميمي الحنظلي الهروي، وهو مختلف فيه، وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه) وقد روىٰ له ابن ماجه، فحديثه في مثل هذا النوع من الأخبار مقبول، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٩٤ عن أبيه عبدالله بن أحمد ابن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمر ابن أبان اللبناني الأصبهاني به، ورواه من طريق أبي نعيم: الحافظ أبو موسىٰ المديني في كتاب منتهىٰ رغبات السامعين في عوالي أحاديث التابعين ص١١٨.

ويفترض أن هذا الخبر مروي في كتاب من كتب ابن أبي الدنيا التي لم تصل إلينا.

(٢) إسناده حسن، فيه يحيىٰ بن الفرات القزاز الهمداني، لم أجد له ترجمة لكني وجدت أن ابن سعد روىٰ عنه في الطبقات الكبرىٰ ٨/ ١٧، وفيه إبراهيم بن أعين الشيباني العجلي البصري نزيل مصر، وهو متكلم فيه، روىٰ له ابن ماجه، وكل ذلك لا يؤثر في قبول مثل هذا النوع من الأخبار، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٩٨ عن أبيه به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ١١١.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٣٢٨ بإسناده إلىٰ أبي همام الهياج بن شجاع به.

ويفترض كذلك أن يكون هذا الخبر في كتاب من كتب ابن أبي الدنيا التي لم تصل إلينا.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (إسحاق)، وهو خطأ.

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ صَاحِبُ الدِّيوَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ جَعْفَرٍ، قَالَ:

سُئِلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: لِمَ حَرَّمَ اللهُ الرِّبَا؟ قَالَ: لِئَلَّا يَتَمَانَعَ النَّاسُ الْمَعْرُوفَ(١).

١٣٤٤- قَالَ ابنُ مِقْسَمٍ: وحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، [قَالَ: حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ جَعْفَرٍ وَمُوسَىٰ بَيْنَ يَدَيْهِ(٣)**، وَهُوَ يُوصِيهِ بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ، فَكَانَ مِمَّا حَفِظْتُ مِنْهَا أَنْ قَالَ:**

---

(١) إسناده ضعيف، للإبهام، ولأن عيسىٰ صاحب الديوان مجهول لا يعرف، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٩٤ عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب ابن مقسم المقرئ العطار البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٣/ ٢١٤.

وأبو الحسن هو: علي بن الحسن الكاتب العاقولي، ترجم له ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل، والهيثم هو فيما يبدو: ابن عدي الأخباري .

(٣) موسىٰ هو: ابن جعفر بن محمد الباقر، أبو الحسن الكاظم، كان من سادات بني هاشم، ومن أعبد أهل زمانه، وأحد كبار العلماء الأجواد. توفي سنة (١٨٣)، ودفن في بغداد وستَرد ترجمته (١٩١)، روىٰ حديثه الترمذي وابن ماجه، ينظر: سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٧٠.

يَا بُنَـيَّ، اقْبَلْ وَصِيَّتِـي، وَاحْفَظْ مَقَالَتِـي، فَإِنَّـكَ إِنْ حَفِظْتَهَا تَعِشْ سَعِيدًا، وَتَمُتْ حَمِيدًا.

يَا بُنَيَّ، إنه مَنْ قنع بِمَا قُسِمَ لَهُ اسْتَغْنَىٰ، وَمَنْ/ مَدَّ عَيْنَهُ إِلَىٰ مَا فِي يَدِ [٨٥ب/٢]
غَيْرِهِ مَاتَ فَقِيرًا.

وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ اتَّهَمَ اللهَ تَعَالَىٰ فِي قَضَائِهِ.

وَمَنِ اسْتَصْغَرَ زَلَّةَ نَفْسِهِ اسْتَعْظَمَ زَلَّةَ غَيْرِهِ، وَمَنِ اسْتَصْغَرَ زَلَّةَ غَيْرِهِ اسْتَعْظَمَ زَلَّةَ نَفْسِهِ.

يَا بُنَيَّ مَنْ كَشَفَ حِجَابَ غَيْرِهِ انْكَشَفَتْ عَوْرَاتُ بَيْتِهِ.

وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ.

وَمَنِ احْتَفَرَ لِأَخِيهِ بِئْرًا سَقَطَ فِيهَا.

وَمَنْ دَاخَلَ السُّفَهَاءَ حُقِّرَ.

وَمَنْ خَالَطَ الْعُلَمَاءَ وُقِّرَ.

وَمَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوءِ اتُّهِمَ.

يَا بُنَيَّ قُلِ الْحَقَّ لَكَ وَعَلَيْكَ.

وَإِيَّاكَ وَالنَّمِيمَةَ، فَإِنَّهَا تَزْرَعُ الشَّحْنَاءَ فِي قُلُوبِ الرِّجَالِ.

يَا بُنَيَّ إِذَا طَلَبْتَ الْجُودَ فَعَلَيْكَ بِمَعَادِنِهِ(١).

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٩٥ عن ابن مقسم به،=

١٣٤٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِصْمَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بْنِ الْمِقْدَامِ الرَّازِيُّ، قَالَ:

وَقَعَ الذُّبَابُ عَلَى الْمَنْصُورِ فَذَبَّهُ عَنْهُ، فَعَادَ فَذَبَّهُ حَتَّى أَضْجَرَهُ، فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، لِمَ خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الذُّبَابَ؟ قَالَ: لِيُذِلَّ بِهِ الْجَبَابِرَةَ(١).

١٣٤٦- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبٍ العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ سَمْعُونَ، [قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنِ نَصِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ](٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَينُ بْنُ سَعِيدٍ اللَّخْمِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ١١١، والمزي في تهذيب الكمال ٥/ ٨٩.

وتعد هذه الوصية من أنفس الوصايا، فهي وصية جامعة، ودرة لامعة، صدرت من إمام جليل من أئمة المسلمين، رجاء أن تقر عين ولده وأعين من يسمعها، فيسير في خطىٰ أهل العلم والصلاح، ويتمثل طريق الهدىٰ والرشاد.

(١) في إسناده أحمد بن عمرو بن المقدام الرازي لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٩٨ عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر بن سلم الجعابي الحافظ عن أبي علي الحسين بن عصمة الأهوازي الوكيل به.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن بقية النسخ، والتصويب من أمالي ابن سمعون، وابن نصير هو: الإمام جعفر بن محمد الخلدي، وشيخه هو: أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، وشيخه عبدالله بن سعيد الأشج، وشيخه الحسين بن سعيد اللخمي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٥٤.

مَنْ لَمْ يَغْضَبْ مِنَ الْجَفْوَةِ لَمْ يَشْكُرِ النِّعْمَةَ[١].

١٣٤٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالحَقِّ بنُ عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعُكْلِيُّ، عَنِ الْحِرْمَازِيِّ، قَالَ:

كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ يَلْزَمُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ[٢]**، فَفَقَدَهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّهُ نَبْطِيٌّ**[٣]**، يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ مِنْهُ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: أَصْلُ الرَّجُلِ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ دِينُهُ، وَكَرَمُهُ تَقْوَاهُ، وَالنَّاسُ فِي/ آدَمَ مُسْتَوُونَ**[٤]. [١٨٦/أ ٢]

(١) إسناده ضعيف، رواه أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس بن سمعون الواعظ البغدادي في الأمالي (١٤٢)

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٥٥، ومحمد بن علي بن الحسن العلوي في الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان (٢١)، وأبو الفتوح الطائي الهمذاني في الأربعين الطائية ص٤٥ بإسنادهم إلىٰ جعفر بن محمد الصادق به، ورواه من طريق الخطيب: المصنف في المنتظم ١١/ ٢٥٦، وفي إسنادهم من لم أعرفهم.

وفسر ابن حبان في كتاب روضة العقلاء ص ٣٨٥ هذه الحكمة فقال: (وهو عندي والله أعلم غضب لا يخرجه إلىٰ المعاصي، ولا إلىٰ الانتقام من الجافي،كأنَّه في نفسه يعلم محل الجفوة منه،كما يعقل ورود النعمة عليه).

(٢) (أهل السواد): سكان القرىٰ وأراضي الزراعة، سموا بذلك لأن العرب تسمي الأخضر أسود، لأنه يُرىٰ كذلك من بُعد، ومنه سواد العراق لخضرة أشجاره وزروعه.

(٣) قوله:(نبطي) يقال: النبط والأنباط والنبيط،وهم فلاحو العجم، سموا بذلك لاستنباطهم أي إخراجهم الماء من الأرض.

(٤) إسناده منقطع، فإن الحرمازي وهو: أبو علي الحسن بن علي مولىٰ بني هاشم لم=

١٣٤٨- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، وعَبْدُالغَفَّارِ بنُ مُحَمَّدٍ الشِّيْرَوِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ ابنُ بَاكَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِاللهِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحمنِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ إدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصةُ بنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَني سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ يَقُولُ:

عزَّتِ السَّلَامةُ، حَتَّىٰ لَقَدْ خَفِيَ مَطْلَبُها، فَإِنْ تَكُنْ فِي شَيءٍ فَيُوشِكُ أَنْ تَكُونَ فِي الخُمُولِ، فإِنْ طُلِبتْ فِي الخُمُولِ ولم تُوجَدْ فَيُوشِكُ أَنْ تَكُونَ فِي التَّخَلِّي، وليسَ كَالخُمُولِ، فإِن طُلِبتْ فِي التَّخَلِّي، ولم تُوجدْ فَيُوشِكُ أَنْ تَكُونَ فِي [الصَّمْتِ، ولَيْسَ كَالتَخَلِّي، فإِنْ طُلِبتْ فِي الصَّمْتِ فَلَمْ تُوجَدْ فَيُوشِكُ أَنْ تَكُونَ فِي](١) كَلَامِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، والسَّعِيدُ مَنْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ خُلْوةً يَشْتَغِلُ بها(٢).

=يدرك جعفر الصادق، قال السيوطي في بغية الوعاة ١/ ٥١٥: (بدوي راوية، نزل بالبصرة. منسوب إلىٰ حرماز بن مالك)، رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٢٤٥ عن أبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري به.

وابن دريد هو: محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر الأزدي البصري اللغوي، والعكلي هو: أبو بشر أحمد بن عيسىٰ العكلي.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن باكويه في أخبار الصوفية، ولم يرد الخبر في المنتقىٰ.

والشيروي هو: أبو بكر عبدالغفار بن محمد بن الحسين الشيروي، وابن صادق تقدم،=

١٣٤٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ القَزْوِينيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاسِمُ بنُ دَاوُدَ الكَاتِبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَىٰ بْنُ أَبِي حَرْبٍ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ ابْنُ الفضل بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ يُحْفَظْ عَلَيَّ الدُّعَاءَ، وَبَعْضُهُ عَنْ غَيرِهِ، قَالَ:

حَجَّ أَبُو جَعْفَرٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةٍ[(١)]، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَقَالَ: ابْعَثْ إِلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَنْ يَأْتِينَا بِهِ تَعِبًا، قَتَلَنِي اللهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ، فَتَغَافَلَ عَنْهُ الرَّبِيعُ لِيَنْسَاهُ[(٢)]، ثُمَّ أَعَادَ ذِكْرَهُ لِلْرَبِيعِ، وقَالَ: ابْعَثْ إِلَيهِ

=وشيخهما: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي، وشيخه: أبو الفرج عبدالواحد بن بكر بن محمد أبو الفرج الهمداني الورثاني الصوفي، له ترجمة في تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٠٧، وشيخه: أبو بكر محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان الرازي الواعظ، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٨/ ٤٣٣، وشيخه هو الإمام ابن أبي حاتم الرازي الحافظ.

(١) أبو جعفر هو: عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي، أبو جعفر المنصور، ثاني الخلفاء العباسيين، ولي الخلافة بعد أخيه السفاح، وهو الذي بنىٰ بغداد، مات بمكة محرماً بالحج سنة (١٥٨)، يراجع: سير أعلام النبلاء ٧/ ٨٣.

(٢) هو: الربيع بن يونس، أبو الفضل الأموي، الوزير والحاجب الكبير، كان وزيراً للمنصور، وكان من نبلاء الرجال وألبائهم، توفي سنة (١٦٩)، ينظر: سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٣٥.

مَنْ يَأْتِي بِهِ مُتْعبًا، فَتَغافَلَ عَنْهُ، ثَمَّ أَرْسَلَ إِلىٰ الرَّبِيعِ بِرِسَالَةٍ قَبِيحَةٍ فِي جَعْفَرٍ، وأَمَرَهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيهِ، فَفَعَلَ، فَلَمَّا أَتاهُ قَالَ لَهُ: يا أَبا عَبْدِاللهِ، أُذْكُرِ اللهَ فإِنَّهُ قَدْ أُرْسِلَ إليكَ للتي لَاشَوِيَ لَهَا(١)، قَالَ جَعْفَرٌ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ أَعْلَمَ أَبا جَعْفَرٍ حُضُورَهُ، فَلَمَّا / دَخَلَ، أَوْعَدَهُ وقَالَ: [٨٦ب/٢]

أَيْ عَدُوَّ اللهِ، اتَّخَذَكَ أَهْلُ العِرَاقِ إِمَامًا، يَجْبُونَ إِليكَ زكَاةَ أَمْوَالِهِم، وتُلْحِدُ فِي سُلْطَانِي، وتَبْغِيهِ الغَوَائِلَ، قَتَلَنِي اللهُ إِنْ لم أَقْتُلْكَ، فَقَالَ:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُعْطِي فَشَكَرَ، وَإِنَّ أَيُّوبَ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ، وَإِنَّ يُوسُفَ ظُلِمَ فَغَفَرَ، وَأَنْتَ مِنْ ذَلِكَ السِّنْخِ(٢).

فَقَالَ أبو جعفر: إِلَيَّ وَعِنْدِي أَبَا عَبْدِاللهِ، الْبَرِيءَ السَّاحَةِ، السَّلِيمَ النَّاحِيَةِ، الْقَلِيلَ الْغَائِلَةِ، جَزَاكَ اللهُ مِنْ ذِي رَحِمٍ أَفْضَلَ مَا جزىٰ ذَوِي الْأَرْحَامِ عَنْ أَرْحَامِهِمْ، ثُمَّ تَنَاوَلَ بِيَدِهِ فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيَّ بِالْمُتْحِفَةِ، فَأُتِيَ بِدُهْنٍ فِيهِ غَالِيَةٌ(٣)، فَغَلَّفَهُ بِيَدِهِ حَتَّىٰ خلَتْ لِحيَتَهُ قَاطِرَةً(٤)، ثُمَّ قَالَ: فِي حِفْظِ اللهِ وكَلَاءَتِهِ، ثُمَّ قَالَ:

(١) قوله: (لا شوي لها): أي لا تبقي علىٰ شيء، يقال: رمىٰ فأشوىٰ إذا لم يصب المقتل.
(٢) قوله: (السنخ) -بكسر السين، وبالخاء المعجمة- الأصل من كل شيء، والجمع: أسناخ، وسنوخ.
(٣) قوله: (غالية) نوع من أنواع الطيب.
(٤) قوله: (قاطرة) أي تقطر بالطيب

يَا رَبِيعُ، الْحَـقْ أَبَا عَبْدِاللهِ جَائِزَتَهُ وَكِسْـوَتَهُ، انْصَرِفْ أَبَا عَبْدِاللهِ فِي حِفْظِ اللهِ، وفي كَنَفِهِ، فَانْصَرَفَ.

وَلَحِقْتُـهُ، فَقُلْـتُ له: إِنِّي رَأَيْتُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا لَـمْ تَرَهُ، وَقد رَأَيْتُ بَعْـدَ ذَلِـكَ مَا قَدْ رَأَيْتَ، فَمَـا قُلْتَ يا أَبَا عَبْـدِاللهِ حِينَ دَخَلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ:

اللَّهُمَّ احْرُسْـنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرِكْنِكِ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَاغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، وَلَا أَهْلِكُ وَأَنْتَ رَجَائِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَكْبَرُ وأَجَلُّ مِمَّنْ أَخَافُ وأَحْذَرُ، اللَّهُمَّ بكَ أَدْفَعُ فِي نَحْرِهِ، وأَسْـتَعِيذُ بكَ مِنْ شَرِّه(١).

١٣٥٠- أَخبَرَنَا سَـعْدُ اللهِ بنُ عَلِـيٍّ، ومُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَـالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ

(١) إسناده حسن، فيه الحسين بن الفضل، وهو الحسين بن عبدالله بن الفضل بن الربيع، وهـو يروي عن أبيه عن جده، وجدت له ذكـرا في المصادر، ولكن لم أجد له ترجمة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشـدة (٧٠) عن أبي يحيىٰ عيسـىٰ بن موسـىٰ ابـن أبي حرب الصفـار البغدادي، وأبي حاتـم مغيرة بن محمد بـن المهلب المهلبي الأزدي عـن أبـي يحيىٰ عبدالأعلىٰ بن حماد النرسـي به، ورواه مـن طريقه: التنوخي في الفـرج بعد الشـدة ١/ ٣١٨، والمصنـف في المنتظـم ٨/ ١٠٦، والمزي في تهذيب الكمال ٥/ ٩٥، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٦٦، وابن الجزري في مناقب أمير المؤمنين علي ص٥٣.

ابْـنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُو عُلَاثَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْـرِو بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيَاضُ بْنُ أَبِي طَيْبَةَ، قَالَ: حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ:

حَجَجْتُ سَـنَةَ ثَلَاثَ عَشْـرَةَ وَمِئَـةٍ فَأَتَيْـتُ مَكَّةَ، فَلَمَّـا أَنْ صَلَّيْتُ الْعَصْرَ رَقِينَا أَبَا قُبَيْسٍ(١)، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَالِسٍ وَهُوَ/ يَدْعُو، فَقَالَ: [٢أ١٨٧] يَـا رَبِّ، يَـا رَبِّ، حَتَّىٰ انْقَطَعَ نَفَسُـهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبَّـاهُ، حَتَّىٰ انْقَطَعَ نَفَسُـهُ، ثُمَّ قَـالَ: رَبِّ رَبِّ رَبِّ، حَتَّىٰ انْقَطَعَ نَفَسُـهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا اللهُ، يَـا اللهُ، حَتَّىٰ انْقَطَعَ نَفَسُـهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا حَيُّ، حَتَّىٰ انْقَطَعَ نَفَسُـهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَحِيمُ، حَتَّىٰ انْقَطَعَ نَفَسُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، حَتَّىٰ انْقَطَعَ نَفَسُـهُ سَـبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ [إِنِّي](٢) أَشْـتَهِي مِنْ هَذَا الْعِنَـبِ فَأَطْعِمْنِيـهِ، اللَّهُمَّ وَإِنَّ بُرْدَايَ قَدْ أَخْلَقَا، قَـالَ اللَّيْثُ: فَوَاللهِ مَا اسْـتَتَمَّ كَلَامَهُ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ سَـلَّةٍ مَمْلُوءَةٍ عِنَبًـا، وَلَيْسَ عَلَىٰ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ عِنَبٌ، وَبُرْدَيْـنِ مَوْضُوعَيْنِ، فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ، فَقُلْتُ: أَنَا شَـرِيكُكَ، فَقَالَ لِي: وَلِمَ؟ فَقُلْتُ: لِأَنَّكَ كُنْتَ تَدْعُو وَأُؤَمِّنُ أَنَا، فَقَالَ لِي: تَقَدَّمْ فَكُلْ، وَلَا تُخْبِئْ مِنْهُ شَيْئًا، فَتَقَدَّمْتُ فَأَكَلْتُ شَيْئًا لَمْ آكُلْ مِثْلَهُ قَطُّ، وَإِذَا عِنَبٌ لَا عَجَمَ لَهُ، فَأَكَلْتُ حَتَّىٰ شَبِعْتُ، وَالسَّلَّةُ

---

(١) جبل أبي قبيس هو: الجبل المطل علىٰ الكعبة، وأصل الصفا يقع في أسفل أبي قبيس في مقابلة ركن الحجر الأسود، ويبلغ ارتفاعه (٤٢٠) مترا تقريبا.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

لَمْ تَنْقُصْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ لِي: خُذْ أَحَبَّ الْبُرْدَيْنِ إِلَيْكَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَمَّا الْبُرْدَانِ فَأَنَا غَنِيٌّ عَنْهُمَا، فَقَالَ لِي: تَوَارَ عَنِّي حَتَّىٰ أَلْبَسَهُمَا، فَتَوَارَيْتُ عَنْهُ فَاتَّزَرَ بِأَحَدِهِمَا، وَارْتَدَىٰ بِالْآخَرِ، ثُمَّ أَخَذَ الْبُرْدَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَا عَلَيْهِ، فَجَعَلَهُمَا عَلَىٰ يَدِهِ وَنَزَلَ.

وَاتَّبَعْتُهُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالْمَسْعَىٰ لَقِيَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: اكْسُنِي كَسَاكَ اللهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، فَدَفَعَهُمَا إِلَيْهِ، فَلَحِقْتُ الرَّجُلَ فَقُلْتُ: مَنْ هَـذَا؟ قَالَ: هَـذَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ اللَّيْثُ: فَطَلَبْتُهُ لِأَسْمَعَ مِنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ(١).

❋ ❋ ❋

أَسْنَدَ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ: أَبِيه، وَعَنْ عَطَاءِ بنِ أَبي رَبَاحٍ، وعِكْرِمَةَ في آخَرِينَ.

ورَوَىٰ عَنْهُ مِنَ التَّابِعِينَ جَمَاعَةٌ، مِنْهُم: أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، ومِنَ الأَئِمَّةِ: مَالِكٌ، والثَّورِيُّ، وشُعْبَةُ في آخَرِينَ.

وتُوفِّي بالمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وأَرْبَعِينَ ومِئَةٍ.

---

(١) إسناده حسن، فيه عياض بن أبي طيبة لم أجد له ترجمة، وقد توبع بما سيأتي، رواه أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي في كتاب كرامات الأولياء ص١٩١ عن أبي القاسم علي بن محمد بن عيسىٰ بن موسىٰ البزار المعروف بابن الحصري عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري الواعظ به.

ورواه ابن بشكوال في كتاب المستغيثين بالله تعالىٰ عند المهمات والحاجات ص٣٤ بإسناده إلىٰ أبي علاثة عن يونس بن عبدالأعلىٰ، عن ابن وهب به.

١٨٧- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن المُغِيرَةِ ابنِ الحَارِثِ بنِ أَبي ذِئْبٍ(١)

١٣٥١- أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ:/ أَخْبَرَنَا أَبو أَيُّوبَ الجَلَّابُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَارِثُ بنُ أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: [٨٧ب/٢]

كَانَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ يُكْنَىٰ أَبا الحَارِثِ.

وُلِدَ في سَنَةِ ثَمَانِينَ، عَامَ الجُحَافِ(٢)، وكَانَ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ، وكَانُوا يَرْمُونَهُ بالقَدَرِ(٣)، ومَا كَانَ قَدَرِيًّا، وكَانَ يُصَلِّي اللَّيْلَ أَجْمَعَ.

---

(١) حديث ابن أبي ذئب في دواوين الإسلام المشهورة كالستة وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٩٠: (كان من فقهاء أهل المدينة وعبّادهم، وكان من أقول أهل زمانه بالحق...).

(٢) سيل الحجاف -بضم الجيم وفتح الحاء- وهو سيل عظيم وقع في مكة، ذهب بالحجاج، وأغرق بيوت مكة، وجحف كل شيء مر به، وكان ذلك في خلافة عبدالملك بن مروان سنة ثمانين، قال الفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٢/ ٨٢: (ومات في الهدم خلق كثير، وفر الناس منه في الجبال والشعاب، وخرج العواتق من الخدور).

(٣) القدرية: هم الذين يقولون: بان العبد يخلق فعله استقلالاً، ويثبتون للعبد مشيئة تخالف ما أراده الله تعالىٰ من العبدوشاءه.

وأَخْبَـرَنِي أَخُـوهُ، قَـالَ: كَانَ يَصُومُ يَوْمـًا، ويُفطِرُ يَوْمـًا، فَوَقَعَتِ الرَّجْفَةُ بالشَّـامِ(١)، فَقَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّـامِ فَحَدَّثَهُ عَنِ الرَّجْفَةِ، وكَانَ يَـوْمَ إفْطَـارِهِ، فَقُلْتُ له: قُمْ تَغَـدَّىٰ، قَالَ: دَعْهُ اليومَ، فَسَـرَدَ مِـنْ ذَلِكَ اليومِ إلىٰ أَنْ مَاتَ(٢)، وكَانَ يَتَعَشَّـىٰ بالخُبْزِ والزَّيْتِ، ولَهُ طَيْلَسَانٌ وقَمِيصٌ، يَشْتُو فيهِ ويُصَيِّفُ، ويَحْفَظُ حَدِيثَهُ كُلَّهُ.

ودَخَلَ عَلَـىٰ عَبْدِالصَّمَدِ بنِ عَلِيٍّ، وَهُو وَالِ الـمَدِينةِ، فَكَلَّمَهُ في شَـيءٍ، فَقَالَ لَـهُ عَبْدُالصَّمَدِ: إنِّـي لأَرَاكَ مُرَائِيًا، فأَخَـذَ عُوْداً أَو شَـيْئًا مِـنَ الأَرْضِ، [فَقَال](٣) مَـنْ أُرَائِي؟ فَوَاللهِ لِلْنَـاسُ عِنْدِي أَهْوَنُ مِنْ هَذَا.

وحَجَّ أَبو جَعْفَرٍ، فَدَعَىٰ ابنَ أَبي ذِئْبٍ، فَقَالَ: نَشَـدْتُكَ باللهِ، أَلَسْتُ أَعْمَـلُ بالحَـقِّ؟ أَلَيْـسَ تُرَاني أَعْـدِلُ؟ فَقَالَ ابـنُ أَبي ذِئْـبٍ: أَمَا إذْ نَشَدْتَنِي باللهِ، فأَقُولُ: اللَّهُمَّ لا، ما أَرَاكَ تَعْدِلُ، وإنَّكَ لَجَائِرٌ، وإنَّكَ لَتَسْتَعْمِلُ الظَّلَمَةَ، وتَدَعُ أَهْلَ الخَيْرِ.

---

(١) الرجفة: الزلزلة، وكانت الرجفة بالشام سنة (٩٤)، ينظر: البداية والنهاية ١٢/ ٤٦٠.

(٢) يعني أنه كان يصوم الدهر كله، وحمل النهي الوارد في صيام الدهر علىٰ الكراهة، وأن من كان يستطيع السرد فليفعل بدون إلزام الآخرين عليه، ومثله ما نقل عن جم غفير من صلاة الصبح بوضوء العشاء، ونحو ذلك من العبادات التي فيها شيء من المشقة، ومع ذلك فإن التوسط والأخذ بالرفق هو الأولىٰ والأحرىٰ بالجميع، وهو الذي دلت عليه الأدلة الواردة عن عبادة رسول الله ﷺ وتطوعه، وصلاته، وقيامه، وصيامه.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ، وإبْرَاهِيمُ بنُ يَحْيَىٰ[(١)]، وأُخبِرتُ عَنْ عِيسَىٰ بنِ عَلِيٍّ[(٢)]، قَالُوا: فَظَنَنَّا أَنَّ أَبا جَعْفَرٍ سيُعَاجِلُهُ، فَجَعَلْنَا نَكُفُّ إلينا ثِيَابَنا، مَخَافَةَ أَنْ يُصِيبَنا مِنْ دَمِهِ، فَجَزِعَ أَبو جَعْفَرٍ واغْتَمَّ، وقَالَ له: قُمْ فَاخْرُجْ.

ومَاتَ ابنُ أَبي ذِئْبٍ فَدُفِنَ بالكُوفةِ، سَنَةَ تِسْعٍ وخَمْسِينَ ومِئةٍ، وَهُو ابنُ تِسْعٍ وسَبْعِينَ سَنةً[(٣)].

١٣٥٢- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعَ ابنُ أَبي ذِئْبٍ مِنْ: عِكْرِمَةَ، ونَافِعٍ، وسَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، وأَبي الزِّنَادِ، ومُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، والزُّهْرِيِّ وغَيرِهِم.

---

(١) محمد بن إبراهيم هو: ابن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي، ولي مكة والمدينة وغيرها، ولد سنة (١٢٢)، وعاش حتىٰ أدرك دولة الرشيد، ومات في بغداد، ينظر: تاريخ دمشق ٥١/ ٢٢٧.

أما إبراهيم بن يحيىٰ فهو: ابن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، ولي مكة والطائف لأبي جعفر المنصور سنة (١٥٨)، وولي المدينة للمهدي سنة (١٦٦)، وفيها مات بعد عودته من الحج بأيام، ينظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير ٥/ ٢٤٨.

وجاء في الأصل: (إبراهيم بن أبي يحيىٰ)، وهو خطأ، والتصويب من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) عيسىٰ بن علي هو: ابن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي، العباسي، عم المنصور، والسفاح، وكان ثقة صالحا، ولم يتولَّ إمرة علىٰ بلد تورعا، توفي سنة (١٦٠)، وروىٰ له الترمذي.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (القسم المتمم - تحقيق زياد) ص٤١٣ عن الواقدي به.

وكَانَ فَقِيهًا صَالِحًا، يأْمُرُ بالمَعْرُوفِ/ ويَنْهَىٰ عَنِ المُنْكَرِ، أَقْدَمَهُ [١٨٨/أ ٢]
المَهْدِيُّ بَغْدَادَ(١)، فَحَدَّثَ بها، ثُمَّ رَجَعَ يُرِيدُ المَدِينَةَ، فَمَاتَ بالكُوفَةِ.

وقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: كَانَ ابنُ أَبي ذِئْبٍ يُشَبَّه بِسَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، قِيلَ لأَحْمَدَ: [هَل](٢) خَلَّفَ مِثْلَهُ بِبِلَادِهِ؟ قَالَ: لاَ وَلاَ بِغَيْرِهَا(٣).

---

(١) المهدي هو: أبو عبدالله محمد بن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي العباسي، ولي بعد وفاة أبيه وبعهد منه سنة (١٥٨)، وأقام في الخلافة عشر سنين، وكان محمود السيرة، محببا إلىٰ الرعية، حسن الخلق، وتوفي سنة (١٦٩)، ينظر: سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٠٠.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٣) ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٥١٥.

١٨٨ - مُصْعَبُ بنُ ثَابِتِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ الزُّبَيْرِ(١)

أَبو عَبْدِاللهِ القُرَشِيُّ.

١٣٥٣- أَنْبَأَنا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ المَسْلَمَةِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ دَاودَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ:

كَانَ مُصْعَبُ بنُ ثَابِتٍ مِنْ أَعْبَدِ أَهْلِ زَمَانِهِ صَامَ خَمْسِينَ سَنةً(٢).

١٣٥٤- قَالَ الزُّبَيْرُ: وحَدَّثَنِي يَحيَىٰ بنُ مِسْكِينَ، قَالَ:

مَا رأَيْتُ أَحداً قَطُّ أَكْثَر رُكُوعًا وسُجُوداً مِنْ مُصْعَبِ بنِ ثَابِتٍ، كَانَ يُصَلِّي فِي كُلِّ يَومٍ ولَيْلَةٍ أَلْفَ رَكْعَةٍ، ويَصُومُ الدَّهْرَ(٣).

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: تُوفِّي مُصْعَبُ بنُ ثَابِتٍ سَنَةَ سَبْعٍ وخَمْسِينَ ومِئَةٍ(٤).

---

(١) حديث مصعب بن ثابت الأسدي في السنن الأربعة سوىٰ الترمذي، وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ص٢٢٠: (من جلة أهل المدينة ومتقنيهم).

(٢) جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار ١/ ١٦٥.

(٣) جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار ١/ ١٦٥.

(٤) الطبقات الكبرىٰ لابن سعد (القسم المتمم- تحقيق زياد) ص ٤٢٢.

ومِنَ الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ

١٨٩- مَالِكُ بنُ أَنَسِ بنِ مَالِكِ بنِ أَبي عَامِرٍ الأَصْبَحِيُّ(١)

١٣٥٥- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّوْيه، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو أَيُّوبَ الجَلَّابُ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَارِثُ بنُ أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ:

قَدْ يَكُونُ الْحَمْلُ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَقَدْ حُمل بِبَعْضِ النَّاسِ ثَلَاث سِنِينَ، يَعْنِي نَفْسَهُ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ يَقُولُ: حُمِل بِمَالِكٍ ثَلَاث سِنِينَ.

١٣٥٦- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ طَوِيلًا عَظِيمَ الْهَامَةِ، أَصْلَعَ، أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، شَدِيدَ الْبَيَاضِ إِلَىٰ الشُّقرة، وَلِبَاسُهُ الثِّيَابُ الْعَدَنِيَّةُ الْجِيَادُ، وَيَكْرَهُ حَلْقَ الشَّارِبِ وَيَعِيبُهُ، وَيَرَاهُ مِنَ الْمُثْلِ(٢).

---

(١) حديث مالك في دواوين الإسلام الجوامع والسنن والمسانيد وغيرها، وهو أحد من يدور عليهم الإسناد بعد التابعين وأتباعهم، وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٥٩: (كان مالك أول من انتقىٰ الرجال من الفقهاء بالمدينة وأعرض عمن ليس بثقة في الحديث، ولم يرو إلا ما صح، ولا يحدث إلا عن ثقة مع الفقه والدين والفضل والنسك...).

(٢) رواهما ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (القسم المتمم- تحقيق زياد) ص ٤٣٤.
وقوله: (المثل) -بفتح الميم- وهو قطع شيء من الجسم عقوبة.

١٣٥٧ - [أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُفَضَّلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُصْعَبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ:

مَا أَفْتَيْتُ حَتَّىٰ شَهِدَ لِي سَبْعُونَ أَنِّي أَهْلٌ لِذَلِكَ](١).

١٣٥٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ خَلَفِ بْنِ عُمَرَ، [٨٨ب/٢]
قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ:

مَا أَجَبْتُ فِي الْفُتْيَا حَتَّىٰ سَأَلْتُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنِّي، هَلْ يَرَانِي مَوْضِعًا لِذَلِكَ؟ [سَأَلْتُ] رَبِيعَةَ(٢)**، وَسَأَلْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ، فَأَمَرَانِي بِذَلِكَ،**

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٣١٦ عن أبي بكر محمد بن علي ابن عاصم بن المقرئ به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٩/ ٤٣.
ورواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٣٢٥ بإسناده إلىٰ ابن المقرئ به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب أدب الفتيا ص ١٢٢.
وأبو مصعب هو: أحمد بن أبي بكر بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف الزهري.
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وكذا ما سيأتي في المعقوفتين الآتيين.

فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، فَلَوْ نَهَوْكَ، قَالَ: كُنْتُ أَنْتَهِي، لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَرَىٰ نَفْسَهُ أَهْلًا لِشَيْءٍ حَتَّىٰ يَسْأَلَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ.

وَقَالَ خَلَفٌ: دَخَلْتُ عَلَىٰ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، فَقَالَ لِي: انْظُرْ مَا تَحْتَ مُصَلَّايَ أَوْ حَصِيرِي، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا أَنَا بِكِتَابٍ، فَقَالَ: اقْرَأْهُ، فَإِذَا فِيهِ رُؤْيَا رَآهَا لَهُ بَعْضُ إِخْوَانِهِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ فِي مَسْجِدِهِ قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكُمْ تَحْتَ مِنْبَرِي طِيبًا أَوْ عِلْمًا، وَأَمَرْتُ مَالِكًا أَنْ يُفَرِّقَهُ [عَلَىٰ النَّاسِ](١) فَانْصَرَفَ النَّاسُ، وَهُمْ يَقُولُونَ إِذًا يُنَفِّذُ مَالِكٌ مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ بَكَىٰ، فَقُمْتُ عَنْهُ(٢).

١٣٥٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهي ثابتة في بقية النسخ.

(٢) إسناده حسن، فيه خلف بن عمر، وكان صديقا لمالك بن أنس كما جاء في رواية البيهقي في المدخل، ولم أجد له ترجمة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٣١٧ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر بن إسحاق الأصبهاني ويعرف بالقصار به.

ورواه ابن حبان في كتاب المجروحين ١/ ٤٣، والبيهقي في المدخل (طبعة الأعظمي) (٨٢٥)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٣٢٥، ومحمد بن علي بن الحسن العلوي في الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين ص ١١٣، وابن الطيوري في الطيوريات ٢/ ١١٢٥ بإسنادهم إلىٰ أبي محمد عبدالله ابن يوسف التنيسي به.

ورواه من طريق الخطيب: المصنف في تعظيم الفتيا ص ١٢٣.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاق، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ:

كَانَ مَالِكٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ تَوَضَّأَ، وَجَلَسَ عَلَىٰ صَدْرِ فِرَاشِهِ، وَسَرَّحَ لِحْيَتَهُ، وَتَمَكَّنَ مِنَ الْجُلُوسِ بِوَقَارٍ وَهَيْئَةٍ، ثُمَّ حَدَّثَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: أُحِبُّ أَنْ أُعَظِّمَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا أُحَدِّثَ بِهِ إِلَّا عَلَىٰ طَهَارَةٍ مُتَمَكِّنًا، فَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُحَدِّثَ فِي الطَّرِيقِ وَهُوَ قَائِمٌ أَوْ يَسْتَعْجِلُ، فَقَالَ: أُحِبُّ أَنْ أَتَفَهَّمَ مَا أُحَدِّثُ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(١).

١٣٦٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ سَعْدُويه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرِ ابنُ مَرْدُوْيه، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثَنا مَسْعَدةُ بنُ سَعْدٍ العَطَّارُ، قَالَ:/ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ الـمُنْذِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْنَ [١٨٩أ/٢]
ابْنَ عِيسَىٰ، يَقُولُ:

كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٣١٨ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر بن إسحاق الأصبهاني ويعرف بالقصار به.

ورواه البيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٨١٧ بإسناده إلىٰ إسماعيل بن أبي أويس به.

ومحمد بن إسحاق هو السراج الثقفي، وشيخه: أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالعزيز الجوهري، وشيخه: إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس المدني.

اغْتَسَلَ، وَتَبَخَّرَ، وَتَطَيَّبَ، وإذا رَفَعَ أَحَدٌ صَوْتَهُ عِنْدَهُ، قَالَ: اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ، فإنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢] فَمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ فَكَأَنَّمَا رَفَعَ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١).

١٣٦١- قَالَ ابنُ مَرْدُوْيَه: وَحَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ عُبَيْدِاللهِ الخَاقَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ [الهَيْثَم](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ ابنَ وَهْبٍ يَقُولُ: سَمِعتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ يَقُولُ:

---

(١) إسناده صحيح رواه المصنف في المنتظم ٩/ ٤٣ عن محمد بن ناصر السلامي به.

ورواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٦٣٦ والسمعاني في كتاب أدب الإملاء والاستملاء (٦٨) بإسنادهما إلىٰ إبراهيم بن المنذر ابن عبدالله الحزامي به.

ومسعدة بن سعد العطار المكي روىٰ عن سعيد بن منصور وغيره كما في كتاب تسمية ما انتهىٰ إلينا من الرواه عن سعيد بن منصور عالياً لأبي نعيم، وروىٰ عنه الطبراني في كتبه.

وابن سعدويه هو: أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه الأصبهاني المزكي، وشيخه هو: أبو الفضل محمد بن الفضل بن محمد بن عبيد الله القرشي، وشيخه هو: أبو بكر أحمد بن موسىٰ بن مردويه الحافظ.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (إبراهيم)، وهو خطأ، وهو: أبو عبدالله محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي البغدادي، المعروف بأبي الأحوص، قاضي عكبرا، وهو ثقة، روىٰ عنه ابن ماجه وغيره.

لَيْسَ العِلْمُ بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ، وإنَّما هُو نُورٌ يَضَعُهُ اللهُ في القَلْبِ(١).

١٣٦٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ ابْنُ] إِسْحَاقَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ:

قِيلَ لِمَالِكٍ: مَا تَقُولُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ؟ قَالَ: حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَلَكِنِ انْظُرِ الَّذِي يَلْزَمُكَ مِنْ حِينَ تُصْبِحُ إِلَىٰ حِينَ تُمْسِي فَالْزَمْهُ(٣).

---

(١) إسناده حسن، رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٥٥٨ بإسناده إلىٰ عبدالله بن وهب به.

ورواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ١/ ١٢٩ بإسناده إلىٰ مالك بن أنس به.

ومحمد بن محمد بن عمرو بن زيد، لم أجد له ترجمة، وإنما جاء ذكره ضمن ترجمة في لسان الميزان ١/ ٧٠٢، وجاء ذكره في ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه (٤٩): (محمد بن محمد بن عمرو بن يزيد)، وشيخه: موسىٰ بن عبيد الله بن يحيىٰ بن خاقان أبو مزاحم البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٥/ ٦٢.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (إسحاق)، وهو خطأ، وهو: محمد بن إسحاق السراج الحافظ، وشيخه: الحسن بن عبدالعزيز بن الوزير أبو علي الجروي الجذامي.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٣١٩ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر بن إسحاق الأصبهاني ويعرف بالقصار به .

ورواه ابن الطيوري في الطيوريات ١/ ٣٩ بإسناده إلىٰ الحارث بن مسكين به.

ورواه محمد بن مخلد العطار في كتاب ما رواه الأكابر عن مالك (٣٧)، وأبو الفضل في حديث الزهري (٥٤٩)، والبيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٦٦٤، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ١/ ١٧٣ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن وهب به.

١٣٦٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو طَالِبٍ، عَنْ [أَبِي] عَبْدِاللهِ[(١)]، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ:

سَأَلَ رَجُلٌ مَالِكًا عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: لَا أُحْسِنُهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي ضَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا لِأَسْأَلَكَ عَنْهَا، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: فَإِذَا رَجَعْتَ إِلَىٰ مَكَانِكَ وَمَوْضِعِكَ فَأَخْبِرْهُمْ: أَنِّي قَدْ قُلْتُ لَكَ لَا أُحْسِنُهَا[(٢)].

١٣٦٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَنْ مَالِكٍ، فَقَالَ:/ مَالِكٌ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ [٨٩ب/٢]

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (عبدالله)، وهو خطأ، وهو: الإمام أحمد، والراوي عنه تلميذه أحمد بن حميد أبو طالب المشكاني البغدادي، توفي سنة (٢٤٤)، ينظر: تاريخ بغداد ٥/ ١٩٨.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٣٢٣ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عمر الطهراني ثم الأصبهاني المؤدب به، ورواه من طريق أبي نعيم: المصنف في المنتظم ٩/ ٤٣.

العِلْـمِ، وَهُـو إمَامٌ في العِلْمِ والفِقْـهِ، ثُمَّ قَالَ: ومَنْ مِثْـلُ مَالِكٍ مُتَّبِعٌ لآثارِ مَنْ تقدَّمَ، مَعَ عَقْلٍ وأَدَبٍ[(١)].

❁ ❁ ❁

مَسَانِيدُ مَالِكٍ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ تُذْكَرَ، وَهُو النَّجْمُ الثَّاقِبُ في أَهْلِ النَّقْلِ.

١٣٦٥- أَنْبَأَنَـا أبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أبو أَيُّوبَ الجَلَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ ابنُ أَبي أُسَـامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ:

اشْـتكَىٰ مَالِكُ بْنُ أَنسٍ أَيَّامًا يَسِـيرَةً، فَسَـأَلْتُ بَعْضَ أَهْلِنَا عَمَّا قَالَ عِنْـدَ الْمَوْتِ، فقَالَ: تَشَـهَّدَ ثُمَّ قَـالَ ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْـرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ [الـرُّوم: ٤]، وَتُوُفِّـيَ صَبِيحَةَ أَرْبَعَ عَشْـرَةَ مِنْ شَـهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَـنَةَ تِسْعٍ وَسَـبْعِينَ وَمِئَةٍ، فِي خِلَافَةِ هَارُونَ، ودُفِنَ بالبَقِيعِ، وَهُو ابنُ خَمْسٍ وثَمَانِينَ سَـنَةً، فَذَكرتُ ذَلِـكَ لِمُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيِّ، فَقَالَ: مَاتَ فِي صَفَرٍ[(٢)].

(١) إسناده صحيح، وهذا الخبر في تاريخ حنبل ولم يصل إلينا، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه ابن سـعد في الطبقات الكـبرىٰ (القسـم المتمم-تحقيق زياد) ص٤٤٣ عن إسـماعيل بن عبدالله بن أبي أويس بـه، ورواه من طريقه: ابن عبدالبر في الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء ص٨٨.

ومِنَ الطَّبَقَةِ السَّابعةِ مِنْ أَهْلِ المَدِينةِ

١٩٠ - عَبْدُاللهِ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ العُمَرِيُّ(١)

مِنْ أَوْلَادِ ابنِ الخَطَّابِ، ويُكْنَىٰ أَبا عَبْدِالرَّحمنِ.

١٣٦٦ - أَخبرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، وعَبْدُالغَفَّارِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَخْبرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيْه، قَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ يَعْقُوبَ الهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَىٰ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، قَالَ:

تَعَبَّدَ الْعُمَرِيُّ، وَسَكَنَ الْمَقَابِرَ، وَكَانَ لَا يُرَىٰ إِلَّا وَفِي يَدِهِ كِتَابٌ يَقْرَؤُهُ، وَتَرَكَ مُجَالَسَةَ النَّاسِ، فَسُئِلَ عَنْ فِعْلِهِ، فَقَالَ: لَمْ أَرَ أَوعَظَ مِنْ قَبْرٍ، وَلَا آنَسَ مِنْ كِتَابٍ، وَلَا أَسْلَمَ مِنَ الوَحْدَةِ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ مَا جَاءَ، قَالَ: لَا تُفْسَدُ إِلَّا جَاهِلًا(٢).

---

(١) هو: عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العمري، قال ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩: (كان عبدالله من أزهد أهل زمانه وأكثرهم تخلِّيًا للعبادة، وأكثرهم مواظبة عليها...) روىٰ حديثه أبو داود في المراسيل.

(٢) إسناده حسن، رواه ابن باكويه في كتابه، ورواه الخطيب البغدادي في تقييد العلم ص ١٤٢ بإسناده إلىٰ يوسف بن موسىٰ المروذي به.

ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٧/ ١٤٣ بإسناده إلىٰ عبدالجبار بن سعد بن=

١٣٦٧- أَخْبَرَنَا الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَخِي مِيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

رَأَىٰ الْعُمَرِيُّ رَجُلًا مِنْ آلِ عَلِيٍّ يَمْشِي يَخْطِرُ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ:/ يَا هَذَا، إِنَّ الَّذِي أَكْرَمَكَ اللهُ بِهِ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ مِشْيَتُهُ، قَالَ: فَتَرَكَهَا الرَّجُلُ بَعْدُ[1]. [١٩٠أ/ ٢]

١٣٦٨- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ

=سليمان المساحقي الفقيه قال: فذكره.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٨٣.

وابن باكويه هو: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبيد الله بن باكويه الشيرازي، الإمام الصالح المحدث، شيخ الصوفية، وشيخه: أبو الفرج عبدالواحد بن بكر بن محمد أبو الفرج الهمداني الورثاني الصوفي، وشيخه: أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر الهمداني، وشيخه أبو يعقوب يوسف بن موسىٰ المرّوذي، وشيخه عبدالله بن خبيق بن سابق الأنطاكي.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٥٢)، وفي كتاب التواضع والخمول (٢٤٣) عن مفضل بن غسان بن المفضل الغلابي البصري به.

ومفضل ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨٤، وقال: (مفضل بن غسان بن المفضل الغلابي من أهل البصرة، يروي عن أبي نعيم، ويزيد بن هارون، وأبي عاصم، حدثنا عنه محمد بن إسحاق الثقفي، وكان من أصحاب يحيىٰ بن معين) وأبوه ثقة مشهور له ترجمة في تاريخ الإسلام ٥/ ٤١٩.

مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُنْذِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ الْعُمَرِيَّ، يَقُولُ:

إِنَّ مِنْ غَفْلَتِكَ عَنْ نَفْسِكَ إِعْرَاضُكَ عَنِ اللهِ، بِأَنْ تَرَىٰ مَا يُسْخِطُهُ فَتُجَاوِزُهُ، لَا تَأْمُرُ وَلَا تَنْهَىٰ، خَوْفًا مِمَّنْ لَا يَمْلِكُ ذَلِكَ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا.

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ تَرَكَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ مِنْ مَخَافَةِ الْمَخْلُوقِينَ نُزِعَتْ مِنْهُ هَيْبَةُ اللهِ تَعَالَىٰ، فَلَوْ أَمَرَ وَلَدَهُ أَوْ بَعْضَ مَوَالِيهِ لَاسْتَخَفَّ بِهِ[1].

١٣٦٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ البُسْرِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَبدِاللهِ بنُ بَطَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نَصرِ بنُ كُرْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ عِيسَىٰ المَرْوَزِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبو قُدَامَةَ السَّرْخَسِيُّ قَالَ:

قَامَ العُمَرِيُّ لِلْخَلِيفَةِ عَلَىٰ الطَّرِيقِ، فَقَالَ لَهُ: فَعَلْتَ وَفَعَلْتَ، قَالَ: فَقَالَ

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات (٣٨)، وفي كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٤) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٨٤، وعبدالغني المقدسي في كتاب الأمر بالمعروف (٥٠).

لَـهُ: مَاذَا تُرِيدُ؟ فَقَـالَ: تَعْمَلُ بِكَذَا وتَعْمَلُ بِكَذَا، فَقَـالَ لَهُ هَارُونُ[(١)]: نَعَمْ يَا عَمِّ، نَعَمْ يَا عَمِّ[(٢)].

١٣٧٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو إِسْـحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ سَـعِيدٍ الحبَّـالُ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّـاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْـنِ الْجَرَّاحِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بْـنُ جَعْفَرِ بْـنِ دُرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَـارُونُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ الْعَبَّاسِـيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عُثْمَانَ الْبَغَوِيُّ[(٣)]، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ ابْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ:

كُنْـتُ بِمَكَّـةَ فِـي زُقَـاقِ الشَّـطْوِيِّ[(٤)]، وَإِلَـىٰ جَنْبِـي عَبْـدُاللهِ بْـنُ

(١) هـو: أبـو جعفر هارون الرشـيد بن محمد المهـدي بن أبي جعفـر المنصور، خامس خلفاء بني العباس، وكانت خلافته من سنة (١٧٠) إلىٰ سنة (١٩٣)، ينظر: سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٨٦.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بـن الحجاج المروذي في كتاب أخبار الشـيوخ وأخلاقهـم (٨٣) عن أحمد بن عيسـىٰ المروزي عن أبـي قدامة عبيد الله بن سعيد بن يحيىٰ اليشكري السرخسي، نزيل نيسابور به.

(٣) كـذا جاء في الأصـل، ولم أقف عليه، وجاء في بقية نسـخ المجموعة الأولىٰ: (محمد ابن إسحاق بن عبدالرحمن البغوي) وهو الموافق لكتاب منهاج القاصدين ١/ ٥٤٥، ولم أقف عليه أيضا، ورجعت إلىٰ كتاب أخبار القضاة لوكيع وهو محمد بن خلف بن حيان البغدادي، ولم أجد من شـيوخه سـوىٰ (محمد بن إسحاق الصغاني)، وهو غير الشـيخ المذكور، وشـيخه هو: سعيد بن سـليمان المعروف بسعدويه، شيخ البخاري وغيره.

(٤) زقاق الشـطوي كان من جهة الصفا وأجياد، وكانت دار الأرقم بن أبي الأرقم في هذا الزقاق، ينظر: أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه للفاكهي ٣/ ٢٨٠.

عَبْدِالْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ، وَقَدْ حَجَّ هَارُونُ الرَّشِيدُ، فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ،هُوَ ذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَسْعَىٰ، قَدْ أُخْلِيَ لَهُ الْمَسْعَىٰ، قَالَ الْعُمَرِيُّ/ لِلرَّجُلِ: لَا جَزَاكَ اللهُ عَنِّي خَيْرًا، كَلَّفْتَنِي أَمْرًا كُنْتُ عَنْهُ [٩٠ب/٢]
غَنِيًّا، ثُمَّ تَعَلَّقَ نَعْلَيْهِ وَقَامَ، فَتَبِعْتُهُ.

فَأَقْبَلَ هَارُونُ الرَّشِيدُ مِنَ الْمَرْوَةِ يُرِيدُ الصَّفَا، فَصَاحَ بِهِ: يَا هَارُونُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا عَمِّ، قَالَ: ارْقَ الصَّفَا، فَلَمَّا رَقِيَهُ، قَالَ: ارْمِ بِطَرْفِكَ إِلَىٰ الْبَيْتِ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، قَالَ: كَمْ هُمْ؟ قَالَ: وَمَنْ يُحْصِيهِمْ؟ قَالَ: فَكَمْ فِي النَّاسِ مِثْلُهُمْ؟ قَالَ: خَلْقٌ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللهُ، قَالَ:

اعْلَمْ أَيُّهَا الرَّجُلُ، أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُسْأَلُ عَنْ خَاصَّةِ نَفْسِهِ، وَأَنْتَ وَحْدَكَ تُسْأَلُ عَنْهُمْ كُلِّهِمْ، فَانْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ؟ قَالَ: فَبَكَىٰ هَارُونُ وَجَلَسَ، وَجَعَلَ يُعْطُونَهُ مِنْدِيلًا لِلدُّمُوعِ.

قَالَ الْعُمَرِيُّ: وَأُخْرَىٰ أَقُولُهَا، قَالَ: قُلْ يَا عَمِّ، قَالَ:

وَاللهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُسْرِعُ فِي مَالِهِ فَيَسْتَحِقُّ الْحَجْرَ عَلَيْهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ أَسْرَعَ فِي مَالِ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ مَضَىٰ، وَهَارُونُ يَبْكِي.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ(١)، يَقُولُ:

---

(١) روىٰ وكيع عن شخصين بهذا الاسم كما في أخبار القضاة، الأول: أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن بن نافع الصيرفي، والثاني: محمد بن عبدالرحمن بن يونس السراج.

بَلَغَنِي أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ، قَالَ: إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ أَحُجَّ كُلَّ سَنَةٍ مَا يَمْنَعُنِي إِلَّا رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ ثَمَّ يُسْمِعُنِي مَا أَكْرَهُ(١).

وقد رُوِيَ لَنا مِنْ طَرِيقٍ آخرَ: أَنَّهُ لَقِيَهُ فِي الـمَسْعَىٰ، فَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ، فأَهْوَتْ إليهِ الأَجْنادُ، فَكَفَّهُمْ عنهُ الرَّشِيدُ، فَكَلَّمَهُ، فَإِذَا دُمُوعُ الرَّشِيدِ تَسِيلُ عَلَىٰ مَعْرِفَةِ دَابَّتِهِ، ثُمَّ انْصَرفَ.

وأَنَّه لَقِيهُ مَرّةً، فقَالَ: يَا هَارُونُ فَعَلْتَ وَفَعَلْتَ، فَجَعَلَ يَسْتَمِعُ مِنْهُ، ويَقُولُ: مَقْبُولٌ مِنْكَ يَا عَمِّ عَلَىٰ الرَّأْسِ والعَيْنِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ مِنْ حَالِ النَّاسِ كَيْتَ وكَيْتَ، فقَالَ: عَنْ غَيْرِ عِلْمِي وأَمْرِي.

وخَرَجَ العُمَرِيُّ إِلىٰ الرَّشِيدِ مَرَّةً لِيَعِظَهُ، فَلَمَّا نَزَلَ الكُوفَةَ رَجَفَ العَسْكَرُ، حَتَّىٰ لو كَانَ نَزَلَ بِهِم مِئَةُ أَلْفٍ مِنَ العَدُوِّ مَا زَادُوا عَلَىٰ هَيْبَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ ولَم يَصِلْ إِليهِ(٢).

١٣٧١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمَذَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ البَنَّاءِ،/ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [١٩١/أ/٢]

---

(١) في إسناده البغوي لم أعرفه، رواه محمد بن خلف بن حيان الملقب بوكيع في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، وليس هو في أخبار القضاة، ورواه المصنف في مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن (٣٥٥)، وفي المنتظم ٩/ ٩٩، وفي منهاج القاصدين ١/ ٥٤٥، عن محمد بن ناصر السلامي به.

(٢) ذكره المصنف في المنتظم ٩/ ١٠٠ هكذا من غير إسناد.

ابنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو يَحْيَىٰ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ عِنْدَ مَوْتِهِ:

بِنِعْمَةِ رَبِّي أُحَدِّثُ أَنِّي لَمْ أُصْبِحْ أَمْلِكُ إِلَّا سَبْعَةَ دَرَاهِمَ مِنْ لِحَاءِ شَجَرٍ فَتَلْتُهُ بِيَدَيَّ، وَبِنِعْمَةِ رَبِّي أُحَدِّثُ لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا أَصْبَحَتْ تَحْتَ قَدَمَيَّ، لَا يَمْنَعُنِي مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا أَنْ أُزِيلَ قَدَمَيَّ عَنْهَا مَا أَزَلْتُهَا(١).

١٣٧٢- أَنْبَأَنَا الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو طَالِبٍ العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ الْعُمَرِيِّ، فَقَالَ: عِظْنِي، فَأَخَذَ حَصَاةً مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ: زِنَةُ هَذِهِ مِنَ الْوَرَعِ يَدْخُلُ قَلْبَكَ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاةِ أَهْلِ

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (٣٠٢) عن أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٨٣، والمصنف في كتاب الثبات عند الممات ص ١٥٣.

وأبو يحيىٰ هو: هارون بن عبدالله بن محمد الزهري المديني.

وهذا النص تفردت به نسخة الأصل، وسقط من نسخ المجموعة الأولىٰ، وهي أربع نسخ: (ش، و،ظ١،وظ٢).

الْأَرْضِ، قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ غَدًا، فَكُنْ لَهُ الْيَوْمَ(١).

* * *

أَسْنَدَ العُمَرِيُّ الحَدِيثَ، وأَدْرَكَ مِنَ التَّابِعِينَ: أَبا طُوَالَةَ(٢)، ورَوَىٰ عَنْ: أَبِيه، وعَنْ إبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ.

وتُوفِّي بالـمَدِينةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وثَمَانِينَ ومِئَةٍ، وَهُو ابنُ سَتٍّ وسِتِّينَ سَنَةً.

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع ص ٤٩ عن أبي النضر القاسم ابن هاشم به، وعنه: قوام السنة في الترغيب والترهيب ٣/ ٢٦٩، والمصنف في كتاب القصاص والمذكرين (٩٥).

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٨٦ بإسناده إلىٰ أحمد بن أبي الحواري قال: فذكره.

وإسحاق بن عباد هو: ابن موسىٰ الختلي، وشيخه أبو إسماعيل هو: إبراهيم بن سليمان بن رزين البغدادي المؤدب، وهو ثقة، روىٰ له ابن ماجه.

(٢) أبو طواله هو: عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر الأنصاري المدني قاضي المدينة.

١٩١- مُوسَىٰ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ ابنِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ، أَبو الحَسَنِ الهَاشِميُّ(١)

كَانَ يُدْعَىٰ العَبْدُ الصَّالِحُ، لأَجْلِ عِبَادَتِهِ واجْتِهَادِهِ، وقِيَامِهِ بالليْلِ، وكَانَ كَرِيماً حَلِيماً، إِذَا بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ أَنَّهُ يُؤْذِيهِ بَعَثَ إِليهِ بِمَالٍ.

١٣٧٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَني الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ الصُّوليُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ المَوْصِليَّ يَقُولُ: حَدَّثَني الفَضْلُ بنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيه:

أَنَّهُ لَمَّا حَبَسَ المَهْدِيُّ مُوسَىٰ بنَ جَعْفَرٍ، رَأَىٰ المَهْدِيُّ/ في النَّوْمِ [٩١ب/٢] عَلِيَّ بْنَ أَبي طَالِبٍ وَهُوَ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [مُحَمَّدٌ: ٢٢].

قَالَ الرَّبِيعُ: فَأَرْسَلَ إِلَيَّ لَيْلاً، فَرَاعَني ذَلِكَ، فَجِئْتُهُ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ، وَكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً، فَقَالَ: عَلَيَّ بِمُوسَىٰ بنِ جَعْفَرٍ.

---

(١) هو الملقب بالكاظم، وسمي به لحلمه وكظم الغيظ، وإحسانه إلىٰ من يسيء إليه، وروىٰ حديثه الترمذي وابن ماجه، ولم يذكره أبو نعيم في الحلية.

فَجِئْتُه بِهِ، فَعَانَقَه، وَأَجْلَسَهُ إِلَىٰ جَانِبِهِ، وَقَالَ: يَا أَبَا الحَسَنِ، رَأَيْتُ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيَّ بنَ أَبي طَالِبٍ في النَّوْمِ يَقْرَأُ عَلَيَّ كَذَا، فَتُؤَمِّنُنِي أَنْ تَخْرُجَ عَلَيَّ أَوْ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِي؟

فَقَالَ: وَاللهِ، ما فَعَلتُ ذَلِكَ، وَلَا هُوَ مِنْ شَأْنِي.

قَالَ: صَدَقتَ، يَا رَبِيْعُ، أَعْطِهِ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِيْنَارٍ، وَرُدَّهُ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَىٰ المَدِيْنَةِ.

قَالَ الرَّبِيعُ: فَأَحكَمْتُ أَمرَهُ لَيْلاً، فَمَا أَصْبَحَ إِلَّا وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ خَوْفَ العَوَائِقِ[(١)].

١٣٧٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، والمُبَارَكُ بنُ عَبدِالجَبَّارِ، قَالَا: أَخبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ الصَّيرفِيُّ إِذْنًا، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو المُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ

---

(١) إسناده حسن، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ١٤ عن أبي محمد الحسن ابن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال به، ورواه من طريقه: ابن الجوزي في المنتظم ٩/ ٨٧، والمزي في تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٩ .

أحمد بن محمد بن عمران هو: أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي النهشلي البغدادي، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٥٥، وشيخه: أبو بكر محمد بن يحيىٰ بن عبدالله الصولي اللغوي المشهور المتوفىٰ (٣٣٥)، وشيخه: أبو مالك عون بن محمد الكندي الكاتب، أحد أصحاب ابن الأعرابي، ينظر: معجم الأدباء ٥/ ٢١٤٠، وشيخه: أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن ميمون الموصلي النديم الأديب اللغوي، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٧٨٩.

الشَّيْبَانِيُّ، أَنَّ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيْرِ البَلْخِيَّ حَدَّثَهُم، قَالَ: حَدَّثَنَا خَشْنَامُ بنُ حَاتِمٍ الأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ لِي شَقِيقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ البَلْخِيُّ:

خَرَجْتُ حَاجًّا فِي سَنَةِ تِسْعٍ وأَرْبَعِينَ وَمِئَةٍ فَنَزَلْتُ الْقَادِسِيَّةَ[١]، فَبَيْنَمَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَىٰ النَّاسِ فِي زِينَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ فَتًىٰ حَسَنِ الْوَجْهِ، شَدِيدِ السُّمْرَةِ، يَعْلُو فَوْقَ ثِيَابِهِ ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ، مُشْتَمِلٌ بِشَمْلَةٍ، فِي رِجْلَيْهِ نَعْلانِ، وَقَدْ جَلَسَ مُنْفَرِدًا.

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذَا الفَتَىٰ مِنَ الصُّوفِيَّةِ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ كَلًّا عَلَىٰ النَّاسِ فِي طَرِيقِهِمْ، وَاللهِ لأَمْضِيَنَّ إِلَيْهِ ولأُوَبِّخَنَّهُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَلَمَّا رَآنِي [مُقْبِلا][٢] قَالَ: يَا شَقِيقُ ﴿ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾ [الحجرات: ١٢]، ثُمَّ تَرَكَنِي وَمَضَىٰ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنَّ هَذَا لأَمْرٌ عَظِيمٌ، قَدْ تَكَلَّمَ عَلَىٰ مَا فِي نَفْسِي، وَنَطَقَ بِاسْمِي، وَمَا هَذَا إِلَّا عَبْدٌ للهِ صَالِحٌ، لأَلْحَقَنَّهُ،/ ولأَسْأَلَنَّهُ أَنْ يُحَالِنِي[٣]، فَأَسْرَعْتُ فِي أَثَرِهِ فَلَمْ أَلْحَقْهُ، وَغَابَ عَنْ عَيْنِي. [١٩٢أ/ ٢]

(١) القادسية، بلدة تقع جنوب غرب الحلة والكوفة في العراق، وكانت مركز الطريق بين بغداد ومكة، وقع فيها معركة القادسية الفاصلة بقيادة سعد بن أبي وقاص، وهي اليوم ضمن منطقة الفرات الأوسط، وتبعد عن محافظة الديوانية قرابة (٢٥) كيلا، ينظر: مراصد الاطلاع علىٰ أسماء الأمكنة والبقاع ٣/ ١٠٥٤، وموقع ويكبيديا.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٣) أي يجعلني في حل ويستحلّني.

فَلَمَّـا نَزَلْنَا وَاقِصَةَ[(١)]، إِذَا هُوَ يُصَلِّي وَأَعْضَـاؤُهُ تَضْطَرِبُ، وَدُمُوعُهُ تَجْرِي، فَقُلْتُ: هَذَا صَاحِبِي، أَمْضِي إِلَيْهِ وَأَسْتَحِلُّهُ، فَصَبَرْتُ حَتَّىٰ جَلَسَ، وَأَقْبَلْتُ نَحْوَهُ، فَلَمَّا رَآنِي مُقْبِلًا قَالَ: يَا شَـقِيقُ اتْلُ: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾ [طه: ٨٢]، ثُمَّ تَرَكَنِي وَمَضَىٰ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا الفتىٰ لَمِنَ الأَبْدَالِ[(٢)]، قَدْ تَكَلَّمَ عَلَىٰ سِرِّي مَرَّتَيْـنِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا زُبَالَا[(٣)]، إِذَا بِالْفَتَـىٰ قَائِمٌ عَلَىٰ الْبِئْرِ، وَبِيَدِهِ رَكْوَةٌ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَقِيَ ماء، فَسَقَطَتِ الرَّكْوَةُ مِنْ يَدِهِ فِي الْبِئْرِ[(٤)]، وأَنَا أَنْظُرُ إِليهِ فَرَأَيْتُهُ قَدْ رَمَقَ السَّمَاءَ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

أَنْتَ رَبِّي إِذَا ظَمِئتُ مِنَ المَاءِ وقُوْتِي إِذَا أَرَدْتُ الطَّعَامَا

اللَّهُمَّ سَيِّدِي مَا لِي سِوَاهَا فَلا تُعْدِمْنِيهَا.

---

(١) واقصة -بكسر القاف، والصاد المهملة- منزل في طريق مكة من الكوفة، ينظر: معجم البلدان ٥/ ٣٥٣.

(٢) الأبدال هم الصالحون الأولياء المتبعون للكتاب والسنة قولا وعملا، ويتصفون بحسن الخلق، وصدق الورع، وحسن النية، وسلامة الصدر، يستجيب الله دعاءهم، ولا يخيب رجاءهم، سموا بذلك لأنهم أبدال الأنبياء، وقائمون مقامهم حقيقة، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا، وهم الطائفة المنصورة إلىٰ قيام الساعة، وهم الظاهرون علىٰ الحق لا يضرهم من خالفهم، وهم الذين وعدهم الله تعالىٰ بالنصر وإظهار ما وعد علىٰ الدين كله.

(٣) زبالا، موضع من ضواحي المدينة، وقيل: منهل من مناهل طريق مكة، ينظر: تاج العروس ٢٩/ ١١٢.

(٤) (الركوة) - بفتح الراء- إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء، والجمع: ركاء، وركوات - بالتحريك.

قَالَ شَقِيقٌ: فَوَاللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ الْبِئْرَ وَقَدِ ارْتَفَعَ مَاؤُهَا، فَمَدَّ يَدَهُ فَأَخَذَ الرَّكْوَةَ وَمَلأَهَا مَاءً، وَتَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ مَالَ إِلَىٰ كَثِيبِ رَمْلٍ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ بِيَدِهِ وَيَطْرَحُهُ فِي الرَّكْوَةِ وَيُحَرِكُهُ وَيَشْرَبُ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ، وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، وَقُلْتُ: أَطْعِمْنِي مِنْ فَضْلِ مَا أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَيْكَ.

فَقَالَ: يَا شَقِيقُ، لَمْ تَزَلْ نِعْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، فَأَحْسِنْ ظَنَّكَ بِرَبِّكَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي الرَّكْوَةَ، فَشَرِبْتُ مِنْهَا، فَإِذَا سُوَيْقٌ وَسُكَّرٌ، فَوَاللهِ مَا شَرِبْتُ قَطُّ أَلَذَّ مِنْهُ، وَلَا أَطْيَبَ رِيحًا، فَشَبِعْتُ [وَرَوِيتُ](١)، وَأَقَمْتُ أَيَّامًا لَا أَشْتَهِي طَعَامًا وَلَا شَرَابًا، ثُمَّ لَمْ أَرَهُ حَتَّىٰ دَخَلْنَا مَكَّةَ.

فَرَأَيْتُهُ لَيْلَةً إِلَىٰ جَنْبِ قُبَّةِ الشَّرَابِ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ يُصَلِّي بِخُشُوعٍ وَأَنِينٍ وَبُكَاءٍ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ ذَهَبَ اللَّيْلُ، فَلَمَّا رَأَى الْفَجْرَ، جَلَسَ فِي مُصَلاهُ يُسَبِّحُ اللهَ،/ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ الْغَدَاةَ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ [٩٢ب/٢]
أُسْبُوعًا(٢)، وَخَرَجَ فَتَبِعْتُهُ، وَإِذَا غَاشِيَةٌ وَمَوَالٍ(٣)، وَهُوَ عَلَىٰ خِلَافِ مَا رَأَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ، وَدَارَ بِهِ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ مَنْ رَأَيْتُهُ يَقْرُبُ مِنْهُ: مَنْ هَذَا الْفَتَىٰ؟ فَقَالَ: هَذَا مُوسَىٰ بْنُ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.
(٢) قوله: (أسبوعًا) -بضم الهمزة والموحدة- أي سبع مرات وجمعه أسابيع وأسبوعات.
(٣) قوله: (غاشية) أي من يغشاه من بطانة وزيارة ونحو ذلك.

جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ.

فَقُلْتُ: قَدْ عَجِبْتُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ العَجَائِبُ إِلَّا لِمِثْلِ هَذَا السَّيِّدِ(١).

١٣٧٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدٍ الخَصِيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ:

بَعَثَ مُوسَىٰ بنُ جَعْفَرٍ إِلَىٰ الرَّشِيدِ مِنَ الحَبْسِ بِرِسَالَةٍ كَانَتْ: إِنَّهُ لَنْ يَنْقَضِي عَنِّي يومٌ مِنَ البَلَاءِ إِلَّا انْقَضَىٰ عَنْكَ مَعَهُ يَوْمٌ مِنَ الرَّخَاءِ، حَتَّىٰ نُفْضِي جَمِيعًا إِلَىٰ يَوْمٍ لَيْسَ لَهُ انْقِضَاءٌ، يُحْشَرُ فِيهِ المُبْطِلُونَ(٢).

* * *

(١) إسناده متروك، فيه أبو المفضل محمد بن عبدالله بن محمد الشيباني الكوفي نزيل بغداد، وهو متهم بالكذب، قال تلميذه أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري الحافظ: (كان يحفظ، وكان كذابا دجالا)، توفي سنة (٣٨٧)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٦٢٤. رواه المصنف في مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ٢/ ١٦٦ عن محمد بن الفضل السلامي به.

وخشنام بن حاتم هو: ولد حاتم الأصم، ذكره السلمي في طبقات الصوفية ص٨٦.

(٢) إسناده منقطع، لأن أبا علي أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخصيب الخصيبي الكاتب الأنباري، ويعرف بنطاحة الكاتب، كان شاعرا أديبا وراوية للأدب، لم يدرك الحادثة، قتل سنة (٣٠١) له ترجمة في الوافي بالوفيات للصفدي ٦/ ١٥٥،=

وُلِدَ مُوسَىٰ بنُ جَعْفَرٍ بالـمَدِينةِ، في سَنَةِ ثَمانٍ وَعِشْرِينَ، وقِيلَ: تِسْعٍ وعِشْرِينَ ومِئَةٍ، وأَقْدَمَهُ الـمَهْدِيُّ بَغْدَادَ، ثُمَّ ردَّهُ إلىٰ الـمَدِينةِ، فأَقَامَ بِهَا إلىٰ أَيَّامِ الرَّشِيدِ، فَقَدِمَ الرَّشِيدُ الـمَدِينةَ فَحَمَلَهُ مَعَهُ، وَحَبَسَهُ بِبَغْدَادَ، إلىٰ أَنْ تُوفِّي بها لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ رَجَبَ في سَنَةِ ثَلَاثٍ وثَمانِينَ ومِئَةٍ(١).

=فلم يدرك موسىٰ بن جعفر، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ١٤ عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسىٰ الكاتب المرزباني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٩/ ٨٨، والمزي في تهذيب الكمال ٢٩/ ٥٠.

والمرزباني هو: صاحب كتاب معجم الشعراء المطبوع، والذي وصلنا بعضه، وشيخه: أبو الحسين عبدالواحد بن محمد الخصيبي، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٢/ ٢٥٣.

(١) يقال أن سبب حبس الرشيد له أنه أحسّ منه أنه سيخرج عليه، فخاف ما يخافه الملوك علىٰ ملكهم فحبسه، وعند الله تجتمع الخصوم.

وكان الرشيد يخاف من العلويين أن يخرجوا عليه لأنهم كانوا يعتقدون بأنهم أحق بالخلافة من بني العباس، فكان الرشيد يوقع أشد العقاب بكل من اتهم بالميل إليهم، بل كان يبث عيونه وجواسيسه في كل مكان يراقبهم ويرصد حركاتهم، فكان الإمام موسىٰ الكاظم ضحية هؤلاء السعاة، مما حمل الرشيد من النيل منه فقبض عليه وحبسه وبقي في محبسه حتىٰ وفاته، ودفن رحمه الله في مقابر قريش غربي بغداد، وما زال قبره شاخصاً إلىٰ اليوم في حي معروف باسمه يسمىٰ الكاظمية.

ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ عُبَّادِ المَدِينَةِ الَّذِينَ لَمْ تُعْرَفْ أَسمَاؤُهُمْ(١)

١٩٢- عَابِدٌ مِنْ رُعَاةِ المَدِينَةِ

١٣٧٦- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ عَبْدِالمَلِكِ، وابنُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ أَبي عَلِيِّ بنِ شَاذَانَ، أَخبَرَكُمْ أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الأَدَمِيُّ القَارِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ نَاصِحٍ النَحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ نَافِعٌ:

خَرَجْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ أَصْحَابٌ لَهُ، فَوَضَعُوا سُفْرَةً لَهُمْ، فَمَرَّ بِهِمْ رَاعٍ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللهِ:/ هَلُمَّ يَا رَاعِي، فَأَصِبْ مِنْ هَذِهِ السُّفرةِ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللهِ: فِي مِثْلِ هَذَا اليومِ الشَّدِيدِ حَرُّهُ، وأَنْتَ فِي هَذِهِ الشِّعَابِ فِي آثَارِ هَذِهِ الغَنَمِ، وبينَ الجِبَالِ تَرْعَىٰ هَذِهِ الغَنَمَ وأَنْتَ صَائِمٌ؟ فَقَالَ الرَّاعِي: أُبَادِرُ أَيَّامِي الخَالِيَةَ، فَعَجِبَ ابنُ عُمَرَ. [١٩٣/أ/٢]

(١) ملحوظة: جاء في نسخة (غ١) وهي المصورة من مكتبة القرويين بفاس في المغرب: (الجزء التاسع عشر من كتاب صفة الصفوة)، وكان الجزء الثامن عشر قد مرّ ضمن الترجمة (١٨١)، وعدد أوراقه (١٨) ورقة، وهذا يوضح عدد أوراق الجزء عند المتقدمين.

وقَالَ: هَلْ لَكَ أَنْ تَبِيعَنَا شَاةً مِنْ غَنَمِكَ نَجْتَزِرُهَا[١]، ونُطْعِمُكَ مِنْ لَحْمِهَا مَا تُفْطِرُ عَلَيْهِ وَنُعْطِيكَ ثَمَنَهَا؟[٢] قَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ لِي إِنَّهَا لِمَوْلَايَ، قَالَ: فَمَا عَسَيْتَ أَنْ يَقُولَ لَكَ مَوْلَاكَ إِنْ قُلْتَ: أَكَلَهَا الذِّئْبُ؟ فَمَضَىٰ الرَّاعِي وَهُوَ رَافِعٌ إِصْبَعَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ: فَأَيْنَ اللهُ؟

فَلَمْ يَزَلِ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ الرَّاعِي: فَأَيْنَ اللهُ! فَمَا عَدَا أَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَبَعَثَ إِلَىٰ سَيِّدِهِ، فَاشْتَرَىٰ مِنْهُ الرَّاعِيَ وَالْغَنَمَ، فَأَعْتَقَ الرَّاعِيَ وَوَهَبَ لَهُ الْغَنَمَ[٣].

---

(١) قوله: (نجتزرها) أي ننحرها.

(٢) أراد ابن عمر بهذا السؤال كي يختبر ورع هذا الراعي، وأمانته وتقواه.

(٣) إسناده صحيح، رواه المصنف في كتاب التبصرة ص ٢٥٠ عن شيخيه: محمد بن عبدالملك بن الحسن بن إبراهيم بن خيرون، ومحمد بن ناصر السلامي به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (١٨٧)، وأبو نعيم في كتاب الأربعين علىٰ مذهب المتحققين من الصوفية (١٤)،والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٢٢٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٣٢، بإسنادهم إلىٰ محمد بن يزيد بن خنيس الخنيسي المخزومي عن عبدالعزيز بن أبي رواد به.

ورواه من طريق أبي نعيم: محمد بن عبدالباقي قاضي المارستان في المشيخة الكبرىٰ ٣/ ١٢٤٦، ورواه من طريق البيهقي: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٣١، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٢٣٧.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٢٦٣، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/ ١٠٢ بإسنادهما إلىٰ زيد بن أسلم قال: فذكره.

١٩٣ - عَابِدٌ آخرُ

١٣٧٧ - أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ:

إِنِّي لَلَيْلَةً مُوَاجِهٌ هَـذَا الْمِنْبَرَ جَوْفَ اللَّيْلِ أَدْعُو إِذَا أَنَا بِإِنْسَانٍ عِنْدَ أُسْطُوَانَةٍ، مُقَنَّعٌ رَأْسَهُ، فَأَسْمَعُهُ يَقُولُ: أَيْ رَبِّ، إِنَّ الْقَحْطَ قَدِ اشْتَدَّ عَلَىٰ عِبَادِكَ، وَإِنِّي مُقْسِمٌ عَلَيْكَ يَا رَبِّ إِلَّا سَقَيْتَهُمْ، قَالَ: فَمَا كَانَ إِلَّا سَاعَةٌ إِذَا سَحَابَةٌ قَدْ أَقْبَلَتْ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَانَ عَزِيزًا عَلَىٰ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ أَنْ يَخْفَىٰ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ، فَقَالَ: هَذَا بِالْمَدِينَةِ وَلَا أَعْرِفُهُ، فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ تَقَنَّعَ وَانْصَرَفَ، وَأَتْبَعُهُ، وَلَمْ يَجْلِسْ لِلْقَاصِّ حَتَّىٰ أَتَىٰ دَارَ أَنَسٍ(١)، فَدَخَلَ مَوْضِعًا، فَأَخْرَجَ مِفْتَاحًا، فَفَتَحَ ثُمَّ دَخَلَ.

---

(١) دار أنس بن مالك بالمدينة، قال السمهودي في الوفا بأخبار دار المصطفىٰ ٣/ ٧١: (فأما دار أنس فلم يتحرر لي معرفتها...)، ثم قرب محلها وذكر بأنها كانت في شامي سور المدينة وهذا يعني أنها كانت قريبة من شارع أبي ذر الحالي، وقد أدركت في أيام الطلب في المدينة باب هذا السور ثم هدم في السبعينات من القرن الميلادي المنصرم.

قَالَ: وَرَجَعْتُ، فَلَمَّا سَبَّحْتُ أَتَيْتُهُ، فَإِذَا أَنَا أَسْمَعُ نَجْرًا فِي بَيْتِهِ، فَسَلَّمْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَدْخُلُ؟/ قَالَ: ادْخُلْ، فَإِذَا هُوَ يَنْجُرُ أَقْدَاحًا [٩٣ب/٢] يَعْمَلُهَا، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ أَصْلَحَكَ اللهُ؟ قَالَ: فَاسْتَشْهَرَهَا وَأَعْظَمَهَا مِنِّي، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، قُلْتُ: أَخِي، سَمِعْتُ إِقْسَامَكَ الْبَارِحَةَ عَلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَا أَخِي، هَلْ لَكَ فِي نَفَقَةٍ تُغْنِيكَ عَنْ هَذَا، وَتُفْرِغُكَ لِمَا تُرِيدُ مِنَ الْآخِرَةِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ غَيْرَ ذَلِكَ لَا تَذْكُرْنِي لِأَحَدٍ، وَلَا تَذْكُرْ هَذَا لِأَحَدٍ حَتَّىٰ أَمُوتَ، وَلَا تَأْتِيَنِّي يَا ابْنَ الْمُنْكَدِرِ، فَإِنَّكَ إِنْ تَأْتِنِي شَهَرْتَنِي لِلنَّاسِ، فَقُلْتُ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ، قَالَ: الْقَنِي فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ فَارِسِيًّا.

قَالَ: فَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ لِأَحَدٍ حَتَّىٰ مَاتَ الرَّجُلُ.

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: بَلَغَنِي أَنَّهُ انْتَقَلَ مِنْ تِلْكَ الدَّارِ، فَلَمْ يُرَ، وَلَمْ يُدْرَ أَيْنَ ذَهَبَ، فَقَالَ أَهْلُ تِلْكَ الدَّارِ: اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، أَخْرَجَ عَنَّا الرَّجُلَ الصَّالِحَ(١).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٥٢، و١٠/ ١٧٢ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي العباس محمد بن أحمد بن سليمان الهروي الفقيه الحافظ به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٦٤.

١٩٤ - عَابِدٌ آخرُ

١٣٧٨- أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنبأَنَا جعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو القَاسِمِ عبيْدُاللهِ بنُ عُمرَ [بنِ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثنَا أَحْمَدُ بنُ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا عُبيْدُاللهِ بنُ عُمرَ](١)، قَالَ: حَدَّثنَا صَالِحُ بنُ سُلَيْمانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكدِرِ، قَالَ:

كَانَت لِي سَارِيَةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَجْلِسُ إليها باللَّيْلِ، فَقَحِطَ أَهْلُ المَدِينةِ سَنةً، فَخَرَجُوا يَسْتَسْقُونَ، فَلَمْ يُسْقوا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ صَلَّيْتُ عِشَاءَ الآخِرَةِ في مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ جِئْتُ فَتَسَانَدْتُ إلىٰ سَارِيتِي، فَجَاءَ رَجُلٌ أَسْوَدُ، يَعْلُوهُ صُفْرَةٌ، مُتَّزِرٌ بِكِسَاءٍ، وعَلَىٰ رَقَبَتِهِ كِسَاءٌ أَصْغرُ مِنْهُ، فَتَقَدَّمَ إِلَىٰ السَّارِيَةِ الَّتِي بَينَ يَدَيَّ، وَكُنْتُ خَلْفَهُ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، خَرَجَ أَهْلُ حَرَمِ نَبِيِّكَ يَسْتَسْقُونَ فَلَمْ تُسْقِهِمْ، فَأَنَا أُقْسِمُ عَلَيْكَ لَمَّا أَسْقَيْتَهُمْ.

قَالَ ابنُ الْمُنْكدِرِ: فَقُلْتُ مَجْنُونٌ قَالَ، فَمَا وَضَعَ يَدَهُ حَتَّىٰ سَمِعتُ الرَّعْدَ، ثُمَّ جَاءَتِ السَّمَاءُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَطَرِ أَهَمَّنِي الرُّجُوعُ إِلَىٰ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

أَهلِي، فلَمَّا/ سَمِعَ الْمطَرَ حَمِدَ اللهِ بِمَحامِدَ لَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِهَا قطُّ، [١٩٤أ/ ٢]
قَالَ، ثُمَّ قَالَ: وَمَنْ أَنَا؟ وَمَا أَنا حَيْثُ اسْتُجِيبَ لي، ولَكِن عُذْتُ بِحَمْدِكَ، وعُذْتُ بِطَوْلِكَ، ثُمَّ قامَ فَتوشَّحَ بِكِسائِهِ الَّذِي كانَ مُتَّزِرًا بِهِ، وَأَلْقَىٰ الكِساءَ الآخَرَ الَّذِي كانَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ فِي رجلَيْهِ، ثُمَّ قامَ فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا يُصَلِّي، حَتَّىٰ إِذَا أَحسَّ الصُّبحَ سَجَدَ وأَوْتَرَ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَي الصُّبْحِ، ثُمَّ أُقِيمَتْ صَلاةُ الصُّبْحِ، فَدَخَلَ فِي الصَّلاةِ مَعَ النَّاسِ، وَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا سَلَّمَ الإِمَامُ قَامَ فَخَرَجَ، وَخَرَجْتُ خَلْفَهُ، حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ يَرْفَعُ ثَوْبَهُ يَخُوضُ المَاءَ، فَخَرَجْتُ خَلْفَهُ رَافِعًا ثَوبِي أَخُوضُ المَاءَ، فَلَمْ أَدْرِ أَيْنَ ذَهَبَ.

فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَىٰ سَارِيَتِي فَتَوَسَّدْتُ[١]، وَجَاءَ فَقَامَ فَتَوشَّحَ بِكِسَائِهِ، وَأَلْقَىٰ الكِسَاءَ الآخِرَ الَّذِي كَانَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ فِي رجلَيْهِ، وَقَامَ يُصَلِّي، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّىٰ إِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ سَجَدَ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَي الْفَجْرِ، وأُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فَدَخَلَ النَّاسُ فِي الصَّلاةِ، وَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا سَلَّمَ الإِمَامُ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَخَرَجْتُ خَلْفَهُ، فَجَعَلَ يَمْشِي، وَأَتْبَعُهُ حَتَّىٰ إِذَا دَخَلَ دَارًا قَدْ عَرَفْتُهَا مِنْ دُورِ الْمَدِينَةِ، وَرَجَعْتُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ.

---

(١) أي: فتسنَّدت، من حاشية نسخة الأصل.

فَلَمَّـا طَلَعَتِ الشَّـمْسُ، وَصَلَّيْتُ خَرَجْتُ، حَتَّىٰ أَتَيْـتُ الدَّارَ، فَإِذَا أَنا بِهِ قَاعِدٌ يَخْرُزُ، وَإِذا هُوَ إِسْـكَافٌ، فَلَمَّـا رَآنِي عَرَفَنِي، فَقَالَ: أَبَا عَبْدِاللهِ، مرْحَبًـا، لَكَ حَاجَةٌ؟ تُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَ لَكَ خُفًّا؟ فَجَلَسْـتُ، فَقُلْتُ: أَلَسْـتَ صَاحِبِي بَارِحةَ الأُولَىٰ؟ فَاسْـوَدَّ وَجْهُهُ وَصَاحَ بِي، وَقَـالَ: ابْنَ الْمُنْكَدِرِ، مَـا أَنْت وَذَاكَ، قَالَ: وَغَضِـبَ، فَفَرِقْتُ وَاللهِ مِنْهُ، وَقُلْتُ: أَخْرُجُ مِنْ عِنْدِه الْآنَ.

فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ أَتَيْتُ سَـارِيتِي فَتَسَانَدْتُ/ إِلَيْهَا فَلم يَجِئْ، قَالَ: فَقُلْتُ: [٩٤ب/٢]
إِنَّـا للهِ، مَا صَنَعْـتُ؟ فَلَمَّـا أَصْبَحتُ جَلَسْـتُ فِي الْمَسْـجِدِ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّـمْسُ، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ الدَّارَ الَّتِي كَانَ فِيهَا، فَإِذَا بَابُ البَيتِ مَفْتُوحٌ، وَإِذَا لَيْسَ فِي الْبَيْت شَيْء، فَقَالَ لِي أَهْلُ الدَّارِ: يَـا أَبَا عَبْدِاللهِ، مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَينَ هَذَا أَمْسِ؟ قُلْتُ: مَا لَهُ؟ قَالَ: لَمَّا خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِه أَمْسِ بَسَـطَ كِسَاءَهُ فِي وَسَـطِ الْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ يَدَعْ فِـي بيتِهِ جِلْدًا وَلَا قَالَبًا إِلَّا وَضَعَهُ فِي كِسَـائِهِ، ثُمَّ حَمَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ ذَهَبَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: فَمَا تَرَكْتُ فِي الْمَدِينَةِ دَارًا أَعْلَمُهَا إِلَّا وَقَدْ طَلَبْتُهُ فِيهَا فَلَمْ أَجِدْهُ[١].

(١) إسناده حسن، رواه ابن شاهين في كتاب من كتبه، ولعله كتاب النصيحة الذي رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص٩٥ بإسناده إلىٰ أبي القاسم بن شـاهين، ولم يصل=

١٩٥ - عَابِدٌ آخَرُ

١٣٧٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وعَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ المُقْرِئُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ ابنِ قُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ:

جِئْتُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عِنْدَ الْمِنْبَرِ يَدْعُو بِالْمَطَرِ، فَجَاءَ الْمَطَرُ بِصَوْتٍ وَرَعْدٍ، فَقَالَ: يَا رَبِّ لَيْسَ هَكَذَا، قَالَ: فَمَطَرَتْ، فَتَبِعْتُهُ حَتَّىٰ دَخَلَ دَارَ آلِ حَزْمٍ أَوْ دَارَ آلِ عُمَرَ[(١)]، فَعَرَفْتُ مَكَانَهُ،

=إلينا هذا الكتاب، ورواه المصنف في كتاب تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص٢٠٨ عن محمد بن ناصر السلامي به.

وأبو القاسم بن شاهين توفي سنة (٤٤٠)، وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٢/ ١٢٢، وأبوه هو الحافظ أبو حفص بن شاهين الواعظ صاحب المصنفات الشهيرة، توفي سنة (٣٨٥)، وأبوه أبو الطيب بن شاهين توفي سنة (٣٢٧)، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٤٨٧، وهو يروي عن أبي إبراهيم أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهري، توفي سنة (٢٧٣) وله ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٢٩٤، وأما عبيد الله بن عمر فهو: القواريري البصري نزيل بغداد، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما، وهو يروي عن صالح بن سليمان وله ذكر في التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة وغيره.

(١) كان موقع دار آل حزم عند الزقاق المؤدي إلىٰ البقيع، كما في كتاب وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفىٰ ٣/ ٦١، أما دار آل عمر بن الخطاب فكانت تقع من جهة قبلة=

فَجِئْتُه مِنَ الْغَدِ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا فَأَبَىٰ، وَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي بِهَذَا، فَقُلْتُ: حُجَّ مَعِي، قَالَ: هَذَا شَيْءٌ لَكَ أَجْرٌ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَنْفَسَ عَلَيْكَ(١)، فَأَمَّا شَيْءٌ آخُذُهُ فَلَا(٢).

=المسجد، وكان موضع هذه الدار مربدا أعطيته أم المؤمنين حفصة رضي الله تعالىٰ عنها بدل حجرتها لما احتيج إلىٰ إدخالها في المسجد، وقد بني علىٰ أرضها محكمة المدينة، وكان بجنبها المكتبة المحمودية ثم مكتبة عارف حكمت، وكان يسار مبنىٰ مكتبة عارف حكمت موقع دار أبي أيوب الأنصاري، وقد رأيت هذه البنايات التي كانت تواجه المسجد النبوي الشريف بالقرب من باب جبريل علىٰ جهة القبلة، وقد هدمت سنة ١٤٠٥، ينظر: وفاء الوفاء ٢/ ٢٣٥، والمغانم المطابة في معالم طابة ١/ ٤٣٥.

(١) قوله: (أنفس) يعني أنافسك.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (٦٣)، وفي كتاب التواضع والخمول (٧) عن نصر بن علي الجهضمي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٥١.

وأبو مودود المدني اسمه: عبدالعزيز بن أبي سليمان المدني، كان قاصّ أهل المدينة، روىٰ حديثه أصحاب السنن إلا ابن ماجه.

١٩٦ - عَابِدٌ آخرُ

١٣٨٠ - أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، ومُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالا: أَنْبَأَنا طِرَادُ ابنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ [عُبَيْدٍ] القُرَشِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ سُوَيْدٍ:

أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحطُوا، وَكَانَ فِيهَا رَجُلٌ صَالِحٌ لَازِمٌ لِمَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ فَبَيْنَمَا/ هُمْ فِي دُعَائِهِمْ إِذَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ طِمْرَانِ خَلِقَانِ، [١٩٥/أ ٢] فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ أَوْجَزَ فِيهِمَا، ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا أَمْطَرْتَ عَلَيْنَا السَّاعَةَ، فَلَمْ يَرُدَّ يَدَهُ، وَلَمْ يَقْطَعْ دُعَاءَهُ حَتَّىٰ تَغَشَّتْ بِالْغَيْمِ، وَأُمْطِرُوا، حَتَّىٰ صَاحَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْغَرَقَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ قَدِ اكْتَفَوْا فَارْفَعْ عَنْهُمْ، فَسَكَنَ.

وَتَبِعَ الرَّجُلَ صَاحِبَ الْمَطَرِ حَتَّىٰ عَرَفَ مَوْضِعَهُ، ثُمَّ بَكَّرَ عَلَيْهِ، فَنَادَىٰ: يَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: قَدْ أَتَيْتُكَ فِي حَاجَةٍ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: تَخُصُّنِي بِدَعْوَةٍ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، أَنْتَ أَنْتَ،

---

(١) جاء في الأصل: (عبيد الله)، وهو خطأ ظاهر، والتصويب ما جاء في نسخ المجموعة الأولىٰ.

وَتَسْأَلُنِي أَنْ أَخُصَّكَ بِدَعْوَةٍ؟ مَا الَّذِي بَلَغَكَ؟ [قَالَ: مَا رَأَيْتُ البَارِحَةَ، فَأَخْبَرَهُ](١)، فَقَالَ: وَرَأَيْتَنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قَدْ أَطَعْتُ اللهَ فِيمَا أَمَرَنِي وَنَهَانِي، فَسَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي(٢).

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ش)، ونسخة (ظ١)، وجاء في الأصل، وفي نسخة (ظ٢): (ما رأيت يعني فأخبره)، وجاء في نسخة (و): (ما رأيت معي، فأخبره).

(٢) إسناده ضعيف، فيه محمد بن سويد، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٧/ ٢٧٩: (مجهول)، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٥٧، وقال: (شيخ)، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (٦٤)، وفي كتاب التواضع والخمول (٦) عن أبي علي الحسين ابن عبدالرحمن بن يزيد الجرجاني به.

وللفائدة نشير إلىٰ لفظ (شيخ) ليست هي من ألفاظ التعديل ولا من ألفاظ التجريح، وتستعمل فيمن خلا فيه ذلك، وروىٰ أخبارا قليلة.

١٩٧ - عَابِدٌ عَلَوِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

١٣٨١ - أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ: ابْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، وَابْنُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ خَيْرُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ الْعُمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَامِرٍ الْوَاعِظَ يَقُولُ:

بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ جَاءَنِي غُلَامٌ أَسْوَدُ بِرُقْعَةٍ، فَقَرَأْتُهَا فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَتَّعَكَ [اللهُ] بِمُسَامَرَةِ الْفِكْرَةِ(١)، وَنَعَّمَكَ بِمُؤَانَسَةِ الْعِبْرَةِ، وَأَفْرَدَكَ بِحُبِّ الْخُلْوَةِ يَا أَبَا عَامِرٍ، أَنَا رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِكَ، بَلَغَنِي قُدُومُكَ الْمَدِينَةَ، فَسُرِرْتُ بِذَلِكَ، وَأَحْبَبْتُ زِيَارَتَكَ، وَفِيَّ مِنَ الشَّوْقِ إِلَىٰ مُجَالَسَتِكَ، وَالِاسْتِمَاعِ لِمُحَادَثَتِكَ، مَا لَوْ كَانَ فَوْقِي لَأَظَلَّنِي، وَلَوْ كَانَ تَحْتِي لَأَقَلَّنِي، فَسَأَلْتُكَ بِالَّذِي حَبَاكَ بِالْبَلَاغَةِ لَمَا أَتْحَفْتَنِي(٢)/ [جَنَاحَ التَّوَصُّلِ](٣) بِزِيَارَتِكَ، وَالسَّلَامُ. [٩٥ب/٢]

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) كذا في الأصل، وفي نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية: (ألحقتني).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

قَالَ أَبُو عَامِرٍ: فَقُمْتُ مَعَ الرَّسُولِ حَتَّىٰ أَتَىٰ بِي إِلَىٰ قُبَاءَ، فَأَدْخَلَنِي مَنْزِلًا رَحْبًا خَرِبًا، [فَقَالَ لِي: قِفْ هَا هُنَا حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَوَقَفْتُ، فَخَرَجَ إِلَيَّ](١)، فَقَالَ لِي: لِجْ، فَدَخَلْتُ، فَإِذَا بَيْتٌ مُفْرَدٌ فِي الْخَرِبَةِ له بَابٌ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، وَإِذَا بِكَهْلٍ قَاعِدٍ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، بحالة مِنَ الْوَلَهِ مَكْرُوبًا، وَمِنَ الْخَشْيَةِ مَحْزُونًا، قَدْ ظَهَرَتْ فِي وَجْهِهِ أَحْزَانُهُ، وَذَهَبَتْ مِنَ الْبُكَاءِ عَيْنَاهُ، وَمَرِضَتْ أَجْفَانُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، ثُمَّ تَحَلَّلَ(٢)، فَإِذَا هُوَ أَعْمَىٰ، أَعْرَجُ، مِسْقَامٌ(٣)، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عَامِرٍ،غَسَلَ اللهُ مِنْ رَانِ الذُّنُوبِ قَلْبَكَ، فَلَمْ يَزَلْ قَلْبِي إِلَيْكَ تَوَّاقًا، وَإِلَىٰ اسْتِمَاعِ الْمَوْعِظَةِ مِنْكَ مُشْتَاقًا، وَبِي جُرْحٌ نَغِلٌ(٤)، قَدْ أَعْيَا الْوَاعِظِينَ دَاؤُهُ، وَأَعْجَزَ الْمُتَطَبِّبِينَ شِفَاؤُهُ، وَقَدْ بَلَغَنِي نَفْعُ مَرَاهِمِكَ لِلْجِرَاحِ وَالْأَلَمِ، فَلَا تَأْلُ رَحِمَكَ اللهُ فِي إِيقَاعِ التِّرْيَاقِ، وَإِنْ كَانَ مُرَّ الْمَذَاقِ، فَإِنِّي مِمَّنْ يَصْبِرُ عَلَىٰ مُرِّ الدَّوَاءِ، رَجَاءَ الشِّفَاءِ.

قَالَ أَبُو عَامِرٍ: فَنَظَرْتُ إِلَىٰ مَنْظَرٍ بَهَرَنِي، وَسَمِعْتُ كَلَامًا قَطَعَنِي، فَأَفْكَرْتُ طَوِيلًا، ثُمَّ تَأَتَّىٰ مِنْ كَلَامِي مَا تَأَتَّىٰ، وَسَهُلَ مِنْ صُعُوبَتِهِ مَا مِنْهُ رَقَّ لِي.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.
(٢) قوله: (تحلل) أي نزل عن مكانه وحل.
(٣) قوله: (مسقام) أي سقيم.
(٤) قوله: (نغل) -بفتح النون وكسر الغين- وهو الفساد.

فَقُلْتُ: يَا شَيْخُ ارْمِ بِبَصَرِ قَلْبِكَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاءِ، وَأَجِلْ سَمْعَ مَعْرِفَتِكَ فِي سُكَّانِ الْأَرْجَاءِ، فَتَنَقَّلْ بِحَقِيقَةِ إِيمَانِكَ جَنَّةَ الْمَأْوَىٰ، فَتَرَىٰ مَا أَعَدَّ اللهُ فِيهَا لِلْأَوْلِيَاءِ، ثُمَّ تَشَرَّفْ عَلَىٰ نَارِ لَظَىٰ، فَتَرَىٰ مَا أَعَدَّ اللهُ فِيهَا لِلْأَشْقِيَاءِ، فَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الدَّارَيْنِ، أَلَيْسَ الْفَرِيقَانِ فِي الْمَوْتِ سَوَاءً؟

قَالَ أَبُو عَامِرٍ: فَأَنَّ أَنَّةً، وَصَاحَ صَيْحَةً، وَزَفَرَ، وَالْتَوَىٰ، وَقَالَ: يَا أَبَا عَامِرٍ، وَقَعَ وَاللهِ دَوَاؤُكَ عَلَىٰ دَائِي، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ شِفَائِي، زِدْنِي يَرْحَمْكَ اللهُ، فَقُلْتُ لَهُ:

يَا شَيْخُ، اللهُ عَالِمٌ بِسَرِيرَتِكَ، مُطَّلِعٌ عَلَىٰ حَقِيقَتِكَ، شَاهِدُكَ فِي خَلْوَتِكَ، بِعَيْنِهِ كُنْتَ عِنْدَ اسْتِتَارِكَ مِنْ خَلْقِهِ وَمُبَارَزَتِهِ.

قَالَ: فَصَاحَ صَيْحَةً/ كَصَيْحَتِهِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ لِفَقْرِي؟ مَنْ لِفَاقَتِي؟ مَنْ لِذَنْبِي؟ مَنْ لِخَطِيئَتِي؟ أَنْتَ لِي يَا مَوْلَايْ، وَإِلَيْكَ مُنْقَلَبِي، ثُمَّ خَرَّ مَيِّتًا رَحِمَهُ اللهُ. [١٩٦أ/ ٢]

قَالَ أَبُو عَامِرٍ: فَأُسْقِطَ فِي يَدَيَّ، وَقُلْتُ: مَاذَا جَنَيْتُ عَلَىٰ نَفْسِي؟ إِذْ خَرَجَتْ إِلَيَّ جَارِيَةٌ عَلَيْهَا مِدْرَعَةٌ مِنْ صُوفٍ، وَخِمَارٌ مِنْ صُوفٍ، قَدْ ذَهَبَ السُّجُودُ بِجَبْهَتِهَا وَأَنْفِهَا، وَاصْفَرَّ لِطُولِ الْقِيَامِ لَوْنُهَا، وَتَوَرَّمَتْ قَدَمَاهَا، فَقَالَتْ:

أَحسَـنْتَ، وَاللهِ يَـا حَـادِيَ قُلُوبِ الْعَارِفِيـنَ، وَمُثِيرَ أَشْـجَانِ غَلِيلِ الْمَحْزُونِينَ، لَا نَسِـيَ لَكَ هَـذَا الْمَقَامَ رَبُّ الْعَالَمِيـنَ، يَا أَبَا عَامِر، هَـذَا الشَّـيْخُ وَالِدِي مُبْتَلًى بِالسُّـقْمِ مُنْذُ عَشْـرِ سِنِينَ، صَلَّىٰ حَتَّى أُقْعِدَ، وَبَكَىٰ حَتَّىٰ عَمِـيَ، وَكَانَ يَتَمَنَّاكَ عَلَىٰ اللهِ،وَيَقُولُ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِي عَامِرٍ الْبُنَانِيِّ، فَأَحْيَا مَوَاتَ فِكْرِي، وَطَرَدَ وَسَـنَ نَوْمِي، وَإِنْ سَـمِعْتُهُ ثَانِيًا قَتَلَنِـي، فَجَزَاكَ اللهُ مِنْ وَاعِظٍ خَيْـرًا، وَمَتَّعَكَ مِنْ حِكْمَتِـكَ بِمَا أَعْطَاكَ، ثُـمَّ أَكَبَّتْ عَلَىٰ أَبِيهَا، تُقَبِّـلُ عَيْنَيْهِ، وَتَبْكِي، وَتَقُولُ:

يَـا أَبِي،يَا أَبَتَاهْ، يَا [مَنْ] أَعْمَاهُ الْبُكَاءُ عَلَـىٰ ذَنْبِهِ[١]، يَا أَبِي، يَا أَبَتَاهْ، [يَا] مَنْ قَتَلَهُ ذِكْرُ وَعِيدِ رَبِّهِ، ثُمَّ عَلَا الْبُكَاءُ، وَالنَّحِيبُ، وَالِاسْتِغْفَارُ، وَالدُّعَـاءُ، وَجَعَلَـتْ تَقُـولُ: [يَا أَبِـي، يَا أَبَتَـاهْ، يَا حَلِيـفَ الْحُرْقَةِ وَالبُـكَاءِ]، يَا أَبِي، يَـا أَبَتَاهْ، يَا جَلِيسَ الِابْتِهَـالِ وَالدُّعَاءِ، يَا أَبِي، يَا أَبَتَاهْ يَا صَرِيخَ الْمُذَكِّرِينَ وَالْخُطَبَاءِ يَا أَبِي، يَا أَبَتَاهْ، يَا قَتِيلَ الْوُعَّاظِ وَالْحُكَمَاءِ.

قَالَ أَبُو عَامِرٍ: فَأَجَبْتُهَا، وَقُلْـتُ لَهَا: أَيَّتُهَا الْبَاكِيَةُ الْحَيْرَىٰ، وَالنَّادِبَةُ الثَّكْلَـىٰ، إِنَّ أَبَاكِ نَحْبَهُ قَدْ قَضَـىٰ، وَوَرَدَ دَارَ الْجَزَاءِ، وَعَايَنَ كُلَّ مَا عَمِلَ، وَعَلَيْهِ يُحْصَىٰ فِي كِتَابٍ عِنْدَ رَبِّي، لَا يُنْسَـىٰ، فَمُحْسِـنٌ، لَهُ

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وكذا الموضعين بعد، وسقط من الأصل.

الزُّلْفَىٰ، أَوْ مُسِيءٌ، فَوَارِدٌ دَارَ مَنْ أَسَاءَ.

فَصَاحَتِ الْجَارِيَةُ كَصَيْحَةِ أَبِيهَا، وَجَعَلَتْ تَرْشَحُ عَرَقًا.

وَخَرَجْتُ مُبَادِرًا إِلَىٰ مَسْجِدِ رسول الله ﷺ، وَفَزِعْتُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ،/ [٩٦ب/٢] وَالدُّعَاءِ، وَالِاسْتِغْفَارِ، وَالتَّضَرُّعِ، وَالْبُكَاءِ، حَتَّىٰ كَانَ عِنْدَ الْعَصْرِ، فَجَاءَنِي الْغُلَامُ الْأَسْوَدُ فَآذَنَنِي بِجَنَازَتَيْهِمَا، وَقَالَ: احْضُرِ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمَا وَدَفْنَهُمَا، فَحَضَرْتُ، وَسَأَلْتُ عَنْهُمَا فَقِيلَ لِي: مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

قَالَ أَبُو عَامِرٍ: فَمَا زِلْتُ جَزِعًا مِمَّا جَنَيْتُ حَتَّىٰ رَأَيْتُهُمَا فِي الْمَنَامِ عَلَيْهِمَا حُلَّتَانِ خَضْرَاوَتَانِ، فَقُلْتُ: مَرْحَبًا بِكُمَا وَأَهْلًا، فَمَا زِلْتُ حَذِرًا مما وَعَظْتُكُمَا بِهِ، فَمَاذَا صَنَعَ اللهُ بِكُمَا؟ فَقَالَ الشَّيْخُ:

أَنْتَ شَرِيكِي فِي الَّذِي نِلْتُهُ ... مُسْتَأْهِلًا ذَاكَ أَبَا عَامِرْ
وَكُلُّ مَنْ أَيْقَظَ ذَا غَفْلَةٍ ... فَنِصْفُ مَا يُعْطَاهُ لِلْآمِرْ
مَنْ رَدَّ عَبْدًا آبِقًا مُذْنِبًا ... كَانَ كَمَنْ قَدْ رَاقَبَ الْقَاهِرْ
وَاجْتَمَعَا فِي دَارِ عَدْنٍ وَفِي ... جِوَارِ رَبٍّ سَيِّدٍ غَافِرْ(١)

---

(١) إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زبر الرَّبعي، أبو إسحاق الدمشقي، وهو ضعيف ليس بثقة، كما في تاريخ الإسلام ٥/ ٥١٩، وأبوه ثقة، وأبو عامر الواعظ لم أعرفه، رواه المصنف في كتاب القصاص والمذكرين ص ٢٤٠، وفي المنتظم ٨/ ١١٩ بهذا الإسناد.=

١٩٨ - عَابِدٌ آخرُ

١٣٨٢ - أَخْبرَنَا الـمُبارَكُ بنُ عليٍّ، قَالَ: أَخْبرَتْنا فاطِمَةُ بنت عَبْدِاللهِ الخَبْرِيَّةُ، قَالَتْ: أَخْبرَنَا عليُّ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبرَنَـا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ خالِدٍ، قَالَ: حدَّثَنا ابنُ الـمُغِيرَةِ، قَالَ: حدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حدَّثَنا الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: أَخبرَني السَّرِيُّ بنُ الحارِثِ، عَنْ مُصْعَبِ بنِ ثَابِتِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ الزُّبَيْرِ -وكَانَ مُصْعَبٌ يُصَلِّي في اليومِ واللَّيْلَةِ أَلْفَ ركْعَةٍ، ويَصُومُ الدَّهْرَ[1]، قَالَ:

بِتُّ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ مَا خَرَجَ النَّاسُ مِنْهُ، فَإِذَا بِرَجُلٍ قَدْ جَاءَ إِلَىٰ بيت النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَىٰ الْجِدَارِ، ثُمَّ قَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أُمْسِ صَائِمًا، ثُمَّ أَمْسَيْتُ فَلَمْ أُفْطِرْ عَلَىٰ شَيْءٍ، اللهم فَإِنِّي أَمْسَيْتُ أَشْتَهِي الثَّرِيدَ فَأَطْعِمْنِيهِ مِنْ عِنْدِكَ.

قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَىٰ وَصِيفٍ دَاخِلٍ مِنْ خَوْخَةِ الْمَنَارَةِ، لَيْسَ فِي خَلْقِه وَصَفَاءِ/ النَّاسِ، مَعَهُ قَصْعَةٌ، فَأَهْوَىٰ بِهَا إِلَىٰ الرَّجُلِ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَجَلَسَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ وَحَصَبَنِي، فَقَالَ: هَلُمَّ، فَجِئْتُهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ آكُلَ مِنْهَا، فَأَكَلْتُ مِنْهَا لُقْمَةً، فَأَكَلْتُ [١٩٧/أ ٢]

=وعبدالعزيز بن علي هو: ابن أحمد بن الفضل بن شكر، أبو القاسم البغدادي الأزجي الخياط المفيد، وشيخه: محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر المفيد، نزيل جرجرايا، وشيخه لم أعرفه وكذا شيخه.

(١) هذا النص جاء في جمهرة نسب قريش للزبير كما في المنتخب للمرادي ص٢٣٩.

طَعَامًا لَا يُشْبِهُ طَعَامَ أَهْلِ الدُّنْيَا، ثُمَّ احْتَشَمْتُ فَقُمْتُ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مَجْلِسِي، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَكْلِهِ أَخَذَ الْوَصِيفُ الْقَصْعَةَ، ثُمَّ أَهْوَىٰ رَاجِعًا مِنْ حَيْثُ جَاءَ، وَقَامَ الرَّجُلُ مُنْصَرِفًا، فَتَبِعْتُهُ لأَعْرِفَهُ، فَلَا أَدْرِي أَيْنَ سَلَكَ، وَظَنَنْتُهُ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ(١).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه السري بن الحارث الأنصاري من ولد الحارث بن الصمة، ولم أجد له ترجمة فهو مجهول، رواه الزبير بن بكار في الأخبار الموفقيات عن السري به، وسقط هذا الخبر من النسخة المطبوعة، ورواه من طريق الزبير: المصنف في مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ٢/ ٣٠٣، وابن النجار في الدرة الثمينة في أخبار المدينة ص١٦٠.

وعزاه ابن حجر في كتاب الزهر النضر في حال الخضر ص١٣٩ إلىٰ الزبير بن بكار في الأخبار الموفقيات.

وفاطمة بنت أبي حكيم عبدالله الخبرية لها ترجمة في إكمال الإكمال ٢/ ٤٧٩، والخبرية، نسبة إلىٰ خبر، بفتح الخاء، وسكون الباء، وشيخها: علي بن الحسن بن علي بن الفضل، أبو منصور الكاتب، المعروف بصُردر، وقد روت عنه فاطمة كتاب الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار كما في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ١٨٦، وروىٰ كتاب الموفقيات عن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد الكاتب عن علي بن عبدالله بن العباس بن المغيرة الجوهري، عن أحمد بن سعيد الدمشقي، عن الزبير.

والخَضِر هو: صاحب موسىٰ عليه الصلاة والسلام الذي ورد ذكره في الكتاب والسنة، وقد اختلف العلماء في استمرار حياته، والصحيح الذي لا مرية فيه والذي يدل عليه القرآن والسنة والمعقول وإجماع المحققين علىٰ أن الخضر ليس حيًا، وذكر الإمام ابن القيم في كتابه المنار المنيف في الحديث الصحيح والضعيف ص٦٧ ضوابط للحديث الموضوع الذي لا يقبل في الدين، ومن هذه الضوابط: الأحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته، كلها كذب، ولا يصح في حياته حديث واحد، وكذا ذكر العلامة محمد الأمين الشنقيطي في أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن عند تفسيره لسورة الكهف ٤/ ٢٠٨ فقال: (الذي يظهر لي رجحانه بالدليل في هذه المسألة أن الخضر=

ومنْ عُقَلَاءِ المَجَانِينَ بالمَدِينةِ

١٩٩- أَبو نَصْرٍ المُصَابُ المَدَنِيُّ

١٣٨٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بْنُ رِزْقَوَيْهِ، قال: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحمَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الأَشْهَلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ:

كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يُكَنَّىٰ أَبَا نَصْرٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، ذَاهِبُ الْعَقْلِ فِي غَيْرِ مَا النَّاسُ فِيهِ، لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّىٰ يُكَلَّمَ، وَكَانَ يَجْلِسُ مَعَ أَهْلِ الصُّفَّةِ فِي آخِرِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنِ شَيْءٍ أَجَابَ فيه جَوَابًا حَسَنًا مُعْجِبًا.

=ليس بحيّ، بل توفي، وذلك لعدة أدلة)، ثم سردها بما لا مزيد عليه، فارجع إليه فإنه نفيس.

وقد صنف الحافظ ابن الجوزي كتابا سماه (عجالة المنتظر بشرح حال الخضر) رد علىٰ من ادعىٰ وجوده، وناقش الأدلة الواردة كما ذكر ذلك في المنتظم ١/ ٣٦٣ ولم يصل إلينا هذا الكتاب فيما نعلم، ونقل بعض كلامه ابن قيم الجوزية في المنار المنيف ص٦٩.

فَأَتَيْتُهُ يَوْمًا وَهُوَ فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ مَعَ أَهْلِ الصُّفَّةِ، مُنَكِّسًا رَأْسَهُ، وَاضِعًا جَبْهَتَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ، فَجَلَسْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَحَرَّكْتُهُ، فَانْتَبَهَ فَزِعًا، فَأَعْطَيْتُهُ شَيْئًا كَانَ مَعِي، فَأَخَذَهُ، وَقَالَ: قَدْ صَادَفَ مِنَّا حَاجَةً.

فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا نَصْرٍ، مَا الشَّرَفُ؟ قَالَ: حَمْلُ مَا نَابَ الْعَشِيرَةَ أَدْنَاهَا وَأَقْصَاهَا، وَالقَبُولُ مِنْ مُحْسِنِهَا، وَالتَّجَاوُزُ عَنْ مُسِيئِهَا.

قُلْتُ له: فَمَا الْمُرُوءَةُ؟/ قَالَ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، [٩٧ب/٢]
وَتَوَقِّي الْأَدْنَاسِ.

قُلْتُ له: فَمَا السَّخَاءُ؟ قَالَ: جَهْدُ مُقِلٍّ.

قُلْتُ له: فَمَا الْبُخْلُ؟ قَالَ: أُفٍّ، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ عَنِّي، فَقُلْتُ: تُجِيبُنِي، قَالَ: قَدْ أَجَبْتُكَ.

وَقَدِمَ عَلَيْنَا هَارُونُ، فَأُخْلِيَ له المَسْجِدُ، فَوَقَفَ عَلَىٰ قَبْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَلَىٰ مِنْبَرِهِ، وَفِي مَوْقِفِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، واعْتَنَقَ أُسْطُوانَةَ التَّوبَةِ(١)، ثُمَّ قَالَ: قِفُوا بِي عَلَىٰ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ(٢)، فَلَمَّا

(١) أسطوانة التوبة هي الرابعة من المنبر، والثانية من القبر، والثالثة من القبلة، وهي في محاذاة قبر رسول الله ﷺ ورأسه الشريف، وهذه الأسطوانة مكتوب عليها حتىٰ الآن: (أسطوانة أبي لبابة)، لأن أبا لبابة ربط نفسه بهذه الأسطوانة إلىٰ أن يموت أو يتوب الله عليه بعد أن أخطأ في شأن بني قريظة، فتاب الله عليه، وهذه الأسطوانة هي التي أسر فيها ثمامة بن أثال سيد اليمامة، ينظر: تاريخ المسجد النبوي الشريف للشيخ محمد إلياس عبدالغني ص١٢٧، والدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين للشيخ غالي محمد الأمين الشنقيطي ص٥٠.

(٢) هذا يدل أن الصفة بقيت موجودة إلىٰ زمن هارون الرشيد، ولم أجد أحدا ذكر ذلك،=

أَتَاهُمْ حُرِّكَ أَبو نَصْرٍ، وقِيلَ هَذَا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ،وقَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ عِبَادِ اللهِ وأُمَّةِ نَبِيِّهِ وَرَعِيَّتِكَ وَبَيْنَ اللهِ خَلْقٌ غَيْرُكَ، وَإِنَّ اللهَ سَائِلُكَ عنهم، فَأَعِدَّ لِلْمَسْأَلَةِ جَوَابًا، وَقَدْ قَالَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ: لَوْ ضَاعَتْ سَخْلَةٌ عَلَىٰ شَاطِئِ الْفُرَاتِ، لَخَافَ عُمَرُ أَنْ يَسْأَلَهُ اللهُ عَنْهَا.

فَبَكَىٰ هَارُونُ، ثم قَالَ: يَا أَبَا نَصْرٍ، إن رَعِيَّتِي وَدَهْرِي غَيْرُ رَعِيَّةِ عُمَرَ وَدَهْرِهِ.

فَقَالَ لَهُ: هَذَا وَاللهِ غَيْرُ مُغْنٍ عَنْكَ، فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ، فَإِنَّكَ وَعُمَرَ تُسْأَلَانِ عَمَّا خَوَّلَكُمَا اللهُ.

فَدَعَا هَارُونُ بِصُرَّةٍ فِيهَا ثَلَاثُ مِئَةِ دِينَارٍ، فَقَالَ: ادْفَعُوهَا إِلَىٰ أَبِي نَصْرٍ، فَقَالَ أَبو نَصْرٍ: مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ؟ فادْفَعُوهَا إِلَىٰ فُلَانٍ يُفَرِّقُهَا عَلَيْهِمْ، وَيَجْعَلُنِي رَجُلًا مِنْهُمْ.

وكَانَ أَبو نَصْرٍ يَخْرُجُ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ صَلَاةَ الغَدَاةِ، فَيَدْخُلُ السُّوقَ مِمَّا يَلِي الثَّنِيَّةَ، فلا يَزَالُ يَقِفُ عَلَىٰ مُرَبَّعَةٍ، ويَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ

=والصفة – بضم الصاد، وتشديد الفاء المفتوحة– ظلة كانت في مؤخرة المسجد بعد تحويل القبلة، وكانت تقع غربي دكة الأغوات اليوم وإلىٰ الجنوب قليلا، وكانت الصفة مأوىٰ الغرباء ممن لا مأوىٰ لهم.

وَلَا تَنفَعُهَا شَفَعَةٌ ﴾ [البقرة:١٢٣] إِنَّ العَبْدَ إِذَا مَاتَ صَحِبَهُ أَهْلُهُ، وَمَالُهُ، وعَمَلُهُ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ رَجَعَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وبَقِيَ عَمَلُهُ، فَاخْتَارُوا لأَنْفُسِكُمْ مَا يُؤْنِسُكُمْ فِي قُبُورِكُمْ/ رَحِمَكُمُ اللهُ، ثُمَّ لَا [١٩٨/أ ٢]
يَزَالُ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي مُرَبَّعَةٍ مُرَبَّعَةٍ حَتَّىٰ يَأْتِي مُصَلَّىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ يَمْضِي إِلىٰ الجُمُعَةِ فَلَا يَخْرُجُ مِنَ المَسْجِدِ حَتَّىٰ يُصَلِّي العِشَاءَ الآخِرَةِ(١).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الصوفي البغدادي في كتابه أخبار عقلاء المجانين، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٥٣٨ عن أبي عبدالرحمن محمد بن عبدالرحمن بن عثمان بن عبدالرحمن الأشهلي المدني نزيل بغداد عن محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك به.

ورواه أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي في المجالسة وجواهر العلم ٣/ ٣٤٧ عن الأشهلي به، ورواه من طريقه: أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب في عقلاء المجانين والموسوسين ص ٣٠.

ورواه الزبير بن بكار في الأخبار الموفقيات ص ٤٨، وقوام السنة في سير السلف الصالحين ٤/ ١٢٥١ بإسنادهما إلىٰ محمد بن عبدالرحمن الأشهلي به.

ورواه المصنف في مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ٢/ ٢٨٨، وفي المنتظم ١٠/ ٩ عن محمد بن ناصر السلامي به.

ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ المَدِينَةِ فَمِنَ المَعْرُوفَاتِ

٢٠٠ - مُلَيكَةُ بنتُ المُنْكَدِرِ

١٣٨٤ - أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَىٰ ابْنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِالمُؤْمِنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ:

بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ جَهِيرَةٍ فِي الْحِجْرِ، وَهِيَ تَقُولُ: أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ، مُؤَمِّلَةً لِمَعْرُوفِكَ، فَأَنِلْنِي مَعْرُوفًا مِنْ مَعْرُوفِكَ، تُغْنِينِي بِهِ عَنْ مَعْرُوفِ مَنْ سِوَاكَ يَا مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ.

فَعَرَّفْتُ أَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيَّ، فَسَأَلْنَا عَنْ مَنْزِلِهَا، وَقَصَدْنَاهَا، وَسَلَّمْنَا عَلَيْهَا.

فَقَالَ لَهَا أَيُّوبُ: قُولِي خَيْرًا رَحِمَكِ اللهُ، قَالَتْ: وَمَا أَقُولُ، أَشْكُو إِلَىٰ اللهِ قَلْبِي وَهَوَايَ، فَقَدْ أَضَرَّا بِي، وَشَغَلَانِي عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي، قُومَا فَإِنِّي أُبَادِرُ طَيَّ صَحِيفَتِي.

قَالَ أَيُّوبُ: فَمَا حَدَّثَتْ نَفْسِي بِامْرَأَةٍ قَبْلَهَا، فَقُلْتُ لَهَا: لَوْ تَزَوَّجْتِ رَجُلًا كَانَ يُعِينُكِ عَلَىٰ مَا أَنْتِ عَلَيْهِ.

قَالَتْ: لَوْ كَانَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، أَوْ أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيُّ مَا أَرَدْتُهُ.

فَقُلْتُ: أَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، وَهَذَا أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيُّ.

فَقَالَتْ: إِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَشْغَلُكُمَا ذِكْرُ اللهِ عَنْ مُحَادَثَةِ النِّسَاءِ، وَأَقْبَلَتْ عَلَىٰ صَلَاتِهَا، فَسَأَلْنَا عَنْهَا، فَقَالُوا: هَذِهِ مُلَيْكَةُ بِنْتُ الْمُنْكَدِرِ(١).

١٣٨٥- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ:/ حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ [٩٨ب/٢] القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حَسَّانَ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو خَالِدٍ البَرَّادُ قَالَ:

كَلَّمْنَا ابنتَ الـمُنْكَدِرِ فِي تَخْفِيفِ بَعْضِ العِبَادَةِ، فَقَالَتْ: دَعُونِي أُبَادِرُ طَيَّ صَحِيفَتِي(٢).

---

(١) في إسناده من لم أعرف ترجمتهم، رواه ابن باكويه في أخبار الصوفية، ورواه المصنف في مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ١/ ٣٧٧، وفي المنتظم ٧/ ٣٥٧ عن أبي بكر ابن حبيب به.

ورواه ابن بشران في الأمالي ٢/ ٢٩٠ بإسناده إلىٰ مالك بن دينار، ولكن ذكر المرأة بأنها رابعة وليس مليكة.

(٢) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في=

٢٠١ - فَاطِمَةُ بنتُ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ

١٣٨٦- أَخبرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا أبو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَلِّيكَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَاكِمُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْأَحْمَسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قال: حَدَّثَنا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ، قَالَ:

كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ تَكُونُ نَهَارَهَا صَائِمَةً، فَإِذَا جَنَّهَا اللَّيْلُ تُنَادِي بِصَوْتٍ حَزِينٍ: هَدَأَ اللَّيْلُ، وَاخْتَلَطَ الظَّلَامُ، وَأَوَىٰ كُلُّ حَبِيبٍ إِلَىٰ حَبِيبِهِ، وَخَلْوَتِي بِكَ أَيُّهَا الْمَحْبُوبُ أَنْ تُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ(١).

=موضع آخر.

ومحمد بن إدريس هو: أبو حاتم الرازي الحافظ، وشيخه: أبو جعفر محمد بن علي ابن حسان الطائي البغدادي المتوفى سنة (٢٦٠)، وأما أبو خالد البراد فلم أقف له على ترجمة، ولكن روايته لمثل هذا الخبر وكلامه مع الزاهدة مليكة يدل على أن له شهرة في الزهد.

وجعفر بن أحمد هو: ابن الحسين السراج، القاري البغدادي، أبو محمد، صاحب كتاب مصارع العشاق، وشيخه القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي البزاز.

(١) في إسناده من لم أقف على ترجمته، رواه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٣٢ عن الحاكم النيسابوري عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن عمرو بن سعيد الأحمسي=

ومِنَ المَجْهُولَاتِ الأَسْمَاءِ

٢٠٢ - امرأةٌ كَانَتْ في زَمَنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ

١٣٨٧ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ ابنِ أَحْمَدَ البَاقِلَّاوِيُّ.

وأَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَيَانٍ، قَالَا: [أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ الحُسَيْنِ الآجُرِّيُّ[1]، قال]: حَدَّثَنَا أَبو سَعِيدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَصَّاصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ بنِ أَعْيَنَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبيه، عَنْ جَدِّه أَسْلَمَ، قَالَ:

بَيْنَا أَنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَهُوَ يَعُسُّ الْمَدِينَةَ، إِذْ أَعْيَىٰ فَأَتَىٰ إِلَىٰ

=الكوفي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٤٢.

وابن عليك اختلف في ضبطه ورجح ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه ٦/ ٣٣٩ بأنه تصغير علي وتصغيره باللغة الفارسية بكسر اللام وفتح الياء المخففة، وهو: علي بن عبدالرحمن بن الحسن بن عليك أبو القاسم النيسابوري، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٨٥، وإكمال الاكمال ٤/ ١٩١.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن بقية النسخ، واستدركته من مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب للمصنف، فقد رواه بهذا الإسناد.

جَانِبِ جِدَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَقُولُ لابْنَتِهَا: يا ابْنَتَاهُ، قُومِي إِلَىٰ ذَلِكَ اللَّبَنِ فَامْذُقِيهِ بِالْمَاءِ(١)، فَقَالَتْ لَهَا: يَا أُمَّتَاهُ، وَمَا عَلِمْتِ بِمَا كَانَ مِنْ عَزْمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ؟(٢) قَالَتْ: وَمَا كَانَ مِنْ عَزْمَتِهِ يَا بُنَيَّهْ؟ قَالَتْ: إِنَّهُ أَمَرَ مُنَادِيًا، فَنَادَىٰ: أَنْ لَا يُشَابَ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ، فَقَالَتْ لَهَا: يَا بُنَيَّهْ قُومِي إِلَىٰ اللَّبَنِ فَامْذُقِيهِ/ بِالْمَاءِ، فَإِنَّكِ بِمَوْضِعٍ لَا يَرَاكِ عُمَرُ، وَلَا مُنَادِي عُمَرَ، فَقَالَتِ الصَّبِيَّةُ لِأُمِّهَا: يَا أُمَّتَاهُ وَاللهِ مَا كُنْتُ لِأُطِيعُهُ فِي الْمَلأ، وَأَعْصِيهِ فِي الْخَلاءِ، وَعُمَرُ يَسْمَعُ كُلَّ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا أَسْلَمُ عَلِّمِ الْبَابَ، وَاعْرِفِ الْمَوْضِعَ. [١٩٩/أ٢]

ثُمَّ مَضَىٰ فِي عَسَسِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ: يَا أَسْلَمُ امْضِ إِلَىٰ الْمَوْضِعِ، فَانْظُرْ مَنِ الْقَائِلَةُ، وَمَنِ الْمَقُولُ لَهَا، وَهَلْ لَهُمْ مِنْ بَعْلٍ، فَأَتَيْتُ الْمَوْضِعَ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا الْجَارِيَةُ أَيِّمٌ لَا بَعْلَ لَهَا، وَإِذَا تِيكَ أُمُّهَا، وَإِذَا لَيْسَ لَهُمْ رَجُلٌ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَدَعَا عُمَرُ وَلَدَهُ فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَىٰ امْرَأَةٍ أُزَوِّجُهُ، وَلَوْ كَانَ بِأَبِيكُمْ حَرَكَةٌ إِلَىٰ النِّسَاءِ مَا سَبَقَهُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَىٰ هَذِهِ الْجَارِيَةِ، فَقَالَ عَبْدُاللهِ: لِي زَوْجَةٌ، وَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ: لِي زَوْجَةٌ، وَقَالَ عَاصِمٌ: يَا أَبَتَاهُ لَا زَوْجَةَ لِي، فَزَوِّجْنِي، فَبَعَثَ إِلَىٰ الْجَارِيَةِ،

---

(١) (المذق) - بالذال المعجمة - المزج والخلط، يقال: مذقت اللبن وهو مذيق إذا خلطته بالماء.

(٢) أي من أمره وإيجابه.

فَزَوَّجَها مِنْ عَاصِمٍ.

فَوَلَـدَتْ لِعَاصِمٍ بِنْتًا، وَوَلَدَتِ البِنْتُ بِنْتًـا، وَوَلَدَتِ الابْنَةُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ(١).

قُلْـتُ: كَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَـةِ الآجُرِّيِّ، وهُو خَطَـأٌ، وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ الـرُّوَاةِ، وإِنَّما الصَّوَابُ: فَوَلَدتْ لِعَاصِمٍ بِنْتًا، وَوَلَدَتِ البِنْتُ عُمَرَ ابنَ عَبْدِالعَزِيزِ، كَذَلِكَ نَسَبَهُ العُلَمَاءُ.

(١) إسـناده حسـن، فيه عبدالله بن زيد بن أسـلم، اختلف فيه المحدثون وقد وثقه أحمد، وحديثـه يصلح في مثـل هذه الخبر، رواه محمد بن الحسـين الآجـري في كتابه أخبار أبي حفص عمر بن عبدالعزيز ص ٤٨ عن أبي سـعيد الحسـن بن علي بن إسـماعيل الجصـاص البغـدادي بـه، ورواه من طريقه: قوام السـنة الأصبهاني في سـير السـلف الصالحين ١/ ١٢٠، وابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ٧٠/ ٢٥٢، وهو في كتاب سـيرة عمـر بـن عبدالعزيز لأبي عبدالله محمـد بن عبدالله بن عبدالحكم بـن أعين المصري ص ٢٣ بدون إسناد كما في المطبوع.

٢٠٣ - عَابِدةٌ أُخْرَىٰ

١٣٨٨- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ الْبَرْذَعِيُّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَاقَانُ بنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ:

أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ: اكْشِفِي لِي عَنْ قَبْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَشَفَتْ لَهَا عَنْهُ، فَبَكَتْ حَتَّىٰ مَاتَتْ[(٢)].

---

(١) هو: الحسين بن صفوان بن إسحاق البرذعي، نسبة إلىٰ برذعة الدابة، ينظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/ ٤٥٢، وأبو علي البرذعي روىٰ عن ابن أبي الدنيا كثيراً من كتبه.

(٢) إسناده منقطع، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه عبدالله في زوائد الزهد (٢١٥٧) بإسناده إلىٰ ابن المبارك به.

٢٠٤- عَابِدةٌ أُخْرَىٰ

١٣٨٩- وأَخْبَرَنَـا الـمُحَمَّدَانِ، قَـالَا: أَنْبَأَنَا جعْفَـرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا التَّوَّزِيُّ، قَـالَ:/ أَخْبَرَنَا الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرْذَعِـيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبو بَكْرِ [٩٩ب/٢] ابـنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابنُ عَبْدِاللهِ الـمَدِينيُّ، قَالَ: حَدَّثني أَصْحَابُنَا:

أَنَّ امْرأَةً كَانَتْ بالـمَدِينةِ تُرَهِّقُ(١)، فَدَخَلْتِ الـمُقَابِرَ ذَاتَ يَوْمٍ، فإِذَا هِيَ بِجُمْجُمَةٍ قَدْ بَدَتْ، قَـالَ: فَصَرَخَتْ، ثُمَّ رَجَعَتْ مُنِيبَةً، فَدَخَلَ عَلَيْهَا نِسَاؤُهَا، فَقُلْنَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ:

بَكَىٰ قَلْبِي لِذِكْرِ الـمَوْتِ لَـمَّا   رَأَيْتُ جَمَاجِمًا جَوْفَ القُبُورِ

ثُـمَّ قَالَتْ: اخْرُجْنَ عَنِّـي وَلَا تَأْتِينِي مِنْكُنَّ امْرأَةٌ إِلَّا امْرأَةٌ تَرْغَبُ فِي خِدْمَةِ اللهِ تَعَالَىٰ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَىٰ العِبَادَةِ، حَتَّىٰ مَاتَتْ عَلَىٰ ذَلِكَ(٢).

---

(١) قوله: (ترهق) أي تنسب إلىٰ الرهق بمعنىٰ غشيان المحارم.

(٢) إسناده منقطع، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

وإبراهيم بن عبدالله هو: ابن قريم كان قاضياً علىٰ المدينة.

٢٠٥- عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ

١٣٩٠- وأَخبرَنا الـمُحمَّدانِ، قالا: أنبأَنا جعفرٌ، قالَ: أخبرَنا التَّوَّزِيُّ، قالَ: أَخبرَنا الدَّقَّاقُ، قالَ: حدَّثنَا البرْذعِيُّ، قالَ: حدَّثنا أَبو بكرٍ القُرَشِيُّ، قالَ: قالَ مُحمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: حدَّثني عبْدُاللهِ بنُ نافِعٍ الزُّبَيْرِيُّ، قالَ: حدَّثني أَبو أَيُّوبَ رجلٌ مِنْ قُريْشٍ:

أنَّ امرأةً مِنْ أَهْلِهِ كانَتْ تجتَهِدُ في العِبادةِ، وتُدِيمُ الصِّيامَ، وتُطِيلُ القِيامَ، فأَتاها الـمَلْعُونُ فقالَ: إلىٰ كَمْ تُعذِّبينَ هَذا الجسَدَ، وهَذِه الرُّوحَ، لَوْ أَفطَرْتِ وقصَّرتِ عَنِ القِيامِ كانَ أدْوَمَ لَكِ وأقْوَىٰ، قالَتْ: فلَمْ يَزلْ يُوسْوِسُ لي حتَّىٰ هَمَمْتُ واللهِ بالتَّقْصِيرِ.

قالَتْ: ثُمَّ دَخلْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُعْتَصِمةً بِقبْرِه، وذَلِكَ بينَ الـمَغْرِبِ والعِشاءِ، فذَكَرْتُ اللهَ وصَلَّيْتُ عَلَىٰ رَسُولِه، ثُمَّ ذَكَرْتُ مَا نَزَلَ بي مِنْ وَساوِسِ الشَّيْطَانِ، واسْتَغْفَرتُ، وجعَلْتُ أَدْعُو اللهَ أَنْ يَصْرِفَ عنِّي كَيْدَهُ ووَساوِسَهُ، قالَتْ: فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ ناحِيةِ القَبْرِ يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [فاطر: ٦]

قالَتْ: فَرَجَعْتُ مَذْعُورةً وَجِلَةَ القَلْبِ، فَواللهِ مَا عَاوَدتْني / تِلْكَ الوَسْوَسَةُ بعدَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ[1]. [١٠٠/أ٢]

(١) إسناده ضعيف، أبو أيوب القرشي مجهول لا يعرف، وكذا المرأة من أهله، رواه ابن=

٢٠٦ - عَابِدَتَانِ مَدَنِيَّتَانِ

بَلَغنَا عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ أُخْتِ مُسْلِمِ بنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ: أَرَدْتُ الحَجَّ، فَدَفعَ إلِيَّ خَالِي مُسْلِمٌ عَشَرَةَ أَلفِ دِرْهَمٍ، وقَالَ لي: إذَا قَدِمتَ المَدِينَةَ فَانْظُرْ أَفْقَرَ أَهْلِ بَيْتٍ بالمَدِينةِ فأَعْطِهِمْ إيَّاهَا، فَلَمَّا دَخلْتُ سأَلْتُ عَنْ أَفْقرِ أَهلِ بَيْتٍ بالمَدِينةِ، فَدُلِلتُ علَىٰ أَهْلِ بيتٍ، فطَرقْتُ البَابَ فأَجابَتْنِي امرأةٌ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ أُودِعتُ عَشَرَةَ أَلفِ دِرْهَمٍ، وأُمرتُ أَنْ أُسَلِّمَهَا إلىٰ أَفقرِ أَهْلِ بَيْتٍ بالمَدِينةِ، وقدْ وُصِفتُم لي، فَخُذُوهَا، فقَالَتْ: يَا عَبْدَاللهِ إنَّ صَاحِبكَ اشْتَرطَ أَفْقَرَ أَهلِ بَيْتٍ وهَؤُلاءِ الَّذِين بإزَائِنا أَفْقَرُ منَّا.

فَتركتُهُمْ وأَتيتُ أُولَئِكَ، فَطَرقْتُ علَيْهِم البَابَ، فأَجابَتْني امرأةٌ، فَقُلْتُ لها مِثْلَ الَّذِي قُلْتُ لِتِلْكِ المَرْأةِ، فَقَالَتْ: يا عَبْدَاللهِ نَحْنُ وَجِيرَانُنا في الفَقْرِ سَوَاءٌ، فَاقْسِمْهَا بَيْنَنا وبَيْنَهُم [١].

* * *

انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ المَدِينَةِ

=أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

عبدالله بن نافع بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي الزبيري، أبو بكر المدني، وهو ثقة، روىٰ له النسائي وابن ماجه.

(١) ستأتي هذه الحكاية مسندة بنحو هذا الخبر في نهاية المصطفين المكيين.

ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ طَبَقَاتِ أَهْلِ مَكَّةَ مِنَ التَّابِعِين وَمَنْ بَعْدَهُم

فَمِنَ الطَّبَقَةِ الأُوْلَىٰ:

٢٠٧- عُبَيْدُ بنُ عُمَيرِ بنِ قَتَادَةَ اللَّيْثِيُّ(١)

يُكْنَىٰ أَبا عَاصِمٍ.

١٣٩١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

كُنَّا نَفْخَرُ بِفَقِيهِنَا، وَنَفْخَرُ بِقَاصِّنَا، فَأَمَّا فَقِيهُنَا فَابْنُ عَبَّاسٍ، وَأَمَّا قَاصُّنَا فَعُبَيْدُبْنُ عُمَيْرٍ(٢).

---

(١) حديث عبيد بن عمير في دواوين الإسلام الشهيرة كالستة ومسند أحمد، وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ص١٣٤: (قاص أهل مكة ومتعبدهم) وقال في الثقات ٥/ ١٣٢: (من أفاضل أهل مكة وكان قاضياً لابن الزبير).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٦٦ عن أبي علي محمد بن أحمد ابن الحسن الصواف به، ورواه من طريقه: المصنف في القصاص والمذكرين (٨٣).

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٣٥٨، و١٦/ ١٢١، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ١٩١، والفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٢/ ٣٢١، ويعقوب ابن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٢، وعبدالله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة=

١٣٩٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جعْفرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ:

إِنْ أَعْظَمَكُمْ هَذَا اللَّيْلُ أَنْ تُكَابِدُوهُ، وَبَخِلْتُمْ بِالْمَالِ أَنْ تُنْفِقُوهُ،/ وَجَبُنْتُمْ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ تُقَاتِلُوهُ فَأَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(١). [١٠٠ب/٢]

١٣٩٣- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بنِ عُمَيرٍ قَالَ:

ما الْمُجْتَهِدُ فيكم إِلَّا كَاللَّاعِبِ فِيمَنْ مَضَىٰ(٢).

=(١٩٢٦)، و(١٩٤١)، والنسائي في كتاب الكنىٰ كما في إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٩/ ٩٧، والبغوي في معجم الصحابة ٣/ ١٢٨ عن ابن عيينة به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٦٧ عن أبي بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك القطيعي به.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٢٢٨) بإسناده إلىٰ حصين بن عبدالرحمن

ورواه أحمد في الزهد (٢٢٢٧) بإسناده إلىٰ أبي نوفل بن أبي عقرب عن عبيد بن عمير به.

وخالد هو: ابن عبدالله الطحان الواسطي، روىٰ له الستة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٢٢٢٦) عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٦٩.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٠٨ عن أبي معاوية به.

١٣٩٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ:

إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ لَيَتَلَقَّوْنَ الْمَيِّتَ كَمَا يُتَلَقَّى الرَّاكِبُ يَسْأَلُونَهُ، فَإِذَا سَأَلُوهُ مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ مِمَّنْ كَانَ قَدْ مَاتَ، فَيَقُولُ: أَلَمْ يَأْتِكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ذُهِبَ بِهِ إِلَىٰ أُمِّهِ الْهَاوِيَةِ(١).

* * *

أَسْنَدَ عُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ عَنْ: أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، وأَبي ذَرٍّ، وأَبي قَتَادَةَ، وعَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ، وعَبْدِاللهِ بنِ عَمْرٍو، وأَبي هُرَيْرَةَ، وابنِ عبَّاسٍ، وعَائِشَةَ في جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ.

ورَوَىٰ عَنْهُ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ: مُجَاهِدٌ، وعَطَاءٌ، وأَبو حَازِمٍ في آخَرِينَ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٧١ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن محمد بن أبي سهل الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ١٩٧، وفي كتاب المقلق (٢٠).

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣١٢ عن وكيع بن الجراح به.

ورواه عبدالله بن أحمد في السنة ٢/ ٦١٥ عن أبيه عن سفيان بن عيينة عن عبدالعزيز ابن رفيع به.

(٢) توفي عبيد بن عمير بعد سنة (٧٠)، قبل وفاة عبدالله بن عمر بن الخطاب.

ومِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيةِ:

٢٠٨- مُجَاهِدُ بنُ جَبْرٍ(١)

يُكْنَىٰ أَبا الحَجَّاجِ.

قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ: هُوَ مَوْلَىٰ عَبْدِاللهِ بنِ السَّائِبِ بنِ أَبي السَّائِبِ المَخْزُومِيِّ، ويُقَالُ: مَوْلَىٰ قَيْسِ بنِ الحَارِثِ المَخْزُومِيِّ(٢).

١٣٩٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ:

كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ مُجَاهِدًا ظَنَنْتُ أَنَّهُ خَرْبَنْدَجٌ(٣)، ضَلَّ حِمَارَهُ، فَهُوَ مُهْتَمٌّ(٤).

---

(١) حديث مجاهد في كتب الإسلام الشهيرة كالستة ومسند أحمد وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٤١٩: (كان فقيهاً عابداً ورعاً متقناً)، وقال في كتاب مشاهير علماء الأمصار ص١٣٢: (كان من العباد المتجردين في الزهاد مع الفقه والورع).

(٢) قاله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٣١٩.

(٣) قوله: (خربندج) مؤجر الحمار أو حارسه، واللفظة فارسية.

(٤) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٧١١ عن محمد بن عبدالله بن نمير به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٣٦.=

١٣٩٦- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابـنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بـنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ/ بـنُ جَعْفَـرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْـنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْـلِمٌ أَبُو عَبْدِاللهِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: [١١٠١/أ/٢]

مَنْ أَعَزَّ نَفْسَهُ أَذَلَّ دِينَهُ، وَمَنْ أَذَلَّ نَفْسَهُ أَعَزَّ دِينَهُ.(١)

١٣٩٧- أَخْبَرَنَـا أَبو مَنْصُـورٍ القَزَّازُ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْـرٍ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَاذِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو العبَّاسِ الفَضْلُ ابنُ الفَضْلِ الكِنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو يَعْلَىٰ الـمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ سَـلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بـنُ عِيَاضٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ:

إِنَّ اللهَ تعالىٰ لَيُصْلِحُ بِصَلَاحِ العَبْدِ وَلَدَهُ، وَوَلَدَ وَلَدِهِ(٢).

=ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٤٦٦، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٣٢، وابـن أبي خيثمـة في التاريخ الكبيـر ١/ ١٩٨، و٤٤٧، وابن أبي الدنيـا في كتاب الهم والحزن(٥١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٧٩ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن نمير به.

ورواه الدينوري في المجالسة ٧/ ١٢٢ بإسناده إلىٰ سليمان بن مهران الأعمش به.

(١) إسناده ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم، ومسلم أبو عبدالله لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٧٩ عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي به.

ورواه عبـدالله بـن أحمـد في زوائد الزهـد (٢٢٢٣) عن أبـي الربيع سـليمان بن داود العتكي الزهراني البصري به.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد=

١٣٩٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ ابنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ:

إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَقْبَلَ عَلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِقَلْبِهِ أَقْبَلَ اللهُ بِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ[(١)].

١٣٩٩- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

=٢/ ٩٥ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن شاذي الهمذاني عن أبي العباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندي الهمذاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تبيين كذب المفتري فيما نسب إلىٰ الإمام الأشعري ص ٧٥.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٨٥ بإسناده إلىٰ ليث بن أبي سليم به.

ولكن الخبر صحيح من قول محمد بن المنكدر، رواه عبدالله بن المبارك في الزهد (١١١)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٢٤، والنسائي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٤٠٨.

(١) إسناده ضعيف، لضعف ليث بن أبي سُليم، رواه أحمد في الزهد (٢٢١٨) عن أبي جعفر القاسم بن مالك المزني الكوفي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٨٠.

ولكن الخبر صحيح من قول محمد بن واسع، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق٥٦/ ١٥٦، وصح أيضا من قول هرم بن حيان، رواه أحمد في الزهد (١٢٨٣).

لَا تُحِدَّ النَّظَرَ إِلَىٰ أَخِيكَ، وَلَا تَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ وَأَيْنَ تَذْهَبُ؟(١).

١٤٠٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالحَقِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المُعَدِّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ الجَوْزِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَبوبَكْرِ بنُ أَبي الدُّنيا، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

كَانُوا يَكْتَفُونَ مِنَ الْكَلَامِ بِالْيَسِيرِ(٢).

١٤٠١- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه، رواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٦٤٨ عن أبي أسامة حماد ابن أسامة به.

والبرمكي هو: أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد، وابن بُخيت هو: أبو بكر محمد ابن عبدالله بن خلف بن بخيت الدقاق العكبري، وابن ذريح هو: أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه، رواه الخطيب البغدادي في كتاب الفقيه والمتفقه ٢/ ٥٦ عن أبي الحسين علي بن محمد بن بشران عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن حمويه الجوزي ويعرف بابن مشكان به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت كما في كتاب حسن السمت في الصمت للسيوطي ص ٤٨، ولم يرد في كتاب الصمت المطبوع.

وأبو حفص الصيرفي هو: الحافظ عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي البصري الفلاس، وميمون بن يزيد هو: أبو إبراهيم السقاء.

إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الجَزَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

عَرَضْتُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ، أَقِفُهُ / عَلَىٰ كُلِّ آيَةٍ أَسْأَلُهُ فِيمَا نَزَلَتْ؟ وَكَيْفَ كَانَتْ؟(١). [١٠١ب/٢]

١٤٠٢- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

إِنَّ الْقُرْآنَ يَقُولُ: إِنِّي مَعَكَ مَا اتَّبَعْتَنِي، فَإِذَا لَمْ تَعْمَلْ بِي اتَّبَعْتُكَ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٧٩ عن أبي أحمد محمد بن أحمد بن حسين الغطريفي الجرجاني عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ابن شيرويه النيسابوري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في ٥٧/ ٢٥.

ورواه الدارمي في المسند (١١٦٠) بإسناده إلىٰ محمد بن سلمة الحراني به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥/ ٥٥٨، والطبري في التفسير ١/ ٨٥، و٣/ ٧٥٥، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٠٦، والواحدي في أسباب نزول القرآن ص ٧٦ بإسنادهم إلىٰ محمد بن إسحاق به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥/ ٥٥٨ بإسناده إلىٰ مجاهد به.

وأبان بن صالح هو: ابن عمير بن عبيد القرشي، روىٰ له أصحاب السنن الأربعة.

(٢) إسناده ضعيف، فيه عبدالله بن ميسرة الحارثي وهو ضعيف، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٨١ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري=

١٤٠٣- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ المُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

إِنَّ لِبَنِي آدَمَ جُلَسَاءَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَإِذَا ذَكَرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِخَيْرٍ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: وَلَكَ بِمِثْلِهِ، وَإِذَا ذَكَرَهُ بِسُوءٍ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: ابْنَ آدَمَ الْمَسْتُورُ عَوْرَتُهُ، أَرْبِعْ عَلَىٰ نَفْسِكَ، وَاحْمَدِ اللهَ الَّذِي سَتَرَ عَوْرَتَكَ(١).

١٤٠٤- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي القَاسِمِ، وابنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو

=المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي الحسن علي بن إسحاق بن إبراهيم الأصبهاني الملقب بالوزير به.

ورواه عبدالله بن المبارك في الرقائق (برواية نعيم بن حماد بتحقيقنا) (٩٩١) عن عبدالله بن ميسرة به.

وخالد بن يزيد هو: ابن معاوية بن أبي سفيان الأموي، كان موصوفًا بالعلم، وقول الشعر، أخرج له أبو داود.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٦١١) عن محمد بن عبدالمجيد التميمي به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٨٣، وابن عبدالبر في التمهيد ١٥/ ٥٥ بإسنادهما إلىٰ يحيىٰ بن سليم الطائفي ثم المكي عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير المكي به.

بِشْرٍ يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ:

مَا مِنْ مَرَضٍ يَمْرَضُهُ الْعَبْدُ إِلَّا وَرَسُولُ مَلَكِ الْمَوْتِ عِنْدَهُ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ آخِرُ مَرَضٍ يَمْرَضُهُ الْعَبْدُ أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ: أَتَاكَ رَسُولٌ بَعْدَ رَسُولٍ فَلَمْ تَعْبَأْ بِهِ، وَقَدْ أَتَاكَ رَسُولٌ يَقْطَعُ أَثَرَكَ مِنَ الدُّنْيَا(١).

١٤٠٥- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ الْقَتَّاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

يُؤْمَرُ بِالْعَبْدِ إِلَىٰ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: مَا كَانَ هَذَا ظَنِّي، فَيَقُولُ: مَا كَانَ ظَنُّكَ؟ فَيَقُولُ: أَنْ يَغْفِرَ لِي، فَيَقُولُ:/ خَلُّوا سَبِيلَهُ(٢). [١٠٢أ/٢]

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٩١ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن الوليد التيمي به.

ويحيىٰ بن محمد هو: ابن قيس أبو بشر البصري القواريري، قدم أصبهان وحدث بها وفي الري، ينظر: أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/ ٣٣٦، وخالد بن عبدالرحمن هو: أبو الهيثم وأبو محمد الخراساني، روىٰ له أبو داود والنسائي.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٩٢ عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي به.

ورواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد (٢٢١٥) عن أبي يعقوب يوسف بن يعقوب الصفار مولىٰ بني أمية به.=

١٤٠٦- أَخْبَرَنَا الْـمُحَمَّدَانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

كَانَ بِالْمَدِينَةِ أَهْلُ بَيْتٍ ذَوُو حَاجَةٍ عِنْدَهُمْ رَأْسُ شَاةٍ، فَأَصَابُوا شَيْئًا، فَقَالُوا: لَوْ بَعَثْنَا هَذَا الرَّأْسَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنَّا، قَالَ: فَبَعَثُوا بِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَدُورُ بِالْمَدِينَةِ حَتَّىٰ رَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمْ(١).

١٤٠٧- أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْأَصْفَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّقِّيُّ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ الْمَرْعَشِيُّ، قال: حَدَّثَنا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ:

=وأبو يحيىٰ القتات كوفي اختلف في اسمه، روىٰ له أصحاب السنن إلا النسائي، وهو مختلف في حاله، وهو ممن يكتب حديثه للاعتبار، ويقبل حديثه في مثل هذا النوع من الأخبار.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٩٦ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن محمد بن شبل وهو: ابن أبي سهل الأصبهاني به.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٣٢ عن أبي أسامة حماد بن أسامة به.

كُنَّا عِنْدَ مُجَاهِدٍ فَقَالَ: الْقَلْبُ هَكَذَا، وَبَسَطَ كَفَّهُ، فَإِذَا أَذْنَبَ الرَّجُلُ [ذَنْبًا] قَالَ: هَكَذَا فَعَقَدَ وَاحِدًا[(١)]، ثُمَّ أَذْنَبَ وَعَقَدَ اثْنَتَيْنِ، ثُمَّ ثَلاثًا، ثُمَّ أَرْبَعًا، ثُمَّ رَدَّ الْإِبْهَامَ عَلَىٰ الْأَصَابِعِ فِي الذَّنْبِ الْخَامِسِ، يُطْبَعُ عَلَىٰ قَلْبِهِ، قَالَ مُجَاهِدٌ: فَأَيُّكُمْ يَرَىٰ أَنَّهُ لَمْ يُطْبَعْ عَلَىٰ قَلْبِهِ؟[(٢)]

١٤٠٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الْبَيْضَاوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كُنَاسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَنَامَ فَلْيَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلْيَنَمْ عَلَىٰ يَمِينِهِ، وَلْيَذْكُرِ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من النسخ الأخرىٰ المسندة وغير المسندة.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (٨٤)، وفي كتاب ذم الهوىٰ ص٦٨.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة (١٦٤) عن أبي علي الحسن بن محبوب بن أبي أمية البغدادي نزيل أنطاكية عن أبي يزيد الفيض بن إسحاق الرقي به.

وحذيفة المرعشي هو: ابن قتادة الزاهد ستأتي ترجمته برقم (٧٩٦)، وشيخه أبو عبدالرحمن عمار بن سيف الضبي الكوفي الزاهد، روىٰ له الترمذي وابن ماجه.

ومحمد بن عبدالله الأصبهاني هو: محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار الزاهد.

اللهَ، وليَكُـنْ آخرَ كَلَامِـهِ عِنْدَ مَنامِـهِ: لَا إلهَ إلَّا اللهُ، فإنَّهَـا وفاةٌ، لَا يَدْرِي لعَلَّهَا تكُـونُ مَنِيَّتُهُ، ثُمَّ قَرأَ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ﴾ [الأنعام٦٠](١).

***

أَسْـنَدَ مُجَاهِدٌ عَن: ابنِ عُمَرَ، وابنِ عَمْرٍو، وجَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ، وأَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، وأَبي هُرَيْرَةَ، ورَافِعِ بنِ خَدِيجٍ، وابنِ عبَّاسٍ في آخَرِينَ.

وحَدَّث عَنْ عَائِشَةَ، إلَّا أَنَّ حَدِيثَهُ عَنْهَا مُرْسَلٌ، لأَنَّهُ لم يَسْمَعْ مِنْهَا.

[١٠٢ب/٢] وحَـدَّثَ عَنْهُ/ مِـنْ أَعْـلَامِ التَّابِعينَ: عَطَـاءٌ، وطَـاوُسٌ، وعِكْرِمَةُ في خَلْقٍ كَثِيرٍ.

ذِكْرُ وَفَاتِهِ

١٤٠٩- أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَـنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَحْبُوبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّـدٍ البَرَدَانِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِـيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا ابنُ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ ابنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الفَضْلَ بنَ دُكَيْنٍ قالَ:

مَاتَ مُجَاهِدٌ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ ومِئَةٍ يومَ السَّبْتِ وَهُو سَاجِدٌ(٢).

---

(١) إسـناده صحيـح، رواه ابن أبي الدنيـا في كتاب من كتبه التي لم تصـل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٩٥.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه حنبل بن إسـحاق في التاريـخ، ولم يصل إلينا هـذا الكتاب،=

[وقَالَ سَيْفُ بنُ سُلَيْمَانَ: تُوفِّي مُجاهِدٌ بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَلاثٍ ومِئَةٍ][(١)].

١٤١٠- وأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ قَالَ:

مَاتَ مُجَاهِدٌ سَنَةَ أَرْبَعٍ ومِئَةٍ[(٢)].

وقَالَ ابنُ جُرَيْجٍ: بَلَغَ مُجَاهِدٌ يومَ مَاتَ ثَلَاثًا وثَمَانِينَ سَنَةً[(٣)].

=ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٤٠، والمصنف في كتاب الثبات عند الممات ص١٣٨.

وأحمد بن علي هو: الخطيب البغدادي، وابن رزق هو: أبو الحسن محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن رزق البزاز، وعثمان بن أحمد هو: ابن السماك الدقاق وهو راوية كتب حنبل بن إسحاق عنه، مثل التاريخ، وجزء حنبل، وكتاب الفتن.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبته من بقية النسخ الأخرىٰ، وسيف بن سليمان هو: أبو سليمان مولىٰ بني مخزوم، وهو الذي يقال له: سيف بن أبي سليمان المكي، روىٰ عن مجاهد وغيره، وكان يسكن البصرة في آخر عمره، روىٰ له البخاري ومسلم وغيرهما، وقوله هذا رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٤٦٧ عن الواقدي عن سيف به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٢٢.

(٢) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٤٣.

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ٢٠٠ عن أحمد بن حنبل به.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٤٦٧ عن الواقدي عن ابن جريج به.

٢٠٩- عَطَاءُ بنُ أَبي رَبَاحٍ(١)

واسْمُ أَبي رَبَاحٍ: أَسْلَمُ.

وكَانَ عَطَاءٌ مِنْ مُوَلِّدِي الجَنَدِ(٢)، نَشَأَ بِمَكَّةَ، وَهُو مَوْلَىٰ آلِ أَبي مَيْسَرَةَ الفِهْرِيِّ، وكَانَ عَطَاءٌ يُكْنَىٰ أَبا مُحَمَّدٍ.

١٤١١- أَخْبَرَنَا إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ- يَقُولُ:

الْعِلْمُ خَزَائِنُ يَقْسِمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ أَحَبَّ، لَوْ كَانَ يَخُصُّ بِالْعِلْمِ أَحَدًا لَكَانَ بَيْتُ النَّبِيِّ ﷺ أَوْلَىٰ، كَانَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ حَبَشِيًّا،

---

(١) حديث عطاء بن أبي رباح المكي في دواوين السنة، وقال عنه ابن حبان في الثقات ٥/ ١٩٩: (كان من السادات فقهًا وعلمًا وورعًا وفضلًا، لم يكن له فراش إلا المسجد الحرام)، وقال في كتاب علماء مشاهير علماء الأمصار ص١٣٣: (كان من سادات التابعين وكان المقدم في الصالحين مع الفقه والورع).

(٢) الجند- بفتح الجيم والنون-: بلدة مشهورة باليمن، خرج منها جماعة من العلماء، قال العلامة القاضي إسماعيل بن علي الأكوع في كتاب البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي ص٧٥ ما ملخصه: (الجند: كانت حاضرة اليمن الأسفل، وظلت كذلك حتىٰ انكمشت ولم يبق منها غير جامعها الشهير الذي أسسه معاذ بن جبل رضي الله عنه ومجموعة قليلة من البيوت المسكونة، وهي تبعد عن تعز شرقا بنحو (٢٥) كيلا، ويقع شمالها مطار تعز الجديد)، وينظر: معجم البلدان ٢/ ١٦٩.

وكَانَ يَزِيدُ بنُ أَبي حَبِيبٍ نَوْبِيًا أَسْوَدَ، وكَانَ الْحَسَنُ مَوْلًىٰ لِلْأَنْصَارِ، وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ مَوْلًىٰ لِلْأَنْصارِ(١).

١٤١٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالحَقِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بنُ إِسْحَاقَ الجَلَّابُ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ:

كَانَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ عَبْدًا أَسْوَدَ لِامْرَأَةٍ/ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ أَنْفُهُ كَأَنَّهُ بَاقِلَّاةٌ، قَالَ: وَجَاءَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَىٰ عَطَاءٍ هُوَ وَابْنَاهُ فَجَلَسُوا إِلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَمَّا صَلَّىٰ انْفَتَلَ إِلَيْهِمْ، فَمَا زَالُوا يَسْأَلُونَهُ عَنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ وَقَدْ حَوَّلَ قَفَاهُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ سُلَيْمَانُ لِابْنَيْهِ: قُومَا، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ لَا تَنِيَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَإِنِّي لَا أَنْسَىٰ ذُلَّنَا بَيْنَ يَدَيْ هَذَا الْعَبْدِ الْأَسْوَدِ(٢). [١٠٣/أ/٢]

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠١ عن الفضل ابن زياد به، ورواه من طريقه: المصنف في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص١٥٣و١٥٩.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ١٨١ بإسناده إلىٰ أبي العباس الفضل بن زياد الطستي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ١/ ١٤٠ عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي عن أبي عمر محمد بن العباس بن محمد ابن حيويه الخزاز به، ورواه من طريقه: المصنف في تنوير الغبش في فضل السودان=

١٤١٣- سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِالبَاقِي يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمْدَ بنَ أَحْمَدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ عَبْدَاللهِ الحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ:

كَانَتِ الْحَلْقَةُ فِي الْفُتْيَا بِمَكَّةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لِابْنِ عَبَّاسٍ، وَبَعْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ لِعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ(١).

١٤١٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ(٢).

وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ كُهَيْلٍ قَالَ:

=والحبش ص١٥٤، وفي المنتظم ٧/ ١٦٦.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٩٣ عن سليمان بن أحمد الطبراني عن أحمد بن محمد بن عبدالله الشافعي المكي ابن بنت محمد بن إدريس الشافعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٨٧، والمصنف في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص١٥٤.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٢ عن أبي نعيم الفضل بن دكين به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٣٣.

مَـا رَأَيْـتُ أَحَدًا يُرِيـدُ بِهَذَا الْعِلْـمِ وَجْهَ اللهِ عَـزَّ وَجَلَّ غَيْـرَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ: عَطَاءٌ، وطَاوُسٌ، ومُجَاهِدٌ(١).

١٤١٥- أَخْبرَنَـا مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَـا أَحْمَـدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُـو بَكْرِ بْـنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنبَلٍ، قَـالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثنا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ، يَقُولُ:

كَانَ الْمَسْجِدُ فِرَاشَ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عِشْرِينَ سَنَةً(٢).

١٤١٦- قَـالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ ابْنُ ذَرٍّ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ مِثْلَ عَطَاءٍ قَطُّ، وَمَا عَلَىٰ عَطَاءٍ قَمِيصًا قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ عَلَيْهِ ثَوْبًا يُسَاوِي خَمْسَةَ دَرَاهِمَ(٣).

(١) إسـناده صحيح، رواه ابن سـعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٨٦ و٥/ ٤٦٨ عن أبي نعيم به، ورواه من طريقه: ابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ٤٠/ ٣٩١، والمصنف في المنتظم ٧/ ١٦٥، وفي تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص١٥٤.

ورواه ابن أبـي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ١٩٨و٣٠٧-السـفر الثالث- عن أبي نعيم به.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣١٠ عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٩٢.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٩٣ بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن سعيد القطان به.

(٣) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣١٠ عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٩٤.

[١٠٣ب/٢] ١٤١٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ/ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ:

كَانَ عَطَاءٌ يُطِيلُ الصَّمْتَ، فَإِذَا تَكَلَّمَ يُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهُ يُؤَيَّدُ(١).

١٤١٨- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ:

قَدِمَ ابْنُ عُمَرَ مَكَّةَ فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: أَتَجْمَعُونَ لِي يَا أَهْلَ مَكَّةَ الْمَسَائِلَ، وَفِيكُمُ ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ؟(٢).

١٤١٩- قَالَ يَعْقُوبُ: وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ

---

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٨٨.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٢/ ٣٠٨، وابن أبي عاصم في الزهد (١٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٣٣١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣١٣ بإسنادهم إلى سفيان بن عيينة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٣ عن قبيصة بن عقبة السُّوائي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٨١.

وعمر بن سعيد هو: ابن مسروق، أخو سفيان الثوري.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ:

أَذْكُرُهُمْ فِي زَمَانِ بَنِي أُمَيَّةَ يَأْمُرُونَ فِي الْحَاجِّ صَائِحًا يَصِيحُ: لَا يُفْتِ النَّاسَ إِلَّا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَطَاءٌ فَعَبْدُاللهِ بنُ أَبِي نَجِيحٍ(١).

١٤٢٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ النَّرْسِيُّ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدُاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ العَلَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ بَنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الـمُرْهَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو خُلَيْدٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَخْشَعَ للهِ مِنْ عَطَاءٍ، وَلَا أَطْوَلَ حُزْنًا مِنْ يَحْيَىٰ بنِ أَبِي كَثِيرٍ(٣).

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٢ عن سلمة بن شبيب به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٨٥.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ (٨٩٧٧)، والفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٢/ ٣٣٣، وابن عدي في الكامل ١/ ١٧٥ بإسنادهم إلىٰ أبي يزيد عبدالله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني به.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن الحارث المرهبي في كتاب العلم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، وقد رواه ابن حجر في المجمع المؤسس بهذا الإسناد ٢/ ٢٣٧، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر.

وأبو خليد هو: عتبة بن حماد القارئ الحكمي الدمشقي إمام مسجد دمشق، روىٰ=

١٤٢١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبي عُثْمَانَ المُقرِئُ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّلْتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ المُنَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّاغَانِيُّ(١).

وأَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنا القَاضِي أَبو القَاسِمِ بنُ المُنْذِرِ، قَالَ: أَخبرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، فَقَالَ: أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَعَلَّهُ يَنْفَعُكُمْ، فَإِنَّهُ قَدْ نَفَعَنِي، ثُمَّ قَالَ: قَالَ لَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ: يَا بَنِي أَخِي، إِنَّ/ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ فُضُولَ الْكَلَامِ، وَكَانُوا يَعُدُّونَ [١٠٤/أ/٢]

=له ابن ماجه.

والنرسي هو: أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي الحافظ، وهو صاحب كتاب (قضاء حوائج الإخوان) الذي خدمته بالتحقيق والحمد لله علىٰ توفيقه، وله أيضا كتاب (فوائد الكوفيين)، وهو مطبوع، وشيخه هو: الشريف أبو عبدالله محمد ابن علي بن الحسن بن عبدالرحمن العلوي وهو صاحب كتاب: (الفوائد المنتقاة والغرائب الحسن عن الشيوخ الكوفيين) وقد وصلنا بانتخاب الحافظ الصوري، وشيخه أبو الطيب علي بن محمد بن بنان الشيباني.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الحسين بن المنادي في كتاب المواعظ، وهذا الكتاب رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص٩١ بإسناده إلىٰ أبي محمد بن أبي عثمان به، ولم يصل إلينا، ورواه المصنف في المنتظم ٧/ ١٦٥ بهذا الإسناد.

والصاغاني هو: أبو بكر محمد بن إسحاق الحافظ، شيخ مسلم وغيره.

فُضُولَـهُ مَا عَدَا كِتَابَ اللهِ عز وجـل أَنْ تَقْرَأَهُ، أَوْ تَأْمُرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ تَنْهَـىٰ عَنْ مُنْكَـرٍ، أَوْ تَنْطِقَ بِحَاجَتِكَ فِي مَعِيشَـتِكَ الَّتِي لَا بُدَّ لَكَ مِنْهَا، أَتُنْكِرُونَ ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَـٰفِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَـٰتِبِينَ﴾ [الانفطار: ١١]، ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ [ق: ١٧]، ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨] أَمَا يَسْتَحِي أَحَدُكُمْ أَنْ لَوْ نُشِرَتْ عَلَيْهِ صَحِيفَتُـهُ الَّتِي أَمْلَىٰ صَدْرَ نَهَارِهِ كَانَ أَكْثَرُ مَا فِيهَا لَيْسَ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَلَا دُنْيَاهُ(١).

١٤٢٢- أَخْبَرَنَا إِسْـمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَـيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّـاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنـي أَبو عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ قَالَ:

كَانَ عَطَاءٌ بَعْدَمَا كَبِرَ وَضَعُفَ يَقُومُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ فَيَقْرَأُ مِائَتَيْ آيَةٍ مِنَ الْبَقَرَةِ وَهُوَ قَائِمٌ مَا يَزُولُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا يَتَحَرَّكُ(٢).

---

(١) إسـناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٧٨) عن إسـحاق بن إبراهيم الشـالنجي الجرجاني به، رواه من طريقه: المصنف في تنوير الغبش في فضل السـودان والحبش ص١٥٥.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣ بإسناده إلىٰ يعلىٰ بن عبيد الطنافسي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٠٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٨٠.

ورواه أحمـد في الزهـد (٢٢١٠) عن عبدالرزاق بن همام بـه، ورواه من طريقه: ابن=

١٤٢٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ [بْنُ مَنْصُورٍ](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بْنُ هَمَّامٍ، أَخُو عَبْدِالرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ:

قُلْتُ لِابْنِ جُرَيْجٍ: مَا رَأَيْتُ مُصَلِّيًا مِثْلَكَ، قَالَ: لَوْ رَأَيْتَ عَطَاءً(٢).

١٤٢٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُسْلِمٍ الأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ سَعِيدٍ قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، فَتَحَدَّثَ رَجُلٌ بِحَدِيثٍ، فَاعْتَرَضَ لَهُ آخَرُ فِي حَدِيثِهِ، فَقَالَ عَطَاءٌ: سُبْحَانَ اللهِ مَا هَذِهِ الأَخْلَاقُ؟

=أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ٢١١، ويعقوب بن سفيان ١/ ٧٠٣.

(١) جاء في الأصل: (أحمد بن أبي منصور)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته من نسخ المجموعة الأولىٰ، وهو: أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي، أبو صالح المروزي الملقب بزاج صاحب النضر بن شميل وراويته، روىٰ عنه مسلم وغيره.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣١٠ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفي به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٨٠ بإسناده إلىٰ أحمد بن منصور به.

إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنَ الرَّجُلِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ، فَأُرِيهِ أَنِّي لَا أُحْسِنُ / شَيْئًا(١). [١٠٤ب/٢]

١٤٢٥ - أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ:

قُلْتُ لِعَطَاءٍ: الرَّجُلُ يَمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقْذِفُهُ بَعْضُهُمْ، أَيُخْبِرُهُ؟ قَالَ: لَا، الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ(٢).

١٤٢٦ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ،

(١) إسناده صحيح، رواه فيما يبدو أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم العبار في حديثه، وهذا الكتاب رواه القزويني في مشيخته ص٢٦٢ بإسناده إلىٰ ثابت بن بندار به، ورواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٢٠٠ بإسناده إلىٰ أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الجمال البغدادي به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٤٠١ بإسناده إلىٰ أبي كامل مظفر بن مدرك الخراساني الحافظ به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٤٦٩، وابن حبان في روضة العقلاء ص٢١٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣١١ بإسنادهم مهدي بن ميمون به.

(٢) إسناده صحيح، رواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٥٧٩ عن أبي خالد سليمان ابن حيان الأزدي الأحمر الكوفي به.

والبرمكي هو: أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد، وابن بُخيت هو: أبو بكر محمد ابن عبدالله بن خلف بن بخيت الدقاق العكبري، وابن ذريح هو: أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري.

قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنا يحيَىٰ بنُ مَعِينٍ، قَالَ: قَالَ ابنُ أَبي لَيْلَىٰ:

حَجَّ عَطَاءٌ سَبعينَ حَجَّةً، وعَاشَ مِئَةَ سَنَةٍ(١).

***

أَسْنَدَ عَطَاءٌ عَنِ: ابنِ عُمَرَ، وابنِ عَمْرٍو، وأَبي سَعِيدٍ، وأَبي هُرَيْرَةَ، وزَيْدِ ابنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ، وابنِ عبَّاسٍ، وابنِ الزُّبَيْرِ، في آخَرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ.

ورَوَىٰ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ كَعْمرِو بنِ دِيْنَارٍ، والزُّهْرِيِّ، وقَتَادَةَ، وأَيُّوبَ في آخَرِينَ.

ومَاتَ عطَاءٌ بِمَكَّةَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ ومِئَةٍ، وقِيلَ: سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَهُوَ ابنُ ثَمَانٍ وثَمَانِينَ سَنَةً.

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ ولم يصل إلينا، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٩٢، والمصنف في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص١٥٨، ولم يبلغ عطاء المئة وإنما عاش وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

٢١٠- عَبْدُاللهِ بنُ عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ (١)

كَانَ مِنْ أَفْصَحِ أَهْلِ مَكَّةَ.

١٤٢٧- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبـي مَنْصُورٍ، وعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَـرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ وَطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَـيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثنا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَـعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَـانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ الْبَرْبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ:

الْإِيمَانُ قَائِدٌ، وَالْعَمَلُ سَـائِقٌ، وَالنَّفْسُ حَـرُونٌ(٢)، فَإِذَا وَنِيَ قَائِدُهَا لَمْ تَسْتَقِمْ لِسَائِقِهَا، وَإِذَا وَنِيَ سَائِقُهَا لَمْ تَسْتَقِمْ لِقَائِدِهَا، فَلَا يَصْلُحُ هَـذَا إِلَّا مَعَ هَذَا حَتَّىٰ يَقُومَ عَلَـىٰ الْخَيْرِ الْإِيمَانُ بِاللهِ مَعَ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالْعَمَلُ لِلَّهِ مَعَ الْإِيمَانِ بِاللهِ(٣).

---

(١) حديـث عبدالله بن عبيد في الكتب السـتة سـوىٰ البخاري، وقال ابـن حبان في الثقات ٥/ ١١: (كان مسـتجاب الدعوة، كانت السحاب ربما مرت به فيقول: أقسمت عليك إلا تمطرين فتمطر.

(٢) قولـه: (حـرون) أي تأبىٰ عليه، ويريـد أن النفس بطبيعتها تأبـىٰ وترفض الإيمان بالله والعمل الصالح، فإياك أن تضعف، وإياك أن تفتر. وقوله: (فإذا وني قائدها لم يسـتقم سائقها) يعني: إذا نقص الإيمان لم ينفعه العمل.

(٣) إسـناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسـبة النفس (٨٦) عن أبي إسـحاق إبراهيم بن سـعيد البغدادي الجوهري به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ١/ ١٦٢.=

١٤٢٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الوَصَّافِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: [١٠٥/أ/٢]

لَا يَنْبَغِي لِمَنْ أَخَذَ بِالتَّقْوَى، وزُنَّ بالوَرَعِ، أَنْ يَذِلَّ لِصَاحِبِ الدُّنْيَا(١).

١٤٢٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ يَقُولُ:

=ورواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/ ٩٢٨ بإسناده إلىٰ هارون بن أبي إبراهيم الثقفي، وأبو إبراهيم هو: ميمون بن أيمن البربري به.

وهذا القول نقل أيضا عن وهب بن منبه، وسيأتي مرويا في ترجمته.

(١) إسناده ضعيف، فيه الوصافي وهو: عبيدالله بن الوليد الوصافي، وهو ضعيف روىٰ حديث الترمذي وابن ماجه، وفيه أبو عبدالله، محمد بن حميد بن حيان، التميمي الرازي، وهو حافظ مشهور لكنه ضعيف، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٥٦ عن أبي الفرج أحمد بن جعفر بن أبي حفص البغدادي المعروف بالنسائي عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم٧/ ١٥٨.

وقوله: (زن بالورع) أي تلبس بالورع، وقد يستعمل في الخير والشر.

بَعَثَ سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ إِلَىٰ مَارِدٍ مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ فَأُتِيَ بِهِ، فَلَمَّا كَانَ عَلَىٰ بَابِ سُلَيْمَانَ أَخَذَ عُودًا فَذَرَعَهُ بِذِرَاعِهِ ثُمَّ رَمَىٰ بِهِ وَرَاءَ الْحَائِطِ، فَوَقَعَ بَيْنَ يَدَيْ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَأُخْبِرَ بِمَا صَنَعَ الْمَارِدُ، قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا أَرَادَ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: يَقُولُ: اصْنَعْ مَا شِئْتَ، فَإِنَّكَ تَصِيرُ إِلَىٰ مِثْلِ هَذَا مِنَ الْأَرْضِ(١).

* * *

أَسْنَدَ عَبْدُاللهِ عَنْ أَبِيه وغَيْرِه.

وتُوفِّي سَنَةَ ثَلَاث عَشْرَةَ ومِئَةٍ بِمَكَّةَ، وكَانَ صَالِحًا.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٥٥ عن الحسن بن محمد بن علي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الأذكياء ص١٧.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور (١١٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٦٣ بإسنادهما إلىٰ وهب بن جرير بن حازم به، ورواه من طريق ابن أبي الدنيا: المعافىٰ بن زكريا النهرواني في الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ص٦٣٤ كما في المكتبة الشاملة.

وعبدالرحمن بن محمد هو الحافظ ابن أبي حاتم، وشيخه: أبو جعفر أحمد بن سنان القطان الواسطي.

ومِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ

٢١١- عَبْدُالمَلِكِ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ جُرَيْجٍ[١]

مَوْلَىٰ أُميَّةَ بنِ خَالِدٍ، يُكْنَىٰ أَبا الوَلِيدِ.

١٤٣٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمَانَ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بنَ غَيْلَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّزَّاقِ يَقُولُ:

كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ ابنَ جُرَيْجٍ عَلِمْتُ أَنَّهُ يَخْشَىٰ اللهَ، ومَا رَأَيْتُ مُصَلِّيًا قَطُّ مِثْلَهُ[٢].

١٤٣١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابنُ مُحَمَّدٍ الـمُعَدِّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ،

---

(١) حديث ابن جريج في دواوين الإسلام الشهيرة كالستة وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٩٣: (كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم)، وكذا قال في مشاهير علماء الأمصار ص٢٣٠ وزاد: (ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر...).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ١٤٢ عن القاضي أبي العلاء محمد بن علي الواسطي به.

قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِاللهِ بنِ الـمُنَادِي، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ قَالَ:

أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ: أَخَذَ ابْنُ جُرَيْجٍ الصَّلَاةَ مِنْ عَطَاءٍ، وَأَخَذَهَا عَطَاءٌ مِنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَخَذَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَأَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

**قَالَ عَبْدُالرَّزَّاقِ: وكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ حَسَنَ الصَّلَاةِ./ [١]. ** [١٠٥ب/٢]

١٤٣٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَعْلَجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بنَ دَاوُدَ المِخْرَاقِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ يَقُولُ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ١٤٢ عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران الأموي البغدادي المعدل به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم٨/ ١٢٤.

ورواه أحمد في المسند ١/ ٢٣٦، وفي فضائل الصحابة (٢٣١)، وفي الزهد (١٠٣٨) عن عبدالرزاق بن همام به، ورواه من طريقه: ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ٢٤٨، والبيهقي في الخلافيات ٢/ ٣٤٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٧٩.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ١/ ١٨٢، وابن المنذر في الأوسط ٣/ ١٤٧، والدينوري في المجالسة ٢/ ١٣، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٣/ ٤٨٥، وفي شعب الإيمان ٤/ ٥٠٧ بإسنادهم إلىٰ شبيب بن سلمة عن عبدالرزاق به.

كَانَ ابنُ جُرَيْجٍ صَاحِبَ لَيْلٍ[١].

* * *

سَمِعَ ابنُ جُرَيْجٍ مِنْ طَاوُس مَسْأَلَةً وَاحِدَةً، ومِنْ مُجَاهِدٍ حَرْفَيْنِ مِنَ القِرَاءَاتِ، وسَمِعَ الكَثِيرَ مِنْ عَطَاءِ بنِ أَبي رَبَاحٍ، وكَانَ عَطَاءٌ يقُولُ: هُوَ سَيِّدُ شَبَابِ الحِجَازِ.

وسَمِعَ مِنْ عَمْرِو بنِ دِيْنارٍ، وأَبي الزُّبَيْرِ، وابنِ المُنْكَدِرِ، ونَافِعٍ، والزُّهْرِيِّ في خَلْقٍ كَثِيرٍ، وقِيلَ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ الكُتُبَ[٢].

وتُوفِّي سَنَةَ خَمْسِينَ، وقِيلَ: إِحْدَىٰ وخَمْسِينَ ومِئَةٍ، وقِيلَ: تِسْعٍ وأَرْبَعِينَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ١٤٢ عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان البغدادي عن دعلج بن أحمد السجستاني الحافظ به، ولكن بلفظ: (كان ابن جريج حاطب ليل) ويبدو أن هذا هو الصحيح، لأنه ذكر قبل هذا الخبر وبعده ما يتعلق بحفظ ابن جريج، فكان بعضهم يقول: (صاحب غثاء)، وقال بعضهم: (ابن جريج إذا أخبر الخبر فهو جيد، وإذا لم يخبر فلا يعبأ به)، وقال بعضهم: (إذا قال: أخبرني، وسمعت فحسبك به) وغير ذلك.

وذكر الخبر المصنف في المنتظم ٨/ ١٢٤ بدون إسناد بمثل ما رواه هنا مما يدل على انتقال ذهنه رحمه الله تعالىٰ.

وابن مخراق هو: إسماعيل بن داود بن عبدالله بن مخراق المديني المخراقي، تفرد عن مالك بأحاديث لا يرضىٰ عليها، له ترجمة في كتاب الإرشاد للخليلي ١/ ٢٣٤.

(٢) هو أول من صنف الكتب في مكة وذلك في كتابه الجامع، ولم يصل إلينا.

٢١٢- مُحَمَّدُ بنُ طَارِقٍ المَكِّيُّ[(١)]

رَوَىٰ عَنْ طَاوُسٍ، ورَوَىٰ عَنْهُ الثَّوْرِيُّ.

١٤٣٣- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ ابْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ،قَالَ:

رَأَيْتُ ابْنَ طَارِقٍ فِي الطَّوَافِ قَدِ انْفَرَجَ لَهُ أَهْلُ الطَّوَافِ، عَلَيْهِ نَعْلَانِ مُطْرَقَتَانِ، فَحَزَرُوا طَوَافَهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَإِذَا هُوَ يَطُوفُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَشْرَةَ فَرَاسِخَ[(٢)].

١٤٣٤- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ، قَالَ:

---

(١) روىٰ حديث محمد بن طارق ابن ماجه.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٨٢ عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي به.

ويبدو أن هذا الخبر في كتاب الزهد لأحمد، ولكن لم أجده في المطبوع، ثم رأيت الغزي ذكره في حسن التنبه لما ورد في التشبه ١/ ١٥٧، فقال: (روىٰ عبدالله ابن الإمام أحمد في زوائد الزهد، ومن طريقه أبو نعيم...).

ومحمد بن فضيل هو: ابن غزوان الضبي، شيخ الإمام أحمد، وحديثه في الكتب الستة.

وقوله: (نعلان مطرقتان) أي نعل مخصوفة، وقوله: (عشرة فراسخ) الفرسخ يقدر بـ(٦) كيلا إلا قليلا.

حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ يَقُولُ:

لَوْ شِئْتَ كُنْتَ كَكُرْزٍ فِي تَعَبُّدِهِ
أَوْ كَابْنِ طَارِقِ حَوْلَ الْبَيْتِ فِي الْحَرَمِ(١)

قَدْ حَالَ دُونَ لَذِيذِ الْعَيْشِ خَوْفُهُمَا
وَسَارَعَا فِي طَلَبِ الْفَوْزِ وَالْكَرَمِ

قَالَ: وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ طَارِقٍ يَطُوفُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أُسْبُوعًا(٢)، وَكَانَ كُرْزٌ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ خَتْمَاتٍ(٣).

---

(١) كرز: هو: ابن وبرة الحارثي العابد من أتباع التابعين كوفي الأصل، وكان يسكن جُرجان، له الصيت البليغ في النسك والتعبد، ينظر: سير أعلام النبلاء: ٦/ ٥٤.

(٢) قوله: (أسبوعًا) أي شوطًا.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٨١ عن أبيه أبي محمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن الحسن بن أبي الحسن الإمام الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ١٩٨.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٢/ ٣١٠، والدينوري في المجالسة ٤/ ٧٣، وحمزة السهمي في تاريخ جرجان ص٣٣٧، وابن الطيوري في الطيوريات (١٢٥٥)، وأبو موسىٰ المديني في اللطائف من دقائق المعارف (٢٢٤) بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن شبرمة به.

١٤٣٥- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ/ قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، [١٠٦أ/٢]
قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ يَقُولُ:

لَوِ اكْتَفَى أَحَدٌ بِالتُّرَابِ كَفَى ابنَ طَارِقٍ كَفٌّ مِنْ تُرَابٍ[1].

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٨١ عن القاضي أبي أحمد محمد ابن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الأصبهاني، المعروف بالعسال عن أبي محمد عبدالرحمن بن الحسن بن موسى بن محمد الضراب الحافظ به.

وأبو حفص النيسابوري هو: عمرو بن سلم، وقيل: عمرو بن سلمة، وقيل: عمر بن سلم، الأستاذ أبو حفص النيسابوري الزاهد، شيخ الصوفيه بخراسان، توفي بعد سنة (٢٦٤)، وشيخه الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري، شيخ مسلم وغيره.

٢١٣- عُثْمَانُ بنُ أَبي دَهْرَشٍ المَكِّيُّ

يَرْوِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ الحكَمِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ، رَوَىٰ عَنْهُ ابنُ عُيَيْنَةَ[١].

١٤٣٦- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني العبَّاسُ بنُ مُحمَّدٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ:

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي دَهْرَشٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَىٰ الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بَثُّهُ، وَقَالَ: أَصِيرُ الْآنَ مَعَ النَّاسِ وَلَا أَدْرِي مَا أَجْنِي عَلَىٰ نَفْسِي.

وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي دَهْرَشٍ: مَا صَلَّيْتُ صَلَاةً قَطُّ إِلَّا اسْتَغْفَرْتُ اللهَ تَعَالَىٰ مِنْ تَقْصِيرِي فِيهَا[٢].

---

(١) نقل تقي الدين الفاسي في العقد الثمين ٥/ ١٦٢ قول ابن الجوزي، فقال: (ذكره هكذا ابن الجوزي في صفوة الصفوة في الطبقة الثالثة من أهل مكة)، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٤٩، فقال: (عثمان بن أبي دهرش روىٰ عن رجل من آل الحكم بن أبي العاص، روىٰ عنه ابن عيينة ويحيىٰ بن سليم الطائفي وابن المبارك، سمعت أبي يقول ذلك)، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٦.

(٢) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٠٦٧) عن أبي الفضل العباس ابن محمد بن حاتم بن واقد الدوري مولىٰ بني هاشم به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٢٣.

٢١٤- وُهَيْبُ بنُ الوَرْدِ بنِ أَبي الوَرْدِ(١)

مَوْلَىٰ بَنِي مَخْزُومٍ.

يُكْنَىٰ أَبا أُمَيَّةَ، وقِيلَ: أَبا عُثْمَانَ، وكَانَ اسْـمُهُ: عَبْدُالوَهَّابِ، فَصُغِّرَ فَقِيلَ: وُهَيْبٌ.

١٤٣٧- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَـدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّـدِ بْنُ حَيَّـانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّـاسِ بْنُ أَيُّوب، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَـنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ وُهَيبِ بنِ الوَرْدِ، قَالَ:

بَيْنَـا أَنَا وَاقِفٌ فِي بَطْنِ الْوَادِي إِذَا أَنا بِرَجُلٍ قَدْ أَخَذَ بِمَنْكِبِي، فَقَالَ: يَا وُهَيْبُ، خَفِ اللهَ لِقُدْرَتِهِ عَلَيْكَ، وَاسْـتَحْيِي مِنْهُ لِقُرْبِهِ مِنْكَ، قَالَ: فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا(٢).

---

(١) حديث وهيب في صحيح مسلم وأصحاب السنن إلا ابن ماجه، قال ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥٩: (كان مـن العبـاد المتجردين لترك الدنيا والمنافسين في طلب الآخرة...)، وقال في كتاب مشاهير علماء الأمصار ص٢٣٣: (من المتجردين للعبادة والمتقشفين في الزهادة، والمواظبة علىٰ الجهد الجهيد، والصابرين علىٰ الفقر الشديد).

(٢) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيم في حليـة الأولياء ٨/ ١٤٠ عن أبـي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشـيخ الأصبهاني عن أبي جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأخرم به.

والحسن بن عبدالرحمن هو: ابن عباد المعروف بالاحتياطي.

١٤٣٨- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ:

[١٠٦ب/٢] **أَرْبَعَةٌ رَفَعَهُمُ اللهُ بِطِيبِ الْمَطْعَمِ: وُهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ، / وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ، وَيُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، وَسَالِمٌ الْخَوَّاصُ(١).**

١٤٣٩- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَىٰ القَاشَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ:

كَانَ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، وَوُهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ جُلُوسًا، فَذَكَرُوا الرُّطَبَ، فَقَالَ وُهَيْبٌ: وَقَدْ جَاءَ الرُّطَبُ؟ فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: يَرْحَمُكَ اللهُ، هَذَا آخِرُهُ أَوَلَمْ تَأْكُلْهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: وُهَيْبٌ: بَلَغَنِي أَنَّ عَامَّةَ أَجِنَّةِ مَكَّةَ مِنَ الصَّوَافِيِّ وَالْقَطَايِعِ فَكَرِهْتُهَا(٢)، فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: يَرْحَمُكَ اللهُ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٤٠ عن ابن حيان الأصبهاني عن أبي الطيب أحمد بن روح به.

ورواه السلمي في طبقات الصوفية ص٤٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٢٨٩ بإسنادهما إلىٰ عبدالله بن خبيق به.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٠، وأبو الحسين بن الطيوري في الطيوريات (٥٨٦) من قول السري السقطي.

أحمد بن روح هو: ابن زياد أبو الطيب الشعراني البغدادي الزاهد، وله مصنفات فيه، توفي بعد سنة (٢٨١)، تاريخ الإسلام ٦/ ٦٧٣.

(٢) الصوافي: هي الأملاك والأراضي التي جلا عنها أهلها، أو ماتوا ولا وارث لها، واحدتها: صافية، ويقال أيضا للضياع التي يستخلصها السلطان لخاصته: الصوافي.

أَوَلَيْسَ قَدْ رُخِّصَ فِي الشِّرَىٰ مِنَ السُّوقِ إِذَا لَمْ تَعْرِفِ الصَّوَافِيَّ وَالْقَطَايِعَ مِنْهُ، وَإِلَّا ضَاقَ عَلَىٰ النَّاسِ خُبْزُهُمْ، أَوَ لَيْسَ عَامَّةُ مَا يَأْتِي مِنْ قَمْحِ مِصْرَ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الصَّوَافِيِّ وَالْقَطَايِعِ، وَلَا أَحْسَبُكَ تَسْتَغْنِي عَنِ الْقَمْحِ، فَسَهُلَ عَلَيْكَ، قَالَ: فَصَعِقَ.

فَقَالَ فُضَيْلٌ لِعَبْدِاللهِ: مَا صَنَعْتَ بِالرَّجُلِ؟! فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: مَا عَلِمْتُ أَنَّ كُلَّ هَذَا الْخَوْفِ قَدْ أُعْطِيَهُ.

فَلَمَّا أَفَاقَ وُهَيْبٌ قَالَ: يَا ابْنَ الْمُبَارَكِ دَعْنِي مِنْ تَرَخُّصِكَ، لَا جَرَمَ لَا آكُلُ مِنَ الْقَمْحِ، إِلَّا كَمَا يَأْكُلُ الْمُضْطَرُّ مِنَ الْمَيْتَةِ.

فَزَعَمُوا أَنَّهُ نَحِلَ جِسْمُهُ حَتَّىٰ مَاتَ هُزْلًا[1].

١٤٤٠- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَبي الفَوارِسِ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ][2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ:

قَالَ قَادِمُ الدَّيْلَمِيُّ[3]: قِيلَ لِوُهَيْبِ بنِ الوَرْدِ: أَلَا تَشْرَبُ مِنْ زَمْزَمٍ؟ قَالَ: بِأَيِّ دَلْوٍ؟!

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٤٣ عن ابن حيان عن ابن أبي حاتم به.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن بقية النسخ، ولابد من إثباته، ويبدو أن السقط من المصنف نفسه.

(٣) قادم الديلمي ذكره أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٣١، وقال: (صحب الفضيل بن عياض وأقرانه سلك مسلكه في الخضوع والخشوع) ثم ذكر بعض أقواله.

قَالَ المَرُّوذِيُّ: وَسَمِعْتُ عَبْدَالوَهَّابِ الوَرَّاقَ يَقُولُ: قَالَ شُعَيْبُ بنُ حَرْبٍ: مَا احْتَمَلُوا لأَحَدٍ مَا احْتَمَلُوا لِوُهَيْبٍ، كَانَ يَشْرَبُ بِدَلْوِهِ(١).

١٤٤١- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ عَبْدِالمَلِكِ، وابنُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَخْبَرنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي عَلِيِّ بنِ شَاذَانَ، أَخْبَرَكُمْ أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الأَدَمِيُّ/ القَارِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا [١١٠٧/أ/٢] أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ نَاصِحٍ، قَالَ: قَالَ يُوسُفُ بنُ أَسْبَاطٍ، عَنِ [عُمَارَةَ ابنِ القَعْقَاعِ](٢)، عَنْ وُهَيْبٍ المَكِّيِّ قَالَ:

يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظَمَتِي، مَا مِنْ عَبْدٍ آثَرَ هَوَايَ عَلَىٰ هَوَاهُ إِلَّا أَقْلَلْتُ هُمُومَهُ، وَجَمَعْتُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَنَزَعْتُ الْفَقْرَ مِنْ قَلْبِهِ، وَجَعَلْتُ الْغِنَىٰ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَتَجَرْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ.

وَعِزَّتِي وَعَظَمَتِي وَجَلَالِي، مَا مِنْ عَبْدٍ آثَرَ هَوَاهُ عَلَىٰ هَوَايَ إِلَّا أَكْثَرْتُ هُمُومَهُ، وَفَرَّقْتُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَنَزَعْتُ الْغِنَىٰ مِنْ قَلْبِهِ،

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي في كتاب الورع ص٨، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ١٧٣.

وعبدالوهاب الوراق هو: عبدالوهاب بن عبدالحكم بن نافع أبو الحسن البغدادي، صاحب الإمام أحمد، وكان صالحا ثقة، روىٰ عنه أصحاب السنن إلا ابن ماجه، وشعيب بن حرب زاهد من أهل المدائن، ستأتي ترجمته برقم (٣٧٢).

وابن أبي الفوارس هو: أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس البغدادي الحافظ الثقة، وشيخه: أحمد بن محمد بن الفضل بن عبدالخالق، أبو الفضل ابن الخازن الدينوري الأصل، البغدادي، الكاتب الشاعر.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (القعقاع بن عمارة)، وهو خطأ، وعمارة هذا من رواة الستة.

وَجَعَلْتُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ لَا أُبَالِي فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهَا هَلَكَ(١).

١٤٤٢- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَوَّاصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ الْعِرَاقِيُّ: قَالَ وُهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ:

خَالَطْتُ النَّاسَ خَمْسِينَ سَنَةً فَمَا وَجَدْتُ رَجُلًا غَفَرَ لِي ذَنْبًا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَلَا وَصَلَنِي إِذَا قَطَعْتُهُ، وَلَا سَتَرَ عَلَيَّ عَوْرَةً، وَلَا ائْتَمَنْتُهُ إِذَا غَضِبَ، فَالِاشْتِغَالُ بِهَؤُلَاءِ حُمْقٌ كَثِيرٌ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، ويبدو أنه في جزء أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة الأدمي القارئ البغدادي الذي رواه عنه أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي كما في المعجم المفهرس لابن حجر ص٢٢٥، ولم يصل إلينا فيما نعلم.

ورواه الدينوري في المجالسة ٤/ ٣٢٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٤٧ بإسنادهما إلىٰ يوسف بن أسباط الزاهد به.

وابن شاذان هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي صاحب المشيخة الصغرىٰ والكبرىٰ.

(٢) إسناده ضعيف، فيه الحسن بن أبي الحسن المصري، وشيخه محمد بن آدم لم أعرفهما، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٤٦ عن العثماني به.

وشيخ أبي نعيم: أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالملك العثماني البصري قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٢٤٣: (أكثر عنه أبو نعيم الحافظ في=

١٤٤٣- أَخْبَرَنَا الْـمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الْخُنَيْسِيُّ، قَالَ:

سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ إِذَا حَدَّثَ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَفَرَغَ قَالَ: قُومُوا إِلَىٰ الطَّبِيبِ، يَعْنِي وُهَيْبًا(١).

١٤٤٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الْـمَرُّوذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عِيسَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ:

مَا جَلَسْتُ إِلَىٰ أَحَدٍ كَانَ أَنْفعَ لِي مُجَالَسَتُهُ/ مِنْ وُهَيْبٍ، وَكَانَ لَا يَأْكُلُ مِنَ الْفَوَاكِهِ، وَكَانَ إِذَا انْقَضَتِ السَّنَةُ وَذَهَبَتِ الْفَوَاكِهُ يَكْشِفُ عَنْ بَطْنِهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَيَقُولُ: يَا وُهَيْبُ، مَا أَرَىٰ بِكَ بَأْسًا، مَا أَرَىٰ [١٠٧ب/٢]

=تواليفه، وهو بصري صاحب حديث، لكنه راوية للموضوعات والعجائب)، ومجرد روايته للموضوعات لا يدل علىٰ جرحه ما دام أنه يسوق الإسناد.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٤٠ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق المعدل عن أبي العباس السراج به.

ومحمد بن يزيد هو: ابن خنيس أبو عبدالله المكي، وهو زاهد يقبل حديثه في هذا النوع من الأخبار، روىٰ حديثه الترمذي وابن ماجه.

تَرْكَكَ الْفَوَاكِهَ ضَرَّكَ شَيْئًا[١].

١٤٤٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، وعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ، قَالَ:

وَجَدْتُ الْعُزْلَةَ اللِّسَانَ[٢].

١٤٤٦- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ وُهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ:

كَانَ يُقَالُ: الْحِكْمَةُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ: فَتِسْعَةٌ مِنْهَا فِي الصَّمْتِ، وَالْعَاشِرَةُ عُزْلَةُ النَّاسِ، قَالَ: فَعَالَجْتُ نَفْسِي عَلَىٰ الصَّمْتِ، فَلَمْ

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي في كتاب الورع (٣١٦) عن أحمد بن الخليل القومسي به.

(ملحوظة: سقط الإسناد من النسخة المطبوعة من كتاب الورع، لأن المطبوع إنما هو منتقىٰ).

الحسن بن عيسىٰ هو: ابن ماسرجس الماسرجسي أبو علي النيسابوري مولىٰ ابن المبارك، شيخ مسلم وأبي داود وغيرهما.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٣٨)، وفي كتاب العزلة والانفراد (٩٢) عن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي العبدي به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٥٣ بإسناده إلىٰ أبي وهب محمد بن مزاحم العامري المروزي به.

أَجِدْنِي أَضْبِطُ كُلَّمَا أُرِيدُ مِنْهُ، فَرَأَيْتُ أَنَّ هَذِهِ الأَجْزَاءَ الْعَشَرَةَ عُزْلَةَ النَّاسِ[١].

١٤٤٧- أَخْبَرَنَا سَعْدُ اللهِ بنُ عَلِيٍّ، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِبةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعَدَوِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي رَوَّادٍ يَقُولُ:

انْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَجُلٍ سَاجِدٍ خَلْفَ الْمَقَامِ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ مَطِيرَةٍ يَدْعُو وَيَبْكِي، فَطُفْتُ أُسْبُوعًا[٢]، ثُمَّ عُدْتُ فَوَجَدْتُهُ عَلَىٰ حَالِهِ، فَقَعَدْتُ قَرِيبًا مِنْهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ، فَلَمَّا كَانَ جَوْفُ اللَّيْلِ سَمِعْتُ هَاتِفًا يَقُولُ: يَا وُهَيْبُ بْنَ الْوَرْدِ، ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ، قَالَ: فَلَمْ أَرَ شَيْئًا.

قَالَ: فَلَمَّا بَرَقَ الصُّبْحُ رَفَعَ رَأْسَهُ وَمَضَىٰ فَاتَّبَعْتُهُ، فَقُلْتُ: أَوَمَا سَمِعْتَ الصَّوْتَ؟ قَالَ: وَأَيُّ صَوْتٍ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: لَا تُخْبِرْ أَحَدًا، فَمَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا حَتَّىٰ مَاتَ وُهَيْبٌ[٣].

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة والانفراد (١٧٤)، وفي كتاب الصمت (٣٦) عن أبي موسىٰ هارون بن عبدالله بن مروان الحمال البغدادي به.

(٢) قوله: (أسبوعا) يعني طاف بالبيت سبعة أشواط.

(٣) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو الهيثم خالد بن يزيد العدوي العمري المكي، وهو متهم بالكذب كما في سير أعلام النبلاء ٩/ ٤١٣، رواه أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي في كتاب كرامات الأولياء (١٣٢) عن القاضي أبو=

١٤٤٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ/ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: [١٠٨/أ٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ وُهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ:

عَجَبًا لِلْعَالِمِ، كَيْفَ تُجِيبُهُ دَوَاعِي قَلْبِهِ إِلَىٰ ارْتِيَاحِ الضَّحِكِ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ لَهُ فِي الْقِيَامَةِ رَوْعَاتٍ، وَوَقَفَاتٍ، وَفَزَعَاتٍ، ثُمَّ غُشِيَ عَلَيْهِ(١).

١٤٤٩- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ:

كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤيا لِوُهَيْبٍ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الجنَّةِ، فإذَا أُخْبِرَ بِهَا اشْتَدَّ بُكَاؤُهُ، وقَالَ: قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ(٢).

=عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد الأثرم به.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال (١١٩) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٤١، والمصنف في كتاب القصاص والمذكرين (٨٥).

ومحمد بن يزيد هو: ابن خنيس أبو عبدالله المكي، وهو زاهد يقبل حديثه في هذا النوع من الأخبار، روىٰ حديثه الترمذي وابن ماجه.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

١٤٥٠- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابـنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَـالَا: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، [قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ](١) قَالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْـحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بْـنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ:

حَلَـفَ وُهَيْبُ بْنُ الْـوَرْدِ أَنْ لَا يَرَاهُ اللهُ تَعَالَىٰ ضَاحِكًا، وَلَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ حَتَّىٰ يَعْلَمَ مَا تَأْتِي بِهِ رُسُـلُ اللهِ، قَالَ: فَسَـمِعُوهُ عِنْدَ الْمَوْتِ يَقُولُ: وَفَّيْتَ لِي وَلَمْ أَفِ لَكَ(٢).

١٤٥١-أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّـونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ الـمُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابـنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْـدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ مَسْـعُودٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ قَالَ: سَـمِعْتُ وُهَيْـبَ بْنَ الْوَرْدِ يَقُولُ:

مَنْ عَدَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ(٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين سـقط من الأصل، ومن النسـخ الأخرىٰ، مما يدل علىٰ أن السقط إنما كان من المؤلف نفسـه رحمه الله تعالىٰ، وهو: أبو إسـحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق المعدل به، وشيخه هو الحافظ محمد بن إسحاق السراج الثقفي النيسابوري.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٥٢ عن أبي إسـحاق إبراهيم بن عبدالله به، ولم أجده في كتاب من كتب ابن أبي الدنيا.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٥٥٨) عن أبي جعفر محمد بن مسعود بن يوسف النيسابوري نزيل طرسوس، يعرف بابن العجمي به.

١٤٥٢- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ وُهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ:

لَوْ أَنَّ عُلَمَاءَنَا -عَفَا اللهُ عَنَّا وَعَنْهُمْ- نَصَحُوا لِلَّهِ فِي عِبَادِهِ، فَقَالُوا: يَا عِبَادَ اللهِ، اسْمَعُوا مَا نُخْبِرُكُمْ عَنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ، وَصَالِحِ سَلَفِكُمْ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا فَاعْمَلُوا بِهِ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَىٰ أَعْمَالِنَا هَذِهِ الفَسْلَةَ(١)، كَانُوا قَدْ نَصَحُوا لِلَّهِ فِي عِبَادِهِ، وَلَكِنَّهُمْ/ يَأْبَوْنَ إِلَّا أَنْ يَجُرُّوا عِبَادَ اللهِ إِلَىٰ فِتْنَةٍ مَا هُمْ فِيهِ(٢). [١٠٨ب/٢]

(١) قوله: (الفسلة) الفسل: الردي الرذل من كل شيء.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٤٠ عن أبيه أبي محمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللُّنْبَاني الأصبهاني به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (٣٠٨) عن هارون بن عبدالله بن مروان الحمال به.

ورواه الخطيب البغدادي في كتاب اقتضاء العلم العمل (١٠٤) بإسناده إلىٰ محمد بن يزيد بن الأخنس به.

وعزاه الغزي في حسن التنبه لما ورد في التشبه ٢/ ١٥٦ إلىٰ ابن الجوزي في هذا الكتاب وعقب عليه بقوله: (ففي هذا القول من وهيب رضي الله تعالىٰ عنه إشارة إلىٰ أن الإرشاد إلىٰ التخلق بأخلاق الصالحين، والاقتداء بهديهم من جملة وظائف العلماء، وأن ذلك منهم لو اتفق عين النصيحة لله، والشفقة علىٰ عباده).=

١٤٥٣- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ:

قِيلَ لِوُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ: أَيَجِدُ طَعْمَ الْعِبَادَةِ مَنْ يَعْصِي اللهَ؟ قَالَ: لَا وَلَا مَنْ يَهِمُّ بِالمَعْصِيَةِ[1].

١٤٥٤- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وحَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ وُهَيْبٍ، قَالَ:

=ملحوظة: في نسخة (غ١)، وهي المصورة من مكتبة القيروان بالمغرب: (آخر الجزء) وهو الجزء التاسع عشر، ثم بدأ الجزء العشرون.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٥٤ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء العسكري البغدادي به.

ورواه فيما يظهر أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي في كتاب زهد ابن سيرين وأيوب ووهيب بن الورد وإبراهيم بن أدهم وسليمان الخوّاص، وهذا الكتاب لم يصل إلينا، وإنما رواه ابن خير في فهرسته (٥٧٩).

ورواه ابن الأعرابي في المعجم ١/ ٣٦٦، والمصنف في ذم الهوىٰ ص١٨٤ بإسنادهما إلىٰ ابن المبارك به.

وأبو إسحاق الطالقاني هو: إبراهيم بن إسحاق بن عيسىٰ الطالقاني نزيل مرو، روىٰ له مسلم وغيره.

ملحوظة: في نسخة (غ١)، وهي المصورة من مكتبة القيروان بالمغرب: (آخر الجزء) وهو الجزء التاسع عشر، ثم بدأت بالجزء العشرين.

بَلَغَنِي أَنَّ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبِّ أَخْبِرْنِي عَنْ آيَةِ رِضَاكَ عَنْ عَبْدِكَ؟ فَأَوْحَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ إِلَيْهِ: إِذَا رَأَيْتَنِي أُهَيِّئُ لَهُ طَاعَتِي، وَأَصْرِفُهُ عَنْ مَعْصِيَتِي، فَذَاكَ آيَةُ رِضَائِي عَنْهُ(١).

١٤٥٥- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ وُهَيْبًا، يَقُولُ:

ضُرِبَ لِعُلَمَاءِ السُّوءِ مَثَلٌ، فَقِيلَ: إِنَّمَا مَثَلُ عَالِمِ السُّوءِ كَمَثَلِ الْحَجَرِ فِي السَّاقِيَةِ فَلَا هُوَ يَشْرَبُ الْمَاءَ، وَلَا هُوَ يُخْلِي الْمَاءَ إِلَىٰ الشَّجَرِ، فَتَحْيَا بِهِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٤٥ عن أبي محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به.

ويبدو أن هذا الخبر رواه أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي في كتاب زهد ابن سيرين وأيوب ووهيب بن الورد وإبراهيم بن أدهم وسليمان الخوّاص، وهذا الكتاب رواه ابن خير في مشيخته ولم يصل إلينا.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/ ١٤٥ بإسناده إلىٰ حجاج بن محمد المصيصي به.

ورواه محمد بن نصر المروزي في كتاب قيام الليل كما في مختصره للمقريزي ص ٦٦.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٤٦ عن أبي محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به.

ورواه فيما يبدو أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي في كتاب زهد ابن سيرين وأيوب ووهيب بن الورد وإبراهيم بن أدهم وسليمان الخوّاص.

ومحمد بن يزيد هو: ابن خنيس أبو عبدالله المكي، وهو زاهد يقبل حديثه في هذا النوع من الأخبار، روىٰ حديثه الترمذي وابن ماجه.

١٤٥٦- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَزِيد، عَنْ وُهَيْبٍ قَالَ:

بَلَغَنَا أَنَّ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ هُوَ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ حَوَارِيِّهِ بِلِصٍّ فِي قَلْعَةٍ لَهُ، فَلَمَّا رَآهُمَا اللِّصُّ أَلْقَىٰ اللهُ فِي قَلْبِهِ التَّوْبَةَ، قَالَ: فَقَالَ لِنَفْسِهِ: هَذَا عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ، وَهَذَا فُلَانٌ حَوَارِيُّهُ، وَمَنْ أَنْتَ يَا شَقِيُّ؟ لِصُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَطَعْتَ الطَّرِيقَ، وَأَخَذْتَ الْأَمْوَالَ، وَسَفَكْتَ الدِّمَاءَ، ثُمَّ هَبَطَ إِلَيْهِمَا تَائِبًا نَادِمًا عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْهُ، فَلَمَّا لَحِقَهُمَا قَالَ لِنَفْسِهِ: تُرِيدُ أَنْ تَمْشِيَ مَعَهُمَا لَسْتَ لِذَلِكَ بِأَهْلٍ، امْشِ خَلْفَهُمَا كَمَا يَمْشِي الْخَطَّاءُ الْمُذْنِبُ مِثْلُكَ.

قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الْحَوَارِيُّ فَعَرَفَهُ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: انْظُرْ إِلَىٰ هَذَا الْخَبِيثِ الشَّقِيِّ وَمَشْيُهُ وَرَاءَنَا./ [١٠٩/أ/٢]

قَالَ: فَاطَّلَعَ اللهُ عَلَىٰ مَا فِي قُلُوبِهِمَا مِنْ نَدَامَتِهِ وَتَوْبَتِهِ، وَمِنِ ازْدِرَاءِ الْحَوَارِيِّ إِيَّاهُ، وَتَفْضِيلِهِ نَفْسَهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَوْحَىٰ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَىٰ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ: أَنْ مُرِ الْحَوَارِيَّ وَلِصَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْتَنِفَا الْعَمَلَ جَمِيعًا، أَمَّا اللِّصُّ فَقَدْ غَفَرْتُ لَهُ مَا مَضَىٰ لِنَدَامَتِهِ وتَوْبَتِهِ، وَأَمَّا الْحَوَارِيُّ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ لِعُجْبِهِ بِنَفْسِهِ، وَازْدِرَائِهِ هَذَا التَّائِبَ(١).

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٤٦ عن أبي محمد=

١٤٥٧ - قالَ وُهَيْبٌ: وبَلَغنا أَنَّ الْخَبِيثَ إِبْلِيسَ تبَدَّىٰ لِيَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا، فَقَالَ لَـهُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْصَحكَ، فقَـالَ: كَذَبْتَ أَنْتَ لَا تَنْصَحُنِي، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي عَنْ بَنِي آدَمَ، فَقَالَ:

هُمْ عِنْدَنَا عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ، أَمَّا صِنفٌ مِنْهُمْ فَهُمْ أَشَـدُّ الْأَصْنَافِ عَلَيْنَـا، نُقْبِلُ حَتَّىٰ نَفْتِنَهُ وَنَسْـتَمْكِنَ مِنْـهُ، ثُمَّ يَفْزَعُ إِلَىٰ الاسْـتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةُ، فَيُفْسِـدُ عَلَيْنَا كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكْنَا مِنْهُ، ثُمَّ نَعُودُ لَهُ فَيَعُودُ، فَلَا نَحْـنُ نَيْأَسُ مِنْـهُ، وَلَا نحْنُ نُدْرِكُ مِنْهُ حَاجَتَنَـا، فَنَحْنُ مِنْ ذَلِك فِي عَنَاءٍ.

وَأَمَّا الصِّنْفُ الْآخَرُ فَهُمْ بينَ أَيْدِينا بِمَنْزِلَةِ الْكُرَةِ فِي أَيْدِي صِبْيَانِكُمْ نَتَلَقَّفُهُمْ كَيْفَ شِئْنَا، قَدْ كَفَوْنَا أَنْفُسَهُمْ.

وَأَمَّا الصِّنْفُ الْآخَرُ فَهُمْ مِثْلُكَ مَعْصُومُونَ، لَا نَقْدِرُ مِنْهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ.

فَقَـالَ لَهُ يَحْيَىٰ: عَلَىٰ ذَاكَ هَلْ قَدَرْتَ مِنِّي عَلَىٰ شَـيْءٍ؟ قَالَ: لَا إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَإِنَّكَ قَدَّمْتَ طَعَامًا تَأْكُلُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أُشَـهِّيهِ إِلَيْكَ حَتَّىٰ أَكَلْـتَ أَكْثَـرَ مِمَّا تُرِيـدُ، فَنِمْتَ تِلْـكَ اللَّيْلَةَ، وَلَمْ تَقُـمْ إِلَىٰ الصَّلَاةِ كَمَـا كُنْتَ تَقُـومُ إِلَيهَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ يَحْيَىٰ: لَا جَرَمَ لَا شَـبِعْتُ مِنْ

=عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به، ورواه من طريقه: ابن قدامة في كتاب التوابين ص ٥٦.

ورواه أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي في كتاب زهد ابن سيرين وأيوب ووهيب بن الورد وإبراهيم بن أدهم وسليمان الخوّاص.

طَعَام أَبَـدًا حَتَّىٰ أَمُوتَ، فَقَالَ لَهُ الْخَبِيثُ: لَا جَرَمَ لَا نَصَحْتُ آدَمِيًّا بَعْدَكَ(١).

١٤٥٨- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ قَالَ:

رَأَيْتُ وُهَيْبَ بْنَ الْوَرْدِ يُصَلِّي ذَاتَ يَوْمِ الْعِيدَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّاسُ جَعَلُـوا يَمُرُّونَ بِـهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ ثُمَّ زَفَـرَ، ثُمَّ قَالَ: لَئِـنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الْقَـوْمُ أَصْبَحُوا مُسْـتَيْقِنِينَ أَنَّهُ قَدْ تُقُبِّلَ/ مِنهُمْ شَـهْرُهُمْ هَذَا، لَكَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَكُونُوا مَشَاغِيلَ بِأَدَاءِ الشُّكْرِ عَمَّا هُمْ فِيهِ، وَإِنْ كَانَتِ الْأُخْرَىٰ لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُصْبِحُوا أَشْغَلَ وَأَشْغَلَ. [١٠٩ب/٢]

ثُمَّ قَالَ: كَثِيرًا مَا يَأْتِينِي مَنْ يَسْأَلُنِي مِنَ إِخْوَانِي فَيَقُولُ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ، مَـا بَلَغَكَ عَمَّنْ طَافَ سَـبْعًا بِهَذَا الْبَيْتِ مَا لَهُ مِـنَ الْأَجْرِ؟ فَأَقُولُ: يَغْفِرُ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ بَلِ اسْـأَلُوا عَمَّـا أَوْجَبَ اللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ مِنَ أَدَاءِ الشُّـكْرِ فِي طَوَافِ هَذَا السَّبْعِ، وَرِزْقُهُ إِيَّاهُ حِينَ حَـرَمَ غَيْرَهُ، قَالَ: فَيَقُولُـونَ: إِنَّا نَرْجُو، فَيَقُولُ وُهَيْبٌ: فَلَا وَاللهِ مَا رَجَا عَبْدٌ قَطُّ حَتَّىٰ نَخَـافَ، ثُمَّ يَقُـولُ: كَيْفَ نَجْتَـرِئُ أَنْ نَرْجُو رِضَىٰ مَـنْ لَا نَخَافُ غَضَبُـهُ، إِنَّمَا كَانَ الرَّاجِي خَلِيلُ الرَّحْمَـنِ إِذْ يُخْبِرُكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٤٩ عن أبي محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به.

ورواه فيما أراه أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي في كتاب زهد ابن سيرين وأيوب ووهيب بن الورد وإبراهيم بن أدهم وسليمان الخوّاص، ورواه من طريقه: ابن أبي الدنيا في كتاب مكائد الشيطان (٥٢)، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٤/ ٢٠٥.

عَنْهُ فقَالَ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ﴾ [البقرة: ١٢٧] ثُمَّ قَالَ: ﴿وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾ [الشعراء: ٨٢][(١)].

١٤٥٩- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ نَصرٍ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ:

اشْتَهَىٰ وُهَيبٌ لَبَنًا، فَجاءَتْهُ خالَتُهُ بِهِ مِنْ شَاةٍ لِآلِ عِيسَىٰ بْنِ مُوسَىٰ[(٢)]، قالَ: فَسَأَلَها عَنْهُ، فَأَخْبَرَتْهُ فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَهُ، فَقالَتْ: كُلْ، فَأَبَىٰ، فَعاوَدَتْهُ، وَقالَتْ لَهُ: إِنِّي أَرْجُو إِنْ أَكَلْتَهُ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكَ أَيْ بِاتِّباعِ شَهْوَتِي، فَقالَ: ما أُحِبُّ أَنْ أَكَلْتُهُ، وَإِنَّ اللهَ تَعالَىٰ غَفَرَ لِي،

---

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٤٨ عن أبي محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به.

وروواه فيما يبدو أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي في كتاب زهد ابن سيرين وأيوب ووهيب بن الورد وإبراهيم بن أدهم وسليمان الخوّاص.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (١٩٧) بإسناده إلىٰ محمد بن يزيد بن الأخنس به، ورواه من طريقه: البيهقي في كتاب فضائل الأوقات (١٥٧)، وفي شعب الإيمان ٥/ ٢٩٥.

ورواه محمد بن نصر المروزي في كتاب قيام الليل كما في مختصره للمقريزي ص ٢٦٢.

(٢) هو: عيسىٰ بن موسىٰ بن محمد أبو موسىٰ ابن أخي السفاح والمنصور، ولي الأهواز والكوفة ومات بالكوفة سنة (١٦٨)، ينظر: تاريخ الإسلام ٤/ ٤٧٢، فكأن وهيبًا يعتبر ماله ليس حلالاً.

فَقَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَنَالَ مَغْفِرَتَهُ بِمَعْصِيَتِهِ[١].

١٤٦٠- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: سَمِعْتُ وُهَيْبًا، يَقُولُ:

إِنَّ الْعَبْدَ لَيَصْمُتْ، فَيَجْتَمِعُ لَهُ لُبُّهُ[٢].

١٤٦١- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا يَكُنْ هَمُّ أَحَدِكُمْ فِي كَثْرَةِ الْعَمَلِ، وَلَكِنْ لِيَكُنْ هَمُّهُ فِي إِحْكَامِهِ وَتَحْسِينِهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ قَدْ يُصَلِّي وَهُوَ يَعْصِي اللهَ فِي صَلَاتِهِ، وَقَدْ يَصُومُ وَهُوَ يَعْصِي اللهَ فِي صِيَامِهِ[٣].

---

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٥١ عن أبي محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به.

ورواه أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي في كتاب زهد ابن سيرين وأيوب ووهيب بن الورد وإبراهيم بن أدهم وسليمان الخوّاص، ورواه من طريقه: ابن أبي الدنيا في كتاب الورع (١٢٢).

وعلي بن أبي بكر هو: ابن سليمان الأَسْفَذْنِي، من رواة الترمذي وابن ماجه.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٥٣ عن أبي محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به.

ورواه أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي في كتاب زهد ابن سيرين وأيوب ووهيب بن الورد وإبراهيم بن أدهم وسليمان الخوّاص.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٤٩) بإسناده إلىٰ سفيان الثوري عن وهيب بن الورد به.

(٣) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٥٣ عن أبي محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به.

ورواه أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي في كتاب زهد ابن سيرين وأيوب ووهيب بن الورد وإبراهيم بن أدهم وسليمان الخوّاص.

١٤٦٢ - قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَني مُؤَمَّلٌ قَالَ: سَمِعْتُ وُهَيبًا يَقُولُ:

لَوْ قُمْتَ قِيَامَ/ هَذِهِ السَّارِيَةِ مَا نَفَعَكَ حَتَّىٰ تَنْظُرَ مَا تُدْخِلُ بَطْنَكَ حَلَالٌ أَمْ حَرَامٌ(١). [١١٠/أ٢]

١٤٦٣ - قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ، عَنْ وُهَيْبٍ قَالَ:

بَلَغَنَا وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبُّ أَوْصِنِي، قَالَ: أُوصِيكَ بِي، قَالَ: فَقَالَهَا: ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: أُوصِيكَ بِي، حَتَّىٰ قَالَ فِي الأَخِيرَةِ: أُوصِيكَ بِي أَنْ لَا يَعْرِضَ لَكَ أَمْرٌ إِلَّا آثَرْتَ بِهِ مَحَبَّتِي عَلَىٰ مَا سِوَاهَا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لَمْ أَرْحَمْهُ وَلَمْ أُزَكِّهِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٥٤ عن أبي محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به.

ورواه أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي في كتاب زهد ابن سيرين وأيوب ووهيب بن الورد وإبراهيم بن أدهم وسليمان الخوّاص، ورواه من طريقه: ابن أبي الدنيا في كتاب الورع (١٢٣).

وإسحاق هو: ابن إبراهيم بن عبدالرحمن أبو يعقوب البغوي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٢١١ ونقل عن أبيه قوله: (صدوق)، ومؤمل هو: ابن إسماعيل البصري أبو عبدالرحمن نزيل مكة، له روىٰ أصحاب السنن سوىٰ أبي داود.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٤١ عن أبي محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به.

ورواه أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي في كتاب زهد ابن سيرين وأيوب ووهيب بن الورد وإبراهيم بن أدهم وسليمان الخوّاص.

١٤٦٤- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي أَبو إِسْحَاق الطَّالَقَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الـمُبَارَكِ، عَنْ وُهَيْبٍ قَالَ:

اتَّقِ اللهَ أَنْ تَسُبَّ إِبْلِيسَ فِي الْعَلَانِيَةِ، وَأَنْتَ صَدِيقَهُ فِي السِّرِّ(١).

١٤٦٥- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدَةُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو صَالِحٍ [الجُرِيُّ](٢)، قَالَ:

صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ وُهَيْبٍ الْعَصْرَ، فَلَمَّا صَلَّىٰ جَعَلَ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتُ نَقَصْتُ مِنْهَا شَيْئًا أَوْ قَصَّرْتُ فِيهَا فَاغْفِرْ لِي، قَالَ: فَكَأَنَّهُ قَدْ أَذْنَبَ ذَنْبًا عَظِيمًا يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٥٤ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به.

ورواه أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي في كتاب زهد ابن سيرين وأيوب ووهيب بن الورد وإبراهيم بن أدهم وسليمان الخوّاص.

وأبو إسحاق الطالقاني هو: إبراهيم بن إسحاق بن عيسىٰ الطالقاني نزيل مرو، روىٰ له مسلم وغيره.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (الحراني)، وهو خطأ، فإن أبا صالح الحراني واسمه عبدالغفار بن داود متأخر أدركه البخاري وغيره، ولم أجد لأبي صالح الجري ترجمة.

(٣) في إسناده شيخ الدورقي عبدة بن عبدالله لم أعرفه، وقد وجدت له ذكرا في كتاب السنة لعبدالله بن أحمد ١/ ١٩٤، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٥٤ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به.

ورواه أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي في كتاب زهد ابن سيرين وأيوب ووهيب بن الورد وإبراهيم بن أدهم وسليمان الخوّاص.

١٤٦٦- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ ثَابِتِ بنِ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبي، قَالَ: أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيريُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ النُّوشَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ هَارُونَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ نُعَيمِ بنِ هَيْصَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُولُ:

كَانَ وُهَيْبُ بنُ الوَرْدِ تَبِينُ خُضْرَةُ البَقْلِ في بَطْنِهِ مِنَ الهُزَالِ(١).

١٤٦٧- قَالَ [ابنُ مَخْلَدٍ](٢): وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الفَتْحِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ:

بَلَغَنِي أَنَّ وُهَيبًا كَانَ إذَا أُتِيَ بِقُرْصَيْهِ بَكَىٰ حَتَّىٰ يَبُلَّهُما(٣).

***

---

(١) إسناده صحيح، رواه محمد بن مخلد العطار المحدث البغدادي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ١٧٣ بهذا الإسناد.

وشيخ العطار: أبو عيسىٰ موسىٰ بن هارون بن عمرو الطوسي نزيل بغداد، له ترجمة في الجرح والتعديل ٨/ ١٦٨، وشيخه أبو بكر محمد بن نعيم بن الهيصم، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٥١٦: (روىٰ عن بشر بن الحارث حكايات، حدث بها عنه موسىٰ بن هارون الطوسي).

والطناجيري هو: أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيدالله بن أحمد بن ثابت بن جعفر ابن عبدالكريم البغدادي، وشيخه النوشري هو: أحمد بن منصور بن محمد بن حاتم أبو بكر الوراق البغدادي، ولهما ترجمة في تاريخ بغداد.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (مجاهد) وهو خطأ، وجاء علىٰ الصواب في المنتظم ٨/ ١٧٣، وشيخه أبو بكر أحمد بن الفتح بن موسىٰ الأزرقي البغدادي صاحب بشر بن الحارث، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٥٦٥.

(٣) إسناده صحيح، رواه المصنف في المنتظم بهذا الإسناد.

أَدْرَكَ وُهَيْبُ بنُ الوَرْدِ جَمَاعةً مِنَ التَّابِعِينَ كَعَطَاءِ بنِ أَبي رَبَاحٍ، ومَنْصُورِ ابنِ زَاذَانَ، وأَبَانِ بنِ أَبي عيَّاشٍ.

وكَانَ مَشْغُولًا عَنِ الرِّوَايةِ بالتَعبُّدِ عَلَىٰ أَنَّهُ قَدْ نُقِلَ عَنْهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

ومَاتَ في سَنَةِ ثَلَاثٍ وخَمْسِينَ ومِئةٍ.

ومِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ

٢١٥- عَبْدُالعَزِيزِ بنُ أَبي رَوَّادٍ، مَوْلَىٰ المُغِيرَةِ ابنِ المُهَلَّبِ/ بنِ أَبي صُفْرَةَ(١)

[١١٠ب/٢]

١٤٦٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ، قال: سَمِعْتُ شَقِيقًا الْبَلْخِيَّ يَقُولُ:

ذَهَبَ بَصَرُ عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ عِشْرِينَ سَنَةً فَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَهْلُهُ وَلَا وَلَدُهُ، فَتَأَمَّلَهُ ابْنُهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ لَهُ: أَبَتِ ذَهَبَتْ عَيْنُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا بُنَيَّ، الرِّضَا عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَذْهَبَ عَيْنَ أَبِيكَ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً(٢).

١٤٦٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ

---

(١) حديث عبدالعزيز بن أبي رواد في السنن الأربعة، وقال أحمد كما في العلل لعبدالله (٣١٧٩): (رجل صالح، وكان مرجئًا، وليس هو في الثبت مثل غيره).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٩١ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي يعلىٰ الموصلي به.

وعبدالصمد بن يزيد هو: أبو عبدالله الصائغ الملقب بمردويه.

ابنِ ثَابتٍ، قَالَ: أَخْبَرَني عَبْدُاللهِ بنُ يَحْيَىٰ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ الشَّافِعيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الغَلَابيِّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو سَهْلٍ المَدَائِنيُّ، عَنْ شُعَيْبِ ابنِ حَرْبٍ قَالَ:

جَلَسْتُ إِلَىٰ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ أَبي رَوَّادَ خَمْسَ مِئةِ مَجْلِسٍ، فَمَا أَحْسَبُ صَاحِبَ الشِّمَالِ كَتَبَ شَيْئًا(٢).

١٤٧٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ يَقُولُ:

مَكَثَ عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً لم يَرْفَعْ طَرْفَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَبَيْنَا هُوَ يَطُوفُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ إِذْ طَعَنَهُ الْمَنْصُورُ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِصْبَعِيه فِي خَاصِرَتِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهَا طَعْنَةُ جَبَّارٍ(٣).

---

(١) هو: المفضل بن غسان بن المفضل، أبو عبدالرحمن الغلابي البصري الحافظ الأخباري، مصنف التاريخ، وشيخه أبو سهل المدائني، يروي عن ابن عيينة وغيره، وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٨٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٨٥ عن أبي محمد عبدالله بن يحيىٰ بن عبدالجبار السكري عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي البزاز البغدادي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٢٣١.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٩١ عن أبي محمد عبدالله بن=

١٤٧١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ:

كَانَ يُقَالُ: مِنْ رَأْسِ التَّوَاضُعِ الرِّضَا بِالدُّونِ مِنْ شَرَفِ الْمَجَالِسِ.

وَكَانَ يَقُولُ: فِي رَأْسِ كُلِّ إِنْسَانٍ حِكْمَةٌ، آخِذٌ بِهَا مَلَكٌ، فَإِنْ تَوَاضَعَ لِرَبِّهِ رَفَعَهُ، وَقَالَ:/ انْتَعِشْ رَحِمَكَ اللهُ، وَإِنْ تَكَبَّرَ قَمَعَهُ، [١١١أ/٢]
وَقَالَ: اخْسَأْ خَسَأَكَ اللهُ(١).

١٤٧٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُعَدِّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

=محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٢٣١.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٩٦ بإسناده إلىٰ أبي محمد عبدالله بن خبيق الأنطاكي به.

وأحمد بن روح هو: أبو الطيب الشعراني، له مصنفات كثيرة في الزهد والأخبار، توفي بعد سنة (٢٨١)، ينظر: ٦/ ٦٧٣.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٩٢ عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف عن أبي علي بشر بن موسىٰ بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي به.

يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَبَكَىٰ، وقَالَ: أَصْبَحْتُ وَاللهِ فِي غَفْلَةٍ عَظِيمَةٍ عَنِ الْمَوْتِ، مَعَ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ قَدْ أَحَاطَتْ بِي، وَأَجَلٌ يُسْرِعُ كُلَّ يَوْمٍ فِي عُمْرِي، وَمُؤَمِّلٌ لَسْتُ أَدْرِي عَلَىٰ مَا أَهْجُمُ؟ ثُمَّ بَكَىٰ(١).

١٤٧٣- قَالَ أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ هِشَامَ بْنَ عَمَّارٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالْعَزِيزِ بْنَ أَبِي رَوَّادٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ:

مَنْ لَمْ يَتَّعِظْ بِثَلَاثٍ لَمْ يَتَّعِظْ بِشَيْءٍ: الْإِسْلَامُ، وَالْقُرْآنُ، وَالمَشِيبُ(٢).

* * *

أَسْنَدَ عَبْدُالعَزِيزِ بنُ أَبي رَوَّادٍ عَنْ جَمَاعةٍ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ كَعَطَاءٍ، وعِكْرِمةَ، ونَافِعٍ.

وتُوفِّي بِمَكَّةَ سَنَةَ تِسْعٍ وخَمْسِينَ ومِئَةٍ.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٩٤ عن أبي بكر محمد بن أحمد ابن محمد المفيد عن أحمد بن محمد بن عمر اللنباني به، ولم أجده في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة.

(٢) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٩٤ كسابقه، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب العمر والشيب (٤٠) عمن سمع هشام بن عمار به.

٢١٦- زَمْعَةُ بنُ صَالِحٍ المَكِّيُّ(١)

رَوَىٰ عَنْ: سَلَمَةَ بنِ وَهْرَامٍ، وابنِ طَاوُسٍ، ورَوَىٰ عَنْهُ وَكِيعٌ.

١٤٧٤- أَخبرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخبرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني المُفَضَّلُ بنُ غَسَّانَ، عَنْ مُؤَمَّلِ بنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ رَاشِدٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ:

كَانَ زَمْعَةُ نَازِلًا عِنْدَنا، وكَانَ لَهُ أَهْلٌ وبَنَاتٌ، وكَانَ يَقُومُ فَيُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا، فَإذا كَانَ السَّحَرُ نَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ:

يَا أَيُّها الرَّكْبُ الْمُعَرِّسُونَ　　　أَكُلَّ هَذَا اللَّيْلِ تَرْقُدُونَ

أَلَا تَقُومُونَ فَتَرْحَلُونَ؟

قَالَ: فَيَتَوَاثَبُونَ، فَيُسمَعُ مِنْ هَا هُنَا بَاكٍ، ومِنْ هَا هُنَا/ دَاعٍ، ومِنْ هَا هُنَا قَارِئٌ، ومِنْ هَا هُنَا مُتَوضِّئٌ، فَإذا طَلَعَ الفَجْرُ نَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ عِنْدَ الصَّبَاحِ: يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَىٰ(٢). [١١١ب/٢]

---

(١) حديث زمعة في سنن النسائي والترمذي وابن ماجه، وروىٰ له مسلم مقرونًا، وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٩٠: (كان رجلاً صالحاً يهم ولا يعلم ويخطئ ولا يفهم حتىٰ غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير).

(٢) في إسناده القاسم بن راشد الشيباني لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٦٨)، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ٨/ ٢٤٣ وفي كتاب قيام الليل (١٥٢).=

وَمِنَ الطَّبَقَةِ الخَامِسَةِ

٢١٧- سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ بنِ أَبي عِمْرَانَ(١)

يُكْنَىٰ أَبا مُحَمَّدٍ مولًى لِبَنِي عَبْدِاللهِ بنِ رُؤَيْبَةَ، وُلِدَ بالكُوفَةِ، وسَكَنَ مَكَّةَ.

١٤٧٥- أَنْبَأَنَا أبو بَكْرِ بنُ أبي طَاهِرٍ، عَنِ الجَوْهَرِيِّ، عَنِ ابنِ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ قَالَ:

أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِئَةٍ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْكُوفَةِ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ عُمَّالِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْقَسْرِيِّ، فَلَمَّا عُزِلَ خَالِدٌ عَنِ الْعِرَاقِ وَوُلِّيَ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ طَلَبَ عُمَّالَ خَالِدٍ فَهَرَبُوا مِنْهُ، فَلَحِقَ عُيَيْنَةُ بِمَكَّةَ فَنَزَلَهَا(٢).

=وقوله: (عند الصباح يحمد القوم السرىٰ) هذا مثل يضرب للترغيب للسير في الليل والحث عليه، وأول من أرسله مثلاً خالد بن الوليد رضي الله عنه، قاله في صبح ليلة قطع فيها مفازة كانت في طريقه من العراق إلىٰ الشام، ينظر: صبح الأعشىٰ للقلقشندي ١/ ٣٤٨.

(١) حديث سفيان في دواوين الإسلام، وهو أحد من يدور عليهم الإسناد، قال ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٠٤: (كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع ممن علم كتاب الله وكثر تلاوته له وشهر فيه، وحج نيفًا وسبعين حجة)، وذكره كذلك في كتاب مشاهير علماء الأمصار ص٢٣٦ وزاد: (عني بعلم السنن وواظب علىٰ جمعها والتفقه فيها إلىٰ أن مات).

(٢) الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ٥/ ٤٩٧.

١٤٧٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَامِتُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ:

مَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِشَيْءٍ يَعْلَمُ اللهُ مِنْهُ غَيرَ ذَلِكَ شَانَهُ اللهُ[١].

١٤٧٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَهْلِ بنُ سَعْدوَيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ القُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَرْدُوْيَه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ:

لَيْسَ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا طَلَبُكَ مَا لا بُدَّ مِنْهُ[٢].

---

(١) في إسناده أحمد بن سليمان الصنعاني لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٧١ عن أبي الحسين محمد بن علي بن حبيش الناقد البغدادي به.

وصامت ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٤، وقال: (صامت بن معاذ بن شعبة بن عقبة الجندي أبو محمد، يروي عن سفيان بن عيينة، وكان راويا لأبىٰ قرة، حدثنا عنه المفضل بن محمد الجندي، يهم ويغرب).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٧٣ بإسناده إلىٰ عبدالله بن بندار عن محمد بن المغيرة به.

وأبو سهل هو: محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه الأصبهاني المعدل الحافظ، وشيخه: أبو الفضل محمد بن الفضل بن محمد الحلاوي الأصبهاني، وشيخه: أبو=

١٤٧٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيْمُونَ، قال: أخبرنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ أَحْمَدَ النَّصِيبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ اللَّيْثِ الدِّيْنَوَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ابنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو المَيْمُونَ، يَعْنِي مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَىٰ بنِ عُبَيْدٍ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابنُ أَزْدَاذَ الرَّافِقِيُّ، قَالَ:

قَالَ لي سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: لَمَّا بَلَغْتُ خَمسَ عَشْرَةَ سَنَةً / دَعَاني أَبي فَقَالَ لي: يَا سُفْيَانُ، قَدِ انْقَطَعَتْ عَنْكَ شَرَائِعُ الصِّبَا فاحْتَفِظْ مِنَ الخَيْرِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ، وَلَا يَغُرَّنَّكَ مَنِ اغْتَرَّ باللهِ فَمَدَحَكَ بِمَا يَعْلَمُ اللهُ خِلَافَهُ مِنْكَ، فإِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقُولُ في أَحَدٍ مِنَ الخَيْرِ إِذَا رَضِيَ إِلَّا وَهُو يَقُولُ فيهِ مِنَ الشَّرِّ مثلَ ذَلِكَ إِذَا سَخِطَ، فَاسْتَأْنِسْ بالوَحْدَةِ مِنْ جُلَسَاءِ السُّوءِ، وَلَا تَنْقُلْ أَحْسَنَ ظَنِّي بِكَ إِلىٰ غَيْرِ ذَلِكَ، وَلَنْ يَسْعَدَ بالعُلَمَاءِ إِلَّا مَنْ أَطَاعَهُمْ. [١١١٢/أ/٢]

قَالَ سُفْيَانُ: فَجَعَلْتُ وَصِيَّةَ أَبي قِبْلَةً أَمِيلُ مَعَهَا، وَلَا أَمِيلُ عَنْهَا(١).

=بكر أحمد بن موسىٰ بن مردويه الحافظ، وشيخه: أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيوب بن هارون النقاش الأصبهاني، وشيخه: عبدالله بن محمد بن العباس الأصبهاني، وشيخه: أبو محمد عبدالله بن محمد بن العباس بن خالد السلمي الأصبهاني، وشيخه: أبو عبدالله محمد بن المغيرة بن سلم الأصبهاني العابد، صاحب النعمان بن عبدالسلام الأصبهاني العابد، وسمع منه تصانيفه.

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه المصنف في المنتظم ١٠/ ٦٦-٦٧ بهذا الإسناد.

١٤٧٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْخَيَّاطُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ:

إِذَا كَانَ نَهَارِي نَهَارَ سَفِيهٍ، وَلَيْلِي لَيْلَ جَاهِلٍ، فَمَا أَصْنَعُ بِالْعِلْمِ الَّذِي كَتَبْتُ؟[(١)].

١٤٨٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثنا [أَحْمَدُ ابنُ] إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلَّادٍ الْعَسْكَرِيُّ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِاللهِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٧١ عن أبي بكر محمد بن الحسين ابن عبدالله الآجري به.

ورواه الآجري في كتاب أخلاق العلماء ص٧٢ عن أبي سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي المقرئ به.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن نسخ المجموعة الأولىٰ، مما يدل علىٰ أن السقط من المؤلف رحمه الله، ولهذا الشيخ ترجمة في معجم ابن المقرئ (٥٣٠)، وهو: أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن خلاد العسكري وكان بعسكر مكرم كما في مسند أبي حنيفة لابن خسرو (٧٩٢)، وشيخه أبو محمد أحمد بن إبراهيم بن عبدالله النيسابوري، سبط القاضي نصر بن زياد، توفي سنة (٣٠٥)، وكان من وجوه خراسان وزعمائها، وله ترجمة في تاريخ الإسلام ٧/ ٨٦.

مَنْ زِيدَ فِي عَقْلِهِ نُقِصَ مِنْ رِزْقِهِ[(١)].

١٤٨١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالحَقِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ الخَطِيبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابنُ الحَسَنِ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يَحْيَىٰ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، قَالَ: قَالَ سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ:

أَرْفَعُ النَّاسِ مَنْزِلَةً مَنْ كَانَ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، وَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ[(٢)].

١٤٨٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَبي الثَّلْجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ:

مَنْ رَأَىٰ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ غَيْرِهِ فَقَدِ اسْتَكْبَرَ، وَذَاكَ أَنَّ إِبْلِيسَ إِنَّمَا/ مَنَعَهُ [١١٢ب/٢]

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٧١ عن محمد بن إبراهيم بن علي ابن عاصم بن زاذان وهو: أبو بكر بن المقرئ الحافظ به.

(٢) إسناده ضعيف جداً، فيه علي بن الحسن بن علي ابن الرازي، وهو متهم بالكذب كما في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٠٥، رواه الخطيب البغدادي في كتاب الفقيه والمتفقه ١/ ١٤٨ عن أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري به.

وأحمد بن يحيىٰ هو: الإمام اللغوي الملقب بثعلب البغدادي، وشيخه أحمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي البصري.

مِنَ السُّجُودِ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتِكْبَارُهُ[(١)].

١٤٨٣- قَالَ ابنُ أَبي الثَّلْجِ: وَحَدَّثَنَا سُنَيدُ بنُ دَاوُدَ، عَنِ ابنِ عُيَيْنَةَ قَالَ:

مَنْ كَانَتْ مَعْصِيَتُهُ فِي الشَّهْوَةِ فَارْجُ لَهُ التَّوْبَةَ، فَإِنَّ آدَمَ عَصَىٰ مُشْتَهِيًا فَغُفِرَ لَهُ، فَإِذَا كَانَتْ مَعْصِيَتُهُ فِي كِبْرٍ فَاخْشَ عَلَىٰ صَاحِبِهَا اللَّعْنَةَ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ عَصَىٰ مُسْتَكْبِرًا فَلُعِنَ[(٢)].

١٤٨٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ:

أَوْحَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ إِلَىٰ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ مَاتَ إِبْلِيسُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا أُعِدُّ مَنْ عَصَانِي مِنَ الْمَوْتَىٰ[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٧١ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي يعقوب إسحاق بن أحمد بن زيرك الفارسي به.

وابن أبي الثلج هو: محمد بن عبدالله بن إسماعيل بن أبي الثلج، شيخ البخاري وغيره، وشيخه: أبو الحسن علي بن الحسن بن بكير بن واصل الحضرمي البغدادي.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٧١ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني كسابقه.

وسنيد بن داود المصيصي، أبو علي المحتسب، روىٰ له ابن ماجه، وقد اختلف فيه، ويقبل حديثه في مثل هذه الأخبار.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٠٤ عن أبيه أبي محمد عبدالله=

١٤٨٥- قَالَ أَبُوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثنا إِسْحَاقُ ابْنُ مُنِيبٍ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ:

لَمْ يُعْرَفُوا حَتَّىٰ أَحَبُّوا أَنْ لَا يُعْرَفُوا[1].

١٤٨٦- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبي عُثْمَانَ المُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ المُنَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرًا العَابِدَ[2]، قَالَ:

[قُلْتُ] لِسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ[3]: يا أَبا مُحَمَّدٍ، أَبَلَغَكَ أَنَّ النَّاسَ يَزْدَحِمُونَ يومَ القِيامَةِ؟ فَقَالَ: الأَقْدَامُ يومَ القِيامَةِ هَكَذَا، وَوَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ الأُخْرَىٰ.

=ابن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١/ ١٧٧.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة (٤٢) عن أبي سليمان يحيىٰ بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/ ١٥٣.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٨٤ بالإسناد السابق.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة والانفراد (١٦٩) عن أبي سفيان هارون بن سفيان المستملي البغدادي به.

(٢) هو: بكر بن محمد العابد، يروي عن سفيان الثوري والفضيل بن عياض وداود الطائي وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٤٧.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقطت من الأصل.

ثُمَّ قَالَ بَكْرٌ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّاسَ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِم وَهُمْ يَقُولُونَ: المَاءَ المَاءَ، العَطَشَ العَطَشَ(١).

١٤٨٧- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيِّ بنِ عِيَاضٍ القَاضِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ جُمَيْعٍ الغَسَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الجُرْجَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَىٰ بنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ:

أَصَابَتْنِي ذَاتَ يَوْمٍ رِقَّةٌ، فَبَكَيْتُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَو كَانَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا/ لَرَقَّ مَعِيَ، ثُمَّ غَفَوتُ فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَرَفَسَنِي، [١١٣/أ/٢] وقَالَ: يَا سُفْيَانُ، خُذْ أَجْرَكَ مِمَّنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَرَاكَ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيدالله بن يزيد المعروف بابن المنادي في كتاب المواعظ، ولم يصل إلينا، ولعله أيضًا في كتاب من كتب الحافظ إسماعيل ابن أحمد السمرقندي في أحد أماليه.

والصاغاني هو: أبو بكر محمد بن إسحاق بن جعفر ويقال ابن إسحاق بن محمد البغدادي الحافظ شيخ مسلم وأبي داود والترمذي وغيرهم، وإسحاق بن إسماعيل هو: أبو يعقوب الطالقاني نزيل بغداد شيخ أبي داود وغيره.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٤٣ عن أبي محمد عبدالله ابن علي بن عياض بن أبي عقيل القاضي ببلدة صور به.

وشيخ ابن جميع هو: أبو عبدالله محمد بن مخلد بن حفص الدوري العطار الحافظ، وشيخه: أبو عبدالله أحمد بن إسماعيل الجرجرائي ثم البغدادي، وشيخه: أبو عمران موسىٰ بن إسماعيل البجلي الجبلي.

١٤٨٨- أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ سَعْدِ بنِ الحَسَنِ بنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ:

إِنَّمَا مَنْزِلَةُ الَّذِي يَطْلُبُ الْعِلْمَ يَنْتَفِعُ بِهِ، بِمَنْزِلَةِ الْعَبْدِ يَطْلُبُ كُلَّ شَيْءٍ يُرْضِي سَيِّدَهُ، يَطْلُبُ التَّحَبُّبَ إِلَيْهِ، وَالتَّقَرُّبَ إِلَيْهِ وَالْمَنْزِلَةَ عِنْدَهُ، لِئَلَّا يَجِدَ عِنْدَهُ شَيْئًا يَكْرَهُهُ(١).

١٤٨٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَرْمَلَةَ بْنَ يَحْيَىٰ، يَقُولُ:

أَخَذَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِيَدِي، فَأَقَامَنِي فِي نَاحِيَةٍ، فَأَخْرَجَ مِنْ كُمِّهِ رَغِيفَ شَعِيرٍ، وَقَالَ لِي: دَعْ يَا حَرْمَلَةُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، هَذَا طَعَامِي مُنْذُ سِتِّينَ سَنَةً(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٣٤) عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٧٢ عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري النيسابوري الزاهد المقرئ المحدث النحوي به.

١٤٩٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُظَفَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الهَيْثَمِ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ مُثَنَّى بنُ جَامِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ الحَذَّاءُ، قَالَ:

سَمِعْتُ سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: إِذَا وَافَقَتِ السَّرِيرةُ العَلَانِيَّةَ فَذَلِكَ العَدْلُ، وإِذَا كَانَتِ السَّرِيرةُ أَفْضَلَ مِنَ العَلَانِيةِ فَذَلِكَ الفَضْلُ، وإِذَا كَانَتِ العَلَانيَّةُ أَفْضَلَ مِنَ السَّرِيرةِ فَذَلِكَ الجَوْرُ(١).

١٤٩١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الصَّبَّاحِ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ:

إِذَا تَرَكَ الْعَالِمُ لَا أَدْرِي أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٢٢٤ عن أبي الحسن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الأنماطي المعروف بابن اللاعب عن أحمد بن المظفر بن موسىٰ بن عيسىٰ البزاز الحافظ به.

ومثنىٰ هو: أبو الحسن المثنىٰ بن جامع الأنباري البغدادي، وأبو جعفر الحذاء هو: محمد بن عبدالله الأنباري البغدادي.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٧٤ عن أبي بكر محمد بن إبراهيم ابن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني، المشهور بابن المقرئ به.=

١٤٩٢- أَخْبَرَنا مُحَمَّدٌ، قالَ: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ، قالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُعاوِيَةَ، قالَ: حَدَّثَنا/ حَيَّانُ بْنُ نَافِعِ بْنِ صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ(١)، قالَ: [١١٣ب/٢]

كَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بَعْدَ مَا أَسَنَّ يَتَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ:

يُعَمَّرُ وَاحِدٌ فَيَغُرُّ قَوْمًا ... وَيُنْسَى مَنْ يَمُوتُ مِنَ الصِّغَارِ(٢)

١٤٩٣- قالَ سُلَيْمَانُ: وَحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الأَنْمَاطِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُاللهِ بنُ عَائِشَةَ قالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ:

لَوْلا أَنَّ اللهَ تَعَالَى طَأَ مِنِ ابْنِ آدَمَ بِثَلَاثٍ مَا أَطَاقَهُ شَيْءٌ، وَإِنَّهُنَّ لَفِيهِ، وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَوَثَّابٌ: الْفَقْرُ، وَالْمَرَضُ، وَالْمَوْتُ(٣).

١٤٩٤- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي

=ونقل هذا القول عن سعيد بن جبير ومحمد بن عجلان، رواه البيهقي في المدخل إلى علم السنن ٢/ ٨٦٣.

(١) حيان ويقال حبان -بكسر الحاء- وهو بصري سكن مصر، ينظر: الجرح والتعديل ٣/ ٢٤٨، والمؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف للخطيب البغدادي ١/ ٢٢٦.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٧٧ عن سليمان بن أحمد الطبراني عن عبدالرحمن بن معاوية العتبي المصري به.

وروراه الدينوري في المجالسة ٥/ ٣١٢ قال: أنشدنا أبو القاسم النحوي فذكره.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٧٧ عن سليمان بن أحمد الطبراني عن أبي العباس محمد بن الحسين بن عبدالرحمن الأنماطي به.

وابن عائشة هو: عبيدالله بن محمد بن حفص بن عائشة ويقال له: ابن عائشة والعائشي.

وقوله: (طأ) يعني وضع الرجل عليه احتقاراً له.

عُثْمَانَ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ الـمُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحُسَيْنُ ابـنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْوَاسِـطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّانُ بْنُ نَافِعِ بْنِ صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ:

لَيْسَ يَضُرُّ الْمَدْحُ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ(١).

١٤٩٥- أَخْبرَنَـا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبرَنَا حَمْدٌ، قَـالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثنَـا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِـكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بـنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مَعْمَرٍ، عَنِ ابنِ عُيَيْنَةَ قَالَ:

العِلْمُ إِنْ لَمْ يَنْفَعْكَ ضَرَّكَ(٢).

١٤٩٦- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَني أَبو مُوسَىٰ الأَنْصَارِيُّ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ:

إِنَّ مِنْ تَوْقِيرِ الصَّلَاةِ أَنْ تَأْتِيَ قَبْلَ الإِقَامَةِ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٦٠٤) عن محمد بن يحيىٰ بن عمر الواسطي نزيل بغداد به.

ورواه ابـن المقرئ في المعجم (٤٠٦) بإسـناده إلىٰ إبراهيم بن سـعيد الجوهري عن ابن عيينة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٦١١) عن أبي معمر إسماعيل ابـن إبراهيم بن معمر الهذلـي القطيعي الهروي نزيل بغداد بـه، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء٧/ ٢٧٧.

ورواه الخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل (٨٤) بإسناده إلىٰ أبي معمر القطيعي به.

(٣) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد، ولكن سقط الخبر من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٨٥.

وأبو موسىٰ الأنصاري هو: محمد بن المثنىٰ أبو موسىٰ الزَّمِن.

١٤٩٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إسْحَاقُ بنُ أَبي إسْرَائِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ قال:

كَانَ يُقَالُ: اسْلُكُوا سُبُلَ الْحَقِّ، وَلَا تَسْتَوْحِشُوا مِنْ قِلَّةِ أَهْلِهَا[(١)].

١٤٩٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ:

كَانَ يُقَالُ: الْأَيَّامُ ثَلَاثَةٌ: فَأَمْسِ حَكِيمٌ مُؤَدِّبٌ، تَرَكَ حِكْمَتَهُ وَأَبْقَاهَا عَلَيْكَ.

---

(١) كذا جاء هذا الإسناد في نسخة الأصل، وفي جميع نسخ المجموعة الأولىٰ، وهو خطأ لا شك فيه، فقد تداخل إسناد مع آخر، وصوابه: قال أبو نعيم: (حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، قال: حدثنا ابن أبي الدنيا، ح: وحدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو يعلىٰ، قالا: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: سمعت سفيان بن عيينة به)، ومحمد بن إبراهيم هو: ابن المقرئ شيخ أبي نعيم، وشيخه هو: أبو يعلىٰ الموصلي الإمام صاحب المسند، وهو والإمام ابن أبي الدنيا يرويان عن إسحاق بن أبي إسرائيل واسمه إبراهيم بن كامجرا المروزي نزيل بغداد.

والخبر رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٠٦ عن أبيه أبي محمد عبدالله بن أحمد ابن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني عن أحمد بن محمد بن عمر، وهو: أبو الحسن ابن أبان اللِّبْناني، عن ابن أبي الدنيا عن الفضل بن غسان وهو الغلابي عن ابن عيينة به، وهذا إسناد صحيح، ولم يرد الخبر في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة.

ورواه ابن عبدالبر في التمهيد ١١/ ٢٦٤ بإسناده إلىٰ محمد بن وضاح عن ابن أبي إسرائيل به.

وَالْيَوْمَ صَدِيقٌ مُودِّعٌ، كَانَ عَلَيْكَ طَوِيلَ الْغَيْبَةِ، حَتَّىٰ أَتَاكَ وَلَمْ تَأْتِهِ، وَهُوَ عَنْكَ سَرِيعُ الظَّعْنِ.

وَغَدًا لَا تَدْرِي أَتَكُونُ مِنْ أَهْلِهِ أَوْ لَا تَكُونُ؟/ (١). [١١٤/أ/٢]

١٤٩٩- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ سَعْدِ بنِ الحَسَنِ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ:

لَمْ يَجْتَهِدْ أَحَدٌ قَطُّ اجْتِهَادًا، وَلَمْ يَتَعَبَّدْ أَحَدٌ قَطُّ عِبَادَةً، أَفْضَلُ مِنْ تَرْكِ مَا نَهَىٰ اللهُ عَنْهُ(٢).

١٥٠٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ بْنُ قُهْيَارَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٨٧ عن أحمد بن إسحاق عن الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني عن أبي أيوب سليمان بن داود بن بشر الشاذكوني البصري الحافظ به.

(٢) إسناده صحيح، ولم أجده في موضع آخر.

وعبدالقادر بن محمد هو: أبو طالب اليوسف البغدادي المحدِّث الثقة، وشيخه هو: أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي البغدادي الحنبلي.

كَانَ يُقَالُ: أَشَدُّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ:

رَجُلٌ كَانَ لَهُ عَبْدٌ فَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ عَمَلًا مِنْهُ.

وَرَجُلٌ لَهُ مَالٌ فَلَمْ يَتَصَدَّقْ مِنْهُ فَمَاتَ فَوَرِثَهُ غَيْرُهُ فَتَصَدَّقَ مِنْهُ.

وَرَجُلٌ عَالِمٌ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعِلْمِهِ فَعَلَّمَ غَيْرَهُ فَانْتَفَعَ بِهِ[١].

١٥٠١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو السَّرِيِّ مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ:

تَكَلَّمْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، فَأَمَّا سُفْيَانُ فَتَغَرْغَرَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ نَشِفَتِ الدُّمُوعُ، وَأَمَّا ابْنُ الْمُبَارَكِ فَسَالَتْ دُمُوعُهُ، وَأَمَّا الْفُضَيْلُ فَانْتَحَبَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٨٨ عن أبي النضر به.

ورواه ابن منده في الأمالي (١١٢) عن عباس بن محمد بن معاذ النيسابوري به.

وشيخ أبي نعيم لم أعرفه، ولم أجده في موضع آخر، ووضعت هذا الضبط نقلا من نسخة الأصل، وجاء في كثير من النسخ: (مهيار)، ولم أعرفه أيضا.

وعلي بن الحسن بن أبي عيسىٰ هو: أبو الحسن الهلالي الخراساني الدرابجردي، الإمام القدوة المحدِّث، وشيخه: إبراهيم بن الأشعث البخاري لقبه لام، يروىٰ عن ابن عيينة، وكان صاحب الفضيل بن عياض، يروي عنه الرقائق كما في الثقات لابن حبان ٨/ ٦٦.

فَلَمَّا قَامَ فُضَيْلٌ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، قُلْتُ لِسُفْيَانَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا مَنَعَكَ أَنْ يَجِيءَ مِنْكَ مَا جَاءَ مِنْ صَاحِبَيْكَ؟ قَالَ: هَكَذَا أَكْمَدُ لِلْحُزْنِ، إِنَّ الدَّمْعَةَ إِذَا خَرَجَتِ اسْتَرَاحَ الْقَلْبُ(١).

١٥٠٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ بنُ عُمَيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عِيسَىٰ بنَ أَبِي مُوسَىٰ الأَنْصَارِيَّ قَالَ:

سَمِعْتُ سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ، وسُئِلَ عَنْ حَدِّ الرِّضَا عَنِ اللهِ، فَقَالَ: الرَّاضِي عَنِ اللهِ لَا يَتَمَنَّىٰ سِوَىٰ الْمَنْزِلَةِ/ الَّتِي هُوَ فِيهَا(٢) [١١٤ب/٢]

١٥٠٣- أَنْبَأَنَا الـمُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ الكِنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٠٢ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد بن الحارث، وهو ابن نائلة الأصبهاني به.

(٢) في إسناده عيسىٰ بن أبي موسىٰ الأنصاري شيخ محمد بن المنذر لم أعرفه، رواه الحافظ أبو جعفر محمد بن المنذر بن سعيد الهروي شَكَّر في كتابه الجواهر، ولم يصل إلينا، ورواه من طريقه: الضياء المقدسي في المنتقىٰ من مسموعاته بمرو (٢٥٥).

وشَكَّر - بفتح الشين المعجمة، وتشديد الكاف- له ترجمة في الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٢٢، وتاريخ دمشق ٥٦/ ٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٢١، وابن عمير هو: أبو عبدالله محمد بن علي بن عمير العُميري.

حَامِدِ بْنِ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ يَقُولُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ:

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، وَاحُزْنَاهُ عَلَى الْحُزْنِ، فَقَالَ سُفْيَانُ: يَا عَبْدَاللهِ، هَلْ حَزِنْتَ قَطُّ لِعِلْمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيكَ؟ فَقَالَ عَبْدُاللهِ: آه تَرَكْتَنِي لَا أَفْرَحُ(١).

١٥٠٤- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ سَعْدِ بنِ الحَسَنِ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي الحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ:

قَالَ الأَحْنَفُ: قَالَ لَنَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا، قَالَ سُفْيَانُ: لأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا فَقِهَ لَمْ يَطْلُبِ السُّؤْدَدَ(٢).

* * *

أَدْرَكَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ سِتَّةً وثَمَانِينَ نَفْسًا مِنْ أَعْلَامِ التَّابِعِينَ، وأَسْنَدَ عَنْ جُمْهُورِهِمْ كَعَمْرِو بنِ دِينَارٍ، والزُّهْرِيِّ، وابنِ المُنْكَدِرِ، وأَبِي حَازِمٍ، والأَعْمَشِ، وأَيُّوبَ.

وحَدَّثَ عَنْهُ مِنْ كِبَارِ الأَئِمَّةِ: الثَّورِيُّ، وشُعْبَةُ، والأَعْمَشُ، والأَوْزَاعِيُّ.

---

(١) إسناده منقطع، وعبدالله بن ثعلبة لم أجد له ترجمة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن (١٣) قال: بلغني عن حامد بن عمر البكراوي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٤٦.

(٢) إسناده صحيح، ولم أجده في موضع آخر.

ذِكْرُ وَفَاتِهِ، ومَبْلَغُ سِنِّه

١٥٠٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الغِطْرِيفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمِ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ:

شَهِدْتُ ثَمَانِينَ مَوْقِفًا(١).

١٥٠٦- أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، عَنِ الجَوْهَرِيِّ، عَنِ ابنِ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عِمْرَانَ بنِ عُيَيْنَةَ ابْنُ أَخِي سُفْيَانَ، قَالَ:

حَجَجْتُ مَعَ عَمِّي [سُفْيَانَ](٢) **آخِرَ حَجَّةٍ حَجَّهَا سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَةٍ، فَلَمَّا كُنَّا بِجَمْعٍ وَصَلَّى اسْتَلْقَى عَلَى فِرَاشِهِ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيتُ هَذَا الْمَوْضِعَ/ سَبْعِينَ عَامًا أَقُولُ فِي كُلِّ سَنَةٍ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ** [١١٥أ/٢]
آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، وَإِنِّي قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنَ اللهِ مِنْ كَثْرَةِ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٨٩ عن أبي أحمد محمد بن أحمد بن حسين الغطريفي الجرجاني عن أبي نعيم عبدالملك بن محمد بن عدي الجرجاني الإستراباذي الفقيه عن يزيد بن محمد بن عبدالصمد الدمشقي به.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولى، وسقطت من الأصل.

مَا أَسْأَلُهُ ذَلِكَ، فَرَجَعَ فَتُوُفِّيَ فِي السَّنَةِ الدَّاخِلَةِ يَوْمَ السَّبْتِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَةٍ، وَدُفِنَ بِالْحَجُونِ، وَهُوَ ابْنُ إِحْدَىٰ وَتِسْعِينَ سَنَةً(١).

١٥٠٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الحُمَيْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ:

وُلِدتُ سَنَةَ سَبْعٍ ومِئَةٍ.(٢)

١٥٠٨- قَالَ الحُمَيْدِيُّ: ومَاتَ سُفْيَانُ سنةَ ثَمَانٍ وتِسْعِينَ، في آخِرِ يومٍ مِنْ جُمَادَىٰ الأُولَىٰ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٤٩٧ عن الحسن بن عمران بن عيينة بن أبي عمران به، ورواه من طريقه: المصنف في مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ٢/ ٢٢٠.

(٢) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ ولم يصل إلينا.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ (١٠٨٦) عن بشر بن الحكم عن ابن عيينة به.

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ٢٦٨ عن أبي مسلم عبدالرحمن بن يونس عن ابن عيينة به.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠٢٤٤ بإسناده إسحاق بن إسماعيل عن ابن عيينة به.

(٣) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ ولم يصل إلينا.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ١٨٦ عن الحميدي به.

٢١٨- الفُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ التَّمِيمِيُّ(١)

أَحَدُ بَنِي يَرْبُوعٍ، يُكْنَىٰ أَبا عَلِيٍّ.

وُلِدَ بِخُرَاسَانَ بِكُورَةِ أَبِيُوَرْدَ، وقَدِمَ الكُوفَةَ وَهُو كَبِيرٌ، فَسَمِعَ بها الحَدِيثَ، ثُمَّ تَعَبَّدَ وانْتَقَلَ إلىٰ مَكَّةَ فَماتَ بِها.

١٥٠٩- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ المُدِيرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَمَكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَوْسُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ مَحْمُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ:

لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا بِحَذَافِيرِهَا جُعِلَتْ لِي حلالًا، لَكُنْتُ أَتَقَذَّرُهَا(٢).

---

(١) حديث الفضيل في السنن الأربعة إلا ابن ماجه، قال ابن حبان في الثقات ٧/ ٣١٥: (كان مولده بسمرقند وترعرع بأبيورد، ونشأ بالكوفة، وبها كتب الحديث، ثم انتقل إلىٰ مكة، وأقام بها مجاوراً للبيت الحرام مع الجهد الشديد والورع الدائم والخوف الوافر والبكاء الكثير والتخلي بالوحدة ورفض الناس وما عليه أسباب الدنيا إلىٰ أن توفي بها).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو علي بن حمكان الهمذاني في كتاب الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصم ومعروف الكرخي وغيرهم (٣٧) عن أبي سعيد أوس بن أحمد بن أوس الخطيب الهمذاني عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن محمود بن ثابت بن سليمان المروزي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/ ٤١٤.

وإبراهيم بن أحمد الخزاعي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٧٨.

١٥١٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحًا أَبَا الْفَضْلِ الْخَزَّازَ، قَالَ:

سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: أَصْلَحُ مَا أَكُونُ أَفْقَرُ مَا أَكُونُ، وَإِنِّي لَأَعْصِي اللهَ فَأَعْرِفُ ذَلِكَ فِي خُلُقِ حِمَارِي وَخَادِمِي(١).

١٥١١- أَخبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْجَنَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ/ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: [١١٥ب/٢]

كَانَتْ قِرَاءَةُ الفُضَيْلِ حَزِينَةً شَهِيَّةً بَطِيئَةً مُتَرَسِّلَةً، كَأَنَّهُ يُخَاطِبُ إِنْسَانًا.

وَكَانَ إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ تَرَدَّدَ فِيهَا وَسَأَلَ.

وكَانَ يُلْقَى لَهُ حَصِيرٌ بِاللَّيْلِ فِي مَسْجِدِهِ فَيُصَلِّي مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ سَاعَةً حَتَّى تَغْلِبَهُ عَيْنُهُ فَيُلْقِي نَفْسَهُ عَلَى الْحَصِيرِ فَيَنَامُ قَلِيلًا، ثُمَّ

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٠٩ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني عن أبي إسحاق السراج به.

والعباس هو: العباس بن جعفر بن عبدالله بن الزبرقان، أبو محمد مولى العباس بن عبدالمطلب البغدادي، وهو العباس بن أبي طالب أخو يحيى، وشيخه أبو الفضل صالح الخزاز لم أعرفه.

يَقُومُ فَإِذَا غَلَبَهُ النَّوْمُ نَامَ ثُمَّ يَقُومُ هَكَذَا حَتَّىٰ يُصْبِحَ(١).

١٥١٢- قَالَ: وَسَمِعْتُ الفُضَيْلَ يَقُولُ: إِذَا لم تَقْدِرْ عَلَىٰ قِيَامِ اللَّيْلِ وصِيامِ النَّهَارِ فَاعْلَمْ أَنَّكَ مَحْرُومٌ مُكَبَّلٌ، كَبَّلَتْكَ خَطِيئَتُكَ(٢).

١٥١٣- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوِيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُودِ بنِ فُورَكَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ خَشْرَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بنَ عَمَّارٍ يَقُولُ:

تَكَلَّمْتُ يَوْمًا في المَسْجِدِ الحَرَامِ، فَذَكَرْتُ شَيْئًا مِنْ صِفَةِ النَّارِ، فَرَأَيْتُ الفُضَيْلَ بنَ عِيَاضٍ صَاحَ حَتَّىٰ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَطَرَحَ نَفْسَهُ(٣).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه إسحاق بن إبراهيم الطبري ثم الصنعاني، وهو منكر الحديث كما في لسان الميزان ٢/ ٢٩، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٨٦ عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني المشهور بابن المقرئ، عن أبي سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي به، ورواه من طريق أبي نعيم: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/ ٣٩٦، والمصنف في المنتظم ٩/ ١٤٨ وفي كتاب قيام الليل (٢٠١).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٨٦ عن أبي بكر بن المقرئ به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٩/ ١٤٨.

(٣) في إسناده محمد بن محمود بن فورك لم أعرفه، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر، ويظن أنه في كتاب أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، وإنما وصلنا منه منتقىٰ مجرد الأسانيد، ولم أجد الخبر في المنتقىٰ.

وعبدالواحد بن بكر هو: عبدالواحد بن بكر بن محمد أبو الفرج الهمداني الورثاني=

١٥١٤- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ ابْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبو يَحْيَىٰ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ:

قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: لَوْ خُيِّرْتُ بَيْنَ أَنْ أَعِيشَ كَلْبًا أو أَمُوتَ كَلْبًا وَلَا أَرَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَاخْتَرْتُ أَنْ أَعِيشَ كَلْبًا أو أَمُوتَ كَلْبًا وَلَا أَرَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(١).

١٥١٥- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابنَ أَحْمَدَ النَّجَّارَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عبَّاسَ بنَ الـمُهْتَدِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مِهْرَانَ بنَ

=الصوفي، توفي سنة (٣٧٢)، له ترجمة في تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٠٧، وشيخه أبو الفضل أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار الشرمقاني الفقيه الأديب، له ترجمة في تاريخ دمشق ٥/ ٣٤٢.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٨٤ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي يحيىٰ عبدالرحمن بن محمد بن سلم الرازي الحافظ به.

وأبو إسحاق ذكرنا سابقا بأن ابن حبان ذكره في الثقات ٨/ ٦٦ وقال: (إبراهيم بن الأشعث البخاري لقبه لام، يروىٰ عن ابن عيينة، وكان صاحب لفضيل بن عياض، يروي عنه الرقائق، روىٰ عنه عبد بن حميد الكشي، يغرب ويتفرد ويخطئ ويخالف)، وحديثه في مثل هذه الأخبار مقبول، وكان من أخص الناس بالفضيل.

عَمْرٍو الأَسَدِيَّ، يَقُولُ:

سَمِعْتُ الفُضَيْلَ بنَ عِيَاضٍ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بالمَوْقِفِ وقَدْ حَالَ بَيْنَهُ/ وبينَ الدُّعاءِ البُكَاءُ يَقُولُ: وَاسَوْأَتَاهُ، وَافَضِيحَتَاهُ وإنْ عَفَوْتَ(١). [١١١٦أ/٢]

١٥١٦- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ عَبْدِالمَلِكِ وابنُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ كَامِلٍ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سَهْلٍ قَالَ:

قَدِمَ عَلَيْنَا سَعْدُ بنُ زُنْبُورٍ(٢)**، فأَتَيْنَاهُ فَحَدَّثَنَا قَالَ: كُنَّا عَلَىٰ بَابِ الفُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ فَاسْتَأْذَنَّا عليهِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لنَا، فَقِيلَ لنَا: إنَّهُ لا يَخْرُجُ إليكُمْ أَوْ يَسْمَعَ القُرآنَ، قَالَ: وكَانَ مَعَنَا رَجُلٌ مُؤَذِّنٌ وكَانَ صَيِّتًا، فَقُلْنَا له: اقْرَأْ فَقَرَأَ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١] ورَفَعَ بها صَوْتَهُ، فأَشْرَفَ عَلَينا الفُضَيْلُ وَقَدْ بَكَىٰ حَتَّىٰ بَلَّ لِحْيَتَهُ بالدُّمُوعِ، ومَعَهُ خِرْقَةٌ يُنَشِّفُ بهَا الدُّمُوعَ مِنْ عَيْنَيْهِ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:**

بَلَغْتُ الثَّمَانِينَ أَوْ جُزْتُهَا ... فَمَاذَا أُؤَمِّلُ أَوْ أَنْتَظِرْ

---

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر، ويظن أنه في كتاب أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم.
وابن المهتدي هو: أبو الفضل العباس بن المهتدي الصوفي البغدادي، كان من أقران الجنيد، وكان كثير الأسفار علىٰ التجريد والتوكل، وله فطنة وفراسة، كذا في تاريخ بغداد ١٤/ ٤٢.

(٢) سعد بن زنبور، وقيل: سعيد، وهو بغدادي روىٰ عن فضيل بن عياض وغيره، ينظر: تاريخ بغداد ٥/ ٥٧٤.

أَتَىٰ لِي ثَمَانُونَ مِن مَولِدِي   وبعدَ الثَّمَانِينَ ما يُنْتَظَــرْ

عَلَتْني السِّنُونَ فَأَبْلَيْنَني

قَالَ: ثُمَّ خَنَقَتْهُ العَبْرَةُ، وكَانَ مَعَنَا عَلِيُّ بنُ خَشْرَمٍ فأَتَمَّهُ لنا فقَالَ:

عَلَتْني السِّنُونَ فَأَبْلَيْنَنــي   مَزَّقَتْ عِظَامِي وَكَلَّ الْبَصَرْ(١)

١٥١٧- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَـدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُـو بَكْرِ بْـنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَذَّاءُ، قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ:

أَخَـذْتُ بِيَدِ سُـفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَـةَ فِي هَذَا الْوَادِي، فَقُلْـتُ لَهُ: إِنْ كُنْتَ تَظُنُّ أَنَّهُ بَقِيَ عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ شَرٌّ مِنِّي وَمِنْكَ فَبِئْسَ مَا تَظُنُّ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/ ٤٥٠، وياقوت الحموي في معجم الأدباء ١/ ٤٢١ عن أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان عن أبي بكر أحمد ابن كامل بن شجرة القاضي عن عبدالله بن أحمد بن عيسىٰ المقرئ يعرف بالفسطاطي عن أبي عبدالرحمن أحمد بن سهل التميمي به.

ورواه البيهقي في الزهد (٦٥٨) بإسناده إلىٰ الفضيل مقتصرا علىٰ الشعر فقط.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٠١ عن أبي بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك القطيعي به.

وأبو جعفر الحذاء هو: محمد بن عبدالله الأنباري، تلميذ الفضيل وغيره، له ترجمة في تاريخ بغداد ٣/ ٤١٤.

١٥١٨- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ [١١٦ب/٢] إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ:

بَلَغَ فُضَيْلًا أَنَّ جَرِيرًا يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَهُ، قَالَ: فَأَقْفَلَ الْبَابَ مِنْ خَارِجٍ، فَجَاءَ جَرِيرٌ فَرَأَى الْبَابَ مُقْفَلًا فَرَجَعَ، قَالَ عَلِيٌّ: فَبَلَغَنِي ذَلِكَ فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: جَرِيرٌ، فَقَالَ: مَا يَصْنَعُ بِي، يُظْهِرُ لِي مَحَاسِنَ كَلَامِهِ، وَأُظْهِرُ لَهُ مَحَاسِنَ كَلَامِي، فَلَا يَتَزَيَّنُ لِي وَلَا أَتَزَيَّنُ لَهُ خَيْرٌ لَهُ(١).

١٥١٩- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا الفَيْضُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ، يَقُولُ:

لَوْ قِيلَ لَكَ: يَا مُرَائِي، لَغَضِبْتَ وَشَقَّ عَلَيْكَ وَتَشْكُو، فَتَقُولُ: قَالَ لِي:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٩٠ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد ابن الحسين بن نصر الحذاء العسكري ثم البغدادي به.

وعلي بن الحسن هو: ابن شقيق بن دينار أبو عبدالرحمن المروزي، شيخ البخاري وغيره، وجرير هو: ابن حازم الحافظ.

ولعل الخبر في كتاب زهد ابن سيرين وأيوب ووهيب بن الورد وإبراهيم بن أدهم وسليمان الخوّاص لأحمد بن إبراهيم الدورقي، وهذا الكتاب مما رواه ابن خير في فهرسته (٥٧٩)، ولم يصل إلينا.

يَا مُرَائِي وَعَسَاهُ قَالَ حَقًّا، مِنْ حُبِّكَ لِلدُّنْيَا تَزَيَّنْتَ لِلدُّنْيَا، وَتَصَنَّعْتَ لِلدُّنْيَا، ثُمَّ قَالَ: اتَّقِ لَا تَكُنْ مُرَائِيًا، وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ تَصَنَّعْتَ وَتَهَيَّأْتَ حَتَّىٰ عَرَفَكَ النَّاسُ، فَقَالُوا: هُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَأَكْرَمُوكَ، وَقَضُوا لَكَ الْحَوَائِجَ، وَوَسَّعُوا لَكَ فِي الْمَجَالِسِ، وَإِنَّمَا عَرَفُوكَ بِاللهِ، لَوْلَا ذَلِكَ لَهُنْتَ عَلَيْهِمْ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ الفُضَيْلَ يَقُولُ: تَزَيَّنْتَ لَهُمْ بالصُّوفِ فَلَمْ تَرَهُمْ يَرْفَعُونَ بكَ رَأْسًا، تَزَيَّنْتَ لَهُمْ بالقُرْآنِ فَلَمْ تَرَهُمْ يَرْفَعُونَ بكَ رَأْسًا، تَزَيَّنْتَ لَهُمْ بِشَيءٍ بعدَ شَيءٍ، كُلُّ ذَلِكَ إنّما هو لِحُبِّ الدُّنيا(١).

١٥٢٠ - قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ زِيَادٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ فُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ يَوْمًا، فَقَالَ: عَسَاكَ تَرَىٰ أَنَّ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ - يَعْنِي المَسْجِدَ الْحَرَامِ - رَجُلًا شَرًّا مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَرَىٰ أَنَّ فِيهِ شَرًّا مِنْكَ فَقَدِ ابْتُلِيتَ بِعَظِيمٍ(٢).

١٥٢١ - أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ اللَّفْتُوانيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَمْرِو بنُ مَنْدَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ يَوَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٩٤ بالإسناد السابق.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/ ٤٠٥ بإسناده إلىٰ أبي يزيد الفيض بن إسحاق الرقي الزاهد به.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٩٤، والحسين بن زياد مروزي سكن طرسوس، وكان زاهداً، وله ترجمة في الجرح والتعديل ٣/ ٥٣.

الحَسَنِ اللُّبْنانيُّ، قالَ: حَدَّثنا أبو بَكرِ بنُ أَبي الدُّنيا، قالَ: حَدَّثَنِي أَبُو خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ:

قَالَ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ لِرَجُلٍ: لَأُعَلِّمَنَّكَ كَلِمَةً هِيَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَاللهِ لَئِنْ عَلِمَ اللهُ مِنْكَ إِخْرَاجَ/ الْآدَمِيِّينَ مِنْ قَلْبِكَ، حَتَّىٰ لَا يَكُونَ فِي قَلْبِكَ مَكَانٌ لِغَيْرِهِ لَمْ تَسْأَلْهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاكَ(١). [١١٧/أ٢]

١٥٢٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ:

مَا يُؤَمِّنُكَ أَنْ تَكُونَ بَارَزْتَ اللهَ بِعَمَلٍ مَقَتَكَ عَلَيْهِ، فَأَغْلَقَ دُونَكَ أَبْوَابَ الْمَغْفِرَةِ وَأَنْتَ تَضْحَكُ، كَيْفَ تَرَىٰ يَكُونُ حَالُكَ؟(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف في منازل الأشراف (٤٨٠) عن أبي خزيمة أحمد بن العباس النميري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/ ٤٠٣.

واللفتواني هو: أبو بكر محمد بن أبي نصر شجاع بن أحمد بن علي الأصبهاني الحافظ، وابن منده هو: أبو عمرو عبدالوهاب بن أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده، وابن يوه هو: أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن يوه الأصبهاني، واللبناني هو: أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللبناني.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٠٠ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي خالد=

١٥٢٣- أَخْبَرَنـا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، هُو أَبُو يَعْلَىٰ المَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ، يَقُولُ:

أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا يَسْتَحْيُونَ مِنَ اللهِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مِنْ طُولِ الْهَجْعَةِ، إِنَّمَا هُوَ عَلَىٰ الْجَنْبِ، فَإِذَا تَحَرَّكَ قَالَ: لَيْسَ هَذَا لَكِ، قُومِي خُذِي حَظَّكَ مِنَ الْآخِرَةِ[(١)].

١٥٢٤- أَخْبَرَنَـا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا ابْنُ بَاكَوَيْهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيـمَ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ السَّمْتِيُّ، قَالَ:

شَـهِدْتُ الفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ وَجَلَسَ إِلَيْهِ سُـفْيَانُ بْـنُ عُيَيْنَةَ، فَتَكَلَّمَ الفُضَيْـلُ، فَقَالَ: كُنْتُمْ مَعْشَـرَ الْعُلَمَاءِ سُرُجَ الْبِلَادِ يُسْـتَضَاءُ بِكُمْ فَصِرْتُـمْ ظُلْمَـةً، وَكُنْتُمْ نُجُومًـا يُهْتَدَىٰ بِكُمْ، فَصِرْتُـمْ حَيْرَةً، ثُمَّ لَا يَسْـتَحْيِي أَحَدُكُـمْ أَنْ يَأْخُذَ مَـالَ هَـؤُلَاءِ الظَّلَمَةِ، ثُمَّ يَسْـنِدُ ظَهْرَهُ وَيَقُولُ: حَدَّثَنَا فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ.

=عبدالله بن محمد بن العباس بن خالد السلمي الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب ذم الهوىٰ ص٢١١.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة (٢٠٦) بإسناده إلىٰ إبراهيم بن الأشعث البخاري خادم الفضيل به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٠٨ عن أبي الحسين محمد بن علي بن حبيش الناقد البغدادي به.

فَقَالَ سُفْيَانُ: لَئِنْ كُنَّا لَسْنَا بِصَالِحِينَ فَإِنَّا نُحِبُّهُمْ(١).

١٥٢٥- أَخْبَرَنَا ابنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ صَاحِبِ بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُولُ: قَالَ الفُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ:

إِنِّي لأَنْ أَطْلُبَ الدُّنيا بِطَبْلٍ وَمِزْمَارٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَطْلُبَهَا بِالعِبَادَةِ(٢).

١٥٢٦- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي/ قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ [١١٧ب/٢]

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ورواه من طريقه: المصنف في القصاص والمذكرين (٦٨).

ورواه أبو الحسين بن الطيوري في الطيوريات (٢٤١) بإسناده إلىٰ عبدالله بن محمد البغوي به.

والكندي هو: أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي بن محمد الكندي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٣٠.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/ ٤٠٥ بإسناده إلىٰ بشر بن الحارث به.

ومحمد بن عبدالله هو: أبو عبدالله البغدادي تلميذ بشر بن الحارث، قال الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٤٤٨: (ولا أعرف راويا عنه سوىٰ المفيد، وليس بمعروف عندنا)، والمفيد هو: أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد البغدادي، سكن جرجرايا وكان شيخا حافظا صالحا، له ترجمة في تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٤.

ابْـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَابِـيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الجَرْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ:

حَـجَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِـيدُ فَأَتَانِي، فَخَرَجْتُ مُسْـرِعًا، فَقُلْتُ: يَا أَمِيـرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَرْسَـلْتَ إِلَـيَّ أَتَيْتُك، فَقَالَ: قَدْ حَكَّ فِي نَفْسِـي شَيْءٌ، فَانْظُرْ لِي رَجُلًا أَسْأَلُهُ، فَقُلْتُ: هَا هُنَا سُفيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، فَقَالَ: امْـضِ بِنَا إِلَيْهِ، فَأَتَيْنَـاهُ فَقَرَعْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: مَـنْ ذَا؟ قُلْتُ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَخَرَجَ مُسْـرِعًا، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ أَتَيْتُكَ، فَقَالَ لَهُ: خُذْ لِمَا جِئتك لَهُ رَحِمَكَ اللهُ، فَحَدَّثَهُ سَـاعَةً، ثُـمَّ قَالَ لَهُ: عَلَيْكَ دَيْنٌ؟ قَـالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، اقْضِ دَيْنَهُ، فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ: مَا أَغْنَىٰ عَنِّي صَاحِبُكَ شَيْئًا انْظُرْ لِي رَجُلًا أَسْأَلُهُ.

قُلْـتُ: هَا هُنَـا عَبْدُالرَّزَّاقِ بْـنُ هَمَّامٍ، قَالَ: امْـضِ بِنَا إِلَيْـهِ، فَأَتَيْنَاهُ فَقَرَعْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَخَرَجَ مُسْـرِعًا، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ أَتَيْتُك، فَقَالَ: خُذْ لِمَـا جِئْنَاكَ لَهُ، فَحَادَثَهُ سَـاعَةً، ثُمَّ قَالَ لَهُ: عَلَيْـكَ دَيْنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَبَا عَبَّاسٍ اقْضِ دَيْنَهُ، فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ: مَا أَغْنَىٰ عَنِّي صَاحِبُكَ شَيْئًا، انْظُرْ لِي رَجُلًا أَسْأَلُهُ.

قُلْتُ: هَا هُنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ: امْضِ بِنَا إِلَيْهِ، فَأَتَيْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يصَلِّي يَتْلُو آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ يُرَدِّدُهَا، فَقَالَ: اقْرَعِ الْبَابَ، فَقَرَعْتُ

الْبَابَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: مَا لِي وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، أَمَا عَلَيْكَ طَاعَةٌ، أَلَيْسَ قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ أن يذل نَفْسِهِ، فَنزَلَ فَفَتَحَ الْبَابَ، ثُمَّ ارْتَقَىٰ إِلَىٰ الْغُرْفَةِ فَأَطْفَأَ الْمِصْبَاحَ، ثُمَّ الْتَجَأَ إِلَىٰ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا الْبَيْتِ، فَدَخَلْنَا/ فَجَعَلْنَا نَجُولُ عَلَيهِ بِأَيْدِينَا فَسَبَقَتْ كَفُّ [١١١٨/ ٢] هَارُونَ قَبْلِي إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا لَهَا مِنْ كَفٍّ مَا أَلْيَنَهَا إِنْ نَجَتْ غَدًا مِنْ عَذَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَيُكَلِّمَنَّهُ اللَّيْلَةَ بِكَلَامٍ مِنْ قَلْبٍ تَقِيٍّ، فَقَالَ لَهُ: خُذْ لِمَا جِئْنَاكَ لَهُ رَحِمَكَ اللهُ، فَقَالَ:

إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ لَمَّا وَلِيَ الْخِلَافَةَ دَعَا سَالِمَ بْنَ عَبْدِاللهِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ، وَرَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي قَدِ ابْتُلِيتُ بِهَذَا الْبَلَاءِ فَأَشِيرُوا عَلَيَّ، فَعَدَّ الْخِلَافَةَ بَلَاءً وَعَدَدْتَهَا أَنْتَ وَأَصْحَابَكَ نِعْمَةً، فَقَالَ لَهُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللهِ: إِنْ أَرَدْتَ النَّجَاةَ غَدًا مِنَ عَذَابِ اللهِ فَصُمِ الدُّنْيَا، وَلْيَكُنْ إِفْطَارُكَ مِنْهَا الْمَوْتَ.

وَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ: إِنْ أَرَدْتَ النَّجَاةَ مِنْ عَذَابِ اللهِ فَلْيَكُنْ كَبِيرُ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَكَ أَبًا، وَأَوْسَطُهُمْ عِنْدَكَ أَخًا، وَأَصْغَرُهُمْ عِنْدَكَ وَلَدًا، فَوَقِّرْ أَبَاكَ، وَأَكْرِمْ أَخَاكَ، وَتَحَنَّنْ عَلَىٰ وَلَدِكَ.

وَقَالَ لَهُ رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ: إِنْ أَرَدْتَ النَّجَاةَ غَدًا مِنْ عَذَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَحِبَّ لِلْمُسْلِمِينَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَاكْرَهْ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، ثُمَّ مُتْ إِذَا شِئْتَ.

وَإِنِّي أَقُولُ لَكَ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَشَدَّ الْخَوْفِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ، فَهَلْ مَعَكَ رَحِمَكَ اللهُ مَنْ يُشِيرُ عَلَيْكَ بِمِثْلِ هَذَا؟ فَبَكَىٰ هَارُونُ بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّىٰ غُشِيَ عَلَيْهِ.

فَقُلْتُ لَهُ: ارْفُقْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أُمِّ الرَّبِيعِ تَقْتُلُهُ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ، وَأَرْفُقُ بِهِ أَنَا، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ لَهُ: زِدْنِي رَحِمَكَ اللهُ.

فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَنِي أَنَّ عَامِلًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ شُكِيَ إِلَيهِ مِنهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: يَا أَخِي أُذَكِّرُكَ طُولَ سَهَرِ أَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ مَعَ خُلُودِ الْأَبَدِ، وَإِيَّاكَ أَنْ يَنْصَرِفَ بِكَ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَيَكُونُ آخِرَ الْعَهْدِ وَانْقِطَاعِ الرَّجَاءِ، قَالَ: فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ طَوَىٰ الْبِلَادَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ فَقَالَ لَهُ: مَا أَقْدَمَكَ؟ قَالَ: خَلَعْتَ قَلْبِي بِكِتَابِكَ / لَا أَعُودُ إِلَىٰ وِلَايَةٍ أَبَدًا حَتَّىٰ أَلْقَىٰ اللهَ، قَالَ: [١١٨ب/٢]
فَبَكَىٰ هَارُونُ بُكَاءً شَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ: زِدْنِي رَحِمَكَ اللهُ.

فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْعَبَّاسَ عَمَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَمِّرْنِي عَلَىٰ إِمَارَةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الْإِمَارَةَ حَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَكُونَ أَمِيرًا فَافْعَلْ، فَبَكَىٰ هَارُونُ بُكَاءً شَدِيدًا، وَقَالَ لَهُ: زِدْنِي رَحِمَكَ اللهُ.

قَالَ: يَا حَسَنَ الْوَجْهِ أَنْتَ الَّذِي يَسْأَلُكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ هَذَا الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقِيَ هَذَا الْوَجْهَ مِنَ النَّارِ، فَإِيَّاكَ أَنْ

تُصْبِحَ وَتُمْسِي وَفِي قَلْبِكَ غِشٌ لِأَحَدٍ مِنْ رَعِيَّتِكَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ لَهُمْ غَاشًّا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، فَبَكَىٰ هَارُونُ، وَقَالَ لَهُ: عَلَيْكَ دَيْنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ دَيْنٌ لِرَبِّي لَمْ يُحَاسِبْنِي عَلَيْهِ، فَالْوَيْلُ لِي إِنْ سَأَلَنِي، وَالْوَيْلُ لِي إِنْ نَاقَشَنِي، وَالْوَيْلُ لِي إِنْ لَمْ أُلْهَمْ حُجَّتِي، قَالَ: إِنَّمَا أَعْنِي مِنْ دَيْنِ الْعِبَادِ، قَالَ: إِنَّ رَبِّي لَمْ يَأْمُرْنِي بِهَذَا، أَمَرَنِي أَنْ أُوَحِّدَهُ وَأُطِيعَ أَمْرَهُ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۝٥٧ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨].

فَقَالَ لَهُ: هَذِهِ أَلْفُ دِينَارٍ خُذْهَا فَأَنْفِقْهَا عَلَىٰ عِيَالِكَ، وَتَقَوَّ بِهَا عَلَىٰ عِبَادَتِكَ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ أَنَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ طَرِيقِ النَّجَاةِ وَأَنْتَ تُكَافِئُنِي بِمِثْلِ هَذَا سَلَّمَكَ اللهُ وَوَفَّقَكَ، ثُمَّ صَمَتَ فَلَمْ يُكَلِّمْنَا.

فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَلَمَّا صِرْنَا عَلَىٰ الْبَابِ، قَالَ هَارُونُ: أَبَا عَبَّاسٍ، إِذَا دَلَلْتَنِي عَلَىٰ رَجُلٍ فَدُلَّنِي عَلَىٰ مِثْلِ هَذَا، هَذَا سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ.

فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ، فَقَالَتْ: يَا هَذَا قَدْ تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ضِيقِ الْحَالِ فَلَوْ قَبِلْتَ هَذَا الْمَالَ فَتُفْرِحَنَا بِهِ/ فَقَالَ: مَثَلِي [١١١٩/أ/٢] وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانَ لَهُمْ بَعِيرٌ يَأْكُلُونَ مِنْ كَسْبِهِ فَلَمَّا كَبُرَ نَحَرُوهُ وَأَكَلُوا لَحْمَهُ، فَلَمَّا سَمِعَ هَارُونُ هَذَا الْكَلَامَ، قَالَ: نَدْخُلُ فَعَسَىٰ أَنْ يَقْبَلَ الْمَالَ، فَلَمَّا عَلِمَ الْفُضَيْلُ خَرَجَ فَجَلَسَ فِي السَّطْحِ عَلَىٰ بَابِ الْغُرْفَةِ، فَجَاءَ هَارُونُ فَجَلَسَ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ فَلَا يُجِيبُهُ،

فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ: يَا هَذَا قَدْ آذَيْتَ الشَّيْخَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ فَانْصَرِفْ رَحِمَكَ اللهُ فَانْصَرَفْنَا(١).

* * *

اقْتَصَرْنَا علىٰ هذا القَدْرِ مِنْ أَخْبَارِ الفُضَيْلِ، لأَنَّنَا قَدْ أَفْرَدْنَا لِكَلامِهِ ومَنَاقِبِهِ كِتَابًا، فَمَنْ أَرَادَ الزِّيادَةَ فَلْيَنْظُرْ فِي ذَلِكَ الكِتَابِ.

وقد أَسْنَدَ الفُضَيْلُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، مِنْهُمْ: الأَعْمَشُ، ومَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ، وعَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، وحُصَيْنُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، ومُسْلِمٌ الأَعْوَرُ، وأَبَانُ بنُ أَبي عيَّاشٍ.

ورَوَىٰ عَنْ خَلْقٍ كَثِيرٍ مِنَ العُلَمَاءِ، وقَدْ ذَكَرْنَا جُمْلَةَ رِوَايَاتِهِ في ذَلِكَ الكِتَابِ.

وتُوفِّي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِمَكَّةَ في سَنَةِ سَبْعٍ وثَمَانِينَ ومِئَةٍ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٠٥ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٩/ ١٤٩، وفي مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن (٣٥٤)، وفي كتاب روضة الناقل ونزهة العاقل ص٨٢، بهذا الإسناد، والمزي في تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٩٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٨.

ورواه أبو الحسن ابن الحمامي في الجزء الخامس من حديثه (٤١) والبيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٥١١، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٨٥٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/ ٤٣٧ و٤٤٠ بإسنادهم إلىٰ أبي عمر النحوي عن الفضل بن الربيع به.

وأبو عمر الجرمي هو: صالح بن إسحاق النحوي، توفي سنة (٢٢٥)، وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٠/ ٤٢٦.

٢١٩- عَلِيُّ بنُ الفُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ(١)

أَلْحَقْنَاهُ بِدَرَجَةِ أَبِيه لأَنَّهُ مَاتَ في حَيَاةِ أَبِيه، واقْتَصَرْنَا مِنْ أَخْبَارِهِ عَلَىٰ اليَسِيرِ لأَنَّا قَدْ أَدْرَجْنَاهَا في كِتَابِ فَضَائِلِ أَبِيه.

١٥٢٧- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالصَّمَدِ بنُ يَزِيْدَ مَرْدُوْيَه، عَنْ فُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ، قَالَ:

بَكَىٰ ابْنِي عَلِيٌّ فَقُلْتُ: يا عَلِيُّ، مَا يُبْكِيْكَ؟ قَالَ: يا أَبَهْ أَخَافُ أن لَا تَجمَعَنَا القِيَامَةُ(٢).

١٥٢٨- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ الدِّيْنَوَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ القَزْوِينِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ يُوسُفَ بنِ عُمَرَ/ قُلْتُ لَه: حَدَّثَكُمْ [١١٩ب/٢]
أَبو عِيْسَىٰ السِّمْسَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَدَّادُ، قَالَ:

---

(١) علي بن الفضيل روىٰ له النسائي في السنن، قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٦٤: (كان من الخائفين، كان يقدم علىٰ أبيه في الخوف والعبادة).

(٢) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن محمد وهو: ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٢١/ ٩٨.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٩٧ بإسناده إلىٰ الفضيل بن عياض به.

حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عفَّانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُوْلُ: كَانَ عَشْرَةٌ يَنْظُرُونَ في الحَلاَلِ النَّظَرَ الشَّدِيدَ، لا يَدْخُلُ بُطُوْنَهُم إلَّا الحَلاَلُ، وَلَوِ اسْتَفُّوا التُّرَابَ، فَذَكَرَ مِنْهُم عَلِيَّ بنُ الفُضَيْلِ(١).

١٥٢٩- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ [عَقَّارٍ](٢)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٢/ ٢٤٦ قال: عن أبي الحسن علي بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس عن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن القزويني الزاهد عن أبي الفتح يوسف بن عمر بن مسرور عن أبي عيسىٰ السمسار وهو حمزة بن الحسين بن عمر البغدادي به.

رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٦١ بإسناده إلىٰ أبي بكر المقاريضي المذكر عن بشر بن الحارث به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/ ٣٩٣.

والحداد هو: أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن زياد البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٣٥٤، وشيخه: أبو بكر عبدالرحمن بن عفان الصوفي السرخسي ثم البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ١١/ ٥٤٧.

(٢) جاء في الأصل: (عفان)، وهو خطأ، والتصويب من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسلمة ابن عقار ثقة، توفي بعد سنة (٢٠١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٨٤، وشيخه محمد بن الحسين البرجلاني.

كَانَ عَلِـيُّ بْنُ الْفُضَيْـلِ يِصَلِّي حَتَّىٰ يَزْحَفَ إِلَىٰ فِرَاشِـهِ، ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَىٰ أَبِيهِ فَيَقُولُ: يَا أَبَهْ سَبَقَنِي العَابِدُونَ(١).

١٥٣٠- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ شُـجَاعٍ، عَنْ سُـفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَخْوَفَ مِنَ الْفُضَيْلِ وَابْنِهِ(٢).

❋ ❋ ❋

أَسْنَدَ عَلِيٌّ عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رَوَّادٍ، وسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ وغَيْرِهِمَا.

---

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيم في حليـة الأولياء ٨/ ٢٩٨ عن أبـي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشـيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء العسكري ثم البغدادي به.

ولعـل الخبر في كتاب زهد ابن سـيرين وأيـوب ووهيب بن الـورد وإبراهيم بن أدهم وسـليمان الخـوّاص لأحمد بن إبراهيم الدورقي، وهذا الكتـاب مما رواه ابن خير في فهرسته (٥٧٩)، ولم يصل إلينا.

(٢) إسـناده صحيح كسـابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٩٨ بالإسـناد السـابق، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٩/ ٨٥، والمزي في تهذيب الكمال ٢١/ ١٠١.

٢٢٠- مُحَمَّدُ بنُ إدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ(١)

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ.

١٥٣١- أَخبَرَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ رِزْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَيْظَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا نَصْرُ بنُ مَكِّيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عَبْدِالحَكَمِ، قَالَ:

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وُلِدتُ بغَزَّةَ سَنَةَ خَمْسِينَ ومِئةٍ، وحُمِلتُ إلىٰ مَكَّةَ وأَنَا ابنُ سَنَتَيْنِ.

قَالَ: وأَخْبَرَنِي غَيْرُهُ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لِي مَالٌ، فَكُنْتُ أَطْلُبُ العِلْمَ في الحَدَاثَةِ أَذْهَبُ إلىٰ الدِّيوانِ أَسْتَوْهِبُ الظُّهُورَ وَأَكْتُبُ فِيهَا(٢).

(١) الإمام الشافعي روىٰ حديثه أصحاب السنن الأربعة، وهو أحد أئمة الإسلام وممن هيئه الله لحفظ الدين ونصرة سنة رسول الله ﷺ.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٤٤٥ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز المعروف بابن رزقويه عن أبي علي الحسن بن محمد بن محمد بن شيظم الفامي البلخي ثم البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٢٧٩، وابن نقطة في التقييد ١/ ١٥٨، والمزي في تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٦١.

ورواه ابن عبدالبر في الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص١١٦ بإسناده إلىٰ=

١٥٣٢- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَـالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْـدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْـدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَـرٍ، قَـالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بْـنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَـنا عُبَيْدُ بْنُ خَلَـفٍ الْبَـزَّازُ،/ قَـالَ: حَدَّثَنِي إِسْـحَاقُ بْـنُ عَبْدِالرَّحْمَـنِ، قَالَ: [١١٢٠أ/٢] سَمِعْتُ حُسَيْنًا الْكَرَابِيسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ:

كُنْـتُ امْرَءًا أَكْتُبُ الشِّـعْرَ، فَآتِي الْبَوَادِيَ وَأَسْـمَعُ مِنْهُـمْ، فَقَدِمْتُ مَكَّـةَ وَخَرَجْـتُ وَأَنَا أَتَمَثَّلُ بِشَـعْرٍ لِلَبِيدٍ، وَأَضْرِبُ وَحْشِـيَّ قَدَمِيَّ بِالسَّـوْطِ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ مِنْ وَرَائِي مِـنَ الْحَجَبَةِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْـشٍ، ثُمَّ ابْنُ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ مِنْ دِينِـهِ وَدُنْيَاهُ أَنْ يَكُونَ مُعَلِّمًا، مَا الشِّعْرُ؟ الشِّعْرُ إِذَا اسْـتَحْكَمْتَ فِيهِ قَعَدْتَ مُعَلِّمًا؟ تَفَقَّهْ يُعْلِكَ اللهُ، قَـالَ: فَنَفَعَنِي اللهُ بِكَلَامِ ذَلِكَ الْحَجَبِيِّ، وَرَجَعْتُ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَكَتَبْتُ مِنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَكْتُبَ، ثُمَّ كُنْتُ أُجَالِسُ مُسْلِمَ بْنَ خَالِدٍ الزَّنْجِـيَّ، ثُمَّ قَدِمْتُ عَلَىٰ مَالِـكٍ، فَكَتَبْتُ مُوطَّأَهُ، فَقُلْـتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْـدِاللهِ، أَقْـرَأُ عَلَيْكَ؟ قَـالَ: يَا ابْنَ أَخِـي، تَأْتِي بِرَجُلٍ يَقْـرَأُهُ عَلَيَّ فَتَسْـمَعُ، فَقُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ فَتَسْـمَعُ إِلَىٰ كَلَامِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَلَمَّا سَـمِعَ قرأت عليه حَتَّىٰ بَلَغْتُ كِتَابَ السِّيَرِ فَقَالَ لِـي: اطْوِهِ يَا ابْنَ أَخِي، تَفَقَّهْ تَعْلُ(١).

=محمد ابن عبدالله بن عبدالحكم به مختصرا.

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيم في حليـة الأولياء ٩/ ٧٠ عن أبـي محمد عبدالله بن=

١٥٣٣- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

كَانَ الشَّافِعِيُّ يَطْلُبُ اللُّغَةَ وَالْعَرَبِيَّةَ وَالشِّعْرَ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَخْرُجُ إِلَىٰ الْبَدْوِ، فَيَحْمِلُ مَا فِيهِ مِنَ الْأَدَبِ، فَبَيْنَا هُوَ يَوْمًا فِي حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ جَاءَ إِلَيْهِ بَدَوِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي امْرَأَةٍ تَحِيضُ يَوْمًا، وَتَطْهُرُ يَوْمًا؟ قَالَ: مَا أَدْرِي، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي: الْفَرِيضَةُ أَوْلَىٰ بِكَ مِنَ النَّافِلَةِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّمَا أُرِيدُ هَذَا لِذَاكَ، وَعَلَيْهِ قَدْ عَزَمْتُ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ(١).

١٥٣٤- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

=محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي محمد عبدالرحمن بن داود بن منصور الفارسي ثم الأصبهاني به، ورواه من طريقه: تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ ٢/ ١٢٠.

وقال السبكي: (كذا في السند عبيد عن إسحاق، وعبيد صاحب الكرابيسي، ولا يمتنع أن يسمع عنه كما سمع منه)، وعبيد بن خلف هو: عبيد بن محمد بن خلف البزاز، وشيخه إسحاق بن إبراهيم لم أعرفه.

(١) في إسناده منصور بن عبدالعزيز الثعلبي لم أعرفه، وكذا شيخه محمد بن إسماعيل ابن الحبال الحميري، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٨٠ عن أبي طاهر محمد ابن إبراهيم بن أحمد بن إسحاق النفري المحتسب الأصبهاني عن زاهر بن محمد ابن الفيض بن صقر الحميري الشيرازي به، ورواه عنه: البيهقي في مناقب الشافعي ١/ ٣٩٩.

عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي/ أَبُو بِشْرٍ [مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الدُّولَابِيُّ][١]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحُمَيْدِيُّ، عَنِ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: [١٢٠ب/٢]

كُنْتُ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أُمِّي وَلَمْ يَكُنْ مَعَهَا مَا تُعْطِي الْمُعَلِّمَ، وَكَانَ الْمُعَلِّمُ قَدْ رَضِيَ مِنِّي أَنْ أَخْلِفَهُ إِذَا قَامَ، فَلَمَّا خَتَمْتُ الْقُرْآنَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَكُنْتُ أُجَالِسُ الْعُلَمَاءَ، فَأَحْفَظُ الْحَدِيثَ، أَوِ الْمَسْأَلَةَ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ الْعَظْمِ يَلُوحُ فَأَكْتُبُ فِيهِ الْحَدِيثَ وَالْمَسْأَلَةَ، وَكَانَتْ لَنَا جَرَّةٌ قَدِيمَةٌ فَإِذَا امْتَلَأَ الْعَظْمُ طَرَحْتُهُ فِي الْجَرَّةِ.

وفي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ: فَامْتَلأَ مِنْ ذَلِكَ حُبَّانِ[٢].

١٥٣٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ أَحْمَدُ [بنُ عَلِيٍّ] بنِ عَبْدِاللهِ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن النسخ الأخرىٰ ولابد من إثباته.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٧٣ عن أبي محمد عبدالرحمن بن أبي عبدالرحمن بن محمد بن حمدان بن محمد بن يزيد القاضي الجرجاني به.

ورواه أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي المشهور بابن أبي حاتم الحافظ عن أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٢٨٢.

ورواه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (٦٠٣) بإسناده إلىٰ أبي بكر محمد بن إدريس بن عمر المكي وراق الحميدي به.

والحبان مثنىٰ حب، وهو: الجرة أو الضخمة منها.

الطَّبَرِيُّ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ الخَضِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ يَحْيَىٰ، قال: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ:

حَفِظْتُ الْقُرْآنَ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ، وَحَفِظْتُ الْمُوَطَّأَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ(٢).

١٥٣٦- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورِ بنُ خَيرُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمِّي أَبو الفَضْلِ بنُ خَيرُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو طَالِبٍ عُمَرُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ دُبَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الجُنَيْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بنَ زَنْجُوْيَه، يَقُولُ: قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ:

يُرْوَىٰ فِي الحَدِيثِ: أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَبْعَثُ عَلَىٰ رَأْسِ كُلِّ مِئَةِ سَنَةٍ مَنْ يُصَحِّحُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ دِينَهَا، فَنَظَرْنَا فِي المِئَةِ الأُولَىٰ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بنُ

---

(١) ما بين المعقوفتين من بقية نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقطت من الأصل.

(٢) في إسناده أحمد بن إبراهيم الطائي الأقطع، وهو مجهول كما قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/ ١١، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٣٩٢ عن أبي بكر أحمد ابن علي بن عبدالله بن منصور الطبري المعروف بالزجاجي عن أبي الحسن أحمد بن عبدالله بن الخضر بن مسرور السوسنجردي ثم البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٢٩٤، وابن نقطة في التقييد ١/ ١٥٩، والمزي في تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٦٥.

وعلي بن محمد بن سعيد هو: أبو الحسن الموصلي، سكن بغداد، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣/ ٥٥٧، وإسماعيل بن يحيىٰ هو: المزني الإمام الفقيه صاحب الشافعي.

عَبْدِالعَزِيزِ، ونَظَرْنَا فِي الثَّانِيَةِ فَنَرَاهُ الشَّافِعِيَّ(١).

١٥٣٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ المُحَسِّنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحاقَ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جعْفَرٍ القَزْوِينيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبيعَ بنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ/ عَبْدَاللهِ بنَ الزُّبَيْرِ [١٢١أ/٢] الحُمَيْدِيَّ، يَقُولُ: قَالَ مُسْلِمُ بنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ لِلْشَافِعِيِّ:

يا أَبا عَبْدِاللهِ، أَفْتِ النَّاسَ، آنَ واللهِ أَنْ تُفْتِيَ، وَهُو ابنُ دُونَ عِشْرِينَ سَنةً(٢).

---

(١) إسناده صحيح، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٣٩٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٣٣٨ بإسنادهما إلىٰ أحمد، ورواه من طريق الخطيب: ابن نقطة في التقييد ١/ ١٥٩.

وأبو الفضل بن خيرون هو: أحمد بن الحسن بن خيرون البغدادي الباقلاني الحافظ، وشيخه: أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري الفقيه الشافعي المعروف بابن حمامة، وشيخه: أبو بكر محمد بن خلف بن محمد بن جيان الفقيه المقرئ الخلال البغدادي، وشيخه: إبراهيم بن دبيس بن أحمد بن علي الحداد البغدادي، وشيخه أبو عبدالله محمد بن الحسن بن الجنيد رفيق أبي حاتم الرازي في الرحلة كما قال ولده في كتاب آداب الشافعي ومناقبه ص ٢٤،وشيخه هو فيما أظنه عثمان بن علي بن محمد ابن الصباح البغدادي، وهو ابن أخي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وشيخه ابن زنجويه هو: أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبدالله الخرساني، صاحب كتاب الأموال والطبقات، وكلاهما مما طبع.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٣٩٢ عن أبي القاسم علي ابن المحسن بن علي التنوخي عن أبي بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار=

١٥٣٨- أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ الفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِيُّ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ:

قُلْتُ لأَبِي: يا أَبَهْ، أَيَّ رَجُلٍ كَانَ الشَّافِعِيُّ، فَإِنِّي سَمِعتُك تُكْثِرُ مِنَ الدُّعَاءِ لَهُ؟ فقَالَ: يا بُنَيَّ، كَانَ الشَّافِعِيُّ كَالشَّمْسِ لِلدُّنْيَا، وَكَالعَافِيَةِ لِلنَّاسِ، فَانْظُرْ هَلْ لِهَذَيْنِ مِنْ خَلَفٍ، أَوْ عِوَضٍ؟(١).

١٥٣٩- أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّحمنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالغَفَّارِ بنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعتُ المَيْمُوْنِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ:

=الضرير البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٣٠٧.

والقزويني هو: أبو القاسم عبدالله بن محمد بن جعفر الفقيه الشافعي القاضي، سكن مصر، ينظر: تاريخ دمشق ٣٢/ ١٦٩.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٤٠٤ عن أبي القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي البغدادي عن أبي علي الحسن بن الحسين بن حمكان الهمذاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٣٤٨، وابن نقطة في التقييد ١/ ١٦٠.

ومحمد بن هارون هو: أبو الحسين الزنجاني الثقفي شيخ ابن حمكان، وروىٰ عنه في كتاب الفوائد والأخبار بتحقيقنا (٧٥)، وكان محدثا مسندا نيَّف علىٰ المئة، وله ترجمة في كتاب الإرشاد لأبي يعلىٰ الخليلي ٢/ ٧٧٨.

سِتَّةٌ أَدْعُو لَهُمْ سَحَرًا، أَحَدُهُمُ الشَّافِعِيُّ(١).

١٥٤٠- أَخْبَرَنا إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قال: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوَيْهِ، يَقُولُ:

كُنْتُ مَعَ أَحْمَدَ بِمَكَّةَ، فَقَالَ: تَعَالَ حَتَّىٰ أُرِيكَ رَجُلًا لَمْ تَرَ عَيْنَاكَ مِثْلَهُ، فَأَرَانِي الشَّافِعِيَّ(٢).

١٥٤١- أَخْبَرَنا إسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بنُ عَبْدِالأَعْلَىٰ قالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٤٠٤ عن عبدالغفار بن محمد بن جعفر المؤدب عن عمر بن أحمد شاهين الواعظ به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٣٤٧.

ورواه أبو الحسين ابن الطيوري في الطيوريات (١٩٤) عن ابن شاهين عن عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري عن عبدالملك بن عبدالحميد الميموني به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٩٧ عن أحمد بن إسحاق عن أبي الطيب أحمد بن روح الزعفراني به.

ورواه ابن عدي في الكامل ١/ ٢٨٩، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ١/ ٢٠٠، وفي كتاب بيان خطأ من أخطأ علىٰ الشافعي ص١٠١، وفي المدخل إلىٰ علم السنن (٥٦)، وفي مناقب الشافعي ٢/ ٢٥١، وابن عبدالبر في الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء ص١٢٥، والخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٤٠٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٣٢٨ بإسنادهم إلىٰ ابن راهويه.

سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ وحضَرَ مَيْتًا، فَلَمَّا سَجَّينا عَلَيْهِ ونَظَرَ إليهِ، وقالَ: اللَّهُمَّ بِغِناكَ عَنْهُ، وفَقْرِهِ إليكَ اغْفِرْ لَهُ(١).

١٥٤٢- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بن حَمكَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مِقْسَمٍ يَقولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ عَبْدَاللهِ/ بْنَ وَاصِلٍ الْخَلَّالَ يَقولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: [١٢١ب/٢]

مَا أَوْرَدْتُ الْحَقَّ والْحُجَّةَ عَلَىٰ أحدٍ فَقَبِلَهَا مِنِّي إِلَّا هِبْتُهُ، وَاعْتَقَدْتُ مَوَدَّتَهُ، وَلَا كَابَرَنِي عَلَىٰ الْحَقِّ أحدٌ وَدَافَعَ الْحُجَّةَ، إِلَّا سَقَطَ مِنْ عَيْنِي(٢).

١٥٤٣- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١١٦ عن أبي محمد عبدالرحمن ابن محمد بن حمدان الجرجاني به.

ورواه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه ص٦٣ عن أبيه أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي به.

(٢) في إسناده عبدالله بن واصل الخلال لم أعرفه، رواه ابن حمكان في كتاب الفوائد والأخبار (١١) عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن مقسم المقرئ به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٣٨٣.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١١٧ عن ابن مقسم به.

أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ النَّسَائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ خَالِدٍ الْخَلَّالَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ:

مَا نَاظَرْتُ أَحَدًا فَأَحْبَبْتُ أَنْ يُخْطِئَ(١).

١٥٤٤- قَالَ السَّاجِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ الكَرَابِيسيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ:

مَا نَاظَرْتُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا أَحْبَبْتُ أَنْ يُوَفَّقَ وَيُسَدَّدَ وَيُعَانَ، وَيَكُونَ عَلَيْهِ رِعَايَةٌ مِنَ اللهِ وَحِفْظٌ.

وَمَا نَاظَرْتُ أَحَدًا إِلَّا وَلَمْ أُبَالِ بَيَّنَ اللهُ الْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِي أَوْ لِسَانِهِ(٢).

١٥٤٥- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَمكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّقَّاشُ قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١١٨ عن أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر العباداني المطوعي المقرئ عن زكريا بن يحيىٰ الساجي به.

ورواه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه ص٦٨، و٦٩، و٢٤٧، وابن بطة في الإبانة الكبرىٰ ٢/ ٥٤٧، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ١/ ٢٠٢، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٥٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٣٨٤، والمصنف في المنتظم ١٠/ ١٣٧ بإسنادهم إلىٰ الشافعي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١١٨ بالإسناد السابق.

ورواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٤٩ بإسناده إلىٰ زكريا الساجي عن أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة به.

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الإِسْتَرَابَاذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ:

أَشَدُّ الأَعْمَالِ ثلاثةٌ: الْجُودُ مِنْ قِلَّةٍ، وَالْوَرَعُ فِي خَلْوةٍ، وَكَلِمَةُ الْحَقِّ عِنْدَ مَنْ يُرْجَىٰ وَيُخَافُ(١).

١٥٤٦- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثنا [مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ:

لوَدِدْتُ أَنَّ الْخَلْقَ يَتَعَلَّمُونَ مِنِّي، وَلَا يُنْسَبُ إِلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ(٣).

١٥٤٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن حمكان في كتاب الفوائد والأخبار (١٣) عن أبي بكر محمد ابن الحسن النقاش المقرئ عن أبي نعيم عبدالملك بن محمد بن عدي الجرجاني الإسترابادي الفقيه به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٤١١، والمصنف في المنتظم ١٠/ ١٣٧.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن بقية النسخ، وتداخل هذا الإسناد مع الإسناد الذي يليه، والتصويب من الحلية.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١١٨ عن أبي بكر محمد بن إبراهيم ابن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ عن أبي عمرو عبدالعزيز بن أحمد بن أبي رجاء النسائي به.

طَلَبُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ(١).

١٥٤٨- أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو نَصْرٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ / [١٢٢أ/٢] يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ:

طَلَبُ الْعِلْمِ يَحْتَاجُ إِلَىٰ ثَلَاثٍ: إِحْدَاهَا: حُسْنُ ذَاتِ الْيَدِ، وَالثَّانِيَةُ: طُولُ الْعُمُرِ، وَالثَّالِثَةُ: يَكُونُ لَهُ ذَكَاءٌ(٢).

١٥٤٩- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١١٩ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن الإمام الأصبهاني به، ورواه من طريق أبي نعيم: المصنف في المنتظم ١٠/ ١٣٧.

ورواه الشافعي في المسند (١٨١٦ -ترتيب سنجر)، ورواه عنه: محمد بن المظفر في غرائب حديث الإمام مالك بن أنس (١٤٠)، والبيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٧٢٦، والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (١١٣)، والسِّلفي في المجالس الخمسة (١٨).

ملحوظة: جاء هذا الإسناد للخبر السابق وهو خطأ، والتصويب من الحلية، وقد رواه المصنف في المنتظم علىٰ الصواب بما أثبتناه.

(٢) في إسناده أبو نصر المصري لم أعرفه، ولعله فتح بن نصر الكناني وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٩١، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٢٠ عن أبيه أبي محمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني عن أبي العباس أحمد بن محمد بن يوسف البغوي به.

الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَمكَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنا المُزَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ خُزَيْمَةَ الفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ:

مَنْ طَلَبَ الرِّيَاسَةَ فَرَّتْ مِنْهُ، وإِذَا تَصَدَّرَ الحَدَثُ فَاتَهُ عِلْمٌ كَثِيرٌ[(١)].

١٥٥٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، يَقُولُ:

قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ: يَا يُونُسُ، إِذَا بَلَغَكَ عَنْ صَدِيقٍ لَكَ مَا تَكْرَهُهُ فَإِيَّاكَ أَنْ تُبَادِرَ بِالْعَدَاوَةِ وَقَطْعِ الْوَلَايَةِ، فَتَكُونَ مِمَّنْ أَزَالَ يَقِينَهُ بِشَكٍّ، وَلَكِنِ الْقَهُ، وَقُلْ لَهُ: بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، وَاحْذَرْ أَنْ تُسَمِّيَ لَهُ الْمُبَلِّغَ، فَإِنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ فَقُلْ لَهُ: أَنْتَ أَصْدَقُ وَأَبَرُّ، وَلَا تَزِيدَنَّ عَلَىٰ ذَلِكَ شَيْئًا.

وَإِنِ اعْتَرَفَ بِذَلِكَ فَرَأَيْتَ لَهُ فِي ذَلِكَ وَجْهًا بِعُذْرٍ فَاقْبَلْ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ تَرَ ذَلِكَ فَقُلْ لَهُ: مَاذَا أَرَدْتَ بِمَا بَلَغَنِي عَنْكَ؟ فَإِنْ ذَكَرَ مَا لَهُ وَجْهٌ مِنَ الْعُذْرِ فَاقْبَلْ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ تَرَ لِذَلِكَ وَجْهًا لِعُذْرٍ، وَضَاقَ عَلَيْكَ الْمَسْلَكُ فَحِينَئِذٍ أَثْبِتْهَا عَلَيْهِ سَيِّئَةً، ثُمَّ أَنْتَ فِي ذَلِكَ بِالْخِيَارِ

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن حمكان في كتاب الفوائد والأخبار (٢٦) عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكي عن محمد بن إسحاق بن خزيمة الفقيه به.

إنْ شِئْتَ كَافَأْتَهُ بِمِثْلِهِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ، وَإِنْ شِئْتَ عَفَوْتَ عَنْهُ، وَالْعَفْوُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ، وَأَبْلَغُ فِي الْكَرَمِ، لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الشورىٰ: ٤٠]، فَإِنْ نَازَعَتْكَ نَفْسُكَ بِالْمُكَافَأَةِ فَأَفْكِرْ فِيمَا سَبَقَ لَهُ لَدَيْكَ مِنَ الإِحْسَانِ فَعُدَّهَا، ثُمَّ أَنْدِرْ لَهُ إِحْسَانًا بِهَذِهِ السَّيِّئَةِ(١)، وَلَا تَبْخَسْ بَاقِي إِحْسَانِهِ السَّالِفَ بِهَذِهِ السَّيِّئَةِ/ فَإِنَّ ذَلِكَ الظُّلْمُ بِعَيْنِهِ. [١٢٢ب/٢]

يَا يونُسُ، إِذَا كَانَ لَكَ صَدِيقٌ فَشُدَّ يَدَيْكَ بِهِ، فَإِنَّ اتِّخَاذَ الصَّدِيقِ صَعْبٌ، وَمُفَارَقَتَهُ سَهْلٌ(٢).

١٥٥١- قَالَ: وَسَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: يَا يُونُسُ، الِانْقِبَاضُ عَنِ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعَدَاوَةِ، وَالِانْبِسَاطُ إِلَيْهِمْ مَجْلَبَةٌ لِقُرَنَاءِ السُّوءِ، فَكُنْ بَيْنَ الْمُنْقَبِضِ وَالْمُنْبَسِطِ(٣).

١٥٥٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ، [قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ

---

(١) قوله: (أندر) - بالدال المهملة- أي أسقط.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٢٢ عن أبي بكر محمد بن جعفر ابن محمد البغدادي الوراق عن عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري به.

(٣) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٢٢ بالإسناد السابق.

وروه البيهقي في مناقب الشافعي ٢/ ١٩٠ بإسناد آخر إلىٰ الشافعي به.

ابْنُ شُعَيْبٍ الْأَنْصَارِيُّ](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ حَسَّانَ بِمِصْـرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بنِ الْوَزِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ:

قَبُولُ السِّعَايَةِ شَرٌّ مِنَ السِّعَايَةِ، لِأَنَّ السِّعَايَةَ دَلَالَةٌ، وَالْقَبُولَ إِجَازَةٌ، وَلَيْسَ مَنْ دَلَّ عَلَىٰ شَيْءٍ كَمَنْ قَبِلَ وَأَجَازَ.

وَقَالَ: تَنَقَّصَ رَجُلٌ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ فَقَالَ لَهُ: مَهْ لَقَدْ تَلَمَّظْتَ بِمُضْغَةٍ طَالَمَا لَفِظَهَا الْكِرَامُ(٢).

١٥٥٣- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَمَكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ النَّقَّاشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نُعَيمٍ عَبْدُالمَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَني الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ:

اسْتَعِينُوا عَلَىٰ الْكَلَامِ بِالصَّمْتِ، وَعَلَىٰ الِاسْتِنْبَاطِ بِالْفِكْرِ(٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبته من نسخ المجموعة الأولىٰ، وهو: محمد ابن هارون بن شعيب بن عبدالله، من ولد أنس بن مالك فيما يقال، وكان يتهم في الحديث، توفي سنة (٣٥٣)، وهو صاحب كتاب (صفة النبي ﷺ)، وهو مطبوع، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٦٢.

(٢) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٢٢ عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني المحتسب به.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن حمكان في كتاب الفوائد والأخبار (٢٧) عن أبي بكر محمد ابن الحسن النقاش المقرئ عن أبي نعيم عبدالملك بن محمد بن عدي الجرجاني الإستراباذي الفقيه به.

١٥٥٤- قَالَ النَّقَّاشُ: وَحَدَّثَنَا ابنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ:

مَنْ ضُحِكَ مِنْهُ فِي مَسْأَلَةٍ لَمْ يَنْسَهَا أَبَدًا(١).

١٥٥٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ:

يَا رَبِيعُ، رِضَىٰ النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ، فَعَلَيْكَ بِمَا يُصْلِحُكَ فَالْزَمْهُ، فَإِنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَىٰ رِضَاهُمْ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ جَلَّ فِي عُيُونِ النَّاسِ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْحَدِيثَ قَوِيَتْ حُجَّتُهُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ النَّحْوَ هِيبَ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ رَقَّ طَبْعُهُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْحِسَابَ/ جَزُلَ رَأْيُهُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْفِقْهَ نَبُلَ قَدْرُهُ، وَمَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ، وَمِلَاكُ ذَلِكَ كُلِّهِ التَّقْوَىٰ(٢). [١٢٣أ/ ٢]

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن حمكان في كتاب الفوائد والأخبار (٢٩) بالإسناد السابق.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٣٨ بإسناده إلىٰ الربيع بن سليمان به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٢٣ عن العثماني عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري الحافظ الفقيه الشافعي به، وابن زياد هذا هو صاحب كتاب الزيادات علىٰ كتاب المزني، وهو مطبوع.

وشيخ أبي نعيم أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالملك العثماني البصري قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٢٤٣: (أكثر عنه أبو نعيم الحافظ في=

١٥٥٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ جَعْفَرٍ الصُّوفيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ [عَبْدُاللهِ] بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ الخُرَسَانيُّ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ المُزَنِيَّ يَقُولُ: سَمِعتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ:

مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ عَظُمَتْ قِيْمَتُهُ، وَمَنْ نَظَرَ فِي الْفِقْهِ نَبُلَ مِقْدَارُهُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ اللُّغَةَ رَقَّ طَبْعُهُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الحِسَابَ جَزُلَ رَأْيُهُ، وَمَنْ كَتَبَ الْحَدِيثَ قَوِيَتْ حُجَّتُهُ، وَمَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ(٢).

=تواليفه، وهو بصري صاحب حديث، لكنه راوية للموضوعات والعجائب)، ومجرد روايته للموضوعات لا يدل علىٰ جرحه ما دام أنه يسوق الإسناد.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٢١٨ عن أبي بكير محمد ابن عمر بن بكير المقرئ عن أبي القاسم الحسن بن أحمد بن جعفر الصوفي البغدادي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٠/ ١٣٧.

ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ١٥١، وفي شرف أصحاب الحديث ص٦٩ عن أبي القاسم الأزهري عن الحسن بن أحمد بن جعفر الصوفي به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٣ بإسناده إلىٰ أبي بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ به.

ورواه البيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٧٤٠، وفي مناقب الشافعي ١/ ٢٨٢ بإسناده إلىٰ أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيىٰ بن إسماعيل المزني به.

١٥٥٧- أَخْبرَنَا إسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ:

اللَّبِيبُ الْعَاقِلُ هُوَ الْفَطِنُ الْمُتَغَافِلُ(١).

١٥٥٨- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ: وَسَمِعْتُ الْمُفَضَّلَ بنَ مُحَمَّدٍ الجَنَدِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبو الوَلِيدِ الجَارُودِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ:

لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الْمَاءَ الْبَارِدَ يُنْقِصُ مِنْ مُرُوءَتِي مَا شَرِبْتُهُ(٢).

١٥٥٩- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ السَّبَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، قَالَ:

سَأَلَ رَجُلٌ الشَّافِعِيَّ عَنْ سِنِّهِ، فَقَالَ: لَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ يُخْبِرَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٢٣ عن محمد بن إبراهيم بن علي ابن عاصم بن زاذان أبي بكر بن المقرئ الحافظ به.

وورواه ابن المقرئ في المعجم (٦٣) عن أبي عبدالله محمد بن المعافىٰ بن أحمد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة الصيداوي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/ ١٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٢٣ بالإسناد السابق.

ورواه البيهقي في مناقب الشافعي ٢/ ١٨٧، وابن عبدالبر في الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء ص ١٥٠ بإسنادهما إلىٰ الربيع بن سليمان به.

وأبو الوليد الجارودي هو: المنذر بن الوليد بن عبدالرحمن العبدي البصري، شيخ البخاري وغيره.

الرَّجُلُ بِسِنِّهِ، سَأَلَ رَجُلٌ مَالِكًا عَنْ سِنِّهِ فَقَالَ: أَقْبِلْ عَلَىٰ شَأْنِك(١).

١٥٦٠- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ: وَجَدْتُ في هَـذِه الحِكَايَةِ زِيَادَةً مِنْ رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ: لَيْسَ مِنَ المُرُوءَةِ أَنْ يُخْبِرَ الرَّجُلُ بِسِنِّه، لأَنَّهُ إنْ كَانَ صَغِيرًا اسْتَحْقَرُوهُ، [وإنْ كَانَ كَبِيرًا اسْتَهْرَمُوهُ](٢).

١٥٦١- أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ:

كَانَ الشَّافِعِيُّ قَدْ جَزَّأَ اللَّيْلَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: الثُّلُثُ الْأَوَّلُ يَكْتُبُ، وَالثُّلُثُ الثَّانِي يُصَلِّي، وَالثُّلُثُ/ الثَّالِثُ يَنَامُ(٣). [١٢٣ب/٢]

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٢٩ بالإسناد السابق.

ومحمد بن عبدالله السبائي هو: أحمد بن محمد بن عبدالله بن سهل الشيباني السراج المصري، له ترجمة في معجم ابن المقرئ ص ١٤٠.

(٢) نقله المصنف في المنتظم ١٨/ ١٣، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٣٥ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن الإمام الأصبهاني به، ورواه من طريقه المصنف في كتاب قيام الليل (٩٠).

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٣٣، وفي مناقب الشافعي ٢/ ١٥٧ بإسناده إلىٰ الربيع بن سليمان به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٣٩١.

١٥٦٢- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ الـمُدِيرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَمَكَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَكَرِيَّا الْفَقِيهَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ:

كَانَ لِلشَّافِعِيِّ فِي رَمَضَانَ سِتُّونَ خَتْمَةً، لَا يَحْسِبُ مِنْهَا مَا يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ(١).

١٥٦٣- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ:

كَانَ الشَّافِعِيُّ يَخْتِمُ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثِينَ خَتْمَةً، وفِي شَهْرِ رَمَضَانَ سِتِّينَ خَتْمَةً، سِوَىٰ مَا يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن حمكان في كتاب الفوائد والأخبار (١) عن محمد بن أبي زكريا الفقيه الهمذاني به.

ورواه البيهقي في معرفة السنن والآثار ١/ ١٩٦، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٣٩٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٣٩٣، والمصنف في حفظ العمر ص ٥٥ بإسنادهم إلىٰ الربيع بن سليمان به.

(٢) إسناده صحيح، رواه السلمي في سؤالاته عن الدارقطني ص١٥٥ عن أبي بكر محمد ابن عبدالله بن إبراهيم النيسابوري به، ورواه من طريقه: البيهقي في المدخل في علم السنن ١/ ٤٢، وفي مناقب الشافعي ١/ ٢٧٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٣٩٣.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٣٤ بإسناده إلىٰ الربيع بن سليمان به.

١٥٦٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ.

وأَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الصَّابُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثنا نَهْشَلُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ كَثِيرٍ، قَالَ:

أُدْخِلَ الشَّافِعِيُّ يَوْمًا إِلَىٰ بَعْضِ حُجَرِ هَارُونَ الرَّشِيدِ لِيَسْتَأْذِنَ لَهُ، وَمَعَهُ سِرَاجٌ الْخَادِمُ، فَأَقْعَدَهُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِالصَّمَدِ مُؤَدِّبِ أَوْلَادِ الرَّشِيدِ، فَقَالَ سِرَاجٌ لِلشَّافِعِيِّ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَهَذَا مُؤَدِّبُهُمْ، فَلَوْ أَوْصَيْتَهُ بِهِمْ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: لِيَكُنْ أَوَّلُ مَا تَبْدَأُ بِهِ مِنْ إِصْلَاحِ أَوْلَادِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِصْلَاحُ نَفْسِكَ، فَإِنَّ أَعْيُنَهُمْ مَعْقُودَةٌ بِعَيْنِكَ، فَالْحَسَنُ عِنْدَهُمْ مَا تَسْتَحْسِنُهُ، وَالْقَبِيحُ عِنْدَهُمْ مَا تَكْرَهُهُ، عَلِّمْهُمْ كِتَابَ اللهِ، وَلَا تُكْرِهْهُمْ عَلَيْهِ فَيَمَلُّوهُ، وَلَا تَتْرُكْهُمْ مِنْهُ فَيَهْجُرُوهُ، ثُمَّ رَوِّهِمْ مِنَ الشِّعْرِ أَعَفَّهُ، وَمِنَ الْحَدِيثِ أَشْرَفَهُ، وَلَا تُخْرِجْهُمْ مِنْ عِلْمٍ إِلَىٰ غَيْرِهِ حَتَّىٰ يُحْكِمُوهُ، فَإِنَّ ازْدِحَامَ الْكَلَامِ فِي السَّمْعِ مَضَلَّةٌ لِلْفَهْمِ/ [١]. [١١٢٤أ/٢]

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٤٧ عن ابن عمه أبي طاهر محمد ابن إبراهيم بن أحمد بن إسحاق النفري المحتسب الأصبهاني عن محمد بن القاسم الصابوني البغدادي به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد=

١٥٦٥- أَخبَرَنا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ الـمُدِيرُ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَمكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، قال: حدثنا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قال: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمانَ يَقُولُ: قَالَ الحُمَيْدِيُّ:

قَدِمَ الشَّافِعيُّ مَرةً مِنَ اليَمَنِ وَمَعَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ دِيْنَارٍ، فَضَرَبَ خَيْمَتَهُ خارِجًا مِنْ مَكَّةَ، فَما قامَ حَتَّىٰ فَرَّقها كُلَّهَا(١).

١٥٦٦- أَنْبَأَنا أَبوبَكْرِ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا هَنَّادُ بنُ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ بنَ إِبْرَاهِيمَ الـمُزَكِّيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الـمُزَنِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ:

مَنْ نَظَّفَ ثَوْبَهُ قَلَّ هَمُّهُ، وَمَنْ طَابَ رِيحُهُ زَادَ عَقْلُهُ(٢).

=٤/ ٣٠٦، وعنه: المصنف في المنتظم ١٠/ ١٣٩.

ونهشل ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٢١، وقال: (نهشل بن كثير النهشلي، شيخ يروي عن أبي ضمرة، حدثنا عنه ابن خزيمة، لم أر في حديثه شيئا ينكر إلا حديثا واحدا...).

(١) إسناده صحيح، رواه ابن حمكان في كتاب الفوائد والأخبار والحكايات (٣) عن محمد بن أبي زكريا الفقيه الهمذاني به، ورواه من طريقه: قوام السنة في الترغيب والترهيب ٢/ ٢٦٨.

(٢) إسناده صحيح، رواه هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر، أبو المظفر النسفي القاضي توفي سنة (٤٦٥) في جزء حديثي رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص٣٧٧، ولم يصل إلينا.

وشيخه يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ، أبو زكريا بن المزكي أبي إسحاق=

١٥٦٧- أَنْبَأَنـا أَبـو بَكْـرٍ، قَـالَ: أَنْبَأَنَا هَنَّـادٌ، قَالَ: سَـمِعْتُ يَحْيَىٰ بـنَ عَلِيٍّ الدَّسْـكَرِيَّ، يَقُـولُ: سَـمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ عُمَـرَ بنَ يَزِيـدَ الهَمَذَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ حَمْدَانَ الطَّرائِفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ ابنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ:

لنْ لِمَنْ يَجْفُو فَقَلَّ مَنْ يَصْفُو(١).

١٥٦٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالحَقِّ بنُ عَبْدِالخَالِـقِ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّقِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ الشَّـافِعِيَّ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْـأَلَةٍ، فَقَالَ: رُوِيَ فِيهَا كَذَا

=مسـند نيسـابور، وتوفي سـنة (٤١٤)، وله أجزاء من الفوائد رواها كذلك ابن حجر في المعجم المفهرس ص٣٥٨، وأبوه هو أبو إسـحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ بن سختويه النيسـابوري المزكي توفي سنة (٣٦٢)، وهو صاحب الفوائد المزكيات التي انتقاها الدارقطني، وقد طبعت.

(١) إسناده صحيح، رواه هناد بن إبراهيم في حديثه.

والدسكري هو: أبو طالب يحيىٰ بن علي بن محمد بن الطيب الصوفي، نزيل حلوان، توفي بعد سـنة (٤٢١) وشـيخه هو: أحمـد بن عمر بن يزيد، أبـو العباس ابن الدوغي الوكيل الهمذاني، توفي سـنة (٣٨٣)، وشـيخه هـو: أبو عبدالله محمد بـن حمدان بن سفيان الطرائفي المخرمي البغدادي.

ملحوظة: جاء في نسخة (غ١)، وهي المصورة من خزانة جامع القرويين بفاس: (آخر الجزء) ثم بدأ بالجزء الحادي والعشرين من كتاب صفة الصفوة.

وَكَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ تَقُولُ بِهِ؟ فَرَأَيْتُ الشَّافِعِيَّ أُرْعِدَ وَانْتَفَضَ، فَقَالَ: يَا هَذَا، أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي، وَأَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي، إِذَا رَوَيْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا فَلَمْ أَقُلْ بِهِ؟ نَعَمْ عَلَىٰ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ.

وقَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، وَقَدْ رَوَىٰ حَدِيثًا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مِنْ حَضَرَ: تَأْخُذُ بِهَذَا؟ فَقَالَ: إِذَا رَوَيْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا صَحِيحًا فَلَمْ آخُذْ بِهِ، فَأَنَا أُشْهِدُكُمْ أَنَّ عَقْلِيَ قَدْ ذَهَبَ، وَمَدَّ يَدَيْهِ(١).

١٥٦٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُالحَقِّ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ:/ أَخْبَرَنَا الخَطِيبُ، [١٢٤ب/٢]
قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ الأَصَمَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ:

إِذَا وَجَدْتُمْ فِي كِتَابِي خِلَافَ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُولُوا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَدَعُوا مَا قُلْتُ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ١/ ٣٨٩ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز المعروف بابن رزقويه عن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن عبيدالله بن يزيد الدقاق، ابن السَّمَّاك به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٣٨٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في كتاب الفقيه والمتفقه ١/ ٣٨٩ عن أبي سعيد محمد بن موسىٰ الصيرفي به.

ورواه البيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ١/ ٧، و٢/ ٦٣٢، وفي مناقب الشافعي ١/ ٤٧٢، وفي الخلافيات ٢/ ٣٣٦، وفي معرفة السنن والآثار ١/ ٢١٧، وأبو إسماعيل الأنصاري في ذم الكلام وأهله ٣/ ١٦ بإسنادهما إلىٰ أبي العباس محمد بن يعقوب=

١٥٧٠ - أَخْبَرَنا أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قالَ: أَخْبَرَنا مَسْعُودُ بنُ نَاصِرٍ السِّجِسْتانيُّ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا نَصرٍ عَبْدَاللهِ بنَ عُمَرَ المُذَكِّرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا مُسْلِمٍ غَالِبَ بنَ عَلِيٍّ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا الحُسَيْنِ يَحْيَىٰ بنَ الحَسَنِ المُطَّلِبِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا بَيَانٍ الأَصْبَهَانِيَّ يَقُولُ:

رأيتُ النبيَّ ﷺ في النَّومِ، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ ابنُ عَمِّكَ، هَلْ نَفَعْتَهُ بِشَيءٍ أَو خَصَصْتَهُ بِشَيءٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، سأَلْتُ اللهَ تَعالَىٰ أَنْ لا يُحَاسِبَهُ، فَقُلْتُ: بِمَاذَا يا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلاةً لم يُصَلِّ بِمِثْلِ تِلْكَ الصَّلاةِ أَحَدٌ، فَقُلْتُ: وما تِلْكَ الصَّلاةُ يا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: كَانَ يُصَلِّي عَلَيَّ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كُلَّمَا غَفَلَ عَنْهُ الغَافِلُونَ[1].

=الأصم به، ورواه من طريق البيهقي: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٣٨٦.

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه المصنف في المنتظم ١٠/ ١٣٨ بهذا الإسناد

وروواه تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ ١/ ١٨٨ بإسناده إلىٰ أبي مسلم غالب بن علي الرازي الصوفي به.

وذكره السخاوي في القول البديع في الصلاة علىٰ الحبيب الشفيع ص ٤٦٧، وعزاه إلىٰ ابن مسدي في مسلسلاته.

ومسعود بن ناصر بن أبي زيد أبو سعيد السجستاني، ذكره الصريفيني في المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص٤٧٤، وقال: (أحد حفاظ عصرنا المتقنين المكثرين، جال في الآفاق...)، وشيخه عبدالله بن عمر بن إبراهيم المذكر أبو نصر=

١٥٧١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: قَرأْتُ في كِتَابِ طَاهِرِ بنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيِّ بِخَطِّه(١)، لِلْشَافِعِيِّ:

إن امْرُؤٌ وَجَدَ اليَسَارَ ولَمْ يُصِبْ
حَـمْدًا وَلَا شُكْرًا لَغَيْرُ مُـوَفَّقِ
الجِدُّ يُدْنِي كُلَّ شَيءٍ شَاسِـعٍ
والجَدُّ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مُغْلَـقِ(٢)
فإذَا سَمِعْتَ بأَنَّ مَجْدُودًا حَوَىٰ
عُـوْدًا فَأَثْمَرَ في يَدَيْهِ فَصَـدِّقِ
وإذَا سَمِعْتَ بأَنَّ مَحْرُومًا أَتَـىٰ
مـاءً لِيَشْرَبُهُ فَغَاضَ فَـحَـقِّقِ

=الهروي، ذكره الصريفيني في المنتخب من كتاب السياق ص ٣٠٦، وقال: (فاضل، سمع بنيسابور وغيرها وسافر وكتب، توفي بنيسابور سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، روىٰ عنه مسعود السجزي)، وشيخه غالب بن علي بن محمد أبو مسلم الرازي الصوفي، ذكره حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ٣٢٨، وقال: (روىٰ بجرجان عن جماعة من أهل الري وأهل هراة وجرجان)، وله ترجمة في المنتخب من كتاب السياق ص٤٤٤، ومن فوقه لم أعرفهم.

(١) هو: طاهر بن محمد بن سهلويه بن الحارث، أبو الحسين النيسابوري قدم بغداد حاجا، وحدَّث بها، وكان ثقة عدلا، توفي ببغداد سنة (٣٧٩)، ينظر: تاريخ بغداد ١٠/ ٤٨٩.

(٢) (الجِد) - بكسر الجيم- هو الاجتهاد، (والجَد) الثانية -بفتح الجيم- هو الحظ وسعة الدنيا.

وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ القَضَاءِ وكَوْنِهِ

بُؤْسُ اللَّبِيبِ وطِيبِ عَيْشِ الأَحْمَقِ/ (١). [١٢٥أ/٢]

١٥٧٢- أَخْبرَنَا إسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ [مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ](٢)، يَحْكِي عَنِ الْمُزَنِيِّ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ الشَّافِعِيِّ فِيْ عِلَّتِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ مِنَ الدُّنْيَا رَاحِلا، وَلإِخْوَانِي مُفَارِقًا، وَلِكَأْسِ الْمَنِيَّةِ شَارِبًا، وَلِسُوءِ أَعْمَالِي مُلاقِيًا، وَعَلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ وَارِدًا، فَلا أَدْرِي أَرُوحِي تَصِيرُ إِلَىٰ الْجَنَّةِ فَأُهَنِّيهَا، أَوْ إِلَىٰ النَّارِ فَأُعَزِّيهَا، ثُمَّ بَكَىٰ وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

وَلَمَّا قَسَىٰ قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي

جَعَلْتُ الرَّجَا مِنِّي لِعَفْوِكَ سُلَّمَا

---

(١) رواه البيهقي في مناقب الشافعي ٢/ ٩٢، وفي شعب الإيمان ١/ ٤٠٢، والأبيات جاءت في ديوان الشافعي ص٦٤.

(٢) ما بين المعقوفتين من معجم ابن المقرئ (٣٢٤) وجاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ (محمد بن عبدالرحيم بن عبدالله) وهو خطأ، ووصفه ابن المقرئ بقوله: (صاحب الشامة) ولم أجد له ترجمة.

تَعَاظَمَنِــي ذَنْبِي فَلَمَّـــا قَرَنْتُــهُ
بِعَفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوَكَ أَعْظَمَـــا
وَمَا زِلْتَ ذَا عَفْوٍ عَنْ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ
تَجُودُ وَتَعْفُــو مِنَّةً وَتَكَرُّمَـــا(١)

* * *

سَـمِعَ الشَّـافِعِيُّ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ مَالِكِ بـنِ أَنَسٍ، وإبْرَاهِيمَ بن سَـعْدٍ، وسُـفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وعَبْدِالعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، ومُسْـلِمِ بـنِ خَالِدٍ الزِّنْجِيِّ في خَلْقٍ كَثِيرٍ.

وحَدَّثَ عَنْهُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وغَيْرُهُ مِنَ العُلَمَاءِ، وتُوفِّي فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ ومِئَتَيْنِ.

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء، ولكن سقط النص من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: أبو الفتوح الطائي في كتاب الأربعين في إرشـاد السائرين إلىٰ منـازل المتقين أو الأربعين الطائيـة ص١٤١، والمصنف في المنتظم ١٠/ ١٣٨، والدمياطي في جزء فيه مصافحات الإمام مسلم والإمام النسائي ص٢٨٣.

ورواه البيهقي في مناقب الشـافعي ٢/ ٢٩٣، وابن عسـاكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٤٣٠ بإسنادهما إلىٰ المزني به.

ومحمـد بن إبراهيم هو: ابن علـي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشـهور بأبـي بكر بـن المقرئ صاحـب المعجم وغيره، وظاهـر النص أن محمـد عبدالله بن عبدالرحيم لم يلتق بالمزني.

١٥٧٣- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنِ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قال: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ:

تُوُفِّيَ الشَّافِعِيُّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ، وَدَفَنَّاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَانْصَرَفْنَا، فَرَأَيْنَا هِلَالَ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِئَتَيْنِ(١).

١٥٧٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُا لرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، قَالَ:

وُلِدَ الشَّافِعِيُّ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِئَةٍ، وَمَاتَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِئَتَيْنِ،/ وَعَاشَ أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً(٢). [١٢٥ب/٢]

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٦٨ عن عن أبي محمد عبدالرحمن ابن أبي عبدالرحمن بن محمد بن حمدان بن محمد بن يزيد القاضي الجرجاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٠/ ١٣٨.

ورواه ابن أبي حاتم في كتاب آداب الشافعي ومناقبه ص ٥٦ عن الربيع بن سليمان به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٤٣٢.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٤٠٤ عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد المجهز المعروف بالعتيقي عن أبي الحسن علي بن=

١٥٧٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالحَقِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَضْلِ، عَنِ النَّقَّاشِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قال: حدثنا الرَّبِيعُ، قَالَ:

كُنَّا جُلُوسًا فِي حَلَقَةِ الشَّافِعِيِّ بَعْدَ مَوْتِهِ بِيَسِيرٍ، فَوَقَفَ عَلَيْنَا أَعْرَابِيٌّ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ لَنَا: أَيْنَ قَمَرُ هَذِهِ الْحَلْقَةِ وَشَمْسُهَا؟ فَقُلْنَا: تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: فَبَكَىٰ بُكَاءً شَدِيدًا، وَقَالَ: رَحِمَهُ اللهُ وَغَفَرَ لَهُ، فَلَقَدْ كَانَ يَفْتَحُ بِبَيَانِهِ مُتَغَلَّقَ الْحُجَّةِ، وَيَسُدُّ عَلَىٰ خَصْمِهِ وَاضِحَ الْمَحَجَّةِ، وَيَغْسِلُ مِنَ الْعَارِ وُجُوهًا مُسْوَدَّةً، وَيُوَسِّعُ بِالرَّأْيِ أَبْوَابًا مُنْسَدَّةً، ثُمَّ انْصَرَفَ(١).

=عبدالعزيز بن مردك البزاز البرذعي به، ورواه من طريقه: ابن نقطة في التقييد ١/ ١٦١.

ورواه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه ص٢١ عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٢٧٩.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٧٢ عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل الأزرق القطان عن أبي بكر محمد بن الحسن ابن زياد المقرئ النقاش به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٤٣٤ بإسناده إلىٰ النقاش به.

والحسين بن إدريس، ويقال: الحسين بن أخرم، وهو: أبو علي الحسين بن إدريس ابن المبارك بن الهيثم الأنصاري الهروي الحافظ، توفي سنة (٣٠١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٣٣، وذكر الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/ ٧١٢ بأن له كتاباً صنفه في التاريخ علىٰ حروف المعجم علىٰ نحو كتاب البُخَاريّ الكبير، وذكر فيه حديثا كثيرا وأخبارا كثيرة من الثِّقات.

١٥٧٦- أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَلِيٍّ الإِسْتَرَابَاذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ طَاهِرَ بنَ مُحَمَّدٍ البَكْرِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ حَبِيبٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

رَأَيْتُ الشَّافِعِيَّ بعدَ وَفَاتِهِ فِي المَنَامِ، فَقُلْتُ: أَيا أَبا عَبْدِاللهِ، مَا صَنَعَ اللهُ بكَ؟ قَالَ: أَجْلَسَنِي عَلَىٰ كُرْسِي مِنْ ذَهَبٍ، وَنَثَرَ عَلَيَّ اللُّؤْلُؤَ الرَّطْبَ(١).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٤٠٤ عن أبي سعد إسماعيل بن علي بن الحسن الواعظ الإستراباذي عن طاهر بن محمد البكري الضرير الدمشقي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٤٣٥، والمصنف في المنتظم ١٠/ ١٣٨.

والحسن بن حبيب ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٤٩، فقال: (الحسن بن حبيب بن عبدالملك بن حبيب أبو علي الفقيه الشافعي المعروف بالحصائري، إمام مسجد باب الجابية أحد الثقات الأثبات...).

وَمِمَّنْ بَعْدَ هَؤُلَاءِ مِنَ الطَّبَقَاتِ

٢٢١- أَبو غِيَاثٍ المَكِّيُّ مَوْلَىٰ جعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ(١)

١٥٧٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ بنِ أَحْمَدَ بنِ سَلْمَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ [أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ] بنِ البَادَا(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَازِمٍ المُعَلَّىٰ بنُ سَعِيدٍ البَغْدَادِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ جَرِيرٍ الطَّبَرِيَّ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ مِئَةٍ يَقُولُ:

كُنْتُ بِمَكَّةَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِئَتَيْنِ، فَرَأَيْتُ خُرَاسَانِيًّا يُنَادِي: مَعَاشِرَ الْحَاجِّ، مَنْ وَجَدَ هِمْيَانًا فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ فَرَدَّهُ عَلَيَّ، أَضْعَفَ اللهُ لَهُ الثَّوَابَ(٣).

---

(١) أبو غياث ذكره الفاسي في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٦/ ٣٠٦ نقلًا عن كتابنا هذا صفة الصفوة ونقل الخبر المذكور، ولم ترد ترجمة أبي غياث في حلية الأولياء.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (علي بن أحمد)، وهو خطأ، وهو أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن الهيثم بن طهمان، المعروف بابن البادا البغدادي، وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٥٢٦: (كتبنا عنه، وكان ثقة فاضلا من أهل القرآن والأدب، وينتحل في الفقه مذهب مالك)، مات سنة (٤٢٠)، والبادا -بفتح الباء الموحدة والدال المهملة بين الألفين- نسبة إلىٰ رجل من أجداده كما في الأنساب ٢/ ١٧.

(٣) الهميان -بكسر الهاء- كيس للنفقة يشد علىٰ الوسط.

[١١٢٦أ/٢] قَالَ: فَقَامَ/ إِلَيْهِ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ كَبِيرٌ مِنْ مَوَالِي جعفرِ بْنِ مُحَمَّدٍ(١)، فَقَالَ لَه: يَا خُرَاسَانِيُّ، بَلَدُنَا فَقِيرٌ أَهْلُهُ، شَدِيدٌ حَالُهُ، أَيَّامُهُ مَعْدُودَةٌ، وَمَوَاسِمُهُ مُنْتَظَرَةٌ، لَعَلَّهُ يَقَعُ بِيَدِ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ يَرْغَبُ فِيمَا تَبْذُلُهُ لَهُ حَلَالًا يَأْخُذُهُ، وَيَرُدُّهُ عَلَيْك.

قَالَ الْخُرَاسَانِيُّ: وَكَمْ يُرِيدُ؟ قَالَ: الْعُشْرَ، مِئَةَ دِينَارٍ، قَالَ: لَا أَفْعَلُ، وَلَكِنَّا نُحِيلُهُ عَلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: وَافْتَرَقْنَا.

قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: فَوَقَعَ لِي أَنَّ الشَّيْخَ صَاحِبُ الْقَرِيحَةِ والْوَاجِدُ لِلْهِمْيَانِ(٢)، فَاتَّبَعْتُهُ، فَكَانَ كَمَا ظَنَنْتُ، فَنَزَلَ إِلَىٰ دَارٍ مُسْتَفِلَةٍ(٣)، خَلِقَةِ الْبَابِ وَالْمَدْخَلِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا لُبَابَةُ، قَالَتْ له: لَبَّيْكَ أَبَا غِيَاثٍ، قَالَ: وَجَدْتُ صَاحِبَ الْهِمْيَانِ يُنَادِي عَلَيْهِ مُطْلِقًا، فَقُلْتُ لَهُ: قَيِّدْهُ بِأَنْ تَجْعَلَ لِوَاجِدِهِ شَيْئًا، فَقَالَ: كَمْ؟ فَقُلْتُ: عُشْرَهُ، فَقَالَ: لَا، وَلَكِنَّا نُحِيلُهُ عَلَىٰ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ، فَأَيْش نَعْمَلُ(٤)، وَلَابُدَّ لِي مِنْ رَدِّهِ؟ قَالَ: فَقَالَتْ لَهُ: نُقَاسِي الْفَقْرَ مَعَكَ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً، وَلَكَ أَرْبَعُ

(١) هو: جعفر بن محمد الصادق وهو: ابن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي ابن أبي طالب الإمام العلم أبو عبدالله الهاشمي العلوي الحسيني المدني، المتوفىٰ سنة (١٤٨)، وله ثمان وستون سنة، وتقدمت ترجمته برقم (١٨٦).

(٢) قوله: (القريحة) الطبيعة التي جبل عليها الإنسان، والملكة التي يستطيع بها ابتداع الكلام وإبداء الرأي.

(٣) قوله: (مستفلة) أي منحدرة ونازلة.

(٤) كلمة: (أيش) منحوتة من أي شيء، وهما فصيحتان، وقد استعملها بعض أهل اللغة، ينظر: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للخفاجي ٢/ ١٧٥.

بَنَاتٍ، وَأُخْتَانِ، وَأَنَا، وَأُمِّي، وَأَنْتَ تَاسِعُ الْقَوْمِ، أَشْبِعْنَا وَاكْسُنَا، وَلَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُغْنِيك فَتُعْطِيَهُ، أَوْ يُكَافِئَهُ عَنْكَ وَتَقْضِيَهُ، فَقَالَ لَهَا: لَسْتُ أَفْعَلُ، وَلَا أَحْرِقُ حُشَاشَتِي بَعْدَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ سَنَةً(١).

قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ الْقَوْمُ، وَانْصَرَفْتُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ عَلَىٰ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، سَمِعْتُ الْخُرَاسَانِيَّ، يَقُولُ: مَعَاشِرَ الْحَاجِّ، وَوَفْدَ اللهِ مِنَ الْحَاضِرِ وَالْبَادِي، مَنْ وَجَدَ هِمْيَانًا فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ فَرَدَّهُ أَضْعَفَ اللهُ لَهُ الثَّوَابَ.

قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ، فَقَالَ لَهُ: يَا خُرَاسَانِيُّ، قَدْ قُلْتُ لَكَ بِالْأَمْسِ وَنَصَحْتُكَ، وَبَلَدُنَا وَاللهِ فَقِيرٌ، قَلِيلُ الزَّرْعِ وَالضَّرْعِ، وَقَدْ قُلْتُ لَكَ أَنْ تَدْفَعَ إِلَىٰ وَاجِدِهِ مِئَةَ دِينَارٍ، فَلَعَلَّهُ/ أَنْ يَقَعَ بِيَدِ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ يَخَافُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَامْتَنَعْتَ، فَقُلْ لَهُ عَشَرَةُ دَنَانِيرَ مِنْهَا، فَيَرُدُّهُ عَلَيْكَ، وَيَكُونُ لَهُ فِي الْعَشَرَةِ دَنَانِيرَ سِتْرٌ وَصِيَانَةٌ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْخُرَاسَانِيُّ: لَا نَفْعَلُ، وَلَكِنْ نُحِيلُهُ عَلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: ثُمَّ افْتَرَقَا. [١٢٦ب/٢]

قَالَ الطَّبَرِيُّ: فَمَا أَتْبَعْتُ الشَّيْخَ وَلَا الْخُرَاسَانِيَّ، وَجَلَسْتُ أَكْتُبُ كِتَابَ النَّسَبِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ(٢)، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، سَمِعْتُ

(١) قوله: (حشاشتي) الحشاشة: بقية الروح في المريض.

(٢) هو كتابه المسمىٰ: (جمهرة نسب قريش وأخبارها) للإمام الزبير بن بكار بن عبدالله القرشي الأسدي المكي المتوفىٰ (٢٥٦)، وهو كتاب نفيس مطبوع في مجلدين مع نقص فيه، وحقق المجلد الأول العلامة الأديب محمود شاكر رحمه الله، وقد اختصره عبدالله بن عيسىٰ المرادي في مجلد سماه (المنتخب من نسب قريش) وقد طبع مؤخراً بتحقيق الأستاذ إبراهيم بن سعد الحقيل.

الْخُرَاسَانِيَّ يُنَادِي ذَلِكَ النِّدَاءَ بِعَيْنِهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ، فَقَالَ لَهُ: يَا خُرَاسَانِيُّ، قُلْتُ لَكَ أَوَّلَ أَمْسِ: الْعُشْرَ مِنْهُ، وَقُلْتُ لكَ أَمْسِ: عُشْرَ الْعُشْرِ، أَعْطِهِ دِينَارًا عُشْرَ عُشْرِ الْعُشْرِ، يَشْتَرِي بِنِصْفِ دِينَارٍ قُرَيْبَةً يَسْقِي عَلَيْهَا لِلْمُقِيمِينَ بِمَكَّةَ بِالْأُجْرَةِ(١)، وَبِنِصْفِ دِينَارٍ شَاةً يَحْلِبُهَا، وَيَجْعَلُ ذَلِكَ لِعِيَالِهِ غِذَاءً، قَالَ: لَا نَفْعَلُ، وَلَكِنْ نُحِيلُهُ عَلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ: فَجَذَبَهُ الشَّيْخُ، وَقَالَ: تَعَالَ خُذْ هِمْيَانَكَ، وَدَعْنِي أَنَامُ اللَّيْلَ، وَأَرِحْنَا مِنْ مُشَاحَنَتِكَ(٢)، فَقَالَ لَهُ: امْشِ بَيْنَ يَدَيَّ، فَمَشَىٰ الشَّيْخُ، وَتَبِعَهُ الْخُرَاسَانِيُّ، وَتَبِعْتُهُمَا، فَدَخَلَ الشَّيْخُ، فَمَا لَبِثَ أَنْ خَرَجَ، وَقَالَ: ادْخُلْ يَا خُرَاسَانِيُّ، فَدَخَلَ، وَدَخَلْتُ، فَنَبَشَ تَحْتَ دَرَجَةٍ لَهُ مُزْبِلَةٍ(٣)، فَأَخْرَجَ مِنْهَا الْهِمْيَانَ أَسْوَدَ مِنْ خِرَقٍ بُخَارِيَّةٍ غِلَاظٍ، وَقَالَ: هَذَا هِمْيَانُكَ؟ فَنَظَرَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: هَذَا هِمْيَانِي، قَالَ: ثُمَّ حَلَّ رَأْسَهُ مِنْ شَدٍّ وَثِيقٍ، ثُمَّ صَبَّ الْمَالَ فِي حِجْرِ نَفْسِهِ وَقَلَّبَهُ مِرَارًا، وَقَالَ: هَذِهِ دَنَانِيرُنَا، وَأَمْسَكَ فَمَ الْهِمْيَانِ بِيَدِهِ الشِّمَالِ، وَرَدَّ الْمَالَ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ فيه، ثُمَّ شَدَّهُ شَدًّا سَهْلًا، وَوَضَعَهُ عَلَىٰ كَتِفِهِ، ثُمَّ أَرَادَ الْخُرُوجَ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الدَّارِ رَجَعَ، فَقَالَ لِلشَّيْخِ: يَا شَيْخُ، مَاتَ

---

(١) قوله: (قريبة) تصغير قربة، وهي الجرة.
(٢) قوله: (مشاحنتك) كذا في الأصل، وفي بقية النسخ (ش): (محاسبتك).
(٣) قوله: (مزبلة) مكان وضع الزُّبالة.

أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، وَتَرَكَ مِنْ هَذِهِ ثَلَاثَةَ آلَافِ/ دِينَارٍ، فَقَالَ لِي: أَخْرِجْ [١٢٧أ/٢]
ثُلُثَهَا، فَفَرِّقْهُ علىٰ أَحَقِّ النَّاسِ عِنْدَكَ، وَبِعْ رَحْلِي، وَاجْعَلْهُ نَفَقَةً
لِحَجِّكَ، فَفَعَلْتُ ذٰلِكَ، وَأَخْرَجْتُ ثُلُثَهَا أَلْفَ دِينَارٍ، وَشَدَدْتُهَا
فِي هَذَا الْهِمْيَانِ، وَمَا رَأَيْتُ مُنْذُ خَرَجْتُ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَىٰ هَا هُنَا
رَجُلًا أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ، خُذْهُ بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهِ، قَالَ: ثُمَّ وَلَّىٰ وَتَرَكَهُ،
قَالَ: فَوَلَّيْتُ خَلْفَ الْخُرَاسَانِيِّ، فَعَدَا أَبُو غِيَاثٍ، فَلَحِقَنِي، وَرَدَّنِي،
وَكَانَ شَيْخًا مَشْدُودَ الْوَسَطِ بِشَرِيطٍ، مُعَصَّبَ الْحَاجِبَيْنِ[١]، ذَكَرَ أَنَّ
لَهُ سِتًّا وَثَمَانِينَ سَنَةً، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَقَدْ رَأَيْتُكَ تَتْبَعُنِي فِي أَوَّلِ يَوْمٍ،
وَعَرَفْتَ خَبَرَنَا بِالْأَمْسِ وَالْيَوْمِ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ الْيَرْبُوعِيَّ
يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ: عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ
عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: (إِذَا أَتَاكُمَا
اللهُ بِهَدِيَّةٍ بِلَا مَسْأَلَةٍ، وَلَا اسْتِشْرَافِ نَفْسٍ، فَاقْبَلَاهَا، وَلَا تَرُدَّاهَا،
فَتَرُدَّاهَا عَلَىٰ اللهِ، وهذِهِ هَدِيَّةٌ مِنَ اللهِ)[٢]، و(الهَدِيَّةُ لِمَنْ حَضَرَ)[٣].

---

(١) قوله: (معصب الحاجبين) أي مغضب بحيث ظهرت عليه سرعة التأثر والانفعال، وهي لفظة مولدة.

(٢) لم أجده بهذا اللفظ، وإنما وجدته بلفظ رواه البخاري (٧١٦٣)، ومسلم (١٠٤٥) من طريق سالم بن عبدالله، أن عبدالله بن عمر، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان النبي ﷺ يعطيني العطاء، فأقول أعطه أفقر إليه مني، حتىٰ أعطاني مرة مالا، فقلت: أعطه من هو أفقر إليه مني، فقال النبي ﷺ: خذه، فتموله، وتصدق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه، ومالا فلا تتبعه نفسك.

(٣) هذا حديث لا يصح كما قال ملا علي القاري في الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ص٣٧٩.

ثُـمَّ قَالَ: يَا لُبَابَـةُ، وفُلَانَةُ وفُلَانَةُ، فَصَـاحَ بِبَنَاتِهِ وأَخَوَاتِـهِ وزَوْجَتِهِ وَأُمِّهَـا، وقَعَـدَ وأَقْعَدَنِـي، فَصِرْنَا عَشَـرَةً، فَحَـلَّ الْهِمْيَـانَ، وَقَالَ: ابْسُطُوا حُجُورَكُمْ، فَبَسَطْتُ حِجْرِي، وَمَا كَانَ لَهُنَّ قَمِيصٌ لَهُ حِجْرٌ يَبْسِـطُونَهُ، فَمَدُّوا أَيْدِيَهُمْ، وَأَقْبَلَ يَعُـدُّ دِينَارًا دِينَارًا دينارا، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ الْعَاشِـرَ إِلَيَّ، قَالَ: وَلَكَ دِينَارٌ، حَتَّىٰ فَرَغَ الْهِمْيَانُ، وَكَانَتْ أَلْفًا فِيهَا أَلْفٌ، فَأَصَابَنِي مِئَةُ دِينَارٍ، فَدَاخَلَنِي مِنْ سُرُورِ غِنَاهُمْ أَشَدَّ مِمَّا دَاخَلَنِي مِنْ سُرُورِ صِيَابَتِي بِالْمِئَةِ دِينَارٍ.

فَلَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ، قَالَ لِي: يَا فَتَىٰ، إِنَّكَ لَمُبَارَكٌ، وَمَا رَأَيْتُ هَذَا الْمَـالَ قَـطُّ، وَلَا أَمَّلْتُهُ، وَإِنِّي لَأَنْصَحُكَ: إِنَّهُ حَـلَالٌ،/ فَاحْتَفِظْ بِهِ، [١٢٧ب/٢] وَاعْلَـمْ أَنِّي كنت أَقُومَ، فَأُصَلِّي الْغَدَاةَ فِي هَذَا الْقَمِيصِ الْخَلِقِ، ثُمَّ أَنْزِعُـهُ، فَيُصَلِّيـنَ فِيهِ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ أَكْتَسِـبُ إِلَىٰ ما بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْـرِ، ثم أَعُودُ فِي آخِرِ النَّهَارِ بِمَا قـد فَتَحَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لي مِنْ أَقِطٍ، وَتَمْرٍ، وَكُسَـيْرَاتٍ، وَمِنْ بُقُـولٍ نُبِذَتْ، ثُمَّ أَنْزِعُـهُ فَيَتَدَاوَلْنَهُ، فَيُصَلِّيـنَ فِيهِ الْمَغْرِبَ، وعِشَـاءَ الْآخِـرَةِ، فَنَفَعَهُـنَّ اللهُ بِمَا أَخَذْنَ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكَ بِمَا أَخَذْنَا، وَرَحِمَ صَاحِبَ الْمَالِ فِي قَبْرِهِ، وَأَضْعَفَ ثَوَابَ الْحَامِلِ لِلْمَالِ، وَشَكَرَ لَهُ.

قَـالَ ابْنُ جَرِيـرٍ: فَوَدَّعْتُـهُ، وَكَتَبْتُ بِهَا الْعِلْمَ سِـنِينَ، أَتَقَـوَّتُ بِهَا، وَأَشْـتَرِي مِنْهَا الْوَرَقَ، وَأُسَافِرُ، وَأُعْطِي الْأُجْرَةَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ سَنَةَ

سِتٍّ وَخَمْسِينَ سَأَلْتُ عَنِ الشَّيْخِ بِمَكَّةَ، فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ مَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِشُهُورٍ، وَوَجَدْتُ بَنَاتَهُ مُلُوكًا تَحْتَ مُلُوكٍ، وَمَاتَتِ الْأُخْتَانِ وَأُمُّهُنَّ، وَكُنْتُ أَنْزِلُ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ، فَأُحَدِّثُهُمْ بِذَلِكَ، فَيَأْنَسُونَ بِي، وَيُكْرِمُونِي، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ البَجَلِيُّ فِي سَنَةِ تِسْعِينَ وَمِئَتَيْنِ[1]، أَنَّه مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَبَارَكَ اللهُ لَهُمْ فِيمَا صَارُوا إِلَيْهِ[2].

---

(١) هو: محمد بن حميد بن حيان، أبو عبدالله الرازي التميمي البجلي الحافظ، شيخ أبي داود وغيره، توفي سنة (٢٤٨)، وقد أكثر عنه الطبري في كتبه، وينظر معجم شيوخ الطبري للشيخ أكرم الفالوجي ص٤٦٦، وجاء في جزء حديث الهميان: (العجلي) وهو خطأ.

(٢) إسناده ضعيف، رواه الطبري في حديث الهميان ص٢٥١ (جمهرة الأجزاء الحديثية، بتحقيق صديقنا محمد زياد التكلة)، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ١١/ ٢٩٠ بهذا الإسناد.

ورواه تقي الدين الفاسي في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٦/ ٣٠٦ بإسناده إلىٰ أبي بكر بن شاذان به.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ١٤٨: (معلىٰ بن سعيد، راوي حكاية الهميان عن ابن جرير، ليس بثقة، كأنه وضعها).

٢٢٢- أَبو جَعْفَرٍ المُزَيِّنُ الكَبِيرُ(١)

جَاوَرَ بِمَكَّةَ، وبِهَا مَاتَ، وكَانَ مِنَ العُبَّادِ.

١٥٧٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْخَيَّاطَ الْأَصْبَهَانِيَّ بِمَكَّةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ المُزَيِّنَ، يَقُولُ:

مِحْنَتُنَا وَبَلَاؤُنَا صِفَاتُنَا، فَمَتَىٰ فَنِيَتْ [حَرَكَاتُ] صِفَاتِنَا(٢)، أَقْبَلَتِ الْقُلُوبُ مُنْقَادَةً لِلْحَقِّ(٣).

١٥٧٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ المُزَيِّنَ الْكَبِيرَ، يَقُولُ:

إِنَّ اللهَ لَمْ يُؤَمِّنِ الْخَائِفِينَ بِقَدْرِ خَوْفِهِمْ، وَلَكِنْ بِقَدْرِ جُودِهِ وَكَرَمِهِ، وَلَمْ يُفَرِّحِ الْمَحْزُونِينَ بِقَدْرِ حُزْنِهِمْ، وَلَكِنْ بِقَدْرِ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ(٤).

---

(١) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٥/ ١١٩ عقب ترجمة أبي الحسن المزيِّن الصغير -الذي ستأتي ترجمته- وذلك في سنة (٣٢٨)، ونقلها عنه الفاسي في العقد الثمين ٦/ ٢٧٩، ولعله أبو جعفر المجذوم وهو بغدادي نزل مكة، وهو من أقران أبي العباس ابن عطاء، وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٦/ ٦٩٦.

والمزيِّن -بكسر المثناة تحت مشددة- كما في توضيح المشتبه ٨/ ١٣٩، وهو: الحلاق الذي يزين الشعر، ولعل ذلك كانت حرفته.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقطت من الأصل.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٤٠ عن أبي جعفر الخياط الأصبهاني به.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٤٠ عن أبيه أبي محمد عبدالله=

٢٢٣- أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَيِّنُ الصَّغِيرُ/ [١] [١١٢٨/أ٢]

أَصْلُهُ مِنْ بَغْدَادَ، لَكِنَّهُ أَقَامَ بِمَكَّةَ.

١٥٨٠- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ خَفِيفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمُزَيِّنَ، بِمَكَّةَ، يَقُولُ:

كُنْتُ فِي بَادِيَةِ تَبُوكَ، فَتَقَدَّمْتُ إِلَىٰ بِئْرٍ لأَسْتَقِيَ مِنْهَا، فَزَلَقَتْ رِجْلِي، فَوَقَعْتُ فِي جَوْفِ الْبِئْرِ، فَرَأَيْتُ فِي الْبِئْرِ زَاوِيَةً وَاسِعَةً، فَأَصْلَحْتُ مَوْضِعًا، وَجَلَسْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: إِنْ كَانَ مِنِّي شَيْءٌ لَا أُفْسِدُ الْمَاءَ عَلَىٰ النَّاسِ، وَطَابَتْ نَفْسِي، وَسَكَنَ قَلْبِي، فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ إِذَا بِخَشْخَشَةٍ، فَتَأَمَّلْتُ فَإِذَا بِأَفْعَىٰ تَنْزِلُ عَلَيَّ الْبِئْرَ، فَرَاجَعْتُ نَفْسِي، فَإِذَا هِيَ سَاكِنَةٌ، فَنَزَلَ وَدَارَ بِي، وَأَنَا هَادِئُ السِّرِّ لَا يَضْطَرِبُ عَلَيَّ، ثُمَّ لَفَّ بِي ذَنَبَهُ، وَأَخْرَجَنِي مِنَ الْبِئْرِ، وَحَلَّلَ عَنِّي ذَنَبَهُ، فَلَا أَدْرِي أَرْضٌ ابْتَلَعَتْهُ أَو سَمَاءٌ رَفَعَتْهُ، وَقُمْتُ وَمَشَيْتُ [٢].

=ابن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني به.

(١) ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٥٤٤ وقال: (كان صاحب اجتهاد وتعبد).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ورواه من طريقه: المصنف في مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ٢/ ١٧٣.=

١٥٨١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ الـمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، عَنْ أَبِيه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو إِسْحَاق إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الخُلْدِيُّ قَالَ:

وَدَّعتُ المُزَيِّنَ الصُّوفِيَّ فَقُلْتُ: زَوِّدْنِي شَيْئًا؟ فَقَالَ: إِنْ ضَاعَ مِنْكَ شَيءٌ، أَو أَرَدْتَ أَنْ يَجْمَعَ اللهُ بَيْنَكَ وبينَ إِنْسَانٍ فَقُلْ: يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيوم لَا رَيْبَ فِيه إِنَّ اللهَ لَا يُخْلِفُ المِيعَادَ اجْمَعْ بَيْنِي وبينَ كَذَا، فإِنَّ اللهَ يَجْمَعُ بَيْنَكَ وبينَ ذَلِكَ الشَّيءِ، أَو ذَلِكَ الإِنْسَانِ، فَمَا دَعَوْتُ بها في شَيءٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ(١).

١٥٨٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ المُزَيِّنَ يَقُولُ:

=وابن خفيف هو: محمد بن خفيف، أبو عبدالله الضبي الشيرازي الصوفي، توفي سنة (٣٧١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٣٦٥.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٤٥ عن علي بن محمد ابن أبي الفهم داود التنوخي البصري، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الشاهد المعروف بابن الطبري به، وفيه ذكر المزين الكبير الصوفي وليس الصغير.

ولعل الخبر في كتاب المحسن التنوخي وهو صاحب كتب كثيرة، ومنها تلك الكتب التي وصلتنا وهي: نشوار المحاضرة، والفرج بعد الشدة، والمستجاد من فعلات الأجواد.

ومحمد بن أبي طاهر هو: محمد بن عبدالباقي الأنصاري، ولد سنة (٤٤٢)، وتوفي شيخه أبي القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي القاضي سنة (٤٤٧)، وتشعر روايته عنه بصيغة (أنبأنا) علىٰ أنه روىٰ عنه بالإجازة.

الذَّنْبُ بَعْدَ الذَّنْبِ عُقُوبَةُ الذَّنْبِ، وَالْحَسَنَةُ بَعْدَ الْحَسَنَةِ ثَوَابُ الْحَسَنَةِ(١).

١٥٨٣- قَالَ السُّلَمِيُّ: وسَمِعْتُ عَبْدَالوَاحِدِ بنَ بَكْرٍ الوَرْثَانيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ النَّجَّارَ، يَقُولُ: قَالَ أَبو الحَسَنِ المُزَيِّنِ :/ [١٢٨ب/٢]

مَنِ اسْتَغْنَى باللهِ أَحْوَجَ اللهُ الخَلْقَ إليهِ(٢).

١٥٨٤- وقَالَ: المُعْجَبُ بِعِلْمِهِ مُسْتَدرَجٌ، والمُسْتَحْسِنُ لِشَيءٍ مِن أَحْوَالِهِ مَمْكُورٌ بِهِ(٣).

❊ ❊ ❊

قَالَ السُّلَمِيُّ: صَحِبَ أَبو الحَسَنِ المُزَيِّنُ الجُنَيْدَ، وسَهْلَ بنَ عَبْدِاللهِ، وأَقَامَ بِمَكَّةَ مُجاوِرًا حَتَّى تُوفِّي بِهَا سنَةَ ثَمَانٍ وعِشْرِينَ وثَلَاثِ مِئَةٍ(٤).

---

(١) إسناده صحيح، رواه السلمي في طبقات الصوفية ص ٣٨٢ عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان الرازي المقرئ المذكر به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٣٨٤.

وابن خلف هو: أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف الشيرازي.

(٢) إسناده صحيح، رواه السلمي في طبقات الصوفية ص ٣٨٣ عن أبي الفرج عبدالواحد ابن بكر الورثاني الصوفي عن أبي عمرو محمد بن أحمد النجار به.

(٣) إسناده صحيح، رواه السلمي في طبقات الصوفية ص ٣٨٥ بالإسناد السابق.

(٤) طبقات الصوفية للسلمي ص ٣٨٢.

٢٢٤- أَبو القَاسِمِ سَعْدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الزَّنْجَانِيُّ(١)

طَافَ الآفَاقَ، ولَقِيَ المَشَايِخَ، وسَكَنَ مَكَّةَ، فَصارَ شَيْخَ الحَرَمِ.

وكَانَ إذَا خَرجَ إلىٰ الحَرَمِ يَخْلُوا المَطَافُ، ويُقَبِّلُونَ يَدَهُ أَكْثَرَ مِنْ تَقْبِيلِ الحَجَرِ، وكَانَتْ لَهُ كَرَامَاتٌ.

١٥٨٥- أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ طَاهِرٍ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ يَقُولُ:

لَمَّا عَزَمَ الشَّيْخُ سَعْدٌ عَلَىٰ الإقَامَةِ بالحَرَمِ عَزَمَ عَلَىٰ نَفْسِهِ نَيِّفًا وَعِشْرِينَ عَزِيمةً يُلزِمُهَا إيَّاهَا مِنَ المُجَاهَدَاتِ والعِبَادَاتِ، ومَاتَ بعدَ ذَلِكَ بأَرْبَعِينَ سَنَةً ولم يُخِلَّ مِنْها بِعَزِيمةٍ وَاحِدَةٍ(٢).

---

(١) هو: أبو القاسم سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الزنجاني الحافظ شيخ الحرم، نزيل مكة، وكان إماماً كبيراً عارفاً بالسنة، له ترجمة: في تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٧٣، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٣٢٧.

والزنجاني -بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم- هذه النسبة إلىٰ زنجان وهي مدينة علىٰ حد أذربيجان، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٧٧.

(٢) في إسناده محمد بن أحمد شيخ ابن طاهر لم أعرفه، رواه أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتاب المنثور من الحكايات والسؤالات (١٨) عن أبي عبدالله محمد بن أحمد الكرجي به.

ورواه المصنف في المنتظم ١٦/ ٢٠١ عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبيه به.

١٥٨٦- أَنْبَأَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، عَنْ سَعْدِ بنِ عَلِيٍّ الزَّنْجَانِيِّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: أَنْشَدَني عَلِيُّ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ الجُرْجَانِيُّ:

مَا تَطَعَّمْتُ لَذَّةَ الْعَيْشِ حَتَّى صِرْتُ لِلْبَيْتِ وَالْكِتَابِ جَلِيسَا
لَيْسَ شَيْءٌ أَعَزَّ عِنْدِي مِنَ الْعِلْمِ فَلَمْ أَبْتَغِي سِوَاهُ أَنِيسَا
إِنَّمَا الذُّلُّ فِي مُخَالَطَةِ النَّاسِ فَدَعْهُمْ وَعِشْ عَزِيزًا رَئِيسًا(١)

***

تُوفِّي الزَّنْجَانيُّ في سَنَةِ سَبْعِينَ أَو إِحْدَى وَسَبْعِينَ وأَرْبَعِ مِئَةٍ.

(١) في إسناده شيخ الزنجاني أبو عبدالله الواعظ لم أعرفه، رواه المصنف في المنتظم ١٥/ ٣٥ بهذا الإسناد.

وعلي بن عبدالعزيز هو: القاضي أبو الحسن الجرجاني الفقيه الشافعي الشاعر، توفي سنة (٣٩٢)، وهو صاحب القصيدة الشهيرة:

يقولون لي فيك انقباض وإنما رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما.

ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٧١٦.

ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ عُبَّادٍ كَانُوا بِمَكَّةَ لَمْ تُعْرَفْ أَسْمَاؤُهُم

٢٢٥- عَابِدٌ

١٥٨٧- أَخْبَرَنَا سَعْدُ اللهِ بنُ عَلِيٍّ البَزَّازُ، ومُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي بنِ أَحْمَدَ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا هِبةُ اللهِ بنُ حَسَنٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ/ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بْنُ أَبِي شَيْخ [١٢٩/أ/٢] إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِالْخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بْنُ عُمَرَ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَبدِاللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ:

كُنْتُ بِمَكَّةَ، فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ، فَخَرَجُوا إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَسْتَسْقُونَ فَلَمْ يُسْقَوْا، وَإِلَى جَانِبِي أَسْوَدُ مَنْهُوكٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ قَدْ دَعَوْكَ فَلَمْ تُجِبْهُمْ وإِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ أَنْ تَسْقِينَا، قَالَ: فَوَاللهِ مَا لَبِثْنَا أَنْ سُقِينَا.

قَالَ: فَانْصَرَفَ الْأَسْوَدُ وَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ دَارًا فِي الْخَيَّاطِينَ

فَعَلَّمْتُهَا(١)، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَخَذْتُ دَنَانِيرَ، وَأَتَيْتُ الدَّارَ، وَإِذَا رَجُلٌ عَلَىٰ بَابِ الدَّارِ، فَقُلْتُ: أَرَدْتُ رَبَّ هَذِهِ الدَّارِ، قَالَ: أَنَا، قُلْتُ: مَمْلُوكٌ لَكَ أَرَدْتُ شِرَاءَهُ، فَقَالَ لِي أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَمْلُوكًا أُخْرِجُهُمْ إِلَيْكَ، فَأَخْرَجُهُمْ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ، فَقُلْتُ لَهُ: بَقِيَ شَيْءٌ، فَقَالَ لِي: غُلَامٌ مَرِيضٌ، فَأَخْرَجَهُ فَإِذَا هُوَ الْأَسْوَدُ، فَقُلْتُ: بِعْنِيهِ، فَقَالَ: هُوَ لَكَ يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَأَخَذْتُ الْمَمْلُوكَ، فَلَمَّا صِرْنَا إِلَىٰ بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ أَيُّ شَيْءٍ تَصْنَعُ بِي وَأَنَا مَرِيضٌ؟ فَقُلْتُ: لِمَا رَأَيْتُ عَشِيَّةَ أَمْسِ، قَالَ: فَاتَّكَأَ عَلَىٰ الْحَائِطِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِذْ شَهَرْتَنِي فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ، قَالَ: فَخَرَّ مَيِّتًا، قَالَ: فَانْحَشَرَ عَلَيْهِ أَهْلُ مَكَّةَ(٢).

---

(١) قوله: (الخياطين) هو باب من أبواب المسجد الحرام، يقال له باب الخياطين وباب الحناطين، وكانت محاذية لباب الحزورة (علىٰ وزن قسورة) وكانت تلي أجياد، وباب الحزورة تحاذي الآن باب الوداع، وروىٰ الإمام أحمد في المسند بإسناده إلىٰ أبي هريرة ٣١/ ١٣ قال: وقف النبي ﷺ علىٰ الحزورة، فقال: علمت أنك خير أرض الله، وأحب الأرض إلىٰ الله عز وجل، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت، قال عبدالرزاق: الحزورة عند باب الحناطين، وينظر: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لتقي الدين الفاسي ١/ ١٤٦.

(٢) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي في كتاب كرامات الأولياء (١٣٧) عن أبي محمد عبدالوهاب بن علي بن نصر المالكي الفقيه القاضي عن أبي الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس الزاهد به.=

وقَدْ رُويت لَنا هَذِه القِصَّة عَلَىٰ صِفَةٍ أُخرَىٰ.

١٥٨٨- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قالَ: أَخْبرَنا جعْفرُ بنُ أَحْمدَ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخْبرَنا عَبْدُالعَزيزِ بنُ الحَسَنِ بنِ إسْمَاعِيلَ الضَّرَّابُ، قالَ: أَخْبرَنا أَبي، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمدُ بنُ مَرْوانَ المالِكيُّ، قالَ: حدَّثنا سُلَيْمانُ بنُ الحَسَنِ، قالَ: حدَّثَنا أَبي، قالَ: قالَ ابْنُ الْمُبارَكِ:

قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَإِذَا النَّاسُ قَدْ قُحِطُوا مِنَ الْمَطَرِ، وَهُمْ يَسْتَسْقُونَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَكُنْتُ فِي النَّاسِ مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي شَيْبَةَ، إذ أَقْبَلَ غُلامٌ أَسْوَدُ عَلَيْهِ قِطْعَتَا خَيْشٍ، قَدِ/ ائْتزرَ بأَحَدِهِمَا وأَلْقَىٰ الأُخْرَىٰ عَلَىٰ عَاتِقِهِ، فَصارَ فِي مَوْضِعٍ خَفِيٍّ إِلَىٰ جَانِبِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِلَهِي، أَخْلَقَتِ الْوُجُوهَ كَثْرَةُ الذُّنُوبِ، وَمَسَاوِئُ الأَعْمَالِ، وَقَدْ مَنَعْتَنَا غَيْثَ السَّمَاءِ لِتُؤَدِّبَ الْخَلِيقَةَ بِذَلِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا حَلِيمًا ذا أَنَاةٍ، يَا مَنْ لَا يَعرِفُ عِبَادُهُ مِنْهُ إِلَّا الْجَمِيلَ، اسْقِهِمُ السَّاعَةَ، السَّاعَةَ. [١٢٩ب/٢]

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: السَّاعَةَ السَّاعَةَ، حَتَّىٰ اسْتَوَتْ بِالْغَمَامِ، وَأَقْبَلَ الْمَطَرُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، وَجَلَسَ مَكَانَهُ يُسَبِّحُ؛ وَأَخَذْتُ أَبْكِي، إِذْ قَامَ، فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّىٰ عَرَفْتُ مَوْضِعَهُ، فَجِئْتُ إِلَىٰ

=وأحمد بن محمد بن عبدالخالق هو: أبو بكر الوراق البغدادي الزاهد، له ترجمة في تاريخ بغداد ٦/ ٢١٢، ومحمد بن صالح العدوي روىٰ عنه البزار في المسند ومنها في ١/ ٢٢٩ ولم أجد له ترجمة، والراوي عنه عمر لم أعرفه.

فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، فَقَالَ لِي: مَا لِي أَرَاكَ كَئِيبًا؟ فَقُلْتُ: سَبَقَنَا إِلَيْهِ غَيْرُنَا فَتَوَلَّاهُ دُونَنَا، قَالَ: وَمَاذَا؟ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَصَاحَ وَسَقَطَ، وَقَالَ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ الْمُبَارَكِ، خُذْنِي إِلَيْهِ، قُلْتُ: قَدْ ضَاقَ الْوَقْتُ وَسَأَبْحَثُ عَنْ شَأْنِهِ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ صَلَّيْتُ الْغَدَاةَ، وَخَرَجْتُ أُرِيدُ الْمَوْضِعَ، فَإِذَا شَيْخٌ عَلَى الْبَابِ قَدْ بُسِطَ لَهُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَلَمَّا رَآنِي عَرَفَنِي، وَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، حَاجَتُكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: احْتَجْتُ إِلَى غُلَامٍ أَسْوَدَ، فَقَالَ: نَعَمْ، عِنْدِي عِدَّةٌ؛ فَاخْتَرْ أَيَّهُمْ شِئْتَ، وَصَاحَ: يَا غُلَامُ! فَخَرَجَ غُلَامٌ جَلْدٌ، فَقَالَ: هَذَا مَحْمُودُ الْعَاقِبَةِ، أَرْضَاهُ لَكَ، فَقُلْتُ: لَيْسَ هَذَا حَاجَتِي، فَمَا زَالَ يُخْرِجُ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيَّ الْغُلَامَ، فَلَمَّا بَصُرْتُ بِهِ بَدَرَتْ عَيْنَايَ، فَقَالَ: هَذَا هُوَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لَيْسَ إِلَى بَيْعِهِ سَبِيلٌ، قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: قَدْ تَبَرَّكْتُ بِمَوْضِعِهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ، وَذَاكَ أَنَّهُ لَا يَرْزَآنِي شَيْئًا(١)، قُلْتُ: وَمِنْ أَيْنَ طَعَامُهُ؟ قَالَ: يَكْسِبُ مِنْ فَتْلِ الشَّرِيطِ نِصْفَ دَانِقٍ أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ؛ فَهُوَ قُوتُهُ، فَإِنْ بَاعَهُ فِي يَوْمِهِ وَإِلَّا/ طَوَى ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَأَخْبَرَنِي [١٣٠أ/٢] الْغِلْمَانُ عَنْهُ أَنَّهُ لَا يَنَامُ هَذَا اللَّيْلَ الطَّوِيلَ، وَلَا يَخْتَلِطُ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ، مُهْتَمٌّ بِنَفْسِهِ، وَقَدْ أَحَبَّهُ قَلْبِي، فَقُلْتُ: أَنْصَرِفُ إِلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ،

(١) الرزأ: النقص فهو لا يكلفها شيئًا، إذ هو معتمد على نفسه.

وَإِلَىٰ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ بِغَيْرِ قَضَاءِ حَاجَةٍ؟ فَقَالَ: إِنَّ مَمْشَاكَ عِنْدِي كَبِيرٌ، خُذْهُ بِمَا شِئْتَ.

قَالَ: فَاشْتَرَيْتُهُ، فَأَخَذْتُ نَحْوَ دَارِ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، فَمَشَيْتُ سَاعَةً، فَقَالَ لِي: يَا مَوْلَايَ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، فَقَالَ: لَا تَقُلْ لِي لَبَّيْكَ، فَإِنَّ الْعَبْدَ أَوْلَىٰ أَنْ يُلَبِّيَ مَوْلَاهُ، قُلْتُ: حَاجَتُكَ يَا حَبِيبِي، قَالَ: أَنَا ضَعِيفُ الْبَدَنِ لَا أَطِيقُ الْخِدْمَةَ، وَقَدْ كَانَ لَكَ فِي غَيْرِي سَعَةٌ، قَدْ أَخْرَجَ إِلَيْكَ مَنْ هُوَ أَجْلَدُ مِنِّي، فَقُلْتُ: لَا يَرَانِي اللهُ وَأَنَا مُسْتَخْدِمُكَ، وَلَكِنْ أَشْتَرِي لَكَ مَنْزِلًا وَأُزَوِّجُكَ وَأَخْدُمُكَ أَنَا بِنَفْسِي، قَالَ: فَبَكَىٰ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ بِي هَذَا إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتَ بَعْضَ مُتَّصَلَاتِي بِاللهِ تَعَالَىٰ، وَإِلَّا فَلِمَ اخْتَرْتَنِي مِنْ بَيْنِ أُولَئِكَ الْغِلْمَانِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: لَيْسَ بِكَ حَاجَةٌ إِلَىٰ هَذَا، فَقَالَ لِي: أَسْأَلُكَ بِاللهِ، إِلَّا أَخْبَرْتَنِي، قُلْتُ: بِإِجَابَةِ دَعْوَتِكَ، فَقَالَ لِي: إِنِّي أَحْسِبُكَ إِنْ شَاءَ اللهُ رَجُلًا صَالِحًا، إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خِيرَةً مِنْ خَلْقِهِ لَا يَكْشِفُ شَأْنَهُمْ إِلَّا لِمَنْ أَحَبَّ مِنْ عِبَادِهِ، وَلَا يُظْهِرُ عَلَيْهِمْ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ.

ثُمَّ قَالَ لِي: تَرَىٰ أَنْ تَقِفَ عَلَيَّ قَلِيلًا، فَإِنَّهُ قَدْ بَقِيَتْ عَلَيَّ رَكَعَاتٌ مِنَ الْبَارِحَةِ، قُلْتُ: هَذَا مَنْزِلُ فُضَيْلٍ قَرِيبٌ، قَالَ: لَا، هَا هُنَا أَحَبُّ إِلَيَّ، أَمْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُؤَخَّرُ، فَدَخَلَ مِنْ بَابِ الْبَاعَةِ إِلَىٰ

الْمَسْجِدِ، فَمَا زَالَ يُصَلِّي حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ مَا أَرَادَ الْتَفَتَ إِلَيَّ، وَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، هَلْ مِنْ حَاجَةٍ؟ قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنِّي أُرِيدُ الانصراف، قُلْتُ: إِلىٰ أَيْنَ؟ قَالَ: إِلىٰ الآخِرَةِ، قُلْتُ: لَا تَفْعَلْ دَعْنِي أُسَرُّ بك، فَقَالَ لِي: إِنَّمَا كَانَتْ تَطِيبُ/ الْحَيَاةُ حَيْثُ كَانَتِ [١٣٠ب/٢] الْمُعَامَلَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ تَعَالَىٰ، فَأَمَّا إِذْ اطَّلَعْتَ عَلَيْهَا أَنْتَ فَسَيَطَّلِعُ عَلَيْهَا غَيْرُكَ، فَلَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَّ لِوَجْهِهِ فَجَعَلَ يَقُولُ: إِلَهِي، اقْبِضْنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ، فَوَاللهِ مَا ذَكَرْتُهُ قَطُّ إِلَّا طَالَ حُزْنِي، وَصَغُرَتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِي(١).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الدينوري في المجالسة ٥/ ٤١٧ عن أبي أيوب سليمان بن الحسن بن النضر العطار البصري الحنفي به، ورواه من طريقه: المصنف في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص٢١٠.

وسليمان بن الحسن، قال حمزة بن يوسف في سؤالاته للدارقطني (٢٩٤): سألت أبا محمد بن غلام الزهري عن سليمان بن الحسن أبي أيوب العطار فقال: ثقة.

٢٢٦- عَابِدٌ آخَرُ

١٥٨٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بن ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَازِمٍ [العَبْدُويِيُ][١]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَم، قالَ: حَدَّثَني أَبو بَكْرٍ السِّنْجَارِيُّ، قالَ: حَدَّثَني أَبو بَكْرٍ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو سَعِيدٍ الخَرَّازُ قَالَ:

كُنْتُ بِمكَّةَ وَمَعِي رَفِيقٌ لي مِنَ الوَرِعِينَ، فَأَقَمْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَمْ نَأْكُلْ شَيْئًا، وكَانَ بِحَذَائِنَا فَقِيرٌ مَعَهُ كُوَيْزَةٌ ورَكْوَةٌ، مُغَطَّاةٌ بِقِطْعَةِ خَيْشٍ، وَرُبَّمَا كُنْتُ أَرَاهُ يَـأْكُلُ خُبزَ حُوَّارَىٰ، فَقُلْتُ في نَفْسِـي: لأَقُولَنَّ لِهَذَا: نَحْنُ اللَّيْلَةَ في ضِيافَتِكَ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ وكَرَامَة، فَلَمَّا جَاءَ وَقْتُ العِشَاءِ جَعَلْتُ أُرَاعِيهِ، ولَمْ أَرَ مَعَهُ شَيْئًا، فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَىٰ سَارِيَةٍ، فَوَقَعَ عَلَىٰ يَدِهِ شَيءٌ، فَنَاوَلَنِي فإذَا دِرْهَمَانِ لَا تُشْبِهُ الدَّرَاهِمَ فَاشْتَرَيْنَا خُبْزًا وأُدْمًا.

فَلَمَّـا مَضَـىٰ لِذَلِكَ مُدَّةٌ جِئْتُ إليهِ وسَـلَّمْتُ عَلَيْـه، وقُلْتُ: إنِّي مَا زِلْـتُ أُرَاعِيكَ تِلْـكَ [اللَّيْلَةَ][٢] وأَنَا أُحِـبُّ أن تُعرِّفَني بمَا وَصَلْتَ إلىٰ ذَلِكَ؟ فإنْ كَانَ يُبْلَغُ بِعَمَلٍ حَدَّثتَنِي، فَقَالَ: يا أَبَا سَـعِيدٍ، مَا هُو إلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ، قُلْتُ: ومَا هُو؟ قَالَ: تُخْرِجُ قَدْرَ الخَلْقِ مِنْ قَلْبِكَ تَصِلُ إلىٰ حَاجَتِكَ[٣].

---

(١) جاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (العبدي) وهو خطأ، والعبدويي نسبة إلىٰ عبدويه بضم الدال، ينظر: الأنساب للسمعاني ٩/ ١٨٨.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٣) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد=

٢٢٧- عَابِدٌ آخَرُ

١٥٩٠- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ هِلَالَ بنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّقَّاشَ/ يَقُولُ: [١٣١أ/٢]

سَمِعْتُ بُنَانًا المِصْرِيَّ يَقُولُ: كُنْتُ بِمَكَّةَ قَاعِدًا وشَابٌّ بين يَدَيَّ، فَجَاءَهُ إِنْسَانٌ وحَمَلَ إليه كِيْسًا فِيه دَرَاهِمَ، فَوَضَعَهُ بين يَدَيْهِ فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لي فيهِ، فَقَالَ: فَرِّقهُ عَلَىٰ المَسَاكِينَ، فَفرَّقهُ فَلَمَّا كَانَ العَشَاءُ رأَيْتُهُ فِي الوَادِي يَطْلُبُ شَيْئًا لِنَفْسِهِ، فَقُلْتُ: لَو تَرَكْتَ لِنَفْسِكَ مِمَّا كَانَ مَعَكَ شَيْئًا، فَقَالَ: لم أَعْلَمْ أَنِّي أَعِيشُ إِلَىٰ هَذا الوَقْتِ(١).

=الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، وهو مصنف كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٤ عن أبي حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدويي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ١٤١.

والسنجاري هو: محمد بن عبدالله أبو بكر السنجاري، له ترجمة في تاريخ دمشق ٥٤/ ٦٤.

وأبو بكر الدقاق هو أحمد بن الحسن الزاهد من أقران الجنيد، والخراز هو: أحمد بن عيسىٰ أبو سعيد الخراز الصوفي البغدادي، وستأتي ترجمته برقم (٣٠٢).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ورواه عنه: عبدالكريم بن هوازن القشيري في الرسالة ص ٥٧٦.

هلال بن محمد ابن أخي هلال الرأي أبو بكر البصري، ينظر: تاريخ الإسلام=

٢٢٨- عَابِدٌ آخَرُ

١٥٩١- أَنْبَأَنَا أبو مُحمَّدِ بنُ الطَّرَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ الحُسَيْنِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ بنُ أَبِي نُوحٍ، قَالَ:

قَالَ لَنَا عَابِدٌ كَانَ بِمَكَّةَ: مَا تَركَتِ النَّارُ لِلْعَاقِلِ سُرُورًا فِي أَهْلٍ وَلَا وَلَدٍ، وَلَبِئْسَ المَصِيرُ مَصِيرُ مُفَرِّطٍ فِي المُهْلَةِ، ومُتَّكِلٍ عَلَىٰ الغِرَّةِ وطُولِ الغَفْلَةِ.

وقَالَ لَنَا: لِتَكُنِ الأَثَرَةُ للهِ فِي قُلُوبِكُم، المُسْتَولِيَةُ عَلَىٰ جَمِيعِ أُمُورِكُمْ، يُوشِكُ أَنْ تَفُوزُوا بِذَلِكَ يَوْمَ يَخْسَرُ المُبْطِلُونَ(١).

=٨/ ٤٧٤، وشيخه: النقاش هو: محمد بن يونس بن أحمد المصري، توفي سنة (٣٧٣)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٣٩٦، وشيخه: أبو الحسن بنان بن محمد الجمال الصوفي، نزيل مصر، مات سنة (٣١٠)، ينظر: الرسالة القشيرية ص ١٨٥.

(١) في إسناده حكيم بن جعفر هو: السعدي، وشيخه أبو يوسف عبيدالله بن أبي نوح، وكان من العابدين، جاء ذكرهما في كتاب الأولياء لابن أبي الدنيا ص ٤٢، ولم أجد لهما ترجمة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ مَكَّةَ

٢٢٩- حَكِيمَةُ المَكِّيَّةُ

١٥٩٢- أَخبرَنَا الـمُحمَّدَانِ: ابنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخبرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بنُ الزُّبَيْرِ الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ خَالِدٍ المَخْزُومِيُّ، وكَانَ مِنْ خِيَارِ بَنِي مَخْزُومٍ قَالَ:

كَانَ هَا هُنَا امرأَةٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ مُجَاوِرَةٌ، يُقَالُ لَهَا: حَكِيمَةُ، وكَانَتْ إِذَا نَظَرَتَ إِلَىٰ بَابِ الكَعْبَةِ قَدْ فُتِحَ صَرَخَتْ كَمَا تَصْرُخُ الثَّكْلَىٰ، فَلَا تَزَالُ تَصْرُخُ حَتَّىٰ يُغْمَىٰ عَلَيْهَا، وكَانَتْ لَا تَكَادُ تُفَارِقُ المَسْجِدَ إِلَّا إِلَىٰ الأَمْرِ الذِي/ لَا بُدَّ مِنهُ. [١٣١ب/٢]

قَالَ: فَفُتِحَت الكَعْبَةُ يَوْمًا وَهِيَ فِي بَعْضِ حَاجَتِهَا، فَلَمَّا جَاءَتْ قَالَتْ لَهَا امرأَةٌ كَانَتْ تُجَالِسُهَا: يَا حَكِيمَةُ، فُتِحَ اليومَ بيتُ رَبِّكِ، فَلَو رَأَيْتِ الطَّائِفِينَ يَطُوفُونَ بِهِ والبَابُ مَفْتُوحٌ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الرَّحمَةَ مِنْ مَلِيكِهِم لَقَدْ قَرَّتْ عَيْنُكِ، قَالَ: فَصَرَخَتْ حَكِيمَةُ صَرْخَةً، ثُمَّ لَم تَزَلْ تَضْطَرِبُ حَتَّىٰ مَاتَتْ(١).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في=

٢٣٠- نُقَيْشُ بنتُ سَالِمٍ(١)

١٥٩٣- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَخِي مِيمِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ البَرْذَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابنُ صَالِحِ بنِ يَحْيَىٰ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو المُوَرِّقِ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ نُقَيْشَ ابْنَةُ سَالِمٍ بِمَكَّةَ وَهِيَ تَقُولُ: يَا سَيِّدَ الأَنَامِ رَحَلَتْ بِي الشُّقَّةُ وهَذا مَقَامُ العَائِذِ بِعَفْوِكَ مِنْ سَخَطِكَ، وبِرَحْمَتِكَ مِنْ غَضَبِكَ، يَا حَبِيبَ الأَوَّابِينَ، يَا مَنْ لَا يُكْدِيهِ الإِعْطَاءُ، يَا ذَا المَنِّ والآلَاءِ، زِدْنِي بِالثِّقَةِ مِنْكَ وَصْلَةً، واجْعَلْ قِرَايَ مِنْكَ عِتْقَ رَقَبَتِي، وأَقْرِرْ عَيْنِي بِرِضَاكَ.

قَالَ: **وَرَأَيْتُهَا بِالمَوْقِفِ وَهِيَ تَقُولُ: بَهَظَتْنِي الأَيَّامُ يَا سَيِّدَ الأَنَامِ(٢)، كَحَّلْتُ عَيْنِي بِمُلْمُولِ الحُزْنِ(٣)، لَا نَعِمْتُ بِضَحِكٍ أَبَدًا حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَيْنَ مَحَلُّ قَرَارِي، وإِلَىٰ أَيْنَ مَصِيرُ دَارِي، فَلَمَّا رَأَتْ أَيْدِي النَّاسِ**

=موضع آخر، وسلمة بن خالد المخزومي لم أقف علىٰ ترجمته.

(١) لم أجدها في موضع آخر.

(٢) قولها: (بهظتني) يقال: بهظه الحمل ونحوه: أثقله وشق عليه وأجهده.

(٣) قولها: (بملمول) هو الميل الذي يكتحل به البصر.

مَبْسُوطةً لِلْدُعَاءِ، قَالَتْ: يَا رَبِّ أَقَامَهُمْ هَذَا الـمَقَامَ خَوْفُ النَّارِ، يَا قُرَّةَ عَيْنِي وعُيونِ الأَبْرَارِ، يَلْتَمِسُونَ نَائِلك، ويَرْجُونَ فَضْلَكَ، فَلَمَّا رَجَعُوا وَضَعَتْ خَدَّهَا، وصَرَخَتْ، انْصَرفَ النَّاسُ ولَمْ أُشْعِر قَلْبي مِنْكَ اليَأْسَ![1].

(١) في إسناده شيخ ابن أبي الدنيا ومن فوقه لم أجد لهما ترجمة، والإسناد فيه من لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

٢٣١- عَائِشَةُ المَكِّيَّةُ

١٥٩٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ مَشَايِخِهِ، عَنْ أَبي عُبَيْدٍ القَاسِمِ بنِ سَلَّامٍ/ قَالَ: [١٣٢أ/ ٢]

دَخَلْتُ مَكَّةَ وكُنْتُ رُبَّما أَقْعُدُ بِحِذَاءِ الكَعْبَةِ، ورُبَّما كُنْتُ أَسْتَلْقِي وأَمُدُّ رِجْلِي، فَجَاءَتْنِي عَائِشَةُ المَكِّيَّةُ، وكَانَتْ مِنَ العَابِدَاتِ مِمَّنْ صَحِبَتِ الفُضَيْلَ، فَقَالَتْ لي: يَا عَبْدَاللهِ، يُقَالُ إِنَّكَ عَالِمٌ، اقْبَلْ مِنِّي كَلِمَةً: لَا تُجَالِسْهُ إِلَّا بِأَدَبٍ، فَيَمْحُوا اسْمَكَ مِنْ دِيوَانِ القُرْبِ[١].

---

(١) في إسناده من لم يسم، ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

وجعفر بن محمد هو ابن نصير الخلدي الزاهد، صاحب المؤلفات في الزهد والرقائق.

٢٣٢- ابنتُ أَبِي الحَسَنِ المَكِّيِّ

١٥٩٥- أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ البَزَّازُ، عَنْ أَبِي القَاسِمِ عَلِيِّ بنِ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيِّ، عَنْ أَبِيه، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ بَكْرٍ[١]، قَالَ:

كَانَ لأَبِي الحَسَنِ المَكِّيِّ ابنةٌ مُقِيمةٌ بِمَكَّةَ أَشَدُّ وَرَعًا مِنْهُ، وكَانَتْ لَا تَقْتَاتُ إِلَّا بِثَلَاثِينَ دِرْهَمًا يُنْفِذُهَا إليها أَبُوهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ مِمَّا يَسْتَفْضِلُهُ مِنْ ثَمَنِ الخُوصِ الذِي يَسُفُّهُ ويَبِيعُهُ.

فَأَخْبَرَنِي ابنُ الرَّواسِ التَّمَّارُ وكَانَ جَارَهُ[٢]، قَالَ: جِئْتُ أُوَدِّعُهُ لِلْحَجِّ، وأَسْتَعْرِضُ حَاجَتَهُ، وأَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُو لي، فَسَلَّمَ إِليَّ قِرْطَاسًا، وقَالَ: تَسْأَلُ بِمَكَّةَ فِي المَوْضِعِ الفُلَانِيِّ عَنْ فُلَانَة وتُسَلِّم هَذَا إليهَا، فَعَلِمْتُ أَنَّها ابْنَتُهُ.

فَأَخَذْتُ القِرْطَاسَ، وَجِئْتُ فَسَأَلْتُ عَنْهَا، فَوَجَدْتُهَا بالعِبَادَةِ أَشَدَّ اشْتِهَارًا مِنْ أَنْ تَخْفَىٰ، فَتَتَبَّعَتْ نَفْسِي أَنْ يَصِلَ إليهَا مِنْ مَالي شَيءٌ يَكُونُ لي ثَوَابُهُ، وعَلِمْتُ أَنَّنِي إِنْ دَفَعْتُ إليهَا ذَلِكَ لَمْ تَأْخُذْهُ،

---

(١) هو: أبو محمد عبدالله بن أحمد بن بكر بن داسة البصري، وهو شيخ أبي علي المحسن ابن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري، وروىٰ عنه في كتبه منها نشوار المحاضرة والفرج بعد الشدة، ولم أجد له ترجمة، ولكن وصفه في الفرج بعد الشدة ١/ ٣٥٥ بالمقرئ البصري، ولعله منسوب إلىٰ أبي بكر بن داسة راوي سنن أبي داود.

(٢) ابن الرواس التمار لعله: محمد بن يزيد، وهو شيخ ابن أبي عاصم، روىٰ عنه في كتاب الآحاد والمثاني ٢/ ٣٦٩، ولم أجد له ترجمة.

فَفَتَحْتُ القِرْطَاسَ، وجَعلْتُ الثَّلَاثِينَ خَمْسِينَ دِرْهمًا، ورَدَدْتُهُ كَمَا كَانَ، وسَلَّمْتُهُ إليهَا، فَقَالَتْ: أَيُّ شَيءٍ خَبَرُ أَبِي؟ فَقُلْتُ: سَلَامةٌ، فَقَالَتْ: قَدْ خَالَطَ أَهْلَ الدُّنيا وتَرَكَ الانْقِطَاعَ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، فَقُلْتُ: لَا، قَالَتْ: فَأَسْأَلُكَ باللهِ، وبِمَنْ حَجَجْتَ إليهِ عَنْ شَيءٍ فَتَصْدُقَنِي، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَتْ: خَلَطْتَ بِهَذِهِ الدَّرَاهِمَ شَيْئًا مِنْ عِنْدِكَ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتِ بهذا؟ فَقَالتْ: مَا كَانَ أَبِي يَزِيدُنِي عَلَىٰ الثَّلَاثِينَ شَيْئًا، لأَنَّ حَالَهُ لا يَحْتَمِلُ أَكْثَرَ منهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَرَكَ/ [١٣٢ب/٢]
العِبَادَةَ، فَلَوْ أَخْبَرْتَنِي بِذَلِكَ مَا أَخَذْتُ منهُ أَيْضًا شَيْئًا.

ثُمَّ قَالَتْ: خُذ الجَمِيعَ فَقَدْ عَقَقْتَنِي مِنْ حَيْثُ قَدَّرتَ أَنَّكَ تَبَرُّنِي، فَقُلْتُ: وَلِمَ؟ فَقَالتْ: لَا آكُلُ شَيْئًا لَيْسَ هُو مِنْ كَسْبِي وَلَا كَسْبَ أَبِي، وَلَا آخذُ مِنْ مَالٍ لَا أَعْرِفُ كَيْفَ هُو شَيْئًا، فَقُلْتُ: خُذِي مِنْهَا ثَلَاثِينَ كَمَا أَنْفَذَ إليكِ أَبُوكِ ورُدِّي البَاقِي، فَقَالَتْ: لَو عَرَفْتُها بعَيْنِها مِنْ جُمْلَةِ الدَّرَاهِمِ لأَخَذْتُهَا، ولَكِنْ قد اخْتَلَطَتْ بِمَا لَا أَعْرِفُ جِهَتَهُ، فَلَا آخذُ مِنْها شَيْئًا وأَنا الآن أَقْتَاتُ إِلَىٰ المَوْسِمِ الآخَرِ مِن المَزَابِلِ، لأَنَّ هَذِه قُوتِي طُولَ السَّنَةِ فَقَدْ أَجَعْتَنِي، ولَولا أَنَّكَ مَا قَصَدْتَ أَذَايَ لَدَعوتُ عَلَيْكَ.

قَالَ: فَاغْتَمَمْتُ وعُدْتُ إِلَىٰ البَصْرَةِ، وجِئْتُ إِلَىٰ أَبِي الحَسَنِ، فأَخْبَرْتُهُ واعْتَذَرْتُ إليهِ، فَقَالَ: لَا آخُذُهَا وقد اخْتَلَطَتْ بِغَيْرِ مَالِي وقَدْ عَقَقْتَنِي وإِيَّاهَا، قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا أَعْمَلُ بالدَّرَاهِمِ؟ قَالَ: لَا

أَدْرِي، فَمَا زِلْتُ مُدَّةً أَعْتَذِرُ إليه وأَسْـأَلُهُ: مَا أَعْمَلُ بالدَّرَاهِمِ؟ فَقَالَ لِي بعدَ مُدَّةٍ: تَصَدَّقْ بِهَا، فَفَعَلْتُ(١).

(١) في إسـناده أبـو محمـد بن داسـة لم أعرفـه، رواه المحسـن التنوخي في كتاب نشـوار المحاضـرة، وهـو مطبوع لكن نسـخته الخطية ناقصـة، ورواه المصنف في المنتظم ١٤/ ٧١ بمثل هذا الإسناد.

ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ
مِنْ عَابِدَاتِ مَكَّةَ المَجْهُولاتِ الأَسْمَاءِ

٣٣٣- جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ

١٥٩٦- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ بِشْرٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّبَّاحُ بنُ مُحَارِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُثَنَّىٰ بنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ:

كَانَ عَطَاءٌ وَمُجَاهِدٌ يَخْتَلِفَانِ إِلَىٰ جَارِيَةٍ سَوْدَاءَ فِي نَاحِيَةِ مَكَّةَ تُبْكِيهِمَا، ثُمَّ يَرْجِعَانِ[(١)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وذكرنا سابقاً بأن هذا من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ورواه من طريقه: المصنف في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص٢٢٩.

بشر بن أحمد بن بشر، أبو سهل الإسفراييني الدهقان الحافظ، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٨/ ٣١٩، وشيخه جعفر بن محمد بن نصير، أبو محمد البغدادي الخلدي شيخ الصوفية وكبيرهم ومحدثهم، وشيخه إسحاق بن بشر الرازي البزاز شيخ أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين، وشيخه الصباح بن محارب التيمي الكوفي نزيل الري، روىٰ له ابن ماجه، وشيخه المثنىٰ بن الصباح اليماني نزيل مكة، روىٰ له أصحاب السنن إلا النسائي.

٢٣٤- عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ

١٥٩٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ المُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبو مَنْصُورٍ المُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُالسَّلام بنُ أَحْمَدَ الأَنْصارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الفَتْح بنُ أَبي الفَوَارِسِ،/ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَمْرٍو بنُ حَمْدَانَ، [١٣٣أ/ ٢] قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَني الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني عَبْدُاللهِ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَكْرِيُّ(١)، عَنْ جعفرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ دِينَارٍ قَالَ:

رَأَيْتُ امْرأَةً بِمَكَّةَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ عَيْنَينِ، قَالَ: فَكُنَّ النِّسَاءُ يَجِئْنَ فَيَنْظُرْنَ إليهَا فأَخَذَتْ في البُكَاءِ، فَقِيلَ لَهَا: تَذْهَبُ عَيْنَاكِ، فَقَالَتْ: إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الجنَّةِ فَسَيُبْدِلُني عَيْنَيْنِ أَحْسَنَ مِنْ هَاتَيْنِ، وإِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَسَيُصِيبهُمَا أَشَدُّ مِنْ هَذَا، قَالَ: فَبَكَتْ حَتَّىٰ ذَهَبتْ إِحْدَىٰ عَيْنَيْهَا(٢).

---

(١) كذا جاء اسم الراوي في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ، وأرىٰ أن هذا خطأ، والصواب (عبدالأعلىٰ بن محمد البكري) وهو ممن يروي عن جعفر بن سليمان الضبعي، ولم أجد له ترجمة، وإنما رأيته في البداية والنهاية لابن كثير ٩/ ٣٥٧ وهو يروي عن جعفر بن سليمان.

(٢) في إسناده البكري لم أعرفه، رواه قوام السنة في الترغيب والترهيب ١/ ٣١٠ بإسناده جعفر بن سليمان الضبعي به.

وعبدالسلام بن أحمد هو: أبو الغنائم البابصري، وابن أبي الفوارس هو: محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل، أبو الفتح بن أبي الفوارس الحافظ البغدادي، وأبو عمرو هو: محمد بن أحمد بن حمدان الحيري النيسابوري الزاهد المقرئ المحدث، وشيخه أبو الحسن مسدد بن قطن بن إبراهيم النيسابوري المزكي الحافظ، وشيخه: أحمد بن إبراهيم الدورقي الحافظ.

٢٣٥- عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ

١٥٩٨- أَخبرَنا عَبْدُالمَلِكِ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بنُ عَليٍّ العُميريُّ، قَالَ: أَخْبرَنا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ المَرْوَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ المُنْذِرِ شَكَّرٌ، [قَالَ: حَدَّثَني عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ][(١)]، قَالَ: حَدَّثَني مَهْدِيُّ بنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ المَغَازِليُّ[(٢)]، قَالَ:

كَانَتْ امرأَةٌ عَابِدَةٌ، وكَانَتْ حَكِيمةً مُجَاورةً بِمَكَّة، فَدَخلْنَا عَلَيْهَا ذَاتَ يَومٍ، فَقَالتْ لَهَا امرأَةٌ كَانَتْ تَخدِمُها: إِخْوَانُكِ جَاؤُكِ يُحِبُّونَ أَنْ يَسْمَعُوا كَلامَكِ.

قَالَ: فَبَكَتْ طَوِيلًا، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْنا فَقَالَتْ: إِخْوَتِي وَقُرَّةَ عَيْنِي مَثِّلُوا القِيَامَةَ نُصْبَ أَبْصَارِ قُلُوبِكُمْ، ورُدُّوا عَلَىٰ نُفُوسِكُمْ مَا قَدْ تَقدَّمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَا ظَنَنْتُم أَنْ يَجُوزَ فِي ذَلِكَ اليوم فَارْغَبُوا إِلَىٰ السَّيِّدِ فِي قَبُولِه، وتَمَامِ النِّعْمَةِ فيهِ، ومَا خِفْتُم أَنْ يُرْدِّني ذَلِكَ اليَومَ

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل.

(٢) أبو عبدالرحمن المغازلي جاء ذكره في كتاب الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا (١٠٤)، ولم أجد له ترجمة.

عَلَيْكُم فَخُذُوا فِي إِصْلَاحِهِ مِنَ اليوم، وَلَا تَغْفُلُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ فَيُرَدَّ عَلَيْكُم حَيْثُ لَا يُوجَدَ البَدَلُ، وَلَا يُقْدَرُ عَلَىٰ الفِدَاءِ.

قَالَ: ثُمَّ بَكَتْ طَوِيلًا، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْنَا، ثُمَّ قَالَتْ: إِخْوَانِي وقُرَّةَ عَيْنِي، إِنَّما صَلَاحُ الأَبْدَانِ وفَسَادُهَا حُسْنُ النِّيَّةِ وسُوءُهَا.

إِخْوَانِي وَقُرَّةَ عَيْنِي، إِنَّمَا نَالَ المُتَّقُونَ المَحَبَّةَ لِمَحَبَّتِهِم له، وانْقِطَاعِهِمْ إليه، ولَوْلَا اللهُ ورَسُولُهُ مَا نَالُوا ذَلِكَ، ولَكِنَّهُم أَحَبُّوا اللهَ وَرَسُولَهُ فأَحَبَّهُمْ عِبَادُ اللهِ لِحُبِّهِم اللهَ ورَسُولَهُ./ [١٣٣ب/٢]

[إِخْوَتِي وَقُرَّةَ عَيْنِي، كَلَمَ الخَوْفُ قُلُوبَ أَهْلِهِ فَاقْتَطَعَهُمْ واللهِ، وشَغَلَهُم عَنْ مَطَاعِمِ اللَّذَّاتِ والشَّهَوَاتِ][(١)].

إِخْوَتِي وَقُرَّةَ عَيْنِي، بِقَدْرِ مَا تُعْرِضُونَ عَنِ اللهِ يُعْرِضُ عَنْكُمْ بِخَيْرِهِ، وبِقَدْرِ مَا تُقْبِلُونَ عَلَيْه كَذَلِكَ يُقْبِلُ عَلَيْكُمْ ويَزِيدُكُم مِنْ فَضْلِهِ، إِنَّهُ وَاسِعٌ كَرِيمٌ.[(٢)]

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقط من الأصل.

(٢) في إسناده شيخ محمد بن المنذر بن سعيد الهروي وشيخ شيخه لم أجدهما، ولم أجد الخبر في موضع آخر، ومحمد بن المنذر الملقب شكّر كان من حفاظ الحديث في خراسان، توفي سنة (٣٠٢)، وله كتب ومنها (الجواهر)، وكتاب (العجائب)، ولم تصل مؤلفاته فيما نعلم.

مهدي بن حفص أبو أحمد البغدادي شيخ أبي داود، وهو ثقة.

٢٣٦- عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ

١٥٩٩- أَخبرَنَـا مُحمَّدُ بنُ أَبـي مَنْصُورٍ، وعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَـرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنا أَبوبَكْـرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَـالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحْمَـنِ بنُ زبَّانَ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ الـمُحَارِبيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابنِ أَبي رَوَّادٍ، قَالَ:

كَانَتْ عِنْدَنا امْرأَةٌ بمَكَّةَ تُسَبِّحُ كُلَّ يَوْم اثْنَي عَشَرَ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ، فَمَاتَتْ فَلَمَّا بَلَغَتِ القَبْرَ اختُلِستْ مِنْ أَيْدِي الرِّجَالِ(١).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

وشيخ ابن أبي الدنيا أبو علي عبدالرحمن بن زبان بن الحكم الطائي، وهو عبدالرحمن ابن أبي البحتري، والمحاربي هو: عبدالرحمن بن محمد، وسفيان هو: الثوري، وابن أبي رواد هو: عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، ينظر: تاريخ بغداد ١١/ ٥٥١.

٢٣٧- عَابِدةٌ أُخْرَىٰ

١٦٠٠- أَخبَرَنا الـمُحَمَّدانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَيُّوبُ بنُ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَني ابنُ شَوْذَبٍ، قَالَ:

كَتَبَ عَبْدَةُ، يَعْنِي ابنَ أَبِي لُبَابَةَ إِلَىٰ شَرِيكٍ له يُقَالُ لَهُ: الحَسَنُ بنُ [الحُرِّ](١) ادفَعْ ثَلَاثَ مِئَةِ دِرهَمٍ إِلَىٰ أَحْوَجِ أَهْلِ بَيتٍ بِمَكَّةَ، فَسَأَلَ فَدُلَّ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ، فَوَقَفَ بِهِم فَخَرَجَتْ إِليه امرأَةٌ كَبِيرةٌ حَسَنةُ السَّمْتِ، فَقَالَ لها: بُعِثَ إِلَيَّ بِثَلَاثِ مِئَةِ دِرْهَمٍ وأُمِرتُ أَنْ أَدْفَعَها إِلَىٰ أَحْوَجِ أَهْلِ بَيْتٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَتْ المَرْأَةُ: إِنْ كُنْتَ أُمِرتَ بهذا فَمَا نَحْنُ هُم، ومَا لَنَا فِيهَا مِنْ حَقٍّ، وأَنَا أَعرِفُ أَهْلَ بَيْتٍ أَحْوَجَ مِنَّا، فَسَأَلَها فدَلَّتْهُ عَلَيْهِم فأَعْطَاهُم الدَّرَاهِمَ.

---

(١) جاء في الأصل وفي نسخة (و): (الجزار)، وجاء في نسخة (ش) و(ظ١) و(ت٣): (الحرار)، وجاء في نسخة (ب١) و(ت٥): (الخراز) وكل ذلك خطأ، وهو: الحسن ابن الحر بن الحكم النخعي، ويقال: الجعفي، وهو ابن أخت عبدة بن أبي لبابة، روىٰ له أبو داود والنسائي، وخاله عبدة شيخ ثقة، روىٰ له البخاري ومسلم وغيرهما.

وكَتَبَ إلىٰ عَبْدَةَ يُخْبِرُهُ بِحَالِ المَرْأَةِ، فَكَتَبَ عَبْدَةُ أَنْ أَضْعِفْهَا، أَعْطِهَا سَتَّ مِئَةِ دِرْهَمَ[١].

وقَدْ ذَكَرْنَا نَحو هَذِه الحِكَايَةَ عَنْ عَابِدةٍ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ[٢].

---

(١) في إسناده شيخ ابن أبي الدنيا لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

وشيخ ابن أبي الدنيا إسحاق بن داود، جاءت روايته عنه في كتاب الشكر (٩٧)، وفي كتاب الرقة والبكاء (٧٩)، ولم أجد له ترجمة، وشيخه: أبو مسعود أيوب بن سويد الرملي، روىٰ حديثه أصحاب السنن إلا النسائي، وشيخه: عبدالله بن شوذب الخراساني، روىٰ له أصحاب السنن.

(٢) تقدمت الحكاية برقم (٢٠٦) في عنوان: (عابدتان مدنيات)، ولكنه لم يذكر لها إسناداً.

وهذه الحكاية تدل علىٰ ما كان عليه المجتمع الإسلامي في ذلك الوقت من الإيثار والمروءة وما كانوا عليه من القناعة وأنهم لا يسألون الناس إلحافا.

٢٣٨- عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ

١٦٠١- وبالإسْنَادِ، قَالَ القُرَشِيُّ: وحَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ [المَدَائِنيُّ][(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ الرَّامُ، وكَانَ مِنْ خِيَارِ/ النَّاسِ، قَالَ: [١٣٤أ/٢]

كَانَتْ امرأَةٌ بِمَكَّةَ يَأْتِيهَا العُبَّادُ، فيَتَحَدَّثُونَ عِنْدَهَا ويَتَوَاعَظُونَ، فَقَالَتْ لَهُم يَوْمًا: حَجَبَتْ قُلُوبُكُم الدُّنيا عَنِ اللهِ فَلَو خَلَّيْتُمُوهَا لَجَالَتْ في مَلَكُوتِ السَّمَاءِ، ولأَتَتْكُمْ بِطُرَفِ الفَوَائِدِ[(٢)].

---

(١) جاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولى: (المديني)، وهو خطأ، وهو: علي ابن محمد بن عبدالله المدائني الأخباري، وهو صاحب كتاب التعازي وغيره، توفي سنة (٢٢٤)، وشيخه أبو الحسن الرام لم أعرفه، وتزكية تلميذه له كافية.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

٢٣٩- عَابِدةٌ أُخْرَىٰ

١٦٠٢- وبالإسْـنادِ، قَالَ القُرَشِـيُّ: قَالَ مُحمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: حَدَّثني صَالِحُ ابنُ عَبْدِالكَرِيمِ(١)، قَالَ:

دُلِلتُ عَلَىٰ امْرأَةٍ بِمَكَّةَ أَو بِالـمَدِينةِ تَعبَّدُ، فأَتَيْتُها وَهِيَ تَكَلَّمُ، قَالَ: فأَحْسَـنَتْ حَتَّىٰ سَكَتَتْ، قَالَ: فصَبرتُ حَتَّىٰ تَفرَّقَ النَّاسُ عَنْها، ثُمَّ دَنَوْتُ مِنْهَا، فَقُلْتُ: لَقَدْ تَكَلَّمْتِ وأَحْسَـنْتِ، ولقدْ خَشِـيتُ عَلَيْكِ العُجْبَ، فَقَالَتْ: إنَّما العُجْبُ مِنْ شَـيءٍ هُو مِنْكَ، فأَمَّا مَا كَانَ مِنْ غَيْرِكَ فَفِيمَ العُجْبُ؟ ثُمَّ قَالَت:

وَلَهُ خَصَائِصُ مُصْطَفَونَ لِحُبِّهِ ... اخْتَارَهُم فِي سَالفِ الأَزْمَانِ

اخْتَارَهُم مِنْ قَبْلِ فِطرةِ خَلْقِهِم ... بِوَدَائِعٍ وبِحِكْمَـةٍ وبَيَانِ

ثُمَّ قَالَتْ: انْهَضْ إذَا شِئْتَ.(٢)

---

(١) هـو: صالح بـن عبدالكريم البغدادي العابد، روىٰ عن سـفيان الثـوري والفضيل بن عيـاض وغيرهما، وروىٰ عنـه البرجلاني وغيره، توفي بعد سـنة (٢٠١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٩١.

(٢) إسـناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

٢٤٠- عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ

١٦٠٣- وبالإسْنَادِ، قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ عبَّادِ بنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بنُ مُعَاويَةَ الفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ الحَكَمِ[(١)]، قَالَ:

كَانَتْ عَجُوزٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ تَأْوِي فِي سَرَبٍ[(٢)]، لَيْسَ لَهَا بَيْتٌ غَيْرُهُ، فَقِيلَ لَهَا: أَتَرْضَيْنَ بِهَذَا؟ فَقَالَتْ: أَوَلَيْسَ هَذَا لِمَنْ يَمُوتُ كَثِيرًا[(٣)].

---

(١) هو: عبدالرحمن بن الحكم الحرامي، روىٰ عن حبيب بن أبي ثابت، روىٰ عنه مروان ابن معاوية الفزاري، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٢٢٧.

(٢) قوله: (سرب) -بفتحتين- هو النفق تحت الأرض.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (٣١٢) عن محمد بن عباد ابن موسىٰ بن راشد العكلي الملقب سندولا البغدادي به.

ويبدو أن ابن أبي الدنيا رواه في موضع آخر من كتبه غير كتاب (قصر الأمل)، وذلك لأن الراوي عن ابن أبي الدنيا هو تلميذه: ابن بريه، بينما الراوي عنه في هذا الإسناد هو: الحسين بن صفوان.

٢٤١- عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ

١٦٠٤- أَنْبَأَنا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ القَارِئُ(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ:

كَانَتْ عِنْدَنا بِمَكَّةَ امرأةٌ عَابِدةٌ، فَكَانتْ لَا تَمُرُّ بها سَاعةٌ إِلَّا وَهِيَ صَارِخَةٌ، فَقِيلَ لَهَا يَوْمًا: إِنَّا لَنَراكِ عَلَىٰ حَالٍ مَا نَرَىٰ غَيْرَكِ عَلَيْهَا، فإِنْ كَانَ بكِ دَاءٌ عَالَجْنَاكِ.

قَالَ: فَبَكَتْ، وقَالَتْ: مَنْ لِي بِعِلَاجِ هَذا الدَّاءِ؟ وهَلْ أَقْرَحَ/ قَلْبِي إِلَّا التَّفَكُّرُ في نَيْلِ مُعَالَجَتِهِ؟ أَوَ لَيْسَ عَجِيبًا أَنْ أَكُونَ حَيَّةً بينَ أَظْهُرِكُمْ، وفي قَلْبِي مِنَ الاشْتِيَاقِ إِلَىٰ رَبِّي مِثْلُ شُعَلِ النَّارِ التي لَا تُطفَأُ حَتَّىٰ أَصِيرَ إِلَىٰ الطَّبِيبِ الَّذِي عِنْدَهُ بُرْءُ دَائِي، وشِفَاءُ قَلْبٍ قَدْ أَنْضَجَهُ طُولُ الأَحْزَانِ في هَذِه الدَّارِ الَّتِي لَا أَجِدُ فِيهَا عَلَىٰ البُكَاءِ مُسْعِدًا(٢). [١٣٤ب/٢]

* * *

انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ مَكَّةَ.

(١) هـذا الراوي لم أعرفه، ولعله الحافظ الحضرمي الملقب بمطين، ولعله أيضًا محمد ابن عبدالله بن بكر بن سليمان الخزاعي شيخ النسائي، فإنهما يرويان عن محمد بن بكار بن الزبير العيشي البصري الصيرفي.

(٢) في إسناده محمد بن عبدالله القارئ لم أعرفه، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

والعباس بن يوسف هو: أبو الفضل الشكلي البغدادي توفي سنة (٣١٤)، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٧/ ٢٨٢.

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
	ومنَ الطَّبَقةِ الخَامِسةِ وَهُم الَّذِينَ تُوفِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُمْ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ	
١١٩	عَبْدُاللهِ بنُ العبَّاسِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ	٥
	ذِكْرُ وَفَاةِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.	٢٧
١٢٠	الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ	٢٩
	ذِكْرُ وَفَاةِ الحَسَنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.	٣٣
١٢١	الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.	٣٦
١٢٢	عَبْدُاللهِ بنُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ .	٤٠
	ذِكْرُ مَقْتَلِ ابنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.	٥١
١٢٣	المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ بنِ نَوْفَلٍ	٥٦
١٢٤	رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ لَمْ يُذْكَرِ اسْمُهُ	٥٧
	ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ طَبقَاتِ الصَّحَابِيَّاتِ	
١٢٥	خَدِيجةُ بنتُ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِالعُزَّى بنِ قُصَيٍّ	٦٠
١٢٦	فَاطِمةُ بنتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ	٦٤
١٢٧	عَائِشَةُ بنتُ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا	٧٥
	حَدِيثُ الإِفْكِ.	٨٥
	ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِن كَرَمِهَا وَزُهْدِهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.	٩٤
	ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ خَوْفِهَا مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.	٩٦

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
	ذِكْرُ تَعَبُّدِهَا واجْتِهَادِهَا.	٩٧
	ذِكْرُ طَرَفٍ مِنْ مَوَاعِظِهَا وكَلَامِهَا.	٩٩
	ذِكْرُ غَزَارَةِ عِلْمِهَا.	١٠١
	ذِكْرُ فَصَاحَتِهَا.	١٠٤
	تَفْسِيرُ كَلِمَاتٍ غَرِيبَةٍ فيه.	١٠٨
	ذِكْرُ وَفَاةِ عَائِشَةَ.	١١٢
١٢٨	حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.	١١٥
١٢٩	أُمُّ سَلَمَةَ.	١١٨
١٣٠	أُمُّ حَبِيبَةَ.	١٢٢
١٣١	زَيْنَبُ بنتُ جَحْشِ بنِ رِئَابٍ.	١٢٨
١٣٢	جُوَيْرِيَةُ بنتُ الحَارِثِ بنِ أَبي ضِرَارٍ .	١٣٣
١٣٣	صَفِيَّةُ بنتُ حُيَيِّ بنِ أَخْطَبَ.	١٣٥
١٣٤	أُمُّ شَرِيكٍ.	١٣٨
١٣٥	فَاطِمَةُ بنتُ أَسَدِ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِمَنَافٍ.	١٤٠
١٣٦	أُمُّ أَيْمَنَ.	١٤١
١٣٧	أُمُّ كُلْثُومِ بنتُ عُقْبَةَ بنِ أَبي مُعَيْطٍ.	١٤٤
١٣٨	الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِالْعُزَّى.	١٤٧

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
١٣٩	أَسْمَاءُ بنتُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.	١٤٨
١٤٠	سُمَيَّةُ بنتُ خَيَّاطٍ.	١٥٠
١٤١	فَاطِمَةُ بنتُ الخَطَّابِ.	١٥١
١٤٢	أُمُّ رُوْمَانِ بنتُ عَامِرٍ.	١٥٢
١٤٣	أُمُّ الفَضْلِ.	١٥٣
١٤٤	أَسْمَاءُ بنتُ عُمَيْسٍ.	١٥٤
١٤٥	أُمُّ عُمَارَةَ.	١٥٧
١٤٦	أُمُّ سَلِيطٍ الأَنْصارِيَّةُ.	١٥٩
١٤٧	أُمُّ سُلَيْم بنتُ مِلْحانَ بنِ خَالِدِ بنِ زَيْدِ بنِ حَرامٍ.	١٦٠
١٤٨	أُمُّ حَرَامٍ بنتُ مِلْحَانَ.	١٧٠
١٤٩	عَفْرَاءُ بنتُ عُبَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ.	١٧٣
١٥٠	الرُّبَيِّعُ بنتُ مُعَوِّذِ بنِ عَفْرَاءَ.	١٧٤
١٥١	أُمُّ عَطِيَّةَ الأَنْصارِيَّةُ.	١٧٥
١٥٢	أُمُّ وَرَقَةَ بنتُ عَبْدِاللهِ بنِ الحَارِثِ.	١٧٦
١٥٣	امرأةٌ مِنَ المُهَاجِرَاتِ لم يُذْكَرْ اسْمُهَا.	١٧٨
١٥٤	امْرَأةٌ أُخْرَىٰ مِنَ المُهَاجِرَاتِ.	١٧٩
١٥٥	اليَمَنِيَّةُ.	١٨٠
١٥٦	امْرَأةٌ مِنَ الأَنْصارِ.	١٨١
١٥٧	أَمَةٌ لِبَعْضِ العَرَبِ.	١٨٢

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
	ذِكْرُ الْمُصْطَفَيْنَ مِنَ التَّابِعِينَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ، عَلَىٰ طَبَقَاتِهِم فِي بُلْدَانِهِمْ، واللهُ الْمُوَفِّقُ	١٨٤
	ذِكْرُ الْمُصْطَفَيْنَ مِنْ طَبَقَاتِ أَهْلِ المَدِينَةِ مِنَ التَّابِعينَ، ومَنْ بَعْدَهُمْ	
	فَمَنِ الطَّبَقَةِ الأُوْلَىٰ	
١٥٨	مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ.	١٨٦
١٥٩	سَعِيدُ بنُ الْمُسَيَّبِ بنِ حَزْنٍ.	١٩٤
١٦٠	سُلَيمانُ بنُ يَسَارٍ.	٢٠٥
	ومِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيةِ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ	
١٦١	عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ.	٢١١
١٦٢	القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.	٢٢١
١٦٣	سَالِمُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم.	٢٢٧
١٦٤	أَبو بَكْرِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامِ بنِ المُغِيرَةِ.	٢٣٢
١٦٥	عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ.	٢٣٤
١٦٦	عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ.	٢٦٠
١٦٧	بُسْرُ بنُ سَعِيدٍ مَوْلَىٰ الحَضْرَمِيِّينَ.	٢٦٣
١٦٨	عِكْرِمَةُ مَوْلَىٰ عَبْدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ.	٢٦٥
١٦٩	زِيادُ بنُ أَبي زِيَادٍ مَوْلَىٰ عَبْدِاللهِ بنِ عَيَّاشِ بنِ أَبي رَبِيعةَ القُرَشِيِّ.	٢٧٠
	ومِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثةِ مِنْ أَهْلِ المَدِينةِ	
١٧٠	عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ العبَّاسِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ.	٢٧٢

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
١٧١	أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.	٢٧٤
١٧٢	عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ.	٢٩١
١٧٣	عَبْدُ المَلِكِ بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ.	٣٢٠
١٧٤	عَامِرُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ.	٣٢٥
١٧٥	أَبو بَكْرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ .	٣٣٠
١٧٦	مُحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظِيُّ.	٣٣١
١٧٧	أَبو عَمْرِو بنُ حِمَاسٍ.	٣٣٦
	ومِن الطَّبَقَةِ الرَّابِعةِ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ	
١٧٨	مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ.	٣٣٩
١٧٩	مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ الهُدَيرِ بنِ مُحْرِزِ بنِ عَبْدِالعُزَّى بنِ عَامِرِ بنِ الحَارِثِ بنِ حَارِثَةَ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ ابنِ مُرَّةَ.	٣٥٠
	ذِكْرُ وَفَاتِهِ.	٣٦١
١٨٠	عُمَرُ بنُ المُنْكَدِرِ.	٣٦٣
١٨١	سَعْدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ.	٣٦٦
١٨٢	عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ أَبَانَ بنِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ.	٣٧٠
١٨٣	رَبِيعةُ بنُ أَبي عَبْدِالرَّحْمَنِ.	٣٧١
١٨٤	صَفْوَانُ بنُ سُلَيْمٍ الزُّهْرِيُّ.	٣٨١
١٨٥	أَبو حَازِمٍ سَلَمَةُ بنُ دِينَارٍ الأَعْرَجُ.	٣٨٩

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
	وِمِنَ الطَّبَقَةِ الخَامِسَةِ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ	
١٨٦	جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ.	٤١٥
١٨٧	مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ المُغِيرَةِ بنِ الحَارِثِ بنِ أَبِي ذِئْبٍ.	٤٣٠
١٨٨	مُصْعَبُ بنُ ثَابِتِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ الزُّبَيْرِ.	٤٣٤
	وِمِنَ الطَّبَقَةِ السَّادِسةِ مِنْ أَهْلِ المَدِينةِ	
١٨٩	مَالِكُ بنُ أَنَسِ بنِ مَالِكِ بنِ أَبِي عَامِرٍ الأَصْبَحِيُّ .	٤٣٥
	وِمِنَ الطَّبَقَةِ السَّابِعةِ مِنْ أَهْلِ المَدِينةِ	
١٩٠	عَبْدُاللهِ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ العُمَرِيُّ.	٤٤٣
١٩١	مُوسَى بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ ابنِ أَبِي طَالِبٍ، أَبو الحَسَنِ الهَاشِميُّ.	٤٥١
	ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ عُبَّادِ المَدِينةِ الَّذِينَ لَمْ تُعْرَفْ أَسَمَاؤُهُمْ	
١٩٢	عَابِدٌ مِنْ رُعَاةِ المَدِينةِ.	٤٥٨
١٩٣	عَابِدٌ آخرُ.	٤٦٠
١٩٤	عَابِدٌ آخَرُ.	٤٦٢
١٩٥	عَابِدٌ آخَرُ .	٤٦٥
١٩٦	عَابِدٌ آخرُ.	٤٦٧
١٩٧	عَابِدٌ عَلَوِيٌّ مِنْ أَهْلِ المَدِينة.	٤٦٩
١٩٨	عَابِدٌ آخَرُ.	٤٧٤
	وِمِنْ عُقَلَاءِ المَجَانِينَ بالمَدِينةِ	
١٩٩	أَبو نَصْرٍ المُصَابُ المَدَنِيُّ.	٤٧٦

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
	ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ المَدِينَةِ	
	فَمِنَ المَعْرُوفَاتِ	
٢٠٠	مُلَيكَةُ بنتُ المُنْكَدِرِ .	٤٨٠
٢٠١	فَاطِمَةُ بنتُ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ.	٤٨٢
	ومِنَ المَجْهُولَاتِ الأَسْمَاءِ	
٢٠٢	امرأَةٌ كَانَتْ فِي زَمَنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ.	٤٨٣
٢٠٣	عَابِدَةٌ أُخْرَى.	٤٨٦
٢٠٤	عَابِدَةٌ أُخْرَى.	٤٨٧
٢٠٥	عَابِدَةٌ أُخْرَى.	٤٨٨
٢٠٦	عَابِدَتَانِ مَدَنِيَّتَانِ.	٤٨٩
	ذِكْرُ المُصْطَفِينَ مِنْ طَبَقَاتِ أَهْلِ مَكَّةَ مِنَ التَّابِعِينَ ومَنْ بَعْدَهُم	
	فَمِنَ الطَّبَقَةِ الأُولَى	
٢٠٧	عُبَيْدُبنُ عُمَيرِ بنِ قَتَادَةَ اللَّيْثِيُّ.	٤٩٠
	ومِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ	
٢٠٨	مُجَاهِدُ بنُ جَبْرٍ.	٤٩٣
	ذِكْرُ وَفَاتِهِ.	٥٠٢
٢٠٩	عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ.	٥٠٤
٢١٠	عَبْدُاللهِ بنُ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ.	٥١٥

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
	ومِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثةِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ	
٢١١	عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ جُرَيْجٍ.	٥١٨
٢١٢	مُحَمَّدُ بنُ طَارِقٍ المَكِّيُّ.	٥٢١
٢١٣	عُثْمَانُ بنُ أَبي دَهْرَشٍ المَكِّيُّ.	٥٢٤
٢١٤	وُهَيْبُ بنُ الوَرْدِ بنِ أَبي الوَرْدِ.	٥٢٥
	ومِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ	
٢١٥	عَبْدُالعَزِيزِ بنُ أَبي رَوَّادٍ، مَوْلَىٰ المُغِيرَةِ بنِ المُهَلَّبِ بنِ أَبي صُفْرَةَ.	٥٤٧
٢١٦	زَمْعَةُ بنُ صَالِحٍ المَكِّيُّ.	٥٥١
	ومِنَ الطَّبَقَةِ الخَامِسَةِ	
٢١٧	سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ بنِ أَبي عِمْرَانَ.	٥٥٢
	ذِكْرُ وَفَاتِهِ، ومَبْلَغُ سِنِّه.	٥٦٩
٢١٨	الفُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ التَّمِيمِيُّ.	٥٧١
٢١٩	عَلِيُّ بنُ الفُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ.	٥٨٧
٢٢٠	مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ.	٥٩٠
	وَمِمَّنْ بَعْدَ هَؤُلَاءِ مِنَ الطَّبَقَاتِ	
٢٢١	أَبو غِيَاثٍ المَكِّيُّ، مَوْلَىٰ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ.	٦٢١
٢٢٢	أَبو جَعْفَرٍ المُزَيِّنُ الكَبِيرُ.	٦٢٨
٢٢٣	أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَيِّنُ الصَّغِيرُ.	٦٢٩
٢٢٤	أَبو القَاسِمِ سَعْدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الزَّنْجَانِيُّ.	٦٣٢

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
	ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ عُبَّادٍ كَانُوا بِمَكَّةَ لَمْ تُعْرَفْ أَسْمَاؤُهُم	
٢٢٥	عَابِدٌ.	٦٣٤
٢٢٦	عَابِدٌ آخَرُ.	٦٤٠
٢٢٧	عَابِدٌ آخَرُ.	٦٤١
٢٢٨	عَابِدٌ آخَرُ.	٦٤٢
	ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ مَكَّةَ	
٢٢٩	حَكِيمَةُ المَكِّيَّةُ.	٦٤٣
٢٣٠	نُقَيْشُ بنتُ سَالِم.	٦٤٤
٢٣١	عَائِشَةُ المَكِّيَّةُ.	٦٤٦
٢٣٢	ابنتُ أَبي الحَسَنِ المَكِّيّ.	٦٤٧
	ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ مَكَّةَ المَجْهُولاتِ الأَسْمَاءِ	
٣٣٣	جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ.	٦٥٠
٢٣٤	عَابِدَةٌ أُخْرَى.	٦٥١
٢٣٥	عَابِدَةٌ أُخْرَى.	٦٥٢
٢٣٦	عَابِدَةٌ أُخْرَى.	٦٥٤
٢٣٧	عَابِدَةٌ أُخْرَى.	٦٥٥
٢٣٨	عَابِدَةٌ أُخْرَى.	٦٥٧
٢٣٩	عَابِدَةٌ أُخْرَى.	٦٥٨
٢٤٠	عَابِدَةٌ أُخْرَى.	٦٥٩
٢٤١	عَابِدَةٌ أُخْرَى.	٦٦٠